الربع الثانى

من

كتاب

الجامع الصحيح

للامام العلامة

ابى عبد الله محمد بن اسمعيل

الجعفى البخارى

رحمه الله ورضى عنه

وقد اعتنى بتصحيحه وطبعه العبد الحقير

لودلف قرهل

طبع

فى مدينة ليدن المحروسة

بمطابع بريل

Vol. II.

كتاب
الجامع الصحيح
للامام العلامة
ابى عبد الله محمد بن اسمعيل
الجعفى البخارى

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٤ كتاب البيوع

١ بَابُ ما جآء فى قول الله تعالى فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلٰوةُ فَٱنْتَشِرُوا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُوا مِنْ فَضْلِ ٱللَّهِ الى آخر السورة وقوله لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِٱلْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن الزُّهْرىّ قال اخبرنى سعيد بن المسيّب وابو سَلَمة بن عبد الرحمن أنّ ابا هريرة قال انّكم تقولون إنّ ابا هريرة يُكْثِر الحديثَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون ما بالُ المهاجرين والانصار لا يحدّثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابى هريرة وإنّ اخوتى من المهاجرين كان يشغلهم صَفْقٌ بالاسواق وكنتُ الزم رسولَ الله صلى الله عليه وسلم على مِلْءِ بَطْنى فأَشْهَدُ اذا غابوا وأحفظُ اذا نَسوا وكان يشغل اخوتى من الانصار عَمَلُ اموالهم وكنتُ آمرأً مسكينا من مساكين الصُّفّة أعى حين ينسون وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث يحدّثه إنّه لن يَبسطَ احدٌ ثوبَه حتى أَقضى مقالتى هذه ثمّ يَجمعَ اليه ثوبَه الّا وعى ما أقول فبسطتُ نَمِرةً علىّ حتى اذا قضى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مقالتَه جمعتُها الى صدرى فما نسيتُ من مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك من شىء، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن سعد عن ابيه عن جدّه قال قال عبد الرحمن بن عوف لمّا قدمْنا المدينة آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينى وبين سعد بن الربيع فقال سعدُ بن

الربيع انّى اكثر الانصار مالا فأقسم لك نصف مالى وأنظر أىّ زوجتىّ هويت نزلت لك
عنها فاذا حلّت تزوّجتها قال فقال له عبد الرحمن لا حاجة لى فى ذلك هل من سوق
فيه تجارة قال سوق قينقاع قال فغدا اليه عبد الرحمن فأتى بأقط وسمن قال ثمّ تابع الغدوّ
فما لبث أن جآء عبد الرحمن عليه أثر صفرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوّجت
قال نعم قال ومن قال امرأة من الانصار قال كم سقت قال زنة نواة من ذهب او نواة
ذهب فقال له النبىّ صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة، حدثنا احمد بن يونس قال
حدثنا زهير قال حدثنا حميد عن أنس قال قدم عبد الرحمن بن عوف المدينة فآخى النبىّ
صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصارىّ وكان سعد ذا غنًى فقال لعبد
الرحمن أقاسمك مالى نصفين وأزوّجك قال بارك الله لك فى اهلك ومالك دلّونى على السوق
فما رجع حتى استفضل أقطا وسمنا فأتى به اهل منزله فمكثنا يسيرا او ما شآء الله فجآء
وعليه وضر من صفرة فقال له النبىّ صلى الله عليه وسلم مهيم قال يا رسول الله تزوّجت امرأة
من الانصار قال ما سقت اليها قال نواة من ذهب او وزن نواة من ذهب قال أولم ولو
بشاة، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن عمرو عن ابن عبّاس كانت عكاظ
ومجنّة وذو المجاز اسواقا فى الجاهليّة فلمّا كان الاسلام فكأنّهم تأثّموا فيه فنزلت ليس عليكم
جناح أن تبتغوا فضلا من ربّكم فى مواسم الحجّ قرأها ابن عبّاس، ٢ باب الحلال بيّن
والحرام بيّن وبينهما مشبّهات حدثنى محمد بن المثنّى قال حدثنا ابن ابى عدىّ عن
ابن عون عن الشعبىّ قال سمعت النعمن بن بشير قال سمعت النبىّ صلى الله عليه وسلم
ح وحدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا ابن عيينة قال حدثنا ابو فروة عن الشعبىّ قال
سمعت النعمن بن بشير قال سمعت النبىّ صلى الله عليه وسلم ح وحدثنى عبد الله بن
محمد قال حدثنا ابن عيينة عن ابى فروة قال سمعت الشعبىّ قال سمعت النعمن عن

النبيّ صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن ابى فروة عن الشعبىّ عن النعمن بن بشير قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم الحَلالُ بيّنٌ والحرامُ بيّنٌ وبينهما أمورٌ مشبّهة فمَن ترك ما شُبّه عليه من الاثم كان لِما استبان أتْرَكَ ومَن اجترأ على ما يُشكّ فيه من الاثم أوشك أن يُواقع ما استبان والمعاصى حِمَى الله من يَرتعْ حول الحمى يُوشكْ أن يواقعه ، ٣ بابٌ تفسير المشبّهات وقال حسّان بن ابى سنان ما رأيتُ شيئًا اهوَنَ من الوَرَع دَعْ ما يَريبُك الى ما لا يَريبُك حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين قال اخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى حُسَين قال حدثنا عبد الله بن ابى مُليكة عن عُقبة ابن الحارث أنّ امرأة سوداء جاءت فزعمت أنّها ارضعتْهما فذكر للنبى صلى الله عليه وسلم فأعرض عنه وتبسّم النبىّ صلى الله عليه وسلم قال كيف وقد قيل وكانت تحتَه بنتُ ابى اهاب التميمىّ ، حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت كان عُتبة بن ابى وقّاص عهد الى اخيه سَعْد بن ابى وقّاص أنّ ابن وليدةِ زَمْعَة منّى فاقبِضْه قالت فلما كان عامُ الفتح اخذه سعد بن ابى وقّاص وقال ابنُ اخى قد عهد الىّ فيه فقام عبدُ بن زَمْعَة فقال اخى وابنُ وليدةِ ابى وُلد على فراشه فتساوَقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعدٌ يا رسول الله ابن اخى كان قد عهد الىّ فيه فقال عبد بن زمعة اخى وابن وليدةِ ابى وُلد على فراشه فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم هو لكَ يا عبد بن زمعة ثم قال النبىّ صلى الله عليه وسلم الوَلَدُ للفراش وللعاهر الحَجرُ ثم قال لسَوْدةَ بنت زمعة زوج النبى صلى الله عليه وسلم احتجبى منه لما رأى من شَبَهه بعُتْبَةَ فما رآها حتى لقى الله عز وجلّ ، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال اخبرنى عبد الله بن ابى السَّفَر عن الشعبى عن عدىّ بن ابى حاتم قال سألتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن المِعْراض فقال اذا اصاب بحَدّه فكُلْ واذا اصاب بعَرْضه

فقتل فلا تأكل فانه وَقِيذٌ قلتُ يا رسول الله أُرْسِلُ كَلْبى وأُسَمّى فأَجِد معه على الصيد كَلْبا آخر لم أُسَمِّ عليه ولا ادرى أيُّهما أَخذ قال لا تأكل انّما سَمَّيتَ على كلبك ولم تُسَمِّ على الاخر ، ٤ باب ما يُتَنَزَّه من الشُبُهات حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن منصور عن طلحة عن انس قال مرّ النبىُّ صلى الله عليه وسلم بتمرة مسقوطة فقال لولا أن تكون صدقةً لأكلتُها وقال همّام عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أَجِدُ تمرةً ساقطةً على فراشى ، ٥ باب مَن لم يرَ الوساوسَ ونحوها من الشبهات حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا ابن عُيينة عن الزهرى عن عبّاد بن تميم عن عمّه قال شُكى الى النبى صلى الله عليه وسلم الرجلُ يَجِد فى الصلوة شيئًا أَيَقطع الصلوةَ قال لا حتى يسمعَ صوتا او يجد ريحا وقال ابن ابى حَفْصة عن الزهرىّ لا وُضوء الا فيما وجدتَ الريحَ او سمعتَ الصوتَ ، حدثنا احمد ابن المِقْدام العِجْلىّ قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطُّفاوىّ قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة أنّ قوما قالوا يا رسول الله انّ قوما يأتوننا باللحم لا نَدرى أَذَكروا اسم الله عليه أمْ لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سَمُّوا عليه وكُلوه ، ٦ باب قول الله تعالى وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا ٱنْفَضُّوا إِلَيْهَا حدثنا طَلْق بن غنّام قال حدثنا زائدة عن حُصَين عن سالم قال حدثنى جابر قال بينما نحن نُصلّى مع النبى صلى الله عليه وسلم اذ أَقبلتْ من الشام عِيرٌ تحمل طعاما فالتفتوا اليها حتى ما بقى مع النبى صلى الله عليه وسلم الا اثنا عشر رجلا فنزلت وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا ٱنْفَضُّوا إِلَيْهَا ،

٧ باب مَن لم يُبالِ من حيث كسب المال حدثنا آدم قال حدثنا ابن ابى ذئب قال حدثنا سعيد المَقْبُرى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يأتى على الناس زمانٌ لا يبالى المرء ما أَخذ منه أمِن الحلال أم من الحرام ، ٨ باب التجارة فى البَزّ وغيره وقوله رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ ٱللَّهِ وقال قتادة كان القومُ يتبايعون ويتّجرون

ولكنّهم اذا نابهم حَقٌّ من حقوق الله لم تُلْهِهِم تجارة ولا بيعٌ عن ذكر الله حتى يُؤدّوه الى الله، حدثنا ابو عاصم عن ابن جُريج قال اخبرنى عمرو بن دينار عن ابى المنهال قال كنتُ أَتَّجِرُ فى الصَّرْف فسألتُ زيدَ بن أَرْقم فقال قال النبى صلى الله عليه وسلم ح وحدثنى الفَضْلُ بن يعقوب قال حدثنا الحَجّاج بن محمد قال ابن جُريج اخبرنى عمرو بن دينار وعامرُ بن مُصْعَب أنّهما سمعا أبا المنهال يقول سألتُ البراءَ بن عازب وزيد بن أرقم عن الصَّرْف فقالا كُنّا تاجِرَيْن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألْنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن الصَّرف فقال إن كان يدًا بيَدٍ فلا بأْسَ وان كان نسيئًا فلا يَصلح،

٩ باب الخروج فى التجارة وقول الله تعالى فَٱنْتَشِرُوا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُوا مِنْ فَضْلِ ٱللّٰهِ حدثنا محمد قال اخبرنا مَخْلَد بن يزيد قال اخبرنا ابن جُريج قال اخبرنى عطآء عن عُبيد بن عُمير أنّ ابا موسى الاشعرىّ استأذن على عُمر بن الخطّاب فلم يؤذَن له وكأنّه كان مشغولا فرجع ابو موسى ففرغ عُمر فقال ألم اسمعْ صوتَ عبد الله بن قيس أْذَنوا له قيل قد رجع فدعاه فقال كُنّا نُؤمَر بذلك فقال تأتينى على ذلك بالبيّنة فانطلق الى مجلس الانصار فسألهم فقالوا لا يَشهد لك على هذا الّا اصغرُنا ابو سعيد الخُدْرىّ فذهب بأبى سعيد الخُدْرىّ فقال عُمر أَخَفِىَ هذا علىّ من أمْر رسول الله صلى الله عليه وسلم أَلْهانى الصَّفْقُ بالاسواق يعنى الخروج الى التجارة، ١٠ باب التجارة فى البحر وقال مَطَرٌ لا بأْسَ به وما ذكره اللهُ فى القرآن الّا بحَقٍّ ثم تلا وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ الفلكُ السفُنُ الواحدُ والجمع سوآء وقال مجاهد تَمْخر السفنُ الريحَ ولا تَمْخر الريحَ من السفن الا الفلكُ العظامُ قال ابو عبد الله وقال الليث حدثنى جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر رجلا من بنى اسرائيل خرج فى البحر فقضى حاجته وساق الحديث، ١١ باب قول الله تعالى وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا

انْفَضُّوا إِلَيْهَا وقوله لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ ٱللّٰهِ وقال قتادة كان القوم يتّجرون
ولكنّهم كانوا اذا نابهم حَقٌّ من حقوق الله لم تُلْهِهم تجارةٌ ولا بيع عن ذكر الله حتى يؤدّوه
الى الله عزّ وجلّ حدثنى محمد قال حدثنا محمد بن فُضَيل عن حُصَين عن سالم بن
ابى الجَعْد عن جابر قال اقبلتْ عِيرٌ ونحن نصلّى مع النبى صلى الله عليه وسلم الجمعةَ فانفضّ
الناسُ الّا اثنا عشر رجلا فنزلت هذه الاية وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا ٱنْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ
قَائِمًا، ١٢ باب قوله تعالى أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ حدثنا عثمن بن ابى شيبة قال
حدثنا جرير عن منصور عن ابى وائل عن مسروق عن عائشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا أَنفقت المرأةُ من طعام بيتها غيرَ مفسدةٍ كان لها أجرُها بما أنفقتْ
ولزوجها بما كسب وللخازن مثلُ ذلك لا يَنقص بعضُهم أجرَ بعض شيئا، حدثنى يحيى
ابن جعفر قال حدثنا عبدُ الرزاق عن مَعمر عن همّام قال سمعتُ ابا هريرة عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال اذا انفقت المرأةُ من كسب زوجها عن غير امره فله نصف اجره،

١٣ باب مَن احبّ البَسْطَ فى الرزق حدثنا محمد بن ابى يعقوب الكِرْمانى قال حدثنا
حسّان قال حدثنا يونس قال محمد هو الزهرىّ عن أنس بن مالك قال سمعتُ النبى
صلى الله عليه وسلم يقول مَن سَرّه أن يُبسط فى رزقه او يُنْسَأ فى اثره فليَصِل رَحِمَه،

١٤ باب شرآء النبى صلى الله عليه وسلم بالنسيئة حدثنا مُعَلّى بن اسد قال حدثنا عبدُ
الواحد قال حدثنا الأعمش قال ذكرْنا عند ابرهيم الرَّهْنَ فى السَّلَم فقال حدثنى الاسودُ
عن عائشة رضها أن النبى صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما من يهودىّ الى أجَل ورهنه
دِرْعَه من حديد، حدثنا مسلم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن أنس ح
وحدثنى محمد بن عبد الله بن حَوْشب قال حدثنا أسباطٌ ابو اليَسَع البصرىّ قال حدثنا
هشام الدستوائىّ عن قتادة عن أنس انه مشى الى النبى صلى الله عليه وسلم بخُبز

شعير واهالة سَنخة ولقد رهن النبيّ صلى الله عليه وسلم درْعا بالمدينة عند يهوديّ وأخذ منه شعيرا لاهله ولقد سمعتُه يقول ما امسَى عند آل محمد صاعُ بُرّ ولا صاعُ حَبّ وانّ عنده لتِسْعَ نسوة، ١٥ باب كَسْب الرجل وعمله بيده حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى ابنُ وَهْب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى عُرْوة بن الزُّبير أن عائشة قالت لمّا استُخلف ابو بكر قال لقد عَلم قومى أنّ حرْفتى لم تكن تَعجز عن مَئُونة اهلى وشُغلتُ بأمر المسلمين فسيأكل آلُ ابى بكر من هذا المال وأَحترف للمسلمين فيه، حدثنى محمد قال حدثنا عبدُ الله بن يزيد قال حدثنا سعيد قال حدثنى ابو الاسود عن عروة قال قالت عائشة رضها كان اصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم عُمّالَ أنفُسِهم وكان يكون لهم أرواحٌ فقيل لهم لو اغتسلتم رواه همّام عن هشام عن ابيه عن عائشة، حدثنا ابرهيم ابن موسى قال اخبرنا عيسى بن يونس عن ثور عن خالد بن مَعْدان عن المِقْدام عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما أكل احدٌ طعاما قَطّ خيرا من أن يأكل من عمل يده وانّ نبيّ الله داود كان يأكل من عَمَل يده، حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا عبدُ الرزّاق قال اخبرنا مَعمر عن همّام بن منبّه قال حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّ داود النبيّ كان لا يأكل الا من عمل يده، حدثنا يحيى بن بُكَير قال حدثنا الليثُ عن عُقيل عن ابن شهاب عن ابى عُبيد مولى عبد الرحمن بن عوف أنه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لَأن يَحتطب احدُكم حُزْمةً على ظهره خيرٌ له من أن يسأل احدا فيُعْطِيَه او يَمْنعَه، حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا وكيعٌ قال حدثنا هشامُ بن عُروة عن ابيه عن الزبير بن العوّام قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لَأن ياخذ احدُكم أَحْبُلَه خيرٌ له من ان يسأل الناسَ، ١٦ باب السهولة والسماحة فى الشرآء والبيع ومَن طَلب حَقّا فيَطلبه فى عَفاف حدثنا على بن عيّاش قال

حدثنا ابو غسّان محمد بن مطرّف قال حدثنى محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله رجُلا سَمْحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى ، ١٧ باب مَن أنظر مُوسِرا حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا منصور أنّ رِبْعىّ بن حِراش حدّثه أنّ حُذيفة حدّثه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم تلقّت الملٰئكة روحَ رجل ممّن كان قبلكم فقالوا أعَملتَ من الخير شيئا قال كنتُ آمُر فتيانى أن يُنْظِروا ويتجاوزوا عن الموسر قال قال فتجاوزوا عنه ، قال ابو عبد الله وقال ابو مالك عن رِبْعىّ كنتُ أُيسِّر على الموسر وأُنظِرُ المُعْسِرَ وتابعه شعبة عن عبد الملك عن ربعىّ وقال ابو عَوانة عن عبد الملك عن رِبْعىّ أُنْظِرُ الموسِرَ وأتجاوَز عن المُعْسِر وقال نُعيم بن ابى هند عن رِبْعىّ فأقْبَلُ من الموسِر وأتجاوز عن المُعْسِر ، ١٨ باب من أنظر مُعْسِرا حدثنا هشام ابن عمّار قال حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثنى الزُّبيدىّ عن الزهرىّ عن عُبيد الله ابن عبد الله انه سمع ابا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كان تاجرٌ يُداين الناسَ فاذا رأى معسرا قال لفتيانه تجاوزوا عنه لعلّ الله أن يتجاوز عنّا فتجاوز اللهُ عنه ، ١٩ باب اذا بيّن البيّعان ولم يكتما ونَصحا ، ويُذكَر عن العدّاء بن خالد قال كَتب لى النبى صلى الله عليه وسلم هذا ما اشترى محمّدٌ رسولُ الله من العدّاء بن خالد بيعَ المسلِم من المسلم لا داءَ ولا خِبْثةَ ولا غائلةَ وقال قتادة الغائلة الزِّنا والسَّرِقة والاباق وقيل لابرهيم إنّ بعض النخّاسين يسمّى آرىّ خُراسان وسَجستان فيقول جاء أمْسِ من خراسان وجاء اليوم من سجستان فكرهه كراهية شديدة وقال عقبة بن عامر لا يَحِلّ لامرئ يبيعُ سِلْعةً يَعلم أنّ بها داءً الّا اخبر به ، حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن قتادة عن صالح ابى الخليل عن عبد الله بن الحارث رفعه الى حكيم بن حِزام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيّعان بالخيار ما لم يتفرّقا او قال حتى يتفرّقا فإن صدقا وبيّنا بورك لهما

فى بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما ‹ ٢٠ باب بيع الخلط من التمر حدثنا
ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابى سلمة عن ابى سعيد قال كنا نرزق تمر
الجمع وهو الخلط من التمر وكنا نبيع صاعين بصاع فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا
صاعين بصاع ولا درهمين بدرهم ‹ ٢١ باب ما قيل فى اللحام والجزار حدثنا عمر بن حفص
قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش قال حدثنى شقيق عن ابى مسعود قال جآء رجل
من الانصار يكنى ابا شعيب فقال لغلام له قصاب اجعل لى طعاما يكفى خمسة فانى أريد
أن أدعو النبى صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فانى قد عرفت فى وجهه الجوع فدعاهم
فجآء معهم رجل فقال النبى صلى الله عليه وسلم إن هذا قد تبعنا فان شئت أن تأذن
له وان شئت أن يرجع رجع فقال لا بل قد أذنت له ‹ ٢٢ باب ما يمحق الكذب
والكتمان فى البيع حدثنا بدل بن المحبر قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت ابا الخليل
يحدث عن عبد الله بن الحارث عن حكيم بن حزام عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا او قال حتى يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما فى بيعهما
وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما ‹ ٢٣ باب قول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا
لا تأكلوا الربوا أضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون حدثنا آدم قال حدثنا ابن ابى
ذئب قال حدثنا سعيد المقبرى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ليأتين
على الناس زمن لا يبالى المرء بما أخذ المال أمن حلال أم من حرام ‹ ٢٤ باب آكل الربوا
وشاهده وكاتبه وقول الله تعالى الذين يأكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه
الشيطان من المس الى هم فيها خالدون حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال
حدثنا شعبة عن منصور عن ابى الضحى عن مسروق عن عائشة رضها قالت لما نزلت
آخر البقرة قرأهن النبى صلى الله عليه وسلم عليهم فى المسجد ثم حرم التجارة فى الخمر ‹

حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جرير قال حدثنا ابو رجآء عن سَمُرة بن جُنْدَب قال قال النبى صلى الله عليه وسلم رأيتُ الليلةَ رجلَين أتَيانى فأخرجانى الى ارض مقدّسة فانطلقنا حتى اتينا على نهر من دم فيه رجل قائم وعلى وسط النهر رجل بين يديه حجارة فأقبل الرجل الذى فى النهر فاذا أراد ان يَخرج رمى الرجل بحجر فى فيه فردّه حيث كان فجعل كلما جآء ليَخرج رمى فى فيه بحجر فيرجعُ كما كان فقلتُ ما هذا فقال الذى رأيتَه فى النهر آكلُ الربوا ‹ ٢٥ باب موكل الربوا لقوله تعالى يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱتَّقُوا ٱللّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ الى مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ‹ قال ابن عبّاس هذه آخر آية نزلت على النبىّ صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن عون بن ابى جُحيفة قال رأيتُ ابى اشترى عبدا حجّاما فأمر بمحاجمه فكُسرتْ فسألتُه فقال نَهى النبىُّ صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وثمن الدم ونهى عن الواشمة والموشومة وآكلِ الربوا ومُوكِلِه ولَعن المصوِّرَ ‹ ٢٦ باب يَمحق اللهُ الربوا ويُربى الصدقاتِ واللهُ لا يُحبّ كلَّ كفّار أثيم حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال ابنُ المسيّب إنّ ابا هريرة قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحَلِفُ مَنْفَقَةٌ للسِّلْعة مَمْحَقَةٌ للبركة ‹ ٢٧ باب ما يُكْرَه من الحَلِف فى البيع حدثنا عمرو بن محمد قال حدثنا هُشَيم قال اخبرنا العوّام عن ابرهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن ابى أوفى أنّ رجلا أقام سِلعةً وهو فى السُّوق فحَلف بالله لقد أُعْطِىَ بها ما لم يُعْطَ ليُوقِع فيها رجلا من المسلمين فنزلت إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا الاية ‹

٢٨ باب ما قيل فى الصَّوّاغ وقال طاوس عن ابن عبّاس قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يُختَلا خلاها وقال العبّاس الّا الاذْخِرَ فانّه لقَيْنهم وبيوتهم فقال الّا الاذْخِرَ حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى علىّ بن حُسَين أن

حُسين بن علىّ اخبره أن عليّا قل كانت لى شارِفٌ من نصيبى من المَغْنَم وكان النبى صلى الله عليه وسلم أعطانى شارفا من الخُمْس فلمّا أردتُّ أن أَبْتَنِىَ بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعدتُّ رجلا صَوّاغا من بنى قينُقاع أن يَرتحل معى فنَأتى باذخرٍ أردتُّ أن أبيعه من الصوّاغين وأستعين به فى وليمة عُرْسى حدثنا اسحق قال حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنّ الله حرّم مكة ولم تَحِلّ لأحد قبلى ولا لأحد بعدى وانما أُحِلّت لى ساعةً من نهار لا يُختلى خلاها ولا يُعْضَد شجرُها ولا يُنفَّر صيدُها ولا تُلتقط لُقطتُها الّا لمعرِّف وقال عبّاس بن عبد المطّلب الّا الاذخِرَ لصاغتِنا ولسُقُف بيوتنا فقال الا الاذخِرَ فقال عكرمةُ هل تدرى ما يُنفّر صيدُها هو أن تُنَحّيَه من الظلّ ويَنزل مكانَه قال عبد الوهّاب عن خالد لصاغتنا وقبورنا ٢٩ باب ذكر القين والحدّاد حدثنى محمد بن بشّار قل حدثنا ابن ابى عدىّ عن شعبة عن سليمن عن ابى الضّحى عن مسروق عن خبّاب قال كنتُ قينا فى الجاهلية وكان لى على العاص بن وائل دَيْنٌ فأتيتُه أتقاضاه قال لا أُعطيك حتى تكفر بمحمّد فقلتُ لا أكْفر حتى يُميتَك الله ثم تُبْعَثَ قل دَعْنى حتى أموتَ وأُبْعَثَ فسأُوتَى مالا وولدا فأقْضيك فنزلتْ أَفَرَأَيْتَ الَّذِى كَفَرَ بِآيَاتِنَا وقال لَأُوتَيَنّ مالا وولدًا ٣٠ باب الخيّاط حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله انه سَمع أنَس بن مالك يقول إنّ خيّاطا دعا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال انسُ بن مالك فذهبتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام فقرّب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خُبْزا ومرَقا فيه دُبّاءٌ وقديدٌ فرأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يَتتبع الدبّاء من حوالَى القَصْعة قل فلم ازل أُحبّ الدُّبّاءَ من يومئذ ٣١ باب النّسّاج حدثنا يحيى بن بُكير قل حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابى حازم قال سمعتُ سهلَ بن سعد قال جاءت

امرأةٌ ببُرْدة قال أتدرون ما البُردة فقيل له نعم هى الشملةُ منسوجٌ فى حاشيتها قالت يا رسول الله انّى نَسجتُ هذه بيدى اكسوكها فاخذها النبى صلى الله عليه وسلم محتاجٌ اليها فخرج الينا وانها ازارُه فقال رجل من القوم يا رسول الله اكسُنيها فقال نعم فجلس النبى صلى الله عليه وسلم فى المجلس ثم رجع فطواها ثم أَرْسل بها اليه فقال له القومُ ما احسنتَ سَأَلْتَها ايّاه لقد عرفتَ أنه لا يَرُدّ سائلا فقال الرجل والله ما سألتُه الا لتكون كَفَنى يومَ أموتُ قال سَهْل فكانت كفنَه، ٣٢ باب النَّجّار حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز عن ابى حازم قال أتى رجالٌ سهلَ بنَ سعد يَسألونه عن المنبر فقال بَعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الى فلانة امراة قد سمّاها سَهْلٌ أن مُرى غلامَكِ النجّار يَعمَلْ لى أعوادًا أجلسُ عليهن اذا كلّمتُ الناسَ فأمرتْه يَعمَلُها من طَرْفاء الغابة ثم جاء بها فأرسلَت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بها فأمر بها فوُضعتْ فجلس عليها، حدثنا خلّاد بن يحيى قال حدثنا عبدُ الواحد بن أَيْمَن عن ابيه عن جابر بن عبد الله أنّ امرأة من الانصار قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ألا أجعلُ لك شيئا تَقعد عليه فإنّ لى غلاما نجّارا قال إن شئتِ قال فعَمِلَت له المنبرَ فلمّا كان يومُ الجمعة قعد النبى صلى الله عليه وسلم على المنبر الذى صُنع فصاحت النخلةُ التى كان يَخطب عندها حتى كادت تَنشقّ فنزل النبى صلى الله عليه وسلم حتى اخذها فضمّها اليه فجعلتْ تئِنّ أنينَ الصبىّ الذى يسكَّت حتى استقرّت قال بكت على ما كانت تَسمع من الذِّكْر،

٣٣ باب شراء الامام الحوائج بنفسه وقال ابنُ عُمر اشترى النبى صلى الله عليه وسلم جَملا من عُمر واشترى ابنُ عُمر بنفسه وقال عبدُ الرحمن بن ابى بكر جاء مُشْرِك بغنم فاشترى النبى صلى الله عليه وسلم منه شاةً واشترى من جابر بعيرا، حدثنا يوسف بن عيسى قال حدثنا أبو مُعاوية قال حدثنا الاعمش عن ابرهيم عن الاسود عن عائشة قالت

اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهوديّ طعاما بنسيئة ورَهنه درعَه، ٣٤ باب
شرآء الدوابّ والحُمُر واذا اشترى دابّة او جملا وهو عليه هل يكون ذلك قبْضًا قبل أن
يَنزل وقال ابن عُمر قال النبى صلى الله عليه وسلم لعُمر بِعْنِيه يعنى جَمَلا صَعْبًا، حدثنا
محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهّاب قال حدثنا عُبَيد الله عن وَهب بن كيسان
عن جابر بن عبد الله قال كنتُ مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غزاة فأبطأ بى جَمَلى
وأعيى فأتى علىّ النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقال جابرٌ فقلتُ نعم قال ما شأنُك قلتُ أبطأ
علىّ جملى وأعْيى فتخلّفتُ فنزل يَحجنه بمحجنه ثم قال اركبْ فركبتُ فلقد رأيتُه أكُفّه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تزوّجتَ قلتُ نعم قال أبِكْرا أم ثيّبا قلتُ بل ثيّبا
قال أفلا جاريةً تُلاعبُها وتُلاعبُك قلتُ إنّ لى اخواتٍ فاحببتُ أن أتزوّج امراة تجمعهنّ
وتمشطهنّ وتقوم عليهنّ قال أما إنّك قادم فاذا قدمتَ فالكَيْسَ الكَيسَ ثم قال أتبيع جملَك
قلتُ نعم فاشتراه منّى باوقيّة ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلى وقدمتُ بالغداة
فجئنا الى المسجد فوجدتُه على باب المسجد قال الآن قدمتَ قلتُ نعم قال فدعْ
جملك وادخلْ فصلّ ركعتين فدخلتُ فصلّيتُ فأمر بلالا أن يَزن لى أُوقيّةً فوزن لى
بلال فأرجح لى فى الميزان فانطلقتُ حتى ولّيتُ فقال ادعوا لى جابرا قلتُ الآن يَردّ على
الجمل ولم يكن شىء أبغض الىّ منه قال خُذ جملَك ولك ثمنُه، ٣٥ باب الاسواق التى
كانت فى الجاهليّة فتبايع بها الناسُ فى الاسلام حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين
عن عَمرو بن دينار عن ابن عبّاس قال كانت عكاظُ ومَجَنّةُ وذو المجاز اسواقا فى الجاهليّة
فلمّا كان الاسلام تأثّموا من التجارة فيها فأنزل الله لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِى مَوَاسِمِ ٱلْحَجِّ قرأ
ابن عبّاس كذا، ٣٦ باب شرآء الابل الهِيم او الأجرب الهائمُ المخالفُ للقَصْد فى كلّ
شىء حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سفين قال قال عَمْرو كان هٰهنا رجلٌ اسمه

نَوّاسٌ وكانت عنده ابل هِيمٌ فذهب ابنُ عُمر فاشترى تلك الابلَ من شريك له فجآء اليه شريكُه فقال بِعْنا تلك الابلَ فقال ممّن بعتَها فقال من شيخ كذا وكذا فقال ويحَك ذاك واللهِ ابنُ عُمر فجآءه فقال إنّ شريكى باعك ابلا هِيما ولم يعرفْك قال فاستَقْها فلما ذهب يستاقها قال دعها رَضينا بقضآء رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عَدْوى سمع سُفْيٰنُ عمرا،

٣٧ بابٌ بيع السلاح فى الفتنة وغيرها وكره عمران بن حُصَين بيعَه فى الفتنة حدثنا عبدُ الله بن مَسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عُمر بن كثير بن أَفْلح عن ابى محمد مولى ابى قتادة عن ابى قتادة قال خرجْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عامَ حُنَين فبعتُ الدرعَ فابتَعْتُ به مَخْرَفًا فى بنى سَلِمة فانه اوّلُ مال تأثّلتُه فى الاسلام،

٣٨ بابٌ فى العطّار وبيع المسك حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا ابو بردة بن عبد الله قال سمعتُ ابا بردة بن ابى موسى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثَلُ الجليسِ الصالح والجليس السّوء كمَثَل صاحب المسك وكيرِ الحدّاد لا يُعْدِمُك من صاحب المسك امّا تشتريه وامّا تَجِدُ ريحَه وكيرُ الحدّاد يُحرِق بيتَك او ثوبَك او تجد ريحًا خبيثةً،

٣٩ بابٌ ذكر الحجّام حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن حُمَيد عن انس بن مالك قال حَجم ابو طيبة رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأمر له بصاع من تمر وأمر اهلَه أن يُخفّفوا من خراجه، حدثنا مسدّد قال حدثنا خالد هو ابن عبد الله قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عبّاس قال احتجم النبى صلى الله عليه وسلم وأَعطى الذى حَجمه ولو كان حراما لم يُعْطِه،

٤٠ بابٌ التجارة فيما يُكْرَه لبسُه للرجال والنسآء حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو بكر بن حَفْص عن سالم بن عبد الله بن عُمر عن ابيه قال أَرسل النبىُّ صلى الله عليه وسلم الى عُمر بحُلّة حرير او سيَرآء فرآها عليه فقال انّى لم أُرسل بها اليك لِتَلبسها انما يَلبسها من لا خَلاق له انما بعَثتُ

اليك لتَستَمْتع يعنى تبيعها، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة أُمّ المؤمنين أنّها اخبرتْه أنها اشترت نُمْرُقةً فيها تصاوير فلمّا رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخله فعرفتُ فى وجهه الكراهيةَ فقلتُ يا رسول الله أتوب الى الله والى رسوله ما ذا اذنبتُ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بالُ هذه النمرقة قلتُ اشتريتُها لك لتقعد عليها وتَوسَّدَها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنّ اصحابَ هذه الصُّوَر يوم القيمة يعذَّبون فيقال لهم أُحيوا ما خلَقْتم وقال إنّ البيتَ الذى فيه هذه الصُّوَر لا تَدخله الملٰئكة، ٤١ باب صاحب السِّلْعة أحقُّ بالسَّوم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبدُ الوارث عن ابى التياح عن انس ابن مالك قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يا بنى النجّار ثامنونى بحائطكم وفيه خَرِبٌ ونَخْلٌ، ٤٢ باب كم يجوز الخيارُ حدثنا صدقة قال اخبرنا عبدُ الوهّاب قال سمعتُ يحيى بن سعيد قال سمعتُ نافعا عن ابن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم إنّ المتبايعَيْن بالخِيار فى بيعهما ما لم يتفرّقا او يكونُ البيعُ خيارا قال نافع وكان ابن عُمر اذا اشترى شيئا يُعْجِبه فارق صاحبَه، حدثنا حفص بن عُمر قال حدثنا همّام عن قتادة عن ابى الخليل عن عبد الله بن الحارث عن حكيم بن حِزام عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال البيّعان بالخيار ما لم يتفرّقا وزاد أحمدُ حدثنا بَهْزٌ قال قال همّام فذكرتُ ذلك لابى التيّاح فقال كنتُ مع ابى الخليل لمّا حدّثه عبدُ الله بن الحارث هذا الحديثَ، ٤٣ باب اذا لم يوقّت الخيارَ هل يجوز البيعُ حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حمّاد بن زيد قال حدثنا أيّوب عن نافع عن ابن عُمر قال قال النبى صلى الله عليه وسلم البيّعان بالخيار ما لم يتفرّقا او يقول احدهما لصاحبه اخترْ وربّما قال او يكونُ بيعَ خيارٍ، ٤٤ باب البيّعان بالخيار ما لم يتفرّقا وبه قال ابن عُمر وشُريح والشَّعْبى وطاوس وعطآء وابن ابى مُليكة حدثنا

اسحق قال اخبرنا حبّانُ هو ابن هلال قال حدثنا شعبة قال قتادة أخبرَنى عن صالح ابى الخليل عن عبد الله بن الحارث قال سمعتُ حكيم بن حِزام عن النبى صلى الله عليه وسلم قال البيّعان بالخيار ما لم يتفرّقا فإن صدقا وبيّنا بورك لهما فى بيعهما وان كذبا وكتما مُحقت بركةُ بيعهما، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المتبايعان كلُّ واحد منهما بالخِيار على صاحبه ما لم يتفرّقا الّا بيعَ الخيار، ٤٥ باب اذا خيّر احدُهما صاحبَه بعد البيع فقد وجب البيعُ حدثنا قُتيبة قال حدثنا ليث عن نافع عن ابن عُمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا تبايع الرجُلان فكلّ واحد منهما بالخِيار ما لم يتفرّقا وكانا جميعا او يخيّرُ احدُهما الآخر فتبايعا على ذلك فقد وجب البيعُ وان تفرّقا بعد أن يتبايعا ولم يَترك واحدٌ منهما البيعَ فقد وَجب البيعُ، ٤٦ باب اذا كان البائع بالخيار هل يجوز البيع حدثنا محمد بن يوسف قال اخبرنا سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كُلّ بيّعَين لا بيعَ بينهما حتى يتفرّقا الّا بيعَ الخيار حدثنى اسحق قال اخبرنا حبّانُ قال حدثنا همّام قال حدثنا قتادة عن ابى الخليل عن عبد الله بن الحارث عن حكيم بن حِزام أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال البيّعان بالخيار حتى يتفرّقا قال همّام وجدتُ فى كتابى يختار ثلاثَ مِرار فان صدقا وبيّنا بورك لهما فى بيعهما وان كذبا وكتما فعسى أن يَربحا رِبْحا ويُمحقا بركةَ بيعهما، وحدثنا همام قال حدثنا ابو التيّاح أنه سَمع عبد الله بن الحارث يحدّث بهذا الحديث عن حكيم بن حِزام عن النبى صلى الله عليه وسلم، ٤٧ باب اذا اشترى شيـًا فوهب من ساعته قبل أن يتفرّقا ولم ينكر البائع على المشترى واشترى عبدا فأعتقه وقال طاوس فيمن يشترى السِّلعةَ على الرضا ثم باعها وجبَت له والرِّبْحُ له وقال الحُميدىّ حدثنا سفين قال حدثنا

عَمْرٍو عن ابن عُمر قال كُنّا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فكنتُ على بَكْرٍ صَعْبٍ لِعُمر فكان يَغلبنى فيتقدّم امامَ القوم فيَزجُره عُمر ويَرُدّه ثمّ يتقدّم فيزجره عُمر ويردّه فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم لِعُمر بِعْنيه قال هو لك يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بِعْنيه فباعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد الله بن عمر تَصنع به ما شئتَ، قال ابو عبد الله وقال الليث حدّثنى عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عُمر قال بعتُ من أمير المؤمنين عثمن بن عفّان مالا بالوادى بمالٍ له بخيبرَ فلمّا تبايعْنا رجعتُ على عقبى حتى خرجتُ من بيته خشيةَ أن يرادّنى البيعَ وكانت السُّنّةُ أنّ المتبايعَين بالخيار حتى يتفرّقا قال عبدُ الله فلمّا وَجب بيعى وبيعُه رأيتُ أنّى قد غبنتُه بأنّى سقتُه الى ارض ثمود بثلاث ليال وساقنى الى المدينة بثلاث ليال، ٤٨ بابٌ ما يُكْرَه من الخداع فى البيع حدّثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله ابن عمر أنّ رجلا ذكر للنبى صلى الله عليه وسلم أنه يُخْدَع فى البيوع فقال اذا بايعتَ فقلْ لا خلابةَ، ٤٩ بابٌ ما ذُكر فى الاسواق وقال عبد الرحمن بن عوف لمّا قدمْنا المدينةَ قلت هل من سُوق فيه تجارةٌ وقال موسى سوقُ قينقاعَ وقال أنس قال عبد الرحمن دُلّونى على السُّوق وقال عُمر الهانى الصَّفْق بالاسواق حدّثنا محمد بن الصباح قال حدّثنا اسمعيل بن زكريّاء عن محمد بن سُوقةَ عن نافع بن جُبير بن مطعم قال حدّثتْنى عائشة رضها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يَغزو جيشٌ الكعبةَ فاذا كانوا ببَيْداءَ من الارض يُخْسَف بأوّلهم وآخرهم قالت قلتُ يا رسول الله كيف يُخْسَف بأوّلهم وآخرهم وفيهم اسواقُهم ومَن ليس منهم قال يُخْسَف بأوّلهم وآخرهم ثمّ يُبْعَثون على نيّاتهم، حدّثنا قتيبة قال حدّثنا جرير عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم صلوةُ احدِكم فى جماعة تزيد على صلاته فى سوقه وبيته بضْعا وعشرين درجةً وذلك بأنّه اذا توضّأ فأحسن الوضوء ثم أتى المسجدَ لا يريد الا الصلوةَ لا يَنْهَزُه الّا الصلوةُ لم يَخْطُ خطوةً الا رُفع له بها درجةٌ او حُطّت عنه بها خطيئةٌ والملئكة تُصلّى على احدِكم ما دام فى مُصَلّاه الذى يصلّى فيه اللهمّ صَلِّ عليه اللهمّ ارحَمْه ما لم يُحْدِثْ فيه ما لم يؤذ فيه وقال احدُكم فى صلوة ما كانت الصلوةُ تَحْبِسه، حدثنا آدم بن ابى اياس قال حدثنا شعبة عن حُميد الطويل عن أنس بن مالك قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم فى السوق فقال رجلٌ يا ابا القاسم فالتفت اليه النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال انما دعوتُ هذا فقال النبى صلى الله عليه وسلم سَمُّوا باسمى ولا تَكَنَّوا بكنيتى، حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا زُهَيرٌ عن حُميد عن انس قال دعا رجلٌ بالبقيع يا ابا القاسم فالتفت اليه النبى صلى الله عليه وسلم فقال لم أعْنِك فقال سَمُّوا باسمى ولا تكنّوا بكُنْيتى، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عُبيد الله بن يزيد عن نافع بن جُبير بن مُطْعِم عن ابى هريرة الدَّوسىّ قال خرج النبىّ صلى الله عليه وسلم فى طائفة النهار لا يكلّمنى ولا أُكلّمه حتى اتى سوقَ بنى قينقاع فجلس بفناء بيت فاطمة فقال أثَمّ لُكَعُ أثَمّ لُكَعُ فحبستْه شيئًا فظننتُ أنّها تُلْبِسُه سِخابا او تَغسله فجاء يَشتدّ حتى عانقه وقبّله وقال اللهمّ أحِبَّه وأحِبَّ مَن يُحِبّه قال سفين قال عُبيد الله اخبرنى أنه رأى نافعَ بن جُبير أوْتر بركعة، حدثنا ابرهيم ابن المنذر قال حدثنا ابو ضَمْرة قال حدثنا موسى بن عُقْبة عن نافع قال حدثنا ابن عُمر أنّهم كانوا يشترون الطعامَ من الركبان على عهد النبى صلى الله عليه وسلم فيَبعث عليهم مَن يَمنعهم أن يَبيعوه حيث اشتروه حتى ينقلوه حيث يباعُ الطعامُ قال وحدثنا ابن عُمر نهى النبى صلى الله عليه وسلم ان يباع الطعامُ اذا اشتراه حتى يَستوفيه، ٥٠ باب كراهية السَّخَب فى السوق حدثنا محمد بن سِنان قال حدثنا فُليح قال حدثنا هِلال

عن عطآء بن يَسار قال لقيتُ عبد الله بن عمرو بن العاص قلتُ أخبِرْنى عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى التورٰية قال أَجَلْ والله انه لموصوف فى التورية ببعض صفته فى القران يا أَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وحِرْزا للامّيّين أنت عبدى ورسولى سمّيتُك المتوكّل ليس بفظّ ولا غليظ ولا سَخّابٍ فى الاسواق ولا يَدفع بالسيّئة السيّئةَ ولكن يَعفو ويَغفر ولن يَقبِضَه الله حتى يقيم به المِلّةَ العوجآء بأن يقولوا لا اله الا الله ويُفتَح بها أَعْيُن عُمْىٌ وآذان صُمّ وقلوبٌ غُلْف تابعه عبد العزيز بن ابى سَلمة عن هلال وقال سعيد عن هلال عن عطآء عن ابن سلام غُلْفٌ كُلُّ شىء فى غلاف سيف أَغْلَفُ وقوس غلفآء ورجل أَغْلَفُ اذا لم يكن مختونا قاله ابو عبد الله، ٥١ باب الكيل على البائع والمعطى وقول الله تعالى وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ يعنى كالوا لهم ووزنوا لهم كقوله يَسمعونكم يسمعون لكم وقال النبى صلى الله عليه وسلم اكتالوا حتى تَستوفوا ويُذْكَر عن عثمن أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال له اذا بعتَ فكِلْ واذا ابتعتَ فاكتَلْ، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عُمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مَن ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه، حدثنا عبدان قال اخبرنا جريرٌ عن مُغيرة عن الشَّعْبى عن جابر قال تُوُفِّى عبدُ الله بن عَمْرو بن حَرام وعليه دَيْن فاستعنتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم على غُرمآئه أن يضعوا من دينه فطلب النبى صلى الله عليه وسلم اليهم فلم يفعلوا فقال النبى صلى الله عليه وسلم ٱذهبْ فصنّفْ تَمْرَك اصنافا العَجْوة على حِدَة وعَذْق زَيْد على حدة ثم أَرسِلْ الىّ ففعلتُ ثم أرسلتُ الى النبى صلى الله عليه وسلم فجآء فجلس على اعلاه او فى وسطه ثم قال كِلْ للقوم فكِلْتُهم حتى أَوْفيتُهم الذى لهم وبقى تَمْرى كأنه لم يَنقص منه شىء وقال فِراسٌ عن الشعبى حدثنى جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم فما زال يَكيل لهم حتى أدّى وقال هشام عن وهب عن

جابر قال النبى صلى الله عليه وسلم جُدَّ له فأوفِ له ، ٥٢ باب ما يُستحَبّ من الكيل
حدثنى ابرهيم بن موسى قال حدثنا الوليد عن ثور عن خالد بن مَعدان عن المقدام
ابن مَعْدى كَرِب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كِيلُوا طعامَكم يُبارَكْ لكم فيه ، ٥٣ باب
بركة صاع النبى صلى الله عليه وسلم ومُدّه فيه عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم
حدثنا موسى قال حدثنا وُهيب قال حدثنا عَمْرو بن يحيى عن عبّاد بن تميم الانصارىّ
عن عبد الله بن زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إنّ ابرهيم حرّم مكة ودعا لها
وحرّمتُ المدينةَ كما حَرّم ابرهيمُ مكةَ ودعوتُ لها فى مُدّها وصاعها مثلَ ما دعا ابرهيمُ
لمكة ، حدثنى عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة
عن انس بن مالك أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهمّ بارِكْ لهم فى مِكْيالهم وبارِكْ
لهم فى صاعهم ومُدّهم يعنى اهلَ المدينة ، ٥٤ باب ما يذكر فى بيع الطعام والحُكْرة
حدثنى اسحق بن ابرهيم قال اخبرنا الوليدُ بن مسلم عن الاوزاعىّ عن الزهرىّ عن
سالم عن ابيه قال رأيتُ الذين يَشترون الطعام مُجازفةً يُضرَبون على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن يَبيعوه حتى يُؤْوُوه الى رحالهم ، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا
وُهيب عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عبّاس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
أن يبيع الرجل طعاما حتى يستوفيه قلتُ لابن عباس كيف ذاك قال ذاك دراهمُ بدراهمَ
والطعامُ مُرْجَأٌ ، قال ابو عبد الله مُرْجَؤُون مؤخَّرون ، حدثنى ابو الوليد قال حدثنا شعبةُ
قال حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعتُ ابنَ عُمر يقول قال النبىّ صلى الله عليه وسلم
مَن ابتاع طعاما فلا يبعْه حتى يَقبضه ، حدثنا علىّ قال حدثنا سفين قال كان عَمرو بن
دينار يحدّثه عن الزهرىّ عن مالك بن أوس أنه قال مَن عنده صَرْفٌ فقال طَلْحة أنا
حتى يجىء خازنُنا من الغابة قال سفين هو الذى حَفِظْناه من الزهرىّ ليس فيه زيادة

قال اخبرني مالك بن أوس أنه سمع عُمر بن الخطّاب يُخْبِر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذهبُ بالوَرِق ربًا الا هآء وهآء والبُرُّ بالبُرّ ربًا الّا هآء وهآء التَّمْرُ بالتَّمْر ربًا الا هآء وَهآء والشَّعيرُ بالشعير ربًا الّا هآء وهآء ، ٥٥ باب بيع الطعام قبل ان يُقْبَض وبيع ما ليس عندك حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال الذى حَفِظْناه من عمرو ابن دينار سمع طاوسا يقول سمعتُ ابن عبّاس يقول أمّا الذى نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو الطعامُ أن يُباعَ حتى يُقْبَضَ قال ابن عباس ولا أَحْسِبُ كلّ شيء الا مثلَه ، حدثنا عبدُ الله بن مسلمة قال حدثنا مالك عن نافع عن ابن عُمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَن ابتاع طعاما فلا يَبِعْه حتى يستوفيه زاد اسمعيلُ مَن ابتاع طعاما فلا يَبِعْه حتى يَقبضه ، ٥٦ باب مَن رأى اذا اشترى طعاما جِزافا أن لا يبيعَه حتى يُؤْوِيَه الى رَحْله والادبِ فى ذلك حدثنا يحيى بن بُكَير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب اخبرنى سالم بن عبد الله أنّ ابن عُمر قال لقد رأيتُ الناسَ فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يَبتاعون جِزافا يعنى الطعامَ يُضرَبون أن يبيعوه فى مكانهم حتى يُؤْوُوه الى رحالهم ، ٥٧ باب اذا اشترى متاعا او دابّةً فوضعه عند البائع فباع او مات قبل أن يَقْبِض وقال ابنُ عُمر ما أَدْرَكَت الصَّفْقةُ حَيًّا مجموعا فهو من المبتاع حدثنا فَرْوةُ بن ابى المغرآء قال اخبرنا على بن مُسْهِر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضها قالت لَقَلّ يومٌ كان يأتى على النبى صلى الله عليه وسلم الا يأتى فيه بيتَ ابى بكر احدَ طرفَى النهار فلمّا أُذن له فى الخروج الى المدينة لم يُرِعْنا الّا وقد اتانا ظُهْرا فخُبِّر به ابو بكر فقال ما جآءنا النبىّ صلى الله عليه وسلم فى هذه الساعة الّا من حَدَث فلمّا دَخل عليه قال لابى بكر أَخرِجْ ما عندك قال يا رسول الله انما هما ابنتاى يعنى عائشةَ واسمآءَ قال أَشَعرتَ أنّه قد أُذِنَ لى فى الخروج قال الصُّحبةَ يا رسول الله قال الصحبةَ

قال يا رسول الله إنّ عندى ناقتين أعْددتُهما للخروج فخُذْ احداهما قال اخذتُها بالثمن،

٥٨ باب لا يَبيعُ على بَيع اخيه ولا يسوم على سَوْم اخيه حتى يَاذَن او يَترك حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن نافع عن عبد الله بن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع بعضكم على بيع اخيه حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهرىّ عن سعيد بن المسيِّب عن ابى هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيع حاضرٌ لبادٍ ولا تناجشوا ولا يبيعُ الرجل على بيع اخيه ولا يَخْطُبُ على خِطْبة اخيه ولا تَسأل المرأةُ طلاق اختِها لتَكتفىء ما فى انائها،

٥٩ باب بيع المُزائدة وقال عطآء ادركتُ الناسَ لا يرون باسا ببيع المغانم فيمن يزيد حدثنا بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا الحُسَيْن المُكْتِب عن عطآء بن ابى رَباح عن جابر بن عبد الله أنّ رجلا أَعتق غلاما له عن دُبُر فاحتاج فأخذه النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال مَن يَشتريه منى فاشتراه نُعيم بن عبد الله بكذا وكذا فدفعه اليه،

٦٠ باب النَّجْش ومَن قال لا يجوز ذلك البيعُ وقال ابن ابى أوفى الناجشُ آكلُ الربا خائن وهو خِداعٌ باطل لا يَحلّ قال النبى صلى الله عليه وسلم الخديعةُ فى النار ومَن عَمل عَملا ليس عليه أمْرُنا فهو رَدٌّ حدثنا عبدُ الله بن مَسلمة قال حدثنا مالك عن نافع عن ابن عُمر قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن النجش،

٦١ باب بيع الغَرَر وحَبَل الحَبَلة حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع حَبَل الحبلة وكان بيعا يتبايعه اهلُ الجاهليّة كان الرجل يبتاع الجَزورَ الى أن تُنْتَج الناقةُ ثم تُنْتَجَ التى فى بطنها،

٦٢ باب بيع الملامسة وقال أنس نهى النبى صلى الله عليه وسلم عنه حدثنا سعيدُ بن عُفير قال حدثنى الليثُ قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى عامر بن سعد أنّ ابا سعيد الخدرىّ اخبره أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم نهى عن المنابذة وهى طَرْحُ الرجل ثوبَه بالبيع الى الرجل قبل أن يقلّبه او يَنظر اليه ونهى عن الملامسة والملامسة لَمْسُ الثوب لا يَنظر اليه، حدثنا قُتيبة قال حدثنا عبدُ الوهّاب قال حدثنا ايوب عن محمد عن ابى هريرة قال نُهى عن لِبْستَين أن يَحتبى الرجل فى الثوب الواحد ثم يَرفعه الى منكبه وعن بيعتين اللماس والنّباذ،

٦٣ باب بيع المنابذة قال أنس نهى النبى صلى الله عليه وسلم عنه حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن محمد بن يحيى بن حبّان وعن ابى الزّناد عن الاعرج عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الملامسة والمنابذة، حدثنى عيّاش قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا مَعمر عن الزهرى عن عطآء بن يزيد عن ابى سعيد قال نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم عن لِبْستَين وعن بيعتين الملامسة والمنابذة، ٦٤ باب النهى للبائع أن لا يُحفِّل الابِلَ والغَنَمَ والبَقَرَ وكلّ محفَّلة والمصرّاة التى صُرّى لبنُها وحُقن فيه وجُمع فلم يُحْلَب أيّاما واصلُ التصرية حَبْسُ المآء يقال منه صرّيتُ المآء اذا حبستَه، حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثنا الليثُ عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج قال ابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم لا تُصَرُّوا الابلَ والغنم فمن ابتاعها بعدُ فانّه بخير النظرَيْن بعد ان يَحلبها ان شآء امسك وان شآء ردّها وصاعَ تمر ويُذْكَر عن ابى صالح ومجاهد والوليد بن رَباح وموسى بن يسار عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم صاعَ تمْر وقال بعضُهم عن ابن سيرين صاعا من طعام وهو بالخيار ثلاثا وقال بعضُهم عن ابن سيرين صاعا من تمر ولم يذكر ثلاثا قال ابو عبد الله والتمر اكثر، حدثنا مسدّد قال حدثنا مُعْتَمِر قال سمعتُ ابى يقول حدثنا ابو عثمن عن عبد الله بن مسعود قال مَن اشترى شاةً محفَّلة فردّها فليَردّ معها صاعا من تمر ونهى النبى صلى الله عليه وسلم أن تُلقّى البيوعُ، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى

هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تَلَقّوا الركبان ولا يَبِعْ بعضُكم على بَيْع بعض ولا تناجَشوا ولا يَبِعْ حاضرٌ لبادٍ ولا تُصَرّوا الغَنَم ومَن ابتاعها فهو بخير النَّظَرَيْن بعد أن يَحلبها إن رضيها أمسكها وإن سَخِطها ردّها وصاعًا من تمرٍ ‹ ٦٥ باب ان شآء رَدّ المصرّاة وفى حَلْبتها صاعٌ من تمرٍ حدثنا محمد بن عَمْرو قال حدثنا المكّى قال حدثنا ابنُ جُريج قال اخبرنى زياد أنّ ثابتا مولى عبد الرحمن بن زيد اخبره انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن اشترى غنما مصرّاة فاحتلبها فان رَضيها امسكها وان سَخطها ففى حَلبتها صاعٌ من تمرٍ ‹ ٦٦ باب بيع العبد الزانى وقال شُريح إن شآء رَدّ من الزنا حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال حدثنا الليثُ قال حدثنى سعيد المقبرىّ عن ابيه عن ابى هريرة أنّه سمعه يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا زَنَت الأمة فتَبيّن زناها فليَجْلدْها ولا يُثرِّبْ ثم ان زنت فليَجلدْها ولا يثرِّبْ ثم ان زنت الثالثةَ فليبعْها ولو بحَبْل من شَعَر ‹ حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابى هريرة وزيد بن خالد أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم سُئل عن الأمة اذا زنت ولم تُحْصَن قال إن زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فبيعوها ولو بضَفير قال ابن شهاب لا ادرى ابعد الثالثة او الرابعة ‹ ٦٧ باب الشرآء والبيع مع النسآء حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن الزهرى قال عروة بن الزبير قالت عائشة رضها دخل علىّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فذكرتُ له فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترِى وأَعتقِى فانّما الولآء لمَن أَعتق ثم قام النبى صلى الله عليه وسلم من العَشىّ فأثنى على الله بما هو اهله ثم قال أمّا بعد ما بال الناس يشترطون شُروطا ليس فى كتاب الله مَن اشترط شَرْطا ليس فى كتاب الله فهو باطلٌ وان اشترط مائةَ شرط شرطُ الله احقُّ واوثقُ ‹ حدثنا حسّان بن حسّان قال حدثنا همّام قال سمعتُ نافعا يحدّث عن عبد

الله بن عُمر أنّ عائشة رضها ساومت بريرةَ فخرج الى الصلوة فلمّا جاء قالت إنّهم أبوا أن يبيعوها الا ان يَشترطوا الولآء فقال النبى صلى الله عليه وسلم انما الولآء لِمَن أعتق قلتُ لنافع حُرًّا كان زوجُها او عبدا فقال ما يُدْرِينى ' ٦٨ باب هل يبيع حاضرٌ لبادٍ بغير أجْرٍ وهل يُعِينه او يَنصحُه وقال النبى صلى الله عليه وسلم اذا استنصح احدُكم اخاه فلينصَحْ له ورَخّص فيه عطآء حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين عن اسمعيل عن قَيس قال سمعتُ جريرا يقول بايعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم على شهادة أن لا اله الا الله وأنّ محمدا رسول الله واقامِ الصلوة وايتآء الزكوة والسّمْع والطاعة والنُّصح لكلّ مُسْلِم ' حدثنا الصلتُ بن محمد قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا مَعمر عن عبد الله بن طاوس عن ابيه عن ابن عبّاس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقَّوا الركبانَ للبيع ولا يَبِعْ حاضرٌ لبادٍ فقلتُ لابن عبّاس ما قوله لا يبيع حاضرٌ لباد قال لا يكون له سمسارًا ' ٦٩ باب مَن كره أن يبيع حاضر لباد بأجر حدثنى عبدُ الله بن صبّاح قال حدثنا ابو على الحَنَفىّ عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار قال حدثنى ابى عن عبد الله بن عُمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيع حاضرٌ لباد وبه قال ابن عبّاس ' ٧٠ باب لا يشترى حاضر لباد بالسّمْسرة وكرهه ابن سيرين وابرهيم للبائع والمشترى وقال ابرهيم إنّ العرب تقول بِعْ لى ثوبا وهو يعنى الشرآء ' حدثنا المكّى قال اخبرنى ابن جُريج عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيّب أنه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يَبتاع المرء على بيع أخيه ولا تناجَشوا ولا يبعْ حاضرٌ لباد ' حدثنى محمد بن المثنى قال حدثنا مُعاذ قال حدثنا ابن عون عن محمد قال أنس بن مالك نُهينا أن يبيع حاضر لباد ' ٧١ باب النهى عن تَلقّى الركبان وإنّ بيعه مردود لأنّ صاحبَه عاصٍ آثمٌ اذا كان به عالما وهو خِداعٌ فى البيع والخِداعُ لا

يجوز حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهّاب قال حدثنا عُبَيدُ الله العُمَرِىّ عن سَعيد بن ابى سَعيد عن ابى هريرة قال نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم عن التلقى وأن يبيع حاضرٌ لبادٍ ، حدثنا عيّاش بن الوليد قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا مَعمر عن ابن طاوس عن ابيه قال سألتُ ابن عبّاس ما معنى قوله لا يبيعنّ حاضر لباد فقال لا يكون له سِمْسارا ، حدثنا مسدّد قال حدثنا يزيد بن زُرَيع قال حدثنا التَّيمى عن ابى عثمن عن عبد الله قال مَن اشترى محفَّلة فليَرُدّ معها صاعا قال ونهى النبى صلى الله عليه وسلم عن تلقى البيوع ، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيعُ بعضُكم على بيع بعض ولا تلقَّوا السِّلَعَ حتى يُهْبَط بها الى السوق ، ٧٢ بابٌ منتهى التلقى حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جُوَيرِيَةُ عن نافع عن عبد الله قال كُنّا نتلقّى الركبان فنَشترى منهم الطعامَ فنهانا النبى صلى الله عليه وسلم أن نبيعَه حتى نَبلغ به سوقَ الطعام ، حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عُبيد الله قال حدثنى نافع عن عبد الله قال كانوا يتبايعون الطعامَ فى أعلى السوق فيبيعونه فى مكانه فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيعوه فى مكانه حتى ينقلوه قال ابو عبد الله هذا فى أعلى السوق وبيّنه حديثُ عُبيد الله ، ٧٣ بابٌ اذا اشترط فى البيع شروطا لا تَحِلّ حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عُروة عن ابيه عن عائشة رضها قالت جاءتْنى بريرةُ فقالت كاتبتُ اهلى على تسع أواقٍ فى كلّ عام أُوقيّةٌ فأَعينينى فقلتُ إنْ أَحَبَّ اهلُكِ أن أَعُدَّها لهم ويكون ولآؤكِ لى فعلتُ فذهبتْ بريرةُ الى اهلها فقالت لهم فأَبَوا ذلك عليها فجاءتْ من عندهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالسٌ فقالت انّى عَرضتُ ذلك عليهم فأَبَوا الّا أن يكون الولآء لهم فسَمع النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرتْ عائشةُ رضها النبىّ صلى

الله عليه وسلم فقال خذيها واشترطى لهم الولآء فانّما الولآء لمن أعتق ففعلتْ عائشةُ ثمّ قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الناس فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال أمّا بعدُ ما بالُ رجال يَشترطون شروطا ليست فى كتاب الله ما كان من شرط ليس فى كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط قضآء الله أحقّ وشرطُ الله أوثق وانّما الولآء لمن أعتق، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عُمر أنّ عائشة أرادت أن تَشترى جاريةً فتُعتِقها فقال اهلُها نبيعُكِها على أنّ ولآءها لنا فذكرتْ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يمنَعْكِ ذلك فانّما الولآء لمن أعتق، ٧٤ باب بيع التمر بالتمر حدثنا ابو الوليد قال حدثنا ليث عن ابن شهاب عن مالك بن أوْس سمع عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال البُرّ بالبُرّ ربًا الّا هآء وهآء والشعيرُ بالشعير ربًا الا هآء وهآء والتّمْرُ بالتمر ربًا الّا هآء وهآء، ٧٥ باب بيع الزبيب بالزبيب والطعام بالطعام حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن نافع عن عبد الله بن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمزابنةُ بيعُ الثّمَر بالتمر كَيلا وبيع الزبيب بالكَرْم كَيْلا حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن نافع عن ابن عُمر أن النبىّ صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة قال والمزابنةُ بيع الثمَر بكيل ان زاد فَلِى وان نَقص فعَلَىّ قال وحدثنى زيدُ بن ثابت أنّ النبى صلى الله عليه وسلم رَخّص فى العرايا بخَرْصها، ٧٦ باب بيع الشعير بالشعير حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن مالك بن اوس اخبره أنه التمس صرفا بمائة دينار فدعانى طلحةُ بن عُبيد الله فتراوضْنا حتى اصطرف منّى فأخذ الذهبَ يُقلّبها فى يده ثمّ قال حتى يأتى خازنى من الغابة وعُمر يَسمع ذلك فقال والله لا تفارقُه حتى تأخذ منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهبُ بالوَرِق ربًا الا هآء وهآء والبُرّ بالبُرّ ربًا الا هآء وهآء والشعيرُ بالشعير ربًا الا هآء وهآء والتمر

بالتمر ربا الا هآء وهآء، ٧٧ باب بيع الذهب بالذهب حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا اسمعيل بن عُليّة قال حدثنا يحيى بن ابى اسحق قال حدثنا عبدُ الرحمن بن ابى بكرة قال قال ابو بكرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الذهب بالذهب الا سوآءً بسوآء والفضّة بالفضّة الا سوآء بسوآء وبيعوا الذهبَ بالفضّة والفضّة بالذهب كيف شئتم، ٧٨ باب بيع الفضّة بالفضّة حدثنا عُبيد الله بن سّعد قال حدثنا عَمّى يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابن اخى الزهرىّ عن عَمّه قال حدثنى سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عُمر أن ابا سعيد الخدرى حدّثه مثل ذلك حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلَقيه عبدُ الله بن عُمر فقال يا ابا سعيد ما هذا الذى تحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو سعيد فى الصّرف سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذهبُ بالذهب مِثْلٌ بمِثْل والوَرِقُ بالورق الا مثلا بمثل ولا تُشِفّوا بعضَها على بعض ولا تبيعوا منها غائبا بناجز، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابى سعيد الخدرىّ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تُشِفّوا بعضَها على بعض ولا تبيعوا الوَرِقَ بالورق الّا مِثْلا بمثل ولا تُشِفّوا بعضَها على بعض ولا تبيعوا غائبا بناجز، ٧٩ باب بيع الدينار بالدينار نسآءً حدثنا على ابن عبد الله قال حدثنا ضحّاك بن مخلد قال حدثنا ابن جُريج قال اخبرنى عمرو بن دينار أنّ ابا صالح الزيّات اخبره أنه سمع أبا سعيد الخدرىّ يقول الدينارُ بالدينار والدرهمُ بالدرهم فقلتُ له فإنّ ابن عباس لا يقوله فقال ابو سعيد سألتُه فقلتُ سمعتَه من النبى صلى الله عليه وسلم او وجدتَه فى كتاب الله فقال كُلَّ ذلك لا أقولُ وانتم اعلمُ برسول الله صلى الله عليه وسلم منّى ولكن اخبرنى أُسامةُ أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال لا ربًا الا فى النسيئة، ٨٠ باب بيع الورق بالذهب نسيئةً حدثنا حفص بن عُمر قال

حدثنا شعبة قال اخبرنى حبيبُ بن ابى ثابت قال سمعتُ ابا المنهال قال سألتُ البرآء ابن عازب وزيدَ بن أرقم عن الصرف فكلّ واحد منهما يقول هذا خيرٌ منّى فكلاهما يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الذهب بالورق دَيْنا ، ٨١ باب بيع الذهب بالورق يدا بيد حدثنا عمران بن ميسرة قال حدثنا عبّاد بن العوّام قال اخبرنا يحيى ابن ابى اسحق قال حدثنا عبد الرحمن بن ابى بكرة عن ابيه قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الفضّة بالفضّة والذهب بالذهب الا سوآء بسوآء وأَمرنا أن نبتاع الذهبَ بالفضّة كيف شئنا والفضّة بالذهب كيف شئنا ، ٨٢ باب بيع المزابنة وهى بيعُ التمر بالتمر وبيعُ الزبيب بالكَرْم وبيعُ العرايا قال أنسٌ نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن المزابنة والمحاقلة حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثنا الليثُ عن عُقيل عن ابن شهاب اخبرنى سالم ابن عبد الله عن عبد الله بن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الثمرَ حتى يَبدو صلاحُه ولا تبيعوا الثمر بالتمر قال سالم واخبرنى عبدُ الله عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رَخّص بعد ذلك فى بيع العريّة بالرُّطب او بالتَّمْر ولم يُرَخّص فى غيره ، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله ابن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمزابنةُ اشترآء الثَّمر بالتَّمْر كيلا وبيع الكَرْم بالزبيب كيلا ، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن داود بن الحُصَين عن ابى سفين مولى ابن ابى احمد عن ابى سعيد الخدرىّ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمحاقلة والمزابنةُ اشترآء الثَّمر بالتَّمْر فى رُؤس النخل ، حدثنا مسدّد قال حدثنا ابو معاوية عن الشيبانىّ عن عكرمةَ عن ابن عبّاس قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة ، حدثنا عبدُ الله بن مَسلمة قال حدثنا مالك عن نافع عن ابن عُمر عن زيد بن ثابت أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَرخص

لصاحب العريّة أن يبيعها بخرصها ، ٨٣ باب بيع الثمر على رؤس النخل بالذهب والفضّة
حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثنا ابن وهب اخبرني ابن جُريج عن عطآء وابي الزبير
عن جابر قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر حتى يطيبَ ولا يباع شىء
منه الا بالدينار والدرهم الا العرايا ، حدثنا عبدُ الله بن عبد الوهّاب قال سمعتُ مالكا
وسأله عُبيدُ الله بن الربيع أحدّثك داود عن ابى سفين عن ابى هريرة أنّ النبى صلى الله
عليه وسلم رَخّص فى بيع العرايا فى خمسة أَوْسُق او دون خمسة أوسق قال نعم ، حدثنا
على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال قال يحيى بن سعيد سمعتُ بُشيرا قال سمعتُ
سهلَ بن ابى حَثْمةَ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمَر بالتمر ورَخّص
فى العريّة أن تُباع بخرصها يأكلُها اهلُها رُطَبا وقال سفين مرّة اخرى الّا أنّه رَخّص فى العريّة
يبيعُها اهلُها بخرصها يأكلونها رُطَبا قال هو سوآء قال سفين قلتُ ليحيى وأنا غلامٌ إنّ اهل
مكّة يقولون أن النبى صلى الله عليه وسلّم رَخّص فى بيع العرايا فقال وما يُدْرى اهلَ مكّة قلتُ
انّهم يَروونه عن جابر فسكت قال سفين انّما أردتُ أنّ جابرا من اهل المدينة قيل لسفين
وليس فيه نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحُه قال لا ، ٨٤ باب تفسير العرايا وقال
مالك العريّةُ هو أن يُعْرِى الرجلُ الرجلَ النخلةَ ثمّ يتأذّى بدخوله عليه فرُخّص له أن
يشتريها منه بتمر وقال ابنُ ادريس العريّةُ لا تكون الا بالكيل من التمر يدا بيد لا تكون
بالجِزاف وممّا يُقوّيه قولُ سهل بن ابى حَثْمة بالاوسُق الموسّقة وقال ابن اسحق فى حديثه
عن نافع عن ابن عُمر كانت العرايا أن يُعْرِىَ الرجلُ فى ماله النخلةَ والنخلتَين وقال يزيد
عن سفين بن حُسَين العرايا نَخْلٌ كانت تُوهَبُ للمساكين فلا يستطيعون أن يَنتظروا بها
رُخّص لهم أن يبيعوها بما شآءوا من التمر ، حدثنا محمد هو ابن مُقاتل قال اخبرنا عبدُ
الله قال اخبرنا موسى بن عُقبة عن نافع عن ابن عُمر عن زيد بن ثابت أنّ رسول الله

صلى الله عليه وسلم رَخّص فى العرايا أن تباع بخَرْصها كيلا قال موسى بن عُقْبة والعرايا نخلات معلومات يأتيها فيشتريها ٬ ٨٥ باب بيع الثمار قبل ان يَبدو صلاحُها وقال الليث عن ابى الزناد عن عروة بن الزبير يحدّث عن سهل بن ابى حَثمة الانصارى من بنى حارثة أنه حدّثه عن زيد بن ثابت قال كان الناسُ فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبايعون الثمارَ فاذا جَدّ الناسُ وحَضر تقاضيهم قال المبتاعُ انّه اصاب الثمرَ الدُّمانُ اصابه مُراضٌ اصابه قُشامٌ عاهاتٌ يحتجّون بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا كَثرت عنده الخُصومةُ فى ذلك امّا فلا تتبايعوا حتى يبدو صلاحُ الثَمَر كالمَشْورة يُشير بها لكثرة خصومتهم واخبرنى خارجة بن زيد أنّ زيد بن ثابت لم يكن يَبيع ثمارَ أرضه حتى تطلع الثريّا فيتبيّن الاصفرُ من الاحمر قال ابو عبد الله وراه علىُّ بن بَحْر قال حدثنا حكّام قال حدثنا عنبسةُ عن زكريا عن ابى الزّناد عن عُروة عن سهل عن زيد ٬ حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى يَبدو صلاحُها نهى البائعَ والمبتاعَ ٬ حدثنا ابن مُقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا حُميد الطويلُ عن أنس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى أن تُباع ثمرة النخل حتى تزهو قال ابو عبد الله يعنى تَحمرّ ٬ حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سَليم بن حيّان قال حدثنا سَعيد بن مِيناء قال سمعتُ جابر بن عبد الله قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم أن تباع الثمرة قبل ما تُشقِح قال تحمارّ وتَصفارّ ويُؤكَل منها ٬ ٨٦ باب بيع النخل قبل أن يبدو صلاحُها حدثنا على بن الهيثم قال حدثنا مُعلّى بن منصور الرازىّ قال حدثنا هُشَيم قال اخبرنا حُميد قال حدثنا انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن بيع الثمرة حتى يَبدو صلاحُها وعن النخيل حتى تزهو قيل وما تزهو قال تَحمارّ او تَصفارّ ٬ ٨٧ باب اذا باع الثمارَ قبل أن يَبدو صلاحُها ثم اصابته عاهة فهو

من البائع حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن حُميد عن أنس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى تُزْهِى فقيل له وما تُزْهِى قال حتى تحمرّ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيتَ اذا مَنع الله الثمرةَ بِمَ يَأخذ أحدُكم مالَ اخيه وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال لو أنّ رجلا ابتاع ثمرا قبل أن يبدو صلاحُه ثمّ اصابتْه عاهةٌ كان ما اصابه على رَبّه اخبرنى سالمُ بن عبد الله عن ابن عُمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتبايعوا الثمَر حتى يَبْدُو صلاحُها ولا تبيعوا الثمَر بالتمر،

٨٨ بابُ شرآء الطعام الى أَجَل حدثنا عُمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمشُ قال ذكرْنا عند ابرهيم الرَّهْنَ فى السَّلَف فقال لا بَأْس به ثمّ حدثنا عن الاسود عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما من يهودىّ الى أجَل فرهنه دِرْعَه،

٨٩ باب اذا أراد بيعَ تمرٍ بتمرٍ خيرٍ منه حدثنا قُتيبةُ عن مالك عن عبد المجيد بن سُهيل ابن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيَّب عن ابى سعيد الخُدْرىّ وعن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبرَ فجآءه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكُلُّ تمْرِ خيبرَ هكذا قال لا والله يا رسول الله إنّا لنَأخذ الصاعَ عن هذا بالصاعَيْن والصاعَين بالثلاثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعلْ بِع الجَمْعَ بالدراهم ثمّ ابتَعْ بالدراهم جنيبا،

٩٠ باب قَبْض من باع نخلا قد أُبِّرَتْ او ارضا مزروعةً او بإجارة قال ابو عبد الله وقال لى ابرهيم اخبرنا هشام قال اخبرنا ابنُ جُريج قال سمعتُ ابن ابى مُليكةَ يُخْبِر عن نافع مولى ابن عُمر أيُّما نخْلٍ بِيعتْ قد أُبِّرت لم يَذكر الثَّمَر فالثمَرُ للذى أبّرها وكذلك العبدُ والحرثُ سمّى له نافعٌ هُولآء الثلاث، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من باع نخلا قد أُبِّرتْ فثمرُها للبائع الا ان يشترط المبتاعُ،

٩١ باب بيع الزرع بالطعام كَيْلا حدثنا

قتيبة قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عُمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة أن يبيع ثمرَ حائطه إن كان نخلا بتَمْر كيلا وإن كان كرما أن يبيعَه بزبيب كيلا أو إن كان زرْعا أن يبيعه بكيلِ طعامٍ نهى عن ذٰلك كلّه، ٩٢ باب بيع النخل بأصله حدثنا قُتيبة بن سَعيد قال حدثنا الليثُ عن نافع عن ابن عُمر أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال أيّما امرئٍ أبّر نخلا ثم باع اصلَها فللذى أبّر ثمرُ النخل الا أن يشترط المبتاعُ،

٩٣ باب بيع المخاضرة حدثنا اسحق بن وَهْب قال حدثنا عُمر بن يوسف قال حدثنى ابى قال حدثنا اسحقُ بن ابى طلحة الانصارىّ عن أنس بن مالك أنّه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمخاضرة والملامسة والمنابذة والمزابنة، حدثنا قُتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حُميد عن أنس أنّ النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع ثمر النخل حتى تزهو فقلْنا لأنس ما زَهْوُها قال تَحْمرّ وتَصفرّ ارأيتَ إن مَنع اللهُ الثمرةَ بِمَ تَستحلُّ مال أخيك، ٩٤ باب بيع الجُمّار وأكله حدثنا ابو الوليد هِشام بن عبد الملك قال حدثنا أبو عَوانة عن ابى بِشْر عن مجاهد عن ابن عُمر قال كنتُ عند النبى صلى الله عليه وسلم وهو يأكُل جُمّارا فقال من الشجر شجرةٌ كالرجل المؤمن فأردتُّ أن أقول هى النخلةُ فاذا أنا أحْدَثُهم قال هى النخلةُ، ٩٥ باب مَن اجْرى أمْرَ الأمصار على ما يتعارفون بينهم فى البيوع والاجارة والمِكيال والوَزْن وسُنَنِهم على نيّاتهم ومذاهبهم المشهورة وقال شُريح للغزّالين سُنّتكم بينكم، وقال عبدُ الوهّاب عن أيّوب عن محمد لا بأس العشرةُ بأحد عشر ويأخذ للنفقة رِبْحًا وقال النبى صلى الله عليه وسلم لهِنْد خُذى ما يَكفيكِ وولدَكِ بالمعروف وقال مَن كان فقيرا فليأكل بالمعروف واكترى الحسنُ من عبد الله بن مرداس حمارا فقال بكَمْ قال بدانقَيْن فركبه ثم جآء مرّة أُخرى فقال الحمارَ الحمارَ فركبه ولم يشارطْه فبعث اليه بنصف درهم، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن حُميد الطويل

عن أنس بن مالك قال حَجم رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ابو طَيْبةَ فأمر له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بصاع من تمْرٍ وأَمر اهلَه أن يُخفِّفوا عنه من خراجه، حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا سفين عن هشام عن عروة عن عائشة رضها قالت هندٌ أُمُّ معاوية لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنّ ابا سفين رجلٌ شَحيح فهل علىَّ جُناحٌ أن آخُذ من ماله سِرًّا قال خذى أنتِ وبنيك ما يكفيك بالمعروف، حدثنى اسحق قال حدثنا ابن نُمَير قال حدثنا هشام ح وحدثنى محمد بن سلام قال سمعتُ عثمنَ بن فَرقد قال سمعتُ هشامَ بن عروة يحدِّث عن ابيه أنه سمع عائشة تقول وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ أُنْزلت فى والى اليتيم الذى يُقيم عليه ويُصْلِح فى ماله إن كان فقيرا أَكل منه بالمعروف،

٩٦ باب بيع الشريك من شريكه حدثنا محمودٌ قال حدثنا عبد الرزّاق قال اخبرنا مَعمر عن الزهرىّ عن ابى سلمة عن جابر قال جعل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الشُّفْعةَ فى كلّ مال لم يُقْسَم فاذا وَقعت الحدودُ وصُرِفت الطرقُ فلا شُفْعَةَ، ٩٧ باب بيع الارض والدُّور والعُروض مُشاعا غيرَ مقسوم حدثنا محمد بن محبوب قال حدثنا عبدُ الواحد قال حدثنا مَعمر عن الزهرى عن ابى سَلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشُّفْعة فى كلّ مال لم يُقْسَم فاذا وقعت الحدودُ وصُرِفت الطرقُ فلا شُفْعَةَ، حدثنى مسدّد قال حدثنا عبدُ الواحد بهذا وقال فى كلّ ما لم يُقْسَم تابعه هشام عن مَعمر قال عبدُ الرزّاق فى كل مالٍ لم يُقْسَم رواه عبدُ الرحمن بن اسحق عن الزهرى،

٩٨ باب اذا اشترى شيـًٔا لغيره بغير اذنه فرضى حدثنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابو عاصم قال اخبرنا ابن جُريج اخبرنى موسى بن عُقبة عن نافع عن ابن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خرج ثلاثةُ نَفَرٍ يَمشون فأَصابهم المطرُ فدخلوا فى غارٍ فى جبل فانحطّتْ عليهم صخرة قال فقال بعضُهم لبعض ادعوا الله بأفضل عَمَلٍ عَمِلْتُموه فقال احدُهم

اللهمّ إنّى كان لى ابوان شيخان كبيران فكنتُ أخرُج فأرعى ثم أجىء فأحلُب فاجىء بالحلاب فآتى به ابوَىّ فيشربان ثم أسْقى الصِّبْيَة وأهلى وامرأتى فاحتبستُ ليلةً فجئتُ فاذا هُما نائمان قال فكرهتُ أن أُوقِظَهما والصبيةُ يتضاغَوْن عند رِجْلَىّ فلم يزل ذلك دأبى ودأبَهما حتى طلع الفجْرُ اللهمّ ان كنتَ تعلم أنّى فعلتُ ذلك ابتغآءَ وجهك فأفرِجْ عنّا فُرجةً نرى منها السمآءَ قال ففُرِج عنهم فقال الاخرُ اللهمّ ان كنتَ تَعلم أنى كنتُ أُحِبّ امراة من بنات عَمّى كأشدّ ما يُحِبّ الرجل النسآءَ فقالت لا تنال ذاك منها حتى تُعْطِيَها مائةَ دينار فسعيتُ فيها حتى جمعتُها فلمّا قعدتُّ بين رِجْليها قالت اتّقِ اللّه ولا تَفُضّ الخاتَمَ الا بحقّه فقمتُ وتركتُها فإن كنتَ تَعلم أنّى فعلتُ ذلك ابتغآءَ وجهك فأفرِجْ عنّا فرجةً قال ففرج عنهم الثُّلُثَيْن وقال الاخرُ اللهمّ إن كنتَ تعلم أنّى استأجرتُ أجيرا بفَرَقٍ من ذُرة فأعطيتُه وأبى ذاك أن يأخذ فعمدتُّ الى ذلك الفَرَقِ فزرعتُه حتى اشتريتُ منه بَقرا وراعيَها ثم جآء فقال يا عبد الله أعطِنى حَقّى فقلتُ انطلقْ الى تلك البقر وراعيها فقال أتَستهزئُ بى قال قلتُ ما استهزئ بك ولكنّها لك اللهمّ ان كنتَ تَعلم أنّى فعلتُ ذلك ابتغآءَ وجهك فافرجْ عنّا فكُشف عنهم، ٩٩ باب الشرآء والبيع مع المشركين واهل الحرب حدثنا ابو النعمن قال حدثنا معتمر بن سليمن عن أبيه عن ابى عثمن عن عبد الرحمن بن ابى بكر قال كُنّا مع النبى صلى الله عليه وسلم ثم جآء رجلٌ مُشْرِكٌ مُشْعانٌّ طويل بغنم يسوقها فقال له النبى صلى الله عليه وسلم بيعًا ام عطيّةً او قال أمْ هبةً قال لا بل بيعٌ فاشترى منه شاةً،

١٠٠ باب شرآء المملوك من الحَرْبىّ وهبته وعِتْقه وقال النبى صلى الله عليه وسلم لسَلْمان كاتِبْ وكان حُرًّا فظَلموه وباعوه وسُبِى عمّار وصُهيب وبلال وقال الله تعالى وَٱللّٰهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي ٱلرِّزْقِ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّى رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ الى قوله أَفَبِنِعْمَةِ ٱللّٰهِ يَجْحَدُونَ، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب قال حدثنا ابو الزّناد عن الاعرج عن

ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم هاجر ابرهيمُ بسارة فدخل بها قريةً فيها مَلِكٌ من الملوك او جبّارٌ من الجبابرة فقيل دخل ابرهيمُ بامراة هى من احسن النسآء فأرسل اليه أن يا ابرهيم مَن هذه التى معك قال اختى ثم رجع اليها فقال لا تُكذّبى حديثى فانى اخبرتُهم أنّكِ اختى والله ان على الارض من مؤمن غيرى وغيرُكِ فأرسل بها اليه فقام اليها فقامت تَوَضّأُ وتُصلّى فقالت اللهمّ ان كنتُ آمنتُ بك وبرسولك واحصنتُ فَرْجى الّا على زوجى فلا تُسلِّطْ علىّ الكافرَ فغُطّ حتى رَكض برجله قال الاعرجُ قال ابو سَلمة بن عبد الرحمن أنّ أبا هريرة قال قالت اللهمّ إن يَمُتْ يُقَالُ هى قتلَتْه فأُرسل ثم قام اليها فقامت تَوَضّأُ تصَلّى وتقول اللهمّ ان كنتُ آمنتُ بك وبرسولك وأحصنتُ فرجى الّا على زوجى فلا تُسلِّطْ علىّ هذا الكافرَ فغُطّ حتى رَكض برجْله قال عبدُ الرحمن قال ابو سَلمة قال ابو هريرة فقالت اللهمّ ان يَمُتْ يُقَال هى قتلَتْه فأُرسِلَ فى الثانية او فى الثالثة فقال والله ما أَرسلتم الىّ الّا شيطانا ارجعوها الى ابرهيم وأَعْطوها آجَرَ فرجعتْ الى ابرهيم فقالت أَشَعَرْتَ أنّ الله كبتَ الكافرَ وأخدم وليدةً ، حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عُروة عن عائشة أنها قالت اختصم سعد بن ابى وقّاص وعبدُ بن زَمْعة فى غلام فقال سعد هذا يا رسول الله ابنُ أخى عُتْبَةَ بن ابى وقّاص عَهِد الىّ أنه ابنُه انظرْ الى شبهه وقال عبدُ بن زَمْعة هذا أخى يا رسول الله وُلد على فراش ابى من وليدته فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شَبهه فرأى شبها بيّنا بعُتْبة فقال هو لك يا عبدَ بن زَمْعة الولدُ للفراش وللعاهر الحَجرُ واحتجبى منه يا سودةُ بنت زمعة فلم تره سودةُ قطّ ، حدثنى محمد ابن بشّار قال حدثنا غُندر قال حدثنا شعبة عن سعد عن أبيه قال قال عبدُ الرحمن بن عوف لصُهيب اتّق الله ولا تدّعِ الى غير ابيك فقال صُهيب ما يسُرّنى أنّ لى كذا وكذا وأنّى قلتُ ذلك ولكنّى سُرقتُ وأنا صَبِىّ ، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن الزهرى

قال اخبرنى عُروة بن الزبير أنّ حكيم بن حِزام أخبره أنه قال يا رسول الله أرايتَ أُمورا كنتُ أتحنّث بها فى الجاهليّة من صلة وعَتاقة هل لى فيها أجر قال حكيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَسْلمتَ على ما سَلف من خيرٍ، ١٠١ باب جُلود المَيْتة قبل أن تُدْبَغ حدثنا زُهير بن حَرْب قال حدثنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابى عن صالح قال حدثنى ابن شهاب أنّ عُبيد الله بن عبد الله أخبره أن عبد الله بن عبّاس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مَرّ بشاة مَيتة فقال هَلّا استمتَعتم بإهابها قالوا انّها ميتة قال انّما حُرِّم أكلُها، ١٠٢ باب قتل الخنزير وقال جابر حَرّم النبى صلى الله عليه وسلم بَيْعَ الخنزير حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن ابن المسيّب أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لَيُوشِكنّ أن يَنزل فيكم ابنُ مريم حَكَما مُقْسِطا فيَكسر الصليبَ ويَقْتُلَ الخنزيرَ ويَضَعَ الجِزْيَةَ ويَفيضَ المالُ حتى لا يَقبلَه أحَدٌ، ١٠٣ باب لا يُذابُ شَحْمُ الميتة ولا يباعُ وَدَكُه رواه جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا الحُميدىّ قال حدثنا سفين قال حدثنا عَمرو بن دينار قال اخبرنى طاوس أنه سمع ابن عبّاس يقول بَلغ عُمرَ بن الخطّاب أنّ فلانا باع خمرا فقال قاتل الله فلانا أَلَمْ يَعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتَلَ اللهُ اليهودَ حُرِّمت عليهم الشحومُ فجملوها فباعوها، حدثنا عبدان قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال سمعتُ سعيدَ بن المسيّب عن ابى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتَل اللهُ يهودَ حُرِّمت عليهم الشحومُ فباعوها واكلوا أثمانَها، قال ابو عبد الله قاتلهم الله لعنهم قُتِل لُعِن الخرّاصون الكذّابون، ١٠٤ باب بيع التصاوير التى ليس فيها روح وما يُكْرَه من ذلك حدثنا عبد الله بن عبد الوهّاب قال حدثنا يزيد بن زُرَيْع قال حدثنا عَوْفٌ عن سَعيد بن ابى الحسن قال كنتُ عند ابن عبّاس اذ أتاه رجلٌ فقال يا با عبّاس

انّى انسانٌ انّما معيشتى من صَنعة يدى وانّى اصنع هذه التصاوير فقال ابنُ عبّاس لا أُحدّثك الّا ما سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعتُه يقول مَن صَوّر صورةً فانّ الله معذّبه حتى ينْفُخ فيها الروحَ وليس بنافخ فيها أبدًا فرَبا الرجلُ رَبْوةً شديدةً واصفرّ وجهُه فقال ويحك إن أبَيتَ الّا أن تصنع فعليك بهذا الشجر وكُلِّ شىء ليس فيه رُوحٌ قال ابو عبد الله سَمع سعيدُ بن ابى عروبة من النَّضْر بن انس هذا الحديثَ الواحدَ ، ١٠٥ باب تحريم التجارة فى الخَمْر وقال جابرٌ حَرّم النبى صلى الله عليه وسلم بيعَ الخمر حدثنا مسلم قال حدثنا شعبةُ عن الاعمش عن ابى الضُّحى عن مسروق عن عائشة لمّا نزلت آياتُ سورة البقرة من آخرها خرج النبى صلى الله عليه وسلم فقال حُرّمت التجارة فى الخَمْر ،

١٠٦ باب اثم من باع حُرًّا حدثنى بشر بن مرحوم قال حدثنا يحيى بن سُلَيم عن اسمعيل ابن أُميّة عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قال اللهُ ثلاثةٌ أنا خصمُهم يومَ القيمة رجلٌ أعطى بى ثم غدر ورجلٌ باع حُرًّا فأكل ثمنَه ورجلٌ استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يُعْطِ أجرَه ، ١٠٧ باب أمْر النبى صلى الله عليه وسلم اليهودَ ببيع أَرَضيهم حين أجلاهم فيه المَقْبُرى عن ابى هريرة ، ١٠٨ باب بيع العبد بالعبد والحيوان بالحيوان نسيئةً واشترى ابن عُمر راحلةً باربعة ابعرة مضمونةٍ عليه يُوفّيها صاحبَها بالرَّبَذة وقال ابنُ عبّاس قد يكون البعيرُ خيرا من البعيرَيْن واشترى رافعُ بن خديج بعيرا ببعيرَيْن فأعطاه احدَهما وقال آتيك بالآخر غدا رَهْوا ان شاء الله وقال ابن المسيّب لا ربًا فى الحَيَوان البعيرُ بالبعيرَيْن والشاةُ بشاتَيْن الى أجَل وقال ابنُ سيرين لا بأس ببعير ببعيرَيْن ودرهم بدرهم نسيئةً ، حدثنا سليمن بن حَرْب قال حدثنا حمّاد بن زيد عن ثابت عن أنس قال كان فى السَّبْى صفيةُ فصارت الى دحيةَ الكلبىّ ثم صارت الى النبى صلى الله عليه وسلم ، ١٠٩ باب بيع الرقيق حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن

الزهرى قال اخبرنى ابن مُحَيْرِيز أنّ ابا سعيد الخدرىّ اخبره أنه بينما هو جالس عند النبى صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله انّا نُصيب سَبْيا فنُحِبُّ الاثمان فكيف ترى فى العَزْل قال أَوَانّكم تفعلون ذلك لا عليكم أن لا تفعلوا ذلك فانّها ليست نَسَمةٌ كتب اللهُ أن تخرج الّا وهى خارجةٌ ' ١١٠ باب بيع المدبّر حدثنا ابنُ نُمير قال حدثنا وكيعٌ قال حدثنا اسمعيل عن سَلمة بن كُهَيل عن عطآء عن جابر قال باع النبىّ صلى الله عليه وسلم المدبَّرَ حدثنا قُتيبة قال حدثنا سُفين عن عَمْرو سمع جابرَ بن عبد الله يَقول باعه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حدثنى زُهير بن حَرْب قال حدثنا يعقوب قال حدثنا أبى عن صالح قال حدثنا ابن شهاب أنّ عُبيد الله اخبره أنّ زيد بن خالد وأبا هريرة اخبراه أنّهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم سُئل عن الأمة تَزْنى ولم تُحْصَنْ قال اجلدوها ثم إن زنتْ فاجلدوها ثم بيعوها بعد الثالثة او الرابعة ' حدثنا عبدُ العزيز بن عبد الله قال حدثنى الليثُ عن سعيد عن ابيه عن ابى هريرة قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول اذا زَنَتْ أمةُ أحدِكم فتبيّن زناها فليَجْلِدْها الحَدَّ ولا يُثَرِّبْ عليها ثم ان زنت فليَجْلِدْها الحَدَّ ولا يُثَرِّبْ عليها ثم ان زنت الثالثة فتبيّن زناها فليبعْها ولو بحَبْل من شعر '

١١١ باب هل يُسافر بالجارية قبل أن يستبرئها ولم يرَ الحَسَنُ بأسا أن يُقبّلها او يباشرها وقال ابن عُمر اذا وُهبت الوليدةُ التى تُوطأ او بيعت او عتقت فليُستبرأْ رَحِمُها بحيضة ولا تُسْتَبرأُ العذرآء وقال عطآء لا بَأسَ أن يُصيب من جاريته الحامل ما دون الفَرْج قال الله تعالى اِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ حدثنا عبدُ الغفار بن داودَ قال حدثنا يعقوب ابن عبد الرحمن عن عَمرو بن ابى عَمْرو عن أنس بن مالك قال قدم النبى صلى الله عليه وسلم خيبرَ فلمّا فتح الله عليه الحِصْنَ ذُكر له جمالُ صفيّة بنت حُيَىّ بن أخطب وقد قُتل زوجُها وكانت عَروسا فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى

بلغنا سَدَّ الروحاء حلّتْ فبنى بها ثم صَنع حَيسا فى نِطْع صغير ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آذِنْ مَن حَوْلَك فكانت تلك وليمةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفيّة ثم خرجْنا الى المدينة قال فرأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يُحوّى لها وراءه بعَباءة ثم يَجْلِس عند بعيره فيَضَعُ رُكبتَه فتضعُ صفيّةُ رِجْلَها على ركبته حتى تركب ٬ ١١٢ باب بيع الميتة والاصنام حدثنا قتيبة قال حدثنا الليثُ عن يزيد بن ابى حبيب عن عطاء ابن ابى رَباح عن جابر بن عبد الله أنه سَمع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول عامَ الفتح وهو بمكة إنّ الله ورسوله حَرّم بيعَ الخَمْر والمَيتة والخنزير والاصنام فقيل يا رسول الله أرأيتَ شحومَ الميتة فانه يُطْلَى بها السُّفُنُ ويُدْهَن بها الجلودُ ويَستصبح بها الناسُ فقال لا هو حرامٌ ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك قاتل الله اليهودَ انّ الله لمّا حَرّم شحومها أجملوه ثم باعوه فأكلوا ثمنَه قال ابو عاصم حدثنا عبد الحميد قال حدثنا يزيدُ كتب الىّ عطاءٌ سمعتُ جابرا عن النبى صلى الله عليه وسلم ٬ ١١٣ باب ثمن الكلب حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابى بكر بن عبد الرحمن عن ابى مسعود الأنصارىّ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومَهْر البغىّ وحُلْوان الكاهن حدثنا حجّاجُ بن منهال قال اخبرنا شعبة قال اخبرنى عونُ بن ابى جُحَيْفة قال رأيتُ ابى اشترى حجّاما فأمر بمحاجمه فكُسرت فسألتُه عن ذلك قال انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثَمن الدّم وثمن الكلب وكسب الأَمَة ولَعن الواشمةَ والمستوشمةَ وآكلَ الربوا ومُوكِلَه ولَعن المصوِّرَ ٬٬

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٥ كتاب السلم

١ بَابُ السَّلَم فى كيل معلوم حدثنى عمرو بن زُرارة قال حدثنا اسمعيل بن عُلَيَّةَ قال حدثنا ابن ابى نجيح عن عبد الله بن كثير عن ابى المنهال عن ابن عبّاس قال قَدم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المدينةَ والناسُ يُسْلِفون فى الثَمَر العامَ والعامَيْن او قال عامَيْن او ثلاثةً شكَّ اسمعيل فقال مَن سَلَّف فى تَمر فليُسْلِف فى كيل معلوم ووزنٍ معلوم، حدثنى محمد قال اخبرنا اسمعيلُ عن ابن ابى نجيح بهذا فى كيل معلوم ووزن معلوم، ٢ باب السلم فى وزن معلوم حدثنا صدقةُ قال اخبرنا ابنُ عُيينة قال اخبرنا ابنُ ابى نجيح عن عبد الله بن كثير عن ابى المنهال عن ابن عبّاس قال قَدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينةَ وهم يُسْلِفون بالتَّمْر السَّنتَين والثلاثَ فقال مَن أَسْلف فى شىء ففى كيل معلوم ووزن معلوم الى أَجَل معلوم، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين عن ابن ابى نجيح قال فليُسْلِف فى كيل معلوم الى أَجل معلوم حدثنا قُتيبة قال حدثنا سفيٰن عن ابن ابى نجيح عن عبد الله بن كثير عن ابى المنهال قال سمعتُ ابن عباس قال قدم النبى صلى الله عليه وسلم وقال فى كيل معلوم ووَزْن معلوم الى اجل معلوم، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شُعبةُ عن ابن ابى المُجالد ح وحدثنى يحيى قال حدثنا وكيع عن شعبة عن محمد بن ابى المجالد وحدثنا حفصُ بن عُمر قال حدثنا شعبةُ قال اخبرنى محمد او عبدُ الله بن ابى المجالد قال اختلف عبدُ الله بن شدّاد بن الهاد وابو بُردة فى السلف فبعثونى الى ابن ابى أَوفى فسألتُه فقال إنّا كُنّا نُسْلِف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعُمر فى

الحِنْطة والشَّعير والزبيب والتَّمْر وسَأَلتُ ابنَ أَبـزَى فقال مثلَ ذلك، ٣ باب السَّلَم الى مَن ليس عنده أَصْلٌ حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبدُ الواحد قال حدثنا الشَّيْبانيّ قال حدثنا محمد بن ابى المجالد قال بعثنى عبد الله بن شدّاد وابـو بُردة الى عبد الله بن ابى أوفى فقالا سَلْه هل كان اصحابُ النبى صلى الله عليه وسلم فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم يُسْلِفون فى الحِنْطة فقال عبد الله كُنّا نُسْلِف نبيطَ اهل الشام فى الحنطة والشَّعير والزبيب فى كيل معلوم الى أَجَل معلوم قلتُ الى مَن كان اصلُه عنده قال ما كُنّا نَسأَلهم عن ذلك ثم بعثانى الى عبد الرحمن بن أَبْزى فسأَلتُه فقال كان اصحابُ النبى صلى الله عليه وسلم يُسْلِفون فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم ولم نَسْأَلهم أَلَهُم حَرْثٌ أَمْ لا، حدثنا اسحق قال حدثنا خالد بن عبد الله عن الشيبانيّ عن محمد بن ابى مُجالِد بهذا وقال فنُسْلِفُهم فى الحِنطة والشعير والزبيب وقال عبدُ الله بن الوليد عن سفيٰن حدثنا الشيبانى وقال والزَّيْتِ، حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عَمرو سمعتُ أبا البَخْتَرىّ الطائىّ قال سألتُ ابن عبّاس عن السَّلَم فى النَّخْل فقال نَهى النبى صلى الله عليه وسلم عن بيع النَّخْل حتى يُؤكَل منه وحتى يُوزَن وقال الرجلُ وأَىُّ شىء يُوزن فقال رجلٌ الى جانبه حتى يُحْزَر وقال مُعاذ حدثنا شعبة عن عمرو قال ابو البَخْترى سمعتُ ابن عبّاس نهى النبى صلى الله عليه وسلم مثلَه، ٤ باب السَّلَم فى النخل حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبةُ عن عمرو عن ابى البَخْترى قال سألتُ ابنَ عُمر عن السَّلَم فى النَّخْل فقال نُهِى عن بيع النخل حتى يَصْلُح وعن بيع الوَرِق نَسَاءً بناجز وسألتُ ابن عباس عن السَّلَم فى النخل فقال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يُؤكل منه او يأكل منه وحتى يُوزَن، حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا غُندر قال حدثنا شعبة عن عَمرو عن ابى البَخترى سألتُ ابنَ عُمر عن السَّلم فى النخل فقال نهى عُمر عن بيع الثمر حتى

يصلح ونهى عن الورق بالذهب نَسآء بناجز وسألتُ ابنَ عبّاس فقال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يَأْكُل او يُؤْكل وحتى يُوزَن قلتُ ما يُوزَن قال رجل عنده حتى يُحْزَر، ٥ باب الكَفيل فى السَّلَم حدثنى محمد بن سَلّام قال حدثنا يَعْلَى قال حدثنا الأعمش عن ابرهيم عن الاسود عن عائشة رضها قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما من يهودىّ بنسيئة ورَهنه دِرْعا له من حديد، ٦ باب الرَّهن فى السَّلَم حدثنا محمد بن محبوب قال حدثنا عبدُ الواحد قال حدثنا الاعمش قال تذاكرْنا عند ابرهيم الرهنَ فى السَّلَف فقال حدثنى الاسودُ عن عائشة رضها أنّ النبى صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودى طعاما الى أجل وارتهن منه دِرْعا من حديد، ٧ باب السَلَم الى أجل معلوم وبه قال ابن عبّاس وابو سعيد والاسود والحسنُ وقال ابن عُمر لا بأسَ فى الطعام الموصوف بسِعْر معلوم الى أجل معلوم ما لم يك ذلك فى زَرْع لم يَبْدُ صلاحُه، حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا سفين عن ابى نجيح عن عبد الله بن كثير عن ابى المنهال عن ابن عبّاس قال قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينةَ وهم يُسْلِفون فى الثمار السنتَيْن والثلاثَ فقال أَسْلِفوا فى الثمار فى كيل معلوم الى أجل معلوم وقال عبدُ الله بن الوليد حدثنا سفين قال حدثنا ابن ابى نجيح وقال فى كيل معلوم ووَزْن معلوم، حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا سُفْين عن سليمن الشيبانىّ عن محمد ابن ابى المجالد قال أرسلنى ابو بُرْدة وعبدُ الله بن شَدّاد الى عبد الرحمن بن أبْزى وعبد الله بن ابى أوْفى فسألتُهما عن السَّلَف فقالا كُنّا نُصيب المغانمَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يَأْتينا أنباط من انباط الشام فنُسْلِفهم فى الحنطة والشعير والزيت الى أجل مُسمّى قال قلتُ أكان لهم زَرْعٌ أوْلم يكن زرعٌ قالا ما كُنّا نَسألهم عن ذلك،

٨ باب السَّلَم الى أن تُنْتَج الناقةُ حدثنى موسى بن اسمعيل قال حدثنا جُويرية عن

نافع عن عبد الله قال كانوا يتبايعون الجزورَ الى حَبَل الحَبَلة فنهى النبى صلى الله عليه وسلم عنه فسّره نافع أن تُنْتَجِ الناقةُ ما فى بطنها،

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٦ كتاب الشفعة

١ بابٌ الشُّفْعة فيما لم يُقْسَم فاذا وَقَعت الحدودُ فلا شفعةَ حدثنا مسدّد قال حدثنا عبدُ الواحد قال حدثنا مَعمر عن الزهرىّ عن ابى سَلَمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال قضى النبى صلى الله عليه وسلم بالشُّفْعة فى كلّ ما لم يُقْسَم فاذا وقعت الحدودُ وصُرِفت الطرقُ فلا شفعةَ، ٢ باب عَرْض الشفعة على صاحبها قبل البيع وقال الحكم اذا اذن له قبل البيع فلا شفعةَ له وقال الشعبى مَن بيعت شفعتُه وهو شاهدٌ لا يُغيِّرها فلا شفعةَ حدثنا المكّى بن ابرهيم قال اخبرنا ابن جُريج قال اخبرنى ابرهيم بن مَيسرة عن عَمرو بن الشريد قال وقفتُ على سعد بن ابى وقّاص فجآء المِسْوَرُ بن مَخرمة فوضع يده على احدى منكبيّ اذ جآء ابو رافع مولى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا سعدُ ابتَعْ منّى بيتَيّ فى دارك فقال سعد والله ما ابتاعُهما فقال المسورُ والله لتبتاعنّهما فقال سعد والله لا أزيدُك على اربعة آلاف منجَّمةً او مقطَّعةً قال ابو رافع لقد أُعطيتُ بهما خمس مائة دينار ولولا أنى سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجارُ أحَقُّ بسَقَبه ما أعطيتُكها باربعة آلاف وانّما أنا أعطى بها خمسَ مائة دينار فاعطاه ايّاه، ٣ باب

أىّ الجوار أقربُ حدثنا حجّاج قال حدثنا شعبةُ ح وحدثنى علىّ قال حدثنى شبابة قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو عمران قال سمعتُ طلحة بن عبد الله عن عائشة قالت قلتُ يا رسول الله إنّ لى جارَيْن فالى أيّهما أُهْدِى قال الى اقربهما منك بابا،

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٧ كتاب الاجارة

١ باب استيجار الرجل الصالح وقول الله تعالى إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَأْجَرْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْأَمِينُ والخازن الامينُ ومن لم يَستعمِلْ مَن أراده حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن ابى بُرْدة اخبرنى جَدّى ابو بُردة عن ابيه عن ابى موسى الاشعرىّ قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الخازن الامينُ الذى يُؤدّى ما أُمر به طَيّبةً نفسُه احدَ المتصدّقَيْن، حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن قُرّة بن خالد قال حدثنى حُمَيد بن هلال قال حدثنا ابو بُرْدة عن ابى موسى قال أقبلتُ الى النبى صلى الله عليه وسلم ومعى رجلان من الاشعرِيّين قال فقلتُ ما علمتُ أنّهما يَطلبان العَمَلَ قال لَنْ او لا نَستعمل على عَمَلنا مَن اراده، ٢ باب رَعْى الغنم على قراريط حدثنى احمد بن محمد المكّىّ قال حدثنا عَمرو بن يحيى عن جَدّه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما بَعث اللهُ نبيّا الا رعى الغَنم فقال اصحابُه وأنت قال نعم كنتُ ارعاها على قراريط لاهل مكة، ٣ باب استيجار المشركين عند الضرورة او اذا لم يوجد اهلُ الاسلام وعامل النبىُّ صلى الله عليه وسلم

يهودَ خيبر حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن مَعْمَر عن الزهرى عن عروة ابن الزبير عن عائشة واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رجلا من بنى الدِّيل ثم من بنى عبد بن عدىّ هاديا خِرِّيتا والخِرِّيتُ الماهِرُ بالهداية قد غمس يمين حِلْفٍ فى آل العاص ابن وائل وهو على دين كُفّار قُريش فأمِناه فدفعا اليه راحلتَيْهما وواعداه غارَ ثَوْر بعد ثلاث ليال فأتاهما براحلتيهما صبيحةَ ليال ثلاث فارتحلا وانطلق معهما عامرُ ابن فُهيرة والدليلُ الدِّيلىّ فأخذ بهم طريقَ الساحل ، ٤ باب اذا استأجر اجيرا ليَعمل له بعد ثلثة أيام او بعد شهر او بعد سَنةٍ جاز وهما على شرطهما الذى اشترطاه اذا جآء الاجلُ حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثنا الليثُ عن عُقيل قال ابن شهاب فأخبرنى عُرْوةُ بن الزبير أن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت واستأجر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رجلا من بنى الدِّيل هاديا خِرِّيتا وهو على دين كُفّار قريش فدفعا اليه راحلتَيْهما وواعداه غارَ ثَور بعد ثلاث ليال براحلتَيْهما صُبْحَ ثلاث ٥ باب الأجير فى الغزو حدثنى يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا اسمعيل بن عُلَيّة قال اخبرنا ابن جُريج قال اخبرنى عطآء عن صفوان بن يعلى عن يَعْلى بن أُميّة قال غزوتُ مع النبى صلى الله عليه وسلم جيشَ العُسْرة فكان من اوثق أعمالى فى نفسى فكان لى اجير فقاتل انسانا فعَضَّ احدُهما اصبعَ صاحبه فانتزع اصبعَه فأندر ثنيّتَه فسقطت فانطلق الى النبى صلى الله عليه وسلم فأهدر ثنيّتَه وقال أفيَدَعُ اصبعَه فى فيك تَقضمُها قال أحسبُه قال كما يَقضم الفحلُ قال ابن جُريج وحدثنى عبدُ الله بن ابى مُليكة عن جَدّه بمثل هذه القصة أنّ رجلا عَضّ يَدَ رجل فأندر ثنيّتَه فاهدرها ابو بكر ، ٦ باب اذا استاجر اجيرا فبيّن له الاجَلَ ولم يبيّن العمل لقوله تعالى إنّى أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إحْدَى ٱبْنَتَىَّ هَاتَيْنِ الى قوله وَٱللّٰهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ يَأجُرُ فلانا يُعْطِيه أَجْرا ومنه فى التعزية أَجَرَكَ اللهُ ، ٧ باب اذا

استأجر اجيرا على أن يُقيم حائطا يُريد أن يَنقضّ جاز حدثنى ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف أنّ ابن جُريج اخبرهم قال اخبرنى يَعْلى بن مسلم وعَمرو بن دينار عن سعيد بن جُبير يَزيد احدُهما على صاحبه وغيرُهما قد سمعتُه يحدّثه عن سعيد قال قال لى ابن عبّاس حدثنى أُبَىّ بن كَعْب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقا فوجدا جدارا يريد أن يَنقضّ قال سعيدٌ بيده هكذا ورَفع يدَه فاستقام قال يَعْلَى حسبتُ أنّ سعيدا قال فَمسحه بيده فاستقام قال لو شئتَ لَاتّخذتَ عليه اجرا قال سعيد أَجْرا نَأْكله،

٨ باب الاجارة الى نصف النهار حدثنا سليمن بن حَرْب قال حدثنا حمّاد عن أيوب عن نافع عن ابن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَثَلُكم ومَثَلُ اهل الكتابَيْن كمَثَل رَجُل استأجر أُجراءَ فقال مَن يَعْمَلُ لى من غُدْوَةَ الى نصف النهار على قيراط فعَملَت اليهودُ ثمّ قال مَن يَعمل من نصف النهار الى صلوة العَصْر على قيراط فعَملت النصارى ثمّ قال مَن يَعمل من وقت العصر الى أن تَغيب الشمسُ على قيراطَيْن فأنتم هم فغَضبت اليهودُ والنصارى فقالوا ما لنا اكثرُ عَمَلا وَأَقَلُّ عطآءً قال هل نقصتُكم من حَقّكم قالوا لا قال فذلك فضلى أُوتيه مَن أشآء، ٩ باب الاجارة الى صلوة العَصْر حدثنا اسمعيل بن ابى أُويس قال حدثنى مالك عن عبد الله بن دينار مولى عبد الله بن عُمر عن عبد الله بن عُمر ابن الخطّاب أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انّما مَثَلُكم ومَثَلُ اليهود والنصارى كرجل استعمل عُمّالا فقال مَن يَعمل لى الى نصف النهار على قيراط قيراط فعَمِلَت اليهود على قيراط قيراط ثمّ عَملت النصارى على قيراط قيراط ثمّ أنتم الذين تَعملون من صلوة العصر الى مغارب الشمس على قيراطَيْن قيراطَيْن فغَضبت اليهود والنصارى وقالوا نحن أكثرُ عَمَلا وَأَقلّ عطآء قال هل ظلمتُكم من حَقكم شيئا قالوا لا قال فذلك فضلى أُوتيه من أشآء، ١٠ باب اثمِ مَن مَنع الاجيرَ حدثنا يوسف بن محمد قال حدثنا يحيى بن

سُلَيم عن اسمعيل بن أُميّة عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيٰمَةِ رَجُلٌ أَعطَى بى ثم غَدَر ورجلٌ باع حُرًّا فأكل ثمنَه ورَجُلٌ استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يُعْطِه أَجْرَه، ١١ بابُ الاجارة من العَصْر الى الليل حدثنى محمد بن العلآء قال حدثنا أبو أُسامة عن بُريد عن ابى بُرْدة عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثلُ المسلمين واليهود والنصارى كمَثل رَجُل استأجر قوما يَعملون له عَملا يوما الى الليل على أَجْر معلوم فعَملوا له الى نصف النهار فقالوا لا حاجةَ لنا الى أَجْرِك الذى شرطتَ لنا وما عَملْنا باطلٌ فقال لهم لا تفعلوا أَكْملوا بقيّةَ عَمَلكم وخُذوا أَجْرَكم كاملا فأَبَوا وتركوا واستأجر آخرين بعدهم فقال أَكْملوا بقيّةَ يومكم هذا ولكم الذى شرطتُ لهم من الأجر فعَملوا حتى اذا كان حينُ صلوة العَصْر قالوا لك ما عَملْنا باطلٌ ولك الاجرُ الذى جعلتَ لنا فيه فقال أَكْملوا بقيّةَ عَملكم فانّما بَقى من النهار شىءٌ يَسيرٌ فأَبَوا فاستأجر قوما أن يَعملوا له بقيّةَ يومهم فعَملوا بقيّةَ يومهم حتى غابت الشمسُ واستكملوا أَجْرَ الفريقَين كِلَيْهما فذلك مَثَلُهم ومَثَلُ ما قَبلوا من هذا النور، ١٢ بابُ مَن استأجر أجيرا فترك الاجيرُ أَجْرَه فعَمل فيه المستأجر فزاد ومَن عَمل فى مال غيره فاستفضل حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن الزهرىّ قال حدثنى سالمُ ابن عبد الله أنّ عبد الله بن عُمر قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول انْطَلق ثلاثةُ رَهْط ممّن كان قَبْلكم حتى أَوَوُا المبيتَ الى غار فدَخلوه فانحدرتْ صخرةٌ من الجبل فسَدّت عليهم الغارَ فقالوا انه لا يُنْجِيكم من هذه الصخرة الّا أن تدعوا اللهَ بصالح أَعْمالكم قال رجلٌ منهم اللهمّ كان لى ابوان شيخان كبيران وكنتُ لا أُغْبِق قبلَهما اهلا ولا مالا فنأى بى فى طَلَب شىء يوما فلم أُرِحْ عليهما حتى ناما فحلبتُ لهما غَبوقَهما فوجدتُّهما نائمَين فكرهتُ أن أغبق قبلهما اهلا او مالا فلبثتُ والقَدَحُ على يدَىّ أنتظر

استيقاظَهما حتى بَرَقَ الفَجْرُ فاستيقظا فشَربا غَبوقَهما اللهمّ ان كنتُ فعلتُ ذلك ابتغآء وجهك ففرِّج عنّا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجَتْ شيئًا لا يَستطيعون الخروجَ قال النبى صلى الله عليه وسلم وقال الاخر اللهمّ كانت لى بنتُ عَمّ كانت أُحَبَّ الناس الىّ فأدرتُّها على نفسها فامتنعتْ منّى حتى أَلَمّت بها سَنَةٌ من السنين فجاءتْنى فأعْطيتُها عشرين ومائةَ دينار على أن تُخَلّى بينى وبين نفسها ففعلتْ حتى اذا قدرتُ عليها قالت لا أُحِلّ لك أن تَفُضّ الخاتَمَ الا بحقّه فتحرّجْتُ من الوقوع عليها فانصرفتُ عنها وهى أَحَبُّ الناس الىّ وتركتُ الذهبَ الذى اعطيتُها اللهم ان كنتُ فعلتُ ذلك ابتغآء وجهك فأفرجْ عنّا ما نحن فيه فانفرجت الصخرةُ غيرَ أنّهم لا يَستطيعون الخروجَ منها قال النبى صلى الله عليه وسلم وقال الثالث اللهمّ استأجرتُ أُجرآء فأعطيتُهم اجرَهم غيرَ رجل واحد ترك الذى له وذهب فثمّرتُ أجرَه حتى كثرتْ منه الاموالُ فجآءنى بعد حين فقال يا عبد الله أَدِّ الىّ أجْرى فقلتُ له كُلُّ ما تَرى من اجرك من الابل والبقر والغَنَم والرقيق فقال يا عبد الله لا تَستهزئُ بى فقلتُ انّى لا أستهزئُ بك فأخذ كُلّه فاستاقه فلم يَترك منه شيئًا اللهمّ فان كنتُ فعلتُ ذلك ابتغآء وجهك فأفرجْ عنّا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون ، ١٣ بابُ مَن أَجَر نفسَه ليحمل على ظهره ثم تصدّق به وأَجْرِ الحَمّال

حدثنى سعيد بن يحيى بن سعيد القُرَشىّ قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش عن شقيق عن ابى مسعود الانصارى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أمرَنا بالصدقة انطلق احدُنا الى السوق فيحامِل فيُصيب المُدّ وإنّ لبعضهم لمائةَ أَلْف قال ما نراه الّا نفسَه ،

١٤ بابُ أَجْرِ السَّمْسرة ولم ير ابنُ سيرين وعطآء وابرهيم والحسن بأَجْر السمسرة بأسا قال ابن عبّاس لا بأس أن يقول بِعْ هذا الثوبَ فما زاد على كذا وكذا فهو لك وقال ابنُ سيرين اذا قال بِعْه بكذا وكذا فما كان من رِبْحٍ فلَكَ او بينى وبينك فلا بأس به وقال

النبيّ صلى الله عليه وسلم المسلمون عند شُروطهم حدثنا مسدّد قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا مَعمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عبّاس نهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ان يُتلقّى الركبانُ ولا يبيعُ حاضرٌ لبادٍ قلتُ يا ابن عبّاس ما قوله لا يَبيعُ حاضرٌ لبادٍ قال لا يكون له سمسارا، ١٥ باب هل يؤاجر الرجل نفسه من مشرك فى ارض الحرب حدثنا عُمر بن حفص قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمشُ عن مسلم عن مسروق قال حدثنا خَبّابٌ قال كنتُ رجلا قَينا فعملتُ للعاص بن وائل فاجتمع لى عنده فأتيتُه أتقاضاه فقال لا والله لا أَقضيك حتى تكفر بمحمّد فقلتُ أَمَا والله حتى تموت ثم تُبْعَث فلا قال وانّى لَميّتٌ ثم مبعوثٌ قلتُ نعم قال فانه سيكون لى ثَمّ مالٌ وولدٌ فأقضيك فأنزل الله عز وجل أَفَرَأَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا، ١٦ باب ما يُعْطَى فى الرُّقْيَة على أَحْيآء العرب بفاتحة الكتاب وقال ابن عبّاس عن النبى صلى الله عليه وسلم أَحَقُّ ما أخذتم عليه أَجْرًا كتابُ الله وقال الشَّعْبىُّ لا يَشترط المعلّم الّا أن يُعْطَى شيئًا فليقبله وقال الحكم لم اسمعْ احدا اكرهَ أَجْرَ المعلّم وأعطى الحسنُ عشرةَ دراهم ولم يرَ ابنُ سيرين بأَجْرِ القسّام بأسا وكان يقال السُّحْتُ الرِشوةُ فى الحُكْم وكانوا يُعْطَوْن على الخَرْص، حدثنا ابو النعمن قال حدثنا ابو عَوانة عن ابى بشر عن ابى المتوكّل عن ابى سعيد قال انطلق نَفَرٌ من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فى سَفْرة سافروها حتى نزلوا على حَىّ من أحيآء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يُضيّفوهم فلُدغ سيّدُ ذلك الحىّ فسعَوا له بكُلّ شىء لا يَنفعه شىءٌ فقال بعضُهم لو أتيتم هؤلآء الرهطَ الذين نزلوا لعلّه أن يكون عند بعضهم شىء فأتوهم فقالوا يا أيّها الرهطُ انّ سيّدنا لُدغ وسعينا له بكُلّ شىء لا ينفعه فهل عند احد منكم من شىء فقال بعضُهم نعم والله انّى لَأَرْقى ولكن والله لقد استضَفْناكم فلم تضيّفونا فما أنا براقٍ لكم حتى تجعلوا لنا جُعْلا فصالحوهم على قَطيع من الغنم فانطلق يَتْفُل عليه ويقرأ عليه ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

العَالَمِين فكأنّما نُشِط من عقال فانطلق يَمشى وما به قَلَبَةٌ قال فأَوفوهم جُعْلَهم الذى صالحوهم عليه فقال بعضُهم اقسموا فقال الذى رَقَى لا تَفعلوا حتى نَأتى النبى صلى الله عليه وسلم فنَذكرَ له الذى كان فنَنظرَ ما يأمُرُنا فقدِموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال وما يُدْرِيك أنها رُقْيَةٌ ثم قال قد أَصَبْتم اقسموا واضربوا لى معكم سَهْمًا فضَحِك النبى صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد الله وقال شُعبة حدثنا ابو بشر قال سمعتُ ابا المتوكل بهذا ، ١٧ باب ضريبة العبد وتعاهد ضرائب الاماء حدثنا محمد بن يوسف قال اخبرنا سفين عن حُميد الطويل عن أنس بن مالك قال حَجم ابو طَيْبَةَ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فأمر له بصاع او صاعَيْن من طعام وكلّم مواليَه فخُفِّف عن غَلّته او ضريبته ، ١٨ باب خراج الحَجّام حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وُهيب قال حدثنا ابنُ طاوس عن ابيه عن ابن عبّاس قال احتجم النبىّ صلى الله عليه وسلم وأعطى الحَجّامَ اجرَه ، حدثنا مسدّد قال حدثنا يزيد بن زُريع قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عبّاس قال احتجم النبى صلى الله عليه وسلم وأَعطى الحَجّامَ أَجْرَه ولو علم كراهيَته لم يُعْطِه ، حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا مِسْعَرٌ عن عَمرو بن عامر قال سمعتُ أَنَسًا يقول كان النبى صلى الله عليه وسلم يحتجمُ ولم يكن يَظلم احدا اجرَه ، ١٩ باب مَن كلّم موالىَ العبد أن يُخفّفوا عنه من خراجه حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن حُمَيد الطويل عن أنس بن مالك قال دعا النبى صلى الله عليه وسلم غلاما فحجمه فأمر له بصاع او صاعَيْن أو مُدّ او مُدَّين فكَلّم فيه فخفّف من ضريبته ، ٢٠ باب كَسْب البغىّ والاماء وكره ابرهيم أَجْرَ النائحة والمغنّية وقول الله تعالى وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا الى قوله غَفُورٌ رَحِيمٌ وقال مجاهدٌ فتياتِكُمْ اماءِكم حدثنا قُتيبة بن سعيد عن مالك عن ابن شهاب عن ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ابى مسعود الانصارىّ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم

نهى عن ثمن الكلب ومهر البغيّ وحُلْوان الكاهن ، حدثنا مسلم بن ابرهيم قال حدثنا شُعبة عن محمد بن جُحادة عن ابى حازم عن ابى هريرة قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن كسب الاماء ، ٢١ باب عَسْب الفحل حدثنا مسدّد قال حدثنا عبدُ الوارث واسمعيل بن ابرهيم عن علىّ بن الحكم عن نافع عن ابن عُمر قال نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم عن عَسْب الفحل ، ٢٢ باب اذا استأجر ارضا فمات احدُهما قال ابن سيرين ليس لأهله أن يُخْرجوه الى تمام الأجل وقال الحسن والحَكَم وإياسُ بن معاوية تُمْضَى الاجارة الى أجلها وقال ابنُ عُمر أَعْطَى النبى صلى الله عليه وسلم خَيبرَ بالشَّطْر فكان ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وصَدْرًا من خلافة عُمر ولم يَذكر أنّ ابا بكر وعُمر جَدّدا الاجارة بعد ما قُبض النبى صلى الله عليه وسلم ، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جُويريةُ بن اسماء عن نافع عن عبد الله قال أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبرَ اليهودَ أن يَعملوها ويَزرعوها ولهم شَطْرُ ما يَخرج منها وأنّ ابن عُمر حدّثه أنّ المَزارعَ كانت تُكْرَى على شىء سمّاه نافع لا أحفظُه وأنّ رافع بن خَديج حدّث أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم نهى عن كِرآء المَزارع وقال عُبيد الله عن نافع عن ابن عُمر حتى أجلاهم عُمرُ ،

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٨ كتاب الحوالات

١ باب فى الحوالة وهل يرجع فى الحوالة وقال الحسن وقتادة اذا كان يومَ احتال عليه مَليًّا جاز وقال ابن عبّاس يتخارج الشريكان واهلُ الميراث فيأخُذ هذا عينا وهذا دَيْنا فإن

تَوِى لاحدهما لم يرجع على صاحبه، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى الزّناد عن الأعرج عن ابى هُريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطْلُ الغنىّ ظُلْمٌ فاذا أُتبع احدُكم على مَلِيءٍ فليَتْبَعْ، ٢ باب ان احال على مَلِىّ فليس له رَدٌّ حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن ابن ذكوان عن الاعرج عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَطْلُ الغنىّ ظُلْمٌ ومَن أُتْبع على مَلِىّ فليتبعْ، ٣ باب اذا أحال دَيْنَ الميّت على رجل جاز حدثنا المكّىّ ابن ابرهيم قال حدثنا يزيد بن ابى عُبيد عن سَلمة بن الأكوع قال كُنّا جلوسا عند النبى صلى الله عليه وسلم اذْ أُتى بجنازة فقالوا صَلّ عليها فقال هل عليه دَيْن فقالوا لا قال فهل ترك شيئًا قالوا لا فصَلّى عليه ثم أُتى بجنازة أُخرى فقالوا يا رسول الله صَلِّ عليها قال هل عليه دين قيل نعم قال فهلْ تَرك شيئًا قالوا ثلاثةَ دنانير فصَلّى عليها ثم أُتى بالثالثة فقالوا صَلّ عليها قال هل تَرك شيئًا قالوا لا قال هل عليه دَيْن قالوا ثلاثةُ دنانير قال صَلّوا على صاحبكم قال ابو قتادة صَلِّ عليه يا رسول الله وعلىَّ دينُه فصَلّى عليه،،

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٩ كتاب الكفالة

١ باب الكفالة فى القَرْض والديون بالأبدان وغيرها وقال ابو الزناد عن محمد بن حَمْزة ابن عَمْرو الأَسْلَمىّ عن ابيه انّ عُمر بَعثه مصدّقا فوقع رجل على جارية امرأته فأخذ حَمْزةُ من الرجل كُفلاءَ حتى قَدم على عُمر وكان عُمر قد جَلده مائةً فصَدّقهم وعَذره بالجهالة

وقال جريرٌ والاشعثُ لعبد الله بن مسعود فى المرتدّين استتبْهم وكَفِّلْهم فتابوا وكفلهم عشائرهم وقال حمّاد اذا تكفّل بنفس فمات فلا شىء عليه وقال الحَكَمُ يَضْمَن، حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنى الليثُ قال حدثنى جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هُرْمُز عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر رجلا من بنى اسرائيل سأل بعض بنى اسرائيل أن يُسْلِفه ألفَ دينار فقال ٱئتنى بالشهداء أُشْهِدُهم فقال كفى بالله شهيدا فقال فَأْتنى بالكفيل قال كفى بالله كفيلا قال صدقتَ فدفعها اليه الى أجل مُسَمًّى فخرج فى البحر فقضى حاجتَه ثم التمس مركبا يركبها يَقدم عليه للاجل الذى أجّله فلم يجد مركبا فأخذ خشبةً فنقرها فأدخل فيها ألفَ دينار وصحيفةً منه الى صاحبه ثم زجّج موضعَها ثم أتى بها الى البحر فقال اللهم انّك تعلم أنّى تَسلّفتُ فلانا الفَ دينار فسألنى كَفيلا قلتُ كفى بالله كفيلا فرضى بك وسألنى شهيدا فقلتُ كفى بالله شهيدا فرضى بك وانّى جهدتُ أن أجد مركبا أَبعثُ اليه الذى له فلم أَقدر وانّى استودعتُكها فرمى بها فى البحر حتى ولجتْ فيه ثم انصرف وهو فى ذلك يَلتمس مركبا يَخرج الى بلده فخرج الرجل الذى كان أسلفه يَنظر لعلّ مركبا جاء بماله فاذا بالخشبة التى فيها المالُ فأخذها لأهله حَطبا فلمّا نشرها وجد المالَ والصحيفة ثم قدم الذى كان أسلفه فأتى بالالف دينارٍ وقال والله ما زلتُ جاهدًا فى طلب مركب لِآتيَك بمالك فما وجدتُ مركبا قبل الذى أتيتُ فيه قال هل كنتَ بُعثتَ الىّ شيئًا قال أُخْبِرُك أنّى لم اجد مركبا قبل الذى جئتُ به قال فإنّ الله قد أدّى عنك الذى بَعثتَ فى الخشبة فانصرفْ بالالف دينارٍ راشدا، ٢ باب قول الله تعالى وَٱلَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ وحدثنى الصلتُ بن محمد قال حدثنا ابو أُسامة عن ادريس عن طلحة بن مصرّف عن سعيد بن جُبَير عن ابن عبّاس وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ قال وَرَثةً والذين عاقدتْ ايمانُكم كان

المهاجرون لمّا قدموا على النبى صلى الله عليه وسلم المدينة يَرِثُ المهاجرُ الانصاريَّ دون ذَوِى رَحِمِه للاخُوّة التى آخَى النبىُّ صلى الله عليه وسلم بينهم فلمّا نزلت وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِىَ نُسخت ثم قال وَٱلَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ الّا النّصْرَ والرِفادةَ والنّصيحةَ وقد ذهب الميراث ويُوصَى له، حدثنا قُتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حُميد عن أنس قال قدم علينا عبدُ الرحمن بن عوف فآخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع، حدثنى محمد بن الصبّاح قال حدثنا اسمعيل بن زكرياء قال حدثنا عاصم قال قلتُ لانس بن مالك أَبَلغك أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال لا حِلْفَ فى الاسلام فقال قد حالف النبىُّ صلى الله عليه وسلم بين قريش والانصار فى دارى، ٣ باب مَن تكفّل عن مَيّت دَيْنا فليس له أن يَرجع وبه قال الحسنُ حدثنا ابو عاصم عن يزيد بن أبى عُبيد عن سَلمة بن الأَكْوع أنّ النبى صلى الله عليه وسلم أُتى بجنازة ليُصَلّى عليها فقال هل عليه من دَيْن قالوا لا فصَلّى عليه ثم أُتى بجنازة فقال هل عليه من دَيْن قالوا نعم قال فصَلُّوا على صاحبكم قال ابو قتادة علىّ دينُه يا رسول الله فصَلّى عليه، حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا عَمْرو سَمع محمدَ بن علىّ عن جابر بن عبد الله قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لو قد جآء مال البحرَيْن قد اعطيتُك هكذا وهكذا فلم يَجِئْ مالُ البحرين حتى قُبض النبى صلى الله عليه وسلم فلمّا جآء مالُ البحرين أَمر ابو بكر فنادى مَن كان له عند النبى صلى الله عليه وسلم عِدَةٌ او دَيْنٌ فليأتنا فأتيتُه فقلت إنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال لى كذا وكذا فحثا لى حَثْيَةً فعددتُها فاذا هى خمس مائة وقال خُذْ مِثْلَيها، ٤ باب جِوار ابى بكر الصدّيق فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم وعَقْده حدثنا يحيى بن بُكَير قال حدثنا الليث عن عُقَيل قال ابنُ شهاب فاخبرنى عروةُ ابن الزبير أنّ عائشة رضها قالت لم أَعقل ابوىَّ قطّ الا وهُما يدينان الدينَ قال ابو عبد

الله وقال ابو صالح حدثنى عبدُ الله عن يونس عن الزهرىّ قال اخبرنى عُروة بن الزبير أنّ عائشة قالت لم أعقل أبوىّ قطّ الا وهما يدينان الدين ولم يَمُرّ علينا يومٌ الّا يأتينا فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم طرفَى النهار بُكْرةً وعشيّةً فلمّا ابتُلى المسلمون خرج ابو بكر مهاجرا قِبَل الحَبَشة حتى اذا بلغ بَرْكَ الغِماد لقيه ابنُ الدَّغِنة وهو سيّدُ القارة فقال أين تُريد يا ابا بكر فقال ابو بكر أخرجنى قومى وأنا أُريد أن أَسيح فى الارض وأعبد ربّى قال ابنُ الدَّغِنة إنّ مِثْلَك لا يَخرج ولا يُخْرَج فانّك تَكسب المعدومَ وتَصل الرَّحِم وتَحمل الكَلّ وتَقرى الضيف وتُعين على نوائب الحَقّ وأنا لك جارٌ فارجعْ فاعبد ربّك ببلادك فارتحل ابن الدَّغِنة فرَجع مع ابى بكر فطاف فى أشراف كُفّار قُريش فقال لهم إنّ أبا بكر لا يَخرج مثلُه ولا يُخْرَجُ أتُخْرِجون رجلا يَكسب المعدومَ ويَصل الرَّحم ويَحمل الكَلّ ويَقرى الضَّيْف ويُعين على نوآئب الحَقّ فأنفذتْ قُريش جِوارَ ابن الدَّغِنة وآمنوا أبا بكر وقالوا لابن الدَّغِنة مُرْ أبا بكر فليَعْبُدْ ربّه فى داره فليُصلِّ وليَقرأْ ما شآء ولا يُؤذِنا بذلك ولا يستعْلِنْ به فانّا قد خشينا أن يَفتن أبناءنا ونسآءنا قال ذلك ابن الدَّغِنة لابى بكر فطَفِق ابو بكر يَعبد ربّه فى داره ولا يَستعلن بالصلوة ولا القرآءة فى غير داره ثم بدا لابى بكر فابتنى مسجدا بفنآء داره ثم بَرز فكان يُصلّى فيه ويَقرأ القرآن فيتقصّف عليه نسآء المشركين وأبنآؤهم ويعجبون منه ويَنظرون اليه وكان ابو بكر رجلا بَكّآءً لا يَملك دَمْعَه حين يَقرأ القرآن فأفزع ذلك اشرافَ قُريش من المشركين فأرسلوا الى ابن الدَّغِنة فقدم عليهم فقالوا انّا كُنّا أجَرْنا أبا بكر على أن يَعبد ربّه فى داره وانّه جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفنآء داره وأعلن الصلوة والقرآءة وقد خشينا أن يَفتن أبناءنا ونسآءنا فأْتِه فان أحَبّ أن يَقتصر على أن يَعبد ربّه فى داره فَعَلَ وان أبى الّا أن يُعْلِن ذلك فسَلْه أن يَرُدّ اليك ذِمّتَك فانا كرهْنا أن نُخْفِرك ولَسْنا مُقِرّين لابى بكر الاستعلان قالت عائشة فأتى ابنُ الدَّغِنة

أبا بكر فقال قد علمتَ الذى عاقدتُّ لك عليه فإمّا أن تقتصر على ذلك وإمّا أن تَرُدّ الىّ ذمّتى فانّى لا أُحِبُّ أن تَسمع العربُ أنّى أُخفرتُ فى رجل عقدتُّ له قال ابو بكر انّى أَرُدّ اليك جِوارَك وأَرضَى بجوار الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكّة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أُريتُ دارَ هجرتكم رأيتُ سَبِخةً ذاتَ نَخْل بين لابتَين وهُما الحَرّتان فهاجر مَن هاجر قِبَل المدينة حين ذكر ذلك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ورَجع الى المدينة بعضُ مَن كان هاجر الى ارض الحبشة وتجهّز ابو بكر مهاجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على رِسْلِك فانّى أرجو أن يُؤذَن لى قال ابو بكر هل تَرجو ذلك بأبى انت قال نعم فحَبس ابو بكر نفسَه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليَصْحَبه وعَلَف راحلتَيْن كانتا عنده وَرَقَ السَّمُر اربعةَ أشهُرٍ ❊ ٥ بابُ الدَّين حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب عن ابى سَلمة عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُؤتَى بالرجل المتوفّى عليه الدَّيْنُ فيَسأل هل تَرك لدَينه فضلا فان حُدّث أنّه ترك لدينه وفاءً صلّى والّا قال للمسلمين صَلُّوا على صاحبكم فلمّا فتح الله عليه الفتوحَ قال انا أَولى بالمُؤمنين من انفسهم فمن تُوفّى من المؤمنين فترك دينا فعلىّ قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته ❊

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٠ كتاب الوكالة

١ بابٌ فى الوكالة وكالةُ الشريكِ الشريكَ فى القِسْمة وغيرِها وقد أَشرك النبىُّ صلى الله عليه وسلم عليًّا فى هَدْيه ثم أمره بقسمتها حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن ابن ابى

نجيح عن مُجاهد عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن علىّ قال امرنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن أتصدّق بجلال البُدْن التى نُحرت وبجلودها ؛ حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا الليث عن يزيد عن ابى الخير عن عُقْبة بن عامر أن النبى صلى الله عليه وسلم أعطاه غنمًا يقسمها على صحابته فبقى عَتُودٌ فذكره للنبى صلى الله عليه وسلم فقال ضَحِّ به أنت ؛

۲ باب اذا وكل المُسْلمُ حَرْبيًّا فى دار الحرب او فى دار الاسلام جاز حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله قال حدثنا يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن جَدّه عبد الرحمن بن عوف قال كاتبتُ اميّةَ بن خَلَف كتابا بأن يحفظنى فى صاغيتى بمكّة وأحفظه فى صاغيته بالمدينة فلمّا ذكرتُ الرحمن قال لا أعْرِف الرحمن كاتبْنى باسمك الذى كان فى الجاهلية فكاتبتُه عبدُ عَمْرو فلما كان يومُ بَدْر خرجتُ الى جبل لأُحرِزَه حين نام الناسُ فأبصره بلال فخرج حتى وقف على مجلس الانصار فقال اميّةُ بن خَلَف لا نجوتُ إن نجا اميّةُ فخرج معه فريقٌ من الانصار فى آثارنا فلمّا خَشيتُ أن يَلحقونا خلّفتُ لهم ابنَه لِيَشغلهم فقتلوه ثم أبوا حتى يَتبعونا وكان رجلا ثقيلا فلمّا أدركونا قلتُ له ابرُكْ فبَرَك فألقيتُ عليه نفسى لِأَمنعه فتخلّلوه بالسيوف من تحْتى حتى قتلوه وأصاب احدُهم رِجْلى بسيفه وكان عبد الرحمن بن عوف يُرينا ذلك الأثر فى ظَهْر قدمه قال ابو عبد الله سمع يوسف صالحا وابرهيمُ أباه ؛ ۳ باب الوكالة فى الصرف والميزان وقد وَكّل عُمر وابن عُمر فى الصرف حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد المجيد بن سُهيل بن عبد الرحمن بن عوف عن سعيد بن المسيّب عن ابى سعيد الخدرىّ وابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءهم بتمْرٍ جنيب قال أكُلُّ تمْرِ خيبر هكذا قال انّا لنأخذ الصاع بصاعَيْن والصاعين بالثلاثة فقال لا تفعلْ بع الجمعَ بالدراهم ثم ابتعْ بالدراهم جنيبا وقال فى الميزان مثلَ ذلك ؛ ۴ باب

اذا أبْصر الراعى والوكيلُ شاةً تموت او شيئًا يفسد واصلح ما يخاف الفسادَ حدثنى اسحق ابن ابرهيم سَمع المعتمر قال أُنبانًا عُبيد الله عن نافع أنه سَمع ابن كَعْب بن مالك يحدّث عن ابيه أنه كانت له غَنَمٌ تَرعى بسَلْع فأَبصرتْ جاريةٌ لنا بشاة من غنمها موتا فكسرتْ حجرًا فذبحتْها به فقال لهم لا تأكلوا حتى أسأل النبىَّ صلى الله عليه وسلم او أُرسلَ الى النبىّ صلى الله عليه وسلم مَن يَسأله وانّه سَأل النبىّ صلى الله عليه وسلم عن ذلك أو أُرسل فأمره بأكلها قال عُبيدُ الله فيُعْجِبُنى أنّها أَمَة وأنّها ذبحتْ تابعه عبدةُ عن عُبيد الله ٭

٥ بابٌ وكالة الشاهد والغائب جائزةٌ وكتب عبد الله بن عَمْرو الى قَهْرَمانه وهو غائبٌ عنه أن يُزكّىَ عن أهله الصَّغير والكبير حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا سفين عن سَلمة ابن كُهَيل عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال كان لرجل على النبى صلى الله عليه وسلم سِنٌّ من الابل فجآءه يتقاضاه فقال أعطوه فطلبوا سِنّه فلم يجدوا له الّا سِنًّا فوقها فقال اعطوه فقال أوفيتَنى أَوْفَى اللهُ بك قال النبىّ صلى الله عليه وسلم إنّ خِيارَكم احسنُكم قَضآءً ٭ ٦ بابٌ الوكالة فى قَضآء الديون حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن سَلمة بن كُهَيل قال سمعتُ أبا سَلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة أنّ رجلا اتى النبىّ صلى الله عليه وسلم يتقاضاه فأغْلَظ فهَمّ به أصحابُه فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم دَعُوه فإنّ لصاحب الحقّ مقالا ثم قال أعطوه سِنًّا مثل سِنّه قالوا يا رسول الله لا نجد الّا أمْثل من سِنّه قال اعطوه فإنّ خيركم احسنُكم قضآءً ٭ ٧ بابٌ اذا وَهب شيئًا لوكيل او شفيع قوم جاز لقول النبى صلى الله عليه وسلم لوَفْد هوازن حين سألوه المغانم فقال نصيبى لكم حدثنا سعيد بن عُفَير قال حدثنى الليث قال حدثنى عُقيل عن ابن شهاب قال وزعم عُروة أن مروان بن الحكم والمِسْور بن مَخْرمة اخبراه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جآءه وَفْد هوازن مُسْلمين فسألوه أن يَردّ اليهم اموالَهم وسَبْيَهم فقال لهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم أَحَبُّ الحديث الىّ اصدقه فاختاروا احدى الطائفتين امّا السَّبْى وامّا المالَ فقد كنتُ استأنيتُ بهم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظرهم بضعَ عشرة ليلة حين قَفَل من الطائف فلمّا تبيّن لهم أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرُ رادٍّ اليهم الّا احدى الطائفتَيْن قالوا فانّا نختار سَبْيَنا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسلمين فأَثْنى على الله بما هو أهلُه ثمّ قال أمّا بعد فانّ اخوانكم هٰؤلآء قد جاءُونا تائبين وانّى قد رَأيتُ أن أرُدَّ اليهم سَبْيَهم فمَن أحَبَّ منكم أن يُطيِّب بذلك فليفعل ومَن أَحبَّ أن يكون منكم على حَظّه حتى نُعْطيه ايّاه من أوّل ما يُفيء الله علينا فليَفعلْ فقال الناسُ قد طَيَّبْنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّا لا نَدْرى مَن أذن منكم فى ذلك ممّن لم يَأذن فارجعوا حتى يَرفعوا الينا عُرفآؤكم أمْرَكم فرَجع الناسُ فكَلّمهم عُرفاؤهم ثمّ رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنّهم قد طيّبوا وأذنوا ٠ ٨ باب اذا وَكّل رجلا أن يُعْطى شيئًا ولم يُبيِّن كم يُعْطى فَأَعْطى على ما يتعارَفه الناسُ حدثنا المكىّ بن ابرهيم قال حدثنا ابن جُرَيج عن عطآء بن ابى رَباح وغيره يزيد بعضُهم على بعض لم يبلّغه كلُّهم رجلٌ واحد منهم عن جابر بن عبد الله قال كنتُ مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سَفَر فكنتُ على جَمل ثَفال انّما هو فى آخر القوم فمرّ بى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال مَن هذا فقلتُ جابر بن عبد الله قال ما لَكَ قلتُ انّى على جَمل ثَفال قال أَمَعك قَضيبٌ قلتُ نعم قال أَعْطنيه فأعطيتُه فضربه فزَجره فكان من ذلك المكان من أوّل القوم قال بِعْنيه قلتُ بل هو لك يا رسول الله قال بل بِعْنيه قال قد أخذتُه باربعة دنانير ولك ظهره الى المدينة فلمّا دنَوْنا من المدينة أخذتُ أرْتَحل قال أين تُريد قلتُ تزوّجتُ آمرأةً قد خَلَا منها قال فهَلّا جاريةً تُلاعبُها وتُلاعبُك قلتُ انّ أبى تُوفّى وترك بناتٍ فأردتُ أن أنكح امرأة قد جَرّبتْ خلا منها قال فذلك فلمّا قدمْنا

المدينة قال يا بلال اقْضِه وزِدْه فأعطاه اربعةَ دنانير وزاده قيراطـا قال جابر لا تُفارِقُني زيادةُ
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن القيراطُ يفارق قِرابَ جابر بن عبد الله ‏، ٩ باب وكالة
المرأة الامامَ فى النكاح حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى حازم عن سَهْل
ابن سَعْد قال جاءت ٱمْرأةٌ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إنّى قد
وهبتُ من نفسى فقال رجل زَوِّجْنِيها فقال قد زوّجْناكها بما معك من القرآن ‏، ١٠ باب
اذا وَكّل رجلا فترك الوكيلُ شيئًا فأجازه الموكِّلُ فهو جائز وإن أقرضه الى أَجَل مُسَمّى جاز
وقال عثمن بن الهيثم ابو عَمرو حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة قال وكّلنى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحِفْظ زكوة رمضان فأتانى آتٍ فجعل يَحثو من الطعام فأخذتُه
وقلتُ لَأَرفعنّك الى رسـول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنّى محتاجٌ وعلىّ عِيالٌ ولى حاجةٌ
شديـدة قال فخلّيتُ عنه فأصبحتُ فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا أبا هريـرة ما فعـل
أسيرُك البارحةَ قال قلتُ يا رسول الله شكا حاجةً شديدةً وعِيالا فرحِمْتُه فخلّيتُ سبيلَه قال
أَما انّه قد كَذَبك وسَيعود فعرفتُ أنه سيعود لقول رسـول الله صلى الله عليه وسلم انّه
سيعود فرصدتُه فجعل يحثو من الطعام فأخذتُه فقلتُ لأرفعنّك الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال دَعْنى فإنّى محتاج وعلىّ عيـال لا أعـودُ فرَحِمْتُه فخلّيتُ سبيلَه فاصبحتُ فقال لى
رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل اسيرُك قلتُ يا رسـول الله شكا حاجةً
شديدة وعيالا فرحمْتُه فخلّيتُ سبيله قال أما إنّه قد كذبك وسيعود فرصدتُه الثالثةَ فجعل
يحثو من الطعام فأخذتُه فقلتُ لَأرفعنّك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخِرُ ثلاث
مَرّات أنّك تزعم لا تعود ثم تعود قال دَعْنى أُعلّمْك كلمات يَنفعْك اللهُ بها قلتُ ما هُنّ
قال اذا أويتَ الى فراشك فاقرأ آيةَ الكرسىّ ٱللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومَ حَتّى تَخْتِم الآيةَ
فانّك لَن يزال عليك من الله حافظ ولا يَقربك شيطانٌ حتى تُصْبِح فخلّيتُ سبيلَه فاصبحتُ

فقال لى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرُك البارحةَ فقلتُ يا رسول الله زعم أنّه يُعلّمنى كلمات يَنْفَعُنى اللهُ بها فخلّيتُ سبيلَه قال ما هى قال قال لى اذا أويتَ الى فراشك فاقرأْ آيةَ الكرسىّ من أوّلها حتى تختم الايةَ ٱللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ وقال لى لَن يزال عليك من الله حافظ ولا يَقربك الشيطانُ حتى تُصبح وكانوا أحْرَصَ شىء على الخَيْر فقال النبى صلى الله عليه وسلم أمَا انّه قد صَدَقك وهو كذوبٌ تعلم مَن تُخاطب مذ ثلاث ليال يا أبا هريرة قال لا قال ذاك شيطانٌ ، ١١ باب اذا باع الوكيل شيئًا فاسدا فبيعُه مردود حدثنى اسحق قال أخبرنا يحيى بن صالح قال حدثنا معاويةُ هو ابن سلّام عن يحيى قال سمعتُ عُقْبة بن عبد الغافر أنه سمع أبا سعيد الخُدْرىّ قال جآء بلال الى النبى صلى الله عليه وسلم بتَمْر بَرْنىّ فقال له النبىّ صلى الله عليه وسلم من أين هذا قال بلال كان عندى تمْرٌ رَدِىٌّ فبعتُ منه صاعَيْن بصاع ليَطعم النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم عند ذلك أوّهْ أوّهْ عَيْنُ الرِّبَا عَيْنُ الرِّبَا لا لا تَفْعلْ ولكن اذا أردتَ أن تشترى فبِع التمر ببيع آخَر ثمّ اشتريه ، ١٢ باب الوكالة فى الوَقْف ونفقته وأن يُطْعِم صديقا له ويأكل بالمعروف حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن عمرو قال فى صدقة عُمَر ليس على الولىّ جُناح أن يأكل ويُوكِل صديقا له غيرَ متأثّلٍ مالا وكان ابن عُمر هو يلى صدقةَ عُمر يُهْدى لناسٍ من اهل مكة كان يَنزل عليهم ،

١٣ باب الوكالة فى الحدود حدثنا ابو الوليد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد وابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال وٱغدُ يا أُنَيْسُ على امراة هذا فان اعترفتْ فارجُمْها ، حدثنا ابن سلام قال اخبرنا عبدُ الوهّاب الثقفىُّ عن ايّوب عن ابن ابى مُليكة عن عُقْبة بن الحارث قال جىء بالنُّعَيْمن شاربا فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن كان فى البيت أن يضربوا قال فكنتُ أنا

فيمن ضربه فضربْناه بالنعال والجريد، ١٤ باب الوكالة فى البُدْن وتعاهُدها حدثنا اسمعيل ابن عبد الله قال حدثنى مالك عن عبد الله بن ابى بكر بن حَزْم عن عَمْرة بنت عبد الرحمن أنّها اخبرَتْه قالت عائشة رضها أنا فتلتُ قلائدَ هَدْى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى ثم قلّدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه ثم بَعث بها مع أبى فلم يَحْرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم شىءٌ احلّهُ اللهُ له حتى نُحر، ١٥ باب اذا قال الرجلُ لوكيله ضَعْه حيث أراك اللهُ وقال الوكيلُ قد سمعت ما قلتَ حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأتُ على مالك عن اسحق بن عبد الله أنه سَمع أنَس بن مالك يقول كان ابو طَلْحة اكثرَ أنصارىٍّ بالمدينة مالا وكان أحَبَّ امواله اليه بَيْرُحآء وكانت مُستقبلةَ المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه سلم يَدخلها ويَشرب من مآء فيها طيّب فلمّا نزلتْ لَنْ تَنَالُوا ٱلْبِرَّ حَتّى تُنْفِقُوا مِمّا تُحِبُّونَ قام ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنّ الله يقول فى كتابه لَنْ تَنَالُوا ٱلْبِرَّ حَتّى تُنْفِقُوا مِمّا تُحِبُّونَ وإنّ أحبّ اموالى الىّ بيرُحآء وانّها صدقة لله ارجو بِرّها وذُخْرَها عند الله فضَعْها يا رسول الله حيثُ شئتَ فقال بَخْ ذلك مالٌ رائحٌ ذلك مالٌ رائحٌ قد سمعتُ ما قلتَ فيها وأرى أن تجعلها فى الاقربين قال افعلْ يا رسول الله فقسمها ابو طلحة فى اقاربه وبنى عَمّه تابعه اسمعيل عن مالك وقال رَوْح عن مالك رَابِحٌ، ١٦ باب وكالة الامين فى الخزانة ونحوها حدثنى محمد ابن العلآء قال حدثنا ابو أُسامة عن بُريد بن عبد الله عن ابى بُرْدة عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الخازنُ الأمينُ الذى يُنْفِق وربّما قال الذى يُعْطِى ما أُمر به كاملا مُوَفَّرا طيّبا نفسُه الى الذى أُمر احدُ المتصدّقَيْن،

بسم الله الرحمن الرحيم

٤١ كتاب الحرث والمزارعة

١ بَابٌ فضل الزرع والغرس اذا أُكل منه وقول الله تعالى أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّارِعُونَ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو عوانة ح وحدثنى عبد الرحمن بن المبارك قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ما من مُسْلِم يَغرس غَرسا او يَزرع زرعا فيأكل منه طَيْرٌ او انسان او بهيمةٌ الّا كان له به صدقةٌ وقال لنا مسلمٌ حدثنا أَبانُ قال حدثنا قتادة قال حدثنا أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم، ٢ بَابُ ما يُحْذَر من عواقب الاشتغال بآلة الزرع او جاوز الحَدَّ الذى أُمر به حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال حدثنا عبد الله ابن سالم الحِمْصىُّ قال حدثنا محمد بن زياد الالْهانى عن ابى امامة الباهلىّ قال ورأى سِكَّةً وشيئًا من آلة الحرث فقال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يَدخل هذا بيتَ قومٍ الا أَدخله اللهُ الذُّلَّ، قال محمد واسمُ ابى أُمامة صُدَىّ بن عَجْلان، ٣ بَابُ اقتناء الكلب للحرث حدثنا مُعاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن أمسك كلبا فانّه يَنقص كُلَّ يوم من عَمَله قيراطٌ الا كَلْبَ حَرْثٍ او ماشيةٍ وقال ابن سيرين وابو صالح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم الّا كَلْبَ غَنَم او حَرْثٍ اوِ صَيْد وقال ابو حازم عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم كَلْبَ صَيْد او ماشيةٍ، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن يزيد بن خُصَيفة أنّ السائب بن يزيد حدّثه أنه سمع سفين بن ابى زهير

رجلا من أزد شنوءة وكان من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مَن اقتنى كلبا لا يُغْنِى عنه زرعا ولا ضَرْعا نَقص كُلَّ يوم من عمله قيراطٌ قلتُ أأنت سمعتَ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اِى وَرَبِّ هذا المسجد، ٤ باب استعمال البَقَر للحراثة حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن سعد بن ابرهيم قال سمعتُ أبا سَلمة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل راكب على بقرة التفتت اليه فقالت لم أُخْلَقْ لهذا خُلقتُ للحراثة قال آمنتُ به أنا وأبو بكر وعُمر وأَخذ الذيبُ شاة فتَبعها الراعى فقال له الذيبُ مَن لها يومَ السَّبع يومَ لا راعِىَ لها غيرى قال آمنتُ به أنا وابو بكر وعُمر قال أبو سَلمة وما هُما يومئذ فى القوم، ٥ باب اذا قال اكْفِنى مَؤُونةَ النخل او غيره وتُشرِكُنى فى الثَّمر حدثنا الحكم بن نافع قال اخبرنا شُعَيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قالت الانصارُ للنبى صلى الله عليه وسلم اقسمْ بيننا وبين اخواننا النخيلَ قال لا فقالوا فتكفونا المؤنة ونُشْرِكُكم فى الثمرة قال سمعْنا وأَطَعْنا، ٦ باب قطع الشجر والنخل وقال أنس أَمر النبىّ صلى الله عليه وسلم بالنخل فقُطع حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جُويريةُ عن نافع عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه حَرّق نخلَ بنى النضير وقَطع وهى البُويرةُ ولها يقول حسّان

وهان على سَراة بنى لُؤَىٍّ حريقٌ بالبُويرة مستطيرُ،

٧ باب حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يحيى بن سعيد عن حَنْظلة بن قيس الانصارى سَمع رافعَ بن خَديج قال كُنّا اكثرَ اهل المدينة مُزدرعا كُنّا نُكْرِى الارضَ بالناحية منها مسمّى لسيّد الارض قال فمّما يصاب ذلك وتَسلم الارض ومما تُصاب الارض ويَسلم ذلك فنُهينا فأمّا الذَّهبُ والوَرِقُ فلم يكن يومئذ، ٨ باب المزارعة

بالشَّطْر ونحوه وقال قَيْسُ بن مسلم عن ابى جعفر قال ما بالمدينة اهلُ بيتِ هجرة الّا يَزرعون على الثُّلث والرُّبع وزارع علىٌّ وسعدُ بن مالك وعبدُ الله بن مسعود وعُمر بن عبد العزيز والقاسم وعُروة وآلُ ابى بكر وآلُ عُمر وآلُ علىّ وابنُ سيرين وقال عبد الرحمن بن الاسود كنتُ أُشارِكُ عبدَ الرحمن بن يزيد فى الزرع وعامل عُمر النّاسَ عَلَى إن جآء عُمر بالبَذْر من عنده فله الشَّطْر وان جآوا بالبَذْر فلهم كذا وقال الحسن لا باسَ أن تكون الارضُ لاحدهما فيُنْفقان جميعا فما خرج فهو بينهما ورأى ذلك الزهرىّ وقال الحسن لا بَأسَ أن يُجتنى القُطْنُ على النصف وقال ابرهيم وابن سيرين وعطآء والحكم والزهرىّ وقتادة لا باس أن يُعْطَى الثوبُ بالثُّلث والربع ونحوه وقال مَعْمر لا بَأس أن تُكرَى الماشيةُ على الثلث والربع الى أجل مُسَمًّى ؛ حدثنى ابرهيم بن المنذر قال حدثنا انس بن عياض عن عُبيد الله عن نافع أن عبد الله بن عُمر اخبره أنّ النبى صلى الله عليه وسلم عامَل اهلَ خيبر بشَطْر ما يَخرج منها من زَرْع او تَمْر وكان يُعْطِى أَزْواجَه مائة وَسْق ثمانون وَسْق تَمْر وعشرون وَسْق شعير وقسم عُمر خَيبرَ فخيّر ازواجَ النبى صلى الله عليه وسلم أن يُقْطِع لهنّ من المآء والارض او يُمْضِىَ لهنّ فمنهنّ مَن اختار الارضَ ومنهنّ مَن اختار الوَسْق وكانت عائشةُ رضها اختارت الارضَ ؛ ٩ باب اذا لم يشترط السنين فى المزارعة حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عُبيد الله قال حدثنا نافع عن ابن عُمر قال عامل النبىُّ صلى الله عليه وسلم خيبرَ بشَطْر ما يَخرج منها من ثَمر او زَرْع ؛ ١٠ باب حدثنا على ابن عبد الله قال حدثنا سفين بن عُيَينة قال عَمْرو قلتُ لطاوس لو تركتَ المخابرةَ فانّهم يَزعمون أنّ النبى صلى الله عليه وسلم نهى عنه قال اى عَمْرو فانّى أُعْطِيهم وأُعِينُهم وإنّ أَعْلَمَهم اخبرنى يعنى ابن عباس أنّ النبى صلى الله عليه وسلم لم يَنْهَ ولكن قال أَنْ يَمْنَح احدُكم اخاه خيرٌ له من أن يَأخذ عليه خَرْجا معلوما ؛ ١١ باب المزارعة مع اليهود

حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَعْطَى خيبرَ اليهودَ على أن يَعملوها ويزرعوها ولهم شَطْرُ ما خرج منها ‘ ١٢ باب ما يكره من الشروط فى المزارعة حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابنُ عُيينة عن يحيى سمع حَنظلةَ الزُّرَقىَّ عن رافع قال كُنّا اكثرَ اهلِ المدينة حَقْلا فكان احدُنا يُكْرِى ارضَه فيقول هذه القطعةُ لى وهذه لك فربّما اخرجتْ ذِه ولم تُخْرِجْ ذِه فنهاهم النبىّ صلى الله عليه وسلم ‘ ١٣ باب اذا زَرع بمالِ قوم بغير إذْنهم وكان فى ذلك صلاحٌ لهم حدثنى ابرهيمُ بن المنذر قال حدثنا ابو ضَمْرة قال حدثنا موسى بن عُقْبة عن نافع عن عبد الله بن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثةُ نَفَرٍ يَمشون أخذهم المَطَرُ فأَوَوْا الى غار فى جبل فانحطّت على فم غارهم صخرةٌ من الجبل فانطبقت عليهم فقال بعضُهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها صالحةً لله ادْعوا الله بها لعلّه يَفْرُجُها عنكم قال احدُهم اللهمّ إنه كان لى والِدان شيخان كبيران ولى صِبْيَةٌ صغارٌ كنتُ أَرعى عليهم فاذا رُحْتُ عليهم حلبتُ فبدأتُ بوالدىَّ أسقيهما قبل بَنِىَّ وانّى استأخرتُ ذاتَ يوم ولم آتِ حتى أمسيتُ فوجدتُهما ناما فحلبتُ كما كنتُ أَحْلُبُ فقمتُ عند رؤسهما اكرَهُ أن أُوقظَهما واكرَهُ أن أسقى الصبيةَ والصبية يتضاغَوْن عند قدمىّ حتى طلع الفَجْرُ فإن كنتَ تعلم أنّى فعلتُه ابتغآءَ وجهك فافرُجْ لنا فرجةً نرى منها السمآءَ ففرج الله فرأَوا السمآءَ وقال الآخر اللهمّ إنها كانت لى بنتُ عَمٍّ أحْبَبْتُها كأشدّ ما يُحبّ الرجالُ النسآءَ فطلبتُ منها فأَبَتْ علىّ حتى آتيَها بمائة دينار فبغيتُ حتى جمعتُها فلمّا وقعتُ بين رِجْلَيها قالت يا عبد الله اتّقِ الله ولا تَفْتَحِ الخاتمَ الّا بحقّه فقمتُ فان كنتَ تعلم أنّى فعلتُه ابتغآءَ وجهك فافرُجْ فُرْجةً ففرج وقال الثالث اللهمّ إنّى استأجرتُ أجيرا بفَرَقِ أَرُزٍّ فلمّا قضى عمله فقال أَعْطِنى حَقّى فعرضتُ عليه فرغب عنه فلم أزلْ أَزْرَعُه حتى جمعتُ

منه بَقَرًا ورُعاتها فجآءنى فقال اتّقِ الله فقلتُ اذهبْ الى ذلك البَقَرِ ورُعاتها فخُذْ فقال اتّق الله ولا تستهزئُ بى فقال انّى لا أستهزئُ بك فخُذْ فأخذه فإن كنتَ تعلم أنّى فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهك فافْرِجْ ما بقى ففرج اللهُ قال اسمعيل وقال ابن عُقْبة عن نافع فسعيتُ ،

١٤ بابٌ أوقاف اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وأرض الخراج ومزارعتهم ومعاملتهم وقال النبى صلى الله عليه وسلم لعُمر تصدَّقْ بأصله لا يُباعُ ولكن يُنْفَق ثمره فتصدّق به حدثنا صدقة قال اخبرنا عبد الرحمن عن مالك عن زيد بن اسلم عن أبيه قال قال عُمر لولا آخِرِ المسلمين ما فتحتُ قريةً الا قسمتُها بين اهلها كما قسم النبى صلى الله عليه وسلم خيبرَ ،

١٥ بابٌ مَن أَحْيا ارضا مَواتا ورأى ذلك علىٌّ رضه فى ارض الخراب بالكوفة وقال عُمر مَن أحيا ارضا مَيْتةً فهى له ويروى عن عمرو بن عوف عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال فى غير حَقِّ مسلم وليس لعِرْقٍ ظالم فيه حَقٌ ويروى فيه عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثنا الليث عن عُبيد الله بن ابى جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن عُروة عن عائشة رضها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَن أَعْمَرَ أرضًا ليست لأحدٍ فهو أحَقُّ قال عُروة قضى به عُمر فى خلافته ،

١٦ بابٌ حدثنا قُتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عُمر عن ابيه أنّ النبى صلى الله عليه وسلم أُرِىَ وهو فى معرَّسه بذى الحُلَيفة فى بطن الوادى فقيل له انّك ببطحاءَ مباركةٍ فقال موسى وقد اناخ بنا سالم بالمُناخ الذى كان عبد الله يُنيخ به يتحرّى معرَّسَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اسفل من المسجد الذى ببطن الوادى بينه وبين الطريق وَسَطٌ من ذلك ، حدثنى اسحق بن ابرهيم قال اخبرنا شُعيب بن اسحق عن الاوزاعى قال حدثنى يحيى عن عكرمة عن ابن عبّاس عن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الليلةَ اتانى آتٍ من

رَبّى وهو بالعقيق أن صَلِّ فى هذا الوادى المبارك وقُلْ عُمرةٌ فى حَجّةٍ ٬ ١٧ باب اذا قال رَبُّ الارض أُقِرُّكَ ما أقرّك اللهُ ولم يَذكر أجلا معلوما فهما على تراضيهما حدثنا احمد بن المقدام قال حدثنا فُضيل بن سليمن قال حدثنا موسى اخبرنى نافع عن ابن عُمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وقال عبدُ الرزّاق اخبرنا ابن جُرَيج قال حدثنى موسى بن عُقبة عن نافع عن ابن عُمر أن عُمر بن الخطّاب أَجْلَى اليهودَ والنصارى من ارض الحجاز وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا ظهر على خيبر اراد اخراجَ اليهود منها وكانت الارضُ حين ظهر عليها لله ولرسوله وللمُسْلمين فأراد إخراجَ اليهود منها فسألت اليهودُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لِيُقِرَّهم بها أن يَكفوا عَمَلَها ولهم نصف الثمر وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نُقِرُّكم بها على ذلك ما شئنا فقَرّوا بها حتى اجلاهم عُمر الى تيماءَ وأَرِيحاءَ ٬ ١٨ باب ما كان اصحابُ النبى صلى الله عليه وسلم يُواسى بعضهم بعضا فى الزراعة والثَّمْر حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا الاوزاعىّ عن ابى النجاشى مولى رافع بن خديج قال سمعتُ رافعَ بن خديج عن عَمّه ظُهير بن رافع قال ظُهَير لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أمرٍ كان بنا رافقا قلتُ ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حَقٌّ قال دعانى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال ما تَصنعون بمحاقلكم قلتُ نواجرُها على الرَّبيع وعلى الاوسُق من التمر والشعير قال لا تَفعلوا إزْرَعوها او أَزْرِعوها أو أمسكوها قال رافع قلت سمعا وطاعةً ٬ حدثنا عُبيد الله بن موسى قال حدثنا الاوزاعىّ عن عطاء عن جابر قال كانوا يَزْرعونها بالثُّلُث والرُّبْع والنصف فقال النبى صلى الله عليه وسلم مَن كانت له أرض فليَزرعها وليمنحها فان لم يفعل فليُمْسك ارضَه ٬ وقال الربيع بن نافع حدثنا ابو تَوْبة حدثنا معاوية عن يحيى عن ابى سَلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن كانت له ارضٌ فليَزرَعْها او ليَمْنَحْها اخاه فان

اخى فليمسك ارضه، حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن عمرو قال ذكرته لطاوس فقال تزرع قال ابن عبّاس انّ النبى صلى الله عليه وسلم لم ينه ولكن قال أن يمنح احدكم أخاه خير له من أن يأخذ شيئا معلوما، حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حمّاد عن أيّوب عن نافع أنّ ابن عمر كان يكرى مزارعه على عهد النبى صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر وعثمن وصدرا من امارة معاوية ثم حدّث عن رافع بن خديج انّ النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن كرآء المزارع فذهب ابن عمر الى رافع فذهبت معه فسأله فقال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن كرآء المزارع فقال ابن عمر قد علمت أنّا كنّا نكرى مزارعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما على الاربعآء وبشىء من التبن، حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى سالم أن عبد الله بن عمر قال كنت أعلم فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّ الارض تكرى ثم خشى عبد الله أن يكون النبى صلى الله عليه وسلم قد احدث فى ذلك شيئا لم يكن علمه فترك كرآء الارض، ١٩ باب كرآء الارض بالذهب والفضّة وقال ابن عبّاس أنّ أمثل ما انتم صانعون أن تستأجروا الارض البيضآء من السنة الى السنة حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا الليث عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن حنظلة بن قيس عن رافع ابن خديج قال حدثنى عمّاى أنهم كانوا يكرون الارض على عهد النبى صلى الله عليه وسلم بما ينبت على الاربعآء او بشىء يستثنيه صاحب الارض فنهانا النبىّ صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقلت لرافع فكيف هى بالدينار والدرهم فقال رافع ليس بها بأس بالدينار والدرهم قال ابو عبد الله من هاهنا قال الليث أراه وكان الذى نهى من ذلك ما لو نظر فيه ذووا الفهم بالحلال والحرام لم يجيزوه لما فيه من المخاطرة، ٢٠ باب حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا هلال ح وحدثنى عبد الله بن محمد قال

حدثنا ابو عامر قال حدثنا فُلَيح عن هلال بن على عن عطآء بن يسار عن ابى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدّث وعنده رجل من اهل البادية أنّ رجلا من اهل الجنّة استأذن ربّه فى الزرع فقال له أَلَسْتَ فيما شئتَ قال بلى ولكن أُحِبُّ أن أزرع قال فبَذر فبادر الطَّرْفَ نباتُه واستواؤُه واستحصادُه فكان امثالَ الجبال فيقول الله دونَك يا ابن آدم فانّه لا يُشْبِعُك شىء فقال الاعرابىّ والله لا تجده الّا قُرَشيًّا أو أنصاريًّا فانهم اصحابُ زَرْع وأمّا نحن فلَسْنا باصحاب زَرْع فضحك النبى صلى الله عليه وسلم، ٢١ بَابٌ ما جآء فى الغرس حدثنا قُتَيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابى حازم عن سهل بن سعد أنّه قال ان كُنّا لنفرح بيوم الجمعة كانت لنا عجوز تأخذ من اصول سِلْق لنا كنّا نغرسه فى اربعآئنا فتجعلُه فى قِدْرٍ لها فتجعلُ فيه حبّاتٍ من شعير لا أعلمُ الّا أنه قال ليس فيه شَحْمٌ ولا وَدَكٌ فاذا صلّينا الجمعةَ زُرْناها فقرّبَتْه الينا فكنّا نفرح بيوم الجمعة من اجل ذلك وما كُنّا نتغدّى ولا نَقيل الا بعد الجمعة، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابرهيم ابن سَعْد عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابى هريرة قال تقولون انّ أبا هريرة يُكْثِر الحديث والله الموعِدُ وتقولون ما للمُهاجرين والانصار لا يحدّثون مثلَ احاديثه وإنّ اخوتى من المهاجرين كان يَشغلهم الصَّفْق بالاسواق وإنّ اخوتى من الانصار كان يَشغلهم عَمَلُ اموالهم وكنتُ امرأً مسكينا الزمُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم على مِلْءِ بَطْنى فأحضُر حين يغيبون وأعى حين يَنسون وقال النبى صلى الله عليه وسلم يوما لَنْ يَبْسُطَ احدٌ منكم ثوبَه حتى أقضى مقالتى هذه ثمّ يَجمعُه الى صدره فينسى من مقالتى شيئًا ابدا فبسطتُ نَمِرة ليس علىّ ثوبٌ غيرها حتى قضى النبى صلى الله عليه وسلم مقالتَه ثمّ جمعتُها الى صدرى فوالذى بعثه بالحقّ ما نسيتُ من مقالته تلك الى يومى هذا والله لو لا آيتان فى كتاب الله ما حدّثتُكم شيئًا ابدا انّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَاتِ وَٱلْهُدَى الى ٱلرَّحِيمُ.

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٢ كتاب الشرب

وقول الله تعالى وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ وقوله أَفَرَأَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ الى قوله فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ثَجَّاجًا مُنْصَبًّا ٱلْمُزْنِ السحابُ والأُجاجُ المُرُّ فُراتا عَذْبًا ،

١ بَابٌ مَن رأى صدقةَ الماءِ وهبتَه ووصيّتَه جائزة مقسوما كان او غيرَ مقسوم وقال عثمن قال النبى صلى الله عليه وسلم مَن يشترى بئرَ رُومةَ فيكون دَلْوُه فيها كدِلاءِ المسلمين فاشتراها عثمن حدثنا سعيد بن ابى مريم قال حدثنا ابو غسّان قال حدثنى ابو حازم عن سَهْل بن سَعْد قال أُتى النبى صلى الله عليه وسلم بقدح فشرب منه وعن يمينه غلام اصغرُ القوم والاشياخُ عن يساره فقال يا غلامُ أتأذن أن أُعْطِيَه الاشياخَ قال ما كنتُ لأُوثِرَ بفَضْلى منك احدا يا رسول الله فأعطاه اياه، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرىّ قال حدثنى أنسُ بن مالك أنها حُلبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاةٌ داجنٌ وهو فى دار أنس بن مالك وشِيبَ لبنُها بماء من البئر التى فى دار أنس بن مالك فأُعْطِى رسول الله صلى الله عليه وسلم القَدَحَ فشرب منه حتى اذا نزع القَدَحَ من فيه وعلى يساره ابو بكر وعن يمينه أعرابىّ فقال عُمر وخاف أن يُعْطِيَه الاعرابىّ أَعْطِ أبا بكر يا رسول الله عندك فأعطاه الاعرابىَّ الذى عن يمينه ثم قال الأَيْمَنُ فالايمنُ ، ٢ بَابٌ من قال أنّ صاحبَ الماء احقُّ بالماء حتى يَرْوَى لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يُمْنَعُ فَضْلُ الماء حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يُمْنَعُ فَضْلُ الماء ليُمْنَعَ به الكلأُ حدثنا يحيى بن بكير قال

حدثنا الليثُ عن عُقَيل عن ابن شهاب عن ابن المسيّب وأبى سَلمة عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا فضلَ المآء لتَمنعوا به فَضْلَ الكلاء ٣ باب مَن حَفر بئرا فى مِلْكه لم يَضْمن حدثنى محمود قال اخبرنى عُبيد الله عن اسرآئيل عن ابى حَصين عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المَعْدِنُ جُبارٌ والبئرُ جُبارٌ والعَجْمآء جُبارٌ وفى الركاز الخُمسُ ٤ باب الخصومة فى البئر والقضآء فيها حدثنا عبدان عن ابى حَمزة عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَن حَلف عن يمين يَقتطع بها مالَ آمرئ مسلم هو فيها فاجر لقى الله وهو عليه غَضْبان فأنزل الله تعالى إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا الاية فجآء الاشعث فقال ما يحدّثكم ابو عبد الرحمن فىَّ أُنْزلت هذه الآية كانت لى بئر فى ارض ابن عَمّ لى فقال لى شهودَك قلتُ ما لى شهودٌ قال فيمينُه قلتُ يا رسول الله اذَنْ يَحْلفَ فذكر النبى صلى الله عليه وسلم هذا الحديثَ فأنزل الله تعالى ذلك تصديقا له ٥ باب اثم مَن مَنع ابنَ السبيل من المآء حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد ابن زياد عن الاعمش قال سمعتُ ابا صالح يقول سمعتُ ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثةٌ لا يَنظر الله اليهم يومَ القيٰمة ولا يُزَكّيهم ولهم عذاب أليم رجل كان له فضلُ مآء بالطريق فمنعه من ابن السبيل ورجل بايَعَ امامَه لا يبايعه الّا لدنيا فان اعطاه منها رضى وان لم يُعْطه منها سَخِط ورجل اقام سلْعَتَه بعد العَصْر فقال والله الّذى لا اله غيره لقد أُعْطيتُ بها كذا وكذا فصدّقه رجل ثم قرأ هذه الآية إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ٦ باب سَكْر الانهار حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال حدثنا الليثُ قال حدثنى ابن شهاب عن عُرْوة عن عبد الله بن الزبير أنه حدّثه أنّ رجلا من الانصار خاصم الزبير عند النبى صلى الله عليه وسلم فى شراج الحَرّة التى يَسقون

بها النخلَ فقال الانصاریُّ سَرِّحِ الماءَ يَمُرّ فأبى عليه فاختصما عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزُّبير اسْقِ يا زبيرُ ثم أَرْسِلِ الماءَ الى جارك فغضب الانصارىّ فقال إن كان ابن عَمّتك فتلوّن وجهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اَسْقِ يا زبيرُ ثم اَحبس الماءَ حتى يرجع الى الجَدْر فقال الزبير والله انّى لأَحسبُ هذه الاية نزلت فى ذلك فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ قال محمد بن العبّاس قال ابو عبد الله ليس احدٌ يَذكر عن عُروة عن عبد الله الّا الليثُ فقط ٬ ۷ بابُ شُربِ الاعلى قبل الاسفل حدثنا عبدان قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا مَعمر عن الزهرىّ عن عروة قال خاصم الزبيرُ رجلا من الانصار فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا زبيرُ اَسقِ ثم أَرسل فقال الانصارىّ انّه ابنُ عَمّتك فقال اَسْقِ يا زُبَيرُ حتى يَبلغ الجَدْرَ ثم أَمسكْ قال الزبير فاحسبُ هذه الآيةَ نزلت فى ذلك فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ٬ ۸ باب شرب الاعلى الى الكعبين حدثنى محمد قال اخبرنا مخلد بن يزيد الحرّانى قال اخبرنا ابن جُرَيج قال حدثنى ابن شهاب عن عروة بن الزبير أنه حدّثه أن رجلا من الانصار خاصم الزبير فى شِراجٍ من الحَرّة ليَسقى به النَّخْل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسق يا زُبير فأمره بالمعروف ثم أَرسلْ الى جارك قال الانصارىُّ أن كان ابن عَمّتك فتلوّن وَجْهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق ثم احبِسْ حتى يَرجع المآء الى الجَدْر واستوعى له حقّه فقال الزبير والله إنّ هذه الآيةَ أُنزلت فى ذلك فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ فقال لى ابن شهاب فقدّرت الانصارُ والناسُ قولَ النبىّ صلى الله عليه وسلم اسْقِ ثم اَحْبِسْ حتى يَرجع الى الجدر وكان ذلك الى الكَعْبَين ٬

۹ باب فضل سقى الماء حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن سُمَىّ عن ابى صالح عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل يمشى فاشتدّ عليه العَطَش

فنزل بئرا فشرب منها ثم خرج فاذا هو بكلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال لقد بلغ هذا مثل الذى بلغ بى فنزل بئرا فملأ خُفّه ثم أمسكه بفيه ثم رَقِى فسقى الكلبَ فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله وإنّ لنا فى البهائم أجرا قال فى كلّ كبد رَطْبة أجْرٌ، حدثنا ابن ابى مريم قال حدثنا نافع بن عُمر عن ابن ابى مُلَيكة عن اسماء بنت ابى بكر أنّ النبى صلى الله عليه وسلم صلّى صلوة الكسوف فقال دنت منّى النار حتى قلتُ اى ربّ وأنا معهم فاذا امرأة حسبتُ أنه قال تخدِشها هِرّةٌ قال ما شانُ هذه قالوا حبسَتْها حتى ماتت جوعا، حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عُذِّبت آمرأةٌ فى هِرّة حبسَتْها حتى ماتت جوعا فدخلَتْ فيها النارَ قال فقال والله اعلمُ لا انتِ اطعمتِها ولا سقيتِها حين حبستِها ولا أنتِ ارسلْتِيها فأكلَتْ من خِشاش الارض، ١٠ بابٌ مَن رأى أنّ صاحب الحوض والقِربة أحقّ بمآئه

حدثنا قُتيبة قال حدثنا عبدُ العزيز عن ابى حازم عن سَهْل بن سَعْد قال أُتِى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقَدَح فشَرب وعن يمينه غلام وهو أحدث القوم والاشياخُ عن يساره فقال يا غلام اتأذَن لى أن أُعْطِى الاشياخَ فقال ما كنتُ لِأُوثِرَ بنصيبى منك احدًا يا رسول الله فاعطاه ايّاه، حدثنى محمد بن بشّار قال حدثنا غُنْدَر قال حدثنا شعبة عن محمد بن زياد سمعتُ ابا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده لأَذُودَنّ رجالا عن حوضى كما تُذاد الغريبةُ من الابل عن الحوض، حدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزّاق قال اخبرنا معمر عن أيّوب وكثير بن كثير يزيدُ احدُهما على الآخر عن سعيد بن جُبير قال قال ابن عبّاس قال النبى صلى الله عليه وسلم يرحم اللهُ أمَّ اسمعيل لو تركَتْ زمزم او قال لو لم تَغرف من المآء لكانت عينا مَعينا وأقْبَلَ جُرهُمٌ فقالوا أتأذَنين أن نَنْزل عندكِ قالت نعم ولا حَقّ لكم فى المآء قالوا

نعم، حدثنى عبدُ الله بن محمد قال حدثنا سفين عن عمرو عن ابى صالح السّمان عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلاثةٌ لا يُكلّمهم اللهُ يومَ القيٰمة ولا يَنظر اليهم رجلٌ حَلَفَ على سِلْعته لقد أُعْطِىَ بها اكثرَ ممّا أُعْطِى وهو كاذبٌ ورجلٌ حَلف على يمين كاذبة بعد العصر ليَقتطع بها مالَ رجل مسلم ورجلٌ مَنع فَضْلَ مائه فيقول اللهُ اليوم امنَعُك فَضْلى كما منعتَ فضلَ ما لم تَعْمل يداك قال علىٌّ حدثنا سفين غير مرّة عن عمرو سَمع ابا صالح يَبلغ به النبىَّ صلى الله عليه وسلم، ١١ بابٌ لا حِمَى الّا لله ولرسوله حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليثُ عن يونس عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله ابن عُتْبة عن ابن عبّاس أنّ الصَّعْبَ بن جثّامةَ قال انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حِمَى الا لله ولرسوله وقال ابو عبد الله بلغنا أنّ النبى صلى الله عليه وسلم حَمَى النَّقيعَ وأنّ عُمر حَمَى الشَّرَف والرَّبَذةَ، ١٢ بابٌ شرب الناس والدوابّ من الانهار حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن ابى صالح السمان عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيلُ لرجل أجْرٌ ولرجل سِتْرٌ وعلى رجل وِزْرٌ فأمّا الذى له أجْرٌ فرجل رَبطها فى سبيل الله فأطال لها فى مَرْجٍ او روضة فما اصابت فى طِيَلِها ذلك من المَرْج او الروضة كانت له حسنات ولو أنه انقطع طِيَلُها فاستنّت شَرَفًا او شرَفَيْن كانت آثارُها وأَرْواثُها حسنات له ولو أنّها مَرّت بنَهر فشربَتْ منه ولم يُرِد أن يَسقى كان ذلك حسنات له فهى لذلك أجْرٌ ورَجلٌ رَبطها تغنّيا او تعفُّفا ثمّ لم يَنْسَ حَقَّ الله فى رقابها ولا ظهورها فهى لذلك سِتْرٌ ورجل رَبطها فَخْرا ورِيآء ونِوآء لاهل الاسلام فهى على ذلك وِزْرٌ وسُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحُمُر فقال ما أُنْزِل علىّ فيها شىء الا هذه الآيَةُ الجامعة الفاذّةُ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ، حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ربيعةَ بن ابى عبد الرحمن عن يزيد مولى

المنبعث عن زيد بن خالد الجهنى قال جآء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة فقال اعرف عفاصها ووكآءها ثم عرّفها سنةً فان جآء صاحبها والّا فشانك بها قال فضالّة الغنم قال هى لك او لأخيك او للذئب قال فضالّة الابل قال ما لك ولها معها سقآؤها وحذآؤها ترد المآء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربّها ، ١٣ باب بيع الحطب والكلأ حدثنا معلّى بن أسد قال حدثنا وهيب عن هشام عن ابيه عن الزبير بن العوّام عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لأن يأخذ احدكم أحبُلا فيأخذ حزمة من حطب فيبيع فيكفّ الله بها وجهه خيرٌ له من أن يسأل الناس أعطى او منع حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابى عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف أنه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يحتطب احدكم حزمةً على ظهره خيرٌ من أن يسأل احدًا فيعطيه او يمنعه ، حدثنى ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام أن ابن جريج اخبرهم قال اخبرنى ابن شهاب عن على بن حسين عن ابيه حسين بن علىّ عن على بن ابى طالب انه قال اصبتُ شارفا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مغنم يومَ بدر قال وأعطانى رسول الله صلى الله عليه وسلم شارفا اخرى فأنختهما يوما عند باب رجل من الانصار وأنا أريد أن احمل عليهما اذخرا لأبيعه ومعى صائغ من بنى قينقاع فأستعين به على وليمة فاطمة وحمزة بن عبد المطّلب يشرب فى ذلك البيت معه قينةٌ فقالت ألا يا حمز للشُرُف النوآء فثار اليهما حمزةُ بالسيف فجبّ أسنمتهما وبقر خواصرهما ثم أخذ من أكبادهما قلتُ لابن شهاب ومن السنام قال قد جبّ أسنمتهما فذهب بها قال ابن شهاب قال علىّ فنظرتُ الى منظرٍ أفظعنى فأتيتُ نبىّ الله صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة فأخبرته الخبر فخرج ومعه زيد فانطلقتُ معه فدخل على حمزة فتغيّظ عليه فرفع حمزةُ بصره وقال هل أنتم الّا عبيد لآبآئى فرجع رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقهقر حتى خرج عنهم وذلك قبل تحريم الخَمْر ، ١٤ باب القطائع حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حمّاد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال سمعتُ أنسا قال أراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يُقْطِع من البَحْرَين فقالت الانصارُ حتى تُقْطِع لاخواننا من المهاجِرين مثلَ الذى تُقْطِع لنا قال سترَون بعدى أثَرَة فاصبروا حتى تَلقونى ، ١٥ باب كتابة القطائع وقال الليث عن يحيى بن سعيد عن أنس دعا النبىُّ صلى الله عليه وسلم الانصارَ ليُقْطِع لهم بالبحرين فقالوا يا رسول الله إن فعلتَ فاكتُبْ لاخواننا من قُرَيش بمثلها فلم يكن ذلك عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال إنّكم ستَرون بعدى أثرةً فاصبروا حتى تلقونى ، ١٦ باب حلب الابل على المآء حدثنا ابرهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فُلَيْح قال حدثنى ابى عن هلال بن على عن عبد الرحمن بن ابى عَمْرة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من حَقّ الابل أن تُحْلَب على المآء ، ١٧ باب الرجل يكون له مَمَرٌّ او شِرْبٌ فى حائط او فى نَخْل وقال النبى صلى الله عليه وسلم مَن باع نخلا بعد أن تُؤَبَّر فثمرتُها للبائع وللبائع الممرُّ والسَّقْىُ حتى يَرفع وكذلك رَبُّ العَرِيّة ، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا الليث قال حدثنى ابنُ شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول مَن ابتاع نخلا بعد أن تؤبَّر فثمرتُها للبائع الا أن يشترط المبتاعُ ومَن ابتاع عبدا وله مالٌ فمالُه للذى باعه الّا ان يَشترط المبتاعُ وعن مالك عن نافع عن ابن عُمر فى العبد ، حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عُمر عن زيد بن ثابت قال رَخّص النبىُّ صلى الله عليه وسلم أن تُباع العرايا بخَرْصها تمْرًا ، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن عُيَيْنة عن ابن جُرَيج عن عَطآء سمع جابر بن عبد الله نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن المخابرة والمحاقلة وعن المزابنة وعن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه وأن لا يباع الا

بالدينار والدرهم الّا العرايا، حدثنا يحيى بن قَزَعة قال حدثنا مالك عن داود بن الحُصَين عن ابى سفين مولى ابن ابى احمد عن ابى هريرة قال رَخّص النبىّ صلى الله عليه وسلم فى بيع العرايا بخرصها من التمر فيما دون خمسة اوسق او فى خمسة اوسق شكّ داود فى ذلك، حدثنا زكرياء بن يحيى قال حدثنا ابو أُسامة اخبرنى الوليد بن كثير اخبرنى بُشَير بن يسار مولى بنى حارثة أنّ رافع بن خديج وسهلَ بن ابى حثْمة حدّثاه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة بيع الثمر بالتمر الا اصحابَ العرايا فانّه أَذن لهم قال وقال ابن اسحق حدثنى بُشير مثلَه،،

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٣ كتاب الاستقراض واداء الديون والحجر والتفليس

١ باب مَن اشترى بالدين وليس عنده ثمنه او ليس بحَضْرته حدثنا محمد بن سلّام قال اخبرنا جرير عن المغيرة عن الشَّعْبى عن جابر بن عبد الله قال غزوتُ مع النبى صلى الله عليه وسلم فقال كيف ترى بعيرك أتَبيعُنيه قلتُ نعم فبعتُه ايّاه فلما قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينةَ غدوتُ اليه بالبعير فأعطانى ثمنَه، حدثنا معلّى بن أسَد قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الاعمش قال تذاكرنا عند ابرهيم الرهنَ فى السَّلَم قال حدثنى الاسودُ عن عائشة رضها أنّ النبى صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما من يهودىّ الى أَجل ورهنه دِرْعا من حديد، ٢ باب مَن أخذ اموالَ الناس يُريد اداءَها او إتلافها حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيْسىّ قال حدثنا سليمن بن بلال عن ثور بن زيد عن

ابى الغيث عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَن أخذ اموالَ الناس يريد اداءها أدّى الله عنه ومَن أخذ يريد اتْلافها أتلفه الله، ۳ باب اداء الدَّيْن وقول الله تعالى إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا ٱلْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا حدثنى احمد بن يونس قال حدثنا ابو شهاب عن الاعمش عن زيد بن وَهْب عن ابى ذَرّ قال كنتُ مع النبى صلى الله عليه وسلم فلمّا أبْصر يعنى أُحُدا قال ما أُحِبُّ أنّه تَحَوَّل لى ذهبا يَمكث عندى منه دينار فوق ثلاث الا دينار أُرْصِدُه لدَيْن ثم قال إنّ الاكثرين هم الاقلّون الا من قال بالمال هكذا وهكذا وأشار ابو شهاب بين يديه وعن يمينه وعن شماله وقليلٌ ما هم وقال مكانَك وتقدّم غيرَ بعيد وسمعتُ صوتا فأردتُّ أن آتيَه ثم ذكرتُ قولَه مكانَك حتى آتيك فلمّا جآء قلتُ يا رسول الله الذى سمعتُ او قال الصوتُ الذى سمعتُ قال وهل سمعتَ قلتُ نعم قال اتانى جبرئيل فقال مَن مات من أُمّتك لا يُشْرِك بالله شيـًا دَخل الجنّة قلتُ ومن فَعل كذا وكذا قال نعم، حدثنى احمد بن شبيب بن سعيد قال حدثنا ابى عن يونس قال ابنُ شهاب حدثنى عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة قال قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لى مثل أُحُد ذَهبا يسُرّنى أن لا يَمُرّ علىّ ثلاثٌ وعندى منه شىء الا شىء أُرْصِدُه لدَيْن رواه صالح وعُقَيل عن الزهرىّ، ۴ باب استقراض الابل حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال اخبرنا سَلَمة بن كهيل قال سمعتُ أبا سَلَمة بمِنًى يحدّث عن ابى هريرة أنّ رجلا تقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأغلظ له فهَمّ اصحابُه فقال دَعوه فإنّ لصاحب الحقّ مقالا واشتروا له بعيرا فاعطوه إيّاه قالوا لا نجدُ الا أفضل من سِنّه قال اشتروه فاعطوه إيّاه قالوا لا نجد الّا افضل من سِنّه قال اشتروه فاعطوه إيّاه فإنّ خيرَكم احسنُكم قضآء، ۵ باب حسن التقاضى حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عُمَير عن رِبْعىّ عن حُذيفة قال سمعتُ النبى صلى الله عليه وسلم يقول مات رجل فقيل له ما

كنتَ تَصنع قال كنتُ أُبايعُ الناسَ فأتجوّزُ عن الموسِر وأُخَفِّف عن المُعْسِر فغُفر له قال ابو مسعود سمعتُه من النبى صلى الله عليه وسلم، ٦ بابٌ هل يُعْطِى اكبرَ من سِنّه حدثنا مسدّد عن يحيى عن سفين قال حدثنى سلمة بن كُهيل عن ابى سلمة عن ابى هريرة أنّ رجلا أتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم يتقاضاه بعيرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَعطوه فقالوا ما نجد الّا سِنًّا أفضل من سِنّه قال الرجل أَوْفيتَنى أَوفاك اللهُ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطوه فإنّ من خيار الناس احسنهم قضآء، ٧ بابٌ حُسْن القضآء حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا سفين عن سلمة عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال كان لرجل على النبى صلى الله عليه وسلم سِنٌّ من الابل فجآءه يتقاضاه فقال أعطوه فطلبوا سِنَّه فلم يجدوا له الا سِنًّا فوقها قال أعطوه فقال أَوفَيْتَنى أَوفى اللهُ لك قال النبى صلى الله عليه وسلم إنّ خيارَكم احسنُكم قضآء، حدثنا خلّاد بن يحيى قال حدثنا مِسْعَرٌ قال حدثنا مُحاربُ ابن دِثار عن جابر بن عبد الله قال أتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد قال مِسْعَر أُراه قال ضُحًى فقال صَلِّ ركعتَيْن وكان لى عليه دَيْنٌ فقضانى وزادنى، ٨ بابٌ اذا قضى دون حَقّه او حَلّله فهو جائز حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله هو ابن المبارك قال اخبرنا يونس عن الزهرىّ قال حدثنى ابن كعب بن مالك أنّ جابر بن عبد الله اخبره أنّ أباه قُتل يومَ أُحُد شهيدا وعليه دَيْن فاشتدّ الغرمآء فى حقوقهم فأتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فسألهم أن يقبلوا تمرَ حائطى ويُحلّلوا أبى فأبَوا فلم يُعْطِهم النبىُّ صلى الله عليه وسلم حائطى وقال سَنَغْدو عليك فغدا علينا حين اصبح فطاف بالنَّخْل ودعا فى ثمرها بالبركة فجددتُّها فقضيتُهم وبقى لنا من ثمرها، ٩ بابٌ اذا قاصّ او جازفه فى الدَّيْن فهو جائز تَمْرا بتَمْر او غيره حدثنى ابرهيم بن المنذر قال حدثنا انس عن هشام عن وَهْب بن كيسان عن جابر بن عبد الله أنه اخبره أنّ أباه تُوفّى وترك

عليه ثلاثين وَسْقا لرجل من اليهود فاستنظره جابر فأَبَى أن يُنْظِره فكلّم جابرٌ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ليَشفع له اليه فجآء رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلّم اليهوديَّ ليأخذ تمر نخله بالذى له فأَبَى فدخل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم النَّخْلَ فمشى فيها ثم قال لجابر جُدَّ له فأَوفِ له الذى له فجدَّه بعد ما رَجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوفاه ثلاثين وَسْقا وفضلتْ له سبعةَ عشر وَسْقا فجآء جابر رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ليُخْبِره بالذى كان فوجده يصلّى العَصْرَ فلمّا انصرف اخبره بالفَضْل فقال أَخبِرْ ذاك ابنَ الخطّاب فذهب جابرٌ الى عُمر فاخبره فقال له عُمر لقد علمتُ حين مشى فيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لَيُبارِكَنّ فيها ، ١٠ باب مَن استعاذ من الدَّين حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرىّ ح وحدثنا اسمعيل قال حدثنى اخى عن سليمن عن محمد بن ابى عَتيق عن ابن شهاب عن عروة أنّ عائشة اخبرتْه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو فى الصلوة ويقول اللهمّ انّى اعوذ بك من المَأْثَم والمَغْرَم فقال له قائلٌ ما اكثر ما تستعيذ من المغرم قال انّ الرجل اذا غَرِم حَدّث فكذب ووَعد فأَخْلَف ، ١١ باب الصلوة على مَن ترك دَيْنا حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن عَدِىّ بن ثابت عن ابى حازم عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَن ترك مالا فلورثته ومَن ترك كَلًّا فالينا ، حدثنى عبدُ الله بن محمد قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا فُلَيح عن هلال ابن على عن عبد الرحمن ابى عَمْرة عن ابى هريرة أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن الّا أنا أَولى به فى الدنيا والآخرة اقرأوا ان شئتم اَلنَّبِىُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فأيُّما مُؤمنٍ مات وترك مالا فليرثْه عَصبتُه مَن كانوا ومَن ترك دَيْنا او ضَياعا فليأتنى فأنا مولاه ، ١٢ باب مَطْل الغنىّ ظلمٌ حدثنا مسدّد قال حدثنا عبدُ الاعلى عن مَعْمَر عن همّام بن مُنَبِّه اخى وَهْب بن مُنَبِّه أنه سَمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم مَطْلُ الغنىّ ظُلْمٌ ، ١٣ باب لصاحب الحقّ مَقالٌ ويُذكر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لَيُّ الواجد يُحِلّ عِرْضَه وعقوبتَه قال سفين عِرْضُه يقول مَطلنى وعُقوبته الحَبْس ، حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن سلمة عن ابى سلمة عن ابى هريرة أتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم رجلٌ يتقاضاه فأغلظ له فهَمّ به اصحابُه فقال دعوه فإنّ لصاحب الحقّ مقالا ، ١٤ باب اذا وَجد ماله عند مفلس فى البيع والقرض والوديعة فهو أحقُّ به وقال الحسنُ اذا أَفلس وتبيّن لم يَجُزْ عِتْقُه ولا بيعُه ولا شِرآؤه وقال سعيد ابن المسيّب قضى عثمن مَن اقتضى من حَقّه قبل أن يُفلس فهو له ومَن عرف متاعه بعينه فهو أحقُّ به ، حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زُهَير قال حدثنا يحيى بن سعيد قال اخبرنى ابو بكر بن محمد بن عَمرو بن حزم أنّ عُمر بن عبد العزيز اخبره أنّ ابا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام اخبره أنه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مَن أدرك ماله بعينه عند رجل او انسان قد أفلس فهو أحقُّ به من غيره ، ١٥ باب مَن أخّر الغريم الى الغَد او نحوه ولم ير ذلك مَطْلا وقال جابر اشتدّ الغُرمآء فى حقوقهم فى دَيْن ابى فسألهم النبىّ صلى الله عليه وسلم أن يَقبلوا تمر حائطى فأبوا فلم يُعْطِهم الحائطَ ولم يكسره لهم وقال سأغدو عليكم فغدا علينا حين اصبح فدعا فى تمرها بالبركة فقضيتُهم ، ١٦ باب مَن باع مال المُفْلس او المُعْدِم فقسمه بين الغرمآء أو أعطاه حتى يُنْفِق على نفسه حدثنا مسدّد قال حدثنا يزيد بن زُرَيع قال حدثنا حُسَين المعلّم قال حدثنا عطآء بن ابى رَباح عن جابر بن عبد الله قال أَعتق رجل منّا غلاما له عن دُبُر فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم مَن يشتريه منّى فاشتراه نُعَيم بن عبد الله فأخذ ثمنَه فدفعه اليه ، ١٧ باب اذا أقرضه الى أَجَل مسمّى أو أجّله فى البيع وقال ابن عُمر فى القَرْض الى أجل لا بَأْس

به وإن أُعْطِىَ أفضل من دراهمه ما لم يَشترط وقال عطآء وعَمْرو بن دينار هو الى أَجَله فى القَرْض وقال الليث حدثنى جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه ذكر رجلا من بنى اسرآئيل سَأَل بعض بنى اسرآئيل أن يُسْلِفَه فدفعها اليه الى أجل مسمّى فذكر الحديث، ١٨ باب الشفاعة فى وضع الدَّين حدثنا موسى قال حدثنا ابو عَوانة عن مُغيرة عن عامر عن جابر قال أُصيب عبد الله وترك عيالا ودينا فطلبتُ الى اصحاب الدين أن يضعوا بعضا فابوا فأتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فاستشفعتُ به عليهم فأبوا فقال صَنِّف تَمْرَك كُلَّ شىء منه على حِدَته عَذْقَ ابن زيد على حِدته واللين على حدة والعَجْوة على حدة ثم أحضِرْهم حتى آتيك ففعلتُ ثم جآء فقعد عليه وكال لكلّ رجل حتى استوفى وبقى التمرُ كما هو كأنّه لم يُمَسّ وغزوتُ مع النبى صلى الله عليه وسلم على ناضح لنا فأَزْحَفَ الجَمَلُ فتخلّف علىّ فوكزه النبىّ صلى الله عليه وسلم من خَلفه قال بِعْنيه ولك ظَهْرُه الى المدينة فلمّا دنَوْنا استأذنتُ قلتُ يا رسول الله إنّى حديثُ عَهْد بعُرْس قال فما تزوّجتَ بِكْرًا او ثَيّبا قلتُ ثيّبا أُصيب عبد الله وترك جوارىَ صغارا فتزوّجتُ ثيّبا تُعلّمهنّ وتُؤدّبهنّ ثم قال ائت اهلك فقدمتُ فاخبرتُ خالى ببيع الجمل فلامنى فاخبرتُه باعياء الجمل وبالذى كان من النبى صلى الله عليه وسلم ووكزه ايّاه فلمّا قدم النبىُّ صلى الله عليه وسلم غدوتُ اليه بالجمل فأعطانى ثَمَنَ الجمل والجَمَلَ وسهمى مع القوم، ١٩ باب ما يُنْهَى عن اضاعة المال وقول الله تعالى وَٱللّٰهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ وَلَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ وقال أَصَلَوَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِى أَمْوَالِنَا مَا نَشَآءُ وقال لَا تُؤْتُوا ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَالَكُمْ والحَجْرِ فى ذلك وما يُنْهَى عن الخداع حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن عبد الله بن دينار سمعتُ ابنَ عُمر قال قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم إنّى أُخْدَعُ فى البيوع فقال اذا بايعتَ

فقُلْ لا خلابة فكان الرجل يقوله، حدثنى عثمن قال حدثنا جرير عن منصور عن الشعبى عن وَرّاد مولى المغيرة عن المغيرة بن شعبة قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم انّ الله حَرّم عليكم عقوقَ الامّهات ووأد البنات ومَنْعًا وهاتِ وكره لكم قيلَ وقالَ وكثرةَ السّؤال واضاعةَ المال، ٢٠ بابٌ العبدُ راعٍ فى مال سيّده ولا يَعمل الا باذنه حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرىّ قال اخبرنى سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عُمر أنه سَمع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول كُلُّكم راعٍ ومَسْئُول عن رَعيّته والامامُ راعٍ وهو مسئول عن رعيّته والرجل فى اهله راعٍ وهو مسئول عن رعيّته والمرأةُ فى بيت زوجها راعيةٌ وهى مسئولةٌ عن رعيّتها والخادم فى مال سيّده راعٍ وهو مسئول عن رعيّته قال سمعتُ هؤلاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحسِبُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم قال والرجلُ راعٍ فى مالِ أبيه وهو مسئول عن رعيّته وكُلُّكم راعٍ وكُلُّكم مسئول عن رعيّته،

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٤ كتاب الخصومات

١ بابُ ما يُذكر فى الاشخاص والملازمة والخصومة بين المسلم واليهودىّ حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال عبدُ الملك بن مَيْسرة اخبرنى قال سمعتُ النزّالَ بن سَبْرة قال سمعتُ عبدَ الله يقول سمعتُ رجلا قرأ آيةً سمعتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافَها فأخذتُ بيده فأتيتُ به رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال كلاكما مُحسنٌ قال شعبةُ أظنّه قال لا تختلفوا فانّ مَن كان قبلكم اختلفوا فهلكوا، حدثنا يحيى بن قزعة

قال حدثنا ابرهيم بن سَعْد عن ابن شهاب عن ابى سَلمة بن عبد الرحمن وعبد الرحمن الاعرج عن ابى هريرة قال استبّ رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذى اصطفى محمدا على العالمين فقال اليهودىُّ والذى اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلمُ يده عند ذلك فلَطم وَجْهَ اليهودىّ فذهب اليهودىُّ الى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان من امره وأمْرِ المسلم فدعا النبىّ صلى الله عليه وسلم المسلمَ فسأله عن ذلك فأخبره فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا تُخيّرونى على موسى فإنّ الناس يَصعقون يومَ القيٰمة فأصعقُ معهم فأكون أوّلَ مَن يُفيق فاذا موسى باطش جانبَ العرش فلا أدْرى كان فيمن صعق فأفاق قبلى او كان ممّن استثنى الله، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وُهَيْب قال حدثنا عَمْرو بن يحيى عن ابيه عن ابى سعيد الخُدْرىّ قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسٌ جآء يهودىّ فقال يا أبا القاسم ضَرب وَجْهى رجلٌ من اصحابك فقال مَن قال رجل من الانصار قال ٱدْعُوه فقال أضَربتَه قال سمعتُه بالسُّوق يَحْلف والذى اصطفى موسى على البَشَر قلتُ اى خبيثُ على محمد فأخذتنى غَضْبةٌ ضربتُ وَجْهَه قال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا تُخيّروا بين الانبيآء فإنّ الناسَ يَصْعقون يومَ القيٰمة فأكونُ أوّلَ مَن تنشق عنه الارضُ فاذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العَرْش فلا أدْرى كان فيمن صعق أم حوسب بصَعْقته الاولى، وحدثنا موسى قال حدثنا همّام عن قتادة عن انس أنّ يهوديّا رَضّ راسَ جارية بين حجرَيْن قيل مَن فعل هذا بكِ أفلانٌ أفلانٌ حتى سُمّى اليهودىُّ فأومأتْ براسها فأُخذ اليهودىُّ فاعترف فأمر النبىُّ صلى الله عليه وسلم به فرُضّ راسُه بين حجرَيْن، ٣ باب مَن رَدّ أمْرَ السفيه والضعيف العَقْل وان لم يكن حَجَرَ عليه الامامُ ويُذكر عن جابر أنّ النبى صلى الله عليه وسلم رَدّ على المتصدّق قبل النَّهْى ثم نهاه وقال مالك اذا كان لرجل على رجل مالٌ وله عبدٌ لا شىء له غيرُه فأعْتقه لم يجز

عِتْقُهُ ، ٣ باب ومَن باع على الضعيف ونحوه ودَفع ثمنَه اليه وأمره بالاصلاح والقيام بشانه فان أفسد بعدُ مَنعه لأَنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم نهى عن اضاعة المال وقال للذى يُخْدَع فى البيع اذا بايعتَ فقُلْ لا خلابةَ ولم يَأخذ النبىُّ صلى الله عليه وسلم مالَهُ ، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبدُ العزيز بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعتُ ابن عُمر قال كان رجل يُخدَع فى البيع فقال النبى صلى الله عليه وسلم اذا بايعتَ فقُلْ لا خلابةَ فكان يقوله ، حدثنا عاصم بن علىّ قال حدثنا بن ابى ذئب عن محمد ابن المنكدر عن جابر أنّ رجلا أَعتق عبدا له ليس له مالٌ غيرُه فردّه النبى صلى الله عليه وسلم فابتاعه منه نُعيم بن النحّام ، ٤ باب كلام الخصوم بعضهم فى بعض حدثنا محمد قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَن حَلف على يمين وهو فيها فاجر ليَقتطع بها مالَ آمرِئٍ مسلم لَقى اللهَ وهو عليه غَضْبانُ قال فقال الاشعثُ فِيَّ والله كان ذلك كان بين رجل وبينى أَرْضٌ فجحدنى فقدّمته الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أَلَكَ بيّنةٌ قلتُ لا قال فقال لليهودىّ آحلِفْ قال قلتُ يا رسول الله اذًا يَحلف ويذهبُ بمالى فأنزل اللهُ اِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللّٰهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا الى آخر الاية ، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عثمن بن عُمر قال حدثنا يونس عن الزهرىّ عن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك أنّه تقاضى ابن ابى حَدْرَد دينا كان له عليه فى المسجد فارتفعتْ اصواتُهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى بيته فخرج اليهما حتى كَشف سِجْفَ حُجْرته فنادى يا كَعْبُ قال لَبّيك يا رسول الله قال ضَعْ من دَيْنك هذا واوماً اليه اى الشَّطْر قال لقد فعلتُ يا رسول الله قال قُم فاْقضه ، حدثنا عبد الله ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عُرْوة بن الزبير عن عبد الرحمن بن

القارىّ أنّه قال سمعتُ عُمر بن الخطّاب يقول سمعتُ هشام بن حكيم بن حِزام يَقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها وكدتُّ أن أَعْجَل عليه ثمّ أَمْهلْتُه حتى انصرف ثمّ لَبَّبْتُه بردآئه فجئتُ بـه رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ انّى سمعتُ هذا يَقرأ على غير ما أقرأتَنيها فقال لى أَرْسِلْه ثمّ قال له اقرأ فقرأ قال هكذا أُنْزِلَتْ ثمّ قال لى اقرأْ فقرأتُ قال هكذا أُنزلت انّ القرآن أُنْزِل على سبعة احرف فاقرءوا منه ما تيسّر ؛ ٥ باب اخراج اهل المعاصى والخصوم من البيوت بعد المعرفة وقد أَخْرج عُمرُ اختَ ابى بكرٍ حين ناحت حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا محمد بن ابى عَدِىّ عن شعبة عن سعد بن ابرهيم عن حميد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لقد هممتُ أن آمُر بالصلوة فتُقامَ ثمّ أُخالِفَ الى منازل قوم لا يَشهدون الصلوة فأُحرِّقَ عليهم ؛ ٦ باب دَعْوى الوصىّ للميّت حدثنى عبدُ الله بن محمد قال حدثنا سفين عن الزهرى عن عروة عن عائشة أنّ عبد بن زمعة وسعدَ بن ابى وقّاص اختصما الى النبى صلى الله عليه وسلم فى ابن أمة زَمْعة فقال سعد يا رسول الله اوصانى اخى اذا قدمتُ أن أنظر ابنَ امة زَمْعة فأقبِضْه فانّه ابْنى وقال عبدُ بن زَمْعة أخى وابن أمة أبى وُلد على فراش ابى فرأى النبىّ صلى الله عليه وسلم شبهًا بيّنا بعُتْبة فقال هو لك يا عبد بن زمعة الولدُ للفراش واحتجبى منه يا سودةُ ؛ ٧ باب التوثّق ممّن تُخْشى مَعَرّته وقيّد ابن عبّاس عكرمة على تعليم القرآن والسُّنَن والفرائض حدثنا قُتيبة قال حدثنا الليث عن سعيد بن ابى سعيد أنّه سَمع ابا هريرة يقول بَعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خَيْلا قِبَل نَجْد فجآءت برجل من بنى حنيفة يقال له ثُمامة بن أُثال سيّدُ اهل اليمامة فربطوه بسارية من سوارى المسجد فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثُمامةُ قال عندى يا محمد خيرٌ فذكر الحديث فقال أَطْلقوا ثُمامةَ ؛

٨ باب الرَّبْط والحَبْس فى الحرم واشترى نافعُ بن عبد الحارث دارا للسجْن بمكّة من صفوان بن أُميّة على إن عُمر رضى فالبيعُ بيعُه وان لم يَرْضَ عُمر فلصَفْوان اربعُ مائة دينار وسَجن ابن الزبير بمكّة حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليثُ بن سَعْد قال حدثنى سعيد بن ابى سعيد سمع ابا هريرة قال بَعث النبىُّ صلى الله عليه وسلم خَيْلا قِبَل نجد فجآءت برجل من بنى حَنيفة يقال له ثمامة بن أُثال فربطوه بسارية من سوارى المسجد، بسم الله الرحمن الرحيم ٩ باب فى الملازمة حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن عبد الله بن كعب بن مالك الانصارى عن كعب بن مالك أنه كان له على عبد الله بن ابى حَدْرَدٍ الاسلمى دَيْنٌ فلَقيه فلزمه فتكلّما حتى ارتفعت اصواتُهما فمرّ بهما النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال يا كعبُ وأشار بيده كأنّه يقول النصفَ فأخذ النصفَ ما عليه وترك نصفا، ١٠ باب التقاضى حدثنا اسحق قال حدثنا وهبُ بن جرير قال اخبرنا شعبة عن الاعمش عن ابى الضُّحى عن مسروق عن خبّاب قال كنتُ قينا فى الجاهلية وكان لى على العاص ابن وائل دراهم فأتيتُه اتقاضاه فقال لا اقضيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا والله لا اكفرُ بمحمد حتى يُميتك الله ثم يبعثك قال فدعنى حتى اموت ثم أُبعَث فأُوتَى مالا وولدا ثم اقضيك فنزلت أَفَرَأَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا،

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٥ كتاب فى اللقطة

١ باب اذا اخبره رَبُّ اللقطة بالعلامة دفع اليه حدثنا آدم قال حدثنا شعبة ح وحدثنى محمد بن بشّار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن سَلمة قال سمعتُ سويد بن غَفلة قال لقيتُ أُبَىَّ بن كعب فقال اخذتُ صُرَّةً مائةَ دينار فأتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال عَرِّفْها حَوْلا فعرّفتُها فلم أجد مَن يَعرفُها ثم أتيتُه فقال عرِّفْها حولا فعرّفتُها فلم اجد ثم أتيتُه ثلاثا فقال احفظْ وعاءها وعددَها ووكآءها فان جاء صاحبُها والا فاستمتع بها فاستمتعتُ فلقيتُه بعدُ بمكّة قال لا ادرى أثلاثةَ احوالٍ او حولا واحدا، ٢ باب ضالّة الابل حدثنى عمرو بن عبّاس قال حدثنا عبدُ الرحمن بن مهدىّ قال حدثنا سفين عن ربيعة قال حدثنى يزيد مولى المنبَعث عن زيد بن خالد الجُهَنى قال جآء أعرابىٌّ الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فسأله عمّا يلتقطه فقال عَرِّفْها سنةً ثم اعرفْ عفاصَها ووكآءها فان جاء احدٌ يُخْبِرك بها والا فاستنفقْها قال يا رسول الله ضالّةُ الغنم قال لك او لأخيك او للذئب فقال ضالّة الابل فتمعّر وجهُ النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما لك ولها معها حِذاؤها وسقاؤها تَرِد المآء وتأكل الشجر، ٣ باب ضالّة الغنم حدثنا اسمعيل ابن عبد الله قال حدثنى سليمن بن بلال عن يحيى عن يزيد مولى المنبعث أنه سمع زيد بن خالد يقول سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فزعم أنه قال اعرفْ عفاصَها ووكآءها ثم عَرِّفْها سنةً يقول يزيد إن لم تعترف استَنفَق بها صاحبُها وكانت وديعةً

عنده قال يحيى فهذا الذى لا ادرى أَفى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ام شىء من عنده ثم قال كيف ترى فى ضالّة الغنم قال النبى صلى الله عليه وسلم خُذْها فانما هى لك او لأخيك اوِ للذئب قال يزيد وهى تُعرَّف ايضا ثم قال كيف ترى فى ضالّة الابل قال فقال دَعْها فانّ معها سقآءها وحذآءها وتَرِد المآء وتاكُل الشجر حتى يجدها ربُّها ،

۴ بابٌ اذا لم يوجَد صاحب اللقطة بعد سنة فهى لِمَن وجدها حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد ابن خالد قال جآء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة فقال آعرِفْ عفاصَها ووكآءها ثم عرِّفْها سنة فان جآء صاحبها والّا فشانَك بها قال فضالّةُ الغنم قال هى لك او لأخيك او للذئب قال فضالّة الابل قال ما لك ولها معها سقاؤها وحذآؤها ترد المآء وتاكل الشجر حتى يلقاها ربُّها ، ٥ بابٌ اذا وجد خشبة فى البحر او سوطا او نحوه وقال الليث حدثنى جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا من بنى اسرائيل وساق الحديثَ فخرج ينظر لعلّ مركبا قد جآء بماله فاذا بالخشبة فاخذها لاهله حطبا فلمّا نشرها وجد المالَ والصحيفة، ٦ بابٌ اذا وجد تمرةً فى الطريق حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن منصور عن طلحة بن مصرِّف عن انس قال مرّ النبىّ صلى الله عليه وسلم بتمرة فى الطريق فقال لولا أنّى اخاف ان تكون من الصدقة لأكلتُها وقال يحيى حدثنا سفين قال حدثنى منصور وقال زائدة عن منصور عن طلحة حدثنا انس ح حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن همّام بن منبّه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انى لأنْقلب الى اهلى فَأجد التمرةَ ساقطة على فراشى فأرفعها لآكلَها ثم أَخْشَى أن تكون صدقةً فأُلْقيها ، ٧ بابٌ كيف تعرَّف لقطةُ اهلِ مكة وقال طاوس

عن ابن عبّاس عن النبى صلى الله عليه وسلم لا يَلتقط لقطتَها الا مَن عرّفها وقال خالد عن عكرمة عن ابن عبّاس عن النبى صلى الله عليه وسلم لا يَلتقط لقطتَها الّا معرّف وقال احمد بن سعيد حدثنا رَوح قال حدثنا زكريّآء قال حدثنا عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عبّاس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تُعْضَد عضاهُها ولا ينفَّر صيدُها ولا تَحِلّ لقطتُها الا لمُنْشِد ولا يُختلَى خلاها فقال عبّاس يا رسول الله الا الاذخرَ قال الا الاذخر، حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الاوزاعىّ قال حدثنى يحيى بن ابى كثير قال حدثنى ابو سلمة ابن عبد الرحمن قال حدثنى ابو هريرة قال لمّا فتح الله على رسوله مكّة قام فى الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إنّ الله حبس عن مكّة الفيلَ وسلّط عليها رسولَه والمومنين فإنّها لا تَحِلّ لاحد كان قبلى وانّها أُحِلّت لى ساعةً من نهار وانّها لن تَحِلّ لاحد من بعدى لا ينفَّر صيدُها ولا يُختلَى شوكها ولا تحلّ ساقطتُها الّا لمُنْشِد ومَن قُتل له قتيل فهو بخير النظرين إمّا أن يُفْدَى وامّا أن يقيد فقال العبّاس الا الاذخرَ فإنّا نجعله لقبورنا وبيوتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخرَ فقام ابو شاهٍ رجل من اهل اليمن فقال اكتبوا لى يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابى شاهٍ قلتُ للاوزاعىّ ما قوله اكتبوا لى يا رسول الله قال هذه الخطبةَ التى سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ٨ باب لا تُحلَب ماشيةُ احدٍ بغير اذن حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يَحلُبنّ احدٌ ماشيةَ امرئٍ بغير اذنه أيُحبّ احدكم أن يؤتَى مشربتُه فتُكسَر خزانتُه فينتقل طعامُه فانّما تخزن لهم ضروعُ مواشيهم اطعماتِهم فلا يَحلبنّ احدٌ ماشيةَ احدٍ الا باذنه، ٩ باب اذا جآء صاحب اللقطة بعد سنة ردّها عليه لانها وديعة عنده حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا اسمعيل

ابن جعفر عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهنى أنّ رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة قال عرّفها سنة ثم اعرف عفاصَها ووكاءها ثم استنفق بها فان جاء ربّها فأدّها اليه فقال يا رسول الله فضالّة الغنم فقال خُذْها فانما هى لك او لاخيك او للذئب فقال يا رسول الله فضالّة الابل قال فغضب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرّت وجنتاه او احمرّ وجهُه ثم قال ما لك ولها معها حذاؤها وسقاؤها حتى يلقاها ربُّها ‹ ١٠ باب هل ياخذ اللقطة ولا يدَعُها تضيع حتى لا ياخذها من لا يَستحق حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن سلمة بن كُهيل قال سَمعتُ سُويد بن غفلة قال كنتُ مع سليمن بن ربيعة وزيد بن صُوحان فى غزاة فوجدتُ سوطا فقال لى أَلقِه قلتُ لا ولٰكنى ان وجدتُّ صاحبَه والّا استمتعتُ به فلمّا رجعنا حَجَجْنا فمررتُ بالمدينة فسألتُ أُبَىّ بن كعب فقال وجدتُّ صُرّةً على عهد النبى صلى الله عليه وسلم فيها مائةُ دينار فأتيتُ بها النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال عَرِّفْها حولا فعرّفتُها حولا ثم أتيتُه فقال عَرِّفْها حولا فعرّفتُها حولا ثم أتيتُه فقال عرّفها حولا فعرّفتُها حولا ثم أتيتُه الرابعةَ فقال اعرفْ عدّتَها ووكاءها ووعاءها فان جاء صاحبُها والّا استمتعْ بها ‹ حدثنا عبدان قال اخبرنى ابى عن شعبة عن سلمة بهذا وقال فلقيتُه بعدُ بمكّة فقال لا ادرى ثلاثةَ احوال او حولا واحدا ‹ ١١ باب مَن عَرّف اللقطةَ ولم يدفعها الى السلطان حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن ربيعةَ عن يزيد مولى المنبعث عن زيد ابن خالد أنّ اعرابيّا سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فقال عرّفْها سنة فان جاء احد يُخبرك بعفاصها ووكاءها والّا فاستنفقْ بها وسأله عن ضالّة الابل فتمعّر وجهُه وقال ما لك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر دَعْها حتى يجدها ربُّها وسأله عن ضالّة الغنم فقال هى لك او لاخيك او للذئب ‹ ١٢ باب حدثنى اسحق بن ابرهيم

قال اخبرنى النضر قال اخبرنا اسرائيل عن ابى اسحق قال اخبرنى البرآء عن ابى بكر ح وحدثنا عبدُ الله بن رجآء قال حدثنا اسرائيل عن ابى اسحق عن البرآء عن ابى بكر قال انطلقتُ فاذا انا براعى غنم يسوق غنمه فقلتُ لِمَن انت قال لرجل من قريش فسمّاه فعرفتُه فقلتُ هل فى غنمك من لبن فقال نعم فقلتُ هل أنت حالبٌ لى قال نعم فأمرتُه فاعتقل شاة من غنمه ثم امرتُه أن يَنفض ضَرعَها من الغُبار ثم امرتُه أن يَنفض كفّيه قال هكذا ضرب احدى كفّيه بالاخرى فحلب كُثبة من لبن وقد جعلتُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم اداوة على فيها خِرْقةٌ فصببتُ على اللبن حتى برد اسفلُه فانتهيت الى النبى صلى الله عليه وسلم فقلتُ اشربْ يا رسول الله فشرب حتى رضيتُ ؛

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٦ كتاب فى المظالم والغضب

وقول الله تعالى وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّالِمُونَ الى قوله إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنْتِقَامٍ ، المُقْنِع والمُقْمِح واحد ، لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَآءٌ جُوفًا لا عُقولَ لهم ، وَأَنْذِرِ ٱلنَّاسَ الاية ،

١ باب قصاص المظالم وقال مجاهد مُهْطِعين مُدْمِنى النظر ويقال مُسْرِعين حدثنا اسحق ابن ابرهيم قال اخبرنا معاذ بن هشام قال اخبرنى ابى عن قتادة عن ابى المتوكّل الناجىّ عن ابى سعيد الخدرىّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال اذا خلص المؤمنون

من النار حُبسوا بقنطرة بين الجنة والنار فيتقاصّون مظالم كانت بينهم فى الدنيا حتى اذا نُقّوا وهُذّبوا أُذن لهم بدخول الجنة فوالذى نفسُ محمد بيده لَأحدهم بمَسْكَنه فى الجنّة أدَلُّ بمسكنه كان فى الدنيا وقال يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة قال حدثنا ابو المتوكّل ، ٢ باب قول الله تعالى أَلَا لَعْنَةُ ٱللّٰهِ عَلَى ٱلظَّالِمِينَ حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همّام قال حدثنا قتادة عن صفوان بن مُحْرِز المازنيّ قال بينما أنا امشى مع ابن عُمر آخذٌ بيده اذ عَرض رجل فقال كيف سمعتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى النجوى فقال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنّ الله يُدْنى المؤمنَ فيضعُ عليه كنفَه ويستره فيقول اتعرف ذنبَ كذا أتعرف ذنبَ كذا فيقول نعم اى ربِّ حتى اذا قرّره بذنوبه ورأى فى نفسه أنه هلك قال سترتُها عليك فى الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم فيُعطَى كتابَ حسناته وأمّا الكافر والمنافقون فيقول الأشهادُ هؤلاء الذين كذبوا على ربّهم الا لعنةُ الله على الظالمين ، ٣ باب لا يَظلم المسلم المسلمَ ولا يُسْلمه حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليثُ عن عقيل عن ابن شهاب أنّ سالما اخبره أن عبد الله بن عمر اخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلمُ اخو المسلم لا يَظلمه ولا يُسْلمه ومَن كان فى حاجة اخيه كان اللهُ فى حاجته ومَن فرّج عن مسلم كربةً فرّج اللهُ عنه كربةً من كربات يوم القيمة ومَن ستر مسلما ستره اللهُ يوم القيمة ، ٤ باب أعِنْ اخاك ظالما او مظلوما حدثنى عثمن بن ابى شيبة قال حدثنا هُشيم قال اخبرنا عُبيد الله بن ابى بكر بن أنس وحُميد سمعا انسَ بن مالك يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم أنصرْ اخاك ظالما او مظلوما ، حدثنا مسدّد قال حدثنا معتمر عن حُميد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنصر اخاك ظالما او مظلوما قال يا رسول الله هذا ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما فقال تأخذُ فوق يديه ، ٥ باب نصر المظلوم حدثنا سعيد بن الربيع قال

حدثنا شعبة عن الاشعث بن سُليم قال سمعتُ معاوية بن سُوَيد قال سمعتُ البرآء بن عازب قال امرنا النبىّ صلى الله عليه وسلم بسَبع ونهانا عن سبع فذكر عيادةَ المريض واتّباعَ الجنائز وتشميت العاطس وردّ السلام ونَصْر المظلوم واجابة الداعى وابرار المُقْسم، حدثنى محمد بن العلآء قال حدثنا ابو أُسامة عن بُرَيد عن ابى بُرْدة عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال المؤمنُ للمؤمن كالبنيان يَشدّ بعضُه بعضا وشبّك بين اصابعه، ٦ باب الانتصار من الظالم لقوله تعالى لَا يُحِبُّ ٱللّٰهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ وَكَانَ ٱللّٰهُ سَمِيعًا عَلِيمًا وَٱلَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْىُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ قال ابرهيم كانوا يكرهون أن يُستذَلّوا فاذا قدروا عفوا، ٧ باب عفو المظلوم لقوله تعالى إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللّٰهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا وَجَزَآءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى ٱللّٰهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّالِمِينَ الى قوله إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ، ٨ باب الظُّلم ظلمات يوم القيمة حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا عبدُ العزيز بن الماجشون قال اخبرنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الظلمُ ظلمات يوم القيمة، ٩ باب الاتقاء والحذر من دعوة المظلوم حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا وكيع قال حدثنا زكريّاء بن اسحق المكّى عن يحيى بن عبد الله بن صيفىّ عن ابى معبد مولى بن عبّاس عن ابن عبّاس أنّ النبى صلى الله عليه وسلم بَعث مُعاذا الى اليمن فقال اتّق دعوةَ المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب، ١٠ باب مَن كانت له مظلمة عند الرجل فحلّلها له هل يُبيّن مظلمته حدثنا آدم بن ابى اياس قال حدثنا ابن ابى ذئب قال حدثنا سعيد المقبرى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن كانت له مظلمة لاخيه من عِرْضه او شىء فليتحلّله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم إن كان له عَمَلٌ صالحٌ أُخِذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات أُخذ من

سيّآتِ صاحبه فحُمل عليه، قال ابو عبد الله قال اسمعيل بن ابى أُويس انّما سُمّى المقبرىّ لأنه كان ينزل ناحيةَ المقابر قال ابو عبد الله وسعيد المقبرىّ مولى بنى ليث وهو سعيد ابن ابى سعيد واسم ابى سعيد كَيْسانُ، ١١ بابٌ اذا حلّله مَن ظلمه فلا رجوع فيه حدّثنا محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضها فى هذه الاية وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا قالت الرجل تكون عنده المرأةُ ليس بمستكثرٍ منها يريد أن يفارقها فتقول أجعلُك من شانى فى حِلٍّ فنزلت هذه الاية فى ذلك، ١٢ بابٌ اذا أَذن له او أحلّه له ولم يبيّن كم هو حدّثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدى أنّ النبى صلى الله عليه وسلم أُتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخُ فقال للغلام أتأذن لى أن أُعطى هؤلاء فقال الغلامُ لا والله يا رسول الله لا أُوثر بنصيبى منك احدا قال فتلّه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يده، ١٣ بابٌ اثم مَن ظلم شيئًا من الارض حدّثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرىّ قال حدّثنى طلحة بن عبد الله ان عبد الرحمن بن عمرو بن سهل اخبره أنّ سعيد بن زيد قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مَن ظلم من الارض شيئًا طُوّقه من سبع ارضين، حدّثنا ابو معمر قال حدّثنا عبدُ الوارث قال حدّثنا حُسَين عن يحيى بن ابى كثير قال حدّثنى محمد بن ابرهيم أنّ أبا سَلمة حدّثه انه كانت بينه وبين أُناس خصومةٌ فذكر لعائشة فقالت يا با سَلمة اجتنِب الارضَ فإنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال مَن ظلم قِيدَ شِبْرٍ من الارض طُوّقه من سبع ارضين، حدّثنا مسلم بن ابرهيم قال حدّثنا عبد الله بن المبارك قال حدّثنا موسى بن عُقْبة عن سالم عن ابيه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم مَن اخذ من الارض شيئًا بغير حقّه خُسف به يومَ القيمة الى سبع ارضين، قال ابو عبد الله

هذا الحديث ليس بخراسان فى كتب ابن المبارك انما أملى عليهم بالبصرة، ١٤ باب اذا
اذن انسانٌ لآخر شيئًا جاز حدثنا حفص بن عُمر قال حدثنا شعبة عن جبلة قال كُنّا
بالمدينة فى بعض اهل العراق فاصابتنا سنةٌ فكان ابن الزبير يَرزقنا التمر فكان ابن عُمر
يَمُرّ بنا فيقول انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الاقران الّا أن يَستأذن الرجلُ
منكم اخاه، حدثنا ابو النعمن قال حدثنا ابو عَوانة عن الاعمش عن ابى وائل عن ابى
مسعود أنّ رجلا من الانصار يقال له ابو شُعَيب كان له غُلام لَحّام فقال له ابو
شعيب اصنعْ لى طعامَ خمسة لعلّى ادعو النبىّ صلى الله عليه وسلم خامسَ خمسة
وأبْصَر فى وجه النبى صلى الله عليه وسلم الجُوعَ فدعاهم فتبعهم رجل لم يُدْعَ فقال النبىّ
صلى الله عليه وسلم إنّ هذا قد اتّبعنا أتأذن له فقال نعم، ١٥ باب قول الله تعالى
وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابن ابى مُلَيكة عن عائشة رضها
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إنّ ابغض الرجال الى الله الألَدُّ الخَصِمُ، ١٦ باب اثم
مَن خاصم فى باطل وهو يَعلمه حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى ابرهيم بن
سَعْد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرنى عروة بن الزبير أنّ زينب بنت أُمّ سَلمة اخبرتْه
أنّ أُمّها أمّ سَلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم اخبرتْها عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه سَمع خصومةً بباب حجرته فخرج اليهم فقال انّما انا بَشَر وانّه يأتينى الخَصْمُ فلعلّ
بعضكم أن يكون ابلغ من بعض فأحْسبُ أنه قد صدق وأَقْضِى له بذلك فمَن قضيتُ له
بحقّ مسلم فانما هى قطعة من النار فليأخُذْها او ليَترُكْها، ١٧ باب اذا خاصم فجر
حدثنا بشر بن خالد قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمن عن عبد الله بن مرّة عن
مسروق عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اربعٌ مَن كُنّ فيه كان
منافقا او كانت فيه خَصْلةٌ من أربع كانت فيه خَصْلة من النفاق حتى يَدعها اذا حَدّث

كذب واذا وعد أخْلف واذا عاهد غدر واذا خاصم فَجر، ١٨ باب قصاص المظلوم اذا وجد مال ظالمه وقال ابن سيرين يُقاصُّه وقرأ وَإِنْ عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عُوقبتم به حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن الزهرى قال حدثنى عُرْوة أنّ عائشة رضها قالت جاءت هندٌ بنت عُتبة بن ربيعة فقالت يا رسول الله إنّ ابا سفين رجل مِسّيك فهل علىّ حَرَجٌ أن أُنْعم من الذى له عيالنا فقال لا حَرج عليكِ أن تُطْعميهم بالمعروف، حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنى يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخير عن عقبة ابن عامر قال قلنا للنبى صلى الله عليه وسلم إنّك تَبعثنا فننزل بقوم لا يَقْرونا فما ترى فيه فقال لنا إن نزلتم بقوم فأُمر لكم بما ينبغى للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخُذوا منهم حقّ الضيف، ١٩ باب ما جاء فى السقائف وجلس النبى صلى الله عليه وسلم واصحابُه فى سقيفة بنى ساعدة حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثنى ابن وهب قال حدثنى مالك واخبرنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنّ ابن عبّاس اخبره عن عُمر قال حين توفّى الله نبيّه إنّ الانصار اجتمعوا فى سقيفة بنى ساعدة فقلتُ لابى بكر انطلقْ بنا فجئناهم فى سقيفة بنى ساعدة، ٢٠ باب لا يَمنع جارٌ جارَه أن يَغْرِز خشبة فى جداره حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يَمنعُ جارٌ جارَه أن يغرز خشبةً فى جداره ثم يقول ابو هريرة ما لى اراكم عنها مُعْرِضين والله لأرمينّ بها بين اكتافكم،

٢١ باب صبّ الخمر فى الطريق حدثنا محمد بن عبد الرحيم ابو يحيى قال حدثنا عفّان قال حدثنا حمّاد بن زيد قال حدثنا ثابت عن أنس قال كنتُ ساقى القوم فى منزل ابى طلحة وكان خمرُهم يومئذ الفضيخَ فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا ينادى ألا إنّ الخمْر قد حُرّمت قال فجرَتْ فى سِكك المدينة فقال لى ابو طلحة اخرجْ فَهَرِقْها

فخرجتْ فجرتْها فجرتْ فى سكك المدينة فقال بعضُ القوم قد قُتل قوم وهى فى بطونهم فأنزل الله تعالى لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ، ٢٢ باب أفنية الدور والجلوس فيها والجلوس على الصُّعُدات وقالت عائشة فابتنى ابو بكر مسجدا بفناء داره يصلّى فيه ويقرأ القرآن فيتقصّف عليه نساء المشركين وأبناؤهم يَعْجبون منه والنبى صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكّة ، حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا ابو عُمر حفص بن ميسرة عن زيد بن أَسْلَم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرىّ عن النبى صلى الله عليه وسلم إيّاكم والجلوسَ على الطُّرقات فقالوا ما لنا بُدٌّ انما هو مجالسُنا نتحدّث فيه قال فاذا أبيتم الا المجالسَ فأعطوا الطريقَ حقّها قالوا وما حقُّ الطريق قال غَضُّ البصر وكَفُّ الأذى وردُّ السلام وأمرٌ بالمعروف ونهىٌ عن المُنْكَر ، ٢٣ باب الآبار على الطريق اذا لم يُتأذّ بها حدثنا عبدُ الله بن مسلمة عن مالك عن سُمَىٍّ مولى ابى بكر عن ابى صالح السمّان عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل بطريق فاشتدّ عليه العَطَشُ فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلبٌ يلهث ياكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلبَ من العطش مثلُ الذى كان بلغ منّى فنزل البئرَ فملأ خُفّه ماء فسقى الكلبَ فشكر الله له فغُفر له قالوا يا رسول الله وان لنا فى البهائم لأَجْرا قال فى كلّ ذات كَبِد رَطْبة اجرٌ ، ٢٤ باب إماطة الأذى وقال همّام عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم يُميط الاذى عن الطريق صدقةٌ ، ٢٥ باب الغُرْفة والعُلّيّة المشرفة وغير المشرفة فى السُطوح وغيرها حدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن عُيَيْنة عن الزهرىّ عن عروة عن أُسامة بن زيد قال أشرف النبى صلى الله عليه وسلم على أُطُم من آطام المدينة ثم قال هل ترون ما أُرى إنّى أرى مواقع الفتن خِلالَ بيوتكم كمواقع القَطْر ، حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب قال

اخبرنى عُبَيد الله بن ابى ثور عن عبد الله بن عبّاس قال لم أزَلْ حريصا على أن أسئل عُمر عن المرأتين من أزواج النبى صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى لهما إِنْ تَتُوبَا إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا فحججتُ معه فعَدل وعدلتُ معه بالاداوة فتبرّز ثم جآء فسكبتُ على يديه من الاداوة فتوضّأ فقلتُ يا امير المومنين مَن المرأتان من أزواج النبى صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله تعالى لهما إِنْ تَتُوبَا إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا فقال وا عجبا لك يا ابن عباس عائشةُ وحفصةُ ثم استقبل عُمر الحديثَ يسوقه فقال انّى كنتُ وجارٌ لى من الانصار فى بنى أمية بن زيد وهى من عوالى المدينة وكنّا نتناوب النزول على النبى صلى الله عليه وسلم فينزل يوما وأَنزل يوما فاذا نزلتُ جئتُه من خبر ذلك اليوم من الامر وغيره واذا نزل فعل مثلَه وكنّا معشرَ قريش نَغلب النسآء فلمّا قدمْنا على الانصار اذا هم قوم تَغلبهم نسآؤهم فطفق نسآؤنا يأخُذْن من أدب نسآء الانصار فصِحْتُ على امرأتى فراجعتْنى فانكرتُ أن تُراجعنى فقالت ولِمَ تُنكِرُ أن أُراجعك فوالله إنّ ازواج النبى صلى الله عليه وسلم ليراجعْنه وإنّ احداهنّ لتَهجره اليومَ حتى الليل فأفزعنى فقلتُ خابتْ مَن فعل منهنّ بعظيم ثم جمعتُ علىّ ثيابى فدخلتُ على حفصة فقلتُ اى حفصةُ أتغاضب احداكنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم اليومَ حتى الليل فقالت نعم فقلتُ خابت وخسرتْ أفتأمن أن يَغضب اللهُ لِغَضب رسوله فتهلكين لا تستكثرى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تراجعيه فى شىء ولا تَهجريه وسَلينى ما بدا لك ولا يغرّنّك أن كانت جارتُك هى أوضأَ منك وأحَبَّ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عائشة وكُنّا تحدّثْنا أنّ غسّان تنتعل النعال لغزونا فنزل صاحبى يومَ نَوْبته فرجع عِشاء فضرب بابى ضربا شديدا وقال أثَمّ هو ففزعتُ فخرجتُ اليه وقال حَدَث امرٌ عظيم فقلتُ ما هو أجاءت غسّانُ قال لا بل أعظمُ منه وأطْولُ طلّق رسول الله صلى الله عليه وسلم نسآءه قال قد

خابت حفصةُ وخَسرت كنتُ اظنّ أنّ هذا يُوشك ان يكون فجمعتُ علىّ ثيابى فصلّيتُ صلوةَ الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدَخل مشربةً له فاعتزل فيها فدخلتُ على حفصة فاذا هى تَبكى قلتُ ما يُبْكيكِ أَوَلم أَكُنْ حذّرتُكِ أَطَلّقكنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لا أدرى هو ذا فى المشربة فخرجتُ فجئتُ المنبرَ فاذا حوله رَهْطٌ يبكى بعضُهم فجلستُ معهم قليلا ثم غلبنى ما أجد فجئتُ المَشربةَ الّتى هو فيها فقلت لغلام له أَسْود استاذِنْ لعُمر فدخل فكلّم النبىَّ صلى الله عليه وسلم ثم خرج فقال له ذكرتُك له فصَمتَ فانصرفتُ حتى جلستُ مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبنى ما أجِدُ فجئتُ فقلتُ للغلام فذكر مثلَه فجلستُ مع الرهط الذين عند المنبر ثم غَلبنى ما أجد فجئتُ الغلامَ فقلتُ استأذِنْ لعُمر فذكر مثله فلمّا ولّيتُ منصرفا فاذا الغلامُ يدعونى قال أَذِن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلتُ عليه فاذا هو مضطجعٌ على رِمال حصير ليس بينه وبينه فراشٌ قد أثّر الرمالُ بجنبه متّكئٌ على وسادة من ادم حشوُها ليفٌ فسلّمتُ عليه ثم قلتُ وأنا قائم اطَلّقتَ نساءك فرفع بصره الىّ فقال لا ثم قلتُ وأنا قائم أَستانس يا رسول الله لو رأيتَنى وكنّا معشرَ قريشٍ نغلب النساءَ فلمّا قدمْنا على قوم تغلبهم نساؤهم فذكره فتبسّم النبى صلى الله عليه وسلم ثم قلتُ لو رأيتنى ودخلتُ على حفصة فقلتُ لا يَغُرّنّكِ أن كانت جارتُكِ هى أوضأ منكِ وأحبّ الى النبى صلى الله عليه وسلم يريد عائشة فتبسّم أُخرى فجلستُ حين رأيتُه تبسّم ثم رفعتُ بصرى فى بيته فوالله ما رأيتُ فيه شيئا يَردّ البصر غير أَهَبة ثلاثة فقلتُ ادعُ الله فليوسّعْ على أمّتك فانّ فارس والروم وُسّع عليهم وأُعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله وكان متّكئا فقال او فى شكٍّ انت يا ابن الخطّاب اولئك قوم عُجّلتْ لهم طيّباتهم فى الحيوة الدنيا فقلتُ يا رسول الله استغفرْ لى فاعتزل النبىُّ صلى الله عليه وسلم من أجْل ذلك الحديث حين افشتْه حفصةُ الى عائشة وكان قد قال ما انا

بداخل عليهنّ شهرا من شدّة موجدته عليهنّ حين عاتبه الله فلمّا مضت تسع وعشرون دخل على عائشة رضها فبدا بها فقالت له عائشة انّك اقسمتَ أن لا تدخل علينا شهرا وانّا اصبحْنا بتسع وعشرين ليلة أَعُدّها عدّا فقال النبى صلى الله عليه وسلم الشهرُ تسع وعشرون وكان ذلك الشهرُ تسعا وعشرين قالت عائشة فأُنزِلت آيةُ التخيير فبدا بى اوّلَ امراة قال انى ذاكر لكِ امرا ولا عليكِ أن لا تعجلى حتى تستأمرى أبَوَيْكِ قالت قد أَعْلمُ أنّ ابوىّ لم يكونا يأمُرانى بفراقك ثم قال إنّ الله تعالى قال يا أيّها النبى قُلْ لأَزْواجِكَ الى عَظِيمًا قلتُ أَفِى هذا استأمِرُ ابوىّ فانّى أُريد الله ورسولَه والدار الآخرة ثم خيّر نساءه فقُلْن مثل ما قالت عائشةُ ، حدثنى ابن سلام قال اخبرنى الفزارىّ عن حُميد الطويل عن أنس قال آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسآئه شهرا وكانت انفكّت قدمُه فجلس فى عُلّيّة له فجاء عُمر فقال أطلّقتَ نساءك قال لا ولكنّى آليتُ منهنّ شهرا فمكث تسعا وعشرين ثم نزل فدخل على نسآئه ، ٣٦ بابٌ مَن عَقل بعيرَه على البلاط او بابِ المسجد حدثنا مسلم قال حدثنا ابو عُقيل قال حدثنا ابو المتوكل الناجى قال أتيتُ جابر بن عبد الله قال دَخل النبى صلى الله عليه وسلم المسجدَ فدخلتُ اليه فعقلتُ الجملَ فى ناحية البلاط فقلتُ هذا جملُك فخرج فجعل يطيف بالجمل قال الثمنُ والجملُ لك ، ٣٧ بابُ الوقوف والبول عند سُباطة قوم حدثنا سليمن بن حرب عن شعبة عن منصور عن ابى وائل عن حذيفة قال لقد رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال لقد أتى النبىُّ صلى الله عليه وسلم سُباطة قوم فبال قائما ، ٣٨ باب من أخذ الغُصْن وما يؤذى الناسَ فى الطريق فرمى به حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن سُمَىّ عن ابى صالح عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشى بطريق وجد غصنَ شوك على الطريق فأخّره فشكر اللهُ له فغفر له ، ٣٩ باب اذا اختلفوا فى الطريق المِيتاء وهى الرحبة

تكون بين الطريق ثم يُريد اهلُها البُنْيانَ فترك منها للطريق سبعةُ اذرع حدثنا موسى ابن اسمعيل قال حدثنا جرير بن حازم عن الزبير بن خِرّيت عن عكرمة قال سمعتُ ابا هريرة قال قضى النبىّ صلى الله عليه وسلم اذا تشاجروا فى الطريق المِيْتاء بسبعة اذرع ،

٣٠ باب النُّهْبَى بغير اذن صاحبه وقال عُبادة بايعنا النبى صلى الله عليه وسلم أن لا ننتهب حدثنا آدم بن ابى اياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا عدىّ بن ثابت قال سمعتُ عبد الله بن يزيد الانصارىّ وهو جَدّه ابو أُمّه قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن النُّهْبَى والمُثْلة ، حدثنا سعيد بن عُفَير قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب عن ابى بكر بن عبد الرحمن عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يَزْنى الزانى حين يزنى وهو مومن ولا يشرب الخمرَ حين يشرب وهو مومن ولا يَسرق حين يسرق وهو مومن ولا ينتهب نُهْبةً يَرفع الناسُ اليه فيها ابصارَهم حين ينتهبها وهو مومن وعن سعيد وابى سلمة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم مثلَه الّا النهبةَ قال الفِرَبرىّ وجدتُ بخطّ ابى جعفر قال ابو عبد الله قال ابن عبّاس تفسيره أن يُنْزَع منه نور يريد نور الايمان ، ٣١ باب كسر الصليب وقتل الخنزير حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهرى قال اخبرنى سعيد بن المسيّب سمع ابا هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعةُ حتى ينزل فيكم ابن مريم حَكَمًا مُقْسِطًا فيَكسرَ الصليبَ ويَقتلَ الخنزيرَ ويَضَع الجزيةَ ويفيضَ المالُ حتى لا يقبلَه احدٌ ، ٣٢ باب هل تكسر الدِّنان التى فيها الخَمْرُ وتُخْرَق الزِقاقُ فان كسر صنما او صليبا او طنبورا او ما لا يُنتفع بخشبه وأُتى شُرَيح فى طنبور كُسر فلم يَقض فيه بشىء حدثنا ابو عاصم الضحّاك بن مخلد عن يزيد بن ابى عُبيد عن سَلمة بن الاكوع أنّ النبى صلى الله عليه وسلم رأى نيرانا تُوقَد يومَ خيبر فقال عَلامَ تُوقَد هذه النيرانُ قال على الحُمُرِ الأنسيّة قال اكسِروها وأَهرِيقوها

قالوا أَلَا نُهَرِيقُها ونغسلها قال اغسلوا قال ابو عبد الله كان ابن ابى أُوَيْس يقول الحُمُر الأَنسيّة بنصب الالف والنون، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا ابن ابى نجيح عن مجاهد عن ابى مَعْمَر عن عبد الله بن مسعود قال دخل النبى صلى الله عليه وسلم مكة وحول الكعبة ثلاث مائة وستون نُصُبا فجعل يَطعُنُها بعُود فى يده وجعل يقول جَاءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَاطِلُ الاية، حدثنى ابرهيم بن المنذر قال حدثنا أنس ابن عياض عن عُبيد الله بن عُمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم عن عائشة أنّها كانت اتّخذت على سهوة لها سِتْرا فيه تماثيل فهتكه النبى صلى الله عليه وسلم فاتّخذتْ منه نُمْرُقَتَيْن فكانتا فى البيت يجلس عليهما، ٣٣ بَاب مَن قاتل دون ماله حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا سعيد هو ابن ابى أيّوب قال حدثنى ابو الاسود عن عكرمة عن عبد الله بن عمرو قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول مَن قُتل دون ماله فهو شهيدٌ، ٣٤ بَاب اذا كسر قصعةً او شيـًٔا لغيره حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن حُميد عن انس أنّ النبى صلى الله عليه وسلم كان عند بعض نسائه فارسلتْ احدى امّهات المومنين مع خادم بقَصْعة فيها طعام فضربتْ بيدها فكسرت القصعةَ فضمّها وجعل فيها الطعام وقال كلوا وحبس الرسولَ والقصعةَ حتى فرغوا فدفع القصعةَ الصحيحةَ وحبس المكسورة وقال ابن ابى مريم اخبرنا يحيى بن أيّوب قال حدثنا حُميد قال حدثنا أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم، ٣٥ بَاب اذا هدم حائطا فليَبْنِ مثله حدثنا مسلم بن ابرهيم قال حدثنا جرير بن حازم عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رجل فى بنى اسرائيل يقال له جُرَيج يصلّى فجآءتْه أمّه فدعتْه فأبى أن يجيبها فقال أُجيبها او أُصلّى ثم أتتْه فقالت اللهمّ لا تُمِتْه حتى تُريه وجوهَ المومسات وكان جُريج فى صومعته فقالت امرأةٌ لَأَفتننّ جُريجا

فتعرضت له فكلّمته فأبى فأتت راعيا فأمكنته من نفسها فولدت غلاما فقالت هو من جريج فأتوه وكسروا صومعته وأنزلوه وسبّوه فتوضّأ وصلّى ثم أتى الغلامَ فقال من ابوك يا غلامُ قال الراعى قالوا نبنى صومعتك من ذهب قال لا الّا من طين؛

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٧ كتاب فى الشركة

١ باب فى الشركة الشركةُ فى الطعام والنِّهْد والعروض وكيف قسمةُ ما يُكالُ ويُوزَن مُجازفةً او قبْضة قبضة لما لم ير المسلمون فى النِّهْد بأسا أن يأكل هذا بعضا وهذا بعضا وكذلك مجازفةَ الذهبُ والفضّة والقِرانُ فى التمر حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله أنه قال بَعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قِبَل الساحل فأمّر عليهم أبا عبيدة بن الجرّاح وهم ثلاثُ مائة وأنا فيهم فخرجْنا حتى اذا كُنّا ببعض الطريق فَنِى الزادُ فأمر ابو عُبيدة بازواد ذلك الجيش فجُمع ذلك كُلّه فكان مِزْوَدَىْ تمر فكان يقوّتنا كلّ يوم قليلا قليلا حتى فَنِى فلم تكن تُصيبنا الا تمرةٌ تمرةٌ فقلت وما تُغْنى تمرةٌ فقال لقد وجدْنا فَقْدَها حين فَنيت قال ثم انتهيْنا الى البحر فاذا حُوتٌ مثلُ الظَّرِب فأكل منه ذلك الجيشُ ثمانىَ عشرةَ ليلة ثم أَمر ابو عُبيدة بضِلْعَين من أضلاعه فنُصبا ثم امر براحلة فرُحلت ثم مرّت تحتها فلم تُصبْهما، حدثنا بشر بن مرحوم قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن ابى عُبيد عن سَلَمة بن الاكوع قال خَفّت أزوادُ القوم وأمْلقوا فأتَوا النبىَّ صلى الله عليه وسلم فى نَحْر ابلهم فأذن

لهم فلقيهم عُمر فاخبروه فقال ما بقاؤكم بعد ابلكم فدخل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما بقاؤهم بعد ابلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نادِ فى الناس يأتون بفضل أزوادهم فبُسط لذلك نِطْعٌ وجعلوه على النطع فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا وبرّك عليهم ثم دعاهم بأوْعيتهم فاحتثى الناسُ حتى فرغوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهدُ أن لا اله الا الله وانّى رسول الله، حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا الاوزاعىّ قال حدثنا ابو النجاشى قال سمعتُ رافعَ بن خديج قال كُنّا نصلّى مع النبى صلى الله عليه وسلم العَصْرَ فننْحر جَزورا فتُقْسَم عشرَ قِسم فناكل لحما نضيجا قبل أن تغرب الشمسُ، حدثنا محمد بن العَلاء قال حدثنا ابو أُسامة حمّاد بن أُسامةَ عن بُريد عن ابى بردة عن ابى موسى قال قال النبى صلى الله عليه وسلم إن الاشعريّين اذا أرملوا فى الغزو او قلّ طعامُ عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم فى ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم فى اناء واحد بالسّويّة فهم منّى وانا منهم، ٢ باب ما كان من خليطَين فانّهما يتراجعان بينهما بالسويّة فى الصدقة حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنّى قال حدثنى ابى قال حدثنى ثمامةُ بن عبد الله بن أنس أنّ أنسا حدّثه أنّ ابا بكر كتب له فريضةَ الصدقة التى فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما كان من خليطَيْن فانهما يتراجعان بينهما بالسويّة، ٣ باب قسمة الغنم حدثنا علىّ بن الحكم الانصارىّ قال حدثنا ابو عَوانة عن سعيد بن مسروق عن عَباية بن رِفاعة بن رافع بن خديج عن جَدّه قال كُنّا مع النبى صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة فأصاب الناسَ جُوع فأصابوا ابلا وغنما قال وكان النبى صلى الله عليه وسلم فى أُخْريات القوم فعجلوا وذبحوا ونَصبوا القُدور فأمر النبىّ صلى الله عليه وسلم بالقُدور فأُكفئتْ ثم قسم فعدل عشرةً من الغَنم ببعير فندّ منها بعيرٌ فطلبوه فأعياهم وكان فى القوم خيلٌ يسيرة فأهوى رجلٌ منهم بسهم فحبسه

الله ثم قال إنّ لهذه البهائم اوابدَ كأوابد الوَحْش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا فقال
جَدّى إنّا نرجو او نخاف العدوَّ غدًا وليست معنا مُدًى افنذبح بالقَصَب قال ما أَنْهَر الدمَ وذُكر
اسم الله عليه فكلوه ليس السِنَّ والظُفْرَ وسأُحدّثكم عن ذلك أمّا السنُّ فعَظْمٌ وأمّا الظُفْرُ
فمُدى الحبشة ، ٤ بابُ القِران فى التمر بين الشركآء حتى يستاذن اصحابَه حدثنا خلّاد
ابن يحيى قال حدثنا سفين قال حدثنا جبلةُ بن سُحَيْم قال سمعتُ ابن عُمر يقول
نهى النبى صلى الله عليه وسلم أن يَقرن الرجل بين التمرتَين جميعا حتى يَستاذن اصحابَه ،
حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبةُ عن جبلة قال كنّا بالمدينة فاصابتْنا سَنة فكان ابن
الزُّبير يرزقنا التمر وكان ابنُ عُمر يَمُرّ بنا فيقول لا تَقرِنوا فانّ النبىّ صلى الله عليه وسلم
نهى عن القِران الّا أن يَستاذن الرجلُ منكم اخاه ، ٥ بابُ تقويم الأشيآء بين الشركآء
بقيمة عَدْل حدثنا عمران بن ميسرة قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا أيّوب عن نافع
عن ابن عُمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن أعتق شِقْصا له من عبد او شِرْكا او
قال نصيبا وكان له ما يَبلغ ثمنَه بقيمة العَدْل فهو عَتيقٌ والّا فَأُعتِق منه ما عَتَق قال
لا أدرى قولَه عَتَق منه ما عَتَق قولٌ من نافع او فى الحديث عن النبى صلى الله عليه
وسلم ، حدثنا بشر بن محمد قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا سعيد بن ابى عَروبة عن
قتادة عن النَضْر بن أنس عن بَشير بن نَهيك عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال مَن أعتق شقيصا من مملوكه فعليه خلاصُه فى ماله فان لم يكن له مال قُوِّم المملوك
قيمةَ عَدْل ثم استُسْعى غير مشقوق عليه ، ٦ بابُ هل يُقْرَع فى القِسمة والاستهام فيه
حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا زكريآء قال سمعتُ عامرا يقول سمعتُ النعمنَ بن بَشير عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال مَثَلُ القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا
على سفينة فاصاب بعضُهم اعلاها وبعضُهم اسفلَها فكان الذى فى اسفلها اذا استقَوْا من

المآء مَرُّوا على مَن فوقهم فقالوا لو أنّا خَرقْنا فى نصيبنا خَرقا ولم نُوذِ مَن فوقنا فان يَتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا وإن اخذوا على ايديهم نَجَوا ونَجَوا جميعا ، ٧ بابُ شركة اليتيم واهل الميراث حدثنا الاويسى قال حدثنا ابرهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرنى عُرْوة بن الزبير أنه سأل عائشة وقال قال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى عروة بن الزبير أنه سأل عائشة عن قول الله عز وجل وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا الى وَرُبَاعَ قالت يا ابنَ اختى هى اليتيمةُ تكون فى حَجْرِ وَلِيِّها تُشاركه فى ماله فيُعْجِبه مالُها وجمالُها فيُريد وليُّها ان يتزوّجها بغير أن يُقْسِط فى صداقها فيُعْطيَها مثلَ ما يُعْطيها غيرُه فنُهوا أن يَنكحوهنّ الّا أن يُقْسِطوا لهنّ ويَبلغوا بهنّ أعلى سُنّتهنّ من الصداق وأُمروا أن يَنكحوا ما طاب لهم من النسآء سواهنّ ، قال عروةُ قالت عائشةُ ثم إنّ الناسَ استَفتوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فأنزل اللهُ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ الى وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ والذى ذَكر اللهُ أنه يُتْلَى عليكم فى الكتاب الايةُ الاولى التى قال فيها وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِى ٱلْيَتَامَى فَٱنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ ٱلنِّسَآءِ قالت عائشة رضها وقولُ الله تعالى فى الاية الأخرى وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ هى رغبةُ احدكم بيتيمته التى تكون فى حَجْره حين تكون قليلةَ المال والجمال فنُهوا أن يَنكحوا ما رغبوا فى مالها وجمالها من يتامى النسآء الّا بالقسط من أجل رَغبتهم عنهنّ ، ٨ بابُ الشركة فى الارضين وغيرها حدثنا عبدُ الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا مَعْمر عن الزهرىّ عن ابى سَلمة عن جابر بن عبد الله قال انما جَعل النبى صلى الله عليه وسلم الشفعةَ فى كلّ ما لم يُقْسَم فاذا وَقعت الحدودُ وصُرِفت الطرقُ فلا شفعةَ ، ٩ بابُ اذا قسم الشركآءُ الدُّورَ وغيرَها فليس لهم رجوعٌ ولا شفعةٌ حدثنا مسدّد قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا مَعْمر عن الزهرىّ عن ابى سَلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال قضى

النبيّ صلى الله عليه وسلم بالشُّفْعة فى كُلّ ما لم يُقْسَم فاذا وَقعت الحُدود وصُرِفت الطُّرق فلا شفعةَ، ١٠ بابُ الاشراك فى الذهب والفضّة وما يكون فيه الصَّرْف حدثنى عمرو بن علىّ قال حدثنا ابو عاصم عن عثمن يعنى ابن الاسود قال اخبرنى سليمن بن ابى مُسْلِم قال سألتُ ابا المنهال عن الصرف يدًا بيد فقال اشتريتُ أنا وشريك لى شيئًا يدًا بيد ونسيئةً فجآءنا البرآء بن عازب فسألناه فقال فعلتُ أنا وشريكى زيد بن أَرْقَم وسألنا النبىّ صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ما كان يدا بيد فخذوه وما كان نسيئةً فردّوه، ١١ بابُ مشاركة الذمّىّ والمشركين فى المزارعة حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية بن أسمآء عن نافع عن عبد الله قال اعطى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خيبر اليهودَ أن يَعملوها ويزرعوها ولهم شَطْرُ ما يَخرج منها، ١٢ بابُ قَسم الغنم والعَدْل فيها حدثنا قتيبةُ بن سعيد قال حدثنا الليثُ عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخَير عن عُقْبة بن عامر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاه غنما يَقسمها على اصحابه ضحايا فبقى عَتود فذكره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضَحِّ به أنتَ، ١٣ بابُ الشركة فى الطعام وغيره ويُذكر أنّ رجلا ساوم شيئًا فغمزه آخَرُ فرأى عُمر أنّ له شركةً حدثنا أصبَغ بن الفرج قال اخبرنى عبدُ الله بن وهب قال اخبرنى سعيد عن زُهْرة بن معبد عن جَدّه عبد الله بن هشام وكان قد أدرك النبىّ صلى الله عليه وسلم وذهبتْ به أُمّه زينبُ بنتُ حُميد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله بايعْه فقال هو صغيرٌ فَمسح راسَه ودعا له وعن زُهرة بن مَعْبد أنه كان يَخرج به جَدُّه عبدُ الله بن هشام الى السُّوق فيشترى الطعامَ فيلقاه ابن عمر وابن الزبير فيقولان له أَشْرِكْنا فانّ النبى صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة فيُشْرِكهم فربّما أصاب الراحلةَ كما هى فيبعث بها الى المنزل، قال ابو عبد الله اذا قال الرجل للرجل أَشْرِكْنى فاذا سكت فيكون شريكه

بالنصف ، ١٤ باب الشركة فى الرقيق حدثنا مسدد قال حدثنا جُويرية بن اسمآء عن نافع عن ابن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَن أعتق شِرْكا له فى مملوك وَجب عليه أن يُعْتق كلّه ان كان له مالٌ قَدْرَ ثمنه يقام قيمةَ عَدْلٍ ويُعْطَى شركآؤه حِصّتَهم ويُخلَّى سبيلُ المُعْتَق ، حدثنا ابو النعمن قال حدثنا جرير بن حازم عن قتادة عن النّضْر ابن أنَس عن بشير بن نَهيك عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَن أعتق شِقْصا فى عبد أُعتق كلّه إن كان له مال والّا يُستَسعَى غيرَ مشقوق عليه ، ١٥ باب الاشتراك فى الهدى والبُدْن واذا أشرك الرجلُ رجلا فى هَدْيه بعد ما اهدى حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حمّاد بن زيد قال اخبرنا عبد الملك بن جُريج عن عطآء عن جابر وعن طاوس عن ابن عباس قالا لمّا قدم النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه صُبْحَ رابعة من ذى الحِجّة مُهِلّين بالحج لا يَخلطهم شىء فلمّا قدمْنا أمرَنا فجعلناها عُمرةً وأن نحلّ الى نسآئنا ففشتْ فى ذلك القالةُ قال عطآء قال جابر فيروح احدُنا الى منى وذكرُه يَقطر مَنيًّا فقال جابر بكفّه فبلغ ذلك النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقام خطيبا فقال بلغنى أنّ أقواما يقولون كذا وكذا والله لَأنا أبرُّ واتْقى لله عزّ وجل منهم ولو أنّى استقبلتُ من امرى ما استدبرتُ ما اهديتُ ولو لا أنّ معى الهَدْىَ لَأحْلَلْتُ فقام سُراقةُ بن مالك بن جُعْشُم فقال يا رسول الله هى لنا او للأبَد قال لا بَلْ للأبَد قال وجآء علىّ بن ابى طالب فقال احدُهما يقول لَبّيك بما أهَلّ به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الآخر لبّيك بحَجّة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يُقيم على احرامه وأشركه فى الهَدْى ، ١٦ باب مَن عدل عشرة من الغنم بجزور فى القَسْم حدثنى محمد قال اخبرنا وكيع عن سفين عن ابيه عن عَباية بن رِفاعة عن جَدّه رافع بن خديج قال كُنّا مع النبى صلى الله عليه وسلم بذى الحُلَيفة من تهامة فأصَبْنا غَنما او ابلا فعجل

القوم فأغْلَوا بها القُدورَ فجآء رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بها فأُكْفِئتْ ثم عَدل عشرة من الغنم بجزور ثم إنّ بعيرا نَدّ وليس فى القوم الا خيلٌ يسيرة فرماه رجل فحبسه بسهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنّ لهذه البهائم اوابدَ كأوابد الوَحْش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا قال قال جَدّى يا رسول الله إنّا نَرجو او نخاف أن نَلقى العدوَّ غدًا وليس معنا مُدًى أَفَنَذبح بالقَصَب قال اجْلْ او أَرِنْ ما أَنْهر الدمَ وذُكِر اسمُ الله فكلوا ليس السنّ والظُّفْرَ وسأُحدّثكم عن ذلك أمّا السنُّ فعَظْمٌ وأمّا الظُّفْر فمُدَى الحبشة ٭

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٨ كتاب الرهن

١ بابُ الرَّهْن فى الحَضَر وقول الله تعالى فَرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ حدثنا مسلم بن ابرهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن انس قال ولقد رهن النبىُّ صلى الله عليه وسلم درعَه بشَعير ومشيتُ الى النبى صلى الله عليه وسلم بخبز شعير واهالة سَنِخة ولقد سمعتُه يقول ما اصبح لآل محمد الّا صاعٌ ولا أَمْسَى وانّهم لتسعةُ ابيات ٬ ٢ بابُ مَن رهن درعَه حدثنا مسدّد قال حدثنا عبدُ الواحد قال حدثنا الاعمش قال تذاكرْنا عند ابرهيم الرهنَ والقَبِيل فى السَّلَف فقال ابرهيم حدثنا الاسودُ عن عائشة رضها أنّ النبى صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودىّ طعاما الى أَجل ورهنه درعَه ٬ ٣ بابُ مَن رهن السلاحَ حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال عَمرو سمعتُ جابرَ بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن لكَعْب بن الاشرف فانّه قد آذى اللهَ ورسولَه فقال محمدُ بن

مَسلمة أنا فأتاه فقال أردْنا أن تُسْلِفَنا وَسقا او وسقَيْن قال أتَرهنونى نِساءكم قالوا كيف نَرهَنُك نساءنا وأنتَ اجملُ العرب قال فارهَنونى أَبناءكم قالوا كيف نرهنك أبناءنا فيُسَبّ احدُهم فيقال رُهن بوَسْق او وَسْقين هذا عارٌ علينا ولكنّا نرهنك اللّأمَةَ قال سفين يعنى السلاحَ فوعده أن يأتيه فقتلوه ثم أتَوا النبىّ صلى الله عليه وسلم فأخبروه، ٤ باب الرهنُ مركوبٌ محلوبٌ وقال المغيرة عن ابرهيم يُركَب الضالّةُ بقدْر عَلَفها ويُحْلَب بقدر عَلَفها والرهنُ مثلُه، حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا زكريّاء عن عامر عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول الرهنُ يُرْكَب بنفقته ويُشْرَب لبنُ الدَّرّ اذا كان مرهونا، حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا زكرياء عن الشَّعْبىّ عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر يُرْكَبُ بنفقته اذا كان مرهونا ولبنُ الدَّرّ يشرب بنفقته اذا كان مرهونا وعلى الذى يَركب ويَشرب النفقةُ، ٥ باب الرهن عند اليهود وغيرهم حدثنا قُتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابرهيم عن الاسود عن عائشة رضها قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهودىّ طعاما ورَهنه درعَه، ٦ باب اذا اختلف الراهنُ والمرتهنُ ونحوه فالبيّنةُ على المدّعى واليمينُ على المدّعَى عليه حدثنا خلّاد بن يحيى قال حدثنا نافع بن عُمر عن ابن ابى مُليكة قال كتبتُ الى ابن عبّاس فكتب الىّ انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قضى أنّ اليمين على المدّعَى عليه حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن منصور عن ابى وائل قال قال عبدُ الله مَن حلف على يمين يَستحقّ بها مالا وهو فيها فاجر لقى اللهَ وهو عليه غضبان ثم أنزل الله تصديقَ ذلك إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا فقرأ الى عَذَابٌ أَلِيمٌ ثم انّ الاشعث بن قيس خَرج الينا فقال ما يحدّثكم ابو عبد الرحمن قال فحدّثْناه قال فقال صدق لَفِىَّ أُنزلت كانت بينى وبين رجل خصومةٌ فى بئر فاختصمْنا الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم شاهداك او يمينُه
قلتُ انه اذَنْ يحلفُ ولا يبالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن حلف على
يمين يَستحقّ بها مالا وهو فيها فاجر لقى اللهَ وهو عليه غضبانُ فأنزل اللهُ تصديقَ ذلك
ثم اقترأ هذه الاية إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا الى وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ؛

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٩ كتاب العتق

١ بابٌ ما جآء فى العِتْق وفضله وقول الله تعالى فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ
يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا عاصم بن محمد قال حدثنى واقد
ابن محمد قال حدثنى سعيد بن مرجانة صاحبُ على بن الحسين قال قال لى ابو هريرة
قال النبىّ صلى الله عليه وسلم أيّما رجل أَعتق امرأً مسلما استنقذ اللهُ بكلّ عضْوٍ منه
عضْوا من النار قال سعيدُ بن مرجانة فانطلقتُ به الى علىّ بن الحسين فعمد علىّ بن
الحسين الى عبد له قد اعطاه به عبدُ الله بن جعفر عشرةَ آلاف درهم او الفَ دينار
فأعتقه ؛ ٢ بابٌ اىُّ الرقاب افضل حدثنا عُبيد الله بن موسى عن هشام بن عُرْوة
عن ابيه عن ابى مُراوح عن ابى ذرّ قال سألتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم اىُّ العمل
افضلُ قال ايمانٌ بالله وجهادٌ فى سبيله قلتُ فأىُّ الرقاب افضل قال أغلاها ثمنا وأنفسُها
عند اهلها قلتُ فان لم افعل قال تُعِين صانعا او تَصنع لأَخْرَقَ قال فان لم افعل قال تَدَعُ
الناسَ من الشرّ فانّها صدقةٌ تصدّق بها على نفسك ؛ ٣ بابٌ ما يُستحبّ من العَتاقة

فى الكسوف او الآيات حدثنا موسى بن مسعود قال حدثنا زائدةُ بن قُدامة عن هشام ابن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن اسمآء بنت ابى بكر قالت أُمر النبىُّ صلى الله عليه وسلم بالعتاقة فى كسوف الشمس تابعه علىّ عن الداوردىّ عن هشام، حدثنى محمد بن ابى بكر قال حدثنا عثّام قال حدثنا هشام عن فاطمة بنت المنذر عن اسمآء بنت ابى بكر قالت كنّا نُؤمَر عند الكسوف بالعَتاقة، ٤ باب اذا أُعتق عبدا بين اثنين او أمةً بين الشركآء حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو عن سالم عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَن أَعتق عبدا بين اثنين فان كان موسِرا قُوِّم عليه ثمّ يَعتق، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مَن أَعْتق شِرْكًا له فى عَبْد فكان له ما يَبلغ ثمنَ العبد قُوّم العبد عليه قيمةَ عَدْل فأعطى شركآءه حِصَصَهم وعَتق عليه العبدُ والّا فقد عَتق منه ما عَتق، حدثنا عُبيد بن اسمعيل عن أبى أُسامةَ عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عُمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن أَعتق شِرْكا له فى مملوك فعليه عِتْقُه كلّه إن كان له مال يَبلغ ثمنَه فان لم يكن له مال يقوّم عليه قيمةَ عَدْل على المُعتق فأُعتق منه ما أُعتق، حدثنا مسدّد قال حدثنا بشْرٌ عن عُبيد الله اختصره، حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حمّاد بن زيد عن ايّوب عن نافع عن ابن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَن أَعتق نصيبا له فى مملوكه او شركا له فى عبد فكان له من المال ما يَبلغ قيمتَه بقيمة عَدْل فهو عَتيق قال نافع والّا فقد أُعتق منه ما أُعْتق قال أيّوب لا أَدْرى أَشىء قاله نافع او شىء فى الحَديث، حدثنى احمد بن المقدام قال حدثنا فُضيل ابن سليمن قال حدثنا موسى بن عقبة قال اخبرنى نافع عن ابن عُمر أنه كان يُفْتى فى العبد والأَمة تكون بين شركآء فيُعْتِق احدُهم نصيبَه منه يقول قد وَجب عليه عِتْقُه كلّه

اذا كان للذى أعتق من المال ما يبلغ يقوَّم من ماله قيمةَ العَدْل ويُدفع الى الشركآء أنصباءهم ويُخلّى سبيلُ المُعْتَق يُخبر ذلك ابنُ عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم ورواه الليثُ وابن ابى ذئب وابنُ اسحق وجويريةُ ويحيى بن سعيد واسمعيل بن أُميّةَ عن نافع عن ابن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم مختصرا ، ٥ باب اذا أعتق نصيبا له فى عبد وليس له مال استُسْعِى العبدُ غيرَ مشقوق عليه على نحو الكتابة حدثنا احمد ابن ابى رجآء قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا جرير بن حازم قال سمعتُ قتادةَ قال حدثنى النَّضْرُ بن أنس بن مالك عن بشير بن نَهيك عن ابى هريرة قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم مَن أعتق شقيصا من عبد ح وحدثنا مسدّد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن النَّضْر بن أنس عن بشير بن نهيك عن ابى هريرة أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال مَن أعتق نصيبا او شقيصا فى مملوك فخلاصُه عليه فى ماله إن كان له مال وإلّا قُوّم عليه فاستُسْعى به غيرَ مشقوق عليه ، تابعه حجّاج بن حجّاج وابانُ وموسى بن خَلَف عن قتادة واختصره شعبةُ ، ٦ باب الخطأ والنسيان فى العَتاقة والطّلاق ونحوه ولا عتاقةَ الا لوجه الله ، وقال النبىّ صلى الله عليه وسلم لكلّ آمرئ ما نوى ولا نيّةَ للناسى والمُخطئ ، وحدثنى الحميدىّ قال حدثنا سفين قال حدثنا مِسْعَر عن قتادة عن زُرارة بن أوفى عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم انّ الله تجاوز لى عن أُمّتى ما وَسْوستْ به صدورُها ما لم تَعْمل او تكلّم ، حدثنا محمد بن كثير عن سفين قال حدثنى يحيى بن سعيد عن محمد بن ابرهيم التَّيْمىّ عن علقمة بن وقّاص الليثى قال سمعتُ عُمر بن الخطاب عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال الأعمال بالنيّة ولامرئ ما نوى فمن كانت هجرتُه الى الله ورسوله فهجرتُه الى الله ورسوله ومَن كانت هجرتُه الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوّجها فهجرتُه الى ما هاجر اليه ، ٧ باب اذا قال لعبده هو لله

ونوى العتقَ والاشهادِ فى العتق حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمير عن محمد بن بِشْر عن اسمعيل عن قيس عن ابى هريرة أنه لما أَقْبَل يُريد الاسلامَ ومعه غلامُه ضَلّ كُلُّ واحد منهما من صاحبه فأَقبل بعد ذلك وابو هريرة جالس مع النبى صلى الله عليه وسلم فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة هذا غلامُك قد أتاك قال أَمَا اِنّى أُشهدك أنه حُرٌّ قال فهو حين يقول

يا ليلةً من طولها وعَنائها   على أنّها من دارة الكُفْر نَجَّتِ ،

حدثنا عُبيد الله بن سعيد قال حدثنا ابو أُسامة قال حدثنا اسمعيل عن قيس عن ابى هريرة قال لمّا قدمتُ على النبى صلى الله عليه وسلم قلتُ فى الطريق

يا ليلةً من طولها وعَنائها   على أنّها من دارة الكفر نَجَّتِ

قال وأَبَق منّى غلام فى الطريق قال فلمّا قدمتُ على النبى صلى الله عليه وسلم فبايعتُه فبينا انا عنده اذ طَلع الغلامُ فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة هذا غلامُك فقلتُ هو حُرٌّ لوجه الله فأعتقتُه قال ابو عبد الله لم يقل ابو كُريب عن ابى أُسامة حُرٌّ ، حدثنى شهابُ بن عبّاد قال حدثنا ابرهيم بن حُميد بن عبد الرحمن الرُّؤاسى عن اسمعيل عن قيس قال لمّا أَقبل ابو هريرة ومعه غلامُه وهو يَطلب الاسلامَ فضَلّ احدُهما صاحبَه بهذا وقال أَمَا اِنّى أُشهدك أنّه لله ، ٨ بابُ أُمّ الولد وقال ابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم من أشراط الساعة أن تَلد الامةُ ربَّها حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرىّ قال حدثنى عروةُ بن الزبير أنّ عائشة رضها قالت كان عُتبةُ بن ابى وقّاص عهد الى اخيه سعدِ بن ابى وقّاص أن يَقبض اليه ابن وليدة زَمْعَةَ قال عُتبةُ انّه ابنى فلمّا قدم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم زَمَنَ الفَتْح أَخذ سعد ابنَ وليدة زمعة فأقبل به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأَقبل معه بعبد بن زَمْعة فقال سعد يا رسول

الله هذا ابنُ اخى عَهِد الىّ أنّه ابنُه فقال عبدُ بن زمعةَ يا رسول الله هذا أخى ابنُ زمعة وُلد على فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن وليدة زَمْعَةَ فاذا هو أشبهُ الناس به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة من أجْل أنه وُلد على فراش أبيه قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم احتجبى منه يا سودة بنتَ زَمعةَ لما راى من شبهه بعُتْبة وكانت سودةُ زوجَ النبىّ صلى الله عليه وسلم ، ٩ باب بيع المدبَّر حدثنا آدم بن ابى اياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا عمرو بن دينار قال سمعتُ جابرَ بن عبد الله قال أَعتق رجل منّا عبدا له عن دُبُر فدعا النبىُّ صلى الله عليه وسلم به فباعه قال جابر مات الغلامُ عامَ أوّلَ ، ١٠ باب بيع الولآء وهبته حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال اخبرنى عبد الله بن دينار قال سمعتُ ابنَ عُمر يقول نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن بيع الولآء وعن هبته ، حدثنى عثمن بن ابى شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابرهيم عن الاسود عن عائشة رضها قالت اشتريتُ بريرةَ فاشترط اهلُها ولآءها فذكرتُ ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال اعتقيها فانّ الولآء لِمَن أَعْطى الوَرِق فأَعتقتُها فدعاها النبىّ صلى الله عليه وسلم فخيّرها من زوجها فقالت لو أعطانى كذا وكذا ما ثبتُّ عنده فاختارت نفسَها ، ١١ باب اذا أُسر أخو الرجل او عَمُّه هل يُفادَى اذا كان مشركا وقال انس قال العبّاس للنبىّ صلى الله عليه وسلم فاديتُ نفسى وفاديتُ عقيلا وكان عَلِىٌّ له نصيبٌ فى تلك الغنيمة الّتى اصاب من اخيه عَقيل وعَمّه عبّاس ، حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنا اسمعيل بن ابرهيم بن عُقبة عن موسى ابن عقبة عن ابن شهاب قال حدثنى انس بن مالك أنّ رجالا من الانصار استاذنوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ايذَن فلنترك لابن اختنا عباسٍ فدآءه فقال لا تَدَعون منه درهما ، ١٢ باب عتق المشرك حدثنى عُبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة عن

هشام قال اخبرنى ابى أنّ حكيم بن حزام أعتق فى الجاهلية مائةَ رقبة وحمل على مائة بعير فلمّا أَسلم حمل على مائة بعير وأَعتق مائةَ رقبة قال فسألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم قلتُ يا رسول الله أرأيتَ أشياءَ كنتُ اصنعُها فى الجاهليّة كنتُ أتحنّث بها يعنى أتبرّر بها قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلمتَ على ما سلف لك من خير،

١٣ باب من ملك من العرب رقيقا فوهب وباع وجامع وفدى وسبى الذرّيّة وقول الله تعالى ضَرَبَ ٱللّٰهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ، حدثنا ابن ابى مريم قال اخبرنا الليث قال حدثنى عُقيل عن ابن شهاب ذكر عُروة أنّ مروان والمسور ابن مخرمة اخبراه أن النبى صلى الله عليه وسلم قام حين جآءه وفدُ هوازن فسألوه أن يردّ اليهم اموالَهم وسبيَهم فقال إنّ معى مَن ترون وأَحَبُّ الحديث الىّ اصدقُه فاختاروا احدى الطائفتَيْن إمّا المالَ وإمّا السَّبْى وقد كنتُ استانيتُ بهم وكان النبىّ صلى الله عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلمّا تبيّن لهم أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم غيرُ رادّ اليهم الّا احدى الطائفتَين قالوا فإنّا نختار سَبْيَنا فقام النبى صلى الله عليه وسلم فى الناس فأثنى على الله بما هو اهلُه ثم قال أمّا بعدُ فإنّ اخوانكم قد جآؤنا تائبين وإنّى رأيتُ ان أردّ اليهم سَبْيَهم فمن أحبّ منكم أن يطيّب ذلك فليفعلْ ومَن أحبّ ان يكون على حظّه حتى نُعطيَه ايّاه من أوّل ما يُفىء اللهُ علينا فليفعلْ فقال الناسُ طيّبْنا لك قال إنّا لا ندرى مَن أذن منكم ممّن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عُرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلّمهم عُرفاؤهم ثم رجعوا الى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنّهم طيّبوه وأَذنوا فهذا الذى بلغنا عن سَبْى هوازن وقال أنس قال عبّاس للنبى صلى الله عليه وسلم فاديتُ نفسى وفاديتُ عقيلا، حدثنا على بن الحسن بن شقيق قال اخبرنا عبد

الله قال اخبرنا ابن عون قال كتبتُ الى نافع فكتب الىّ انّ النبى صلى الله عليه وسلم أغار على بنى المصطلق وهم غارّون وأنعامُهم تُسْقَى على المآء فقتل مُقاتلتهم وسَبَى ذراريّهم واصاب يومئذ جويرية حدثنى به عبدُ الله بن عُمر وكان فى ذلك الجيش، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن محمد بن يحيى ابن حبّان عن ابن مُحَيريز قال رأيتُ أبا سعيد فسألتُه فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة بنى المصطلق فأصبْنا سَبْيا من سبى العرب فاشتهينا النسآء فاشتدّ علينا العُزْبةُ وأحبَبْنا العَزْل فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما عليكم ألّا تفعلوا ما من نسمة كائنة الى يوم القيمة الّا وهى كائنةٌ، حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا جرير عن عُمارة بن القَعقاع عن ابى زُرْعة عن ابى هريرة قال لا أزالُ أُحِبّ بنى تميم ح وحدثنى ابنُ سلام قال اخبرنا جرير بن عبد الحميد عن المغيرة عن الحارث عن ابى زُرْعة عن ابى هريرة وعن عُمارة عن ابى زُرْعة عن ابى هريرة قال ما زلتُ أُحِبّ بنى تميم منذ ثلاث سمعتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم سمعتُه يقول هم أشدّ أُمّتى على الدجّال قال وجاءت صدقاتُهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه صدقاتُ قومنا وكانت سبيّةٌ منهم عند عائشة فقال اعتقيها فانّها من ولد اسمعيل،

١٤ باب من أدّب جاريتَه وعلّمها حدثنا اسحق بن ابرهيم سمع محمد بن فُضَيل عن مطرّف عن الشعبى عن ابى بردة عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن كانت له جاريةٌ فعالها وأحسن اليها ثمّ أعتقها وتزوّجها كان له اجران،

١٥ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم العَبيد اخوانكم فأطْعِموهم مما تاكلون وقول الله تعالى وَٱعْبُدُوا ٱللّٰهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِٱلْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَى وَٱلْيَتَامَى وَٱلْمَسَاكِينِ الى قوله مُخْتَالًا فَخُورًا قال ابو عبد الله ذِى القُرْبَى القريب والجُنُب الغريب، حدثنا آدم بن ابى اياس قال

حدثنا شعبة قال حدثنا واصلٌ الأحدبُ قال سمعتُ المعرور بن سُوَيد قال رأيتُ أبا ذَرٍّ الغِفاريّ عليه حُلّةٌ وعلى غلامه حُلّةٌ فسألناه عن ذلك فقال انّى ساببتُ رجلا فشكانى الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال لى النبى صلى الله عليه وسلم أعَيَّرتَه بأُمّه ثمّ قال إنّ اخوانَكم خَوَلُكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان أخوه تحت يديه فليُطْعِمْه ممّا يأكل وليُلْبِسْه ممّا يَلبس ولا تكلّفوهم ما يَغلبهم فإن كلّفتموهم ما يَغلبهم فأعِينوهم ، ١٦ باب العبدُ اذا احسن عبادةَ ربّه ونصح سيّده حدثنا عبد الله بن مَسلمة عن مالك عن نافع عن ابن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العبدُ اذا نَصح لسيّده وأحسن عبادة ربّه كان له أجرُه مرّتَيْن ، حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن صالح عن الشعبى عن ابى بُردة عن ابى موسى الاشعرىّ قال قال النبى صلى الله عليه وسلم أيُّما رجلٍ كانت له جاريةٌ أدّبها فأحسن تعليمها وأعتقها وتزوّجها فله اجران وأيُّما عبدٍ أدّى حقّ الله وحقّ مواليه فله اجران ، حدثنا بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهرى قال سمعتُ سعيدَ بن المسيّب يقول قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعبد المملوك الصالح أجْران والذى نفسى بيده لولا الجهادُ فى سبيل الله والحجّ وبرُّ أُمّى لأحببتُ أن اموتَ وانا مملوك ، حدثنى اسحق بن نَصْر قال حدثنا أبو أُسامة عن الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم نِعْمَ ما لأحدهم يُحْسِن عبادةَ ربّه وينْصَح لسيّده ، ١٧ باب كراهية التطاول على الرقيق وقوله عبدى وأمَتى وقولِ الله تعالى وَٱلصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ وقال عبدا مملوكا وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى ٱلْبَابِ وقال عزّ وجلّ من فتياتكم المؤمنات وقال النبى صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيّدكم ومَن سيّدكم واذكرْنى عند ربّك عند سيّدك ، حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عُبيد الله قال حدثنى نافع عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال

اذا نصح العبد سيّده واحسن عبادة ربّه كان له اجره مرّتين، حدثنا محمد بن العلاء
قال حدثنا ابو أُسامة عن بُريد عن ابى بردة عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال للمملوك الذى يُحْسن عبادة ربّه ويؤدّى الى سيّده الذى له عليه من الحقّ
والنصيحة والطاعة أجران، حدثنى محمد قال حدثنا عبد الرزّاق قال اخبرنا مَعْمر عن
همّام بن مُنبّه انه سمع أبا هريرة يحدّث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنّه قال لا يقُلْ
احدُكم أَطْعِمْ ربّك وَضّئ ربّك وَاسق ربّك وليقلْ سيّدى ومولاىَ ولا يقلْ احدُكم عبدى
أَمَتى وليقل فتاى وفتاتى وغُلامى، حدثنا ابو النعمن قال حدثنا جرير بن حازم عن
نافع عن ابن عُمر قال قال النبى صلى الله عليه وسلم مَن اعتق نصيبا له من العبد كان
له من المال ما يبلغ قيمتَه قُوّم عليه قيمةَ عَدْل وأُعْتِق من ماله والا فقد أُعتِق منه ما
عتق، حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عُبيد الله قال حدثنى نافع عن عبد الله
أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال كُلّكم راعٍ ومسئول عن رعيّته فالاميرُ الذى على الناس
فهو راعٍ عليهم وهو مسئول عنهم والرجل راعٍ على اهل بيته وهو مسئول عنهم والمرأة راعية
على بيت بعلها وولده وهى مسئولة عنهم والعبدُ راعٍ على مال سيّده وهو مسئول عنه الا
فكلُّكم راعٍ وكلُّكم مسئول عن رعيّته، حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا سفين عن
الزهرى قال حدثنى عُبيد الله قال سمعتُ ابا هريرة وزيدَ بن خالد عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال اذا زَنَت الامةُ فاجلدوها ثم اذا زنت فاجلدوها فى الثالثة او الرابعة
فبيعوها ولو بضفير، ١٨ باب اذا اتى خادمه بطعامه حدثنا حجّاج بن منهال قال حدثنى
شعبة قال اخبرنى محمد بن زياد قال سمعتُ ابا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
اذا أتى احدَكم خادمُه بطعامه فان لم يُجْلسه معه فليناوِلْه لُقْمةً او لقمتَين او أُكلةً او
أُكلتَين فانه وَلى علاجَه، ١٩ باب العبدُ راعٍ فى مال سيده ونسب النبى صلى الله عليه

وسلم المالَ الى السيد حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى سالم ابن عبد الله عن عبد الله بن عُمر أنه سَمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلُّكم راعٍ ومسئول عن رعيّته فالامام راع ومسئول عن رعيّته والرجل فى اهله راع وهو مسئول عن رعيّته والمراة فى بيت زوجها راعيةٌ وهى مسئولة عن رعيّتها والخادم فى مال سيّده راع وهو مسئول عن رعيّته قال فسمعتُ هؤلآء من النبى صلى الله عليه وسلم قال وأَحْسِبُ النبى صلى الله عليه وسلم قال والرجل فى مال أبيه راع ومسئول عن رعيّته فكلُّكم راع وكلُّكم مسئول عن رعيّته ٠ ٢٠ باب اذا ضرب العبد فليَجتنب الوجهَ حدثنى محمد بن عُبيد الله قال حدثنا ابن وهب قال حدثنى مالك بن أنس قال واخبرنى ابن فلان عن سعيد المقبرىّ عن ابيه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ح وحدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همّام عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا قاتل احدُكم فليجتنب الوجهَ قال ابو اسحق قال ابو ابن حرب الذى قال ابن فلان هو قول ابن وَهْب وهو ابن سمعان،

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٠ كتاب المكاتب

١ باب المُكاتَب ونجومه فى كلّ سنة نَجْمٌ وقوله تعالى وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ ٱللّٰهِ ٱلَّذِى آتَاكُمْ، وقال رَوْح عن ابن جريج قلتُ لعطآء أَواجبٌ علىّ اذا علمتُ له مالا أن أُكاتبه قال ما أُراه الا واجبا

وقال عَمرو بن دينار قلتُ لعطاء أَتأثره عن احد قال لا ثمّ اخبرنى أنّ موسى بن أنس اخبره أنّ سيرين سأل أنسا المكاتبةَ وكان كثير المال فابى فانطلق الى عُمر فقال كاتبْه فأبى فضربه بالدِرّة ويتلو عُمر فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا فكاتبه، وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال عروة قالت عائشة رضها أنّ بريرة دخلتْ عليها تستعينها فى كتابتها وعليها خمسُ اواقٍ نُجّمت عليها فى خمس سنين فقالت لها عائشة ونَفِستْ فيها أرأيتِ إن عددتُّ لهم عَدّة واحدة ايبيعُكِ اهلُكِ فأُعْتقَكِ فيكونُ ولآؤكِ لى فذهبت بريرة الى اهلها فعرضت ذلك عليهم فقالوا لا الّا أن يكون لنا الولآء قالت عائشة رضها فدخلتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرتُ ذلك له فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتريها فأَعتقيها فانما الولآء لِمَن أعتق ثمّ قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بالُ رجال يَشترطون شروطا ليست فى كتاب الله مَن اشترط شَرْطا ليس فى كتاب الله فهو باطل شرطُ الله أَحَقُّ وأَوثقُ، ٢ بابُ ما يجوز من شروط المكاتب ومَن اشترط شرطا ليس فى كتاب الله فيه عن ابن عُمر حدثنا قُتيبة قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب عن عروة أنّ عائشة اخبرتْه أنّ بريرة جآءت تستعينها فى كتابتها ولم تكن قضتْ من كتابتها شيئا قالت لها عائشة ارجعى الى اهلكِ فإن أحبّوا أن أقضى عنكِ كتابتكِ ويكون ولآؤكِ لى فعلتُ فذكرتْ ذلك بريرة لاهلها فأبوا وقالوا إن شاءت أن تحتسب عليكِ فلتفعلْ ويكون لنا ولآؤكِ فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتاعى فأعتقى فانما الولآء لِمَن أعتق قالت ثمّ قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بالُ أُناس يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله مَن اشترط شرطا ليس فى كتاب الله فليس له وان اشترط مائةَ مرّة شرطُ الله احقُّ واوثقُ، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عُمر قال ارادتْ عائشة

أن تَشترى جارية لتُعْتقها قال اهلُها على أنّ ولآءها لنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعنّكِ ذلكِ فانّما الولاء لِمَن أعتق ٬ ٣ باب استعانة المكاتب وسؤاله الناس حدّثنا عُبيد بن اسمعيل قال حدّثنا ابو أُسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت جآءت بريرةُ فقالت انّى كاتبتُ على تسع اواقٍ فى كلّ عام اوقيّةٌ فأعينينى فقالت عائشةُ رضها ان احبّ اهلُكِ أن أعدّها لهم عدّة وأُعتقكِ فعلتُ فيكون ولاؤكِ فذهبت الى اهلها فأبوا ذلك عليها فقالت انّى قد عرضتُ ذلك عليهم فأبوا الّا أن يكون لهم الولآء فسمع بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألنى فاخبرتُه فقال خُذيها فأعتقيها واشترطى لهم الولآء فانّ الولآء لمن اعتق قالت عائشةُ رضها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الناس فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال أمّا بعدُ فما بالُ رجالٍ منكم يشترطون شروطًا ليست فى كتاب الله فأيّما شرطٍ كان ليس فى كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط فقضآء الله احقُّ وشرطُ الله اوثق ما بالُ رجال منكم يقول احدُهم أَعتقْ يا فلان ولى الولآء انّما الولآء لمن أَعتق ٬ ٤ باب بيع المكاتب اذا رضى وقالت عائشة رضها هو عبدٌ ما بقى عليه شىء ٬ وقال زيد بن ثابت ما بقى عليه درهمٌ ٬ وقال ابن عُمر هو عبدٌ ان عاش وان مات وان جَنى ما بقى عليه شىءٌ حدّثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عَمْرة بنت عبد الرحمن أنّ بريرة جآءت تستعين عائشةَ امّ المؤمنين فقالت لها إن احبّ اهلُكِ أن أَصُبّ لهم ثمنَكِ صبّةً واحدةً وأُعْتِقَكِ فعلتُ فذكرتْ بريرةُ ذلك لاهلها فقالوا لا الا أن يكون الولاء لنا قال مالك قال يحيى فزعمتْ عمرةُ أنّ عائشة ذكرتْ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال آشتريها وأعتقيها فانّما الولاء لِمَن أَعتق ٬ ٥ باب اذا قال المُكاتَبُ اشترِنى وأَعتِقْنى فاشتراه لذلك حدّثنا ابو نعيم قال حدّثنا عبد الواحد بن أيمن قال حدّثنى ابى ايمنُ قال دخلتُ على عائشةَ فقلتُ

كنتُ غلاما لعُتبة بن ابى لَهَب ومات وورثنى بنوه وانّهم باعونى من عبد الله بن ابى عَمْرو المخزومىّ فأعتقنى ابن ابى عمرو واشترط بنو عتبة الولاء فقالت دخلتْ بريرةُ وهى مكاتبةٌ فقالت اشترينى فأعتقينى قالت نعمْ قالت لا يبيعونى حتى يشترطوا ولآئى فقالت لا حاجة لى بذلك فسَمع بذلك النبىُّ صلى الله عليه وسلم او بلغه هذا فذكر لعائشة فذكرت عائشةُ رضها ما قالت لها فقال اشتريها فأعتقيها ودَعيهم يشترطون ما شآءوا فاشترتْها عائشة فأعتقتْها واشترط اهلُها الولآء فقال النبى صلى الله عليه وسلم الولآء لِمَن أَعتق وان اشترطوا مائةَ شرطٍ ؛

بسم الله الرحمن الرحيم

٥١ كتاب الهبة

١ باب الهبة وفضلها والتحريض عليها حدثنا عاصم بن على قال حدثنا ابن ابى ذئب عن المقبرىّ عن ابيه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يا نسآءَ المسلماتُ لا تَحقِرنّ جارةٌ لجارتها ولو فِرْسَنَ شاة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيْسى قال حدثنى ابن ابى حازم عن ابيه عن يزيد بن رُومان عن عُرْوة عن عائشة رضها قالت لعروة يا ابن اختى إن كنّا لنَنظر الى الهلالِ ثم الهلالِ ثلاثةَ اهلّةٍ فى شهرَين وما أُوقِدت فى ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نارٌ فقلتُ يا خالةُ ما كان يُعيّشكم قالت الاسودان التَّمْرُ والمآء الّا أنه قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيرانٌ من الانصار كانت لهم منائحُ وكانوا يَمنَحون رسولَ الله صلى الله عليه وسلم من ألبانهم فيَسقينا ، ٢ باب القليل من الهبة حدثنا

محمد بن بشّار قال حدثنا ابن ابى عَدِىّ عن شُعبة عن سليمن عن ابى حازم عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم لو دُعيتُ الى ذِراع او كُراع لأحببتُ ولو أُهْدِىَ الىّ ذراعٌ او كُراع لقبلتُ ، ٣ بابٌ من استوهب من اصحابه شيئًا وقال ابو سعيد قال النبى صلى الله عليه وسلم اضربوا لى معكم سَهْما حدثنا ابن ابى مريم قال حدثنا ابو غسّان قال حدثنى ابو حازم عن سَهْل أنّ النبى صلى الله عليه وسلم أرسل الى امراة من المهاجرين وكان لها غلام نجّار فقال مُرِى عبدَكِ فليعملْ لنا أعوادَ المنبر فأمرتْ عبدَها فذهب فقطع من الطَّرْفاء فصَنع له منبرا فلمّا قضاه ارسلتْ الى النبى صلى الله عليه وسلم انه قد قضاه قال أرسلى به الىّ فجآءوا به فاحتمله النبىّ صلى الله عليه وسلم فوضعه حيث تَرَوْن ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابى قتادة السَّلَمىّ عن ابيه قال كنتُ يوما جالسا مع رجال من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فى منزل فى طريق مكّة ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم نازلٌ أمامَنا والقومُ مُحْرِمون وأنا غيرُ مُحْرِم فأبصَروا حمارا وحشيّا وأنا مشغول أَخْصِف نَعْلى فلم يُؤْذِنونى به وأحبّوا لو أنّى ابصرتُه والتفتُّ فأبصرتُه فقمتُ الى الفرس فأسرجتُه ثمّ ركبتُ ونسيتُ السَّوطَ والرمحَ فقلت لهم ناوِلونى السوطَ والرمحَ فقالوا لا واللهِ لا نُعينك عليه بشىء فغضبتُ فنزلتُ فأخذتُهما ثمّ ركبتُ فشددتُّ على الحِمار فعَقرتُه ثمّ جئتُ به وقد مات فوقعوا فيه يأكلونه ثمّ انّهم شكّوا فى اكلهم اياه وهم حُرُم فرُحْنا وخبأتُ العَضُدَ معى فأدركْنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألْناه عن ذلك فقال معكم منه شىء فقلتُ نعم فناولتُه العَضُدَ فأكلها حتى نفدها وهو مُحْرِم فحدّثنى به زيدُ بن اسلم عن عطآء بن يسار عن ابى قتادة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ٤ بابٌ مَن استسقى وقال سَهْل قال لى النبى صلى الله عليه وسلم اسقِنى حدثنا خالد بن مَخْلَد قال حدثنا سليمن ابن بلال قال حدثنى ابو طُوالة عبد الله بن عبد الرحمن قال سمعتُ أنَسا يقول أتانا

رسول الله صلى الله عليه وسلم فى دارنا هذه فاستسقى فحلبنا شاةً لنا ثم شُبْتُه من ماء بئرنا هذه فأعطيتُه وابو بكر عن يساره وعُمر تُجاهَه وأعرابىٌّ عن يمينه فلما فرغ قال عُمر هذا ابو بكر فأعطى الاعرابىّ فَضْلَه ثم قال الأَيمنون الايمنون ألا فيمّنوا قال أنس فهى سُنّة فهى سُنّة فهى سُنّة ‹ ٥ باب قبول هديّة الصيد وقَبِل النبىُّ صلى الله عليه وسلم من ابى قتادة عَضُدَ الصيد حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك عن انس قال أنفجْنا ارنبًا بمَرّ الظَّهْران فسعى القومُ فلَغَبوا فادركتُها فاخذتُها فأتيتُ بها ابا طلحة فذبحها وبَعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوَرِكها وفَخِذَيْها قال فَخِذَيْها لا شكّ فيه فقبله وأَكل منه قال وأكل منه ثم قال بعدُ قبله ‹ ٦ باب قبول الهديّة حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله ابن عُتبة بن مسعود عن عبد الله بن عبّاس عن الصَّعْب بن جثّامة أنه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيّا وهو بالابوآء او بودّانَ فردّ عليه فلمّا راى ما فى وجهه قال أما انّا لم نَرُدّه اليك الّا أنّا حُرُمٌ ‹ ٧ باب قبول الهديّة حدثنى ابرهيم بن موسى قال حدثنا عبدةُ قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضها أنّ الناس كانوا يتحرّون بهداياهم يومَ عائشة يتبعون او يَبتغون بذلك مَرْضاةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا جعفر بن اياس قال سمعتُ سعيدَ بن جُبَير عن ابن عبّاس قال أَهْدَتْ أُمُّ حُفَيد خالةُ ابن عبّاس الى النبى صلى الله عليه وسلم أَقِطًا وسَمْنًا وأَضُبًّا فأكل النبى صلى الله عليه وسلم من الأَقِط والسَّمْن وترك الاضُبّ تقذُّرا قال ابن عبّاس فأُكِلَ على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان حراما ما أُكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ‹ حدثنى ابرهيم بن منذر قال حدثنا مَعْنٌ قال حدثنى ابرهيم بن طَهْمان عن محمد بن زياد عن ابى هريرة قال كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم اذا أُتى بطعام سأل عنه أهديّة ام صدقة فان قيل صدقة قال لأصحابه كُلوا ولم يأكل وان قيل هديّة ضرب بيده فأكل معهم، حدثنى محمد بن بشّار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبةُ عن عبد الرحمن بن القاسم قال سمعتُه منه عن القاسم عن عائشة رضها أنّها ارادت أن تشترى بريرةَ وانّهم اشترطوا ولآءها فذُكر للنبى صلى الله عليه وسلم فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم اشتريها فأعتقيها فانّما الولاء لمن أعتق وأُهدى لها لَحمٌ فقيل للنبى صلى الله عليه وسلم هذا تُصُدّق على بريرة فقال النبى صلى الله عليه وسلم هُوَ لها صدقةٌ ولنا هديّةٌ وخُيّرتْ قال عبد الرحمن زوجُها حُرٌّ او عَبْدٌ قال شعبة ثم سألتُ عبد الرحمن عن زوجها قال لا ادرى حُرٌّ او عبدٌ، حدثنى محمد بن بشّار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك قال أُتى النبى صلى الله عليه وسلم بلَحْم فقيل تصُدّق على بريرة قال هو لها صدقة ولنا هديّةٌ، حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذّاء عن حفصة بنت سيرين عن أُمّ عطيّة قالت دخل النبى صلى الله عليه وسلم على عائشة فقال أعندكم شىء قالت لا الّا شىء بعثت به امُّ عطيّة من الشاة التى بُعثت اليها من الصدقة قال انّها قد بلغتْ محلّها، ٨ باب مَن أهدى الى صاحبه وتحرّى بعضَ نسائه دون بعض حدثنا سليمن ابن حرب قال حدثنا حمّاد بن زيد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضها قالت كان الناس يتحرّون بهداياهم يومى وقالت امُّ سلمة انّ صواحبى اجتمعْن فذكرتُ له فأعْرَضَ عنها، حدثنا اسمعيل قال حدثنى اخى عن سليمن عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضها أنّ نسآء رسول الله صلى الله عليه وسلم كُنّ حِزْبَين فحِزْبٌ فيه عائشة وحفصةُ وصفيّةُ وسودة والحزبُ الاخر أمّ سلمة وسائرُ نسآء رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان المسلمون قد عَلموا حُبَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشةَ فاذا كانت عند

احدهم هديّةً يريد أن يُهْديها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخّرها حتى اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيت عائشة بَعث صاحبُ الهديّة بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيت عائشة فكلّم حزبُ أُمّ سَلمة فقلْن لها كلّمى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يكلّم الناسَ فيقول من اراد أن يهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هديّةً فليُهْدِه اليه حيث كان من بيوت نسائه فكلّمَتْه أُمّ سلمة بما قُلْن فلم يقل لها شيئا فسألنها فقالت ما قال لى شيئا فقلن لها كلّميه قالت فكلّمتْه حين دار اليها ايضا فلم يقل لها شيئا فسألنها فقالت ما قال لى شيئا فقلنَ لها كلّميه حتى يكلّمَكِ فدار اليها فكلّمتْه فقال لها لا تُؤذينى فى عائشة فإنّ الوحى لم يأتنى وأنا فى ثوب امراة الّا عائشةَ قالت فقالت أتوب الى الله من أذاك يا رسول الله ثم انّهنّ دعَون فاطمةَ بنتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسلن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول إنّ نساءك يَنشُدْنك العَدْلَ فى بنت ابى بكر فكلّمتْه فقال يا بُنيّةُ الا تُحبّين ما أُحبُّ فقالت بلى فرجعتْ اليهنّ فأخبرتْهنّ فقلنَ ارجعى اليه فأبت أن ترجع فأرسلن زينبَ بنتَ جحش فأتتْه فأغلظتْ وقالت إنّ نساءك ينشُدْنك اللهَ العَدْلَ فى بنت ابى قُحافة فرفعتْ صوتَها حتى تناولت عائشةَ وهى قاعدةٌ فسبّتْها حتى إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لَيَنْظُرُ الى عائشة هل تَكلَّمُ قال فتكلّمتْ عائشة تردّ على زينب حتى أسكتتْها قالت فنظر النبى صلى الله عليه وسلم الى عائشة وقال انّها بنتُ ابى بكر، وقال ابو مروان عن هشام عن عروة كان الناسُ يتحرّون بهداياهم يومَ عائشة رضها وعن هشام عن رجل من قريش ورجل من الموالى عن الزهرى عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عروة قالت عائشة كنتُ عند النبى صلى الله عليه وسلم فاستأذنته فاطمةُ، ٩ بابٌ ما لا يُرَدّ من الهديّة حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عَزْرة بن ثابت الانصارىّ قال حدثنى ثُمامةُ بن عبد الله بن انس قال دخلتُ عليه

فناولنى طيبا قال كان انس لا يَرُدّ الطيب قال وزعم أنس أنّ النبى صلى الله عليه وسلم كان لا يَرُدّ الطيب، ١٠ باب مَن رأى أنّ الهبة الغائبة جائزة حدثنا سعيد بن ابى مريم قال حدثنا الليث قال حدثنى عُقيل عن ابن شهاب قال ذكر عروة انّ المِسْوَر بن مَخرمة ومروان اخبراه أنّ النبى صلى الله عليه وسلم حين جآءه وَفْدُ هوازن قام فى الناس فأثنى على الله بما هو اهلُه ثم قال أمّا بعدُ فإنّ اخوانكم جآءونا تائبين وانّى رايتُ أن أَرُدّ اليهم سَبْيَهم فمن أَحَبَّ منكم أن يطيّب ذلك فليفعل ومَن أحبّ أن يكون على حَظّه حتى نُعْطيه ايّاه من أوّل ما يُفيء اللهُ علينا فقال الناسُ طيّبْنا ذلك، ١١ باب المكافاة فى الهبة حدثنا مسدّد قال حدثنا عيسى بن يونس عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَقبل الهديّةَ ويُثيب عليها، قال ابو عبد الله لم يذكر وكيعٌ ومحاضر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضها، ١٢ باب الهبة للولد واذا اعطى بعضَ ولده شيئًا لم يجز حتى يَعدل بينهم ويُعطِى الآخرين مثلَه ولا يُشهَدُ عليه وقال النبى صلى الله عليه وسلم اعدِلوا بين اولادكم فى العطيّة وهل للوالد أن يَرجع فى عَطيّته وما يأكل من مال ولَده بالمعروف ولا يتعدّى واشترى النبىُّ صلى الله عليه وسلم من عُمر بعيرا ثم اعطاه ابنَ عُمر وقال اصنعْ به ما شئتَ، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن حُميد بن عبد الرحمن ومحمد بن النعمن بن بشير انّهما حدّثاه عن النعمن بن بشير أنّ اباه اتى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انّى نحلتُ ابنى هذا غلاما فقال أَكُلَّ ولدِك نحلتَ مثلَه قال لا قال فارجِعْه، ١٣ باب الاشهاد فى الهبة حدثنا حامد بن عُمر قال حدثنا ابو عوانة عن حُصين عن عامر قال سمعتُ النعمن بن بَشير وهو على المنبر يقول اى أعطانى عطيّةً فقالت عمرةُ بنتُ رواحةَ لا أرضَى حتى يُشْهِد رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال انّى اعطيتُ

ابنى من عَمْرة بنت رواحة عطيّة فأمرتْنى أنْ أُشهِدَك يا رسول الله قال اعطيتَ سائرَ وَلَدِك مثلَ هذا قال لا قال فاتّقوا اللهَ وأعدِلوا بين اولادكم قال فرجع فردّ عطيّتَه ، ١٤ باب هبة الرجل لامراته والمراةِ لزوجها قال ابرهيم جائزةٌ وقال عمر بن عبد العزيز لا يرجعان واستأذن النبىّ صلى الله عليه وسلم نسآءه فى أن يُمَرَّض فى بيت عائشة، وقال النبىّ صلى الله عليه وسلم العائدُ فى هبته كالكلب يعود فى قيئه، وقال الزهرىّ فيمن قال لامراته هَبى لى بعضَ صداقك او كُلَّه ثمّ لم يمكث الّا يسيرا حتى طلّقها فرجعتْ فيه قال يَرُدّ اليها إن كان خلبها وان كانت أَعطتْه عن طيبِ نفسٍ ليس فى شىء من أمْره خديعةٌ جاز قال الله تعالى فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَىْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ، حدّثنى ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن مَعمر عن الزهرىّ قال اخبرنى عُبيدُ الله بن عبد الله قالت عائشة لما ثَقُل النبىُّ صلى الله عليه وسلم فاشتدّ وجعُه استأذن أزواجَه أن يمرَّض فى بيتى فأذِنَّ له فخرج بين رجُلين تَخُطّ رِجْلاه الارضَ وكان بين العبّاس وبين رجل آخر قال عُبيد الله فذكرتُ لابن عبّاس ما قالت عائشة فقال لى وهل تَدرى مَن الرجلُ الذى لم تُسمّ عائشةُ قلتُ لا قال هو علىّ بن ابى طالب، حدّثنا مسلم بن ابرهيم قال حدّثنا وُهَيب قال حدّثنا ابن طاوس عن ابيه عن ابن عبّاس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم العائدُ فى هبته كالكلب يَقىء ثمّ يعود فى قيئه، ١٥ باب هبة المرأة لغير زوجها وعتْقها اذا كان لها زوجٌ فهو جائزٌ اذا لم تكن سفيهةً فاذا كانت سفيهةً لم يَجُزْ وقال الله تعالى وَلَا تُؤْتُوا ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَالَكُمْ حدّثنا ابو عاصم عن ابن جُرَيج عن ابن ابى مُلَيكة عن عبّاد بن عبد الله عن اسمآء قالت قلتُ يا رسول الله ما لى مالٌ الّا ما ادخل علىّ الزبيرُ أفأتصدّق قال تصدّقى ولا تُوعِى فيُوعَى عليكِ، حدّثنا عُبيد الله بن سعيد قال حدّثنا عبدُ الله بن نُمَير قال حدّثنا هشام بن عروة عن فاطمة عن اسمآء أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أَنْفِقى ولا تُحصى

فيُحْصِىَ اللهُ عليك ولا تُوعى فيُوعِىَ اللهُ عليك ، حدثنا يحيى بن بُكَير عن الليث عن يزيد عن بُكَير عن كُرَيْب مولى ابن عبّاس أنّ ميمونة بنتَ الحرث اخبرتْه أنّها أعتقت وليدةً ولم تستأذن النبىَّ صلى الله عليه وسلم فلمّا كان يومُها الذى يدور عليها فيه قالت أشعرتَ يا رسول الله أنّى أعتقتُ وليدتى قال أَوَفعلتِ قالت قلتُ نعم قال أَمَا إنّكِ لو أعطيتِها أخوالَكِ كان اعظمَ لأجْرِكِ وقال بكر بن مُضَر عن عَمْرو عن بُكَير عن كُرَيب أنّ ميمونة أعتقتْه ، حدثنى حِبّان بن موسى قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا أقرع بين نسآئه فأيّتهنّ خرج سهمُها خرج بها معه وكان يَقسم لكلّ امرأة منهنّ يومَها وليلتَها غير أنّ سودة بنتَ زمعة وهبت يومَها وليلتَها لعائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم تبتغى بذلك رِضآء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ١٦ باب بمن يُبْدَأ بالهديّة وقال بكر عن عمرو عن بُكير عن كُرَيب أنّ ميمونة زوجَ النبى صلى الله عليه وسلم اعتقت وليدةً لها فقال لها لو وصلتِ بعضَ أخوالكِ كان أعظمَ لأجركِ حدثنى محمّد بن بشّار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن ابى عمران الجَوْنى عن طلحة بن عبد الله رجلٍ من بنى تيم بن مُرّة عن عائشة رضها قالت قلتُ يا رسول الله إنّ لى جارَيْن فالى أيّهما أُهْدِى قال الى اقربهما منكِ بابا ، ١٧ باب مَن لم يقبل الهديّة لعلّة وقال عُمر بن عبد العزيز كانت الهديّةُ فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم هديّةً واليومَ رِشْوةٌ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن الزهرى قال اخبرنى عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة أنّ عبد الله بن عبّاس اخبره أنّه سَمِع الصعبَ بن جَثّامة الليثى وكان من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يُخْبِر أنّه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارَ وَحْش وهو بالأبواء او بوَدّان وهو مُحْرِم فردّه فقال صعبٌ فلمّا عرف فى وجهى ردّه هديّتى قال ليس

بنا رَدٌّ عليك ولكنّا حُرُمٌ ، حدثنى عبدُ الله بن محمد قال حدثنا سفين عن الزهرى عن عُرْوة بن الزبير عن ابى حُمَيد الساعدىّ قال استعمل النبىّ صلى الله عليه وسلم رجلا من الازد يقال له ابنُ الأُتْبِيّة على الصدقة فلمّا قدم قال هذا لكم وهذا أُهْدِىَ لى قال فهلّا جلس فى بيت ابيه او بيتِ أُمّه فينظُرَ أيُهْدَى اليه ام لا والذى نفسى بيده لا ياخذ احدٌ منه شيئًا الّا جآء به يومَ القيمة يحمله على رقبته ان كان بعيرا له رُغآءٌ او بقرةً لها خُوارٌ او شاةً تَيْعَرُ ثم رفع بيده حتى رأينا عُفْرَ اِبطَيْه اللّهمّ هل بلّغتُ اللّهمّ هل بلّغتُ ثلثا ، ١٨ باب اذا وهب هبة او وعد عدة ثم مات قبل أن تصل اليه وقال عَبِيدةُ إن ماتا وكانت فصلت الهديّةُ والمُهْدَى له حَىٌّ فهى لورثته وان لم تكن فصلت فهى لِوَرَثة الذى اهدى وقال الحسنُ أيُّهما مات قبلُ فهى لورثة المُهْدَى له اذا قبضها الرسول ، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا ابن المنكدر قال سمعتُ جابرا قال قال لى النبىّ صلى الله عليه وسلم لو جآء مالُ البحرَيْن اعطيتُك هكذا ثلثا فلم يقدم حتى توفّى النبىّ صلى الله عليه وسلم فأمر ابو بكر مناديا فنادى مَن كان له عند النبى صلى الله عليه وسلم عِدَةٌ او دَيْنٌ فليأتِنا فأتيتُه فقلتُ إنّ النبى صلى الله عليه وسلم وَعَدنى فحثا لى ثلثا ، ١٩ باب كيف يُقْبَض العبدُ والمتاعُ وقال ابن عُمر كنتُ على بَكْرٍ صَعْبٍ فاشتراه النبىّ صلى الله عليه وسلم وقال هو لك يا عبد الله ، حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن ابى مُلَيكة عن المِسْوَر بن مَخْرَمة أنه قال قسم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَقْبِيَةً ولم يُعْطِ مخرمةَ منها شيئًا فقال مخرمةُ يا بُنَىّ انطلقْ بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقتُ معه فقال ادخُلْ فادْعُهُ لى قال فدعوته له فخرج اليه وعليه قبآءٌ منها فقال خبأْنا هذا لك قال فنظر اليه فقال رضى مخرمة ، ٢٠ باب اذا وهب هبة فقبضها الاخرُ ولم يقل قبلتُ حدثنا محمد بن محبوب

قال حدثنا عبدُ الواحد قال حدثنا معمر عن الزهرىّ عن حميد بن عبد الرحمن عن ابى
هريرة قال جآء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلكتُ فقال وما ذاك قال
وقعتُ بأهلى فى رمضان قال أتجد رقبةً قال لا قال فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعَين
قال لا قال فهل تستطيعُ أن تُطْعِم ستّين مسكينا قال لا فجآء رجل من الانصار بعرقٍ
والعرقُ المِكْتَلُ فيه تمرٌ قال اذهبْ بهذا فتصدّقْ به قال على أَحْوَجَ منّا يا رسول الله والذى
بعثك بالحق ما بين لابتَيْها اهلُ بيت أحْوَجُ منّا ثم قال اذهبْ فأطعِمْه أهلَك، ٢١ باب
اذا وَهب دَينا على رجل قال شعبة عن الحكم هو جائز ووهب الحسن بن علىّ لرجل دينَه
وقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم مَن كان عليه حَقٌّ فليُعْطِه او ليتحلَّلْه منه وقال جابر قُتل
أَبى وعليه دَيْن فسأل النبىَّ صلى الله عليه وسلم غُرمآءَه أن يَقبلوا ثمرَ حائطى ويحلّلوا ابى،
حدثنا عبدانُ قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا يونس ح وقال الليثُ حدثنى يونس عن
ابن شهاب قال حدثنى ابنُ كعب بن مالك أنّ جابر بن عبد الله اخبره أنّ أباه قُتل
يومَ أُحُد شهيدا فاشتدّ الغرمآء فى حقوقهم فأتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فكلّمتُه
فسألهم أن يقبلوا ثمرَ حائطى ويحلّلوا ابى فأبوا فلم يُعْطِهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
حائطى ولم يكسره لهم ولكن قال سأغدو عليك فغدا علينا حين اصبح فطاف فى النخل
ودعا فى ثمره بالبركة فجددتُها فقضيتُهم حقوقَهم وبقى لنا من ثمرها بقيّةٌ ثم جئتُ رسولَ
الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس فأخبرتُه بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعُمر اسمعْ وهو جالسٌ يا عُمر فقال عُمر ألا نكون قد علمْنا أنّك رسول الله والله إنّك
لرسولُ الله، ٢٢ باب هبة الواحد للجماعة وقالت اسمآء للقاسم بن محمد وابنِ ابى
عتيق ورثتُ عن اختى عائشةَ مالا بالغابة وقد اعطانى معاويةُ به مائةَ ألف فهو لكما،
حدثنا يحيى بن قزعةَ قال حدثنا مالك عن ابى حازم عن سَهْل بن سعد أنّ النبى

صلى الله عليه وسلم أُتى بشراب فشرب وعن يمينه غلامٌ وعن يساره الاشياخ فقال للغلام ان أذنتَ لى أعطيتُ هُؤلاء فقال ما كنتُ لِأُوثِر بنصيبى منك يا رسول الله احدا فتلّه فى يَدِه ، ٢٣ باب الهبة المقبوضة وغير المقبوضة والمقسومة وغير المقسومة وقد وهب النبىّ صلى الله عليه وسلم واصحابُه ما غَنموا منهم وهو غيرُ مقسوم لهوازن حدثنا ثابت قال حدثنا مِسْعَر عن مُحارب عن جابر قال اتيتُ النبى صلى الله عليه وسلم فى المسجد وقضانى وزادنى ، حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن مُحارب قال سمعتُ جابرَ بن عبد الله قال بعتُ من النبى صلى الله عليه وسلم بعيرا فى سفر فلمّا أتينا المدينةَ قال آئتِ المسجدَ فصلِّ ركعتَين فوزن قال شعبة أُراه فوزن لى فأرجح فما زال معى منها شىء حتى اصابها اهلُ الشام يومَ الحَرّة ، حدثنا قُتيبة عن مالك عن ابى حازم عن سهل بن سعد أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتى بشراب وعن يمينه غلام وعن يساره اشياخ فقال للغلام اتأذن لى أن أُعْطى هؤلآء فقال الغلامُ لا والله لا أُوثِر بنصيبى منك احدًا فتلّه فى يده ، حدثنا عبدُ الله بن عثمن بن جبلة قال اخبرنى ابى عن شعبة عن سَلمة قال سمعتُ ابا سَلمة عن ابى هريرة قال كان لرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم دَيْنٌ فهمّ به اصحابُه قال دَعوه فانّ لصاحب الحقّ مقالا وقال اشتروا له سِنّا فأعطوها ايّاه فقالوا انّا لا نجد سِنّا الّا سِنّا هى افضل من سِنّه قال فاشتروها فأعطوها ايّاه فانّ من خيرِكم او خيرَكم احسنُكم قضآءً ، ٢٤ باب اذا وهب جماعة لقوم او وهب رجلٌ جماعةً جاز حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب عن عروة أنّ مروان بن الحكم والمِسْوَر بن مخرمة اخبراه أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال حين جآءه وفدُ هوازن مسلمين فسألوه أن يَردّ اليهم اموالَهم وسبيَهم فقال لهم مَعى مَن تَرون وأحبُّ الحديث الىّ أَصْدَقُه فاختاروا احدى الطائفتَيْن امّا السَّبْىَ وامّا المالَ وقد

كنتُ استأنيتُ وكان النبيُّ صلى الله عليه وسلم انتظرهم بضعَ عشرةَ ليلة حين قفل من الطائف فلمّا تبيّن لهم انّ النبى صلى الله عليه وسلم غيرُ رادٍّ اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانّا نختار سَبْيَنا فقام فى المسلمين فأثْنَى على الله بما هو اهلُه ثم قال أمّا بعد فانّ اخوانَكم هؤلآء جآءونا تائبين وانّى رأيتُ أن أردّ اليهم سَبْيَهم فمن أحَبّ منكم أن يُطَيِّب ذلك فليفعلْ ومن أحَبّ أن يكون على حَظّه حتى نُعْطيه اياه من أوّل ما يُفيء اللهُ علينا فليفعلْ فقال الناسُ طَيَّبْنا يا رسول الله لهم فقال لهم إنّا لا ندرى مَن أَذِن منكم فيه ممّن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفآؤكم امركم فرجع الناسُ فكلّمهم عرفآؤهم ثم رجعوا الى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنّهم طيّبوا وأذنوا فهذا الذى بلغنا من سَبْى هوازن، قال ابو عبد الله قوله فهذا الذى بلغنا هو من قول الزهرى، ٢٥ باب مَن أُهْدِى له هديةٌ وعنده جلساؤه فهو احقّ ويُذكر عن ابن عباس أنّ جلسآءه شركاؤه ولم يصحّ حدثنا ابن مقاتل قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا شعبة عن سلمة بن كُهَيل عن ابى سَلَمة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنّه أخذ سِنًّا فجآء صاحبُه يتقاضاه فقالوا له فقال إنّ لصاحب الحقّ مقالا ثم قضاه أفْضَلَ من سِنّه وقال أفضلكم احسنُكم قضآءً، حدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا ابنُ عُيَينة عن عمرو عن ابن عُمر أنه كان مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر وكان على بَكْرٍ صَعْبٍ لعُمر وكان يتقدّم النبىَّ صلى الله عليه وسلم فيقول ابوه يا عبد الله لا يتقدّم النبىَّ صلى الله عليه وسلم احدٌ فقال له النبىُّ صلى الله عليه وسلم بِعْنِيه قال عُمر هو لك فاشتراه ثم قال هو لك يا عبد الله فاصنعْ به ما شئتَ،

٢٦ باب اذا وهب بعيرا لرجل وهو راكبه فهو جائز وقال الحميدى حدثنا سفين قال حدثنا عمرو عن ابن عُمر قال كُنّا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر وكنتُ على بَكْرٍ صَعْبٍ فقال النبى صلى الله عليه وسلم لعُمر بِعْنِيه فباعه فقال النبى صلى الله عليه

وسلم هو لك يا عبد الله، ٢٧ باب هديّة ما يُكْرَه لُبْسُها حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عُمر قال رأى عُمر بن الخطّاب حُلّة سِيَرآء عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريتَها فلبستَها يومَ الجمعة وللوفد قال يَلبسها من لا خلاق له في الآخرة ثم جآءت حُلَلٌ فأعطى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم منها حُلّةً عُمَر فقال أَكسوتَنيها وقلتَ في حُلّةِ عُطارد ما قلتَ فقال انّي لم اكسُكها لتلبسها فكساها عُمرُ أخًا له بمكّة مُشْرِكًا، حدثنا محمد بن جعفر ابو جعفر قال حدثنا ابنُ فُضَيل عن ابيه عن نافع عن ابن عُمر قال اتى النبيُّ صلى الله عليه وسلم بيتَ فاطمةَ رضها فلم يَدخل عليها وجآء عليٌّ فذكرتْ له ذلك فذكره للنبيّ صلى الله عليه وسلم فقال انّي رأيتُ على بابها سِتْرا موشيًّا فقال ما لى وللدنيا فأتاها عليٌّ رضه فذكر ذلك لها فقالت ليأمُرْنى فيه بما شآء قال تُرْسِلى به الى فلان اهلِ بيت بهم حاجةٌ، حدثنا حجّاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرنى عبد الملك بن ميسرة قال سمعتُ زيدَ بن وَهْب عن عليّ قال أَهدَى الى النبى صلى الله عليه وسلم حُلّةً سِيَرآء فلبستُها فرأيتُ الغضبَ في وجهه فشققتُها بين نسآئى،

٢٨ باب قبول الهديّة من المشركين وقال ابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم هاجر ابرهيم بسارةَ فدخل قريةً فيها ملك او جبّار فقال أعطوها آجَرَ وأُهدِيَتْ للنبى صلى الله عليه وسلم شاةٌ فيها سَمّ وقال ابو حُمَيْد أهدَى ملكُ أيلةَ للنبى صلى الله عليه وسلم بغلةً بيضآء فكساه بُرْدا وكتب له ببحرهم، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يونس ابن محمد قال حدثنا شيبان عن قتادة قال حدثنا أنس قال أُهْدِىَ للنبى صلى الله عليه وسلم جُبّةُ سُنْدُس وكان ينهى عن الحرير فعَجب الناسُ منها فقال والذى نفسُ محمد بيده لمناديلُ سعدِ بن معاذ فى الجنّة احسنُ من هذا وقال سعيد عن قتادة عن أنس أنّ أُكَيْدر دومةَ اهدى الى النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنا عبد الله بن عبد الوهّاب

قال حدثنا خالدُ بن الحٰرث قال حدثنا شعبةُ عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك
أنّ يهوديّة اتت النبىّ صلى الله عليه وسلم بشاةٍ مسمومة فأكل منها فجىء بها فقيل ألا
نَقتلها قال لا قال فما زلتُ أعرفها فى لَهَوات رسول الله صلى الله عليه وسلم، حدثنا ابو
النعمن قال حدثنا المعتَمِر بن سليمن عن ابيه عن ابى عثمن عن عبد الرحمن بن ابى
بكر قال كُنّا مع النبى صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائةً فقال النبى صلى الله عليه وسلم
هل مع احد منكم طعامٌ فاذا مع رجل صاعٌ من طعام او نحوه فعُجِن ثم جآء رجل مشركٌ
مُشعانٌّ طويل بغنم يسوقها فقال النبى صلى الله عليه وسلم بيعًا ام عطيّةً او قال ام هِبَة
قال لا بل بيعٌ فاشترى منه شاةً فصُنعتْ وأمر النبى صلى الله عليه وسلم بسَواد البَطْن
أن يُشْوَى وأَيْمُ الله ما فى الثلاثين والمائة الّا قد حَزَّ النبىُّ صلى الله عليه وسلم حُزّةً من
سواد بَطْنها إن كان شاهدًا أعطاها إيّاه وان كان غائبا خَبأَ له فجعل منها قَصْعَتَين فأكلوا
اجمعون وشَبِعْنا ففضلَت القصعتان فحملْناه على البعير او كما قال مُشْعانٌّ طويل جدًّا
فوق الطُّول، ٢٩ بـاب الهديّة للمشركين وقول الله تعالى لَا يَنْهٰاكُمُ ٱللّٰهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ
يُقَاتِلُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ من دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ ٱللّٰهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ
حدثنا خالد بن مَخْلَد قال حدثنا سُلَيْمٰن بن بلال قال حدثنى عبد الله بن دينار عن
ابن عُمر قال رأى عُمر حُلّةً على رجل تباعُ فقال للنبىّ صلى الله عليه وسلم ابتَعْ هذه
الحُلّةَ تَلبسْها يومَ الجمعة واذا جآءك الوفد فقال انما يَلبس هذه مَن لا خَلاق له فى الاخرة
فأُتى رسول الله صلى الله عليه وسلم منها بحُلَل فارسل الى عُمر منها بحلّة فقال عُمر كيف
أَلبَسُها وقد قلتَ فيها ما قلتَ فقال انى لم أَكْسُكَها لتلبسها تبيعُها او تكسوها
فارسل بها عُمر الى أخٍ له من اهل مكّة قبل أن يُسْلِمَ، حدثنا عُبيد بن اسمعيل قال
قال حدثنا ابو أُسامة عن هشام عن أَبيه عن اسمآء بنت ابى بكر قالت قدمتْ علَىّ

أمّى وهى مشركة فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قلتُ وهى راغبةٌ أفأصِلُ أمّى قال نعم صِلى أمَّكِ ، ٣٠ باب لا يحلّ لأحد أن يرجع فى هبته وصدقته حدثنا مسلمُ بن ابرهيم قال حدثنا هشام وشعبة قالا حدثنا قتادة عن سعيد بن المسيّب عن ابن عبّاس قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم العائدُ فى هبته كالعائد فى قيئه ، وحدثنى عبد الرحمن بن المبارك قال حدثنا عبدُ الوارث قال حدثنا أيوبُ عن عكرمة عن ابن عبّاس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا مثلُ السَّوْء الذى يعود فى هبته كالكلب يرجع فى قيئه ، حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعتُ عُمر بن الخطاب يقول حملتُ على فرس له فى سبيل الله فأضاعه الذى كان عنده فأردتُ أن أشتريه منه وظننت أنه بائعه برُخْص فسألتُ عن ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره وان اعطاكه بدرهم فإنّ العائدَ فى صدقته كالكلب يعود فى قيئه ، ٣١ باب حدثنى ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام ابن يوسف أنّ ابن جُريج اخبرهم قال اخبرنى عبد الله بن عُبيد الله بن ابى مُليكة أنّ بنى صُهيب مولى ابن جُدْعان ادّعَوْا بيتَيْن وحُجْرةً أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى ذلك صُهَيْبا فقال مروانُ مَن يَشهد لكما على ذلك قالوا ابنُ عُمر فدعاه فشَهد لأَعطى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم صُهَيْب بيتَيْن وحُجْرةً فقضى مروانُ بشهادته لهم ، ٣٢ باب ما قيل فى العُمْرى والرُّقْبى ، أعْمرتُه الدارَ فهى عُمْرى جعلتُها له استعمركم جعلكم عُمّارا حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابى سَلمة عن جابر قال قضى النبىّ صلى الله عليه وسلم بالعُمْرى أنّها لِمَن وُهِبَتْ له حدثنا حفص بن عُمر قال حدثنا همّام قال حدثنا قتادة قال حدثنى النضر بن أنس عن بَشير بن نَهيك عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال العُمْرى جائزة وقال عطاء حدثنى جابر عن النبى صلى الله عليه

وسلم مثلَهُ ، ٣٣ باب مَن استعار من الناس الفرسَ والدوابّ وغيرها حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعتُ أنسا يقول كان فَزَعٌ بالمدينة فاستعار رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فرسا من ابى طلحة يقال له المندوبُ فركب فلمّا رجع قال ما رأينا من شىء وان وجدْناه لَبَحْرًا ، ٣٤ باب الاستعارة للعروس عند البناء حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا عبد الواحد بن أيْمن قال حدثنى ابى قال دخلتُ على عائشة وعليها دِرْعُ قُطْنٍ ثمنُ خمسة دراهمَ فقالت ارفَعْ بصرَك الى جاريتى انظرْ اليها فانّها تُزْهَى أن تَلبسه فى البيت وقد كان لى منهنّ دِرْعٌ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت امرأةٌ تُقيَّن بالمدينة الّا ارسلَتْ الىّ تستعيره ، ٣٥ باب فَضْل المنيحة حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثنا مالك عن ابى الزِّناد عن الاعرج عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعمَ المنيحة اللِّقْحةُ الصَّفِىُّ مِنْحَةً والشاةُ الصفىُّ تغدو بإناء وتروح بإناء حدثنا عبد الله بن يوسف واسمعيل عن مالك قال نِعْمَ الصدقة حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ابنُ وَهْب قال حدثنى يونس عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال لمّا قدم المهاجرون المدينةَ من مكة وليس بايديهم وكانت الأنصارُ اهلَ الارض والعَقارِ فقاسَمَهم الانصارُ على أن يُعْطوهم ثمارَ اموالهم كلَّ عام ويَكفوهم العملَ والمُؤنةَ وكانت أُمُّه أمُّ أنس أمُّ سُلَيْم كانت أمُّ عبد الله بن ابى طلحة فكانت أعطتْ أمُّ أنس رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عِذاقا فأعطاهنّ النبىُّ صلى الله عليه وسلم أُمَّ أيْمَنَ مولاتَه أمّ أُسامةَ بن زيد، قال ابن شهاب فخبرنى انس بن مالك أنّ النبى صلى الله عليه وسلم لمّا فرغ من قتْل اهل خيبر فانصرف الى المدينة ردّ المهاجرون الى الانصار منائحهم التى كانوا منحوهم من ثمارهم فردّ النبىُّ صلى الله عليه وسلم الى أُمّه عِذاقها فأعطى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أمّ أيْمَنَ مكانهنّ من حائطه وقال احمد بن شبيب اخبرنا ابى عن يونس بهذا وقال مكانهنّ

من خانصه، حدثنا مسدّد قال حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا الاوزاعىّ عن حسّان ابن عطيّة عن ابى كَبْشة السلولىّ قال سمعتُ عبد الله بن عمرو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعون خَصْلةً اعلاهُنّ منيحةُ العَنْز ما من عامل يَعمل بخَصْلة منها رجاءَ ثوابِها وتصديقَ موعدِها الّا ادخله اللهُ بها الجنّةَ قال حسّانُ فعدَدْنا ما دون منيحة العَنْز من ردّ السلام وتشميت العاطس واماطة الاذى عن الطريق ونحوه فما استطَعْنا أن نبلغ خمس عشرة خصلة، حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا الاوزاعىّ عن عطآء عن جابر قال كانت لرجال منا فضولُ ارضين فقالوا نُواجِرُها بالثلث والربع والنصف فقال النبى صلى الله عليه وسلم مَن كانت له ارضٌ فليزرَعْها او ليمنحْها اخاه فان ابى فليُمْسِكْ ارضَه، وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعىّ قال حدثنا الزهرىّ قال حدثنى عطآء بن يزيد قال حدثنى ابو سعيد جآء اعرابىٌّ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن الهجرة فقال وَيْحَك إنّ الهجرة شأنُها شديدٌ فهل لك من ابلٍ قال نعم قال فتُعْطِى صدقتَها قال نعم قال فهل تمنح منها شيئًا قال نعم قال فتحلُبُها يومَ وِرْدِها قال نعم قال فاعملْ من ورآء البحار فإنّ الله عز وجل لن يَتِرَك من عملك شيئًا، حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا عبد الوهّاب قال حدثنا أيوب عن عَمرو عن طاوس قال حدثنى أَعْلَمُهم بذلك يعنى ابن عبّاس أنّ النبى صلى الله عليه وسلم خرج الى ارض تَهتزّ زرعًا فقال لِمَن هذه فقالوا اكتراها فلانٌ فقال اما انّه لو مَنحها ايّاه كان خيرا له من أن يأخذ عليها اجرًا معلوما،

٣٦ باب اذا قال أَخْدمتُك هذه الجارية على ما يتعارف الناسُ فهو جائز وقال بعضُ الناس هذه عارِيةٌ وان قال كسوتُك هذا الثوبَ فهٰذه هبةٌ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هاجر ابرهيمُ بسارة فأعْطَوها آجَرَ فرجعتْ فقالت أشعرتَ أنّ الله كَبت الكافرَ وأَخدم وليدةً

وقال بن سيرين عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فأخدمها هاجَرَ،

٣٧ بَابٌ اذا حَمَل رجلا على فرس فهو كالعُمْرى والصدقة وقال بعضُ الناس له أن يرجع فيها

حدثنا الحميدىّ قال اخبرنا سفين قال سمعتُ مالكا يَسْأَلُ زيدَ بن أَسْلَمَ فقال سمعتُ ابى يقول قال عُمر حملتُ على فرسٍ فى سبيل الله فرأيتُه يُباعُ فسألتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تَشْتَرِه ولا تَعُدْ فى صدقتك،

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٢ كتاب الشهادات

١ بابُ ما جآء فى البيّنة على المدّعِى لقوله تعالى يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا اِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ اِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ الى قوله وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ وقول الله تعالى يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ الى قوله بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا، ٢ باب اذا عدّل رجلٌ رجلا فقال لا نَعلم الّا خيرا وما علمتُ الا خيرا حدثنا حَجّاج بن منهال قال حدثنا عبد الله بن عُمر النُّمَيْرِىّ قال حدثنا يونس ح وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى عروة بن الزبير وابنُ المسيَّب وعلقمةُ بن وقّاص وعُبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة رضها وبعضُ حديثهم يصدّق بعضا حين قال لها اهلُ الافك ما قالوا فدعا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عليًّا وأُسامة حين استلبث الوحىُ يَستأمرُهما فى فراق اهله فأمّا أُسامةُ فقال اهلُك ولا نعلم الا خيرا وقالت بريرة إن رايتُ عليها أمْرًا أَغْمِصُه أكثر من أنّها حديثةُ السِّنّ تنام عن عَجين اهلها فتأتى الداجنُ فتأكله فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم مَن يَعذِرنا فى رجل بلغنى أذاه فى اهل بيتى فوالله ما علمتُ من اهلى الّا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمتُ عليه الّا خيرا، ٣ باب شهادة المختبى واجازه عمرو بن حُريث قال وكذلك يُفْعَل بالكاذب الفاجر وقال الشَّعْبىّ وابن سيرين وعطآء وقتادة السمعُ شهادةٌ وكان الحسنُ يقول لم يُشهِدونى على شىء ولكن سمعتُ كذا وكذا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرىّ قال سالم سمعتُ عبدَ الله بن عُمر يقول انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأُبَىُّ بن كَعْب الانصارىُّ يؤمّان النخلَ التى فيها ابن صيّاد حتى اذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم طَفِق رسول الله صلى الله عليه وسلم يَتّقى بجُذوع النخل وهو يَخْتِل أن يَسمع من ابن صيّاد شيئًا قبل أن يراه وابن صيّاد مُضطَجع على فراشه فى قَطيفة له فيها رمرمة او زمزمة فرأت أُمُّ ابن صيّاد النبىَّ صلى الله عليه وسلم وهو يتّقى بجذوع النخل فقالت لابن صيّاد اى صافِ هذا محمّد فتناهى ابنُ صيّاد قال النبى صلى الله عليه وسلم لو تركَتْه بيّن، حدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن الزهرىّ عن عُرْوة عن عائشة جاءت امراةُ رفاعة القُرَظىّ الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت كنتُ عند رِفاعة فطلّقنى فأبتَّ طلاقى فتزوّجتُ عبد الرحمن بن الزَّبير انّما معه مثلُ هُدْبة الثوب فقال أتُريدين أن ترجعى الى رفاعةَ لا حتى تذوقى عُسَيلتَه ويذوقَ عُسيلتَكِ وابو بكر جالس عنده وخالد بن سعيد بن العاص بالباب ينتظر أن يؤذَن له فقال يا ابا بكرٍ ألَا تَسمع الى هذه ما تَجهر به عند النبى صلى الله عليه وسلم، ٤ باب اذا شهد شاهدٌ او شهودٌ بشىء وقال آخرون ما عَلِمْنا بذلك يُحْكَم بقولِ مَن شهد قال الحُميدى هذا كما أخبر بلال أنّ النبى صلى الله عليه وسلم صَلّى فى الكَعْبة وقال الفَضْل لم يُصَلِّ فأخذ الناسُ بشهادة بلال كذلك إن شهد شاهدان أنّ لفلان على فلان ألْفَ درهمٍ وشهد اخران بألفٍ وخمس مائة يُعْطَى بالزيادة، حدثنا حِبّانُ قال اخبرنا عبد الله

قال اخبرنا عُمر بن سعيد بن ابى حُسين قال اخبرنى عبد الله بن ابى مُلَيْكة عن عقبة
ابن الحارث أنه تزوّج بنتا لأبى اهاب بن عزيز فاتَتْه امرأةٌ فقالت قد ارضعتُ عُقْبة والتى
تزوّج فقال لها عقبة ما أَعْلَمُ أنّكِ ارضعتِنى ولا اخبرتِنى فأرسل الى آل ابى اهاب فسألهم
فقالوا ما علمناها ارضعتْ صاحبتَنا فركب الى النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة فسأله فقال
رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل ففارقها ونكحتْ زوجا غيرَه ، ٥ باب
الشهدآء العدول وقول الله تعالى وَأَشْهِدُوا ذَوَىْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَمِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ
حدثنا الحكم بن نافع قال اخبرنا شُعيب عن الزهرىّ قال حدثنى حُميد بن عبد الرحمن
ابن عوف أنّ عبد الله بن عُتْبة قال سمعتُ عُمر بن الخطّاب يقول إنّ أُناسا كانوا يُؤخَذون
بالوحى فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانّ الوحى قد انقطع وانّما نأخذكم
الآن بما ظهر لنا من أعمالكم فمن أَظهر لنا خيرًا أمِنّاه وقرّبناه وليس الينا من سريرته شىء
اللهُ يحاسبُ فى سريرته ومن أظهر لنا سوءًا لم نأمَنْه ولم نصدّقْه وان قال إنّ سريرته حسنةٌ ،

٦ باب تعديل كم يجوز حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حمّاد بن زيد عن ثابت
عن أنس قال مُرّ على النبى صلى الله عليه وسلم بجنازة فأثنَوا عليها خيرا فقال وجبتْ
ثم مُرّ باخرى فأثنَوا عليها شرًّا او قال غير ذلك فقال وجبتْ فقيل يا رسول الله قلتَ لهذا
وجبتْ ولهذا وجبتْ قال شهادةُ القوم المؤمنون شهدآء الله فى الارض ، حدثنا موسى
ابن اسمعيل قال حدثنا داود بن ابى الفُرات قال حدثنا عبدُ الله بن بُريدة عن ابى الاسود
قال أتيتُ المدينةَ وقد وقع بها مرضٌ وهم يموتون مَوْتًا ذريعًا فجلستُ الى عُمر رضه فمرّت
جنازة فأُثنِىَ خيرا فقال عُمر وجبتْ ثم مُرّ باخرى فأُثنِى خيرا فقال وجبتْ ثم مُرّ بالثالثة
فأُثنى شرّا فقال وجبتْ فقلتُ وما وجبتْ يا امير المؤمنين قال قلتُ كما قال النبىُّ صلى
الله عليه وسلم أيّما مُسْلِم شَهِد له اربعةٌ بخير أَدخله اللهُ الجنّةَ قُلْنا وثلاثة قال وثلاثةٌ

ثلث واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد، ٧ باب الشهادة على الأنساب والرّضاع المستفيض والموت القديم وقال النبى صلى الله عليه وسلم ارضعتْنى وابا سَلمة ثُوَيْبَةُ والتثبّت فيه حدثنا آدم قال حدثنا شعبةُ قال اخبرنا الحكم عن عِراك بن مالك عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت استأذن علىّ افلحُ فلم آذَنْ له فقال أَتَحْتَجِبين منّى وانا عمُّكِ فقلتُ كيف ذلك فقال ارضعَتْكِ امرأةُ أخى فقالت سألتُ عن ذلك رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق أفلحُ ٱئذَنى له، حدثنا مسلم بن ابرهيم قال حدثنا همّام قال حدثنا قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم فى ابنة حمزة لا تحِلّ لى يَحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب هِىَ ابنةُ اخى من الرضاعة، حدثنا عبد الله ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن ابى بكر عن عَمْرة بنت عبد الرحمن أنّ عائشة زوجَ النبى صلى الله عليه وسلم اخبرتْها أنّ النبى صلى الله عليه وسلم كان عندها وأنّها سمعتْ صوتَ رجل يستأذن فى بيت حفصة فقالت عائشة يا رسول الله هذا رجل يستاذن فى بيتك قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أُراه فلانا لعَمّ حفصةَ من الرضاعة فقالت عائشة لو كان فلان حَيًّا لعمّها من الرضاعة دَخل علىّ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم نَعَمْ إنّ الرضاعة تُحرّم ما يَحرم من الولادة، حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن أشعث بن ابى الشعثآء عن ابيه عن مسروق أنّ عائشة رضها قالت دَخل علىّ النبى صلى الله عليه وسلم وعندى رجلٌ فقال يا عائشة مَن هذا فقلتُ أخى من الرضاعة قال يا عائشة ٱنظُرْنَ مَن اخوانُكنّ فانّما الرضاعةُ من المجاعة تابعه ابن مهدىّ عن سفين، ٨ باب شهادة القاذف والسارق والزانى وقول الله عز وجل وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولٰئِكَ هُمُ ٱلْفَاسِقُونَ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا، وجَلد عُمر أبا بكرة وشِبْلَ بن مَعْبَد ونافعًا بقَذْف المغيرة ثم استتابَهم وقال مَن تاب قُبلَتْ شهادتُه، وأجازه عبد الله بن عُتْبة

وعُمر بن عبد العزيز وسعيدُ بن جُبير وطاوسٌ ومجاهدٌ والشعبىُّ وعكرمةُ والزهرىُّ ومحاربُ ابن دِثار وشُرَيْح ومُعاوية بن قُرَّة، وقال ابو الزناد الامرُ عندنا بالمدينة اذا رجع القاذفُ عن قوله فاستغْفر ربّه قُبلتْ شهادتُه وقال الشعبىُّ وقتادة اذا أكْذب نفسَه جُلد وقُبلت شهادتُه، وقال الثورىُّ اذا جُلد العبدُ ثمّ أُعْتق جازت شهادتُه واذا استُقْضى المحدود فقضاياه جائزةٌ وقال بعضُ الناس لا تجوز شهادةُ القاذف وان تاب ثمّ قال لا يجوز نكاحٌ بغير شاهدَيْن فان تزوّج بشهادةِ محدودَيْن جاز وان تزوّج بشهادة عَبْدَيْن لم يَجُزْ وأجاز شهادةَ العبد والمحدود والأَمَةِ لرؤية هلالِ رمضان وكيف تُعْرَف توبتُه ونفى النبى صلى الله عليه وسلم الزانىَ سَنَةً ونهى عن كلام كعب بن مالك وصاحبَيْه حتى مضى خمسون ليلةً، حدثنا اسمعيل قال حدثنى ابن وَهْب عن يونس ح وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى عروةُ بن الزبير أنّ امرأة سرقتْ فى غزوة الفتح فأُتى بها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثمّ أَمر بها فقُطعَتْ يدُها قالت عائشة رضها فحسنتْ توبتُها وتزوّجتْ وكانت تأتى بعد ذلك فأرفعُ حاجتَها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، حدثنى يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا الليثُ عن عُقيل عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أَمر فيمن زَنَى ولم يُحْصن بجَلْد مائة وتغريب عام، ٩ باب لا يَشهد على شهادة جَوْر اذا أُشْهد حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا ابو حيّان التيمىّ عن الشعبى عن النُّعْمن بن بشير قال سألتْ أُمّى ابى بعضَ الموهبة لى من ماله ثمّ بدا له فوهبها لى فقالت لا أرضَى حتى تُشْهِد النبىَّ صلى الله عليه وسلم فأخذ بيدى وأنا غلامٌ فأتى بى النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال انّ أُمّه بنتَ رواحةَ سألتْنى بعضَ الموهبة لهذا فقال أَلَكَ وَلَدٌ سواه قال نعمْ قال فأُراه قال لا تُشْهِدْنى على جَوْرٍ وقال ابو حَرِيز عن الشعبى لا أَشْهَدُ على جَوْرٍ، حدثنا

آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو جمرة قال سمعتُ زَهْدَمَ بن مُضَرِّب قال سمعتُ
عمران ابن حُصَيْن قال قال النبى صلى الله عليه وسلم خيرُكم قَرْنى ثم الذين يلونهم ثم
الذين يلونهم قال عِمْران لا أَدْرِى أَذَكَرَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم بعدُ قرنه قرنَيْن او
ثلاثةً قال النبى صلى الله عليه وسلم إِنّ بعدكم قومًا يخونون ولا يؤتمنون ويَشهدون ولا
يُسْتَشْهَدون ويَنذرون ولا يَفُون ويَظهر فيهم السِّمَنُ، حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا
سفين عن منصور عن ابرهيم عن عَبيدة عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال خيرُ الناس قَرْنى ثم الذين يَلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجىء أقوام تَسبق شهادةُ
احدِهم يمينَه ويمينُه شهادتَه قال ابرهيم كانوا يضربوننا على الشهادة والعَهْد، ١٠ باب ما
قيل فى شهادة الزور لقوله تعالى وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ وكِتْمانِ الشهادة لقوله تعالى
وَلَا تَكْتُمُوا ٱلشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ تَلْوُوا أَلْسِنَتَكُمْ بِٱلشَّهَادَةِ
حدثنا عبدُ الله بن مُنير سَمع وهبَ بن جَرير وعبدَ الملك بن ابرهيم قالا حدثنا شعبةُ
عن عُبيد الله بن ابى بكر بن أَنَس عن انس سُئل النبى صلى الله عليه وسلم عن الكبائر
فقال الاشراكُ بالله وعقوقُ الوالدَيْن وقَتْلُ النفس وشهادةُ الزُّور تابعه غندر وابو عامر وبَهْز
وعبد الصمد عن شعبة، حدثنا مسدّد قال حدثنا بشر بن المفضّل قال حدثنا الجُرَيرى
عن عبد الرحمن بن ابى بكرة عن ابيه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم أَلَا أُنَبِّئُكم
باكبر الكبائر ثلثا قالوا بلى يا رسول الله قال الاشراكُ بالله وعُقوق الوالدَيْن وجلس وكان متّكئا
الا وقولُ الزور فما زال يكرِّرها حتى قلنا لَيْتَه سَكت وقال اسمعيل بن ابرهيم حدثنا الجُريرى
قال حدثنا عبد الرحمن، ١١ باب شهادة الاعمى وامره ونكاحه وانكاحه ومبايعته وقبوله
فى التأذين وغيره وما يُعْرَف بالاصوات واجاز شهادتَه قاسم والحسنُ وابنُ سيرين والزهرىّ
وعطاء وقال الشَّعْبىّ تجوز شهادتُه اذا كان عاقلا وقال الحَكَمُ رُبَّ شىء تجوز فيه وقال الزهرىّ

ارأيتَ ابنَ عبّاس لو شهد على شهادة أكُنتَ تَرُدُّه وكان ابن عبّاس يَبعث رجلا اذا غابت الشمسُ أفْطَر ويَسأل عن الفَجْر فاذا قيل طَلع صَلّى ركعتَين وقال سليمن بن يسار استأذنتُ على عائشة فعرفتْ صوتى فقالت سليمنُ ادخلْ فانّك مملوك ما بقى عليك شىء وأجاز سَمُرةُ بن جُنْدَب شهادةَ امرأة متنقّبة، حدثنا محمد بن عُبيد بن ميمون قال اخبرنا عيسى بن يونس عن هشام عن ابيه عن عائشة رضها قالت سَمع النبىّ صلى الله عليه وسلم رجلا يَقرأ فى المسجد فقال رحمه الله لقد أذْكَرنى كذا وكذا آيةً اسقَطْتُهنّ من سورة كذا وكذا وزاد عبّاد بن عبد الله عن عائشة تهجّد النبىّ صلى الله عليه وسلم فى بيتى فسَمع صوتَ عبّاد يصلّى فى المسجد فقال يا عائشة أصَوتُ عبّاد هذا قلتُ نعم قال اللهمّ ارحمْ عبّادًا، حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا عبدُ العزيز بن ابى سَلمة قال اخبرنا ابنُ شهاب عن سالم بن عبد الله بن عُمر قال قال النبى صلى الله عليه وسلم انّ بلالا يؤذّن بليل فكُلوا واْشربوا حتى يؤذّن او قال حتى تَسمعوا اذانَ ابنِ أُمِّ مكتوم وكان ابنُ أُمِّ مكتوم رجلا أعْمَى لا يؤذّن حتى يقول له الناسُ اصبحتَ، حدثنا زياد بن يحيى قال حدثنا حاتمُ بن وَرْدان قال حدثنا أيّوب عن عبد الله بن ابى مُليكة عن المِسْوَر بن مَخْرمة قال قدمتْ على النبى صلى الله عليه وسلم أقبيةٌ فقال لى ابى مخرمةُ انطلقْ بنا اليه عَسَى أن يُعْطِيَنا منها شيئًا فقام ابى على الباب فتكلّم فعَرف النبىُّ صلى الله عليه وسلم صوتَه فخرج النبىُّ صلى الله عليه وسلم ومعه قَباء وهو يُريه مَحاسنَه وهو يقول خبأتُ هذا لك خبأتُ هذا لك، ١٢ باب شهادة النسآء وقوله تعالى فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ حدثنا ابن ابى مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرنى زيد عن عياض بن عبد الله عن ابى سعيد الخُدْرىّ قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم أليس شهادةُ المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلنَ بلى قال فذلك من نقصان

عقلها، ١٣ باب شهادة الاماء والعبيد وقال أنس شهادة العبد جائزة اذا كان عدلا وأجازه شريح وزرارة بن أوفى، وقال ابن سيرين شهادته جائزة الّا العبدَ لسيّده واجازه الحسن وابرهيم فى الشىء التافِهِ وقال شريح كُلّكم بنو عبيد واماء، حدثنا ابو عاصم عن ابن جُريج عن ابن ابى مُليكة عن عُقبة بن الحارث ح وحدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جُريج قال سمعتُ ابنَ ابى مُليكة قال حدثنى عقبةُ بن الحارث او سمعتُه منه أنه تزوّج أمّ يحيى بنتَ ابى اهاب قال فجاءت أَمَةٌ سوداء فقالت قد ارضعتُكما فذكرتُ ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فأعرض عنّى قال فتنحّيتُ فذكرتُ ذلك له قال كيف وقد زعمتْ أنْ قد ارضعتْكما فنهاه عنها، ١٤ باب شهادة المرضعة حدثنا ابو عاصم عن عُمر بن سعيد عن ابن ابى مُلَيكة عن عُقبة بن الحارث تزوجتُ امرأةً فجاءت امرأةٌ فقالت انّى قد ارضعتُكما فاتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال وكيف وقد قيل دَعْها عنكَ او نحوه، ١٥ باب تعديل النساء بعضِهنّ بعضا حدثنا ابو الربيع سليمن ابن داود وأَفْهَمَنى بعضَه احمدُ قال حدثنا فُليح بن سليمن عن ابن شهاب الزهرى عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيّب وعلقمة بن وَقّاص الليثى وعُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهلُ الافْك ما قالوا فبرّأها الله منه قال الزهرى وكلّهم حدثنى طائفةً من حديثها وبعضُهم اوعى من بعض وأَثبتُ له اقتصاصا وقد وعيتُ عن كلّ واحد منهم الحديثَ الذى حدثنى عن عائشة وبعضُ حديثهم يصدّق بعضا زَعموا أنّ عائشة رضها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد أن يخرج سَفرا أَقرع بين ازواجه فأيّتهنّ خرج سهمُها أُخْرِج بها معه فأَقرع بيننا فى غزاة غزاها فخرج سهمى فخرجتُ معه بعد ما أُنزل الحجابُ فأنا أُحْمَل فى هودج وأُنْزَلُ فيه فسرْنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة آذن ليلة

بالرحيل فقمتُ حين آذنوا بالرحيل فمشيتُ حتى جاوزتُ الجيش فلمّا قضيتُ شانى اقبلتُ الى الرَّحْل فلمستُ صَدْرى فاذا عِقْدٌ لى من جَزْع أظفار قد انقطع فرجعتُ فالتمستُ عِقْدى فحبسنى ابتغآؤه فأقبل الذين يرحلون لى فاحتملوا هَوْدَجى فرحلوه على بعيرى الذى كنتُ اركبُ وهُمْ يَحسبون أنّى فيه وكان النسآء اذذاك خِفافا لم يَثْقُلْن ولم يَغْشَهنّ اللحمُ وانّما يأكلنَ العُلْقةَ من الطعام فلم يَستنكر القومُ حين رفعوه ثِقْلَ الهودج فاحتملوه وكنتُ جاريةً حديثةَ السنّ فبَعثوا الجملَ فساروا فوجدتُّ عِقْدى بعد ما استمرّ الجيشُ فجئتُ منزلَهم وليس فيه احدٌ فأممتُ منزلى الذى كنتُ به فظننتُ أنّهم سَيَفقدوننى فيرجعون الىّ فبينما انا جالسةٌ غلبتْنى عيناى فنمتُ وكان صفوان بن المعطَّل السُّلَمىُّ ثمّ الذكوانىّ من ورآء الجيش فأصبح عند منزلى فرأى سوادَ انسان نائم فأتانى وكان يرانى قبل الحجاب فاستيقظتُ باسترجاعه حتى اناخ راحلتَه فوطئ يدَها فركبتُها فانطلق يقود بى الراحلةَ حتى أتينا الجيشَ بعد ما نزلوا معرّسين فى نَحْر الظهيرة فهَلَك مَن هلك وكان الذى تولّى الافك عبدُ الله بن أُبَىّ بن سَلول فقدمْنا المدينة فاشتكيتُ بها شهرا والناسُ يُفيضون من قول اصحاب الافك ويُريبُنى فى وَجَعى أنّى لا أرى من النبى صلى الله عليه وسلم اللُّطْفَ الذى كنتُ أرى منه حين أمرضُ انّما يَدخل فيسلّم فيقول كيف تِيكُمْ لا أشْعُر بشىء من ذلك حتى نَقِهتُ فخرجتُ انا وامُّ مِسْطَح قِبَل المَناصع متبرَّزنا لا نخرُج الا ليلا الى ليل وذلك قبل أن نتّخذ الكُنُف قريبا من بيوتنا وأمرُنا أمرُ العرب الأوَّلِ فى البرّيّة او فى التنزُّه فأقبلتُ أنا وأُمُّ مِسْطَح بنتُ ابى رُهْمٍ نَمشى فعثرتْ فى مِرْطها فقالت تَعِسَ مسطحٌ فقلتُ لها بئس ما قلتِ أتسُبّين رجلا شهد بَدْرا فقالت يا هَنْتاهُ الم تَسمعى ما قالوا فاخبرتْنى بقول اهل الافك فازددتُّ مَرَضا على مرضى فلمّا رجعتُ الى بيتى دخل علىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف تِيكُمْ فقلتُ آئذَنْ لى الى أبوىّ قالت وأنا حينئذ أُريد أن استيْقن

الخبر من قبلهما فأذن لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيتُ ابوىّ فقلتُ لأُمّى ما يتحدّث الناسُ به فقالت يا بُنيّة هَوّنى على نفسكِ الشأنَ فوالله لقلّ ما كانت امرأةٌ قطُّ وَضيئةٌ عند رجل يُحبُّها ولها ضرائرُ الّا اكثرْنَ عليها فقلتُ سبحان الله ولقد تحدّث الناسُ بهذا قالت فبتُّ تلك الليلةَ حتى اصبحتُ لا يرقأُ لى دَمْعٌ ولا اكتحلُ بنَوْم ثمّ اصبحتُ فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علىَّ بن ابى طالب وأُسامةَ بن زيد حين استلبث الوحىُ يستشيرُهما فى فراق اهله فأمّا أسامةُ فأشار عليه بالذى يَعلم فى نفسه من الوُدّ لهم فقال أسامةُ أهلُكَ يا رسول الله ولا نعلم الا خيرا وأمّا علىٌّ فقال يا رسول لم يضيّق الله عليك والنساءُ سواها كثيرٌ وسَلِ الجاريةَ تصدُقْك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرةَ فقال يا بريرة هل رأيتِ فيها شيئًا يريبكِ فقالت بريرةُ لا والذى بعثك بالحقّ إن رأيتُ منها امرا أغْمِصُه عليها قطُّ أكثرَ من أنها جاريةٌ حديثةُ السنّ تنام عن العَجين فتأتى الداجنُ فتأكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أُبَىّ ابْنِ سَلولَ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن يَعذِرنى من رجل بلغنى أذاه فى اهلى فوالله ما عَلِمتُ على اهلى الا خيرا وقد ذكروا رجلا ما علمتُ عليه الا خيرا وما كان يَدخل على اهلى الّا معى فقام سعد فقال يا رسول الله أنا والله أَعْذِرُك منه ان كان من الأوس ضربْنا عُنُقَه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتَنا ففعلْنا فيه أمرَك فقام سعد بن عُبادة وهو سيّد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا وكان احتملتْه الحميّةُ فقال كذبتَ لَعَمْرُ الله لا تقتله ولا تقدر على ذلك فقام أُسَيْد بن حُضَير فقال كذبتَ لعمرُ الله والله لنقتلنّه فإنّك منافقٌ تجادل عن المنافقين فثار الحيّانِ الاوسُ والخزرجُ حتى همّوا ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فنزل فخفّضهم حتى سكتوا وسكت وبكيتُ يَوْمى لا يَرقأُ لى دَمْعٌ ولا أكتحلُ بنوم واصبح عندى أبواى وقد بكيتُ ليلتى ويومى حتى أظُنّ أنّ البكاءَ فالقٌ

كبدى قالت فبينما هما جالسان عندى وأنا أبكى اذ استأذنت امرأة من الانصار فأذنتُ لها فجلستْ تبكى معى فبينما نحن كذلك اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ولم يجلس عندى من يوم قيل لى ما قيل قبْلها وقد مكث شهرا لا يوحَى اليه فى شانى شىء قالت فتشهّد ثم قال يا عائشة فانه قد بلغنى عنكِ كذا وكذا فان كنتِ بريئةً فسيُبرّئك الله وان كنتِ ألْمَمْتِ بذنب فاستغفرى الله وتوبى اليه فإنّ العبدَ اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلمّا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالتَه قلص دَمْعى حتى ما أُحِسُّ منه قَطْرةً وقلتُ لأبى أَجِبْ عنّى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال واللهِ ما أدرى ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ لأُمّى اجيبى عنّى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت والله ما ادرى ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وأنا جاريةٌ حديثةُ السنّ لا أقرأُ كثيرا من القرآن فقلتُ انّى والله لقد علمتُ أنكم سمعتم ما يتحدّث به الناسُ ووَقر فى انفسكم وصدّقتم به ولَئن قلتُ لكم انّى بريئةٌ واللهُ يعلم أنى لبريئةٌ لا تصدّقونى بذلك ولئن اعترفتُ لكم بامر واللهُ يعلم أنّى لبريئةٌ لتُصدِّقُنّى واللهِ ما اجدُ لى ولكم مَثَلا الّا ابا يوسف اذ قال فَصَبْرٌ جَمِيلٌ واللهُ المستعانُ على ما تَصِفون ثم تحوّلتُ على فراشى وأنا ارجو أن يُبَرِّئَنى اللهُ عزّ وجل ولكن واللهِ ما ظننتُ أن يُنْزِل فى شانى وَحْيا ولَأنا أحْقَرُ فى نفسى من أن يُتكلّم بالقرآن فى أمرى ولكنّى كنتُ ارجو أن يرى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى النوم رؤيا تُبرّئنى فوالله ما رام مجلسَه ولا خرج احدٌ من اهل البيت حتى أُنْزِل عليه الوحىُ فأخذه ما كان يَأخذه من البُرَحاء حتى انه لَيَتحدّر منه مثلُ الجُمان من العرق فى يومٍ شاتٍ فلمّا سُرّى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان أوّلَ كلمةٍ تكلّم بها أن قال لى يا عائشة احمدى الله فقد برّأكِ اللهُ فقالت لى أُمّى قومى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ لا والله لا

أقوم اليه ولا أحمدُ الّا اللهَ فأنزل الله عز وجل إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُوا بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ الآيات
فلمّا أنزل اللهُ هذا فى برآءتى قال ابو بكر الصديقُ وكان يُنْفِق على مِسْطَح بن أُثاثةَ لقرابته
منه واللهِ لا أُنْفِق على مِسْطَح بشىء ابدا بعدَ ما قال لعائشة فأنزل الله عز وجل وَلَا يَأْتَلِ
أُولُو ٱلْفَضْلِ مِنْكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا الى قوله غَفُورٌ رَحِيمٌ فقال ابو بكر بلى والله انّى لَأُحِبُّ
أن يَغفِر اللهُ لى فرجع الى مسطح الذى كان يُجْرِى عليه وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سأل زينب بنتَ جَحْشٍ عن أمرى فقال يا زينب ما علمتِ ما رأيتِ فقالت يا رسول
الله أَحْمِى سَمْعِى وبصرى واللهِ ما علمتُ عليها الّا خيرا قالت وهى الّتى كانت تُسامِينى فعصمها
اللهُ بالوَرَع حدثنا ابو الربيع قال حدثنا فُلَيْح عن هشام بن عُرْوة عن عروة عن عائشة
وعبد الله بن الزبير مثلَه قال وحدثنا فُلَيح عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن ويحيى بن
سعيد عن القاسم بن محمد بن ابى بكر مثلَه ؛ ١٦ باب اذا زَكّى رجلا كفاه وقال
ابو جَميلة وجدتُ منبوذا فلمّا رآنى عُمر قال عسى الغُوَيرُ أَبْؤُسا كأنه يتّهمنى قال عريفى
انه رجل صالح قال كذاك اذهبْ وعلينا نفقتُه ؛ حدثنا محمد بن سَلَام قال حدثنا عبد
الوهّاب قال حدثنا خالد الحذّآء عن عبد الرحمن بن ابى بكرة عن ابيه أَثْنى رجل عن
رجل عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال وَيْلَكَ قطعتَ عُنُقَ صاحبك قطعتَ عُنُقَ
صاحبك مرارا ثمّ قال مَن كان منكم مادحا اخاه لا محالةَ فليقلْ احسبُ فلانا واللهُ حسيبُه
ولا أُزَكّى على الله احدا احسبه كذا وكذا ان كان يعلم ذلك منه ؛ ١٧ باب ما يُكْرَه
من الاطناب فى المدح وليقلْ ما يعلم حدثنا محمد بن صبّاح قال حدثنا اسمعيل بن
زكريآء قال حدثنى بُرَيد بن عبد الله عن ابى بردة عن ابى موسى سَمِع النبىّ صلى الله
عليه وسلم رجلا يثنى على رجل ويُطْرِيه فى المدح فقال أَهلَكْتم او قطعتم ظهر الرجل ؛
١٨ باب بلوغ الصبيان وشهادتهم وقول الله عز وجل وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَالُ مِنْكُمُ ٱلْحُلُمَ

فَلْيَسْتَأْذِنُوا وقال مغيرة احتلمتُ وأنا ابن ثنتَىْ عشرةَ سنة وبلوغِ النسآء الى الحَيْض لقوله وَٱللَّائِى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ الى قوله أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وقال الحسنُ بن صالح أدركتُ جارةً لنا جَدّةً بنتَ احدى وعشرين سنة، حدثنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا ابو أُسامةَ قال حدثنى عُبَيد الله قال حدثنى ابن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم عَرَضه يومَ أُحُدٍ وهو ابن اربع عشرة سنة فلم يُجِزْنى ثم عَرَضنى يومَ الخندق وأنا ابن خمسَ عشرة سنة فاجازنى قال نافع فقدمتُ على عُمر بن عبد العزيز وهو خليفة فحدثتُه هذا الحديثَ فقال إنّ هذا الحَدّ بين الصغير والكبير وكتب الى عُمّاله أن يَفرضوا لِمَن بلغ خمس عشرة، حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنى صفوان ابن سُليم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخُدْرىّ يَبلغ به النبىَّ صلى الله عليه وسلم قال غسلُ يوم الجمعة واجب على كلّ محتلم، ١٩ باب سؤال الحاكم المدّعى هل لك بيّنة قبل اليمين حدثنا محمد قال اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَن حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقتطع بها مالَ آمرئٍ مسلم لَقِى اللهَ وهو عليه غضبانُ قال فقال الاشعثُ بن قيس فِىَّ والله كان ذلك بينى وبين رجل من اليهود ارض فجحدنى فقدّمتُه الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أَلَكَ بيّنة قال قلتُ لا فقال لليهودى آحلفْ قال قلتُ يا رسول الله اذِنْ يَحْلفُ ويذهبُ بمالى قال فأنزل اللهُ عزّ وجل إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا الى اخر الاية، ٢٠ باب اليمين على المدّعَى عليه فى الأموال والحدود وقال النبىّ صلى الله عليه وسلم شاهداك او يمينُه وقال قتيبةُ حدثنا سفين عن ابن شُبْرمة كلّمنى ابو الزناد فى شهادة الشاهدين ويمين المدّعى فقلتُ قال الله عزّ وجلّ وَٱسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِن رِجَالِكُمْ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن

تَضِلّ احداهما فتُذَكِّرَ احداهما الاخرى قلتُ اذا كان يُكْتَفَى بشهادة شاهد ويمين المدّعى فما يُحتاجُ أن تُذكِّر احداهما الاخرى ما كان يَصنع بذكر هذه الاخرى، حدثنا ابو نعيم قال حدثنا نافع بن عُمر عن ابن ابى مُلَيكة قال كتب ابن عبّاس الىّ انّ النبى صلى الله عليه وسلم قضى باليمين على المدّعَى عليه، حدثنى عثمن بن ابى شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابى وائل قال قال عبد الله مَن حلف على يمين يَستحقّ بها مالا لقى الله وهو عليه غضبان ثمّ أنزل الله عز وجل تصديق ذلك إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا الى أَلِيمٌ ثمّ انّ الاشعث بن قيس خَرج الينا فقال ما يحدّثكم ابو عبد الرحمن فحدّثْناه بما قال فقال صَدق لَفِىَّ نزلت كان بينى وبين رجل خصومة فى شىء فاختصمْنا الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال شاهداك او يمينُه فقلتُ له إنّه اذًا يَحلِفُ ولا يبالى فقال النبى صلى الله عليه وسلم مَن حَلف على يمين يَستحق بها مالا وهو فيها فاجر لقى الله عز وجل وهو عليه غضبان فأنزل الله تصديقَ ذلك ثمّ اقترأ هذه الاية، ٢١ بابٌ اذا ادّعى او قَذف فله أن يَلتمس البيّنة وينطلق لطلب البيّنة حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا ابنُ ابى عدىّ عن هشام عن عكرمة عن ابن عبّاس أنّ هلال بن أُمية قذف امرأته عند النبى صلى الله عليه وسلم بشريك بن سَحْماء فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم البيّنةُ او حَدٌّ فى ظَهْرك قال يا رسول الله اذا اخذ على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البيّنة فجعل يقول البيّنةُ او حدّ فى ظهرك فذكر حديثَ اللّعان،

٢٢ بابُ اليمين بعد العصر حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا جرير بن عبد الحَميد عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثةٌ لا يكلّمهم الله ولا يَنظر اليهم ولا يزكّيهم ولهم عذابٌ أليم رجلٌ على فضل ماء بطريق يَمنع منه ابنَ السبيل ورجلٌ بايعَ رجلا لا يبايعه الّا للدنيا فإن اعطاه ما يريد وَفَى له

والّا لم يَفِ له ورجُلٌ ساوَمَ رجُلا سِلْعَةً بعد العَصْرِ فحَلف بالله لقد أُعْطِى بها كذا وكذا فأخذها، ٢٣ باب يحلف المدّعَى عليه حيث ما وجبت عليه اليمين ولا يُصْرَف من موضع الى غيره، قضى مروانُ باليمين على زيد بن ثابت على المنبر فقال أَحلفُ له مكانى فجعل زيد يحلف وأبَى أن يحلف على المنبر فجعل مروانُ يَعْجَب وقال النبى صلى الله عليه وسلم شاهداك او يمينُه ولم يَخُصّ مكانا دون مكان، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد عن الاعمش عن ابى وائل عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَن حَلف على يمين ليقتطع بها مالا لقى اللهَ وهو عليه غضبان، ٢٤ باب اذا تسارع قومٌ فى اليمين حدثنا اسحق بن نَصْر قال حدثنا عبد الرزّاق قال اخبرنا معمر عن همّام عن ابى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمينَ فأسرَعوا فأمر ان يُسْهَم بينهم فى اليمين أيُّهم يحلف، ٢٥ باب قول الله عز وجل إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا حدثنى اسحق قال اخبرنا يزيد بن هرون قال اخبرنا العوّامُ قال حدثنى ابرهيم ابو اسمعيل السَّكْسَكىّ سمع عبد الله بن ابى اوفى يقول اقام رجل سِلعتَه فحلف بالله لقد أُعْطِى بها ما لم يُعْطَ فنزلتْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا قال ابنُ ابى اوفى الناجش آكِلُ الربوا خائن، حدثنا بشر بن خالد قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمن عن ابى وائل عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَن حلف على يمين كاذب ليقتطع مالَ الرجل او قال اخيه لقى اللهَ وهو عليه غضبان وأنزل الله عز وجل تصديقَ ذلك فى القران إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا الى قوله عَذَابٌ أَلِيمٌ فلقينى الاشعثُ فقال ما حدثكم عبد الله اليوم قلتُ كذا وكذا قال فىَّ أُنزلتْ، ٢٦ باب كيف يُسْتَحْلَفُ وقول الله عزّ وجل ثُمَّ جَآؤُكَ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا وقوله تعالى وَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ

وقوله تعالى يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وقوله تعالى فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا
يقال بالله وتالله ووالله وقال النبى صلى الله عليه وسلم ورجلٌ حلف بالله كاذبا بعد العصر
ولا يُحْلَف بغير الله، حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك عن عمّه ابى سهيل
ابن مالك عن ابيه أنه سمع طلحةَ بن عُبيد الله يقول جاء رجلٌ الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذا هو يسأله عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسُ صلوات
فى اليوم والليلة فقال هل علىّ غيرُها قال لا الّا أن تطوّع فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصيامُ شهرِ رمضان فقال هل علىّ غيرُه قال لا الّا أن تطوّع قال وذكر له رسول الله
صلى الله عليه وسلم الزكوةَ قال هل علىّ غيرُها قال لا الّا أن تطوّع فأدبر الرجل وهو
يقول والله لا أَزيد على هذا ولا أَنْقُص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَفْلَحَ إن صَدَق،
حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويريةُ قال ذكرنا نافع عن عبد الله انّ النبى
صلى الله عليه وسلم قال من كان حالفا فلْيَحْلف بالله او ليصمتْ، ۲۷ باب مَن أقام
البيّنةَ بعد اليمين وقال النبىّ صلى الله عليه وسلم لعلّ بعضكم أَلحنُ بحُجّته من بعض
وقال طاوس وابرهيم وشُريح البيّنةُ العادلةُ احقُّ من اليمين الفاجرة حدثنا عبد الله بن
مسلمة عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال انكم تختصمون الىّ ولعلّ بعضكم ألحنُ بحجّته من بعض فمَن قضيتُ له بحقّ
اخيه شيئًا بقوله فانّما اقطعُ له قطعةً من النار فلا يأخذْها، ۲۸ باب مَن أَمر بإنجاز الوعد
وفعلَه الحسن وقال الله تعالى وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَابِ إِسْمٰعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ وقضى ابنُ
أَشْوَعَ بالوعد وذُكر ذلك عن سَمُرة بن جُنْدَب قال المِسْوَر بن مخرمة سمعتُ النبىّ صلى
الله عليه وسلم وذكر صِهْرًا له قال فقال وعدنى فوفى لى قال ابو عبد الله رأيتُ اسحق بن
ابرهيم يحتجّ بحديث ابن أَشْوَع حدثنى ابرهيم بن حمزة قال حدثنا ابرهيم بن سعد

عن صالح عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله أنّ عبد الله بن عبّاس اخبره قال اخبرنى ابو سفين أنّ هرقل قال له سألتُك ما ذا يأمركم فزعمتَ انه امركم بالصلوة والصّدْق والعَفاف والوفآء بالعهد واداء الامانة قال وهذه صفةُ نبىّ، حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن ابى سُهَيل عن نافع بن مالك بن ابى عامر عن ابيه عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آيةُ المُنافق ثلاثٌ اذا حدّث كذب واذا أؤتمن خان واذا وعد أخلف، حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن ابن جريج قال اخبرنى عمرو بن دينار عن محمد بن على عن جابر بن عبد الله قال لمّا مات النبى صلى الله عليه وسلم جآء ابا بكر مالٌ من قبل العَلآء بن الحضرمىّ فقال ابو بكر مَن كان له على النبى صلى الله عليه وسلم دَيْن او كانت له قِبَلَه عِدَةٌ فليأتنا فقال جابر فقلتُ وعدنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطينى هكذا وهكذا فبسط يديه ثلاث مرّات قال جابر فعدّ فى يدى خمسَ مائة ثم خمس مائة ثم خمس مائة، حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال اخبرنا سعيد بن سليمن قال حدثنا مروان بن شُجاع عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير قال سألنى يهودىّ من اهل الحيرة أىَّ الاجلَيْن قضى موسى قلتُ لا ادرى حتى أقْدَم على حَبْر العرب فأسأله فقدمتُ فسألتُ ابنَ عبّاس فقال قضى اكثرهما وأطْيَبَهما إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال فعل،

٢٩ بابٌ لا يُسْأَل اهلُ الشرك عن الشهادة وغيرها وقال الشعبىّ لا تجوز شهادةُ اهل الملل بعضهم على بعض لقوله عزّ وجلّ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ وقال ابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم لا تُصدّقوا اهلَ الكتاب ولا تكذّبوهم وقولوا آمنّا بالله وما أُنزل، حدثنا يحيى بن بُكَير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله ابن عُتْبة عن عبد الله بن عبّاس قال يا مَعْشَرَ المسلمين كيف تسألون اهلَ الكتاب

وكتابكم الذى أُنزل على نبيّه أحْدثُ الأخبار بالله تقرءونه لم يُشَبْ وقد حدّثكم الله أنّ اهل الكتاب بدّلوا ما كتب اللهُ وغيّروا بأيديهم الكتابَ فقالوا هو من عند الله ليَشتروا به ثمنا قليلا أفلا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسْألتهم ولا والله ما رأيْنا منهم رجلا قطّ يسألكم عن الذى أُنزل عليكم، ٣٠ بابُ القُرْعة فى المشكلات وقوله عز وجل إذْ يُلْقُونَ أقْلامَهُمْ أيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وقال ابن عبّاس اقترعوا فجرَت الاقلامُ مع الجِرْيَة وعال قلمُ زكرياء الجِرية فكفلها زكرياء وقوله فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ المُدْحَضِينَ أقْرَعَ فَكَانَ مِنَ المُدْحَضِينَ يعنى من المسهومين وقال ابو هريرة عرض النبى صلى الله عليه وسلم على قوم اليمينَ فأسرَعوا فأمر أن يُسْهَم بينهم أيُّهم يَحلف، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرىّ قال حدثنا خارجةُ بن زيد الأنصارىّ أنّ أُمّ العَلاء امرأةً من نسائهم قد بايعَت النبىّ صلى الله عليه وسلم اخبرتْه أنّ عثمن بن مظعون طار لهم سهمُه فى السكنى حين أقرعت الانصارُ سُكْنَى المهاجرين قالت أُمّ العَلاء فسَكن عندنا عثمن بن مظعون فاشتكى فمرّضْناه حتى اذا تُوُفّى وجعلناه فى ثيابه دخل علينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ رحمةُ الله عليك أبا السائب فشهادتى عليك لقد اكرمك اللهُ فقال لى النبىُّ صلى الله عليه وسلم وما يُدْريك أنّ الله اكرمه فقلتُ لا أدرى بأبى أنت وأُمّى يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمّا عثمن فقد جاءه واللهِ اليقينُ وإنّى لَأرجو له الخيرَ واللهِ ما أدْرى وأنا رسول الله ما يُفْعَلُ به قالت فواللهِ لا أُزكّى احدا بعده ابدا فأحْزنَنى ذلك قالت فنِمْتُ فأُرِيتُ لعُثْمن عينا تَجْرى فجئتُ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرتُه فقال ذاك عَمَلُه، حدثنى محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهرى قال اخبرنى عروةُ عن عائشة رضها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا أقرع بين نسائه فأيّتهنّ خرج سهمُها خرج بها معه وكان يَقسم لكلّ امراة منهنّ يومَها وليلتَها غير أنّ سودة بنت

زمعة وهبتْ يومَها وليلتَها لعائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم تبتغى بذلك رضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن سُمَىّ مولى ابى بكر عن ابى صالح عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يَعلم الناسُ ما فى النداء والصّفّ الأوّل ثم لم يجدوا الّا أن يَستهموا عليه لَاستهموا ولو يعلمون ما فى التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما فى العَتمة والصُّبح لأتوْهما ولو حَبْوًا ، حدثنا عُمر ابن حفص بن غياث قال حدثنا ابى قال حدثنى الاعمش قال حدثنى الشعبىّ انه سمع النعمٰن بن بَشير يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم مَثَلُ المُدْهِن فى حدود الله والواقع فيها مَثَلُ قوم استهموا سفينة فصار بعضُهم فى اسفلها وصار بعضُهم فى اعلاها فكان الذى فى اسفلها يمُرّون بالماء على الذى فى اعلاها فتأذَّوا به فأخذ فَأْسًا فجعل يَنقر اسفلَ السفينة فأتوه فقالوا ما لك قال تأذّيتم بى ولا بُدّ لى من الماء فإن أخذوا على يده أَنْجَوه ونَجّوا أنفسَهم وان تركوه أَهلكوه وأَهلكوا انفسَهم ،

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٣ كتاب الصلح

١ باب الاصلاح بين الناس وقول الله عز وجل لَا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ الى آخر الاية وخروج الامام الى المواضع ليُصْلح بين الناس بأصحابه حدثنا سعيد ابن ابى مريم قال حدثنا ابو غسّان قال حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد أنّ أُناسا من بنى عمرو بن عوف كان بينهم شىء فخرج اليهم النبى صلى الله عليه وسلم فى أُناس

من اصحابه يُصْلِح بينهم فحضرت الصلوةُ ولم يأت النبىُّ صلى الله عليه وسلم فأذّن بلال بالصلوة ولم يأتِ النبىُّ صلى الله عليه وسلم فجآء الى ابى بكر فقال إنّ النبى صلى الله عليه وسلم حُبِس وقد حضرت الصلوةُ فهل لك أن تَؤُمّ الناسَ فقال نعم إن شئتَ فأقام الصلوةَ فتقدّم ابو بكر ثمّ جآء النبى صلى الله عليه وسلم يَمْشى فى الصفوف حتى قام فى الصّفّ الاوّل فأخذ الناسُ فى التصفيح حتى اكثروا وكان ابو بكر لا يكاد يَلتفت فى الصلوة فالتفت فاذا هو بالنبى صلى الله عليه وسلم ورآءه فأشار اليه بيده فأمره أن يصلّى كما هو فرفع ابو بكر يده فحمد الله ثمّ رجع القهقرى ورآءه حتى دخل فى الصّفّ فتقدّم النبى صلى الله عليه وسلم فصلّى بالناس فلما فرغ اقبل على الناس فقال يا أيّها الناس اذا نابكم شىء فى صلاتكم اخذتُم بالتصفيح انّما التصفيحُ للنسآء مَن نابه شىء فى صلاته فليقلْ سبحان الله سبحان الله فانّه لا يسمعه احدٌ الا التفت يا أبا بكر ما منعك حين أُشِيرُ اليك ثمّ تُصلّى فقال ما كان ينبغى لابن ابى قُحافة أن يصلّى بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم ، حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر قال سمعتُ ابى أنّ أنسا قال قيل للنبى صلى الله عليه وسلم لو أتيتَ عبدَ الله بن أُبَىّ فانطلق اليه النبىُّ صلى الله عليه وسلم وركب حمارا فانطلق المسلمون يمشون معه وهى ارضٌ سبخة فلمّا اتاه النبىُّ صلى الله عليه وسلم قال إليكَ عنّى والله لقد آذانى نَتْنُ حمارك فقال رجل من الانصار منهم والله لَحمارُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أطْيَبُ رِيحًا منك فغضب لعبد الله رجل من قومه فشتما فغضب لكلّ واحد منهما اصحابُه فكان بينهما ضربٌ بالجريد والأيدى والنعال فبلغنا أنّها نزلت وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ، ٢ باب ليس الكاذبُ الذى يُصْلِح بين الناس حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيْسىّ قال حدثنا ابرهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب أنّ حُميد بن عبد الرحمن اخبره أنّ أُمّه أُمّ كلثوم بنت عقبة

اخبرته أنها سمعت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذّاب بالذى يُصْلِح بين
الناس فيَنْمِى خيرا او يقول خيرا ، ٣ باب قول الامام لأصحابه اذهبوا بنا نُصْلِحْ حدثنا
محمد بن عبد الله قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيْسىّ واسحق بن محمد
الفَرْوىُّ قالا حدثنا محمد بن جعفر عن ابى حازم عن سهل بن سعد أنّ اهلَ قُبآء اقتتلوا
حتى تراموا بالحجارة فأُخْبِر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال آذهبوا بنا نُصْلِحْ
بينهم ، ٤ باب قول الله عز وجل أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ حدثنا قتيبة
ابن سعيد قال حدثنا سفين عن هشام بن عُرْوة عن ابيه عن عائشة وإن امرأةٌ خافت
من بعلها نُشوزا او إعراضا قالت هو الرجل يرى من امرأته ما لا يُعْجِبه كِبَرا او غيرَه
فيُريد فراقها فتقول أَمْسِكْنى وأَقْسِمْ لى ما شئتَ قالت فلا بأسَ اذا تراضيا ، ٥ باب اذا
اصطلحوا على صُلْحِ جَوْرٍ فهو مردود حدثنا آدم قال حدثنا ابن ابى ذئب قال حدثنا
الزهرىّ عن عُبَيد الله بن عبد الله عن ابى هريرة وزيد بن خالد الجُهَنى قالا جآء اعرابىٌّ
فقال يا رسول الله اقضِ بيننا بكتاب الله فقام خَصْمُه فقال صدق آقضِ بيننا بكتاب الله
فقال الأعرابىُّ إنّ ابْنِى كان عَسِيفا على هذا فزنى بامراته فقالوا لى على ابنك الرَّجْمُ ففديتُ
ابنى منه بمائة من الغنم ووليدة ثم سألتُ اهلَ العلم فقالوا انما على ابنك جَلْدُ مائةٍ
وتغريبُ عامٍ فقال النبى صلى الله عليه وسلم لأَقْضِيَنّ بينكما بكتاب الله أمّا الوليدةُ والغَنَم
فرَدٌّ عليك وعلى ابنك جلدُ مائة وتغريبُ عامٍ وأمّا انت يا أُنَيْسُ لرجل فاْغدُ على امراة
هذا فآرجُمْها فغدا عليها أُنَيْسٌ فرجمها ، حدثنا يعقوب قال حدثنا ابرهيم بن سعد عن
ابيه عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت قال النبى صلى الله عليه وسلم مَن أَحْدَثَ
فى أَمْرِنا هذا ما ليس منه فهو رَدٌّ رواه عبد الله بن جعفر المَخْرَمىُّ وعبد الواحد بن ابى
عون عن سعد بن ابرهيم ، ٦ باب كيف يُكْتَبُ هذا ما صالح فلانُ بن فلان وفلانُ

ابن فلان وان لم ينسبه الى قبيلته او نسبه حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال
حدثنا شعبةُ عن ابى اسحق قال سمعتُ البرآء بن عازب قال لمّا صالح رسولُ الله صلى الله
عليه وسلم اهلَ الحُدَيْبِيَة كتب علىٌّ ابن ابى طالب بينهم كتابا فكتب محمدٌ رسولُ الله
فقال المشركون لا تكتب محمدٌ رسول الله لو كنتَ رسولَ الله لم نُقاتلْك فقال لعلىّ آمْحُه
قال علىّ رضه ما أنا بالذى امحاه فمحاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وصالحهم
على أن يَدخل هو واصحابُه ثلاثةَ أيّام ولا يدخلوها الّا بجُلُبّان السّلاح فسألوه ما جُلُبّانُ
السلاح قال القِراب بما فيه، حدثنا عُبَيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحق
عن البرآء قال اعتمر النبى صلى الله عليه وسلم فى ذى القعدة فأبى اهلُ مكّة أنْ يَدَعوه
يَدخل مكّةَ حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثةَ أيّام فلمّا كتبوا الكتابَ كتبوا هذا ما
قاضى عليه محمدٌ رسولُ الله فقالوا لا نقرّبها ولو نَعلم أنّك رسولُ الله ما منعْناك لكنْ أنت
محمد بن عبد الله قال أنا رسولُ الله وأنا محمد بن عبد الله ثم قال لعلىّ آمْحُ رسولُ
الله قال لا والله لا أَمحوك أبدًا فأخذ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الكتابَ فكتب
هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يُدْخِل مكّةَ سلاحا الا فى القراب وأن لا
يَخرج من أهلها بأحد إن اراد أن يتّبعه وأن لا يَمنع احدا من اصحابه أراد أن يُقيم بها
فلمّا دخلها ومضى الأَجَلُ اتوا عليًا فقالوا قل لصاحبك آخرجْ عنّا فقد مضى الأجلُ
فخرج النبىّ صلى الله عليه وسلم فتبعتْهم ابنةُ حمزةَ يا عَمّ يا عمّ فتناولها علىٌّ فأخذ بيدها
وقال لفاطمة دونَكِ ابنةَ عَمّكِ حملتْها فاختصم فيها علىّ وزيد وجعفر فقال علىّ أنا احقُّ
بها وهى ابنةُ عَمّى وقال جعفر ابنةُ عمّى وخالتُها تحتى وقال زيد ابنةُ اخى فقضى بها
النبىّ صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالةُ بمنزلة الأُمّ وقال لعلىّ أنتَ منّى وأنا منك
وقال لجعفر أشبهتَ خَلْقى وخُلُقى وقال لزيد أنتَ أخونا ومولانا، ٧ باب الصلح مع

المشركين فيه عن ابى سفين وقال عوف بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم ثم تكون هُدْنة بينكم وبين بنى الاصفر وفيه سهل بن حُنَيف واسماء والمِسْوَرُ عن النبى صلى الله عليه وسلم، وقال موسى بن مسعود حدثنا سفين بن سعيد عن ابى اسحق عن البرآء ابن عازب قال صالح النبىُّ صلى الله عليه وسلم المشركين يومَ الحُدَيْبِيَة على ثلثة أشيآء على أنّ مَن أتاه من المشركين رَدَّه اليهم ومَن أتاهم من المسلمين لم يردّوه وعلى أن يدخلها من قابل ويقيم بها ثلثة أيّام ولا يَدْخُلَها الّا بجلبّان السلاح السَّيْفِ والقوسِ ونحوه فجعل ابو جندل يَحجُلُ فى قيوده فردّه اليهم قال ابو عبد الله لم يَذكر مُؤَمَّل عن سفين أبا جندل وقال الّا بجُلُبِّ السلاح، حدثنا محمد بن رافع قال حدثنا سُرَيْج بن النعمن قال حدثنا فُلَيْح عن نافع عن ابن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج معتمرا فحال كُفّارُ قُريش بينه وبين البيت فنحر هديَه وحلق راسَه بالحديبية وقاضاهم على أن يَعتمر العامَ المُقْبِلَ ولا يَحتمل سلاحا عليهم الا سيوفا ولا يقيم بها الا ما أحبّوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلمّا اقام بها ثلاثا أمروه ان يَخرج فخرج، حدثنا مسدّد قال حدثنا بِشْرٌ قال حدثنا يحيى عن بُشَير بن يسار عن سهل بن ابى حَثْمة قال انطلق عبد الله بن سَهْل ومُحَيِّصَةُ بن مسعود بن زيد الى خيبر وهى يومئذ صُلْحٌ، ٨ باب الصُّلْح فى الدِّية حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى قال حدثنا حُمَيد أنّ أنسا حدّثهم أنّ الرُّبَيِّع وهى ابنةُ النَّضْر كسرت ثنيّةَ جاريةٍ فطلبوا الأرْشَ وطلبوا العَفْوَ فأبوا فأتوا النبىَّ صلى الله عليه وسلم فامر بالقصاص فقال أَنَس بن النَّضْر أتُكْسَر ثنيّةُ الرُّبَيِّع يا رسول الله لا والذى بعثك بالحق لا تُكْسَر ثنيّتُها فقال يا أَنَسُ كتاب الله القِصاصُ فرضى القومُ وعفوا فقال النبى صلى الله عليه وسلم إنّ من عباد الله مَن لو أَقْسَم على الله لأَبَرَّه زاد الفزارىّ عن حُمَيد عن أنس فرضى القومُ وقبلوا الأَرْشَ، ٩ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم

للحسن بن علىّ ابْنى هذا سَيِّدٌ ولَعلّ الله أن يُصْلِح به بين فئتين عظيمتين وقوله فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن ابى موسى قال سمعتُ الحسنَ يقول استقْبَل واللهِ الحسنُ بن علىّ معاويةَ بكتائب أمثال الجبال فقال عمرو بن العاص انّى لأرى كتائب لا تُوَلّى حتى تَقْتُل أقرانَها فقال له معاويةُ وكان واللهِ خيرَ الرجُلَين أَىْ عَمْرو إن قَتل هؤلآء هؤلاء وهؤلاء هؤلاء مَن لى بأمور الناس من لى بنسائهم مَن لى بضَيْعتهم فبعث اليه رجلَيْن من قريش من بنى عبد شمس عبدَ الرحمن بن سَمُرة وعبدَ الله بن عامر بن كُرَيْز وقال اذهبا الى هذا الرجل فاعْرِضا عليه وقُولا له واطْلُبا اليه فأتَياه فدخلا عليه وتكلّما وقالا له وطلبا اليه فقال لهم الحسنُ بن علىّ إنّا بنو عبد المطّلب قد اصَبْنا من هذا المال وإنّ هذه الأُمّةَ قد عاثت فى دمائها قالا فانه يَعْرِض عليك كذا وكذا ويَطْلب اليك ويَسألك قال فمَن لى بهذا قالا نحن لك به فما سألهما شيئًا الّا قالا نحن لك به فصالحه قال الحسنُ ولقد سمعتُ أبا بكرةَ يقول رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم على المِنْبَر والحسنُ بن علىّ الى جنبه وهو يُقْبِل على الناس مرّة وعليه أخرى ويقول إنّ ابْنى هذا سيّدٌ ولعلّ اللهَ أن يُصْلِح به بين فئتين عظيمتَين من المسلمين قال ابو عبد الله قال لى علىُّ بن عبد الله انّما ثبت لنا سماعُ الحسن من ابى بكرة بهذا الحديث، ١٠ باب هل يُشير الامامُ بالصُّلْح حدثنا اسمعيل بن أبى أُوَيْس قال حدثنى أخى عن سليمن عن يحيى بن سعيد عن ابى الرِّجال محمد بن عبد الرحمن أنّ أُمّه عمرةَ بنتَ عبد الرحمن قالت سمعتُ عائشة رضها تقول سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوتَ خُصوم بالباب عاليةٍ اصواتُهما واذا احدُهما يستوضع الآخَرَ ويَسترفقُه فى شىء وهو يقول والله لا أَفْعَلُ فخرج عليهما رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال أَيْنَ المتألّى على الله لا يَفعل المعروفَ فقال أنا يا رسول الله فله أىُّ ذلك احبَّ، حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا الليث عن

جعفر بن ربيعة عن الأعرج قال حدثنى عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك أنه كان له على عبد الله بن ابى حَدْرَد الأَسْلَمِىّ مالٌ فلقيه فلزمه حتى ارتفعَتْ اصواتُهما فمرّ بهما النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال يا كعبُ فأشار بيده كأنه يقول النصفُ فأخذ نصفَ ما عليه وترك نصفا، ١١ بَابٌ فضل الاصلاح بين الناس والعَدْل بينهم حدثنا اسحق بن منصور قال اخبرنا عبدُ الرزّاق قال اخبرنا مَعْمَرٌ عن همّام عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلُّ سُلامَى من الناس عليه صدقةٌ كلَّ يوم تَطلعُ فيه الشمسُ يَعدلُ بين الناس صدقةٌ، ١٢ بَابٌ اذا أشار الامامُ بالصُّلْح فأَبَى حَكَم عليه بالحُكْم البَيِّن حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرىّ قال اخبرنى عُروة بن الزبير أنّ الزبير كان يحدّث أنّه خاصم رجلا من الأنصار قد شَهِد بدرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شِراجٍ من الحَرّة كانا يَسقيان به كِلاهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اسقِ يا زبيرُ ثمّ أَرسِلْ الى جارك فغضب الانصارىُّ فقال يا رسول الله أَنْ كان ابنَ عمّتك فتلوّن وجهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمّ قال اسقِ ثمّ احبِسْ حتى يَبلغ الجَدْرَ فاستوعى رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ حقّه للزبير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك اشار على الزبير برأى سَعةٍ له وللانصارىّ فلمّا احفظ الانصارىُّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم استوعى للزبير حقّه فى صريح الحُكم قال عروة قال الزبيرُ والله ما احسبُ هذه الآيةَ نزلت الا فى ذلك فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ الاية،

١٣ بَابٌ الصُّلْح بين الغرماء وأصحاب الميراث والمجازفة فى ذلك قال ابن عبّاس لا بأس أن يتخارج الشريكان فيأخذ هذا عينا وهذا دَيْنا فإن توى لاحدهما لم يرجع على صاحبه حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهّاب قال حدثنا عُبَيد الله عن وَهْب ابن كيسان عن جابر بن عبد الله قال توفّى أبى وعليه دَيْن فعرضتُ على غرمائه أن

يأخذوا الثمر بما عليه فأبوا ولم يروا أنّ فيه وفآء فأتيتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم فذكرتُ ذلك له فقال اذا جددتَه فوضعتَه فى المِرْبَد آذنتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فجآء ومعه ابو بكرٍ وعُمر فجلس عليه فدعا بالبركة ثم قال ادعُ غرمآءك فأوفِهم فما تركتُ احدًا له على ابى دَيْنٌ الا قضيتُه وفَضل ثلثةَ عشرَ وَسْقا سبعةٌ عَجْوةٌ وستّةٌ لونٌ او ستّةٌ عجوة وسبعةٌ لونٌ فوافيتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغربَ فذكرتُ له ذلك فضحك فقال آئتِ ابا بكرٍ وعُمَرَ فأخبِرْهما فقالا لقد علِمْنا اذْ صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع أن سيكون ذلك وقال هشام عن وَهْب عن جابرٍ صلوةَ العَصْر ولم يَذكر أبا بكرٍ ولا ضحك وقال وترك أبِى عليه ثلاثين وَسْقا دَيْنا وقال ابن اسحق عن وَهْب عن جابرٍ صلوةَ الظُّهْر،

١٤ بابٌ الصلح بالدَّين والعين حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عثمن قال اخبرنا يونس حَ وقال الليثُ حدثنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى عبد الله بن كعب أنّ كعب بن مالك اخبره أنه تقاضى ابنَ ابى حَدْرَد دَيْنا كان له عليه فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد فارتفعتْ اصواتُهما حتى سَمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى بيته فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهما حتى كشف سِجْفَ حُجْرته فنادى كعبَ بن مالك فقال يا كعبُ قال لَبَّيْك يا رسول الله فأشار بيده أنْ ضَعِ الشَّطْرَ فقال كعبٌ قد فعلتُ يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قُمْ فاقْضِه،

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٤ كتاب الشروط

١ بابٌ ما يجوز من الشروط فى الاسلام والاحكام والمبايعة حدثنا يحيى بن بُكير قال

حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى عروة بن الزُّبير أنّه سمع مروان والمِسْور بن مخرمة يُخْبِران عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمّا كاتب سُهيل ابن عمرو يومئذ كان فيما اشترط سهيل بن عمرو على النبى صلى الله عليه وسلم أنه لا يأتيك منّا احدٌ وان كان على دينك الّا رددتّه الينا وخلّيتَ بيننا وبينه فكَرِه المُومنون ذلك وامتعضوا منه وأَبَى سهيل الّا ذلك فكاتبه النبى صلى الله عليه وسلم على ذلك فردّ يومئذ أبا جندل الى أبيه سُهَيل بن عمرو ولم يأته احدٌ من الرجال الّا ردّه فى تلك المُدّة وان كان مُسْلِما وجآءتِ المُومناتُ مهاجراتٍ وكانت أُمُّ كلثوم بنتُ عُقْبة بن ابى مُعَيط ممّن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وهى عاتق فجآء اهلُها يسألون النبى صلى الله عليه وسلم أن يَرجعها اليهم فلم يرجعها اليهم لما أَنزل الله فيهنّ اذا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ٱللّٰهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ الى وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ، قال عروة فأخبرتْنى عائشةُ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهنّ بهذه الآية يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا اذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ الى غَفُورٌ رَحِيمٌ قال عروة قالت عائشة رضها فمَن أقرّ بهذا الشرط منهنّ قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتُكِ كلاما يكلّمها به والله ما مسّتْ يدُه يدَ امراة قطّ فى المبايعة ما بايعهنّ الا بقوله، حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا سفين عن زياد بن علاقة قال سمعتُ جَرِيرًا يقول بايعتُ النبى صلى الله عليه وسلم فاشترط علىّ والنُّصْحَ لكلّ مُسْلِم، حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنى قيس ابن ابى حازم عن جرير بن عبد الله قال بايعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلوة وايتآء الزكوة والنُّصْحِ لكلّ مسلم، ٢ باب اذا باع نخْلا قد أُبِّرت ولم يشترط الثمرة حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عُمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مَن باع نخلا قد أُبِّرت فثمرتُها للبائع الّا أن يشترط

المتعة، ٣ باب الشروط فى البيوع حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا ليث عن ابن شهاب عن عروة أنّ عائشة رضها اخبرته أنّ بريرة جآءت عائشة تستعينها فى كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيئًا قالت لها عائشة ارجعى الى اهلك فإن احبّوا أن أقضى عنك كتابتك ويكونَ ولآؤك لى فعلت فذكرت ذلك بريرة لأهلها فأبوا وقالوا ان شآءت أن تحتسب عليك فلتفعل ويكون لنا ولآؤك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها ابتاعى فأعتقى فإنّما الولآء لِمَن أَعْتَق، ٤ باب اذا اشترط البائع ظَهْرَ الدابّة الى مكان مُسمّى جاز حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زكريآء قال سمعت عامرا يقول حدثنى جابر أنه كان يسير على جمل له قد أعيا فمرّ النبى صلى الله عليه وسلم فضربه فدعا له فسار سَيْرا ليس يسير مثله ثم قال بِعْنيه بأُوقيّة فبعته فاستثنيت حُمْلانَه الى اهلى فلمّا قدمْنا أتيته بالجمل ونقدنى ثمنه ثم انصرفت فأرسل على اثرى قال ما كنت لآخذ جملك فخذ جملك ذلك فهو مالك، وقال شعبة عن مغيرة عن عامر عن جابر افقرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره الى المدينة، وقال اسحق عن جرير عن مغيرة فبعته على أنّ لى فقارَ ظهره حتى أبلغ المدينة وقال عطآء وغيره ولك ظهره الى المدينة، وقال محمد بن المنكدر عن جابر شرط ظهره الى المدينة وقال زيد بن اسلم عن جابر ولك ظهره حتى ترجع وقال ابو الزبير عن جابر أفقرناك ظهره الى المدينة، وقال الاعمش عن سالم عن جابر تَبلّغ عليه الى اهلك، وقال عُبيد الله وابن اسحق عن وهب عن جابر اشتراه النبىّ صلى الله عليه وسلم بأُوقيّة تابعه زيد بن اسلم عن جابر، وقال ابن جُريج عن عطآء وغيره عن جابر اخذته باربعة دنانير وهذا يكون اوقيّة على حساب الدينار بعشرة ولم يبيّن الثمن مغيرةُ عن الشعبىّ عن جابر وابن المنكدر وابو الزبير عن جابر، وقال الاعمش عن سالم عن جابر اوقيّة ذهب وقال ابو اسحق عن سالم عن جابر بمائتى درهم وقال داود

ابن قيس عن عبيد الله بن مِقْسَم عن جابر اشتراه بطريق تبوك احسبُه قال بأربع أَواقٍ وقال ابو نَضْرة عن جابر اشتراه بعشرين دينارا وقول الشعبىّ بأُوقيّة اكثرُ وقال ابو عبد الله الاشتراطُ اكثر واصحُّ عندى، ٥ باب الشروط فى المعاملة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قالت الانصارُ للنبى صلى الله عليه وسلم اقسمْ بيننا وبين اخواننا النخيلَ قال لا فقالوا تَكْفونَنا المَؤُونةَ ونُشْرِكُكم فى الثمرة قالوا سمعْنا وأَطَعْنا، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية بن اسماء عن نافع عن عبد الله قال أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبرَ اليهودَ أن يَعملوها ويَزرعوها ولهم شطرُ ما يَخرج منها، ٦ باب الشروط فى المَهْر عند عُقْدة النكاح وقال عُمر إنّ مَقاطعَ الحقوق عند الشروط ولك ما شرطتَ وقال المِسْور سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم ذكر صِهْرا له فأثنى عليه فى مصاهرته فأحسن قال حدثنى وصدقنى ووعدنى فوفى لى، حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنى يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخير عن عُقْبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احقُّ الشروط أن تُوفُوا به ما استحْلَلْتم به الفروجَ، ٧ باب الشروط فى المزارعة حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا ابن عُيَيْنة قال حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعتُ حَنظلة الزُّرَقىّ قال سمعتُ رافع بن خديج يقول كنّا اكثر الانصار حَقْلا فكُنّا نُكْرِى الارض فربّما أَخرجتْ هذه ولم تُخْرِج ذِهْ فنُهينا عن ذلك ولم نُنْهَ عن الوَرِق، ٨ باب ما لا يجوز من الشروط فى النكاح حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زُرَيْع قال حدثنا مَعْمر عن الزهرى عن سعيد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يَبيع حاضرٌ لبادٍ ولا تَناجشوا ولا يَزيدنّ على بيع اخيه ولا يَخطبنّ على خِطْبته ولا تَسْأَل المرأةُ طلاقَ اختها لتستكفئَ اناءها، ٩ باب الشروط التى لا تحلّ فى الحدود حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا

ليث عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود عن ابى هريرة وزيد بن خالد الجُهَنىّ أنّهما قالا إنّ رجلا من الأعراب أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أَنْشُدك الله الّا قضيتَ لى بكتاب الله فقال الخَصْمُ الآخَرُ وهو أَفْقَهُ منه نعم فاقضِ بيننا بكتاب الله وآذَنْ لى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قُلْ قال إنّ ابنى كان عَسيفا على هذا فزنى بامرأته وانّى أُخْبِرْتُ أنّ على ابنى الرَّجْمَ فافتديتُ منه بمائة شاة ووليدة فسألتُ اهلَ العلم فاخبَرونى أنّما على ابنى مائةُ جلدة وتغريبُ عامٍ وأنّ على امراة هذا الرجمَ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لأَقْضِيَنّ بينكما بكتاب الله الوليدةُ والغنمُ رَدٌّ عليك وعلى ابنك جلدُ مائةٍ وتغريبُ عامٍ اُغْدُ يا أُنَيْس الى امراة هذا فان اعترفتْ فارجُمْها قال فغدا عليها فاعترفتْ فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرُجمتْ ، ١٠ بابٌ ما يجوز من شروط المُكاتَب اذا رضى بالبيع على أن يُعْتق حدثنا خلّاد بن يحيى قال حدثنا عبد الواحد بن أيْمن المكّىّ عن ابيه قال دخلتُ على عائشة رضها قالت دخلتْ علىّ بريرةُ وهى مُكاتَبةٌ فقالت يا أمّ المؤمنين اشتريني فإنّ اهلى يبيعونى فأَعْتقينى قالت نعم قالت إنّ اهلى لا يبيعونى حتى يشترطوا ولائى قالت لا حاجةَ لى فيكِ فسمع ذلك النبىّ صلى الله عليه وسلم أو بلغه فقال ما شأنُ بريرةَ فقال اشتريها فأَعْتقيها وليشترطوا ما شآءوا قالت فاشتريتُها فأعتقتُها واشترط اهلُها ولآءها فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم الولآءُ لِمَن أَعتق وإن اشترطوا مائةَ شَرْطٍ ، ١١ بابُ الشروط فى الطلاق وقال ابن المسيَّب والحسنُ وعطآء إن بدأ بالطّلاق او أَخّر فهو احقُّ بشرطه حدثنا محمد بن عَرْعرة قال حدثنا شعبة عن عدىّ بن ثابت عن ابى حازم عن ابى هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التلقّى وأن يبتاع المهاجِرُ للاعرابىّ وأن يشترط المرأةُ طلاقَ اختِها وأن يَستام الرجلُ على سَوم اخيه ونهى عن النَّجْش وعن التَّصْرِية

تابعه مُعاذ وعبد الصمد عن شعبة وقال غندر وعبد الرحمن نُهى وقال آدم نُهينا وقال النَّضْرُ وحجّاج بن منهال نَهَى، ١٢ باب الشروط مع الناس بالقول حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنى هشام أنّ ابنَ جُرَيج اخبرهم قال اخبرنى يَعْلَى بن مسلم وعَمْرو بن دينار عن سعيد ابن جُبَير يزيد احدُهما على صاحبه وغيرُهما قد سمعتُه يحدّثه عن سعيد قال انّا لعنْد ابن عبّاس قال حدثنى أُبَيّ بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى رسول الله عم فذكر الحديثَ قال الم اقُلْ اِنّك لَنْ تستطيعَ معى صَبْرا كانت الأُولى نسْيانا والوُسْطى شَرْطا والثالثةُ عَمْدًا قال لا تُؤاخِذْنى بما نسيتُ ولا تُرْهِقْنى من أمرى عُسْرا لَقِيا غُلاما فقتله فانطلقا فوجدا جدارًا يُريد أن يَنقضّ فأقامه قرأها ابن عبّاس أمامهم مَلِكٌ، ١٣ باب الشروط فى الولاء حدثنا اسمعيل قال حدثنا مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة رضها قالت جاءتْنى بريرةُ فقالت كاتبتُ أهلى على تسع اواقٍ فى كلّ عام أُوقيّةٌ فأعينينى فقالت إن احبّوا ان أَعُدّها لهم ويكون ولآؤكِ لى فعلتُ فذهبت بريرةُ الى أهلها فقالت لهم فأبوا عليها فجآءت من عندهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالسٌ فقالت إنّى قد عرضتُ ذلك عليهم فأبوا الّا أن يكون الولآء لهم فسَمع النبىُّ صلى الله عليه وسلم فأخبرتْ عائشةُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال خُذيها واشترطى لهم الولآء فانّما الولآء لِمَن أعتق ففعلت عائشةُ ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بالُ رجال يشترطون شروطًا ليست فى كتاب الله ما كان من شرط ليس فى كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط قضآء الله أحقُّ وشرطُ الله أوْثَقُ وانّما الولآء لمن اعتق،

١٤ باب اذا اشترط فى المزارعة اذا شئتُ اخرجتُك حدثنا ابو احمد قال حدثنا محمّد ابن يحيى ابو غسّان الكنانىُّ قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال لمّا فدع اهلُ خيبر عبدَ الله بن عُمر قام عُمر خطيبا فقال اِنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامَلَ يهودَ

خيبر على أموالهم وقال نُقِرُّكم ما أقرّكم الله وإنّ عبد الله بن عُمر خرج الى ماله هناك
فعُدِى عليه من الليل ففُدِعتْ يداه ورِجْلاه وليس لنا هناك عَدُوٌّ غيرهم هم عدوُّنا وتُهمتُنا
وقد رأيتُ اجلاءهم فلمّا اجتمع عُمر على ذلك أتاه احدُ بنى أبى الحُقَيق فقال يا أمير المؤمنين
أتُخْرِجُنا وقد أقرّنا محمد صلى الله عليه وسلم وعاملنا على الأموال وشرط ذلك لنا فقال
عُمر أظننتَ أنّى نسيتُ قولَ رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا أُخرجتَ من
خيبر تعدو بك قلوصُك ليلةً بعد ليلة فقال كان ذلك هُزيلةً من ابى القاسم فقال كذبتَ
يا عدوّ الله فأجلاهم عُمر واعطاهم قيمةَ ما كان لهم من الثَّمْر مالًا وابلًا وعُروضًا من أقتاب
وحِبالٍ وغير ذلك رواه حمّاد بن سَلمة عن عُبيد الله أحسِبُه عن نافع عن ابن عُمر عن
عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم اختصره ٬ ١٥ باب الشروط فى الجهاد والمصالحة مع
اهل الحرب وكتابة الشروط والشروط مع الناس بالقول حدثنا عبد الله بن محمد قال
حدثنا عبد الرزّاق قال اخبرنا مَعْمر قال اخبرنى الزهرىّ قال اخبرنى عروة بن الزبير عن
المِسْوَر بن مَخْرمة ومروانَ يصدّق كلُّ واحد منهما حديثَ صاحبه قالا خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم زمنَ الحديبية حتى اذا كانوا ببعض الطريق قال النبىّ صلى الله عليه
وسلم انّ خالد بن الوليد بالغَميم فى خَيْلٍ لقريش طليعةً فخُذوا ذاتَ اليمين فوالله ما
شَعر بهم خالد حتى اذا هم بقَتَرة الجيش فانطلق يَرْكُض نذيرا لقريش وسار النبىّ صلى
الله عليه وسلم حتى اذا كان بالثَّنيّة التى يُهْبَط عليهم منها بركتْ به راحلتُه فقال الناسُ
حَلْ حَلْ فألحّتْ فقالوا خلأتِ القَصْواءُ خلأت القَصْواءُ فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم ما
خلأتِ القَصْواءُ وما ذاك لها بخُلُق ولكن حبسها حابسُ الفيل ثمّ قال والّذى نفسى بيده
لا يسألونى خُطّةً يعظّمون فيها حرماتِ الله الّا اعطيتُهم ايّاها ثمّ زجرها فوثبتْ قال فعَدل
عنهم حتى نزل بأَقْصَى الحديبية على ثَمَد قليل الماء يتبرّضه الناس تبرّضًا فلم يلبّثه الناس

حتى نزحوه وشُكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العَطَش فانتزع سَهما من كنانته ثمّ أمرهم أن يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالرِّيّ حتى صدروا عنه فبينماهم كذلك اذْ جآء بُدَيل بن ورْقآء الخزاعيّ فى نفر من قومه من خُزاعة وكانوا عيبةَ نُصْح رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل تهامة فقال انّى تركتُ كعبَ بن لُؤيّ وعامرَ بن لُؤيّ نزلوا اعدادَ مياهِ الحُدَيبية ومعهم العُوذُ المَطافيلُ وهم مقاتلوك وصادّوك عن البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنّا لم نجئْ لقتالِ احد ولكنّا جئنا معتمرين وإنّ قريشا قد نَهِكتْهم الحربُ وأضرّتْ بهم فان شآءوا ماددتُهم مُدّةً ويُخلّوا بينى وبين الناس فإن أظْهَرْ وإن شآءوا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناسُ فعلوا والّا فقد جمّوا وإنْ هم أبوا فوالذى نفسى بيده لَأُقاتلنّهم على امرى هذا حتى تنفرد سالفتى ولينفذنّ اللهُ امره فقال بُدَيل سأُبلّغهم ما تقول قال فانطلق حتى أتى قريشا قال انّا قد جئناكم من هذا الرجل وسمعْناه يقول قولا فإن شئتم أن نَعرضه عليكم فعلْنا فقال سفهآؤهم لا حاجةَ لنا أن تُخْبِرنا عنه بشىء وقال ذووا الرأى منهم هاتِ ما سمعتَه يقول قال سمعته يقول كذا وكذا فحدّثهم بما قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقام عروةُ بن مسعود فقال اى قومِ ألَسْتُم بالوالد قالوا بلى قال أوَلستُ بالولَد قالوا بلى قال فهل تتّهمونى قالوا لا قال ألستمْ تعلمون أنّى استنفرتُ اهلَ عُكاظ فلمّا بلّحوا علىّ جئتكم بأهلى وولدى ومَن اطاعنى قالوا بلى قال فإنّ هذا قد عرض عليكم خُطّةَ رُشْد اقْبَلوها ودَعُونى آتِه قالوا آئتِه فأتاه فجعل يكلّم النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم نحوًا من قوله لبُدَيل فقال عروة عند ذلك اى محمدُ ارأيتَ ان استأصلتَ أمرَ قومك هل سمعتَ باحد من العرب اجتاح اهلَه قبلك وان تكن الاخرى فانّى والله لأرى وجوها وانّى لأرى اشوابا من الناس خليقا أن يَفِرّوا ويَدعوك فقال له ابو بكر الصدّيق آمصصْ بَظْرَ اللات أنحنُ نفِرّ عنه وندعُه فقال مَن ذا قالوا ابو بكر فقال أمَا

والذى نفسى بيده لو لا يدٌ كانت لك عندى لم أجزك بها لأجبتك قال وجعل يكلّم النبىّ صلى الله عليه وسلم فكلّما تكلّم أخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة قائمٌ على راس النبىّ صلى الله عليه وسلم ومعه السيفُ وعليه المِغْفر فكلّما اهوى عروةُ بيده الى لحية النبى صلى الله عليه وسلم ضرب يدَه بنَعْل السَّيْف وقال أخّرْ يدَك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع عروةُ راسَه فقال مَن هذا قالوا المغيرةُ بن شعبة فقال اى غُدَرُ ألستُ أسْعى فى غَدْرتك وكان المغيرة صحب قوما فى الجاهلية فقتلهم وأخذ اموالهم ثم جآء فأسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم أمّا الاسلام فأقبَلُ وامّا المالُ فلستُ منه فى شىء ثم إنّ عروة جعل يَرْمُق اصحابَ النبى صلى الله عليه وسلم بعينيه قال فوالله ما تنخّم رسول الله صلى الله عليه وسلم نُخامةً الا وقعت فى كفّ رجل منهم فدلك بها وجهَه وجلدَه واذا أمرهم ابتدَروا أمرَه واذا توضّأ كادُوا يَقتتلون على وضوئه واذا تكلّموا خفضوا اصواتَهم عنده وما يُحِدّون اليه النظر تعظيما له فرجع عروةُ الى اصحابه فقال اى قوم والله لقد وفدتُّ على الملوك ووفدتُّ على قيصر وكسرى والنجاشى والله إن رأيتُ ملكا قطّ يعظّمه اصحابُه ما يعظّم اصحابُ محمّد محمّدا والله إن يتنخّمُ نُخامةً الّا وقعتْ فى كفّ رجل منهم فدلك بها وجهَه وجلدَه واذا امرهم ابتدروا امرَه واذا توضّأ كادوا يَقتتلون على وضوئه واذا تكلّموا خفضوا اصواتَهم عنده وما يحِدّون النظر اليه تعظيما له وانه قد عَرض عليكم خُطّةَ رُشْد فاقبلوها فقال رجل من بنى كنانة دَعونى آتيه فقالوا آئته فلمّا أشرف على النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فلان وهو من قوم يعظّمون البُدْنَ فابعثوها له فبُعِثتْ له واستقبله الناسُ يُلبّون فلمّا رأى ذلك قال سبحان الله ما ينبغى لهؤلآء أن يُصَدّوا عن البيت فلمّا رجع الى اصحابه قال رأيتُ البُدْنَ قد قُلّدت وأُشْعِرت فما أرى أن يُصَدّوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مِكْرَزُ بن حَفْص فقال

دَعُونى آتِه فقالوا ٱئْتِه فلمّا أشرف عليهم قال النبىّ صلى الله عليه وسلم هذا مِكْرز وهو رجلٌ فاجر فجعل يكلّم النبىَّ صلى الله عليه وسلم فبينما هو يكلّمه اذ جآء سُهيلُ بن عَمرو قال مَعْمَر فاخبرنى أيّوب عن عكرمة أنّه لما جآء سُهيل قال النبى صلى الله عليه وسلم قد سُهّل لكم من أمركم قال مَعْمر قال الزهرىّ فى حديثه فجآء سهيل بن عمرو فقال هات آكتُبْ بيننا وبينكم كتابا فدعا النبى صلى الله عليه وسلم الكاتبَ فقال النبى صلى الله عليه وسلم اكْتُبْ بسم الله الرحمن الرحيم فقال سُهيل أمّا الرحمن فواللهِ ما أدْرِى ما هى ولكن اكتبْ بٱسمك اللهمّ كما كنتَ تكتب فقال المسلمون واللهِ لا نكتبُها الّا باسم الله الرحمن الرحيم فقال النبى صلى الله عليه وسلم اكتبْ بٱسمك اللهمّ ثم قال هذا ما قاضى عليه محمدٌ رسول الله فقال سُهيل واللهِ لو كُنّا نَعلم أنّك رسول الله ما صددْناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن ٱكتبْ محمدُ بن عبد الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم واللهِ إنّى لرسولُ الله وإن كذّبتُمونى اكتبْ محمد بن عبد الله قال الزهرىّ وذلك لقوله لا يَسْألوننى خُطّة يعظّمون فيها حرماتِ الله الّا أعطيتُهم إيّاها فقال له النبى صلى الله عليه وسلم على أن تُخَلّوا بيننا وبين البيت فنطوّفَ به فقال سُهيل والله لا يتحدّث العربُ أنّا أُخِذْنا ضُغْطة ولكن ذلك من العام المُقْبل فكتب وقال سُهيل وعلى أنّه لا يأتيك منّا رجل وإن كان على دِينك الّا رددتَّه الينا قال المسلمون سبحان الله كيف يُرَدّ الى المشركين وقد جآء مسلما فبَينا هم كذلك اذ دخل ابو جندل ابن سهيل بن عمرو يَرسف فى قيوده قد خرج من اسفل مكّة حتى رمى بنفسه بين أظْهُر المسلمين فقال سهيل هذا اوّلُ ما أُقاضيك عليه أن تردّه الىّ فقال النبى صلى الله عليه وسلم إنّا لم نَقْضِ الكتابَ بعدُ قال فوالله اذًا لا أُصالحك على شىء ابدا قال النبى صلى الله عليه وسلم فأجِزْه لى قال ما أنا بمُجيزِ ذلك قال بلى فافعلْ قال ما أنا بفاعل قال مِكْرزٌ بلى قد أجزْناه لك قال ابو جندل اى

معشر المسلمين أُرَدُّ الى المشركين وقد جئتُ مسلما ألا ترون ما قد لقيتُ وكان قد
عُذِّب عذابا شديدا فى الله قال عُمر بن الخطّاب فأتيتُ نبيَّ الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ
ألستَ نبيَّ الله حَقًّا قال بلى قلتُ ألسْنا على الحقّ وعدوُّنا على الباطل قال بلى قلتُ فلِمَ
نُعْطِى الدنيّةَ فى ديننا إذَنْ قال انّى رسول الله ولستُ أعْصيه وهو ناصرى قلتُ أوَليس
كنتَ تحدّثنا أنّا سنأتى البيتَ فنطوف به قال بلى فأخبرتُك أنّا نأتيه العامَ قلتُ لا قال
فانّك آتيه ومُطّوِّف به قال فأتيتُ ابا بكر فقلتُ يا با بكر أليس هذا نبىَّ الله حَقًّا قال
بلى قلتُ ألسْنا على الحقّ وعدوُّنا على الباطل قال بلى قلتُ فلِمَ نُعْطى الدنيّة فى ديننا
اذًا قال ايّها الرجل انّه رسول الله وليس يَعْصِى ربَّه وهو ناصرُه فاستمسِكْ بغَرْزه فوالله انه
على الحقّ قلتُ أليس كان يحدّثنا أنّا سنأتى البيتَ فنطوف به قال بلى أفأخْبَرك أنّك
تأتيه العامَ قلتُ لا قال فانّك آتيه ومطّوِّف به قال الزهرى قال عُمر فعملتُ لذلك أعمالا
قال فلمّا فُرِغ من قضيّة الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فانحروا ثم
احلقوا فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاثَ مرّات فلمّا لم يَقُم منهم احدٌ دخل
على أمّ سَلَمة فذكر لها ما لقى من الناس فقالت أمُّ سلمة يا نبىَّ الله أتُحبّ ذلك اخرجْ
ثم لا تُكلّمْ احدًا منهم كلمةً حتى تنحر بُدْنَك وتدعُوَ حالقَك فيَحْلِقَك فخرج فلم يكلّم
احدًا منهم حتى فعل ذلك نحر بُدْنَه ودعا حالقَه فحلقه فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا
وجعل بعضُهم يحلق بعضا حتى كاد بعضُهم يقتل بعضا غمّا ثم جآءه نسوةٌ مؤمناتٌ
فأنزل الله عزّ وجل يا أيّها الّذين آمَنُوا اذا جآءكُمُ المؤمناتُ مُهاجِرَاتٍ حتى بلغ بِعِصَمِ
الكوافِرِ فطلّق عُمر يومئذ امرأتَيْن كانتا له فى الشِّرْك فتزوّج احديهما معاوية بن ابى سفين
والأخرى صفوانُ بن أميّة ثم رجع النبىُّ صلى الله عليه وسلم الى المدينة فجآءه ابو بَصير
رجل من قريش وهو مُسْلِم فأرسلوا فى طلبه رجلَين فقالوا العهدَ الذى جعلتَ لنا فدفعه

الى الرجلَين فخرجا به حتى بلغا ذا الحُلَيفة فنزلوا يأكلون من تمرٍ لهم فقال ابو بَصير لأحد الرجلَين والله انّى لأرى سيفك هذا يا فلان جيّدا فاستلّه الآخَرُ فقال اجَلْ والله انّه لجيّدٌ لقد جرّبتُ فقال ابو بَصير أرِنى أَنظُرْ اليه فأمكنه منه فضربه حتى برد وفرّ الآخرُ حتى أتى المدينةَ فدخل المسجدَ يعدو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه لقد رأى هذا ذُعْرا فلمّا انتهى الى النبى صلى الله عليه وسلم قال قُتل والله صاحبى وانّى لمقتول فجآء ابو بصير فقال يا نبىّ الله قد والله أَوْفَى اللهُ لك ذمّتَك قد رددتّنى اليهم ثم أنجانى اللهُ منهم قال النبى صلى الله عليه وسلم ويلُ أُمّه مِسْعَرُ حَرْبٍ لو كان له احدٌ فلمّا سمع ذلك عَرَف أنّه سيردّه اليهم فخرج حتى أتى سِيفَ البَحْر قال ويَنفلت منهم ابو جندل فيلحق بابى بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم الا لحق بابى بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بعيرٍ خرجت لقريش الى الشام الّا اعترضوا لها فقتلوهم واخذوا أموالَهم فارسلت قريش الى النبىّ صلى الله عليه وسلم تناشده اللهَ والرحمَ لمّا أَرسل فمن أتاه فهو آمن فأرسل النبىّ صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عزّ وجل وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ حتى بلغ حَمِيَّةَ ٱلْجَاهِلِيَّةِ وكانت حميّتهم أنّهم لم يُقِرّوا أنّه نبىّ الله ولم يُقرّوا ببسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينهم وبين البيت، قال ابو عبد الله مَعَرّة العَرّ الجَرَبُ وتزيّلوا انمازوا لحَميّةُ حميتُ انفى حَمِيّةً ومَحْمِيَةً وحميتُ المريضَ حِمْيةً وحميتُ القومَ منعتُهم حمايةً واحميتُ الحِمَى جعلته حِمًى لا يدخَلُ واحميتُ الحديدَ واحميتُ الرجلَ اذا اغضبتَه احماءً، وقال عُقيل عن الزهرى قال عروة فاخبرتْنى عائشةُ أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهنّ وبلغنا أنّه لمّا انزل الله عز وجل أنْ يردّوا على المُشْرِكِينَ مَا أَنْفَقُوا عَلَى مَن هاجَرَ من ازواجهم وحكم على المسلمين أن لا يُمْسِكوا بعِصَم الكوافر أنّ عُمر طلّق امرأتَيْن قُرَيْبَةَ بنتَ ابى اميّةَ وابنةَ جَرْوَلٍ الخزاعىّ فتزوّج قريبةَ معاويةُ وتزوّج

الاخرى ابو جَهْم فلمّا ابى الكفّارُ أن يُقِرّوا بأداء ما أنفق المسلمون على أزواجهم أنزل الله عز وجلّ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ والعقبُ ما يُؤدّى المسلمون الى مَن هاجرتْ امرأتُه من الكفّار فأمر أن يُعْطى مَن ذهب له زوجٌ من المسلمين ما أنفق من صَداقِ نساء الكفّار اللاتى هاجَرْن وما نَعْلَم أنّ أحدًا من المهاجرات ارتدّتْ بعد ايمانها وبلغنا أنّ أبا بصير بن أَسيد الثَّقَفىّ قدم على النبى صلى الله عليه وسلم مؤمنا من مِنًى مهاجرا فى المُدّة فكتب الأخنس بن شريق الى النبى صلى الله عليه وسلم يسأله ابا بَصير فذكر الحديثَ، ١٦ بابٌ الشروط فى القَرْض وقال ابن عُمر وعطاء اذا أجّله فى القرض جاز، وقال الليث قال حدثنى جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر رجلا سأل بعض بنى اسرائيل أن يُسْلِفه الف دينار فدفعها اليه الى اجل مُسمًّى، ١٧ بابٌ المكاتب وما لا يحلّ من الشروط التى تخالف كتابَ الله وقال جابر بن عبد الله فى المكاتب شروطُهم بينهم وقال ابنُ عُمر او عُمر كُلُّ شرط خالَف كتابَ الله فهو باطل وان اشترط مائةَ شرط حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين عن يحيى عن عَمرة عن عائشة رضها قالت أتتْها بريرة تسألها فى كتابتها فقالت إن شئتِ اعتقتُ اهلَكِ ويكون الولاء لى فلمّا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرتْه ذلك قال النبى صلى الله عليه وسلم ابتاعيها فأعْتِقيها فانما الولاء لِمَن أعتق ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المِنْبَر فقال ما بالُ أقوام يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله مَن اشترط شرطا ليس فى كتاب الله فليس له وان اشترط مائةَ شرط، ١٨ بابٌ ما يجوز من الاشتراط والثُّنْيا فى الاقرار والشروط التى يتعارفها الناسُ بينهم واذا قال مائةٌ الّا واحدةً واثنتَيْن، وقال ابن عون عن ابن سيرين قال الرجلُ لكريّه ارحلْ ركابَك فان لم ارحلْ معك يومَ كذا وكذا فلك مائةُ درهم فلم يخرج وقال شُريح مَن

شرط على نفسه طائعا غير مُكْرَه فهو عليه، وقال أيّوب عن ابن سيرين أنّ رجلا باع طعاما وقال إن لم آتـك الأربعاء فليس بينى وبينك بيعٌ فلم يجئ فقال شُريـح للمشترى أنـت اخلفتَ فقضى عليه، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب قال حدثنا ابـو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة أنّ رسـول الله صلى الله عليه وسلم قال إنّ لله تسعةً وتسعين اسمًا مائةً الا واحـدةً مَن أحصاها دَخـل الجنّة، ١٩ باب الشروط فى الوَقْف حدثنا قُتيبةُ ابن سعيد قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال حدثنا ابنُ عـون قال أنبأنى نافع عـن ابن عُمر أنّ عُمر بن الخطّاب أصاب ارضا بخيبر أتى النبى صلى الله عليه وسلم يستأمِره فيها فقال يا رسول الله إنّى اصبتُ ارضا بخيبر لم أُصِبْ مالًا قطُّ أنْفَس عندى منه فما تأمر به قال إن شئتَ حَبَّستَ أصلَها وتصدّقتَ بها قال فتصدّق بها عُمرُ انّه لا تباع ولا تُوهَب ولا تُورَث وتصدّق بها فى الفقرآء وفى القُرْبَى وفى سبيل الله وابن السبيل والضَّيْف لا جُناحَ على مَن وَلِيَها أن يأكل منها بالمعروف ويُطْعِم غير متموِّل قال فحدّثتُ به ابن سيرين فقال غيرَ متأثّل مالًا ٪

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٥ كتاب الوصايا

١ باب الوصايا وقول النبى صلى الله عليه وسلم وصيّةُ الرجل مكتوبةٌ عنده وقال الله عز وجلّ كُتِبَ عَلَيْكُمْ وَاذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ اِنْ تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ الى جَنَفًا أَوْ اِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا اِثْمَ عَلَيْهِ اِنَّ ٱللّٰهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ جَنَفا مَيْلًا مُتَجانِف مائِل حدثنا

عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حَقُّ آمْرِئٍ مُسْلِمٍ له شيءٌ يُوصِى فيه يَبِيتُ لَيلتَيْنِ الّا ووصيّتُه مكتوبةٌ عنده، تابعه محمد بن مسلم عن عَمرو عن ابن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنا ابرهيم بن الحارث قال حدثنا يحيى بن ابى بُكَيْر قال حدثنا زُهير بن معاوية الجُعْفىّ قال حدثنا ابو اسحق عن عمرو بن الحارث خَتَنِ رسول الله صلى الله عليه وسلم أخى جُوَيرِيَةَ بنتِ الحارث قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا أمة ولا شيئا الّا بغلتَه البيضآء وسلاحَه وأرضا جعلها صدقةً، حدثنا خلّاد بن يحيى قال حدثنا مالك هو ابنُ مِغْوَل قال حدثنا طلحةُ بن مصرِّف قال سألتُ عبدَ الله بن ابى أَوْفى هل كان النبى صلى الله عليه وسلم أَوْصَى فقال لا فقلتُ كيف كُتب على الناس الوصيّةُ أو أُمِروا بالوصيّة قال أَوْصَى بكتاب الله، حدثنا عمرو بن زُرارة قال اخبرنا اسمعيل عن ابن عون عن ابرهيم عن الاسود قال ذكروا عند عائشة انّ عليّا رضه كان وَصِيّا فقالت متى أَوْصَى اليه وقد كنتُ مُسْنِدتَه الى صَدْرى او قالت حَجْرى فدعا بالطست فلقد انخنث فى حَجْرى فما شعرتُ أنّه قد مات فمتى أَوْصَى اليه، ٢ باب أن يَترك ورثته أغنيآء خيرٌ من أن يتكفّفوا الناسَ حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا سفين عن سعد بن ابرهيم عن عامر بن سعد عن سعد بن ابى وقّاص قال جآء النبىّ صلى الله عليه وسلم يعودنى وأنا بمكة وهو يُكْره أن يموت بالارض التى هاجر منها قال يَرْحَم اللهُ ابن عَفْرآء قلتُ يا رسولَ الله أُوصِى بمالى كُلّه قال لا قلتُ فالشَّطْرُ قال لا قلتُ فالثُّلُثُ قال الثُّلُثُ والثُّلُثُ كثيرٌ إنّك أن تَدَعَ أنت ورثتك اغنيآء خيرٌ من أن تدعهم عالةً يتكفّفون الناسَ فى أيديهم وإنّك مَهْما أنفقتَ من نفقة فإنّها صدقةٌ حتى اللُّقْمة ترفعها الى فى امرأتك وعسى اللهُ أن يرفعك فينتفع بك ناسٌ ويُضَرَّ بك آخَرون ولم يكن له يومئذ الّا ابنةٌ، ٣ باب

الوصيّة بالثلث وقال الحسن لا يجوز للذمّى وصيّةٌ الّا الثلثُ وقال الله عز وجل وَأَنِ ٱحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ ٱللَّهُ حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن هشام بن عُروة عن أبيه عن ابن عبّاس قال لو غَضّ الناسُ الى الرُّبع لأنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الثلثُ والثلثُ كبيرٌ أو كثيرٌ حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا زكريآء بن عدىّ قال حدثنا مروانُ عن هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد عن ابيه قال مَرِضتُ فعادنى النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقلتُ يا رسول الله ٱدْعُ اللهَ أن لا يَردّنى على عَقِبَى قال لعلّ الله يَرفعك وينفع بك ناسا قلتُ أُريد أن أُوصى وانّما لى ابنةٌ فقلتُ أُوصى بالنصف قال النصفُ كثيرٌ قلتُ فالثلثُ قال الثلثُ والثلثُ كثير او كبيرٌ قال فأَوْصَى الناسُ بالثلث فجاز ذلك لهم،

٤ باب قول المُوصى لوَصيّه تعاهَدْ وَلَدى وما يجوز للوصىّ من الدعوى حدثنا عبد الله ابن مَسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عُرْوة بن الزُّبير عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أنها قالت كان عُتْبة بن ابى وقّاص عَهِد الى أخيه سعد بن ابى وقّاص أنّ ابن وليدة زَمْعة منّى فاقبِضْه اليك فلمّا كان عامُ الفتح اخذه سَعْد فقال ابنُ أخى قد كان عَهِد الىّ فيه فقام عبدُ بن زمعةَ فقال أخى وابنُ أمة ابى وُلِد على فراشه فتساوقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابنُ اخى كان عهد الىّ فيه فقال عبدُ بن زمعةَ أخى وابنُ وليدة ابى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبدُ ابن زمعةَ الوَلَدُ للفراش وللعاهر الحَجَرُ ثم قال لسودة بنت زمعةَ احتجبى منه لِمَا رأى من شَبَهه بعُتْبة فما رآها حتى لَقِىَ اللهَ عزّ وجلّ،

٥ باب اذا أومأ المريضُ براسه اشارةً بيّنةً جازت حدثنا حسّانُ بن ابى عبّاد قال حدثنا همّام عن قتادة عن أنس أنّ يهوديّا رَضّ راسَ جارية بين حجَرَيْن فقيل لها مَن فعل بك أفلانٌ أفلانٌ حتى سُمّى اليهوديُّ فأَومأَتْ براسها فجىء به فلم يزلْ حتى اعترف فأمر النبىُّ صلى الله عليه وسلم فرُضّ راسُه

بالتجارة ، ٦ باب لا وصيّة لوارث حدثنا محمد بن يوسف عن وَرْقاء عن ابن ابى نجيح عن عطاء عن ابن عبّاس قال كان المالُ للوَلَد وكانت الوصيّةُ للوالدَيْن فنسخ الله من ذلك ما أحَبَّ فجعل للذَّكَر مثلَ حَظِّ الانثيَيْن وجعل للابوَيْن لكلّ واحد منهما السُّدُسَ وجعل للمرأة الثُّمُنَ والرُّبُعَ وللزوج الشَّطْرَ والرُّبُعَ ، ٧ باب الصدقة عند الموت حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو أُسامة عن سفين عن عُمارة عن ابى زُرْعة عن ابى هريرة قال قال رجل للنبىّ صلى الله عليه وسلم يا رسول الله أىُّ الصدقة أفضلُ قال أن تَصدّق وأنت صحيح حريصٌ تأمل الغِنَى وتَخْشَى الفَقْرَ ولا تُمْهِل حتى اذا بلغت الحلقومَ قلتَ لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان ، ٨ باب قول الله عز وجل مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى بِهَا أَوْ دَيْنٍ ويُذْكَر أنّ شُرَيْحا وعُمر بن عبد العزيز وطاوسًا وعطاء وابنَ أُذَيْنة أجازوا اقرار المريض بدَيْن وقال الحسن أحقُّ ما يُصدَّق به الرجلُ آخِرَ يوم من الدنيا وأوّلَ يوم من الآخرة ، وقال ابرهيم والحكمُ اذا أبْرَأ الوارثُ من الدَّيْن بَرِئَ وأَوصى رافعُ بن خديج أنْ لا تُكْشَف امرأته الفزاريّةُ عن ما أُغْلق عليها بابُها وقال الحسن اذا قال لمملوكه عند موته كنتُ اعتقتُك جازَ ، وقال الشعبىُّ اذا قالت المرأةُ عند موتها إنّ زوجى قضانى وقبضتُ منه جازَ ، وقال بعضُ الناس لا يجوز اقرارُه لسُوء الظنّ به للورثة ثم استحسن فقال يجوز اقرارُه بالوديعة والبضاعة والمضاربة وقد قال النبىّ صلى الله عليه وسلم إيّاكم والظنَّ فإنّ الظنَّ أكذبُ الحديث ولا يَحِلّ مالُ المسلمين لقول النبى صلى الله عليه وسلم آيةُ المُنافق اذا أُوْتُمِن خان وقال الله عز وجلّ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا ٱلْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا فلم يَخُصّ وارثًا ولا غيرَه فيه عبدُ الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم ، حدثنا سُلَيْمن بن داود ابو الرَّبيع قال حدثنا اسمعيل بن جعفر قال حدثنا نافع بن مالك بن ابى عامر ابو سُهيل عن ابيه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال آيةُ المنافق اذا حدّث

كذب واذا ٱؤتمن خان واذا وَعد أخْلَف ، ٩ بَاب تأويل قوله مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى بِهَا أَوْ دَيْنٍ ويُذْكَر أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قضى بالدَّيْن قبل الوصيّة وقوله عزّ وجلّ إِنَّ ٱللّٰهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا ٱلْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا فأداء الأَمانة احقّ من تطوّع الوصيّة وقال النبى صلى الله عليه وسلم لا صدقةَ الّا عن ظَهْرِ غِنًى وقال ابنُ عبّاس لا يُوصِى العبدُ الا بإذْنِ اهله وقال النبى صلى الله عليه وسلم العبدُ راعٍ فى مالِ سيّده حدثنا محمد بن يوسف قال اخبرنا الأوزاعىُّ عن الزهرىّ عن سعيد بن المسيّب وعروة بن الزبير أنّ حكيمَ بن حِزام قال سألتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأَعْطَانى ثمّ سألتُه فأعطانى ثمّ قال لى يا حكيمُ إنّ هذا المالَ خَضِرٌ حُلْوٌ فمَن أخذه بسخاوة نفس بُورِك له فيه ومَن أخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذى يأكل ولا يَشْبَعُ واليَدُ العُلْيا خيرٌ من اليد السُّفْلَى قال حكيمٌ فقلتُ يا رسول الله والذى بَعثك بالحقّ لا أَرزأُ احدا بعدك شيئا حتى أُفارق الدنيا فكان ابو بكر يدعو حكيما ليُعْطيه العطآء فيَأْبَى أن يَقبل منه شيئا ثمّ انّ عُمر دعاه ليُعْطيه فأبى أن يَقبله فقال يا مَعْشَر المسلمين انّى أَعْرِض عليه حقّه الذى قسم اللهُ له من هذا الفَىْء فأبى أن يأخذه فلم يَرزأْ حكيمٌ احدًا من الناس بعد النبى صلى الله عليه وسلم حتى توُفّى رحمه الله ، حدثنا بِشْرُ بن محمد قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا يونس عن الزهرى قال اخبرنى سالم عن ابن عُمر قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلُّكم راعٍ ومسؤول عن رعيّته فالامامُ راعٍ ومسؤول عن رعيّته والرجلُ راعٍ فى اهله ومسؤول عن رعيّته والمرأةُ فى بيت زوجها راعيةٌ ومسؤولةٌ عن رعيّتها والخادم فى مال سيّده راعٍ ومسؤول عن رعيّته قال وأحسب أن قد قال والرجلُ راعٍ فى مال أبيه ،

١٠ بَاب اذا أَوْقَف او أَوْصَى لأقاربه ومَن الاقاربُ وقال ثابتٌ عن انس قال النبى صلى الله عليه وسلم لأبى طَلْحة ٱجعَلْه لفقرآء اقاربك فجعلها لحسّان وأُبَىّ بن كعب وقال الأنصارى

حدثنى ابى عن ثمامةَ عن أنس بمثل حديث ثابت قال اجعلها لفقرآء قرابتك قال أنسٌ فجعلها لحسّان وأُبَىّ بن كعب وكانا اليه أقربَ منّى وكان قرابةُ حسّان وأُبَىّ من ابى طلحة واسمُه زيدُ بن سهل بن الاسود بن حَرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار وحسّان بن ثابت بن المُنْذر بن حرام فيجتمعان الى حرام وهو الأبُ الثالثُ وحرامُ بن عمرو بن زيد مناة بن عَدىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار وهو يجامع حسانَ أَبا طلحة وأُبَيًّا الى ستّة آبآء الى عمرو بن مالك وهو أُبَىُّ بن كعب بن قيس بن عُبَيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجّار فعمرو بن مالك يَجمع حسّانَ وأبا طلحة وأُبَيًّا وقال بعضُهم اذا أَوْصَى لقرابته فهو الى آبائه فى الاسلام حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله أنه سمع أنسًا قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم لأبى طلحة أرَى أن تجعلها فى الأقربِين فقال ابو طلحة افعلُ يا رسول الله فقسمها ابو طلحة فى اقاربه وبنى عمّه وقال ابن عباس لمّا نزلت وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ جَعَلَ النبى صلى الله عليه وسلم ينادى يا بنى فِهْرٍ يا بنى عَدىّ لبُطون قريش وقال ابو هريرة لمّا نزلت وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ قال النبى صلى الله عليه وسلم يا مَعْشَرَ قريش ، ١١ باب هل يَدخل النسآء والولدُ فى الاقارب حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرىّ قال اخبرنى سعيدُ بن المسيّب وابو سَلمة بن عبد الرحمن أنّ ابا هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أَنْزل الله تعالى وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ قال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا أَنْفُسكم لا أُغْنِى عنكم من الله شيئًا يا بنى عبد مناف لا أُغْنِى عنكم من الله شيئًا يا عبّاس بن عبد المطلب لا أُغْنِى عنك من الله شيئًا ويا صفيّةُ عمّةَ رسول الله لا أُغْنِى عنكِ من الله شيئًا ويا فاطمةُ بنتَ محمد سَلِينى ما شئتِ من مالى لا أُغْنِى عنكِ من الله شيئًا تابعه أصبغُ عن ابن وَهْب عن يونس عن

ابن شهاب ، ١٢ باب هل ينتفع الواقف بوقفه وقد اشترط عُمر لا جُناح على مَن وليه
أن يأكل منها وقد يلى الواقف وغيرُه وكذلك كُلّ مَن جعل بدنةً او شيئًا لله فله أن
يَنتفع بها كما يَنتفع غيرُه وإن لم يَشترط حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو عَوانة
عن قتادة عن أَنَس أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم رأى رَجُلا يسوق بدنةً فقال له اركبْها
فقال يا رسول الله انّها بدنةٌ فقال فى الثالثة او فى الرابعة اركبْها وَيْلَك او وَيْحَك ، حدثنا
اسمعيل قال حدثنا مالك عن ابى الزناد عن الأعرج عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله
عليه وسلم رأى رجُلا يسوق بدنةً فقال اركبْها قال يا رسول الله إنّها بدنةٌ قال اركبْها
وَيْلَك فى الثانية او فى الثالثة ، ١٣ باب اذا وقف شيئًا قبل أن يَدفعه الى غيره فهو
جائز لأنّ عُمر أَوقف فقال لا جُناح على مَن وَليه أن يأكل ولم يَخُصّ إن وليه عُمر او
غيره وقال النبى صلى الله عليه وسلم لأبى طلحة أرى أن تجعلها فى الأقربين فقال أفعلُ
فقسمها فى اقاربه وبنى عَمّه ، ١٤ باب اذا قال دارى صدقةٌ لله ولم يبيّن للفقرآء او غيرهم
فهو جائز ويُعْطيها فى الاقربين او حيث أَراد قال النبى صلى الله عليه وسلم لأبى طلحة
حين قال احبُّ اموالى الىّ بَيْرُحآء وانها صدقةٌ لله فأجازها النبى صلى الله عليه وسلم ذلك
وقال بعضهم لا يجوز حتى يبيّن لِمَن والأوّل اصحُّ ، ١٥ باب اذا قال أَرْضى او بستانى
صدقةٌ لله عن أُمّى فهو جائز وإن لم يبيّن لمن ذلك حدثنا محمد بن سَلام قال اخبرنا
مَخلدُ بن يزيد قال اخبرنا ابنُ جُريج قال اخبرنى يَعْلَى أنه سمع عكرمة يقول أنبأنا ابنُ
عبّاس أنّ سعد بن عُبادة تُوُفّيت أُمُّه وهو غائب عنها فقال يا رسول الله إنّ أُمّى توفّيت
وأنا غائب عنها أَيَنْفعها شىء ان تصدّقتُ به عليها قال نعم قال فإنّى أُشهِدُك أنّ حائطى
المِخْراف صدقةٌ عليها ، ١٦ باب اذا تصدّق ووقف بعض ماله او بعض رقيقه او دوابّه
فهو جائز حدثنا يحيى بن بُكَير قال حدثنا الليثُ عن عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى

عبدُ الرحمن بن عبد الله بن كعب أنّ عبد الله بن كعب قال سمعتُ كعبَ بن مالك قال قلتُ يا رسول الله إنّ من توبتى أن أنخلع من مالى صدقةً الى الله والى رسوله قال أَمسكْ عليك بعضَ مالِكَ فهو خيرٌ لك قلتُ فإنّى أُمسِكُ سَهْمى الذى بخيبر ' ١٧ باب من تصدّق الى وكيله ثمّ ردّ الوكيلُ اليه وقال اسمعيل اخبرنى عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سَلَمة عن اسحق بن عبد الله بن أبى طَلْحة لا أَعْلَمُه الّا عن أنس قال لمّا نزلت لَنْ تَنَالُوا ٱلْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ جآء ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله يقول الله تبارك وتعالى فى كتابه لَنْ تَنَالُوا ٱلْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وإنّ أَحَبَّ اموالى الىّ بيرُحآء قال وكانت حديقةً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَدخلها ويَستظِلّ فيها ويَشرب من مائها فهى الى الله عز وجل والى رسوله أَرجو بِرّه وذُخْرَه فضَعْها اى رسول الله حيث أَراكَ اللهُ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بَخٍ يا ابا طلحة ذلك مالٌ رابحٌ قبِلْناه منك ورددْناه عليك فاجعلْه فى الأقربين فتصدّق به ابو طلحة على ذَوِى رَحِمه قال وكان منهم أُبَىّ وحسّانُ قال وباع حسّانُ حِصّتَه منه من معاوية فقيل له تبيع صدقةَ ابى طلحة فقال ألا أَبيعُ صاعا من تَمْر بصاع من دراهم قال وكانت تلك الحديقةُ فى موضع قصْر بنى حُدَيْلَةَ الذى بناه معاويةُ ' ١٨ باب قول الله عز وجل وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُولُوا ٱلْقُرْبَى وَٱلْيَتَامَى وَٱلْمَسَاكِينُ فَٱرْزُقُوهُمْ مِنْهُ حدثنا ابو النعمن محمد بن الفضل قال حدثنا ابو عَوانة عن ابى بِشْرٍ عن سعيد بن جُبَير عن ابن عبّاس قال إنّ ناسا يزعمون أنّ هذه الآية نُسِخَتْ ولا والله ما نُسخت ولكنّها ممّا تَهاون الناسُ بها والِيانِ والٍ يَرِث وذلك الذى يرزق ووالٍ لا يَرِث وذلك الذى يقول بالمعروف يقول لا أَمْلِكُ لك أن أُعْطِيَك '

١٩ باب ما يُستحَبّ لِمَن تُوُفِّى فُجآءةً أن يتصدّقوا عنه وقضآء النذور عن الميت حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة أنّ رجلا قال للنبى

صلى الله عليه وسلم إنّ أمّي افتُلِتَتْ نفسُها وأُراها لو تكلّمت تصدّقت أفأتصدّقُ عنها قال نعم تصدّقْ عنها، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عبّاس أنّ سعدَ بن عُبادة استفْتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال إنّ أُمّي ماتت وعليها نَذْرٌ فقال اقضه عنها، ٢٠ باب الاشهاد في الوَقْف والصدقة والوصية حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف أنّ ابن جُرَيج اخبرهم قال اخبرني يَعْلَى أنه سمع عِكْرِمَةَ مولى ابن عبّاس يقول أنبأنا ابن عبّاس أنّ سعد ابن عُبادة أخا بني ساعدة توفّيت أمّه وهو غائبٌ عنها فأتى النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنّ أُمّي توفّيت وأنا غائب عنها فهل يَنفعها شيءٌ إن تصدّقتُ به عنها قال نعم قال فإنّي أُشهِدُك أنّ حائطي المِخْراف صدقةٌ عليها، ٢١ باب قول الله عز وجل وَآتُوا ٱلْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ الى قوله فَٱنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال كان عروة ابن الزبير يحدّث أنه سأل عائشة فإن خفتم ألّا تُقْسِطوا في اليتامى فانكِحوا ما طاب لكم قالت عائشةُ اليتيمةُ في حجر وَلِيّها فيَرغَب في جمالها ومالها ويريد أن يتزوّجها بأدنى من سُنّة نسآئها فنُهوا عن نكاحهنّ الّا أن يُقسِطوا لهن في اكمال الصداق وأُمروا بنكاح مَن سواهنّ من النسآء قالت عائشةُ رضها ثمّ استفتى الناسُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بعدُ فأنزل الله عزّ وجلّ يَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللّٰهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ قالت فبيّن الله في هذه الآية أنّ ٱلْيَتِيمَةَ اذا كانت ذاتَ جمال او مال رغبوا في نكاحها ولم يُلْحِقوها بسُنّتها باكمال الصداق فاذا كانت مرغوبة عنها في قلّة المال والجمال تركوها والتمسوا غيرَها من النسآء قال فكما يتركونها حين يَرغبون عنها فليس لهم أن ينكحوها اذا رَغِبوا فيها الّا أن يُقْسِطوا لها الأَوْفَى من الصداق ويُعْطوها حقّها، ٢٢ باب قول الله عز وجل وَٱبْتَلُوا

ٱلْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ الى قوله مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا حَسِيبًا كافيا وللوصىّ أن يَعْمَل فى مال اليتيم وما يأكل منه بقَدْر عُمالته، حدثنى هرون بن الاشعث قال حدثنا ابو سعيد مولى بنى هاشم قال حدثنا صَخْرُ بن جويرية عن نافع عن ابن عُمر أنّ عُمر تصدّق بمالٍ له على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقال له ثَمْغٌ وكان نخْلا فقال عُمر يا رسول الله انّى استفدتُ مالًا وهو عندى نَفيسٌ فأردتُ أن أتصدّق به فقال النبى صلى الله عليه وسلم تصدّق بأصله لا يُباعُ ولا يُوهَبُ ولا يُورَثُ ولكن يُنْفَق ثمرُه فتصدّق به عُمر فصدَقَتُه ذلك فى سبيل الله وفى الرِّقاب والمساكين والضّيْف وابن السبيل ولذى القُرْبَى ولا جُناحَ على مَن وَلِيه أن يأكُل منه بالمعروف او يُوكِلَ صديقَه غيرَ متموّلٍ به، حدثنا عُبيد بن اسمعيل قال حدثنا أبو أُسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضها ومَن كان غنيّا فليستعْفِف ومَن كان فقيرا فليأكلْ بالمعروف قالت أُنزلتْ فى والى مال اليتيم أن يُصيب من ماله اذا كان محتاجا بقَدْر ماله بالمعروف، ٢٣ باب قول الله عز وجلّ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ ٱلْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى سليمن بن بلال عن ثور بن زيد عن أبى الغَيْث عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اجْتَنِبوا السَّبْعَ المُوبِقات قالوا يا رسول الله وما هُنّ قال الشِّرْكُ بالله والسِّحْرُ وقَتْلُ النَّفْس التى حرّم الله الا بالحقّ وأكلُ الربوا وأكْلُ مال اليتيم والتولّى يومَ الزَّحْف وقَذْفُ المُحْصَنات المومنات الغافلات، ٢٤ باب قول الله عز وجل وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ الى آخر الآية لَأَعْنَتَكُمْ لأحرجكم وضيّق وعَنَتْ خضعَتْ، وقال لنا سليمن حدثنا حمّاد عن ايّوب عن نافع قال ما رَدّ ابنُ عُمر على احد وصيّةً وكان ابن سيرين أحَبُّ الاشياء اليه فى مال اليتيم أن يجتمع نُصحآؤه واولياؤه فينظروا

الذى هو خير له وكان طاوس اذا سُئل عن شىء من امر اليتامى قرأ والله يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وقال عطآء فى اليتامى الصغيرُ والكبيرُ يُنْفِق الولى على كلّ انسان بقَدْره من حصّته ، ٢٥ بَابٌ استخدام اليتيم فى السَّفر والحَضر اذا كان صلاحا له ونَظَرِ الأمِّ او زوجها لليتيم حدثنا يعقوب بن ابرهيم بن كثير قال حدثنا ابن عُلَيّة قال حدثنا عبد العزيز عن انس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ليس له خادم فاخذ ابو طلحة بيدى فانطلق بى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انّ أنسا غلامٌ كيّس فلْيَخْدُمْك قال فخدمتُه فى السَّفر والحَضر ما قال لى لشىء صنعتُه لِمَ صنعتَ هذا هكذا ولا لشىء لم اصنعْه لِمَ لَمْ تَصنع هذا هكذا ، ٢٦ بَابٌ اذا وقف ارضا ولم يُبَيِّن الحدودَ فهو جائز وكذلك الصدقة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة أنه سمع أنسَ بن مالك يقول كان ابو طلحة أكْثَرَ الأنصار بالمدينة مالا من نَخْل وكان احبَّ ماله اليه بَيْرُحآء مستقبلةَ المسجد وكان النبى صلى الله عليه وسلم يَدخلها ويَشرب من مآء فيها طَيّب قال انس فلمّا نزلت لَنْ تَنَالُوا ٱلْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ قام ابو طلحة فقال يا رسول الله انّ اللهَ يقول لَنْ تَنَالُوا ٱلْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَإِنَّ أَحَبَّ الىّ بيرحآء وانّها صدقةٌ لله ارجو برَّها وذُخْرَها عند الله فضَعْها حيث أراك الله فقال بَخٍ ذلك مال رابحٌ أو رائحٌ شكّ ابو مَسْلمة وقد سمعتُ ما قلتَ وانّى أرى أن تجعلها فى الاقربين فقال ابو طلحة افعلُ ذلك يا رسول الله فقسمها ابو طلحة فى أقاربه وفى بنى عمّه وقال اسمعيل وعبدُ الله بن يوسف ويحيى بن يحيى عن مالك رائحٌ ، حدثنى محمد بن عبد الرحيم قال اخبرنا رَوْحُ بن عُبادة قال حدثنا زكريآء بن اسحق قال حدثنى عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عبّاس أنّ رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنّ أُمّى توفّيت أينْفعها إن تصدّقتُ عنها قال نعم قال فإنّ لى مَخْرافا فأنا

أُشْهِدُك أنّى قد تصدّقتُ به عنها ، ٢٧ بابٌ اذا وَقف جماعة أرضا مشاعا فهو جائز حدثنا مسدّد قال حدثنا عبد الوارث عن ابى التيّاح عن أنس قال أمر النبى صلى الله عليه وسلم ببناء المسجد فقال يا بنى النجّار ثامنونى بحائطكم هذا قالوا لا والله لا نَطْلُب ثمنه الا الى الله ، ٢٨ بابُ الوقف وكيف يُكْتَب حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد ابن زُريع قال حدثنا ابنُ عون عن نافع عن ابن عُمر قال أصاب عُمرُ بخيبر أرْضًا فأتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال أصبتُ ارضا لم أُصِبْ مالا قطُّ أنفسَ منه فكيف تأمُرُنى به قال ان شئتَ حبّستَ اصلَها وتصدّقتَ بها فتصدّق عُمر أنه لا يُباع اصلُها ولا يُوهَب ولا يُورَث فى الفقرآء والقُرْبَى والرِّقاب وفى سبيل الله والضَّيْف وابن السبيل لا جُناحَ على مَن وَلِيَها أن يأكل منها بالمعروف او يُطْعِمَ صديقا غيرَ متموِّلٍ فيه ، ٢٩ بابُ الوَقْف للغَنىّ والفقير والضَّيْف حدثنا ابو عاصم قال حدثنا ابن عَوْن عن نافع عن ابن عُمر أنّ عُمر وَجد مالا بخَيبر فأتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم فاخبره قال إن شئتَ تصدّقتَ بها فتصدّق بها فى الفقرآء والمساكين وذى القربى والضيف ، ٣٠ بابُ وَقْف الارض للمسجد حدثنى اسحق قال اخبرنا عبدُ الصّمد سمعتُ ابى حدثنا ابو التياح قال حدثنى أنسُ بن مالك لمّا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينةَ أمر بالمسجد وقال يا بنى النجّار ثامِنونى حائطَكم هذا فقالوا لا والله لا نَطلب ثمنَه الّا الى الله ، ٣١ بابُ وقف الدوابّ والكُراع والعُروض والصامت وقال الزهرىّ فيمن جعل الفَ دينار فى سبيل الله ودفعها الى غُلام له تاجر يتّجر بها وجعل رِبْحَه صدقةً للمساكين والاقربين هل للرّجل أن يأكل من رِبْح تلك الالف شيئًا وان لم يكن جعل رِبْحَها صدقةً فى المساكين قال ليس له أن يأكل منها ، حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى قال حدثنا عبيدُ الله قال حدثنى نافع عن ابن عُمر أنّ عُمر حَمل على فرس له فى سبيل الله اعطاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليَحْمِل

عليها فحمل عليها رجلا فَأُخْبِرَ عُمر أنه قد وقفها يبيعُها فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبتاعها فقال لا تَبْتَعْها ولا ترجعنّ فى صدقتك ، ٣٢ بابٌ نَفقة القيّم للوقف حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تَقْتَسم ورثتى دينارا ولا درهما ما تركتُ بعد نفقة نسآئى ومُؤنة عاملى فهو صدقةٌ ، حدثنا قُتَيبة بن سعيد قال حدثنا حمّاد عن أيّوب عن نافع عن ابن عُمر أنّ عُمر اشترط فى وَقْفه أن يأكل مَن وَلِيه ويوكل صديقَه غير متموّلٍ مالا ، ٣٣ بابٌ اذا وقف أرضا او بيرا او اشترط لنفسه مثل دِلآء المسلمين ووقف أنس دارا فكان اذا قدمها نزلها وتصدّق الزُّبير بدُوره وقال للمَرْدودة من بناته أن تَسكن غيرَ مُضِرّة ولا مُضَرٍّ بها فان استغنتْ بزوج فليس لها حَقّ وجعل ابن عُمر نصيبَه من دار عُمر سُكْنَى لذوى الحاجات من آل عبد الله وقال عبدانُ اخبرنى أبى عن شعبة عن ابى اسحق عن ابى عبد الرحمن أنّ عثمن حيث حُوصر أشرف عليهم وقال أَنْشُدُكم اللّهَ ولا أَنْشُد الا اصحابَ النبىّ صلى الله عليه وسلم أَلَسْتُمْ تَعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مَن حَفر رومةَ فله الجنّةُ فحفرتُها أَلَسْتم تعلمون أنه قال مَن جهّز جيش العُسْرة فله الجنّةُ فجهّزتُهم قال فصدّقوه بما قال وقال عُمر فى وَقْفه لا جناح على مَن وَلِيه أن يأكل وقد يَلِيه الواقفُ وغيره فهو واسعٌ لكلٍّ ، ٣٤ بابٌ اذا قال الواقف لا نَطلب ثمنَه الا الى الله فهو جائز حدثنا مسدّد قال حدثنا عبد الوارث عن ابى التيّاح عن أنس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يا بنى النجّار ثامنونى بحائطكم قالوا لا نطلب ثمنَه الا الى الله ، ٣٥ بابٌ قول الله عزّ وجلّ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ اذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ الى قوله وَٱللّٰهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَاسِقِينَ ، وقال لى على بن عبد الله حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا ابنُ ابى زائدة

عن محمد بن ابى القاسم عن عبد الملك بن سعيد بن جُبير عن ابيه عن ابن عبّاس قال خرج رجل من بنى سَهْم مع تميم الدارىّ وعدىّ بن بَدَّآء فمات السَّهْمىّ بارض ليس بها مُسْلِمٌ فلمّا قَدِما بتَرِكته فقدوا جاما من فضّة مخوّصا من ذَهَب فأَحْلَفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمّ وُجِد الجامُ بمكّة فقالوا ابتعْناه من تميم وعدىّ فقام رجلان من اوليائه فحلفا لَشهادتُنا أَحقُّ من شهادتِهما وانّ الجامَ لصاحبهم قال وفيهم نزلت هذه الآيةُ يا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ اذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ ، ٣٦ باب قضاء الوصىّ دُيونَ الميّت بغير مَحْضَرٍ من الورثة حدّثنا محمد بن سابق أو الفَضْلُ بن يعقوب عنه قال حدّثنا شيبانُ ابو معاوية عن فِراس قال قال الشعبى حدّثنى جابر بن عبد الله الأنصارى أنّ أباه استُشْهِد يومَ أُحُد وترك ستّ بنات وترك عليه دَينا فلمّا حضره جَدادُ النَّخْل أتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ يا رسول الله قد علمتَ أنّ والدى استُشْهِد يومَ أُحُد وترك عليه دَينا كثيرا وانّى أُحبُّ أن يراك الغرمآء قال ٱذهبْ فبَيْدِرْ كلّ تمرٍ على ناحية ففعلتُ ثمّ دعوتُه فلمّا نظروا اليه أُغْروا بى تلك الساعةَ فلمّا رأى ما يصنعون طاف حول أعظمها بيدرًا ثلاث مرّات ثمّ جلس عليه ثمّ قال ٱدعُ اصحابَك فما زال يَكيل لهم حتّى ادّى اللهُ أَمانةَ والدى وأنا والله راضٍ أن يؤدّى اللهُ أمانةَ والدى ولا أَرْجِعُ الى اخواتى بتمرةٍ فَسَلِم واللهِ البيادرُ كلُّها حتى أنّى أنظرُ الى البيدر الذى عليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كأنه لم يَنْقُصْ تَمْرةً واحدةً قال ابو عبد الله أُغْرُوا بى يعنى هِيّجوا بى فَأَغْرَيْنا بينهم العداوةَ والبَغْضاءَ ،

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٦ كتاب الجهاد

١ باب فضل الجهاد والسِّيَر وقول الله عزّ وجلّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَى مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي ٱلتَّوْرَاةِ وَٱلْإِنْجِيلِ وَٱلْقُرْآنِ الى وَٱلْحَافِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ قال ابن عباس الحُدودُ الطاعةُ حدّثنى الحَسَن بن صبّاح قال حدّثنا محمد بن سابق قال حدّثنا مالك بن مِغْوَل قال سمعتُ الوليدَ بن العَيْزار ذكر عن ابى عَمرو الشيبانىّ قال قال عبد الله بن مسعود سألتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قلتُ يا رسول الله أَىُّ العَمَل أَفْضَلُ قال الصلوةُ على ميقاتها قلتُ ثمّ أَىٌّ قال بِرّ الوالدَيْن قلتُ ثمّ أَىٌّ قال الجهادُ فى سبيل الله فسكتُّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استزدتُّه لزادنى ، حدّثنا على بن عبد الله قال حدّثنا يحيى بن سعيد قال حدّثنا سفين قال حدّثنى منصورٌ عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا هِجْرةَ بعد الفَتْح ولكن جهادٌ ونيّةٌ واذا استُنْفِرْتم فانْفِروا ، حدّثنا مسدد قال حدّثنا خالد قال حدّثنا حبيب بن ابى عَمْرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة رضها أنها قالت يا رسول الله نرى الجهاد افضلَ العَمَل أفلا نُجاهد قال لَكُنّ افضلُ الجهاد حَجٌّ مبرورٌ ، حدّثنا اسحق قال اخبرنا عفّانُ قال حدّثنا همّام قال حدّثنا محمد بن جُحادة قال اخبرنى ابو حَصين أنّ ذَكْوان حدّثه أنّ ابا هريرة حدّثه قال جآء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دُلَّنى على عَمَل يَعْدِل الجهادَ

قال لا اجدُه قال هل تستطيع اذا خرج المجاهدُ أن تدخل مسجدَك فتقومَ ولا تَفْتُرَ وتصومَ فلا تُفْطِرَ قل ومن يستطيع ذلك قال ابو هريرة انّ فرسَ المجاهد ليَستَنّ فى طِوَلِه فيُكتَب له حسناتٍ، ٢ بَابٌ افضلُ الناس مؤمنٌ يُجاهد بنَفْسه ومالِه فى سبيل الله وقولِه عز وجل يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ الى ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى عطآء بن يزيدَ أنّ أبا سعيد حدثه قال قيل يا رسول الله اىُّ الناس أفضل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمنٌ يجاهد فى سبيل الله بنفسه وماله قالوا ثم مَن قال مؤمن فى شِعْبٍ من الشعاب يتّقى الله ويَدَعُ الناسَ من شرّه، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرىّ قال اخبرنى سعيدُ بن المسيَّب أنّ ابا هريرة قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلُ المجاهد فى سبيل الله واللهُ اعلمُ بمَن يجاهد فى سبيله كمَثَلِ الصائم القائم وتوكّلَ الله للمجاهد فى سبيله بأن يتوفّاه أن يُدخِله الجنّةَ او يَرجِعَه سالما مع أجْرٍ او غنيمة،

٣ بَابُ الدُّعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنسآء وقال عُمر اللهمّ ارزقْنى شهادة فى بلد رسولك حدثنا عبد الله بن يوسف عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة عن أنس بن مالك أنه سَمِعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَدخل على أُمّ حرام بنتِ مِلْحان فتُطْعِمه وكانت أمُّ حرام تحت عُبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأَطعمتْه وجعلتْ تَفلى راسَه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يَضحك قالت فقلتُ ما يُضْحِكُك يا رسول الله قال ناسٌ من أُمّتى عُرِضوا علىّ غزاةً فى سبيل الله يَركبون ثَبَجَ هذا البَحْرِ مُلوكًا على الأَسِرّة او مثلَ الملوك على الأَسِرّة شكّ اسحق قالت فقلتُ يا رسول الله ٱدعُ اللهَ أن يَجعلنى منهم فدعا لها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثم وضع راسَه ثم استيقظ وهو يضحك فقلتُ ما يُضْحِكُك يا رسول الله قل ناسٌ

من أُمّتى عُرِضوا علىّ غُزاةً فى سبيل الله كما قال فى الأُولى قالت فقلتُ يا رسول الله ادْعُ الله لى أن يجعلنى منهم قال أنتِ من الاوّلين فركبَت البحرَ فى زمن معاوية بن ابى سفين فصُرِعت عن دابّتها حين خرجت من البحْر فهلكت، ٤ باب درجات المجاهدين فى سبيل الله يقال هذه سبيلى وهذا سبيلى، قال ابو عبد الله غُزًّى واحدها غازٍ هُمْ درجاتٌ لهم درجاتٌ حدّثنا يحيى بن صالح قال حدّثنا فُلَيْح عن هلال بن على عن عطآء بن يسار عن أبى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم مَن آمن بالله ورسوله وأقام الصلوة وصام رمضان كان حَقًّا على الله أن يُدخِله الجنّة جاهد فى سبيل الله او جَلس فى أرضه التى وُلد فيها قالوا يا رسول الله أفَلا نُبَشِّر الناسَ قال إنّ فى الجنّة مائة درجة أعدّها الله للمجاهدين فى سبيل الله ما بين الدرجتَيْن كما بين السمآء والأرض فاذا سألتم الله فسَلوه الفِردوسَ فانّه اوسطُ الجنّة وأعْلَى الجنّة أُرَى وفوقَه عرش الرحمن ومنه تَفجّر انهارُ الجنّة قال محمد بن فُلَيح عن ابيه وفوقَه عرشُ الرحمن، حدّثنا موسى قال حدّثنا جرير قال حدّثنا ابو رَجآء عن سَمُرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم رأيتُ الليلةَ رجلَيْن أتيانى فصعدا بى الشجرةَ وأدخلانى دارًا هى أحسنُ وأفضلُ لم أرَ قَطُّ احسنَ منها قالا أمّا هذه الدارُ فدارُ الشهدآء، ٥ باب الغَدْوة والرَّوحة فى سبيل الله وقابِ قوسِ احدكم من الجنّة حدّثنا معلّى ابن أسَد قال حدّثنا وُهَيْب قال حدّثنا حُمَيد عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الغَدْوةُ فى سبيل الله او الروحةُ خيرٌ من الدنيا وما فيها، حدّثنا ابرهيم بن المنذر قال حدّثنا محمد بن فُلَيح قال حدّثنى ابى عن هلال بن على عن عبد الرحمن بن ابى عَمْرة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لَقابُ قوسٍ فى الجنّة خيرٌ ممّا تطلع عليه الشمس، حدّثنا قبيصة قال حدّثنا سفين عن ابى حازم عن سَهْل بن سعد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الروحةُ والغَدْوة فى سبيل الله افضل من الدنيا وما

فيها ، ٦ باب الحُورِ العِينِ وصفتهنّ يُحار فيها الطَّرْفُ شديدةِ سواد العَيْن شديدة بياض
العَيْن وزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ أَنْكَحْنَاهُمْ حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا معاويةُ بن عمرو
قال حدثنا ابو اسحق عن حُمَيد قال سمعتُ أنَسَ بن مالك عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال ما من عبد يموت له عند الله خيرٌ يَسرّه أن يرجع الى الدنيا وان له الدنيا
وما فيها الا الشهيدُ لما يرى من فضل الشهادة فإنّه يسرّه أن يَرجع الى الدنيا فيُقْتَل
مرّة أُخرى قال وسمعتُ انسَ بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم لَرَوحةٌ فى سبيل الله
او غَدْوةٌ خيرٌ من الدنيا وما فيها ولَقابُ قوسِ احدِكم من الجنّة او موضعُ قيدِه يعنى
سوطَه خيرٌ من الدنيا وما فيها ولو أنّ امرأةً من اهل الجنّة اطّلعتْ الى اهلِ الارض لاضاءتْ
ما بينهما ولَملأتْه رِيحًا ولَنصيفُها على رأسها خيرٌ من الدنيا وما فيها ، ٧ باب تَمَنّى
الشهادة حدثنا ابو اليمان قال خبرنا شُعَيب عن الزهرىّ قال اخبرنى سعيدُ بن المسيَّب
أنّ ابا هريرة قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول والّذى نفسى بيده لولا أنّ رجالا
من المؤمنين لا تَطِيب أنفسُهم أن يتخلّفوا عنّى ولا أجدُ ما احْمِلُهم عليه ما تخلّفتُ عن
سَرِيّة تَغزو فى سبيل الله والذى نفسى بيده لَوَدِدتُّ أنّى أُقْتَلُ فى سبيل الله ثمّ أُحْيَا
فأُقْتَلُ ثمّ أُحْيَا فأُقْتَلُ ثمّ أُحْيَا فأُقْتَل حدثنا يوسف بن يعقوب الصفّارُ قال حدثنا اسمعيل
ابن عُلَيّة عن أيّوب عن حُمَيد بن هلال عن انس بن مالك قال خَطَب النبى صلى الله
عليه وسلم فقال أخذ الرايةَ زيدٌ فأُصِيب ثمّ اخذها جعفرٌ فأُصيب ثمّ أخذها عبدُ الله
بن رَواحة فأُصيبَ ثمّ أخذها خالد بن الوليد عن غير امرةٍ ففُتِح له وقال ما يَسرُّنا
أنّهم عندنا قال أيّوب او قال وما يَسرّهم أنّهم عندنا وعَيْناه تَذْرِفان ، ٨ باب فَضْل مَن
يُصْرَع فى سبيل الله فمات فهو منهم وقول الله عز وجل وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ
وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى ٱللَّهِ وقع وَجَبَ حدثنا عبد الله بن يوسف

قال حدثنى الليثُ قال حدثنى يحيى عن محمد بن يحيى بن حَبّان عن أنَس بن مالك عن خالته أُمِّ حَرام بنت مِلْحان قالت نام النبى صلى الله عليه وسلم يوما قريبا منّى ثم استيقظ يتبسّم فقلتُ ما أضحكك قال أُناسٌ من أُمّتى عُرِضوا علىّ يَركبون هذا البحر الأخضر كالملوك على الأسرّة قالت فادعُ اللهَ أن يَجعلنى منهم فدعا لها ثم نام الثانية ففعل مثلَها فقالت مثلَ قولها فأجابها مثلَها فقالت ادْعُ الله أن يجعلنى منهم فقال أنتِ من الأوّلين فخرجت مع زوجها عُبادة بن الصامت غازيا اوّلَ ما ركب المسلمون البَحْر مع مُعاوية رضه فلمّا انصرفوا من غزوتهم قافلين فنزلوا الشامَ فقُرِّبت اليها دابّة لتركبها فصرعتْها فماتت ، ٩ بابُ مَن يُنْكَب فى سبيل الله حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا همّام عن اسحق عن انس قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم أقواما من بنى سُلَيم الى بنى عامر فى سبعين رجلا فلمّا قدموا قال لهم خالى أَتقدَّمُكم فإن آمَنونى حتى أُبلّغهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والّا كُنْتم منّى قريبا فتَقدّم فآمَنوه فبينما يحدِّثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذْ أَوْمَأُوا الى رجل منهم فطَعنه فأنفذه فقال اللهُ اكبرُ فُزْتُ وربِّ الكعبة ثم مالوا على بقيّة اصحابه فقتلوهم الّا رجلا اعرجَ صَعِد الجبلَ قال همّام وأُراه آخَر معه فأخبر جبرئيلُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم أنّهم قد لَقوا ربّهم فرضى عنهم وأرضاهم فكُنّا نَقْرأ أنْ بَلِّغوا قومنا أن قد لَقينا ربّنا فرضى عنّا وأرضانا ثم نُسخ بعدُ فدعا عليهم اربعين صباحا على رِعْل وذَكْوانَ وبنى لِحْيان وبنى عُصيّةَ الذين عَصَوا اللهَ ورسولَه ، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عَوانة عن الاسود هو ابنُ قَيْس عن جُنْدُب ابن سفين أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى بعض المَشاهد وقد دَمِيَتْ اصبَعُه فقال

هل أنتِ الّا اصبعٌ دميتِ   وفى سبيل الله ما لَقيتِ

١٠ بابُ مَن يُجْرَح فى سبيل الله حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا

مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده لا يُكْلَم احدٌ فى سبيل الله والله أعْلَمُ بمن يُكْلَم فى سبيله الّا جاء يومَ القيمة واللونُ لون الدّم والريحُ ريحُ المِسْك ‎، ‎ ١١ باب قول الله عز وجل هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا اِلَّا اِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ والحَرْبُ سِجالٌ حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثنا الليث قال حدثنى يونس عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله أنّ عبد الله بن عبّاس اخبره أنّ أبا سفين بن حرب اخبره أنّ هِرَقْل قال له سألتُك كيف كان قتالُكم ايّاه فزعمتَ أنّ الحرب سِجالٌ ودُوَلٌ وكذلك الرُّسُل تُبْتَلَى ثم تكون لهم العاقبةُ ‎، ‎ ١٢ باب قول الله عز وجل مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا ٱللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا حدثنا محمد بن سعيد الخُزاعىّ قال حدثنا عبد الأعلى عن حُمَيْد قال سألتُ أنسا ح وحدثنى عمرو بن زُرارة قال حدثنا زيادٌ قال حدثنى حُميد الطويلُ عن انس بن مالك قال غاب عَمّى انسُ بن النَّضْر عن قتال بَدْر فقال يا رسول الله غِبْتُ عن أوّل قتال قاتلتَ المُشْركين لَئِن الله أشْهَدنى قتالَ المشركين لَيَرَينّ الله ما اصنعُ فلمّا كان يومُ أُحُد وٱنكشف المسلمون قال اللّهمّ إنّى اعتذر اليك ممّا صنع هؤلاء يعنى أصحابَه وأبرأُ اليك ممّا صنع هؤلاء يعنى المشركين ثم تقدّم فاستقبله سعدُ ابن مُعاذ فقال يا سعدَ بن مُعاذ الجنّةَ وربِّ النَّضْر إنّى أجد ريحَها من دون أُحُد فقال سعد فما استطعتُ يا رسول الله ما صنع قال انسٌ فوجَدْنا به بِضْعا وثمانين ضربةً بالسيف او طعنةً برُمْح او رَميةً بسَهْم ووجدْناه قد قُتل وقد مَثّل به المشركون فما عرفه احدٌ الّا اختُه ببنانه قال انس كنّا نرى او نَظُنّ أنّ هذه الآية نزلت فيه وفى أشباهه مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا ٱللَّهَ عَلَيْهِ الى آخر الآية وقال إنّ أُخْتَه وهى تسمّى الرُبَيِّعَ كسرت ثنيّةَ امراة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أَنَسٌ يا رسول الله والذى

بعثك بالحق لا تُكْسَرُ ثنيّتُها فرَضُوا بالأَرش وتركوا القِصاصَ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنّ مِن عِباد الله من لو أَقْسَم على الله لَأَبَرَّه ، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرى ح وحدثنا اسمعيل قال حدثنى اخى عن سليمن أُراه عن محمد بن ابى عَتيق عن ابن شهاب عن الزهرى عن خارجة بن زيد أنّ زيد بن ثابت قال نسختُ الصُّحُفَ فى المصاحف ففقدتُّ آية من الاحزاب كنتُ اسمعُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فلم اجدْها الّا مع خُزيمة الانصارىّ الذى جعل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم شهادتَه شهادةَ رجلَيْن وهو قولُه مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا ٱللّٰهَ عَلَيْهِ ، ١٣ بابُ عَمَلٍ صالحٍ قَبْلَ القتال وقال ابو الدَّرداء إنّما تُقاتلون بأَعْمالكُمْ وقوله تعالى يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ الى قوله كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ حدثنى محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا شَبابةُ بن سَوّار الفزارىّ قال حدثنا اسرآئيل عن ابى اسحق قال سمعتُ البَرآءَ يقول أَتَى النبىَّ صلى الله عليه وسلم رجلٌ مُقَنَّع بالحديد فقال يا رسول الله أُقاتِلُ او أُسْلِمُ قال أَسْلِمْ ثم قاتِلْ فأَسْلَمَ ثم قاتل فقُتِل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عَمِل قَليلًا وأُجِرَ كثيرا ، ١٤ بابُ مَن أتاه سَهْمٌ غَرْبٌ فقَتَله حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا حُسَيْن بن محمد أبو احمد قال حدثنا شيبان عن قتادة قال حدثنا أنسُ بن مالك أنّ أُمّ الربيّع بنتَ البرآء وهى أمُّ حارثةَ بن سُراقة أتت النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبىَّ الله ألا تحدّثُنى عن حارثةَ وكان قُتل يومَ بدر أصابه سَهْمٌ غَرْبٌ فان كان فى الجنة صبرتُ وان كان غير ذلك اجتهدتُّ عليه فى البكآء قال يا أُمَّ حارثةَ إنّها جِنان فى الجنة وإنّ ابنَكِ أصابَ الفردوسَ الأَعْلَى ، ١٥ بابُ مَن قاتل لتكون كلمةُ الله هى العُلْيا حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن عمرو عن ابى وائل عن ابى موسى قال جآء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال الرجلُ يُقاتِل للمَغْنم والرجل

يقاتل للذكر والرجل يقاتل ليُرَى مكانُه فمن فى سبيل الله قال مَن قاتل لتكون كلمةُ الله هى العُليا فهو فى سبيل الله ، ١٦ باب مَن اغبرّتْ قدماه فى سبيل الله وقول الله عز وجل مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ الى إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ حدثنا اسحق قال اخبرنا محمد بن المبارك قال حدثنا يحيى بن حَمْزة قال حدثنى يزيد بن ابى مريم قال اخبرنى عباية بن رِفاعة بن رافع بن خَديج قال اخبرنى ابو عَبْس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مَا اغبرّتا قدما عَبْدٍ فى سبيل الله فتمسّه النارُ ، ١٧ باب مَسْح الغُبار على الراس فى السبيل حدثنا ابرهيم ابن موسى قال اخبرنا عبد الوهّاب قال حدثنا خالد عن عكرمة أنّ ابن عبّاس قال له ولعلى ابن عبد الله ٱئْتِيا ابا سعيد فاسمعا من حديثه فأتيْناه وهو وأخوه فى حائط لهما يَسقيانه فلمّا رآنا جآء فاحتبى وجلس فقال كُنّا نَنْقل لَبِنَ المسجد لَبِنةً لَبِنةً وكان عمّار يَنقل لبنتَيْن فمرّ به النبىُّ صلى الله عليه وسلم ومَسح عن راسه الغُبارَ وقال ويحَ عمّار يدعوهم الى الله ويدعونه الى النار ، ١٨ باب الغُسْل بعد الحرب والغُبار حدثنى محمد بن سلام قال اخبرنا عَبْدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضها أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا رجع يومَ الخندق ووضع السلاحَ واغتسل فأتاه جبرئيل وقد عصب راسَه الغُبارُ فقال وضعتَ السلاحَ فوالله ما وضعتُه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأَيْنَ قال هاهنا وأَوْمأَ الى بنى قُرَيظة قالت فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ١٩ باب قول الله عز وجل وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَآءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ الى وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة عن أَنَس بن مالك قال دعا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا اصحابَ بئر مَعونة ثلثين غداةً على رِعْل وذَكْوانَ

وعُصَيَّةَ عَصَتِ اللهَ ورسولَه قال أَنَسٌ أُنْزِلَ فى الذين قُتلوا ببِئرِ مَعونةَ قُرْآنٌ قرأْناه ثمّ نُسِخَ بعدُ بَلِّغوا قَوْمَنا أَنْ قَدْ لَقِينا رَبَّنا فَرَضِىَ عَنَّا وَرَضِينا عَنْهُ، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عَمرٍو سمع جابرَ بن عبد الله يقول اصطَبَحَ ناسٌ الخَمْرَ يومَ أُحُد ثمّ قُتلوا شُهداءَ فقيل لسُفْيَنَ من آخرِ ذلك اليوم قال ليس هذا فيه، ٢٠ بابُ ظِلِّ الملائكة على الشهيدِ حدثنا صَدَقَةُ بْنُ الفَضْل قالَ أَخْبَرَنا ابْنُ عُيَيْنَةَ قال سمعتُ ابنَ المُنْكَدِرِ أنّه سمع جابرًا يقول جِىءَ بِأَبِى الى النبىّ صلى الله عليه وسلم وقد مُثِّلَ به ووُضِعَ بين يديه فذهبتُ أكشفُ عن وجهه فنهانى قومى فسَمِعَ صوتَ صائحةٍ فقيل بنتُ عمرٍو او اختُ عمرٍو فقال لِمَ تبكى او لا تبكى ما زالت الملائكةُ تُظِلّه بأجنحتها قلتُ لصدقة أفيه حتى رُفِعَ قال رُبّما قاله، ٢١ بابُ تَمَنِّى المجاهد أَن يَرجع الى الدنيا حدثنا محمد بن بَشّار قال حدثنا غُندر قال حدثنا شُعبة قال سمعتُ قَتادة قال سمعتُ أَنَسَ بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما احدٌ يَدخل الجَنّةَ يُحِبُّ أن يَرجع الى الدنيا وله ما على الأرض من شىء الّا الشهيدُ يتمنّى أن يَرجع الى الدنيا فيُقْتَلَ عشرَ مَرّاتٍ لِما يَرى من الكرامة، ٢٢ بابُ الجَنّةُ تحت بارقةِ السيوف وقال المغيرةُ بن شعبةَ اخبرنا نبيُّنا عن رسالة ربّنا مَن قُتل منّا صار الى الجَنّة وقال عُمر للنبىّ صلى الله عليه وسلم أليس قَتْلانا فى الجَنّة وقَتْلاهم فى النار قال بلى، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا ابو اسحق عن موسى بن عُقْبة عن عُقبة عن سالمٍ ابى النَّضْر مولى عُمر بن عُبيد الله وكان كاتبَه قال كَتب اليه عبدُ الله بن ابى أَوْفى أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واْعلموا أَنّ الجَنّة تحت ظِلال السيوف تابعه الأُوَيسىّ عن ابن ابى الزِّناد عن موسى ابن عُقْبة، ٢٣ بابُ مَن طَلب الوَلَدَ للجهاد وقال الليث حدثنى جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز قال سمعتُ ابا هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال

سليمن بن داود لَأَطُوفَنَّ الليلةَ على مائة امراة او تسع وتسعين كلّهن تَأْتى بفارس يُجاهِد فى سبيل الله فقال له صاحبُه قُلْ إن شآء الله فلم يقل إن شآء الله فلم تَحْمِل منهنّ الّا امراةٌ واحدة جآءت بشقّ رجل والذى نفسُ محمد بيده لو قال إن شآء الله لَجاهدوا فى سبيل الله فُرْسانا اجمعون ، ٢٤ بابٌ الشجاعة فى الحرب والجُبْن حدثنا احمد بن عبد الملك بن واقد قال حدثنا حمّاد بن زيد عن ثابت عن انس قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم أحسنَ الناس وأشجعَ الناس وأجْوَدَ الناس ولقد فَزِع اهلُ المدينة فكان النبىّ صلى الله عليه وسلم سَبَقهم على فَرَس قال وجدْناه بَحْرا ، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن الزهرى قال اخبرنى عُمر بن محمد بن جُبير بن مُطْعِم أنّ محمد بن جُبير قال اخبرنى جُبير بن مُطْعِم أنه بينما هو يَسِير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناسُ مَقْفَلَه من حُنَين فعَلقت الاعرابُ يسألونه حتى اضطرّوه الى سَمُرة فخَطفت رِدآءه فوقف النبى صلى الله عليه وسلم فقال أعطونى رِدآئى لو كان لى عددُ هذه العِضاه نَعَمًا لقسمتُه بينكم ثم لا تجدونى بَخيلا ولا كذوبا ولا جَبانا ، ٢٥ بابٌ ما يُتعوَّذ من الجُبْن حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عَوانة قال حدثنا عبدُ الملك بن عُمَير قال سمعتُ عَمْرَو بن ميمون الأَوْدىّ قال كان سعد يعلّم بنيه هؤلآء الكلماتِ كما يعلّم المعلّم الغِلْمانَ الكتابةَ ويقول انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَتعوَّذ منهن دُبُرَ الصلوة فقال اللهمّ انّى أعوذُ بك من الجُبْن وأعوذُ بك أن أُرَدّ الى أرْذَل العُمُر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبْر فحدّثتُ به مُصْعَبا فصَدّقه ، حدثنا مسدّد قال حدثنا مُعْتَمِر قال سمعتُ ابى سمعتُ أنَسَ بن مالك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهمّ إنّى اعوذ بك من العَجْز والكَسَل والجُبْن والهَرَم واعوذ بك من فتنة المَحْيا والمَمات واعوذ بك من عذاب القبْر، ٢٦ بابٌ مَن حَدّث بمشاهده فى الحرب قاله ابو عثمن عن سَعْد

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد قال صَحِبْتُ طلحةَ بن عُبيد الله وسَعْدًا والمقدادَ بن الأَسْود وعبد الرحمن بن عوف فما سمعتُ احدا منهم يحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الّا أنّى سمعتُ طلحةَ يحدّث عن يوم أُحُد، ٢٧ بابُ وجوب النَّفير وما يجب من الجهاد والنيّة وقوله عز وجل انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ الى انَّهُمْ لَكَاذِبُونَ وقوله عز وجل يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ اِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنْفِرُوا فِي سَبِيلِ ٱللّٰهِ ٱثَّاقَلْتُمْ اِلَى ٱلْأَرْضِ الى قوله وَٱللّٰهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ويُذكَر عن ابن عبّاس انْفِرُوا ثُبَاتٍ سَرايَا متفرّقين ويقال واحدُ الثُّبَات ثُبَةٌ حدثنا عمرو بن على قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا سُفين قال حدثنى منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال يومَ الفتح لا هِجْرةَ بعد الفتح ولكن جهادٌ ونيّةٌ واذا اسْتُنْفِرتم فانفِروا، ٢٨ بابُ الكافرُ يَقتل المُسْلِمَ ثم يُسْلِم فيسدّد بَعْدُ ويُقْتَل حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يَضحك الله الى رجُلَين يَقتل احدُهما الآخرَ يَدخلان الجنّةَ يقاتل هذا فى سبيل الله فيُقْتَل ثم يتوب اللهُ على القاتل فيُستَشهَد، حدثنا الحميدىّ قال حدثنا سفين قال حدثنا الزُّهْرى قال اخبرنى عَنْبسةُ بن سعيد عن ابى هريرة قال أَتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بعدَ ما افتتحوها فقلتُ يا رسول الله أَسْهِمْ لى فقال بعضُ بنى سعيد بن العاص لا تُسْهِمْ له يا رسول الله فقال ابو هريرة هذا قاتلُ ابنِ قَوْقَلٍ قال ابنُ سعيد بن العاص وا عَجَبًا لِوَبْرٍ تدلّى علينا من قَدومِ ضأنٍ يَنْعَى علىّ قتلَ رجلٍ مسلم أكرمه الله على يدَىّ ولم يُهِنّى على يديه قال فلا أَدْرِى أَسْهَمَ له او لم يُسْهِم له قال سفين وحدّثنيه السّعيدىّ عن جَدّه عن ابى هريرة قال ابو عبد الله السعيدىُّ هو عَمرو بن يحيى بن سعيد بن

عَمرِو بن سعيد بن العاص، ٢٩ باب مَن اختار الغزو على الصوم حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا ثابت البُنانىّ قال سمعتُ أنَسَ بن مالك قال كان ابو طلحة لا يصوم على عهد النبى صلى الله عليه وسلم من أجْل الغزو فلمّا قُبض النبىُّ صلى الله عليه وسلم لمْ أرَهُ مُفْطِرا الّا يومَ فِطْرٍ وأَضْحى، ٣٠ باب الشهادةُ سَبْعٌ سِوَى القَتْل حدثنا عبد الله ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن سُمَىّ عن ابى صالح عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهدآء خمسة المطعونُ والمبطونُ والغَرِقُ وصاحبُ الهَدْم والشهيدُ فى سبيل الله، حدثنا بِشْر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عاصم عن حَفْصة بنت سيرين عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الطاعونُ شهادةٌ لكلّ مُسْلِم،

٣١ باب قول الله عز وجل لَا يَسْتَوِى ٱلْقَاعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِى ٱلضَّرَرِ الى قوله غَفُورًا رَحِيمًا حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن ابى اسحق سمعتُ البرآء قال لما نزلتْ لَا يَسْتَوِى ٱلْقَاعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فجآءه بكَتِف فكتبها وشكى ابن امّ مكتوم ضرارته فنزلتْ لَا يَسْتَوِى ٱلْقَاعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِى ٱلضَّرَرِ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن سَعْد الزهرىّ قال حدثنى صالحُ بن كيسان عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدى أنه قال رأيتُ مروان بن الحكم جالسا فى المسجد فأقبلتُ حتى جلستُ الى جَنْبه فأخبرنا أنّ زيد بن ثابت اخبره أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمْلَى علىّ لَا يَسْتَوِى ٱلْقَاعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَاهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللّٰهِ قال فجآءه ابنُ أُمّ مَكْتُومٍ وهو يُمِلّها علىّ فقال يا رسول الله لو أَستطيع الجهادَ لجاهدتُ وكان رجلا أعْمى فأنزل الله تبارك وتعالى على رسوله وفَخِذُه على فَخِذى فثقُلتْ علىّ حتى خفتُ أن تَرضّ فَخِذى ثمّ سُرِّى عنه فأنزل الله عز وجل غَيْرَ أُولِى ٱلضَّرَرِ، ٣٢ باب الصبر عند القتال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا

معاوية بن عمرو قال حدثنا ابو اسحق عن موسى بن عُقْبة عن سالم ابى النَّضْر أنّ عبد الله بن ابى اوفى كتب فقرأتُه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لَقِيتُموهم فاصبروا ، ٣٣ باب التحريض على القتال وقول الله عز وجل حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا ابو اسحق عن حُمَيد قال سمعتُ أنسا يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والأنصارُ يَحْفِرون فى غداة باردة فلم يكن لهم عَبيد يَعملون ذلك لهم فلمّا رأى ما بهم من النَّصَب والجُوع قال اللهمّ إنّ العيش عيشُ الآخرة فٱغفر الانصار والمهاجرة فقالوا له مُجيبين له نحن الذين بايَعْنا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا ، ٣٤ باب حَفْر الخندق حدثنا ابو مَعْمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن أنس قال جعل المُهاجرون والانصارُ يَحفِرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على مُتونهم ويقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الاسلام ما بقينا ابدا والنبىّ صلى الله عليه وسلم يُجيبهم ويقول اللهمّ انّه لا خيرَ الّا خيرَ الآخرة فبارِكْ فى الانصار والمهاجرة ، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن ابى اسحق قال سمعتُ البرآء يقول كان النبى صلى الله عليه وسلم يَنقل ويقول لولا أنت ما اهتدينا ، حدثنا حفصُ بن عُمر قال حدثنا شعبة عن ابى اسحق عن البرآء قال رأيتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يومَ الأحزاب يَنقل التراب وقد وارى الترابُ بياضَ بَطْنه وهو يقول لولا أنت ما اهتدينا ، ولا تصدّقْنا ولا صلّينا ،، فأَنْزِلَنْ سكينةً علينا ، وثَبِّت الأقدامَ إن لاقينا ،، إنّ الأُولَى قد بَغَوْا علينا ، اذا ارادوا فِتْنةً أَبَيْنا ،، ٣٥ باب مَن حَبسه العُذْر عن الغَزْو حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زُهَيْر قال حدثنا حُمَيْد انّ أنَسا حدثهم قال رجعْنا من غزوة تبوك مع النبىّ صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمن ابن حَرْب قال حدثنا حمّاد هو ابن زيد عن حُمَيد عن أنَس أنّ النبى صلى الله عليه

وسلم كان فى غزوة فقال إنّ أقواما بالمدينة خَلْفَنا ما سلكْنا شِعْبا ولا واديا الّا وهم معنا فيه حبسهم العُذْرُ وقال موسى حدثنا حمّاد عن حُمَيد عن موسى بن أنَس عن ابيه قال النبى صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد الله الاوّلُ عندى اصحّ ' ٣٦ باب فضل الصوم فى سبيل الله حدثنا اسحق بن نَصْر قال حدثنا عبد الرزّاق قال اخبرنا ابن جُرَيج قال اخبرنى يحيى بن سعيد وسُهَيل بن ابى صالح أنّهما سَمعا النعمانَ بن ابى عيّاش عن ابى سعيد الخُدْرى قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول مَن صام يوما فى سبيل الله بَعّد الله وجهَه عن النار سبعين خريفا ' ٣٧ باب فضل النفقة فى سبيل الله حدثنا سعد بن حَفْص قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابى سلمة أنه سمع ابا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَن أَنْفق زوجَيْن فى سبيل الله دعاه خزنةُ الجنّة كُلُّ خزنة باب اى فُلُ هلُمّ قال ابو بكر يا رسول الله ذاك الذى لا تَوَى عليه فقال النبى صلى الله عليه وسلم انّى لأرجو أن تكون منهم ' حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فُلَيْح قال حدثنا هلال عن عطاء بن يَسار عن ابى سعيد الخُدْرى أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على المنْبر فقال انّما أخْشَى عليكم من بعدى ما يُفْتَح عليكم من بركات الارض ثم ذكر زَهْرةَ الدنيا فبدأ باحداهما وثنّى بالأُخرى فقام رجل فقال يا رسول الله أَوَيأتى الخيرُ بالشرّ فسَكت عنه النبى صلى الله عليه وسلم قُلْنا يُوحَى اليه وسَكت الناسُ كأنّ على رؤوسهم الطَّيْرَ ثم انه مَسح عن وجهه الرُّحضاء فقال أيْن السّائلُ آنفا أَوَخيرٌ هو ثلثا انّ الخير لا يأتى الّا بالخير وانه كُلُّ ما يُنْبِت الربيعُ يَقتل او يُلِمّ أكلتْ حتى اذا امتَدّت خاصرتاها استقبلَت الشمسَ فثَلَطَتْ وبالتْ ثم رتعتْ وانّ هذا المالَ خضِرةٌ حُلْوة ونِعْمَ صاحبُ المسلم لِمَن أخذه بحقّه فجعله فى سبيل الله واليتامَى والمساكين وابن السبيل ومن لم يَأْخذها بحقّه فهو كالآكل الذى لا يَشبع ويكون عليه شهيدا يومَ القيمة ' ٣٨ باب فَضْل مَن جهّز

غازيا او خلفه بخير حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبدُ الوارث قال حدثنا الحسينُ قال حدثنى يحيى قال حدثنا ابو سَلمة قال حدثنى بُسْر بن سعيد قال حدثنى زيد بن خالد أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مَن جَهَّز غازيا فى سبيل الله فقد غزا ومَن خَلف غازيا فى سبيل الله بخير فقد غزا، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همّام عن اسحق بن عبد الله عن أنس أنّ النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن يَدخل بيتا بالمدينة غيرَ بيت أمّ سُلَيم الا على أزْواجه فقيل له فقال انّى أرحَمُها قُتل اخوها معى،

٣٩ بابٌ التحنُّط عند القتال حدثنا عبد الله بن عبد الوهّاب قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا ابنُ عون عن موسى بن أنس قال ذُكر يومُ اليمامة قال أتَى أنسٌ ثابتَ بن قيس وقد حَسر عن فخذه وهو يتحنّط فقال يا عَمّ ما يَحبسك ألّا تَجىء قال الآن يا ابنَ أخى وجَعل يتحنّط يعنى من الحَنوط ثم جآء فجلس فذكر فى الحديث انكشافا من الناس فقال هكذا عن وجوهنا حتى نُضارب القومَ ما هكذا كُنّا نَفعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بئسَ ما عوّدتم أقرانَكم رواه حمّاد عن ثابت عن أنس،

٤٠ بابٌ فضل الطليعة حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا سفين عن محمد بن المُنْكدر عن جابر قال قال النبى صلى الله عليه وسلم مَن يأتينى بخبر القوم يومَ الأحزاب فقال الزبير انا ثم قال مَن يأتينى بخبر القوم فقال الزبير أنا فقال النبى صلى الله عليه وسلم إنّ لكلّ نبىّ حواريًا وحوارىّ الزبيرُ، ٤١ بابٌ هل يُبْعَث الطليعةُ وحده حدثنا صدقة قال اخبرنا ابن عُيَينة قال حدثنا محمد بن المنكدر سمع جابرَ بن عبد الله قال ندب النبىّ صلى الله عليه وسلم الناسَ قال صدقةُ أظنّه يومَ الخندق فانتدب الزبير ثم ندب الناسَ فانتدب الزبيرُ ثم ندب الناسَ فانتدب الزبير وقال إنّ لكلّ نبىّ حواريًا وحوارىّ الزبيرُ بن العوّام،

٤٢ بابٌ سَفَر الاثنين حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو شهاب عن خالد الحَذّآء

عن ابى قلابة عن مالك بن الحويرث قال انصرفتُ من عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال لنا أنا وصاحبٌ لى أذِّنا وأقيما وليؤمّكما اكبركما ، ٤٣ باب الخيل معقود فى نواصيها الخيرُ الى يوم القيمة حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيلُ فى نواصيها الخيرُ الى يوم القيمة ، حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبةُ عن حُصين وابن ابى السّفر عن الشعبى عن عُروة بن الجَعْد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الخيلُ معقود فى نواصيها الخيرُ الى يوم القيمة قال سليمن عن شعبة عن عروة بن ابى الجَعْد وتابعه مسدّد عن هُشيم عن حُصين عن الشعبى عن عُروة بن ابى الجَعْد ، حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن ابى التيّاح عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركةُ فى نواصى الخيل ، ٤٤ باب الجهادُ ماضٍ مع البَرّ والفاجر لقول النبى صلى الله عليه وسلم الخيلُ معقودٌ فى نواصيها الخيرُ الى يوم القيمة حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا زكرياء عن عامر قال حدثنا عُروة البارقىُّ أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال الخيلُ معقود فى نواصيها الخيرُ الى يوم القيمة الاجرُ والمَغنم ، ٤٥ باب مَن احتبس فرسا فى سبيل الله لقوله وَمِنْ رِبَاطِ ٱلْخَيْلِ حدثنا علىّ بن حَفْص قال حدثنا ابن المبارك قال اخبرنا طلحة بن ابى سعيد قال سمعتُ سعيدا المَقْبُرىّ يحدّث أنه سَمع ابا هريرة يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم مَن احتبس فرسا فى سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده فإنّ شِبَعه ورِيّه ورَوْثه وبَوْله فى ميزانه يومَ القيمة ، ٤٦ باب اسم الفرس والحمار حدثنا محمد بن ابى بكر قال حدثنا فُضَيل بن سليمن عن ابى حازم عن عبد الله بن ابى قتادة عن ابيه أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتخلّف ابو قتادة مع بعض اصحابه وهم مُحْرِمون وهو غيرُ مُحْرِم فرأوا حمارَ وَحْش قبل ان يراه فلمّا رأوه تركوه حتى رآه ابو قتادة فركب فرسًا له يقال له

الجرادة فسألهم أن يناولوه سوطه فابوا فتناوله فحمل فعقره ثم أكل فأكلوا فندموا فلمّا ادركوه قال هل معكم منه شيء قال معنا رِجْلُه فأخذها النبى صلى الله عليه وسلم فأكلها، حدثنا على بن عبد الله بن جعفر قال حدثنا مَعْنُ بن عيسى قال حدثنا أُبَىّ بن عبّاس بن سهل عن ابيه عن جدّه قال كان للنبى صلى الله عليه وسلم فى حائطنا فَرَسٌ يقال له اللُّحَيْف قال ابو عبد الله وقال بعضهم اللُّخَيْف بالخاء، حدثنا اسحق بن ابرهيم سمع يحيى بن آدم قال حدثنا ابو الأَحْوَص عن ابى اسحق عن عَمرو بن ميمون عن مُعاذ قال كنتُ رِدْفَ النبى صلى الله عليه وسلم على حِمار يقال له عُفَير فقال يا مُعاذ وهل تدرى حقَّ الله على عباده وما حقُّ العباد على الله قلتُ اللهُ ورسوله أَعْلَمُ قال فإنّ حقّ الله على عباده أن يَعبدوه ولا يُشْرِكوا به شيئًا وحقُّ العباد على الله أن لا يعذّب مَن لا يُشْرِك به شيئًا فقلتُ يا رسول الله أفلا أُبَشِّرُ به الناسَ قال لا تُبشِّرْهم فيَتَّكلوا، حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعتُ قتادةَ عن أنس بن مالك كان فَزَعٌ بالمدينة فاستعار النبى صلى الله عليه وسلم فرسا لنا يقال له مَنْدوب فقال ما رأينا من فَزَع وان وجدناه لَبَحْرًا، ٤٧ بابُ ما يُذْكَر من شُوم الفرس حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرى قال اخبرنى سالم بن عبد الله أنّ عبد الله بن عُمر قال سمعتُ النبى صلى الله عليه وسلم يقول انما الشُّوم فى ثلثة فى الفَرَس والمرأة والدّار، حدثنا عبد الله بن مَسلمة عن مالك عن ابى حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدىّ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن كان فى شيء ففى المرأة والفرس والمَسْكَن، ٤٨ بابُ الخيلُ لثلثة وقول الله عز وجل وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ حدثنا عبد الله بن مَسْلمة عن مالك عن زيد بن أَسْلَم عن ابى صالح السمّان عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيلُ لثلثة

لرَجُلٍ أَجْرٌ ولرجل سِتْرٌ وعلى رجل وِزْرٌ فأمّا الذى له أَجْرٌ فرجل ربطها فى سبيل الله فأطال لها فى مَرْجٍ او رَوْضةٍ فما اصابت فى طِيَلها ذلك من المرج او الروضة كانت له حسنات ولو أنها قطعت طِيَلها فاستنّت شَرَفًا او شَرَفَيْن كانت أرواثُها وآثارها له حسنات ولو أنّها مرّت بنَهْرٍ فشربت منه ولم يُرِدْ أن يَسقيها كان ذلك حسناتٍ له ورجلٌ ربطها فَخْرًا ورِياءً ونواءً لاهل الاسلام فهى وِزْرٌ على ذلك وسُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحُمُر فقال ما أُنْزل علىّ فيها الّا هذه الآية الجامعةُ الفاذّة فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرّةٍ شَرًّا يَرَهُ، ٤٩ باب مَن ضرب دابّةَ غيره فى الغزو حدثنا مُسْلم قال حدثنا ابو عَقيل قال حدثنا ابو المتوكّل الناجىّ قال أتيتُ جابر بن عبد الله الأنصارى فقلتُ له حَدِّثْنى بما سمعتَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سافرتُ معه فى بعض أسفاره قال ابو عَقيل لا نَدْرى غزوةً ام عُمْرةً فلمّا أن اقبلنا مع النبى صلى الله عليه وسلم قال مَن أَحَبَّ أن يتعجّل الى اهله فَلْيُعَجِّلْ قال جابر فأقبلْنا وأنا على جَمَل لى أَرْمَكَ ليس فيها شِيَةٌ والناسُ خلفى فبينما انا كذلك اذْ قام علىّ فقال لى النبى صلى الله عليه وسلم يا جابر استمسكْ فضربه بسوطه ضربةً فوثب البعير مكانَه فقال أتبيع الجمَلَ قلتُ نعم فلمّا قدمْنا المدينةَ ودخل النبى صلى الله عليه وسلم المسجدَ فى طوائف اصحابه فدخلتُ اليه وعقلتُ الجمَلَ فى ناحية البَلاط فقلتُ له هذا جملُك فخرج فجعل يطيف بالجمَل ويقول الجمَلُ جملُنا فبعث النبى صلى الله عليه وسلم أواقٍ من ذهب فقال أعطوها جابرا ثمّ قال استوفيتَ الثمن قلتُ نعم قال الثمنُ والجمَلُ لك، ٥٠ باب الركوب على الدابّة والصَّعْبة والفحولة من الخيل وقال راشد بن سعد كان السَّلَف يَستحبّون الفحولة لانها أجْرأ واجسَرُ، حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا شعبة عن قتادة سمعتُ انسَ بن مالك قال كان بالمدينة فَزَعٌ فاستعار النبى صلى الله عليه وسلم فرسا لأبى طلحة

يقال له مندوب فركبه وقال ما رأينا من فَزَع وان وجدناه لَبَحْرا ، ٥١ باب سِهامِ الفرس وقال مالك يُسْهَم للخيل والبراذين منها لقوله عز وجل وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَلَا يُسْهَمُ لِأَكْثَرَ مِنْ فَرَسٍ ، حدثنا عُبَيْد بن اسمعيل عن ابى أُسامة عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم جَعل للفَرس سَهْمَين ولصاحبه سَهْمًا ،

٥٢ باب مَن قاد دابّةَ غيرِه فى الحرب حدثنا قتيبة قال حدثنا سهل بن يوسف عن شعبة عن ابى اسحق قال قال رجل للبرآء بن عازب أفَرَرْتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ حُنَين قال لكنْ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لم يفرّ انّ هوازن كانوا قوما رُماةً وإنّا لمّا لَقِيناهم حَمَلْنا عليهم فانهزموا فأقبل المسلمون على الغنائم واستقبلونا بالسّهام فامّا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفرّ فلقد رأيتُه وإنّه لَعَلَى بَغْلته البيضآء وإنّ أبا سفين آخذ بلجامها والنبيّ صلى الله عليه وسلم يقول أنا النبيُّ لا كَذِبْ أنا ابنُ عبد المطّلبْ ،

٥٣ باب الرِّكاب والغرز للدابّة حدثنا عُبَيد بن اسمعيل عن ابى أُسامة عن عُبَيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان اذا أَدْخَل رجلَه فى الغَرْز واستوتْ به ناقتُه قائمةً أَهَلّ من عند مسجد ذى الحُلَيْفة ، ٥٤ باب ركوب الفرس العُرْى حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا حمّاد عن ثابت عن أنس استقبلهم النبيُّ صلى الله عليه وسلم عَلَى فرس عُرْى ما عليه سَرْجٌ فى عُنقه سَيْف ، ٥٥ باب الفرس القطوف حدثنا عبد الاعلى بن حمّاد قال حدثنا يزيد بن زُرَيْع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك انّ اهل المدينة فزعوا مرّة فركب النبيّ صلى الله عليه وسلم فرسا لابى طلحة كان يَقْطُف او كان فيه قِطاف فلمّا رجع قال وجدْنا فرسكم هذا بَحْرًا فكان بعد ذلك لا يُجارى قال ابو عبد الله لا يُجارَى لا يُسْبَق ، ٥٦ باب السَّبْق بين الخَيْل حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن عُبَيد الله عن نافع عن ابن عُمر قال أَجْرَى النبىُّ

صلى الله عليه وسلم ما ضُمِّر من الخيل من الحَفْيآء الى ثنيّة الوداع وأجرى ما لم يضمَّرْ من الثنيّة الى مسجد بنى زُرَيق قال ابن عُمر وكنتُ فيمن أجرى وقال عبد الله حدثنا سفين قال حدثنى عُبيد الله قال سفين من الحَفْيآء الى ثنيّة خمسةُ أميال او ستّة وبين ثنيّة الى مسجد بنى زُرَيق ميلٌ ، ٥٧ باب اضمار الخيل للسَّبْق حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا الليثُ عن نافع عن عبد الله أنّ النبى صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التى لم تضمَّر وكان أمَدُها من الثنية الى مسجد بنى زُريق وأنّ عبد الله بن عُمر كان سابق بها قال ابو عبد الله أَمَدًا غايةً فطال عليهم الأَمَدُ ، ٥٨ باب غاية السباق للخيل المضمَّرة حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا معاوية قال حدثنا ابو اسحق عن موسى بن عُقْبة عن نافع عن ابن عُمر قال سابق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخيل التى قد أُضْمِرت فأرسلها من الحَفْيآء وكان أَمَدُها ثَنِيّةَ الوداع فقلتُ لموسى وَكَمْ بين ذلك قال ستّةُ أميال او سبعةٌ وسابق بين الخيل التى لم تُضْمَر فأرسلها من ثنيّة الوداع وكان أمَدُها مسجدَ بنى زُرَيق قلتُ فكم بين ذلك قال ميلٌ او نحوُه وكان ابنُ عُمر ممّن سابق فيها ، ٥٩ باب ناقة النبى صلى الله عليه وسلم وقال ابن عُمر أَرْدَف النبيُّ صلى الله عليه وسلم أُسامةَ على القَصْوآء وقال المِسْوَر قال النبى صلى الله عليه وسلم ما خلأتِ القَصْوآء حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا معاوية قال حدثنا ابو اسحق عن حُمَيد قال سمعتُ أَنَسا يقول كانت ناقةٌ للنبى صلى الله عليه وسلم يقال لها العَضْبآء طوّله موسى عن حمّاد عن ثابت عن انس حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا زُهَيْر عن حُمَيد عن أنس قال كان للنبى صلى الله عليه وسلم ناقةٌ تُسمّى العضبآء لا تُسْبَق قال حُميد او لا تكاد تُسْبَق فجآء أعرابىّ على قَعُود فسَبَقها فشَقّ ذلك على المُسْلمين حتى عَرفه فقال حَقٌّ على الله أن لا يَرتفع شىءٌ من الدنيا الّا وضعه ، ٦٠ باب الغزو على الحَمِير ،

٦١ باب بَغْلة النبى صلى الله عليه وسلم البيضآء قاله أنس وقال ابو حميد أهْدَى مَلِكُ أيلةَ للنبى صلى الله عليه وسلم بغلةً بيضآء حدثنا عمرو بن على قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفين قال حدثنى ابو اسحق قال سمعتُ عمرو بن الحارث قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بغلتَه البيضآء وسلاحَه وأرضًا تركها صدقةً، حدثنا محمد بن المثنّى قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفين قال حدثنى ابو اسحق عن البرآء قال له رجل يا با عُمارةَ وَلَّيْتم يومَ حُنين قال لا والله ما وَلَّى النبىّ صلى الله عليه وسلم ولكن وَلَّى سَرَعانُ الناس فلقيهم هوازنُ بالنَّبْل والنبىّ صلى الله عليه وسلم على بغلة بيضآء وابو سفين بن الحارث آخِذٌ بلجامها والنبىّ صلى الله عليه وسلم يقول أنا النبىُّ لا كَذِبْ أنا ابنُ عبد المطّلبْ، ٦٢ باب جهاد النسآء حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن معاوية بن اسحق عن عائشة بنت طلحةَ عن عائشة أُمِّ المؤمنين رضها قالت استأذنتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فى الجهاد فقال جهادُكُنّ الحجُّ وقال عبد الله بن الوليد قال حدثنا سفين قال حدثنا معاوية بهذا حدثنا قبيصةُ قال حدثنا سفين عن معاوية بهذا وعن حبيب بن ابى عَمْرة عن عائشة بنت طلحةَ عن عائشةَ أُمِّ المؤمنين عن النبى صلى الله عليه وسلم سأله نسآؤه عن الجهاد فقال نِعْمَ الجهادُ الحَجُّ، ٦٣ باب غزوة المرأة فى البَحْر حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا معاويةُ بن عَمرو قال حدثنا ابو اسحق هو الفزارىّ عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصارى قال سمعتُ أنسا يقول دَخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على بنت مِلْحانَ فاتّكأ عندها ثم ضحك فقالت لِمَ تَضْحَك يا رسول الله فقال ناسٌ من أُمّتى يركبون البَحْرَ الأخْضَر فى سبيل الله مَثَلُهم مَثَلُ الملوك على الأسرّة فقالت يا رسول الله ٱدْعُ اللهَ أن يجعلنى منهم فقال اللهمّ ٱجعلْها منهم ثم عاد فضحك فقالت له مثلَ او مِمَّ ذلك فقال لها مثلَ ذلك فقالت ٱدعُ اللهَ أن

يجعلنى منهم قال أنت من الأوّلين ولستِ من الآخِرين قال قال أنس فتزوّجتْ عُبادةَ بن الصامت فركبتِ البحرَ مع بنت قرظة فلمّا قفلتْ ركبتْ دابّتها فوقصت بها فسقطت عنها فماتت ، ٦٤ باب حَمْل الرجل امراته فى الغزو دون بعض نسآئه حدثنا حجّاج بن منهال قال حدثنا عبد الله بن عمر النُّمَيْرى قال حدثنا يونس قال سمعت الزهرىّ قال سمعتُ عُروةَ بن الزبير وسعيدَ بن المسيّب وعَلقمة بن وقّاص وعُبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة كلٌّ حدثنى طائفةً من الحديث قالت كان النبىّ صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يخرج أقْرع بين نسآئه فأيّتهنّ خرج سَهْمُها خرج بها النبىّ صلى الله عليه وسلم فأقرع بيننا فى غزوة غزاها فخرج فيها سَهْمى فخرجتُ مع النبى صلى الله عليه وسلم بعد ما أُنْزِل الحجابُ ، ٦٥ باب غزوة النسآء وقتالهنّ مع الرجال حدثنا ابو مَعْمَر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبدُ العزيز عن أنس قال لمّا كان يومُ أُحُد انهزم الناسُ عن النبى صلى الله عليه وسلم ولقد رأيتُ عائشةَ بنتَ ابى بكر وأُمَّ سُلَيْم وانّهما لمشمّرتان أرى خَدَمَ سُوقهما تَنْقُزان القِرَبَ وقال غيرُه تنقلان القِرَبَ على مُتونهما ثمّ تُفْرِغانه فى أفواه القوم ثمّ ترجعان فتَمْلآنها ثمّ تجيآن وتُفْرِغانه فى أفواه القوم ، ٦٦ باب حَمْل النسآء القِرَبَ الى الناس فى الغزو حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال ثعلبةُ بن ابى مالك أنّ عُمر بن الخطّاب رضه قسم مروطا بين نسآء من نسآء المدينة فبقى مِرْطٌ جيّد فقال بعضُ مَن عنده يا امير المؤمنين أعطِ هذا بنتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم التى عندك يُريدون أمّ كُلْثوم بنتَ علىّ فقال عُمرُ أُمُّ سَليط أحَقّ وأُمّ سَليط من نسآء الانصار ممّن بايع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال عُمر فانّها كانت تَزْفِر لنا القِرَبَ يومَ أُحُد ، قال ابو عبد الله تَزفِرُ تَخيطُ ، ٦٧ باب مُداوات النسآء الجَرْحَى فى الغزو حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا بشر بن المفضّل قال حدثنا خالد

ابن ذكوان عن الربيّع بنت معوّذ قالت كُنّا مع النبى صلى الله عليه وسلم نَسقى القوم ونَخدمهم ونُداوى الجَرْحى ونُرُدّ القَتْلى، ٦٨ باب رَدّ النساء الجَرْحى والقَتْلى الى المدينة حدثنا مسدّد قال حدثنا بشر بن المفضّل عن خالد بن ذكوان عن الربيّع بنت معوّذ قالت كُنّا نغزو مع النبى صلى الله عليه وسلم فنَسْقى القومَ ونَخدمهم ونَرُدّ الجَرْحى والقَتْلى الى المدينة، ٦٩ باب نَزْع السهم من البَدْن حدثنا محمد بن العَلاء قال حدثنا ابو أُسامة عن بُرَيْد بن عبد الله عن ابى بُرْدة عن ابى موسى قال رُمى ابو عامر فى رُكْبته فانتهيتُ اليه فقال انزِعْ هذا السَّهْمَ فنزعتُه فنزا منه الماء فدخلتُ على النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرتُه فقال اللهمّ اغفرْ لعُبَيدٍ ابى عامر، ٧٠ باب الحِراسة فى الغزو فى سبيل الله حدثنا اسمعيل بن خليل قال اخبرنا على بن مُسْهِر قال اخبرنا يحيى بن سعيد قال اخبرنا عبد الله بن عامر بن ربيعة قال سمعتُ عائشة رضها تقول كان النبى صلى الله عليه وسلم سَهِر فلمّا قدم المدينةَ قال ليت رجلا من اصحابى صالحا يَحْرُسنى الليلةَ اذْ سمِعْنا صوتَ سِلاحٍ فقال مَن هذا فقال أنا سعدُ بن ابى وقّاص جئتُ لأَحرُسَك فنام النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنا يحيى بن يوسف قال حدثنا ابو بكر يعنى ابن عيّاش عن ابى حَصِين عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تَعِسَ عبد الدينار والدِرْهَم والقَطيفة والخَميصة إن أُعْطِى رَضِى وان لم يُعْطَ لم يَرْضَ لم يَرفعه اسرائيل ومحمد بن جُحادةَ عن ابى حَصِين قال وزادنا عَمْرو قال حدثنا عبدُ الرحمن بن عبد الله ابن دينار عن ابيه عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تَعِس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة ان أُعْطِى رضى وان لم يُعْطَ سَخِط تَعَس وانتكس واذا شِيك فلا انتقش طُوبى لعبد آخذٍ بعنانِ فرسه فى سبيل الله أشْعَثَ رأسُه مغبَّرةٍ قدماه ان كان فى الحِراسة كان فى الحِراسة وان كان فى الساقة كان فى الساقة ان

استأذن لم يُؤْذَن له وان شفع لم يشفّع تَعْسًا كأنه يقول فأتعسهم الله طُوبى فُعْلَى من كل شىء طَيِّب وهى ياء حُوِّلت الى الواو وهو من يَطِيب ، ٧١ باب فضل الخدمة فى الغزو حدثنا محمد بن عَرْعَرة قال حدثنا شعبة عن يونس بن عُبَيد عن ثابت البُنانىّ عن أنس بن مالك قال صحبتُ جريرَ بن عبد الله فكان يَخدمنى وهو اكبرُ من أنس قال جرير انّى رأيتُ الانصارَ يَصنعون شيئًا لا اجدُ احدا منهم الا اكرمته ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى محمد بن جعفر عن عمرو بن ابى عمرو مولى المُطَّلب بن حَنْطَب أنه سمع أنس بن مالك يقول خرجتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر أخدمه فلمّا قدم النبىّ صلى الله عليه وسلم راجعا وبدا له أُحُدٌ قال هذا جبلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّه ثم أشار بيده الى المدينة قال اللهمّ انّى أُحرِّم ما بين لابتَيْها كتحريم ابرهيم مكةَ اللهمّ بارِكْ لنا فى صاعِنا ومُدِّنا ، حدثنا سليمن بن داود ابو الربيع عن اسمعيل بن زكرياء قال حدثنا عاصم عن مورِّق العِجْلىّ عن أنس قال كُنّا مع النبى صلى الله عليه وسلم اكثرُنا ظِلًّا الذى يَستظِلّ بكسائه وأمّا الذين صاموا فلم يَعملوا شيئًا وأمّا الذين أفطروا فبعثوا الركابَ وامتهنوا وعالجوا وقال النبى صلى الله عليه وسلم ذهب المُفْطِرون اليومَ بالأجر ، ٧٢ باب فضل حَمْل متاع صاحبه فى السفر حدثنا اسحق بن نَصْر قال حدثنا عبد الرزّاق عن مَعْمر عن همّام عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كُلُّ سُلامَى عليه صدقةٌ كُلَّ يوم يُعِينُ الرجلَ فى دابّته يُحامله عليها او يَرفع عليها متاعَه صدقةٌ والكلمةُ الطيّبةُ وكُلُّ خَطْوة يَمشيها الى الصلوة صدقةٌ ودَلُّ الطريق صدقةٌ ، ٧٣ باب فضل رباط يوم فى سبيل الله وقول الله عز وجلّ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ حدثنا عبد الله بن مُنِير سمع أبا النضر قال حدثنا عبد الرحمن ابن عبد الله بن دينار عن ابى حازم عن سهل بن سعد الساعدىّ أنّ رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال رباطُ يوم فى سبيل الله خيرٌ من الدنيا وما عليها وموضعُ سوط
احدكم من الجنّة خيرٌ من الدنيا وما عليها والرَّوحةُ يَروحها العبدُ فى سبيل الله او الغدْوةُ
خيرٌ من الدنيا وما عليها ، ٧٤ باب مَن غزا بصبىّ للخدْمة حدثنا قُتيبة قال حدثنا
يعقوب عن عمرو عن أنس بن مالك أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال لأبى طلحة التمسْ
غُلاما من غلمانكم يَخدُمنى حتى أخرج الى خيبر فخرج بى ابو طلحة مُرْدِفى وأنا غُلام
راهقتُ الحُلُم فكنتُ أخدُمُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل فكنتُ اسمعه كثيرا
يقول اللهمّ انى أعوذ بك من الهمّ والحُزْن والعَجْز والكَسَل والبُخْل والجُبْن وضَلَع الدَّيْن وغَلبة
الرِّجال ثم قدمْنا خيبر فلمّا فتح الله عليه الحصْنَ ذُكر له جمالُ صفيّةَ بنتِ حُيَيّ بن
أخْطَب وقد قُتل زوجُها وكانت عَرُوسا فاصطفاها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج
بها حتى اذا بلغْنا سُدَّ الصَّهْباء حلّتْ فبنى بها ثم صَنع حَيْسا فى نِطَع صَغير ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم آذِنْ مَن حَوْلَك فكانت تلك وليمةَ رسول الله صلى الله عليه
وسلم على صفيّة ثم خرجْنا الى المدينة قال فرأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يُحَوِّى لها وراءه
بعَباءة ثم يَجلس عند بعيره فيَضع رُكْبتَه فتَضع صفيّةُ رِجْلَها على رُكْبته حتى تركب
فسِرْنا حتى اذا اشرفْنا على المدينة نظر الى أُحُد فقال هذا جَبَل يُحِبّنا ونُحبّه ثم نظر
الى المدينة فقال اللهمّ انّى أُحرِّم ما بين لابتَيْها بمثل ما حَرّم ابرهيمُ مكّةَ اللهمّ باركْ لهم فى مُدّهم
وصاعهم ، ٧٥ باب ركوب البحر حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حمّاد بن زيد عن يحيى
عن محمد بن يحيى بن حَبّان عن أنس بن مالك قال حدّثتنى أُمّ حرام انّ النبى صلى
الله عليه وسلم قال يوما فى بيتها فاستَيْقظ وهو يَضحك قلتُ يا رسول الله ما يُضْحكك
قال عَجِبْتُ من قوم من أُمّتى يَركبون البَحْرَ كالملوك على الأسرّة فقلتُ يا رسول الله ادعُ
اللهَ أن يَجعلنى منهم فقال انتِ منهم ثم نام فاستَيْقظ وهو يَضحك فقال مثلَ ذلك مرّتَيْن

او ثلثنا قلتُ يا رسول الله ادعُ اللهَ أن يَجعلنى منهم فيقول أنتِ من الاوّلين فتزوّج بها عُبادةُ بن الصامت فخرج بها الى الغزو فلمّا رجعت قُرّبت دابّةٌ لتركبها فوقعت فاندقّت عُنُقُها ، ٧٦ بابٌ من استعان بالضُّعَفاء والصالحين فى الحرب وقال ابن عبّاس اخبرنى ابو سفين قال لى قيصرُ سألتُك أشرافُ الناس اتّبعوه أم ضُعفاؤهم فزعمتَ ضُعفاءَهم وهم أتْباعُ الرُّسُل ، حدثنا سليمن بن حَرْب قال حدثنا محمد بن طلحة عن طلحة عن مُصْعَب ابن سعد قال رأى سَعْد أنّ له فَضْلا على مَن دونه فقال النبى صلى الله عليه وسلم هل تُنْصَرون وتُرْزَقون الّا بضُعفائكم ، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن عمرو سَمع جابرا عن ابى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يَأتى زمانٌ يغزو فيه فئامٌ من الناس فيقال فيكم مَن صحب النبىّ صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيُفْتَح عليه ثم يأتى زمانٌ فيقال فيكم مَن صحب أصحابَ النبىّ صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيُفْتَح ثم يَأتى زمانٌ فيقال فيكم مَن صحب مَن صاحَب اصحابَ النبى صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيُفْتَح ،

٧٧ بابٌ لا يقول فلانٌ شهيدٌ قال ابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم اللهُ اعلمُ بمَن يجاهد فى سبيله واللهُ اعلمُ بمن يُكْلَم فى سبيله حدثنا قُتَيبة قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابى حازم عن سهل بن سعد الساعدى أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلمّا مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال الآخَرون الى عسكرهم وفى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلٌ لا يَدَع لهم شاذّةً ولا فاذّةً الّا اتّبعها يضربها بسيفه فقال ما أجزأ اليومَ منّا أحدٌ كما أجزأ فلانٌ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمَا إنّه من اهل النار فقال رجل من القوم أنا صاحبُه فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا أسْرع أسْرع معه قال فجُرِح الرجلُ جُرْحًا شديدًا فاستعجل الموتَ فوضع نَصْلَ سيفه بالارض وذُبابَه بين ثَدْيَيْه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجلُ الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أَشْهَدُ أنّك رسول الله قال وما ذاك قال الرجل الذى
ذكرتَ آنفا أنّه من اهل النار فأعظم الناسُ ذاك فقلتُ أنا لكم به فخرجتُ فى طلبه ثمّ
جُرِح جُرْحا شديدا واستعجل الموتَ فوضع نَصْلَ سيفه فى الارض وذُبابَه بين ثدييْه ثمّ
تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك إنّ الرجل لَيَعمل
عَمَلَ الجَنّة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وإنّ الرجل لَيَعمل عَمَلَ النار فيما يبدو
للناس وهو من اهل الجنّة، ٧٨ باب التحريض على الرمى وقوله عزّ وجلّ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا
ٱسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ ٱللّٰهِ وَعَدُوَّكُمْ حدثنا عبد الله بن
مَسْلَمَة قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن ابى عُبَيْد قال سمعتُ سَلَمَة بن الأَكْوَع
قال مَرّ النبىّ صلى الله عليه وسلم على نَفَرٍ من أَسْلَم ينتضلون فقال النبى صلى الله عليه وسلم
ارموا بنى اسمعيل فإنّ أباكم كان راميا وأنا مع بنى فلان قال فأمسك احدُ الفريقيْن بأيديهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم لا ترْمون قالوا كيف نرْمى وأنت معهم فقال
النبى صلى الله عليه وسلم آرموا وأنا معكم كُلّكم، حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا عبدُ
الرحمن بن الغَسِيل عن حمزة بن أبى أُسَيْد عن أبيه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم
يومَ بَدْر حين صففْنا لقريش وصَفّوا لنا اذا أكثبوكم فعلَيْكم بالنَّبْل، ٧٩ باب اللّهو
بالحراب ونحوها حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن مَعْمَر عن الزهرى عن ابن
المسيّب عن ابى هريرة قال بينا الحبشة يَلْعبون عند النبى صلى الله عليه وسلم بحرابهم
دخل عُمر فأهوى الى الحَصَى فحصبهم بها فقال دَعْهم يا عُمر زادنا علىّ حدثنا عبدُ الرزّاق
قال اخبرنا مَعْمَر فى المسجد، ٨٠ باب المِجَنّ ومَن يتترّس بتُرْس صاحبه حدثنا احمد
ابن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا الأوزاعىّ عن اسحق بن عبد الله بن ابى
طلحة عن انس بن مالك كان ابو طلحة يتترّس مع النبى صلى الله عليه وسلم بتُرْس

واحد وكان ابو طلحة حسنَ الرمى وكان اذا رمى تشرّف النبى صلى الله عليه وسلم ينظر الى موضع نَبْله ، حدثنا سعيد بن عُفَير قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابى حازم عن سَهْل قال لمّا كُسرت بيضة النبى صلى الله عليه وسلم على راسه وأُدْمِى وجهُه وكُسرت رباعيتُه فكان علىٌّ يختلف بالمآء فى المِجَنّ وكانت فاطمةُ تَغسله فلمّا رأت الدمَ يزيد على المآء كثرةً عَمدت الى حَصير فأحرقتْها وألصقتْها على جُرْحه فرقأ الدمُ ، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو عن الزهرى عن مالك بن أَوْس بن الحَدَثان عن عُمر قال كانت اموالُ بنى النَّضير ممّا أفآء الله على رسوله مما لم يُوجِف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصّةً وكان يُنْفق على اهله نفقةَ سَنَته ثم يجعل ما بقى فى السّلاح والكُراع عُدّةً فى سبيل الله ، حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن سعد بن ابرهيم قال حدثنى عبد الله بن شدّاد قال سمعتُ عليّا يقول ما رأيتُ النبى صلى الله عليه وسلم يُفَدّى رجلا بعد سَعْد سمعتُه يقول ٱرمِ فداك أبى وأمى ، ٨١ باب الدَّرَق حدثنا اسمعيل قال حدثنى ابن وَهْب قال عمرو حدثنى ابو الاسود عن عروة عن عائشة رضها قالت دخل علىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندى جاريتان تُغَنّيان بغناء بُعاثَ فاضطجع على الفراش وحَوّل وجهَه فدخل ابو بكر فانتهرنى وقال مِزْمارُ الشيطان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دَعْهما فلمّا غفل غمزتُهما فخرجتا قالت وكان يومَ عيد عندى يلعب السُّودانُ بالدَّرَق والحِراب فامّا سألتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم واما قال أتشتهين أن تنظرى فقلتُ نعمْ فأقامنى وراءه خَدّى على خدّه ويقول دونكم بنى أرفدة حتى اذا مَلِلْتُ قال حَسْبُكِ قلتُ نعم قال فاذهبى ، قال ابو عبد الله قال احمد فلمّا غفل

٨٢ باب الحمائل وتعليق السيف بالعُنُق حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حمّاد

ابن زيد عن ثابت عن انس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم احسنَ الناسِ وأشجعَ الناسِ ولقد فَزِع اهلُ المدينة فخرجوا نحوَ الصوت فاستقبلهم النبى صلى الله عليه وسلم وقد استبرأ الخبرَ وهو على فرس لابى طلحة عُرْىٍ وفى عُنقه السيفُ وهو يقول لم تُراعُوا لم تُراعُوا ثم قال وجدْناه بَحْرًا او قال انّه لَبَحْرٌ ٨٣ باب ما جآء فى حِلْية السيوف حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا الاوزاعىّ قال سمعتُ سليمن بن حبيب قال سمعتُ أبا أُمامة يقول لقد فتح الفتوحَ قومٌ ما كانت حِلْيَةُ سيوفهم الذهبَ ولا الفضّةَ انما كانت حليتُهم العَلابىّ والآنُكَ والحديدَ ٨٤ باب مَن علّق سيفه بالشجر فى السَّفَر عند القائلة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرى قال حدثنى سِنانُ ابن ابى سِنان الدُّؤَلىّ وابو سَلَمة ابن عبد الرحمن أنّ جابر بن عبد الله اخبرهما أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قِبَلَ نَجْد فلمّا قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه فأدركتْهم القائلةُ فى وادٍ كثيرِ العِضاهِ فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرّق الناسُ يستظلّون بالشجر فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سَمُرة فعلّق بها سيفَه ونِمْنا نومةً فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يَدعونا واذا عنده أعرابىٌّ فقال انّ هذا اخترط علىّ سيفى وأنا نائم فاستيقظتُ وهو فى يده صَلْتًا فقال مَنْ يَمنعك منّى مَن يمنعك منّى فقلتُ اللهُ ثلثًا ولم يُعاقبْه وجلس وروى موسى بن اسمعيل عن ابرهيم بن سعد عن الزهرىّ قال فشام السيفَ فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبْه ٨٥ باب لبس البيضة حدثنا عبد الله ابن مَسلمة قال حدثنا عبدُ العزيز بن ابى حازم عن أبيه عن سَهْل أنه سُئل عن جُرْح النبى صلى الله عليه وسلم يومَ أُحُد فقال جُرِح وجهُ النبى صلى الله عليه وسلم وكُسرت رباعيتُه وهُشمت البيضةُ على راسه فكانت فاطمةُ رضها تَغسل الدمَ وعلىٌّ رضه يُمسك فلما رأت أنّ الدمَ لا يزيد الا كثرةً اخذتْ حصيرا فأحرقتْه حتى صار رمدا ثم ألزقتْه

فاستمسك الدمُ، ٨٦ باب من لم يرَ كسْرَ السِّلاح عند الموت حدثنا عمرو بن عبّاس قال حدثنا عبد الرحمن عن سفين عن ابى اسحق عن عمرو بن الحارث قال ما ترك النبىّ صلى الله عليه وسلم الّا سلاحه وبَغْلةً بيضآء وأرضا جعلها صدقةً، ٨٧ باب تفرّق الناس عن الامام عند القائلة والاستظلال بالشّجَر حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن الزهرىّ قال حدثنى سِنان بن ابى سِنان وابو سَلمة أنّ جابرا اخبرهما ح وحدثنا موسى ابن اسمعيل قال حدثنا ابرهيم بن سَعْد قال اخبرنا ابن شهاب عن سنان بن ابى سنان الدُّؤَلىّ أنّ جابر بن عبد الله اخبره أنه غزا مع النبى صلى الله عليه وسلم فأدركتْهم القائلةُ فى وادٍ كثير العِضاه فتفرّق الناسُ فى العِضاه يَستظلّون بالشّجَر فنزل النبى صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فعلّق بها سيفَه ثم نام فاستيقظ ورجل عنده وهو لا يَشعر به فقال النبى صلى الله عليه وسلم انّ هذا اخترط سيفى فقال مَن يمنعك قلتُ اللهُ فشام السيفَ فها هو ذا جالس ثم لم يُعاقِبْه، ٨٨ باب ما قيل فى الرِّماح ويُذكَر عن بن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم جُعل رِزْقى تحت ظِلّ رُمْحى وجُعل الذِّلّةُ والصَّغارُ على مَن خالف أَمْرى حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى النَّضْر مولى عُمر بن عُبيد الله عن نافع مولى ابى قَتادة الانصارىّ عن ابى قَتادة أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان ببعض طريق مكّة تخلّف مع اصحاب له مُحْرِمين وهو غيرُ مُحْرِم فرأى حِمارَ وَحْشٍ فاستوى على فرسه فسأل اصحابَه أن يناولوه سوطَه فأبوا فسألهم رُمْحَه فأبوا فأخذه ثم شدّ على الحِمار فقتله فأكل منه بعضُ اصحاب النبىّ صلى الله عليه وسلم وأبى بعضٌ فلمّا ادركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه عن ذلك قال انّما هى طُعْمةٌ أطْعمكُموها اللهُ وعن زيد بن اسلم عن عطآء بن يَسار عن ابى قَتادة فى الحِمار الوَحْشىّ مثلَ حديث ابى النَّضْر وقال هَلْ معكم من لَحْمه شىءٌ، ٨٩ باب ما قيل فى

درع النبي صلى الله عليه وسلم والقميص في الحرب وقال النبيّ صلى الله عليه وسلم أمّا خالد فقد احتبس أدراعَه في سبيل الله حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبدُ الوهّاب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عبّاس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قُبّة اللهمّ انّي أنشدُك عهدَك ووعدَك اللهمّ إن شئتَ لم تُعْبَد بعد اليوم فأخذ ابو بكر بيده فقال حَسْبُك يا رسول الله فقد ألححْتَ على ربّك وهو في الدرع فخرج وهو يقول سيُهْزَم الجَمْعُ ويُوَلُّون الدُّبُرَ بل الساعةُ موعدُهم والساعةُ أدْهَى وأَمَرُّ وقال وُهَيْب حدثنا خالد يومَ بدر، حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن الاعمش عن ابرهيم عن الاسود عن عائشة رضها قالت تُوفّي النبيُّ صلى الله عليه وسلم ودرعُه مرهونة عند يهوديّ بثلثين صاعًا من شعير، وقال يعلى حدثنا الاعمش درع من حديد، وقال مُعَلّى حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الأَعْمَش وقال رهنه دِرْعًا من حديد، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وُهَيْب قال حدثنا ابن طاوس عن ابيه عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مَثَلُ البخيل والمتصدّق مَثَلُ رجُلين عليهما جبّتان من حديد قد اضطُرّت ايديهما الى تَراقيهما فكلّما همّ المتصدّق بصدقته اتّسعت عليه حتى تُعَفّى أثره وكلّما همّ البخيلُ بالصدقة انقبضَت كلُّ حَلْقة الى صاحبتها وتقلّصت عليه وانضمّت يداه الى تراقيه فسمع النبيّ صلى الله عليه وسلم يقول فيجتهد أن يُوَسِّعها فلا تتّسع، ٩٠ باب الجُبّة في السفر والحرب حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الأَعْمَش عن ابى الضُّحَى عن مسروق قال حدثنى المغيرة بن شعبة قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته ثم أقبل فتلقّيتُه بماء فتوضّأ وعليه جُبّة شاميّة فمضمض واستنشق وغسل وجهَه فذهب يُخْرِج يدَيْه من كُمّيه وكانا ضيّقَيْن فأخرجهما من تحت فغسلهما ومسح برأسه وعلى خُفّيه،

٩١ باب الحرير في الحرب حدثنا احمد بن المِقْدام قال اخبرنا خالد بن الحارث قال حدثنا

سَعيد عن قتادة أنّ أنسا حدّثهم أنّ النبى صلى الله عليه وسلم رَخّص لعَبْد الرحمن بن عَوْف والزبير فى قَميص من حَرير من حِكّة كانت بهما ، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا همّام عن قتادة عن انس ح وحدثنا محمد بن سنان قال حدثنا همّام عن قتادة عن انس أنّ عبد الرحمن والزبير شكيا الى النبىّ صلى الله عليه وسلم يعنى القَمْلَ فأرخص لهما فى الحرير فرأيتُه عليهما فى غزاة ، حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال اخبرنى قتادة أنّ أنسا حدّثهم رَخّص النبى صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف والزبير ابن العوّام فى حرير ، حدثنا محمد بن بَشّار قال اخبرنا غُندر قال حدثنا شعبة قال سمعتُ قتادة عن أنس رَخّص او رُخّص لهما لحِكّة كانت بهما ، ٩٢ بابُ ما يُذْكَر فى السِّكّين حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى ابرهيم بن سعد عن ابن شهاب عن جعفر بن عمرو بن أُمَيّة الضَّمْرى عن أبيه قال رأيتُ النبى صلى الله عليه وسلم يَأْكُل من كَتِف يحتزّ منها ثم دُعى الى الصلوة فصلّى ولم يتوضّأ ، حدثنا ابو اليمان اخبرنا شُعَيْب عن الزهرى وزاد فألْقَى السِّكّين ، ٩٣ بابُ ما قيل فى قتال الرّوم حدثنا اسحق بن يزيد الدمشقىّ قال حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثنى ثَوْرُ بن يزيد عن خالد ابن مَعْدانَ أنّ عُمَير بن الاسود العنسىّ حدّثه أنه أتى عُبادةَ بن الصامت وهو نازل فى ساحل حِمْص وهو فى بناء له ومعه أُمّ حرام قال عُمَير فحدّثتْنا أُمّ حرام أنّها سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول أوّلُ جَيْش من أُمّتى يغزون البحر قد اوجبوا قالت أُمّ حرام قلتُ يا رسول الله انا فيهم قال أنتِ فيهم قال ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم اوّلُ جَيْش من أُمّتى يغزون مدينةَ قيصر مغفور لهم فقلتُ أنا فيهم يا رسول الله قال لا ،

٩٤ بابُ قتال اليهود حدثنا اسحق بن محمد الفَرْوىّ قال حدثنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تُقاتِلون اليهود حتى يختبى

احدُهم وراءَ الحَجَرِ فيقول يا عبد الله هذا يهوديّ ورآئي فاقتلْه، حدثنا اسحق بن ابرهيم قال اخبرنا جرير عن عُمارة بن القَعْقاع عن ابى زُرْعة عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعةُ حتى تُقاتِلوا اليهودَ حتى يقول الحَجَرُ ورآءه اليهوديُّ يا مسلمُ هذا يهوديٌّ ورآئى فاقتُلْه، ٩٥ باب قتال التُّرك حدثنا ابو النعمن قال حدثنا جرير بن حازم قال سمعتُ الحسنَ يقول حدثنا عمرو بن تَغْلِب قال قال النبى صلى الله عليه وسلم إنّ من أشراط الساعة أن تُقاتِلوا قوما يَنتعلون نِعالَ الشَّعَر وإنّ من اشراط الساعة أن تُقاتلوا قوما عِراضَ الوجوه كأنّ وجوهَهم المجانُّ المُطْرَقةُ، حدثنى سعيد بن محمد قال حدثنا يعقوب قال حدثنا ابى عن صالح عن الاعرج قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعةُ حتى تقاتلوا التُّرك صغارَ الأعْين حُمْرَ الوجوه ذُلْفَ الانوف كأنّ وجوههم المجانُّ المُطْرقة ولا تقوم الساعةُ حتى تقاتلوا قوما نعالُهم الشَّعَرُ،

٩٦ باب قتال الذين يَنتعلون الشَّعَرَ حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سفين قال الزهرىّ عن سعيد بن المسيَّب عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعةُ حتى تُقاتلوا قوما نِعالُهم الشَّعَرُ ولا تقوم الساعةُ حتى تُقاتلوا قوما كأنّ وجوهَهم المجانُّ المُطْرَقة قال سفين وزاد فيه ابو الزِّناد عن الاعرج عن ابى هريرة روايةً صِغارَ الأعين ذُلْفَ الانوف كأنّ وجوههم المجانُّ المُطْرَقةُ، ٩٧ باب من صفّ اصحابَه عند الهزيمة ونزل عن دابّته واستنصر حدثنا عمرو بن خالد الحرّانىّ قال حدثنا زُهَير قال حدثنا ابو اسحق قال سمعتُ البرآءَ وسأله رجل أكُنْتم فررتم يا أبا عُمارةَ يومَ حُنَيْن قال لا والله ما ولّى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنّه خرج شُبّانُ اصحابه وخفافُهم حُسَّرا ليس بسلاح فأتوا قوما رُماةً جَمْعَ هوازن وبنى نَصْر ما يكاد يَسقط لهم سَهْمٌ فرشقوهم رَشْقا ما يكادون يُخْطئون فاقبلوا هنالك الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته البيضآء وابنُ عمّه ابو سفين

ابنُ الحارث بن عبد المطلب يقود به فنزل واستنصر ثمّ قال أنا النبىُّ لا كَذِبْ أنا ابنُ عبد المطلب ثمّ صَفّ اصحابه، ٩٨ باب الدُّعآء على المشركين بالهزيمة والزَّلْزلة حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا عيسى قال اخبرنا هشام عن محمد عن عَبيدة عن علىّ رضه قال لمّا كان يومُ الأحزاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَلأَ اللهُ بيوتَهم وقبورَهم نارا شغلونا عن الصلوة الوُسْطى حتى غابت الشمسُ، حدثنا قبيصةُ قال حدثنا سفين عن ابن ذكوان عن الاعرج عن ابى هريرة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يدعو فى القُنوت اللهمّ أَنْجِ سَلمةَ ابن هشام اللهمّ أَنْجِ الوليد بن الوليد اللهمّ أَنْجِ عيّاش بن ابى ربيعة اللهمّ أَنْجِ المستَضْعَفين من المؤمنين اللهمّ اشدُدْ وَطْأَتَك على مُضَر اللهمّ سنين كسِنى يوسف، حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا اسمعيل بن ابى خالد أنه سَمع عبد الله بن ابى أَوْفى يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ الأحزاب على المشركين فقال اللهمّ مُنْزِلَ الكتاب سريعَ الحساب اللهمّ اَهْزِم الاحزابَ اللهمّ اهزِمْهم وزلزِلْهم، حدثنا عبد الله بن ابى شَيْبة قال حدثنا جعفر بن عون قال حدثنا سفين عن ابى اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلّى فى ظِلّ الكعبة فقال ابو جَهْل وناسٌ من قريش ونُحِرتْ جَزورٌ بناحية مكة فأرسلوا فجآءوا من سلاها وطرحوا عليه فجآءت فاطمةُ فألقَتْه عنه فقال اللهمّ عليك بقريش اللهمّ عليك بقريش اللهمّ عليك بقريش لابى جهل بن هشام وعُتْبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عُتْبة وأُبَىّ بن خَلَف وعُقْبة بن ابى مُعَيْط قال عبد الله فلقد رأيتُهم فى قَليب بَدْر قَتْلَى قال ابو اسحق ونَسيتُ السابع قال ابو عبد الله قال يوسف بن ابى اسحق عن ابى اسحق أُمَيّة بن خَلَف وقال شعبة أُمَيّة او أُبَىّ والصحيح أُمَيّةُ، حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حمّاد عن أيّوب عن ابن ابى مُلَيْكة عن عائشة رضها انّ اليهود دخلوا على النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا السامُ عليك فلعنتُهم

فقال ما لَكِ قالت أَوَلَمْ تسمع ما قالوا قال فلم تسمعى ما قلتُ عليكم ، ٩٩ بَابٌ هل يُرْشِد المسلمُ اهلَ الكتاب او يُعلّمهم الكتابَ حدثنا اسحق قال اخبرنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا بن اخى ابن شهاب عن عمّه قال اخبرنى عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة ابن مسعود أنّ عبد الله بن عبّاس اخبره أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى قَيصر وقال فإن تولّيتَ فإنّ عليك إثْمَ الأرِيسيّين ، ١٠٠ بَابٌ الدعآء للمشركين بالهدى ليتألّفهم حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب قال حدثنا ابو الزِّناد أنّ عبد الرحمن قال قال ابو هريرة قَدِم طُفَيل بن عمرو الدَّوسىُّ واصحابُه على النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله إنّ دوسا عصَتْ وأبتْ فادْعُ اللهَ عليها فقيل هلكتْ دوْسٌ فقال اللهمّ اهْدِ دوسًا وأْتِ بهم ، ١٠١ بَابٌ دعوة اليهود والنصارى وعلى ما يقاتَلون عليه وما كتب النبى صلى الله عليه وسلم الى كِسْرى وقيصر والدعوة قبل القتال حدثنا علىّ بن الجَعْد قال اخبرنا شعبة عن قتادة قال سمعتُ أنَسَ بن مالك يقول لما اراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يَكْتب الى الرُّوم قيل له انّهم لا يَقْرءون كتابا الا أن يكون مختوما فاتّخذ خاتما من فضّة فكأنّى أنظر الى بياضه فى يده ونَقش فيه محمدٌ رسول الله ، حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنى عُقَيْل عن ابن شهاب قال اخبرنى عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة أنّ عبد الله بن عبّاس اخبره أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بَعث بكتابه الى كِسْرى فأمره أن يَدفعه الى عظيم البَحْرَيْن فدفعه عظيمُ البَحْرَين الى كِسْرى فلمّا قرأه كِسْرى خرّقه فحسبتُ أنّ سعيدَ بن المسيِّب قال فدعا عليهم النبى صلى الله عليه وسلم أن يُمَزَّقوا كلَّ ممزَّق ، ١٠٢ بَابٌ دُعآء النبى صلى الله عليه وسلم الناسَ الى الاسلام والنبوّة وأن لا يَتّخذ بعضُهم بعضا أربابا من دون الله وقوله عز وجل مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ ٱللّٰهُ ٱلْكِتَٰبَ الاية حدثنا ابرهيم بن حمزة قال حدثنا ابرهيم بن سعد

عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة عن عبد الله
ابن عبّاس أنه اخبره أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى قيصر يدعوه الى الاسلام
وبعث بكتابه اليه مع دِحْيَة الكلبىّ وأمره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يَدفعه الى
عظيم بُصْرى ليَدفعه الى قيصر وكان قيصر لمّا كشف الله عنه جنودَ فارسَ مشى من حِمْصَ
الى ايلياءَ شُكْرا لِمَا أَبْلاه اللهُ فلمّا جآء قيصرَ كتابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
حين قرأه التمسوا لى هاهنا احدًا من قومه لأسألهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ابن عباس فأخبرنى ابو سفين بن حرب أنه كان بالشام فى رجال من قريش قدموا تُجّارا فى
المدّة التى كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كُفّار قريش قال ابو سفين فوجدَنا
رسولُ قيصر ببعض الشام فانطلق بى وبأصحابى حتى قدمْنا ايلياءَ فأُدخِلْنا عليه فاذا هو
جالس فى مجلس مُلْكه وعليه التاجُ واذا حوله عُظماءُ الرُّوم فقال لترجمانه سَلْهم أيُّهم
اقربُ نَسبا الى هذا الرجل الذى يزعم أنّه نبىٌّ قال ابو سفين فقلتُ أنا أقربُهم اليه نسبا
قال ما قرابةُ ما بينك وبينه فقلتُ هو ابنُ عمّ وليس فى الركب يومئذ احدٌ من بنى
عبد مناف غيرى قال قيصرُ أَدْنوه وأمر بأصحابى فجُعلوا خَلْفَ ظَهْرى عند كَتِفى ثمّ قال
لترجمانه قُلْ لأصحابه انّى سائلٌ هذا الرجل عن الذى يَزعم أنه نبىّ فإن كذب فكذّبوه
قال ابو سفين والله لو لا الحيآءُ يومئذ من أن يَأْثُر اصحابى عنّى الكَذِبَ لحدّثتُه عنه حين
سألنى عنه ولكن استحييتُ أن يأثروا الكَذِبَ عنّى فصدقتُه ثمّ قال لترجمانه قلْ له كيف
نسبُ هذا الرجل فيكم قلتُ هو فينا ذو نَسَب قال فهلْ قال هذا القولَ احدٌ منكم قَبْلَه
قلتُ لا قال أَ كنتم تتّهمونه على الكَذِب قبل أن يقول ما قال قلتُ لا قال فهل كان من آبائه من مَلِك
قلتُ لا قال فأشرافُ الناس يتّبعونه أمْ ضُعفاؤهم قلتُ بل ضُعفاؤهم قال فيزيدون ام ينقصون
قلتُ بل يزيدون قال فهل يرتدّ احدٌ سَخْطةً لدينه بعد أن يَدخل فيه قلتُ لا قال

فهل يَغْدر قلتُ لا ونحن الآنَ منه فى مُدّة نحن نخاف أن يغدر قال ابو سفين ولم تُمْكِنّى كلمةٌ أُدْخِلُ فيها شيئًا انتقصُه به لا أخاف أن يُؤْثَر عنّى غيرُها قال فهل قاتلتموه وقاتَلكم قلتُ نعم قال فكيف كانت حربُه وحربُكم قلتُ كانت دُوَلًا وسجالا لا يُدال علينا المرّةَ ونُدال عليه الأخرى قال فما ذا يَأْمُركم به قال يأمرنا أن نَعْبد اللهَ وحدَه ولا نُشرك به شيئا وينهانا عمّا كان يَعبد آباؤنا ويأمُرنا بالصلوة والصدقة والعَفاف والوفآء بالعَهْد وادآء الأمانة فقال لترجمانه حين قلتُ ذلك قُلْ له انّى سألتُك عن نسبه فيكم فزعمتَ أنه ذو نَسَب وكذلك الرُّسُلُ تُبْعَث فى نَسَب قومها وسألتُك هل قال احدٌ منكم هذا القولَ قبله فزعمتَ أن لا فقلتُ لو كان احدٌ منكم قال هذا القولَ قَبْلَه قلتُ رجلٌ يَأْتَمّ بقول قد قيل قبله وسألتُك هل كنتم تتّهمونه بالكَذِب قبل أن يقول ما قال فزعمتَ أن لا فعرفتُ انه لم يكن ليدع الكَذِبَ على الناس ويَكذب على الله وسألتُك هل كان من آبائه من ملك فزعمتَ أن لا فقلتُ لو كان من آبائه مَلِكٌ قلتُ يَطلب مُلْكَ آبائه وسألتُك أشراف الناس يتّبعونه أم ضعفآؤهم فزعمتَ أنّ ضعفاءهم اتّبعوه وهم أتباع الرسل وسألتُك هل يزيدون ام ينقصون فزعمتَ أنهم يزيدون وكذلك الايمانُ حتى يَتِمّ وسألتُك هل يَرتدّ احدٌ سَخْطةً لدينه بعد أن يَدخل فيه فزعمتَ أن لا وكذلك الايمانُ حين تخالط بَشاشتُه القلوبَ لا يَسخطه احدٌ وسألتُك هل يَغدر فزعمتَ أن لا وكذلك الرُّسُلُ لا يُغدرون وسألتك هل قاتلتموه وقاتَلكم فزعمتَ أن قد فَعل وأنّ حَرْبَكم وحربَه تكون دُوَلًا يُدال عليكم المرّةَ وتُدالون عليه الاخرى وكذلك الرسلُ تُبْتَلَى وتكون لها العاقبةُ وسألتُك ما ذا يأمركم فزعمتَ أنه يأمركم أن تَعبدوا اللهَ ولا تُشْركوا به وينهاكم عمّا كان يَعبد آبآؤكم ويأمركم بالصلوة والصدق والعَفاف والوفآء بالعَهْد وأداء الامانة قال وهذه صفةُ نبيّ قد كنتُ أَعْلَمُ أنه خارج ولكن لم أَظنّ أنه منكم وان يكُ ما قلتَ حَقّا فيُوشك أن يَمْلِك موضعَ قدمَى

هاتَيْن ولو أرجو أن أَخْلُص اليه لتجشّمتُ لُقيّه ولو كنت عنده لغسلتُ قدمَيْه قال ابو سفين ثمّ دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقُرِئَ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هِرَقْل عظيم الروم سلامٌ على مَن اتّبع الهُدى أمّا بعدُ فانّى أَدْعوك بدِعاية الاسلام أَسْلِمْ تَسْلَمْ وأَسْلِم يُؤتِك اللهُ أجْرَك مرّتَيْن فان تولّيْتَ فعليك اثمُ الاريسيّين ويا اهلَ الكتاب تعالوا الى كلمة سَوآء بيننا وبينكم ألّا نعبد الّا اللهَ ولا نُشْرِك به شيئا ولا يتّخذ بعضُنا بعضا اربابا من دون الله فان تولّوا فقُولوا اشهَدوا بأنّا مسلمون ، قال ابو سفين فلمّا أنْ قضى مقالتَه علتْ اصواتُ الذين حوله من عُظماء الروم وكَثُر لَغَطُهم فلا أدرى ما ذا قالوا وأُمِر بنا فأُخرِجْنا فلمّا ان خرجتُ مع اصحابى وخلوتُ بهم قلتُ لهم لقد أَمِرَ أَمْرُ ابنِ ابى كَبْشة هذا مَلِكُ بنى الاصفر يخافه قال ابو سفين والله ما زلتُ ذليلا مستيْقنا بأنّ أمره سيَظْهَر حتى أدخل اللهُ قلبى الاسلامَ وأنا كارهٌ ، حدثنا عبد الله بن مَسْلمة قال حدثنا عبدُ العزيز بن ابى حازم عن ابيه عن سَهْل بن سَعْد سمع النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول يومَ خَيْبر لَأُعْطِيَنّ الرايةَ رجلا يَفتح على يديه فقاموا يرجون لذلك ايُّهم يُعْطَى فغدوا وكلّهم يرجو أن يُعْطَى فقال أين علىّ فقيل يَشتكى عينيه فأمر فدُعى له فبصق فى عينيه فبرأ مكانَه حتى كأنّه لم يكن به شىء فقال نُقاتلهم حتى يكونوا مِثْلَنا فقال على رِسْلِك حتى تَنزل بساحتهم ثمّ ادعُهم الى الاسلام وأخبِرْهم بما يَجب عليهم فوالله لأن يُهدَى بك رجلٌ واحدٌ خيرٌ لك من حُمْرِ النَّعَم ، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا ابو اسحق عن حُميد قال سمعت أنسا يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا قوما لم يُغِرْ حتى يُصْبِح فان سمع أذانا أَمْسَك وانْ لم يَسْمَع أذانا أغار بعد ما يُصْبِح فنزلْنا خيبر ليلا ، حدثنا قُتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حُميد عن أنس أنّ النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا

بنا ح وحدثنا عبد الله بن مَسلمة عن مالك عن حُمَيد عن أنس أنّ النبى صلى الله عليه وسلم خرج الى خيبر فجآءها ليلا وكان اذا جآء قوما بليل لا يُغير عليهم حتى يُصْبِح فلمّا أصبح خرجت يهود بمساحيهم ومكاتلهم فلمّا رأوه قالوا محمد والله محمد والخميسُ فقال النبى صلى الله عليه وسلم اللهُ اكبر خَرِبت خَيْبر انّا اذا نزلْنا بساحة قوم فسآء صباحُ المُنْذَرين، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرى قال حدثنى سعيدُ بن المسيّب أنّ ابا هريرة قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أُمِرْتُ أن أُقاتل الناسَ حتى يقولوا لا إله الا اللهُ فمن قال لا اله الا اللهُ فقد عَصَم منّى نَفْسَه ومالَه الّا بحقّه وحسابُه على الله عز وجل رواه عُمر وابن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم، ١٠٣ باب مَن أراد غزوة فورّى بغيرها ومَن أحبّ الخروج يومَ الخميس حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثنى الليثُ عن عُقَيل عن ابن شهاب قال اخبرنى عبدُ الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب وكان قائدَ كَعْب من بنيه قال سمعتُ كعبَ بن مالك حين تخلّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن يُريد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم غزوةً الّا ورّى بغيرها حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهرىّ قال اخبرنى عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك قال سمعتُ كعبَ بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلّما يريد غزوة يغزوها الّا ورّى بغيرها حتى كانت غزوةُ تبوك فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حَرّ شديد واستقبل سَفَرا بعيدا ومفازا واستقْبل غَزْوَ عَدُوّ كَثيرٍ فجَلّى للمسلمين أمرَهم ليتأهّبوا أُهبةَ عدوّهم وأخبرهم بوجهه الذى يريد وعن يونس عن الزهرىّ قال اخبرنى عبدُ الرحمن بن كعب بن مالك أنّ كعبَ بن مالك كان يقول لقلّ ما كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَخرج اذا خَرج فى سَفَر الّا يومَ الخميس، حدثنا عبد الله بن محمد قال اخبرنا هشام قال اخبرنا مَعْمَر عن الزهرىّ عن عبد

الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه أنّ النبى صلى الله عليه وسلم خَرَج يومَ الخميس فى غزوةِ تبوك وكان يُحِبّ أن يخرج يومَ الخميس، ١٠٤ باب الخروج بعد الظُّهر حدّثنا سليمن ابن حرب قال حدّثنا حمّاد بن زيد عن ايّوب عن ابى قِلابة عن أنس أنّ النبى صلى الله عليه وسلم صلّى بالمدينة الظُّهْرَ اربعا والعَصْرَ بذى الحُلَيْفة رَكْعتين وسمعتُهم يَصْرُخون بهما جميعا، ١٠٥ باب الخروج آخر الشَّهْر وقال كُرَيْبٌ عن ابن عبّاس انطلق النبى صلى الله عليه وسلم من المدينة لِخَمْس بقين من ذى القَعْدة وقَدِم مكّةَ لاربع ليالٍ خلون من ذى الحِجّة، حدّثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عَمْرة بنت عبد الرحمن أنها سمعت عائشةَ رضها تقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمس ليال بقين من ذى القعدة ولا نُرى الّا الحجَّ فلمّا دنونا من مكة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن لم يكن معه هَدْى اذا طاف بالبيت وسعى بين الصّفا والمروة ان يُحِلّ قالت عائشة رضها فدُخل علينا يومَ النَّحْر بلحم بَقَر فقلتُ ما هذا فقال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ازواجه قال يحيى فذكرتُ هذا الحديثَ للقاسم بن محمد فقال أتَتْك والله بالحديث على وجهه، ١٠٦ باب الخروج فى رمضان حدّثنا على بن عبد الله قال حدّثنا سفين قال حدّثنى الزهرىّ عن عُبيد الله عن ابن عباس قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم فى رمضان فصام حتى بلغ الكديدَ أفطر قال سفين قال الزهرى اخبرنى عُبيد الله عن ابن عبّاس وساق الحديثَ قال ابو عبد الله هذا قولُ الزهرىّ وانّما يُؤخَذ بالآخِر من فِعْل رسول الله صلى الله عليه وسلم، ١٠٧ باب التوديع قال وقال ابن وهب اخبرنى عمرو عن بُكَير عن سليمن بن يَسار عن ابى هريرة أنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بَعْث فقال لنا إن لَقِيتم فُلانا وفلانا للرجُلَيْن من قريش سمّاهما فحرِّقوهما بالنار قال ثم أتيناه نودّعه حين أرَدْنا الخروجَ فقال انّى كنتُ امرتُكم أن تُحرِّقوا فُلانا وفلانا

بالنار وإنّ النار لا يعذّب بها الا اللهُ فإن اخذتموهما فاقتلوهما ، ١٠٨ باب السمع والطاعة
للامام ما لم يأمر بمعصية حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن عُبيد الله قال حدثني
نافع عن ابن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا محمد بن صبّاح قال حدثنا
اسمعيل بن زكريّآء عن عبيد الله عن نافع عن ابن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال السمعُ والطاعةُ حَقٌّ ما لم يُؤْمَرْ بمَعْصية فاذا أُمِر بمَعْصية فلا سَمْعَ ولا طاعةَ ، ١٠٩ باب
يقاتَل من وراءِ الامام ويُتّقَى به حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب قال حدثنا ابو
الزِّناد أنّ الاعرج حدّثه أنه سَمع ابا هريرة أنه سَمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
نحن الآخِرون السابقون وبهذا الاسناد مَن أطاعني فقد أطاع اللهَ ومَن عَصاني فقد عصى
اللهَ ومَن يُطع الاميرَ فقد اطاعني ومَن يَعْصِ الاميرَ فقد عصاني وانّما الامامُ جُنّةٌ يقاتَل من
ورآئه ويُتّقَى به فإن أَمر بتَقْوَى الله وعَدَل فإنّ له بذلك أَجْرًا وان قال بغيره فإنّ عليه
منه ، ١١٠ باب البيعة فى الحرب أن لا يَفِرّوا وقال بعضهم على الموت لقول الله عز وجل
لَقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ حدثنا موسى بن اسمعيل قال
حدثنا جُوَيْرِية عن نافع قال قال ابن عُمر رجعْنا من العام المُقْبِل فما اجتمع منّا اثنان على
الشجرة التى بايعْنا تحتها كانت رحمةً من الله فسألتُ نافعًا على أىّ شىء بايَعهم على الموت
قال لا بل بايَعهم على الصَّبْر ، حدثنا موسى قال حدثنا وُهَيْب قال حدثنا عمرو بن
يحيى عن عبّاد بن تميم عن عبد الله بن زيد قال لمّا كان زمنُ الحَرّة اتاه آتٍ فقال له
إنّ ابن حَنْظلة يبايع الناسَ على الموت فقال لا أُبايعُ على هذا احدًا بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، حدثنا المكّى بن ابرهيم قال حدثنا يزيد بن ابى عُبَيْد عن سَلَمة قال
بايعتُ النبى صلى الله عليه وسلم ثم عدلتُ الى ظلّ شجرة فلمّا خفّ الناسُ قال يا
ابن الأكْوع الا تبايع قال قلتُ قد بايعتُ يا رسول قال وأيضا فبايعتُه الثانيةَ فقلتُ له يا

يا مسلم على أيّ شيء كنتم تُبايعون يومئذ قال على الموت، حدثنا حفص بن عُمر قال
حدثنا شعبة عن حُميد قال سمعتُ انس بن مالك يقول كانت الانصارُ يومَ الخندق تقول
نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما حَيِينا أبدا فاجابهم النبيّ صلى الله عليه وسلم
فقال اللهمّ لا عيشَ الا عيشُ الآخرة فأكْرِم الانصارَ والمهاجرة، حدثنا اسحق بن ابرهيم
سَمِع محمد بن فُضَيل عن عاصم عن ابى عثمن عن مُجاشع يعنى ابن مسعود قال اتيتُ
النبى صلى الله عليه وسلم أنا وأخي فقلتُ بايِعْنا على الهجرة فقال مَضَت الهجرة لاهلها
قلتُ علامَ تُبايِعُنا قال على الاسلام والجهاد، ١١١ باب عزم الامام على الناس فيما يُطيقون
حدثنا عثمن بن ابى شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابى وائل قال قال عبد الله
لقد أتانى اليومَ رجل فسألنى عن أمرٍ ما دَرَيتُ ما أَرُدّ عليه فقال أرأيتَ رجلا مُؤدِيًا نشيطا
يَخرج مع أُمرائنا فى المغازى فيَعزِم علينا فى أشياءَ لا نُحْصيها فقلتُ له والله ما
أدرى ما أقول لك الا أنّا كُنّا مع النبى صلى الله عليه وسلم فعسى أَلّا يَعزِم علينا فى أمرٍ
الا مرّةً حتى نفعله وإنّ احدكم لن يزال بخير ما اتّقى اللهَ واذا شكّ فى نفسه شيءٌ سأل
رجلا فشفاه منه وأَوشكَ الّا تجدوه والذى لا اله الا هو ما أذكُرُ ما غبر من الدُنيا الّا
كالثَّغْبِ شُرِب صفوُه وبقى كَدَرُه، ١١٢ باب كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا لم يُقاتِل
أوّلَ النهارِ أخّر القتالَ حتى تزول الشمس حدثنا عبدُ الله بن محمد قال حدثنا معوية
ابن عَمْرو قال حدثنا ابو اسحق عن موسى بن عُقْبة عن سالم ابى النَّضْر مولى عُمر بن
عُبيد الله وكان كاتبا له قال كتب اليه عبدُ الله بن ابى أوفى فقرأتُه انّ رسولَ الله صلى
الله عليه وسلم فى بعض أيّامه التى لقى فيها انتظر العدوّ حتى مالت الشمس ثم قام فى
الناس قال أيّها الناس لا تتمنّوا لقاءَ العدُوّ وسَلُوا اللهَ العافيةَ فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا
أنّ الجنّةَ تحتَ ظلالِ السيوفِ ثم قال اللهمّ مُنْزِلَ الكتاب ومُجرِيَ السحاب وهازمَ الأحزاب

اعزمهم وانصرنا عليهم ، ١١٣ باب استيذان الرجل الامامَ لقوله تعالى إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ آمَنُوا بِٱللّٰهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ الاية حدثنا اسحق بن ابرهيم قال اخبرنا جرير عن المُغيرة عن الشَّعْبى عن جابر بن عبد الله قال غزوتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتلاحق بى النبىُّ صلى الله عليه وسلم وأنا على ناضح لنا قد أعْيا فلا يكاد يسير فقال لى ما لبعيرك قال قلتُ عَيِىَ قال فتخلّف رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجره ودعا له فما زال بين يدىِ الابلِ قُدّامَها يَسير فقال لى كيف ترى بعيرَك قال قلتُ بخير قد اصابتْه بركتُك قال أفتبيعنيه قال فاستَحْيَيتُ ولم يكن لنا ناضح غيرُه قال فقلتُ نعم قال فبعتُه إيّاه على أنّ لى فقارَ ظَهْرِه حتى أَبْلُغَ المدينةَ قال فقلتُ يا رسول الله انّى عَرُوسٌ فاستأذنتُه فأذن لى فتقدّمتُ الناسَ الى المدينة حتى أتيتُ المدينةَ فلقينى خالى فسألنى عن البعير فاخبرتُه بما صنعتُ به فلامنى قال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى حين استأذنتُه هل تزوّجتَ بِكْرًا ام ثَيِّبا قلتُ تزوّجتُ ثيّبا فقال هَلّا تزوّجتَ بِكْرًا تُلاعبُها وتُلاعبُك قلتُ يا رسول الله تُوفّى والدى أو استُشهدَ ولى اخواتٌ صغارٌ فكرهتُ أن اتزوّج مثلَهنّ فلا تُؤدّبهنّ ولا تقوم عليهنّ فتزوّجتُ ثيّبا لتقوم عليهنّ وتؤدّبَهنّ قال فلمّا قدم النبىّ صلى الله عليه وسلم المدينةَ غدوتُ عليه بالبعير فأعطانى ثمنَه وردّه علىّ قال المغيرة هذا فى قضائنا حسنٌ لا نرى به بَأْسًا ، ١١٤ باب مَن غزا وهو حديثُ عَهْدٍ بعُرْسٍ فيه جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ١١٥ باب مَن اختار الغزو بعد البِناء فيه ابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ١١٦ باب مبادرة الامام عند الفزع حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثنى قتادة عن انس بن مالك قال كان بالمدينة فَزَعٌ فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لابى طلحة فقال ما رأينا من شىء وان وجدناه لبَحْرا ، ١١٧ باب السُّرْعة والركض فى الفزع حدثنا الفضل بن سهل

قال حدثنا حُسَين بن محمد قال حدثنا جرير بن حازم عن محمد عن أنس بن مالك قال فزع الناسُ فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لابى طلحة بَطِئًا ثم خرج يَرْكض وحدَه فركب الناسُ يركضون خلفه فقال لم تُراعوا انه لبَحْرٌ قال فما سُبِق بعد ذلك اليوم، ١١٨ باب الخروج فى الفزع وحده، ١١٩ باب الجعائل والحُمْلان فى السبيل وقال مجاهد فقلتُ لابن عُمر الغزوُ قال انّى أُحِبُّ أن أُعينك بطائفة من مالى فقلتُ قد أوسع اللهُ علىّ قال انّ غِناك لك وانّى أُحِبّ أن يكون من مالى فى هذا الوجه وقال عُمر انّ ناسا يأخذون من هذا المال ليجاهدوا ثم لا يجاهدون فمَن فعل فنحن احقُّ بماله حتى نأخذ منه ما أخذ وقال طاوس ومجاهد اذا دُفع اليك شىء تخرج به فى سبيل الله فاْصنعْ به ما شئتَ وضَعْه عند اهلك، حدثنا الحميدى قال حدثنا سفين قال سمعتُ مالك بن انس سأل زيدَ بن اسلم فقال زيد سمعتُ ابى يقول قال عُمر بن الخطاب حملتُ على فرس فى سبيل الله فرأيته يباع فسألتُ النبى صلى الله عليه وسلم اشترِيه فقال لا تَشترِه ولا تعُدْ فى صدقتك، حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن نافع عن ابن عُمر أنّ عُمر حَمل على فرس فى سبيل الله فوجده يباع فأراد أن يَبتاعه فسأل رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تَبتَعْه ولا تَعُدْ فى صدقتك، حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن يحيى بن سعيد الانصارى قال حدثنى ابو صالح سمعتُ ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أن أَشُقّ على أُمّتى ما تخلّفتُ عن سريّة ولكن لا أَجِد ما أَحمِلُهم عليه ويَشقّ علىّ أن يتخلّفوا عنى ولَوددتُ أنّى قاتلتُ فى سبيل الله فقُتلتُ ثم أُحْيِيتُ ثم قُتلتُ ثم أُحْيِيتُ، ١٢٠ باب الأجير وقال الحسن وابنُ سيرين يُقْسَم للأجير من المَغْنم وأخذ عطيّةُ بن قيس فَرسا على النصف فبلغ سهمُ الفرس اربعَ مائة دينار فأخذ مِئتَيْن وأعطى صاحبَه مائتَيْن، حدثنا عبدُ الله بن محمد قال اخبرنا سفين قال

اخبرنا ابن جُرَيج عن عطآء عن صفوان بن يعلى عن ابيه قال غزوتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوةَ تبوك فحملتُ على بَكْرٍ فهو أوثَقُ أجمالى فى نفسى فاستأجرتُ أجيرا فقاتل رجلا فعضّ احدُهما الآخرَ فانتزع يَدَه من فيه ونزع ثنيّتَه فأتى النبيّ صلى الله عليه وسلم فأهْدَرها وقال أيَدْفَع يدَه اليك فتقْضَمها كما يَقضَم الفحلُ، ١٢١ باب ما قيل فى لوآء النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا سعيد بن ابى مريم قال حدثنا الليثُ قال اخبرنى عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى ثعلبةُ بن ابى مالك القُرَظىّ أنّ قيس بن سعد الانصارىّ وكان صاحبَ لوآء رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد الحَجّ فرجّل، حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن ابى عُبَيد عن سَلمة بن الاكْوَع قال كان علىٌّ رضه تخلّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى خيبر وكان به رَمَدٌ فقال أنا أتخلّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علىّ فلَحق بالنبى صلى الله عليه وسلم فلمّا كان مسآءُ الليلة التى فتحها فى صباحها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأُعْطينّ الراية او ليأخُذنّ غدا رجل يُحبّه اللهُ ورسولُه او قال يُحبّ اللهَ ورسولَه يفتح الله عليه فاذا نحن بعَلىّ وما نرجوه فقالوا هذا علىّ فأعطاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ففتح اللهُ عليه، حدثنا محمد بن العلآء قال حدثنا ابو أُسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن نافع بن جُبَير قال سمعتُ العبّاس يقول للزبير هٰهنا أمرك النبى صلى الله عليه وسلم ان تركز الرايةَ،

١٢٢ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم نُصرتُ بالرُّعب مسيرةَ شَهْرٍ وقول الله عز وجل سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ٱلرُّعْبَ قاله جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بُكَير قال حدثنا الليثُ عن عُقَيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيّب عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بُعثتُ بجوامع الكَلِم ونُصرتُ بالرُّعب فبينا انا نائم أُوتيتُ مفاتيحَ خزائن الارض فوُضعتْ فى يدى قال ابو هريرة وقد ذهب رسول الله

صلى الله عليه وسلم وأنتم تَنْتَثِلونها، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرى قال اخبرنى عُبيد الله بن عبد الله أنّ ابن عبّاس اخبره أنّ ابا سفين اخبره أنّ هِرَقْل أَرْسل اليه وهو بايلياء ثمّ دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلمّا فرغ من قراءة الكتاب كثُر عنده الصَّخَبُ وارتفعت الاصواتُ وأُخرِجْنا فقلتُ لأصحابى حين أُخرِجْنا لقد أَمِرَ أمْرُ ابن ابى كبشة انه يخافه ملكُ بنى الاصفر، ١٢٣ باب حَمْل الزاد فى الغزو وقوله تعالى وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَى حدثنا عُبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو أُسامة عن هشام قال اخبرنى أبى وحدّثتنى فاطمةُ عن اسماء قالت صنعتُ سُفْرةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيت أبى بكر حين اراد أن يهاجر الى المدينة قالت فلم نجد لسُفْرته ولا لسقائه ما نَربطهما به فقلتُ لابى بكر والله ما أجد شيئًا اربط به الّا نطاقى قال فشُقّيه باثنَيْن فاربطيه بواحد السقاءَ وبالآخرِ السُّفْرةَ ففعلتُ فلذلك سُمّيتْ ذاتَ النطاقَيْن، حدثنا على بن عبد الله قال اخبرنا سفين قال عمرو اخبرنى عَطاءٌ سمع جابرَ بن عبد الله قال كُنّا نتزوّد لحومَ الاضاحىّ على عهد النبى صلى الله عليه وسلم الى المدينة، حدثنا محمد بن المثنّى قال حدثنا عبد الوهّاب قال سمعتُ يحيى قال اخبرنى بُشَيْر بن يسار أنّ سُوَيْد بن النعمن اخبره أنه خرج مع النبى صلى الله عليه وسلم عامَ خيبر حتى اذا كانوا بالصَّهباء وهى من خيبر وهى أدنى خيبر فصَلَّوا العَصْرَ فدعا النبىُّ صلى الله عليه وسلم بالأَطْعِمَة فلم يُؤْتَ النبى صلى الله عليه وسلم الّا بسَويق فلُكْنا فأكلْنا وشربْنا ثم قام النبىُّ صلى الله عليه وسلم فمَضمض ومضمَضْنا وصَلَّيْنا، حدثنا بِشْر بن مرحوم قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن ابى عُبَيد عن سَلمة قال خَفَّتْ أزوادُ الناس وأَمْلَقوا فأتوا النبى صلى الله عليه وسلم فى نَحْر ابلهم فأذن لهم فلَقيهم عُمر فأخبروه فقال ما بقاؤكم بعد ابلكم فدَخل عُمر على النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما بقاؤهم بعد

ابلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناد فى الناس يأتون بفضل أزوادهم فدعا وبرّك عليهم ثم دعاهم بأوعيتهم فاحتثى الناسُ حتى فرغوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهدُ أن لا اله الّا اللهُ وأنّى رسول الله ، ١٢٤ باب حمل الزاد على الرقاب حدثنا صدقة ابن الفضل قال حدثنا عبدةُ عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال خرجْنا ونحن ثلثمائة نحمل زادنا على رقابنا ففنى زادُنا حتى كان الرجل منّا يأكل فى كلّ يوم تمرةً قال رجل يا عبد الله وأين كانت التمرةُ تقع من الرجل قال لقد وجدْنا فقْدها حين فقدْناها حتى أتيْنا البحْر فاذا حُوتٌ قد قذفه البحرُ فأكلْنا منها ثمانية عشر يوما ما احببْنا ، ١٢٥ باب إرداف المرأة خلف اخيها حدثنا عمرو بن علىّ قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عثمن بن الاسود قال حدثنا ابن ابى مُليكة عن عائشة رضها أنها قالت يا رسول الله يرجع اصحابك بأجرِ حجٍّ وعُمْرةٍ ولم أزِدْ على الحجّ فقال لها اذْهَبى وليُرْدِفْكِ عبدُ الرحمن فأمر عبدَ الرحمن أن يُعْمِرها من التنعيم فانتظرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعلى مكّة حتى جاءتْ ، حدثنا عبدُ الله بن محمد قال حدثنا ابن عُيينْة عن عَمْرو وهو ابن دينار عن عمرو بن أوْس عن عبد الرحمن بن ابى بكر الصدّيق قال أمرنى النبىُّ صلى الله عليه وسلم أن أُرْدِف عائشة وأُعْمِرها من التنعيم ،

١٢٦ باب الارتداف فى الغزو والحجّ حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا عبدُ الوهّاب قال حدثنا أيّوب عن ابى قلابة عن أنس قال كنتُ رديف ابى طلحة وإنّهم ليصْرُخون بهما جميعا الحجّ والعُمْرة ، ١٢٧ باب الردف على الحمار حدثنا قُتيبة قال حدثنا ابو صَفْوان عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عُروة عن أُسامة بن زيد أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على اكاف عليه قطيفةٌ وأردف أُسامة وراءه ، حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثنا الليثُ قال حدثنا يونس اخبرنى نافع عن عبد الله أنّ رسول

الله صلى الله عليه وسلم أقبل يومَ الفتح من أعلى مكّة على راحلته مُردفا أُسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمن بن طلحة من الحَجَبة حتى أناخ فى المسجد فأمره أن يأتى بمفتاح البيت ففتح ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أُسامة وبلال وعثمن فمكث فيها نهارا طويلا ثمّ خرج فاستبق الناسُ فكان عبد الله بن عُمر أوّلَ مَن دخل فوجد بلالا وراء الباب قائما فسأله أين صلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار له الى المكان الذى صلّى فيه قال عبدُ الله فنسيتُ أن أسْأله كم صلّى من سَجْدة ' ١٢٨ باب مَن أخذ بالركاب ونحوه حدثنا اسحق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا مَعْمَر عن همّام عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلُّ سُلامَى من الناس عليه صدقةٌ كلَّ يوم تَطلع فيه الشمسُ يَعدل بين الاثنَيْن صدقةٌ ويُعين الرجلَ على دابّته فيَحمل عليها او يرْفع عليها متاعَه صدقةٌ والكلمةُ الطيّبةُ صدقةٌ وكلُّ خَطْوة يَخطوها الى الصلوة صدقةٌ ويُميط الأذى عن الطريق صدقةٌ ' ١٢٩ باب كراهية السَّفَر بالمصاحف الى ارض العدوّ وكذلك يُرْوَى عن محمد بن بشر عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم وتابعه ابن اسحق عن نافع عن ابن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم وقد سافر النبى صلى الله عليه وسلم واصحابُه فى ارض العدوّ وهم يَعلمون القرآن ' حدثنا عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يُسافَر بالقرآن الى أرض العدوّ ' ١٣٠ باب التكبير عند الحرب حدثنا عبد الله ابن محمد قال حدثنا سفين عن ايّوب عن محمد عن أنس قال صَبّح النبىّ صلى الله عليه وسلم خيبر وقد خرجوا بالمساحى على أعناقهم فلمّا رأوه قالوا هذا محمد والخميس محمد والخميسُ فلجأوا الى الحِصْن فرفع النبى صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهُ اكبرُ خربت خيبرُ انّا اذا نزلْنا بساحةِ قوم فساء صباحُ المنذَرين وأصبْنا حُمُرا فطبَخْناها فنادى

منادى النبى صلى الله عليه وسلم انّ الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحُمر فأُكفئت القُدورُ
بما فيها تابعه علىٌّ عن سفين رفع النبى صلى الله عليه وسلم يديه، ١٣١ بَابٌ ما يُكْرَه
من رفع الصوت فى التكبير حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن عاصم عن ابى
عثمن عن ابى موسى الاشعرىّ قال كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنّا اذا اشرفْنا
على وادٍ هلّلْنا وكبّرْنا ارتفعت اصواتُنا فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم يا ايّها الناسُ آربعوا
على أنفسكم فانّكم لا تَدْعون أصَمَّ ولا غائبا انّه معكم انه سَميع قريبٌ، ١٣٢ بَابٌ التسبيح
اذا هَبط واديا حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن حُصَين بن عبد الرحمن
عن سالم بن ابى الجَعْد عن جابر بن عبد الله قال كُنّا اذا صَعِدْنا كبّرنا واذا نزلنا سبّحْنا،
١٣٣ بَابٌ التكبير اذا علا شَرَفا حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا ابن ابى عَدِىّ عن
شُعبة عن حُصَين بن عبد الرحمن عن سالم عن جابر بن عبد الله قال كُنّا اذا صعدْنا
كبّرْنا واذا تصوّبْنا سبّحْنا، حدثنا عبد الله قال حدثنى عبد العزيز بن ابى سَلمة عن
صالح بن كيسان عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عُمر قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا
قفل من الحجّ او العُمْرة ولا أعلَمُه الّا قال الغزوِ يقول كلّما أُوفى على ثنيّة او فَدْفَدٍ كبّر
ثلثا ثم قال لا اله الّا الله وحده لا شريك له له المُلْكُ وله الحَمْدُ وهو على كلّ شىء قدير
آئبون تائبون عابدون ساجدون لربّنا حامدون صدق اللهُ وعدَه ونَصر عبدَه وهزم الأحزابَ
وحدَه قال صالحٌ فقلتُ له الم يقل عبدُ الله ان شآء الله قال لا، ١٣٤ بَابٌ يُكتَب للمُسافِر
ما كان يَعمل فى الاقامة حدثنا مَطَرُ بن الفَضْل قال حدثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا
العوّامُ قال حدثنا ابرهيم ابو اسمعيل السَّكسَكىُّ قال سمعتُ ابا بُرْدة واصطحب هو ويزيد
ابن ابى كبشة فى سفر فكان يزيد يصوم فى السَّفَر فقال له ابو بُرْدة سمعتُ أبا موسى مرارا
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مَرِض العَبْدُ او سافر كُتب له مثلُ ما كان

يَعمل مُقيما صحيحا ، ١٣٥ باب السَّيْر وحدَه حدثنا الحُمَيدى قال حدثنا سفين قال حدثنا محمد بن المُنْكَدِر قال سمعتُ جابر بن عبد الله يقول نَدب النبىُّ صلى الله عليه وسلم الناسَ يومَ الخَنْدق فانتدب الزُّبير ثم ندبهم فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير ثلثا قال النبى صلى الله عليه وسلم إنّ لكلّ نبىّ حَواريًا وحواريّ الزبيرُ قال سفين الحوارىّ الناصرُ ، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله ابن عُمر حدثنى ابى محمد قال حدثنا ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا ابو نُعَيم قال حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عُمر عن ابيه عن ابن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لو يَعلم الناسُ فى الوحدة ما أَعْلَمُ ما سار راكبٌ بليل وحدَه ، ١٣٦ باب السُّرْعة فى السَّيْر قال ابو حُميد الساعدىّ قال النبى صلى الله عليه وسلم إنّى متعجِّل الى المدينة فمَن أراد ان يتعجّل معى فليتعجّل فلمّا أشرف على المدينة الحديثَ حدثنا محمد بن المثنّى قال حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرنى ابى قال سُئل أُسامةُ بن زيد كان يحيى يقول وأنا أسمع فسَقط عنّى عن مسير النبى صلى الله عليه وسلم فى حَجّة الوداع فقال كان يَسير العَنَق فاذا وجد فَجْوةً نصّ والنصّ فوق العَنَق ، حدثنا سعيدُ بن ابى مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرنى زيد هو ابن أَسْلَم عن ابيه قال كنتُ مع عبد الله بن عُمر بطريق مكة فبلغه عن صفيّة بنت ابى عُبَيد شدّةُ وَجَع فأسرع السيرَ حتى اذا كان بعد غُروب الشفق ثم نزل فصلّى المغرب والعَتمةَ جَمع بينهما وقال انّى رايتُ النبى صلى الله عليه وسلم اذا جَدّ به السيرُ أخّر المغرب وجمع بينهما ، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن سُمَىّ مولى ابى بكر عن ابى صالح عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السَّفَر قطعةٌ من العذاب يَمنع احدَكم نومَه وطعامَه وشرابَه فاذا قضى احدُكم نَهْمَتَه فليعجّل الى اهله ،

١٣٧ باب اذا حمل على فرس فرآها تُباع حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عُمر ان عُمر بن الخطاب رضه حمل على فرس فى سبيل الله فوجده يباع فاراد أن يَبتاعه فسأل رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال لا تَبْتَعْه ولا تَعُدْ فى صدقتك، حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن زيد بن اسلم عن أبيه قال سمعتُ عُمر بن الخطاب يقول حملتُ على فرس فى سبيل الله فأبتاعه او فأضاعه الذى كان عنده فأردتُ أن اشتريه وظننتُ أنه بائعُه برُخْص فسألتُ النبى صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره وانْ بدرهم فإنّ العائد فى هبته كالكلب يعود فى قيئه، ١٣٨ باب الجهاد باذن الابوَيْن حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا حَبيب بن أبى ثابت قال سمعتُ ابا العبّاس الشاعرَ وكان لا يُتّهَم فى حديثه قال سمعتُ عبد الله بن عَمْرو يقول جآء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فاستأذنه فى الجهاد فقال أَحَىٌّ والداك قال نعمْ قال ففيهما فجاهدْ،

١٣٩ باب ما قيل فى الجرس ونحوه فى أعناق الابل حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن ابى بكر عن عبّاد بن تميم أنّ ابا بشير الانصارى اخبره أنّه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أسفاره قال عبد الله حسبتُ أنه قال والناسُ فى مَبيتهم فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا أن لا تَبْقَيَنّ فى رقبة بعير قلادةٌ من وَتَر او قلادةٌ الا قُطعتْ، ١٤٠ باب مَن اكتُتب فى جيش فخرجت آمراتُه حاجّةً او كان له عُذْرٌ هل يؤذَن له حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن عَمرو عن ابى مَعْبَد عن ابن عبّاس أنه سَمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا يَخلونّ رجل بامرأة ولا تُسافرنّ امرأةٌ الّا ومعها مَحْرَمٌ فقام رجل فقال يا رسول الله اكتُتبتُ فى غزوة كذا وكذا وخرجت آمراتى حاجّةً قال اذهبْ فاحْجُجْ مع آمراتك، ١٤١ باب الجاسوس والتجسّس التبحّث وقول الله عز وجلّ لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين

قال عَمرو بن دينار سمعتُ منه مرّتَين اخبرنى حسن بن محمد قال اخبرنى عُبيد الله بن
ابى رافع قال سمعتُ عليًّا يقول بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبيرَ والمقدادَ
وقال انطلقوا حتى تأتوا روضةَ خاخٍ فإنّ بها ظعينةً ومعها كتابٌ فخُذوه منها فانطلقْنا تَعادى
بنا خَيْلُنا حتى انتهينا الى الروضة فاذا نحن بالظعينة فقُلْنا أَخْرِجى الكتابَ فقالت ما معى
من كتاب فقُلْنا لتُخْرِجِنّ الكتابَ او لتُلْقِينّ الثيابَ فأخرجتْه من عِقاصها فأتينا به رسولَ
الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابى بَلْتعة الى أُناسٍ من المشركين من
اهل مكة يُخْبِرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا حاطبُ ما هذا قال يا رسول الله لا تَعْجَلْ علىّ انى كنتُ آمرأً مُلْصَقا
فى قريش ولم أكنْ من أنفسها وكان مَن معك من المهاجرين لهم قراباتٌ بمكّة يحمُون
بها أَهْليهم واموالَهم فأحببتُ اذْ فاتنى ذلك من النَّسَب فيهم أن أتّخذ عندهم يدا يَحْمُون
بها قرابتى وما فعلتُ كُفْرا ولا ارتدادا ولا رِضًا بالكُفْر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد صَدَقكم قال عُمر يا رسول الله دَعْنى أَضرِبْ عُنُقَ هذا المُنافِق قال انه
قد شهد بَدْرا وما يُدْرِيك لعلّ اللهَ أن يكون قد اطّلع على اهل بَدْر فقال آعملوا ما
شئتم فقد غفرتُ لكم فقال سفين وأىُّ اسناد هذا ، ١٤٢ باب الكسوة للأسارى
حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابنُ عُيَيْنة عن عمرو سَمع جابر بن عبد الله
قال لمّا كان يومُ بدر أُتى بأسارى وأُتى بالعبّاس ولم يكن عليه ثوب فنظر النبى صلى الله
عليه وسلم له قميصا فوجدوا قميصَ عبد الله بن أُبَىّ يَقدر عليه فكساه النبىُّ صلى الله
عليه وسلم ايّاه فلذلك نزع النبىّ صلى الله عليه وسلم قميصَه الذى البسه قال ابن عُيَينة
كانت له عند النبى صلى الله عليه وسلم يَدٌ فأحبَّ أن يكافئه ، ١٤٣ باب فضل مَن
أسْلم على يديه رجل حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن

محمد بن عبد الله بن عبد القارىّ عن ابى حازم قال اخبرنى سَهْل قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم يومَ خيبر لأُعطِيَنّ الرايةَ غدا رجلا يُفتَح على يديه يُحِبّ الله ورسولَه ويُحِبّه الله ورسوله فبات الناسُ ليلتَهم أيُّهم يُعْطَى فغدوا كُلّهم يرجوه قال أين علىٌّ فقيل يَشتكى عينيه فبَصق فى عينيه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وَجَع فأعطاه فقال أُقاتلُهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفُذْ على رِسْلك حتى تَنزل بساحتهم ثمّ ادْعُهم الى الاسلام وأخبِرْهم بما يَجب عليهم فوالله لأن يَهْدى اللهُ بك رجلا خيرٌ لك من أن يكون لك حُمْرُ النَّعَم ؛

١٤٤ بابُ الأُسارى فى السلاسل حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا غُنْدَر قال حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال عَجِب الله من قوم يَدخلون الجَنّة فى السلاسل ؛ ١٤٥ بابُ فضل مَن أَسلم من اهل الكتابَيْن حدثنا على ابن عبد الله قال حدثنا سفين بن عُيَيْنة قال حدثنا صالح بن حَىّ ابو حَسن قال سمعتُ الشعبىّ يقول حدثنى ابو بُرْدة أنه سمع اباه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يُؤتَوْن أَجْرَهم مرّتَيْن الرجلُ تكون له الامة فيعلّمها ويُحْسن تعليمَها ويؤدِّبها فيُحْسن أدبَها ثمّ يُعْتِقها فيتزوّجها فله أَجْران ومؤمنُ اهلِ الكتاب الذى كان مؤمنا ثمّ آمَن بالنبى صلى الله عليه وسلم فله اجران والعبدُ الذى يؤدّى حقّ الله ويَنصح لسيّده ثمّ قال الشعبى أُعطيكها بغير شىء وقد كان الرجل يَرحل فى أَهْوَن منها الى المدينة ؛ ١٤٦ بابُ اهل الدار يبيَّتون فيُصاب الوِلْدانُ والذَّرارىُّ بياتا ليلا حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهرىّ عن عُبيد الله عن ابن عبّاس عن الصَّعْب بن جَثّامة قال مَرّ بى النبى صلى الله عليه وسلم بالأَبْواء او بوَدّانَ فسُئل عن اهل الدار يُبيَّتون من المشركين فيُصاب من نسآئهم وذراريهم قال هم منهم فسمعتُه يقول لا حِمَى الا لله ولرسوله وعن الزهرى أنه سَمع عُبيد الله عن ابن عبّاس قال حدثنا الصَّعْب فى الذرارىّ كان عمرو

بحدّثنا عن ابن شهاب عن النبى صلى الله عليه وسلم فسمعناه من الزهرى اخبرنى عُبيد الله عن ابن عبّاس عن الصّعْب قال هم منهم ولم يقل كما قال عَمرو هم من آبآئهم ٬

١٤٧ باب قتل الصبيان فى الحرب حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ليث عن نافع أنّ عبد الله اخبره أنّ امراةً وُجدتْ فى بعض مغازى النبى صلى الله عليه وسلم مقتولة فأنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتْلَ النسآء والصبيان ٬ ١٤٨ باب قتل النسآء فى الحرب حدثنا اسحق بن ابرهيم قال قلتُ لابى أُسامة حدّثكم عُبيد الله عن نافع عن ابن عُمر قال وُجدت امراةٌ مقتولة فى بعض مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النسآء والصبيان ٬ ١٤٩ باب لا يُعذّب بعذاب الله حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن بُكَير عن سليمن بن يسار عن ابى هريرة أنه قال بعثنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى بَعْث فقال إن وجدتّم فلانا وفلانا فأحرِقوهما بالنار ثم قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين أردْنا الخروجَ إنّى امرتُكم أن تُحْرِقوا فلانا وفلانا وإنّ النار لا يعذّب بها الّا اللهُ فإن وجدتّموهما فاقتلوهما ٬ حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين عن أيوب عن عكرمة أنّ عليّا حَرّق قوما فبَلغ ابن عبّاس فقال لو كنتُ أنا لم احرِقْهم لانّ النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تُعذّبوا بعذاب الله ولَقتلتُهم كما قال النبى صلى الله عليه وسلم مَن بَدّل دينَه فاقتلوه ٬ ١٥٠ باب قوله تعالى فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّى تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا فيه حديث ثُمامةَ وقوله عز وجل مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِ يعنى يَغْلِبَ فِي ٱلْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا الاية ٬

١٥١ باب هَلْ للأسير أن يَقتل او يَخدع الذين أسَروه حتى يَنجو من الكفرة فيه المِسْوَرُ عن النبى صلى الله عليه وسلم ٬ ١٥٢ باب اذا حَرّق المُشْرِكُ المسلمَ هل يحرّق حدثنا معلّى قال حدثنا وُهَيب عن ايوب عن ابى قِلابة عن انس بن مالك أنّ رَهْطا من عُكْل

ثمانيةً قدموا على النبى صلى الله عليه وسلم فاجتَوَوا المدينة فقالوا يا رسول الله أَبْغِنا رِسْلا فقال ما أجد لكم الّا أن تلحقوا بالذَّود فانطلقوا فشربوا من أبوالها وألبانها حتى صَحّوا وسَمِنوا وقتلوا الراعىَ واستاقوا الذَّودَ وكفروا بعد اسلامهم فأتى الصَّريخُ النبى صلى الله عليه وسلم فبَعث الطَّلبَ فما ترجَّل النهارُ حتى أُتى بهم فقطع ايديَهم وأَرجُلَهم ثم امر بمساميرَ فأُحْمِيَت فكحلهم بها وطَرحهم بالحَرّة يَستسقُون فما يُسْقَون حتى ماتوا قال ابو قلابة قَتلوا وسَرقوا وحاربوا الله ورسولَه وسعوا فى الارض فسادا، ١٥٣ باب حدثنا يحيى ابن بُكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيّب وابى سَلمة أنّ ابا هريرة قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قرصتْ نملةٌ نبيّا من الانبياء فأمر بقرية النَّمْل فأُحرِقت فأوحى اللهُ اليه أن قَرصتْك نملة أحرقتَ أُمّةً من الأمم تُسَبِّح اللهَ، ١٥٤ باب حَرْق الدور والنَّخيل حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنى قيس بن ابى حازم قال قال جرير قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تُريحُنى من ذى الخلصة وكان بيتا فى خَثعم يسمَّى كعبةَ اليمانية قال فانطلقتُ فى خمسين ومائة فارس من احمس وكانوا اصحابَ خيل وكنتُ لا أَثبت على الخيل فضرب فى صَدْرى حتى رأيتُ أثرَ اصابعه فى صدرى وقال اللهمّ ثبّتْه واجعلْه هاديا مهديّا فانطلق اليها فكسرها وحرّقها ثم بَعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يُخْبِره فقال رسول جرير والذى بَعثك بالحقّ ما جئتُك حتى تركتُها كأنّها جَمَل أجوفُ او اجربُ قال فبارك فى خيل احمس ورجالها خمسَ مرّات، حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن موسى ابن عقبة عن نافع عن ابن عُمر قال حَرّق النبى صلى الله عليه وسلم نَخْلَ بنى النَّضير،

١٥٥ باب قتل النائم المشرك حدثنا على بن مسلم قال حدثنا يحيى بن زكرياء بن ابى زائدة قال حدثنى ابى عن ابى اسحق عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله

عليه وسلم رَهطًا من الانصار الى ابى رافع ليقتلوه فانطلق رجل منهم فدخل حِصْنهم قال فدخلتُ فى مربط دوابّ لهم قال وأغلقوا بابَ الحِصْن ثمّ انهم فقدوا حمارًا لهم فخرجوا يطلبونه فخرجتُ فيمن خرج أُريهم أنّى اطلبه معهم فوجدوا الحمارَ فدخلوا ودخلتُ واغلقوا بابَ الحِصْن ليلا فوضعوا المَفاتيحَ فى كوّة حيث اراها فلمّا ناموا اخذتُ المفاتيحَ ففتحتُ بابَ الحِصْن ثمّ دخلتُ عليه فقلتُ يا با رافع فاجابنى فتعمّدتُ الصوتَ فضربتُه فصاح فخرجتُ ثمّ رجعتُ كأنّى مُغيث فقلتُ يا با رافع وغيّرتُ صوتى فقال ما لك لأُمّك الويلُ قلتُ ما شأنك قال لا أدْرى مَن دَخل علىّ فضربنى قال فوضعتُ سيفى فى بَطْنه ثمّ تحاملتُ عليه حتى قرع العَظْم ثمّ خرجتُ وأنا دَهِش فأتيتُ سُلّما لهم لأنزل منه فوقعتُ فوُثِئتْ رِجْلى فخرجتُ الى اصحابى فقلتُ ما أنا ببارح حتى أَسمع الداعيةَ فما برحتُ حتى سمعتُ نعايا ابى رافع تاجر اهل الحِجاز قال فقمتُ وما بى قَلَبة حتى اتينا النبىّ صلى الله عليه وسلم فاخبرْناه ، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنى يحيى بن آدم قال حدثنا ابن ابى زائدة عن ابيه عن ابى اسحق عن البرآء بن عازب قال بَعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رَهْطًا من الانصار الى ابى رافع فدخل عليه عبدُ الله بن عَتيك بيتَه ليلا فقتله وهو نائم ،

١٥٦ باب لا تمنّوا لقآء العدوّ حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا عاصم بن يوسف اليربوعىّ قال حدثنا ابو اسحق الفزارىّ عن موسى بن عُقْبة قال حدثنى سالم ابو النَّضْر مولى عُمر بن عُبَيد الله كنتُ كاتبا له قال كتب اليه عبدُ الله بن ابى أوفى حين خرج الى الحَروريّة فقرأتُه فاذا فيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أيّامه التى لقى فيها العدوَّ انتظر حتى مالت الشمسُ ثمّ قام فى الناس فقال يا ايّها الناس لا تمنّوا لقآء العدوّ وَٱسئلوا اللهَ العافيةَ فاذا لَقيتموهم فاصبروا واعلموا أنّ الجنّة تحت ظلال السيوف ثمّ قال اللهمّ مُنْزِلَ الكتاب ومُجْرِىَ السّحاب وهازمَ الأحزاب اهزِمْهم وانصُرْنا عليهم، وقال موسى بن

عُقْبة حدثنى سالم بن عُقْبة حدثنى سالم ابو النَّضْر كنتُ كاتبا لعُمر بن عُبَيد الله فاتاه كتابُ عبد الله بن ابى اوفى أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتمنّوا لقآء العَدُوّ، وقال ابو عامر حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تتمنوا لقآء العدوّ فاذا لَقيتموهم فاصبروا، ١٥٧ باب الحرب خُدْعةٌ حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا مَعْمر عن همّام عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال هَلك كِسْرى ثم لا يكون كِسْرى بعده وقيصر ليَهْلكنّ ثم لا يكون قيصرٌ بعده ولَتُقْسَمنّ كنوزُهما فى سبيل الله وسَمّى الحربَ خَدْعةً، حدثنا ابو بكر بن أَصْرَم قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن همّام بن مُنَبّه عن ابى هريرة قال سَمّى النبىُّ صلى الله عليه وسلم الحرب خدعةً، قال ابو عبد الله ابو بكر هو بُورُ بن أَصْرَم، حدثنا صدقةُ بن الفضل قال اخبرنا ابن عُيَينة عن عمرو سمع جابر بن عبد الله قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم الحربُ خدعةٌ، ١٥٨ باب الكذب فى الحرب حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال مَن لكَعْب بن الأشرف فانه قد آذى اللهَ ورسولَه، قال محمد بن مَسلمة أتُحِبّ أن أقْتُله يا رسول الله قال نعم قال فأتاه فقال إنّ هذا يعنى النبى صلى الله عليه وسلم قد عنّانا وسألنا الصدقةَ قال وايضا والله لتَملُّنّه قال فإنّا قد اتبعْناه فنكره أن نَدَعه حتى ننظر الى ما يَصير أَمْرُه قال فلم يزل يُكلّمه حتى استمكن منه فقتله، ١٥٩ باب الفَتْك باهل الحرب حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن عمرو عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَن لكَعْب بن الأشرف قال محمد بن مَسلمة أتُحِبّ أن أقْتُله قال نعم قال فأْذَنْ لى فأقولَ قال قد فعلتُ، ١٦٠ باب ما يجوز من الاحتيال والحَذَر مع مَن تُخْشَى معرّته وقال الليث حدثنى عُقَيل عن ابن

شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عُمر أنه قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أُبَىُّ بن كعب قِبَل ابن صيّاد فحُدِّث به فى نَخْل فلمّا دَخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم النّخْلَ طَفِق يتّقى بجذوع النخل وابنُ صيّاد فى قَطيفة له فيها رَمْرمة فرأت أُمُّ ابن صَيّاد رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا صافِ هذا محمد فوثب ابنُ صيّاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركتْه بَيّن ، ١٦١ باب الرَّجَز فى الحرب ورَفْع الصوت فى حفر الخندق فيه سهل وأَنَس عن النبى صلى الله عليه وسلم وفيه يزيد عن سلمة حدثنا مسدّد قال حدثنا ابو الأَحْوَص قال حدثنا ابو اسحق عن البرآء قال رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ الخندق وهو يَنقل التُّرابَ حتى وارى التُّرابُ شَعرَ صدره وكان رجلا كثيرَ الشَّعَر وهو يَرتجز برجز عبد الله بن رَواحة ويقول

اللهمّ لولا أنتَ ما اهتدَيْنا ولا تصدّقْنا ولا صلّينا

فأنزِلَنْ سكينةً علينا وثبِّت الأقدام إن لاقَيْنا

إنّ الأعدآء قد بغَوْا علينا اذا ارادوا فتنةً أَبَينا

يَرفع بها صوتَه ، ١٦٢ باب مَن لا يَثبت على الخيل حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمَير قال حدثنا ابن ادريس هو عبد الله عن اسمعيل عن قيس عن جرير قال ما حجبنى النبى صلى الله عليه وسلم منذ اسلمتُ ولا رآنى الّا تبَسّم فى وجهه ولقد شكوتُ اليه أنّى لا أثبت على الخيل فضرب بيده فى وجهى فقال اللهمّ ثَبِّتْه واجعلْه هاديا مهديّا ،

١٦٣ باب دوآء الجُرْح باحراق الحَصير وغَسْل المرأة عن أبيها الدمَ عن وجهه وحَمل المآء فى التُّرس ، حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا ابو حازم قال سألوا سهلَ بن سعد الساعدىّ بأىّ شىء دُووِىَ جُرْحُ النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما بقى من الناس احدٌ اعلمُ به منّى كان علىٌّ يجىء بالمآء فى تُرْسه وكانت يعنى فاطمة تغسل

الدمَ عن وجهه وأُخذ حَصير فأُحْرِق ثم حُشى به جُرْحُ رسول الله صلى الله عليه وسلم،

١٩٤ بَابُ ما يُكْرَه من التنازُع والاختلاف فى الحرب وعُقوبة مَن عصى امامَه وقال الله عز وجل وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وتَذْهَبَ رِيحُكم يعنى الحربَ حدثنا يحيى قال حدثنا وَكيعٌ عن شُعبة عن سعيد بن ابى بُرْدة عن ابيه عن جَدّه انّ النبى صلى الله عليه وسلم بَعث مُعاذا وأبا موسى الى اليمن قال يَسِّرا ولا تُعَسِّرا وبَشِّرا ولا تُنَفِّرا وتطاوَعا ولا تختلفا، حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زُهَيْر قال حدثنا ابو اسحق قال سمعتُ البرآء بن عازب يحدّث قال جَعل النبى صلى الله عليه وسلم على الرجّالة يومَ أُحُد وكانوا خمسين رجلا عبدَ الله بن جُبَيْر فقال إن رأيتُمونا تَخطفُنا الطَّيْرُ فلا تبرحوا مكانَكم هذا حتى أُرْسِل اليكم وان رأيتمونا هَزمْنا القومَ وأوطأناهم فلا تبرحوا حتى أُرْسِل اليكم فهزمهم قال فأنا واللهِ رأيتُ النسآء يَشتدِدْن قد بدَتْ خلاخلُهنّ وأَسْوُقُهنّ رافعات ثيابَهنّ فقال اصحابُ عبد الله بن جُبَير الغنيمةَ اى قوم الغنيمةَ ظَهر اصحابُكم فما تنتظرون فقال عبد الله بن جُبَير أنَسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا والله لنأتيَنّ الناسَ فلنُصيبنّ من الغنيمة فلمّا أتَوهم صُرِفتْ وجوهُهم فأقبلوا مُنْهَزِمين فذلك اذْ يدعوهم الرسولُ فى أُخْراهم فلم يبق مع النبى صلى الله عليه وسلم غيرُ اثنى عشر رجلا فاصابوا منّا سبعين وكان النبى صلى الله عليه وسلم واصحابُه اصابوا من المشركين يومَ بَدْر اربعين ومائة سبعين اسيرا وسبعين قتيلا فقال ابو سفين أفى القوم محمد ثلث مرّات فنهاهم النبى صلى الله عليه وسلم أن يُجيبوه ثم قال أفى القوم ابن ابى قُحافة ثلثَ مرّات ثم قال أفى القوم ابن الخطّاب ثلث مرّات ثم رجع الى اصحابه فقال أمّا هؤلآء فقد قُتلوا فما ملك عُمر نفسَه فقال كذبتَ واللهِ يا عدوَّ الله انّ الذين عددتَّ لأحيآء كلّهم وقد بَقى لك ما يسوءك قال يومٌ بيومِ بدر والحربُ سِجالٌ انكم سَتجدون فى القوم مُثْلةً لم آمُرْ بها ولم تَسُؤْنى ثم أخذ

يَرْتَجِز أُعْلُ هُبَلْ أُعْلُ هُبَلْ فقال النبى صلى الله عليه وسلم أَلَا تُجِيبوه قالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا اَللّٰهُ أَعْلَى وأَجلّ قال إِنّ لنا العُزَّى ولا عُزَّى لكم فقال النبى صلى الله عليه وسلم أَلَا تُجِيبوه فقالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا اَللّٰهُ مولانا ولا مولى لكم ،

١٦٥ باب اذا فزعوا بالليل حدثنا قُتيبة قال حدثنا حمّاد عن ثابت عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأجْوَد الناس وأشجع الناس قال وقد فزع اهل المدينة ليلةً سمعوا صوتا قال فتلقّاهم النبى صلى الله عليه وسلم على فرس لأبى طلحة عُرْى وهو متقلّد سيفَه فقال لم تُراعوا لم تراعوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدتُه بَحْرا يعنى الفرس ، ١٦٦ باب من رأى العدوّ فنادى بصوته يا صباحاه حتى يُسمع الناس حدثنا المكى بن ابرهيم قال اخبرنا يزيد بن ابى عُبيد عن سَلمة أنه اخبره قال خرجتُ من المدينة ذاهبا نحو الغابة حتى اذا كنتُ بثنيّة الغابة لَقِيَنى غلام لعبد الرحمن بن عوف قلتُ وَيْحَك ما بك قال أُخِذ لِقاحُ النبى صلى الله عليه وسلم قلتُ مَن أخذها قال غطفان وفزارةُ فصرختُ ثلث صرخات اسمعتُ ما بين لابتيها يا صباحاه يا صباحاه ثم اندفعتُ حتى القاهم وقد اخذوها فجعلتُ أرميهم واقول أنا ابن الأكوع واليومُ يومُ الرُّضَّع فاستنقذتُها منهم قبل أن يَشربوا فأقبلتُ بها اسوقُها فلقيَنى النبى صلى الله عليه وسلم فقلتُ يا رسول الله إنّ القوم عطاش وإنّى أعْجلتُهم أن يَشربوا سِقْيَهم فابعثْ فى اثرهم فقال يا ابن الأكوع ملكتَ فاسجحْ إنّ القوم يُقْرَون من قومهم ، ١٦٧ باب مَن قال خُذْها وأنا ابن فلان وقال سلمة خُذْها وأنا ابن الأكوع حدثنا عُبيد الله عن اسرائيل عن ابى اسحق قال سأل رجلٌ البراءَ فقال يا ابا عُمارة أوَلَّيْتم يومَ حُنَين قال البراء وأنا أسمع أمّا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يُوَلِّ يومئذ كان ابو سفين بن الحارث آخذًا بعنانِ بَغْلته فلمّا غَشِيه المُشْرِكون نزل فجعل يقول أنا النبىّ لا كَذِبْ انا ابن عبد المطّلبْ قال فما

زُوِى من الناس يومئذ أَشَدُّ منه ، ١٦٨ بَابٌ اذا نـزل العدوّ على حُكْم رجل حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن سعد بن ابرهيم عن ابى أُمامة هو ابن سَهْل بن حُنَيف عن ابى سعيد الخُدْرى قال لمّا نزلت بنو قُريظة على حُكْم سعد بن مُعاذ بَعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وكان قريبا منه فجآء على حمار فلمّا دنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيّدكم فجآء فجلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له إنّ هٰؤلآء نزلوا على حُكْمك قال فإنّى أَحْكُم أن تُقْتَل المُقاتِلة وأن تُسْبَى الذُّرِّيّة قال لقد حكمتَ فيهم بحُكْم المَلِك ، ١٦٩ بَابٌ قَتْل الاسير وقَتْل الصَّبْر حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم دَخل عام الفَتْح وعلى راسه المِغْفرُ فلمّا نزعه جآء رجل فقال إنّ ابن خَطَل متعلّق بأستار الكعبة فقال اقتلوه ، ١٧٠ بَابٌ هل يستاسر الرجلُ ومَن لم يَستأسِر ومَن صلّى ركعتَين عند القَتْل حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرى قال اخبرنى عمرو بن ابى سفين بن أَسيد بن جارية الثَّقَفىُّ وهو حليفٌ لبنى زُهْرة وكان من اصحاب ابى هريرة أنّ ابا هريرة قال بَعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرةَ رَهْط سَرِيّةً عَيْنا وأَمّر عليهم عاصمَ بن ثابت الأنصارىّ جَدَّ عاصم بن عُمر بن الخَطّاب فانطلقوا حتى اذا كانوا بالهَدأة وهو بين عُسْفان ومكّة ذُكِروا لحَىّ من هُذَيل يقال لهم بنو لِحْيان فنفروا لهم قريبا من مائتى رجل كلّهم رامٍ فاقتصّوا آثارَهم حتى وجدوا مأكَلَهم تَمْرا تزوّدوه من المدينة فقالوا هذا تَمْرُ يَثرِبَ فاقتصّوا آثارهم فلمّا رآهم عاصم واصحابُه لجأوا الى فَدْفَد وأحاط بهم القومُ فقالوا لهم انزلوا وأَعطونا بأيديكم ولكم العَهْدُ والميثاقُ ولا نَقْتُل منكم احدًا فقال عاصم بن ثابت أمير السريّة أمّا أنا فوالله لا أنزل اليومَ فى ذِمّة كافر اللهمّ أَخْبِرْ عنّا نبيّك فرموهم بالنَّبْل فقتلوا عاصما فى سبعة فنزل اليهم ثلثةُ رَهْط بالعهد والميثاق منهم خُبَيب الأنصارىّ وابن دَثِنة ورجل آخرُ فلمّا استمكنوا

منهم أطلقوا أوتار قسيّهم فأوثقوهم فقال الرجل الثالث هذا اول الغدر والله لا أصحبكم انّ لى فى هؤلاء لأسوة يريد القتلى فجرّروه وعالجوه على أن يصحبهم فأبى فقتلوه وانطلقوا بخبيب وابن دثنة حتى باعوهما بمكّة بعد وقيعة بدر فابتاع خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل ابن عبد مناف وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم اسيرا فاخبرنى عبيد الله بن عياض أنّ بنت الحارث اخبرته أنّهم حين اجتمعوا استعار منها موسى يستحدّ بها فأعارته فأخذ ابنا لى وأنا غافلة حتى أتاه قالت فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده ففزعت فزعة عرفها خبيب فى وجهى فقال تخشين أن أقتله ما كنت لأفعل ذلك والله ما رأيت أسيرا قطّ خيرا من خبيب فوالله لقد وجدته يوما يأكل من قطف عنب فى يده وانّه لموثق فى الحديد وما بمكّة من ثمر وكانت تقول انّه لرزق من الله رزقه خبيبا فلمّا خرجوا من الحرم ليقتلوه فى الحلّ قال لهم خبيب ذرونى أركع ركعتين فتركوه فركع ركعتين ثمّ قال لولا أن تظنّوا أنّ ما بى جزع اللهمّ أحصهم عددا ولست أبالى حين أقتل مسلما على أىّ شقّ كان لله مصرعى وذلك فى ذات الاله وان يشأ يبارك على أوصال شلو ممزّع فقتله ابن الحارث فكان خبيب هو سنّ الركعتين لكلّ امرئ مسلم قتل صبرا فاستجاب الله لعاصم بن ثابت يوم أصيب فأخبر النبىّ صلى الله عليه وسلم اصحابه خبرهم وما أصيبوا وبعث ناس من كفّار قريش الى عاصم حين حدّثوا انه قتل ليؤتوا بشىء منه يعرف وكان قد قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر فبعث الله على عاصم مثل الظلّة من الدبر فحمته من رسولهم فلم يقدروا أن يقطعوا من لحمه شيئا ،

١٧١ باب فكاك الاسير

حدّثنا قتيبة قال حدّثنا جرير عن منصور عن ابى وائل عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكّوا العانى اى الاسير وأطعموا الجائع وعودوا المريض ، حدّثنا احمد بن يونس قال حدّثنا زهير قال حدّثنا مطرّف أنّ عامرا حدّثهم عن ابى

جُحَيفة قال قلتُ لعلىّ رضه هل عندكم شىء من الوَحْى الآ ما فى كتاب الله قل لا والذى فلق الحَبّةَ وبرأ النَّسمةَ ما اعلمُه الا فهمًا يُعْطيه اللهُ رجلا فى القرآن وما فى هذه الصحيفة قلتُ وما فى هذه الصحيفة قال العَقْلُ وفكاكُ الاسير وأن لا يُقْتَل مسلمٌ بكافرٍ ، ١٧٢ باب فداء المُشْرِكين حدثنا اسمعيل بن ابى أُوَيس قال حدثنا اسمعيل بن ابرهيم بن عُقْبة عن موسى بن عُقْبة عن ابن شهاب قال حدثنى انس بن مالك أنّ رِجالا من الانصار استأذنوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله آئذَنْ فلنَترك لابن اختنا عبّاس فداءه فقال لا تَدَعون منه دِرْهمًا وقال ابرهيم بن طهمان حدثنا عبدُ العزيز بن صُهَيب عن انس قال أُتى النبى صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين فجاءه العبّاسُ فقال يا رسول الله أعْطِنى فانّى فاديتُ نفسى وفاديتُ عَقيلا فقال خُذْ فأعطاه فى ثوبه ، حدثنا محمود قال حدثنا عبدُ الرزّاق قال اخبرنا معمر عن الزهرى عن محمد بن جُبَيْر عن ابيه وكان جاء فى أُسارى بدر قال سمعتُ النبى صلى الله عليه وسلم يَقرأ فى المغرب بالطُّور ، ١٧٣ باب الحربىّ اذا دَخل دارَ الاسلام بغير امان حدثنا ابو نُعَيم قال حدثنا ابو العُمَيس عن اياس ابن سَلمة بن الاكْوَع عن أبيه قال أَتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم عَيْنٌ من المُشْرِكين وهو فى سَفَر فجلس عند اصحابه يحدّث ثم انفتل فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم آطلبوه واقتلوه فقتلتُه فنفّله سَلَبَه ، ١٧٤ باب يقاتَل عن اهل الذمّة ولا يُسترقّون حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عَوانة عن حُصَين عن عمرو بن ميمون عن عُمر رضه قال وأُوصيه بذمّة الله وذمّة رسوله أن يُوفَى لهم بعَهْدهم وأن يُقاتَل من ورآئهم ولا يكلَّفوا الآ طاقتَهم ،

١٧٥ باب جوائز الوَفْد ، ١٧٦ باب هل يُسْتَشفَع الى اهل الذمّة ومعاملتهم حدثنا قَبيصة قال حدثنا ابن عُيَينة عن سليمن الأحْوَل عن سعيد بن جُبَير عن ابن عبّاس أنه قل يومُ الخَميس وما يومُ الخَميس ثم بكى حتى خَضَب دَمْعه الحَصْباءَ فقال اشتدّ برسول الله

صلى الله عليه وسلم وَجَعُه يومَ الخميس فقال ائتُونى بكتابٍ أَكْتُبْ لكم كتابا لَن تَضِلّوا بعده ابدا فتنازعوا ولا يَنبغى عند نَبِيّ تنازُعٌ فقالوا هَجَر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دَعُونى فالذى انا فيه خير مما تَدْعونَنى اليه وأَوصى عند موته بثلاثٍ أَخرِجوا المُشْرِكين من جزيرة العرب وأَجِيزوا الوَفْدَ بنَحْوِ ما كنتُ أُجيزُهم ونَسِيتُ الثالثةَ، وقال يعقوب بن محمد سألتُ المغيرة بن عبد الرحمن عن جزيرة العرب فقال مكّةُ والمدينةُ واليمامةُ واليمن قال يعقوب العَرْجُ اوّلُ تِهامةَ، ١٧٧ باب التجمّل للوفد حدثنا يحيى بن بُكَير قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله انّ ابن عُمر قال وجد عُمر رضه حُلّةَ استَبْرَقٍ تباع فى السُّوق فأَتى بها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ابتَعْ هذه الحُلّة فتجمّلْ بها للعيد وللوفود فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم انّما لباسُ مَن لا خَلاقَ له او انّما يَلبس هذه مَن لا خَلاقَ له فلَبِث ما شآء اللهُ ثم أَرسل اليه النبيُّ صلى الله عليه وسلم بجُبّةِ ديباجٍ فأَقبل بها عُمر حتى أَتى بها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قلتَ انما هذه لباسُ مَن لا خَلاقَ له أَو انّما يَلبس هذه مَن لا خَلاقَ له ثم ارسلتَ الىّ بهذه فقال تبيعُها او تُصيب بها بعضَ حاجتك،

١٧٨ باب كيف يُعْرَض الاسلامُ على الصبىّ حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا مَعْمَر عن الزهرى قال اخبرنى سالم بن عبد الله عن ابن عُمر أنه اخبره أنّ عُمر انطلق فى رَهْطٍ من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم مع النبى صلى الله عليه وسلم قِبَل ابن الصيّاد حتى وجده يَلْعَب مع الغلمان عند أُطُم بنى مغالة وقد قارب ابنُ صيّاد يومئذ يَحتلم فلم يَشْعُر بشىء حتى ضرب النبىُّ صلى الله عليه وسلم ظهرَه بيده ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم أَتشهد أَنّى رسول الله فنَظَر اليه ابنُ صيّاد فقال أَشْهَد أَنّك رسول الاُمّيّين قال ابن صيّاد للنبى صلى الله عليه وسلم أَتشهد أَنّى رسول الله

قال له النبيّ صلى الله عليه وسلم آمنتُ بالله ورُسُله فقال النبى صلى الله عليه وسلم ما ذا ترى قال ابنُ صيّاد يأتينى صادقٌ وكاذبٌ قال النبى صلى الله عليه وسلم خُلِطَ عليك الأمْرُ قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم انّى قد خبأتُ لك خَبْأً قال ابنُ صيّاد هو الدُّخُّ قال النبىّ صلى الله عليه وسلم اخسأْ فلنْ تعدوَ قَدْرَك قال عُمر يا رسول الله آئذنْ لى فيه أَضْرِبْ عُنُقَه قال النبىّ صلى الله عليه وسلم انْ يكنْ هو فلنْ تُسَلَّط عليه وان لم يكن هو فلا خيرَ لك فى قَتْله قال ابنُ عُمر انطلق النبىُّ صلى الله عليه وسلم وأُبَىّ بن كعب يأتيان النَّخْلَ الذى فيه ابن صيّاد حتى اذا دخل النَّخْل طَفِق النبى صلى الله عليه وسلم يتّقى بجذوع النخل وهو يَخْتِل أن يَسمع من ابن صيّاد شيئًا قبل أن يراه وابنُ صيّاد مُضطَجِع على فراشه فى قطيفة له فيها رَمْزة فرأتْ أمّ ابن صيّاد النبىَّ صلى الله عليه وسلم وهو يتّقى بجذوع النخل فقالت لابن صيّاد اى صاف وهو اسمُه فثار ابن صيّاد فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم لو تركتْه بَيَّن وقال سالمٌ قال ابن عُمر ثم قام النبىّ صلى الله عليه وسلم فى الناس فأثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجّال فقال انّى أُنْذِركموه وما من نبىّ الا وقد أنذره قومَه لقد انذره نوحٌ قومَه ولكن سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبىٌّ لقومه تعلمون أنه أعْوَرُ وأنّ الله ليس بأعْوَر ، ١٧٩ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لليهود أَسْلِموا تَسْلَموا قاله المَقْبُرىّ عن ابى هريرة ، ١٨٠ باب اذا أَسلم قومٌ فى دار الحَرْب ولهم مالٌ وأرضون فهى لهم حدثنا محمود قال اخبرنا عبد الرزّاق قال اخبرنا مَعْمَرٌ عن الزهرىّ عن على بن حُسَين عن عمرو بن عثمن عن أُسامة بن زيد قال قلتُ يا رسول الله أيْن تنْزِل غدا فى حَجّته قال وهل ترك لنا عَقِيلٌ منزلا ثم قال نحن نازلون غدا بخَيْف بنى كنانة المُحصَّب حيث قاسمتْ قريشٌ على الكُفْر وذلك أنّ بنى كنانة حالَفتْ قُرَيْشا على بنى هاشم أن لا يُبايعوهم ولا يُؤْوُوهم قال الزهرىّ والخَيْف الوادى ،

حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن زيد بن أَسْلَم عن أَبيه أَنّ عُمر بن الخطّاب استعمل مَوْلًى له يُدْعَى هُنَيّا على الحِمَى فقال يا هُنَيُّ اضمُمْ جَناحَك عن المسلمين واتّق دعوةَ المظلوم فإنّ دعوةَ المظلوم مستجابةٌ وأَدْخِل ربَّ الصُّرَيْمة وربَّ الغُنَيْمة وإِيّاىَ ونَعَمَ ابن عَوْف ونعمَ ابن عفّان فإنّهما إن تَهلِكْ ماشيتُهما يَرجعان الى زَرْع ونَخْل وإنّ رَبّ الصُّرَيْمة وربَّ الغُنَيْمة إنْ تَهلِكْ ماشيتُهما يأْتِنى ببنيه فيقول يا أمير المؤمنين يا أمير المؤمنين أَفتاركُهم انا لا أبا لك فالمآء والكلأُ أيسَر علىّ من الذّهب والوَرِق وأَيْمُ الله أنّهم لَيَرَوْن أنّى قد ظلمتُهم إنّها لبلادهم قاتلوا عليها فى الجاهليّة واسلموا عليها فى الاسلام والذى نفسى بيده لولا المالُ الذى أَحْمِلُ عليه فى سبيل الله ما حَمَيْتُ عليهم من بلادهم شِبْرًا ۞ ١٨١ باب كتابة الامام الناسَ حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن الأَعْمَش عن ابى وائل عن حُذَيْفة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم آكْتُبوا لى مَن يَلفظ بالاسلام من الناس فكتَبْنا له أَلْفًا وخمس مائة رجل فقُلْنا نخاف ونحن أَلفٌ وخمسُ مائة فلقد رأَيْتنا ابتُلِينا حتى إنّ الرجل لَيُصَلِّى وحدَه وهو خائف ۞ حدثنا عبدان عن ابى حمزة عن الاعمش فوجدْناهم خمسَ مائة وقال ابو معاوية ما بين ستّ مائة الى سبعمائة ۞ حدثنا ابو نُعَيم قال حدثنا سفين عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابى مَعْبَد عن ابن عباس قال جآء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنّى كُتِبتُ فى غزوة كذا وكذا وامرأتى حاجّةٌ قال ارجعْ فحُجَّ مع امرأتك ۞ ١٨٢ باب انّ الله يؤيّد الدين بالرجل الفاجر حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن الزهرىّ ح وحدثنى محمود بن غَيْلان قال حدثنا عبد الرزّاق قال اخبرنا معمر عن الزهرىّ عن ابن المسيّب عن ابى هريرة قال شهِدْنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فقال لرجل ممّن يُدْعَى بالاسلام هذا من اهل النار فلمّا حضر القتالُ قاتل الرجلُ قتالا شديدا فاصابتْه جراحةٌ فقيل يا رسول الله الذى قلتَ له أنه من اهل

النار فانه قد قاتل اليومَ قتالا شديدا وقد مات فقال النبى صلى الله عليه وسلم الى النار قال فكاد بعض الناس أن يرتاب فبينما هم على ذلك اذ قيل انه لم يَمُت ولكنّ به جراحا شديدا فلمّا كان من الليل لم يَصبر على الجراح فقتل نفسَه فأُخبِر النبى صلى الله عليه وسلم بذلك فقال اللهُ اكبرُ أشهد أنّى عبدُ الله ورسولُه ثم أمر بلالا فنادى فى الناس أنه لا يَدخل الجنّةَ الّا نفسٌ مسلمةٌ وانّ الله لَيُؤيِّد هذا الدينَ بالرجل الفاجر، ١٨٣ باب مَن تأمّر فى الحرب من غير إمْرة اذا خاف العدوّ حدثنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابنُ عُلَيّة عن أيّوب عن حُمَيد بن هلال عن انس بن مالك قال خَطب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال أَخذ الرايةَ زيدٌ فأُصيب ثم أخذها جعفر فأُصيب ثم أخذها عبد الله ابن رواحةَ فأُصيب ثم أخذها خالد بن الوليد عن غير إمْرة ففَتح اللهُ عليه وما يَسُرُّنى او قال ما يَسُرُّهم أنّهم عندنا قال وانّ عَيْنَيه لتَذْرِفان، ١٨٤ باب العَوْن بالمَدَد حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا ابن ابى عَدِىّ وسَهْل بن يوسف عن سعيد عن قتادة عن انس أنّ النبى صلى الله عليه وسلم أتاه رِعْلٌ وذكوانُ وعُصَيّةُ وبنو لِحْيان فزعموا أنهم قد أسلموا واستمدّوه على قومهم فأَمَدّهم النبىُّ صلى الله عليه وسلم بسبعين من الانصار قال أنس كُنّا نُسمّيهم القُرّآء يَحْطِبون بالنهار ويصلّون بالليل فانطلقوا بهم حتى بلغوا بئر معونةَ غَدروا بهم وقتلوهم فقنت شَهْرًا يدعو على رِعْل وذكوانَ وبنى لحيانَ قال قتادة وحدثنا انسٌ أنّهم قرأوا بهم قرآنا أَلَا بَلِّغوا عنّا قَوْمَنا بأَنّا قد لَقِينا رَبَّنا فرضى عنّا وأرضانا ثم رُفع بعد ذلك، ١٨٥ باب مَن غلب العدوّ فأقام على عَرْصَتهم ثلثا حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا روح بن عُبادة قال حدثنا سعيد عن قتادة ذكر لنا انسُ بن مالك عن ابى طلحة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان اذا ظَهر على قوم أقام بالعَرْصة ثلثَ ليال تابعه معاذ وعبد الأعْلى قالا حدثنا سعيد عن قتادة عن انس عن ابى طلحة

عن النبى صلى الله عليه وسلم، ١٨٦ بابٌ مَن قَسم الغَنيمة فى غزوه وسفره وقال رافع كُنّا مع النبى صلى الله عليه وسلم بذى الحُليفة فاصبْنا ابلا وغنما فعَدل عَشرة من الغنم ببعير حدثنا هُدْبة بن خالد قال حدثنا همّام عن قتادة أنّ أنسا اخبره قال اعتمر النبى صلى الله عليه وسلم من الجِعْرانة حيث قسم غنائمَ حُنَين، ١٨٧ بابٌ اذا غنم المشركون مالَ المسلم ثمّ وجده المسلمُ وقال ابن نُمير حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عُمر قال ذهب فرسٌ له فأخذه العدوّ فظهر عليهم المسلمون فرُدّ عليه فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبَق عبدٌ له فلحق بالرُّوم فظهر عليه المسلمون فردّه عليه خالد ابن الوليد بعد النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى عن عُبيد الله قال اخبرنى نافع أنّ عَبْدًا لابن عُمر ابق فلحق بالرّوم فظهر عليه خالد بن الوليد فردّه على عبد الله وإنّ فرسا لابن عُمر عار فلحق بالرّوم فظهر عليه فردّوه على عبد الله قال ابو عبد الله عار مُشْتقّ من العَيْر وهو حِمارُ وَحْش اى هَرب، حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زُهير عن موسى بن عُقْبة عن نافع عن ابن عُمر أنه كان على فرس يومَ لُقِىَ المسلمون وأميرُ المسلمين يومئذ خالد بن الوليد بَعثه ابو بكر فاخذه العدوّ فلمّا هُزم العدوُّ رَدّ خالدٌ فرسه، ١٨٨ بابُ مَن تكلّم بالفارسيّة والرَطانة وقول الله عزّ وجل وَٱخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ وقال وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ حدثنا عمرو ابن على قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا حَنْظلةُ بن ابى سفين قال اخبرنا سعيدُ بن ميناءَ قال سمعتُ جابر بن عبد الله قلتُ يا رسول الله ذَبَحْنا بُهَيْمةً لنا وطَحَنْتُ صاعا من شَعير فتعالَ أنت ونَفَر فصاحَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقال يا اهل الخَنْدق إنّ جابرا قد صَنع سُورا فحَىَّ هلا بكم، حدثنا حِبّانُ بن موسى قال اخبرنا عبد الله عن خالد بن سعيد عن ابيه عن أُمّ خالد بنت خالد بن سعيد قالت أتيتُ رسولَ الله صلى الله

عليه وسلم مع ابى وعلىّ قميص أصْفَرُ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سَنَهْ سَنَهْ بالحبشية حسنة قالت فذهبتُ أَلْعَبُ بخاتم النبوّة فزبرنى أبى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دَعْها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَبْلى وأَخْلقى ثم أَبْلى وأَخْلقى قال عبد الله فبَقيتْ حتى ذُكِر، حدثنا محمد بن بَشّار قال حدثنا غُنْدَر قال حدثنا شُعبة عن محمد بن زياد عن ابى هريرة أنّ الحسن بن على أَخذ تمرةً من تمر الصدقة فجعلها فى فيه فقال النبى صلى الله عليه وسلم كِخْ كِخْ أَمَا تعرف أنّا لا نأكل الصدقةَ، ١٨٩ باب الغلول وقول الله عزّ وجلّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيٰمَةِ حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن ابى حَيّان قال حدثنى ابو زُرْعة قال حدثنى ابو هريرة قال قام فينا النبى صلى الله عليه وسلم فذكر الغلول فعَظّمه وعَظّم أَمْرَه فقال لا أُلْفِيَنّ احدكم يومَ القيمة على رَقَبته شاةٌ لها ثُغاءٌ على رَقَبته فرسٌ له حَمْحَمة يقول يا رسول الله أَغِثْنى فأقول لا أَمْلِكُ لك شيئًا قد أبلغتُك وعلى رَقَبته بَعير له رُغاء يقول يا رسول الله أَغِثْنى فأقول لا أَمْلِكُ لك شيئًا قد ابلغتُك على رقبته صامتٌ فيقول يا رسول الله أَغِثْنى فأقول لا املك لك شيئًا قد أبلغتُك على رقبته رِقاعٌ تَخْفِقُ فيقول يا رسول الله أَغِثْنى فأقول لا أملك لك شيئًا قد ابلغتك قال أيّوب عن ابى حيّان فرسٌ له حَمْحَمةٌ رِقاعٌ ثيابٌ، ١٩٠ باب القليل من الغلول ولم يَذكر عبد الله ابن عمرٍو عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه حَرّق مَتاعَه وهذا أصحّ حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو عن سالم بن ابى الجَعْد عن عبد الله بن عمرو قال كان على ثَقَل النبى صلى الله عليه وسلم رجلٌ يقال له كِرْكِرة فمات فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هو فى النار فذهبوا يَنظرون اليه فوجدوا عَباءةً قد غَلّها، قال ابن سلام كَرْكَرة، ١٩١ باب ما يُكْرَه من ذَبْح الابل والغنم فى المغانم حدثنا موسى قال حدثنا ابو عَوانة عن سَعيد بن مَسْروق عن عَباية بن رفاعة عن جَدّه رافع بن خديج

قال كُنّا مع النبى صلى الله عليه وسلم بذى الْحُلَيفة فأصاب الناسَ جُوعٌ وأصبْنا ابلا وغَنَمًا وكان النبى صلى الله عليه وسلم فى أُخْريات الناس فعَجلوا فنَصبوا القُدورَ فأمر بالقُدور فأُكْفِئَتْ ثم قَسم فعَدل عشرةً من الغَنَم ببعير فنَدّ منها بعيرٌ وفى القوم خَيْلٌ يسيرةٌ فطلبوه فأعياهم فأهوى اليه رجلٌ بِسَهْم فحبسه الله فقال هذه البهائمُ لها أوابدُ كأوابد الوَحْش فما نَدّ عليكم فاصنَعوا به هكذا فقال جَدّى انّا نَرْجو او نخاف أن نَلْقَى العدوَّ غدًا وليس معنا مُدًا افنذبح بالقصَب فقال ما أَنْهَر الدَّمَ وذُكر اسمُ الله عليه فكُلْ ليس السِّنَّ والظُّفُرَ وسأُحدّثُكم عن ذلك أمّا السنُّ فعَظْمٌ وأمّا الظُّفُرُ فمُدَى الحبشة ، ١٩٢ باب البِشارة فى الفتوح حدثنا محمد بن المثنّى قال حدثنا يحيى قال حدثنا اسمعيل قال حدثنى قَيْسٌ قال قال لى جرير بن عبد الله قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ألَا تُرِيحُنى من ذى الخَلَصة وكان بيتا فيه خَثْعَمُ يُسَمَّى كعبةَ اليمانيةِ فانطلقتُ فى خَمْسين ومائة من أَحْمَس وكانوا اصحابَ خَيْل فأخبرتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم أنّى لا أَثْبُت على الخيل فضرب فى صدرى حتى رأيتُ أثرَ اصابعه فى صَدْرى فقال اللهمّ ثَبِّتْه واجْعَلْه هاديا مَهْديًا فانطلق اليها فكسرها وحرّقها فأرسل الى النبى صلى الله عليه وسلم يُبَشِّره فقال رسولُ جرير لرسول الله صلى الله عليه وسلم والذى بَعثك بالحقّ ما جئتُك حتى تركتُها كأنّها جَمل أجربُ فبارك على خيل احمس ورجالها خمسَ مرّات وقال مسدد بيتٌ فى خثعم ، ١٩٣ باب ما يُعْطَى البَشيرُ وأَعْطَى كعبُ بن مالك ثوبَيْن حين بُشِّر بالتوبة ، ١٩٤ باب لا هجرة بعد الفتح حدثنا آدم بن ابى اياس قال حدثنا شيبان عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عبّاس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يومَ فَتْح مكة لا هجرة ولكن جهادٌ ونيّةٌ واذا استُنْفِرْتم فانفِروا ، حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا يزيد بن زُرَيْع عن خالد عن ابى عثمن النَّهْدىّ عن مجاشع بن مسعود قال جاء مجاشعٌ بأخيه مجالد

ابن مسعود الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال هذا مجالدٌ يبايعك على الهجرة فقال لا هجرة بعد فتح مكة ولكن أبايعه على الاسلام ، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال عمرو وابنُ جُرَيْج سمعتُ عطآء يقول ذهبتُ مع عُبيد بن عُمَير الى عائشة وهى مجاورة بثَبير فقالت لنا انقطعت الهجرةُ مُذْ فتح اللهُ على نبيّه مكّةَ ، ١٩٥ باب اذا اضطُرّ الرجلُ الى النَّظَر فى شعور اهل الذمّة والمؤمنات اذا عصَيْن اللهَ وتجْريدهن حدثنا محمد ابن عبد الله بن حَوْشَب الطائفىُّ قال حدثنا هُشَيْم قال اخبرنا حُصَيْن عن سعد بن عُبَيْدة عن ابى عبد الرحمن وكان عثمانيًّا فقال لابن عطيّة وكان عَلَويًّا انى لأعلمُ ما الذى جرّأ صاحبَك على الدمآء سمعتُه يقول بعثنى النبىّ صلى الله عليه وسلم والزُّبيرَ فقال آئتوا روضةَ كذا وتجدون بها امرأة اعطاها حاطبٌ كتابا فأتينا الروضةَ فقلْنا الكتابَ قالت لم يُعْطِنى فقلنا لتُخْرِجِنّ او لأُجرِّدنّكِ فأخرجتْ من حُجْزتها فأرسل الى حاطب فقال لا تَعْجَل والله ما كفرتُ ولا ازددتُّ للاسلام الّا حُبًّا ولم يكن احدٌ من اصحابك الّا وله بمكّة مَن يَدفع اللهُ به عن اهله وماله ولم يكن لى احدٌ فأحببتُ أن أتّخذ عندهم يدًا فصدّقه النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال عُمَرُ دَعْنى أضربْ عُنُقَه فانه قد نافق فقال وما يُدْرِيك لعلّ الله اطّلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فهذا الذى جرّأه ، ١٩٦ باب استقبال الغُزاة حدثنا عبد الله بن ابى الاسود قال حدثنا يزيد بن زُرَيْع وحُمَيد بن الاسود عن حَبيب بن الشهيد عن ابن ابى مُلَيْكة قال ابن الزُّبير لابن جعفر أتذكر اذ تَلَقَّيْنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أنا وأنت وابنُ عبّاس قال نعم فحملنا وتركك ، حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا ابن عُيَيْنة عن الزهرى قال قال السّائبُ بن يزيد ذهبْنا نتلقّى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم مع الصبيان الى ثنيّة الوداع ، ١٩٧ باب ما يقول اذا رَجع من الغزو حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله أن النبى صلى الله عليه

وسلم كان اذا قفل كبّر ثلاثا قال آئبون ان شآء الله تائبون عابدون حامدون لربّنا
ساجدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزابَ وحده، حدّثنا ابو معْمر قال حدثنا
عبدُ الوارث قال حدثنا يحيى بن ابى اسحق عن انس بن مالك قال كُنّا مع النبى
صلى الله عليه وسلم مَقْفَلَه من عُسْفان ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وقد
أَردَف صفيّة بنتَ حُيَىّ فعثرتْ ناقتُه فصُرِعا جميعا فاقتحم ابو طلحة فقال يا رسول الله
جعلنى اللهُ فداءك قال عليك المرأةَ فقلب ثوبا على وجهه واتاها فألقاهُ عليها وأَصلح لهما
مَرْكَبَهما فركبا واكتنفْنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فلمّا اشرفْنا على المدينة قال
آئبون تائبون عابدون لربّنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى دَخل المدينةَ ثاب رجع،
حدّثنا على قال حدثنا بشر بن المفضّل عن يحيى بن ابى اسحق عن انس بن مالك
أنه أَقبل هو وأبو طلحة مع النبى صلى الله عليه وسلم ومع النبى صلى الله عليه وسلم
صفيّةُ يُرْدِفُها على راحلته فلمّا كان ببعض الطريق عَثرتِ الدابّةُ فصُرِعَ النبى صلى الله
عليه وسلم والمرأةُ وإنّ ابا طلحة قال أَحْسِبُ قال اقتحم عن بعيره فقال يا نبىّ الله جعلنى
اللهُ فداءك هل أصابك من شىء قال لا ولكن عليك المرأةَ فألقى ابو طلحة ثوبَه على وجهه
فقصد قصدَها فألقى ثوبَه عليها فقامت المرأةُ فشدّ لهما على راحلتهما فركبا فساروا
حتى اذا كانوا بظَهْر المدينة او قال أَشْرَفوا على المدينة قال النبى صلى الله عليه وسلم
آئبون تائبون عابدون لربّنا حامدون فلم يزل يقولها حتى دَخل المدينةَ، ١٩٨ باب
الصلوة اذا قدم من سَفَر حدّثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن مُحارب بن دثار
قال سمعتُ جابر بن عبد الله قال كنتُ مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سَفَر فلمّا
قدمْنا المدينة قال لى آدْخلِ المسجدَ فصلّ ركعتَيْن، حدّثنا ابو عاصم عن ابن جريج
عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن ابيه وعمّه عُبيد الله بن

كعب عن كعب انّ النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سَفَر دَخل المسجد فصلّى ركعتَيْن قبل أن يَجلس ٠ ١٩٩ باب الطعام عند القدوم وكان ابن عُمر يُفطر لِمَن يغشاه حدثنا محمد قال اخبرنا وكيع عن شعبة عن مُحارب بن دِثار عن جابر بن عبد الله أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا قدم المدينة نحر جزورا او بقرة زاد مُعاذ عن شعبة عن محارب سمع جابر بن عبد الله اشترى منّى النبى صلى الله عليه وسلم بعيرا بأُوقيتَيْن ودرهم او درهمَيْن فلما قدم صِرارا امر ببقرة فذُبحت فأكلوا منها فلما قدم المدينة امرنى ان آتى المسجدَ فأُصلّى ركعتَيْن ووزن لى ثمنَ البعير ٠ حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن محارب بن دثار عن جابر قال قدمتُ من سَفر فقال النبى صلى الله عليه وسلم صَلِّ ركعتَيْن ٠

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٧ كتاب فرض الخمس

١ باب فرض الخمس حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهرى قال اخبرنى على بن حُسَين أنّ حسين بن على اخبره أنّ عليّا رضه قال كانت لى شارفٌ من نصيبى من المَغْنَم يومَ بدر وكان النبى صلى الله عليه وسلم اعطانى شارفا من الخُمُس فلمّا اردتُ أن أَبْتَنِى بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واعَدتُ رجلا صوّاغا من بنى قَيْنُقاع أن يَرتحل معى فنأتى بإذْخِر اردتُ أن أَبيعَه من الصوّاغين وأستعين به فى وليمة عُرْسى فبينا أنا أجمَعُ لشارفَى متاعا من الأقتاب والغرائر والحِبال وشارفاى مُناختان

الى جَنْبِ حُجْرة رجل من الانصار فرجعتُ حين جمعتُ ما جمعتُ فاذا شارفاى قد أُجِبّت أَسْنِمَتُهما وبُقِرت خواصرهما وأُخِذ من أكبادهما فلم أَمْلِكْ عَيْنَىَّ حين رايتُ ذلك المَنْظر منهما فقلتُ مَن فعل هذا فقالوا حمزة بن عبد المطّلب وهو فى هذا البيت فى شَرْبٍ من الانصار فانطلقتُ حتى أَدْخُلَ على النبى صلى الله عليه وسلم وعنده زيدُ بن حارثة فعرف النبى صلى الله عليه وسلم فى وجهى الذى لقيتُ فقال النبى صلى الله عليه وسلم ما لك فقلتُ يا رسول الله ما رأيتُ كاليوم قطّ عدا حمزةُ على ناقتَىَّ فأَجَبَّ أَسْنِمَتَهما وبَقَر خواصرَهما وها هو ذا فى بيت معه شَرْبٌ فدعا النبىُّ صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدى ثم انطلق يمشى واتّبعتُه انا وزيد بن حارثة ثم جآء البيتَ الذى فيه حمزة فاستأذن فأَذنوا لهم فاذا هم شَرْبٌ فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يلومُ حمزةَ فيما فَعل فاذا حمزةُ قد ثَمِل مُحْمَرّة عيناه فنظر حمزة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صَعّد النظرَ فنَظَر الى رُكبتَيْه ثم صَعّد النظر فنَظر الى سُرّته ثم صَعّد النظر فنَظر الى وجهه ثم قال حمزةُ هل انتم الّا عَبيد لابى فعرف رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أنه قد ثَمِل فنكص رسول الله صلى الله عليه وسلم على عَقِبَيْه القَهْقرى وخرجْنا معه ٭ حدثنا عبدُ العزيز ابن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرنى عُرْوة بن الزبير أنّ عائشة أمّ المؤمنين اخبرتْه أنّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتْ أبا بكر الصدّيق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يَقسم لها ميراثَها ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ممّا أفآء اللهُ عليه فقال لها ابو بكر إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نُورَثُ ما تركْنا صدقةٌ فغضبت فاطمةُ بنتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرتْ ابا بكر فلم تزلْ مهاجرتَه حتى تُوُفّيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستّةَ أَشْهُرٍ قالت وكانت فاطمةُ تَسأل أبا بكر نصيبَها ممّا ترك رسول الله صلى

الله عليه وسلم من خيبر وفدك وصدقته بالمدينة فأبى ابو بكر عليها ذلك وقال لستُ تاركا شيئًا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به الا عملتُ به فانّي أخشى إن تركتُ شيئًا من امره أن أزيغ فأمّا صدقته بالمدينة فدفعها عمر الى على وعبّاس وأمّا خيبر وفدكُ فأمسكها عمر وقال هُما صدقةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه التى تعروه ونوائبه وأمرُهما الى مَن ولى الامرَ قال فهما على ذلك الى اليوم، قال ابو عبد الله اعتراك افتعلتُ من عَرَوْتُه فاصبتُه ومنه يَعْرُوه واعترانى، قصّة فَدَكَ حدثنا اسحق بن محمد الفَرْوى قال حدثنا مالك بن انس عن ابن شهاب عن مالك بن أوس بن الحدثان وكان محمد بن جُبَير ذَكر لى ذِكْرا من حديثه ذلك فانطلقتُ حتى أدخلَ على مالك بن اوس فسألتُه عن ذلك الحديث فقال مالك بينما انا جالس فى اهلى حين مَتع النهارُ اذا رسولُ عُمر ابن الخطّاب رضه يأتينى فقال أجِبْ اميرَ المُؤمنين فانطلقتُ معه حتى أدخلَ على عُمر فاذا هو جالس على رُمالِ سَريرٍ ليس بينه وبينه فراشٌ متّكئٌ على وسادة من أَدَم فسلّمتُ عليه ثمّ جلستُ فقال يا مالِ انّه قَدم علينا من قومك اهلُ أبيات وقد امرتُ فيهم برَضْخٍ فاقبِضْه فاقسِمْه بينهم قلتُ يا امير المُؤمنين لو امرتَ به غيرى قال فاقبِضْه أيُّها المرء فبينما انا جالس عنده أتاه حاجبُه يَرْفا وقال هل لك فى عثمن وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد بن ابى وقّاص يستأذنون قال نعم فأذن لهم فدخلوا فسلّموا وجلسوا ثمّ جلس يرفا يسيرا ثمّ قال هل لك فى علىّ وعبّاس قال نعم فأذن لهما فدخلا فسلّما فجلسا فقال عبّاس يا امير المؤمنين اقضِ بينى وبين هذا وهما يختصمان فيما افآء الله على رسوله من مال بنى النضير فقال الرهطُ عثمنُ وأصحابُه يا امير المؤمنين اقضِ بينهما وأَرِحْ احدَهما من الآخر فقال عُمر تَيْدَكم أنشُدكم بالله الذى باذنه تقوم السماء والارض هل تَعْلَمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نُورَثُ ما تركْنا صدقةٌ يريدُ رسولُ الله صلى الله

عليه وسلم نفسَه قال الرهط قد قال ذلك فأقبل عُمر على عليّ وعبّاس فقال أنشدُكما هل تَعلمان انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالا نعم قد قال ذلك قال عُمر فانّى احدّثكم عن هذا الامر انّ الله قد خصّ رسوله فى هذا الفَىْء بشىء لم يُعْطِه احدا غيرَه ثم قرأ مَا أَفَآءَ اللهُ على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب الى قوله قَدِيرٌ فكانت هذه خالصةً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ووالله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم قد اعطاكموه وبثّها فيكم حتى بقى منها هذا المالُ فكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُنفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يَأخذ ما بَقى فيجعله مَجْعل مال الله فعَمل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بذلك حياتَه أنشدكم بالله هَلْ تَعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال لعليّ وعبّاس أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك قال عُمر ثم تَوَفَّى اللهُ نبيَّه صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضه أنا وليُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقَبضها ابو بكر فعَمل فيها بما عَمل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم واللهُ يَعلم أنه فيها لصادقٌ بارٌّ راشدٌ تابعٌ للحقّ ثم تَوَفَّى اللهُ أبا بكر فكنتُ انا وليَّ ابى بكر فقبضتُها سَنَتَيْن من امارتى أَعْمَلُ فيها بما عَمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عَمل فيها ابو بكر والله يَعْلَم انّى فيها لصادقٌ بارٌّ راشدٌ تابعٌ للحَقّ ثم جئتمانى تُكلّمانى وكلمتُكما واحدةٌ وأمرُكما واحدٌ جئتنى يا عبّسُ تَسألُنى نصيبَك من ابن أخيك وجآءنى هذا يُريد عليّا يريد نَصيبَ امرأته من ابيها فقلتُ لكما انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نُورَثُ ما تركْنا صدقةٌ فلمّا بدا لى أن ادفعه اليكما قلتُ ان شئتما دفعتُها اليكما على أنّ عليكما عهدَ الله وميثاقَه لتَعملان فيها بما عَمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عَمل فيها ابو بكر وبما عملتُ فيها مُذ وَليتُها فقُلتُما ادفعْها الينا فبذلك دفعتُها اليكما فأَنْشدكم بالله هل دفعتُها اليهما بذلك قال الرهط نعم ثم أقبل على عليّ وعبّاس فقال أنشدُكما بالله هل دفعتُها اليكما بذلك

قال نعم قال تلتمسان منّى قضاءً غيرَ ذلك فوالله الذى باذنه تقوم السماء والارض لا أقضى فيها قضاءً غيرَ ذلك فإن عجزتما عنها فادفعاها الىّ فانّى أكفيكُماها ، ٢ باب اداء الخُمُس من الدين حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حمّاد بن زيد عن ابى جَمْرة الضُّبَعى قال سمعتُ ابنَ عبّاس يقول قدم وَفْدُ عبد القَيْس فقالوا يا رسول الله انّا هذا الحَىّ من ربيعة بيننا وبينك كُفّارُ مُضَر فلسْنا نَصِلُ اليك الّا فى الشَّهْر الحرام فمُرْنا بأمْر نأخذ به وندعو اليه مَن وراءنا قال آمُركم بأربع وأنهاكم عن اربع الايمان بالله شهادةِ أن لا اله الا الله وعَقَد بيده واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصيام رمضان وأن تُؤدّوا لله خمسَ ما غنمتم وأنهاكم عن الدُّبّاء والنَّقير والحَنْتَم والمزفَّت ، ٣ باب نفقة نساء النبى صلى الله عليه وسلم بعد وفاته حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تَقْتَسِم ورثتى دينارا ما تركتُ بعد نفقة نسائى ومؤنة عاملى فهو صدقةٌ حدثنا عبد الله بن ابى شيبة قال حدثنا ابو أُسامة قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضها قالت تُوُفّى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما فى بيتى من شىء يأكُلُه ذو كبد الّا شَطْرُ شعير فى رَفّ لى فأكلتُ منه حتى طال علىّ فكِلْتُه فَفَنِىَ ، حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفين قال حدثنى ابو اسحق قال سمعتُ عَمْرو بن الحارث قال ما ترك النبىُّ صلى الله عليه وسلم الّا سلاحَه وبَغْلَته البيضاءَ وأرْضًا تركها صدقةً ، ٤ باب ما جاء فى بيوت ازواج النبى صلى الله عليه وسلم وما نُسب من البيوت اليهنّ وقول الله عز وجل وَقَرْنَ فى بُيُوتِكُنّ وَلَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ ٱلنَّبِىّ الّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ حدثنا حِبّانُ بن موسى ومحمد قالا اخبرنا عبد الله قال اخبرنا مَعْمَر ويونس عن الزهرىّ قال اخبرنى عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود أنّ عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت لمّا ثَقُل رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن

ازواجه أن يمرّض في بيتى فأذنّ له حدثنا ابن ابى مريم قال حدثنا نافع قال سمعت ابنَ ابى مُلَيْكَةَ قال قالت عائشة تُوُفّى النبى صلى الله عليه وسلم فى بيتى وفى نَوْبَتى وبين سَحْرى ونَحْرى وجمع اللهُ بين رِيقى وريقه قالت دَخل عبدُ الرحمن بسواك فضَعُف النبى صلى الله عليه وسلم عنه فاخذتُه فمَضَغْتُه ثم سَنَنْتُه به، حدثنا سعيد بن عُفَيْر قال حدثنى الليثُ قال حدثنى عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن على بن حُسَيْن أنّ صفيّة زوج النبى صلى الله عليه وسلم اخبرتْه أنّها جاءت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم تزوره وهو مُعْتَكِف فى المسجد فى العَشْر الاواخِر من رمضان ثم قامت تَنقلب فقام معها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا بلغ قريبا من باب المسجد عند باب أمّ سَلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم مرّ بهما رجلان من الانصار فسَلّما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نفذا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على رِسْلِكما قالا سبحان الله يا رسول الله وكَبُر عليهما ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ الشيطان يَبْلغ من الانسان مَبْلَغ الدَّم وإنّى خَشِيتُ أن يَقْذِف فى قلوبكما شيئا، حدثنا ابرهيم بن المنذر قال حدثنا أنَس بن عياض عن عُبَيد الله عن محمد بن يحيى بن حبّان عن واسع بن حبّان عن عبد الله بن عُمر قال ارتقيتُ فوق بيت حفصةَ فرأيتُ النبىَ صلى الله عليه وسلم يَقْضى حاجته مستَدْبِر القِبْلة مستقبل الشام، حدثنا ابرهيم بن المنذر قال حدثنا أنس بن عياض عن هشام عن أبيه أنّ عائشة رضها قالت كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُصلّى العَصْرَ والشمسُ لم تَخْرج من حُجْرتها، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جُوَيرية عن نافع عن عبد الله قال قام النبى صلى الله عليه وسلم خطيبا فاشار نحو مَسْكَن عائشة فقال هنا الفِتْنَةُ ثلثا من حيث يطلع قَرْنُ الشيطان، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن ابى بكر عن عَمْرة بنت عبد الرحمن أنّ عائشة زوج

النبى صلى الله عليه وسلم اخبرتْها أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وانّها سمعتْ صوتَ انسان يَستأذن فى بيت حَفْصة فقلتُ يا رسول الله هذا رجلٌ يَستأذن فى بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أُراه فلانا لعَمّ حفصةَ من الرضاعة إنّ الرَّضاعة تُحرِّم ما يَحْرُم من الولادة ‹ ٥ باب ما ذُكر من دِرْع النبى صلى الله عليه وسلم وعصاه وسَيْفه وقَدَحه وخاتَمه وما استَعْمَل الخلفآء بعده من ذلك ممّا لم يُذْكَرْ قِسْمَتُه ومن شَعْره ونَعْله وآنِيَته ممّا شَرِك فيه اصحابُه وغيرُهم بعدَ وفاته حدثنا محمد بن عبد الله الانصاريُّ قال حدثنا أبى عن ثمامة عن أنَس أنّ ابا بكر لما استُخْلِف بعثَه الى البَحْرَين وكتب له هذا الكتابَ وخَتَمه بخاتم النبىّ صلى الله عليه وسلم وكان نَقْشُ الخاتم ثلثة اسطر محمدٌ سطرٌ ورسولُ سَطْرٌ واللهِ سطرٌ ‹ حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا محمد بن عبد الله الأَسَدىُّ قال حدثنا عيسى بن طَهْمان قال أَخْرَج الينا أنَسٌ نعلَيْن جَرْداوَيْن لهما قِبالان فحدّثنى ثابت البُنانىُّ بعدُ عن أنس أنّهما نَعْلا النبى صلى الله عليه وسلم ‹ حدثنا محمد ابن بشّار قال حدثنا عبدُ الوهّاب قال حدثنا أيّوبُ عن حُمَيد بن هلال عن ابى بُرْدة قال اخرجتْ الينا عائشةُ كسآءً ملبَّدا وقالت فى هذا نُزِع رُوحُ النبى صلى الله عليه وسلم وزاد سليمن عن حُمَيد عن ابى بُرْدة أَخرجتْ الينا عائشة إزارا غليظا ممّا يُصْنَع باليَمَن وكسآءً من هذه التى تَدعُونها الملبَّدةَ ‹ حدثنا عبدانُ عن ابى حَمْزة عن عاصم عن ابن سيرين عن انس بن مالك أنّ قدح النبى صلى الله عليه وسلم انْكَسر فاتَّخذ مكانَ الشَّعْب سِلْسلة من فضّة قال عاصم رأيتُ القدحَ وشربتُ فيه ‹ حدثنا سعيدُ بن محمد الجَرْمىّ قال حدثنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا أبى أنّ الوليد بن كثير حدثه عن محمد بن عَمرو بن حَلْحَلة الدُّؤَلىّ حدثه أنّ ابن شهاب حدثه أنّ علىّ بن حُسَين حدثه أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مَقْتَلَ حُسَين بن علىّ رضيهما

لَقِيَهُ الْمِسْوَرُ بن مَخْرَمَةَ فقال له هل لك الىّ من حاجة تأمُرنى بها فقلتُ له لا فقال له هل
انت معطِىَّ سيفَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فانّى أخافُ أن يَغلبك القومُ عليه وايْمُ
الله لَئِن اعطيتَنيه لا يُخْلَصُ اليه أبدا حتى تُبْلَغَ نفسى انّ علىّ بن ابى طالب خطب
بنتَ ابى جَهْل عَلَى فاطمةَ فسمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناسَ فى ذلك
على مِنْبَرِه هذا وأنا يومئذ مُحْتَلِم فقال انّ فاطمةَ منّى وأنا أَتخوّف أن تُفْتَن فى دينها ثم
ذكر صِهْرًا له من بنى عبد شمس فأثنى عليه فى مصاهرته اياه قال حدّثنى فصدقنى
ووَعدنى فوفانى وانّى لستُ احرِّم حلالا ولا أُحِلّ حراما ولكن والله لا تجتمع بنتُ رسول
الله وبنتُ عَدُوّ الله ابدا ، حدثنا قُتَيبة بن سَعيد قال حدثنا سفين عن محمد بن سُوقة
عن مُنذر عن ابن الحَنَفيّة قال لو كان علىٌّ رضه ذاكرا عثمن رضه ذَكَرَه يومَ جاءه ناسٌ
فشكَوْا سُعاةَ عثمن فقال لى على اذهبْ الى عثمن فأَخْبِرْه أنّها صدقةُ رسولِ الله صلى الله
عليه وسلم فَمُرْ سُعاتَك يعملوا بها فأتيتُه بها فقال أَغْنِها عنّا فأتيتُ بها عليًّا فأخبرتُه فقال
ضَعْها حيث اخذتَها وقال الحُمَيْدىّ حدثنا سفين قال حدثنا محمدُ بن سوقةَ قال سمعتُ
مُنْذِرا الثورىّ عن ابن الحَنَفيّة قال أَرْسَلَنى ابى خُذْ هذا الكتابَ فاذهبْ به الى عثمن
فانّ فيه أَمْرَ النبىّ صلى الله عليه وسلم فى الصدقة ، ٦ باب الدليل على أنّ الخمس
لنوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمساكين وايثار النبى صلى الله عليه وسلم اهلَ
الصُفّة والارامل حين سألتْه فاطمةُ وشكتْ اليه الطَّحْنَ والرَّحَى أن يُخْدِمَها من السَّبْى
فوكلها الى الله ، حدثنا بَدَلُ بن المُحَبَّر قال اخبرنا شعبةُ قال اخبرنى الحَكَمُ قال سمعتُ
ابن ابى ليلى قال اخبرنا علىّ أنّ فاطمةَ اشتكتْ ما تَلْقَى من الرَّحَى ممّا تَطْحَن فبلغها
أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتِىَ بسَبْى فأتتْه تسأله خادما فلم توافقْه فذكرت لعائشة
فجاء النبىُّ صلى الله عليه وسلم فذكرتْ ذلك عائشةُ له فأتانا وقد دخلْنا مَضاجعَنا فذهبْنا

لنقومَ فقال على مكانكما حتى وجدتُ بَرْدَ قَدَمَيْه على صَدْرى فقال ألَا أدُلّكما على خير ممّا سألتماه اذا اخذتما مَضاجِعَكما فكبّرا اللهَ اربعا وثلثين وأَحْمِدا ثلثا وثلثين وسبّحا ثلثا وثلثين فانّ ذلك خير لكما ممّا سألتما ، ٧ بَاب قول الله عز وجل فَإِنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ يعنى للرّسول قَسْمُ ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّما أنا قاسم وخازنٌ والله يُعْطى ، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن سليمن ومنصور وقتادة سمعوا سالمَ بن ابى الجَعْد عن جابر بن عبد الله قال وُلِد لرجل منّا من الانصار غلامٌ فأراد أن يُسَمّيه محمدا قال شعبةُ فى حديث منصور أنّ الأنصاريّ قال حملتُه على عُنقى فأتيتُ به النبيّ صلى الله عليه وسلم وفى حديث سليمن وُلِد له غلامٌ فاراد أن يُسَمّيَه محمّدا قال سَمُّوا باسمى ولا تكنّوا بكُنْيَتى فانّى انّما جعلتُ قاسما أَقْسِمُ بينكم ، وقال حُصَين بُعثتُ قاسمًا أَقْسِم بينكم ، وقال عمرو أخبرنا شعبة عن قتادة قال سمعتُ سالما عن جابر أراد أن يُسَمّيه القاسم فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم تَسَمَّوْا بآسْمى ولا تكنّوا بكُنْيتى ، حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن الاعمش عن سالم بن ابى الجَعْد عن جابر بن عبد الله الانصاريّ قال وُلِد لرَجُل منّا غُلامٌ فسمّاه القاسم فقالت الانصارُ لا نَكْنيك ابا القاسم ولا نُنْعِمُك عَيْنا فأتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله وُلِد لى غُلام فسمّيتُه القاسمَ فقالت الأنصارُ لا نَكْنِيك أبا القاسم ولا نُنْعِمك عَيْنا فقال النبى صلى الله عليه وسلم أَحْسنَتِ الأنصارُ تَسَمَّوْا باسمى ولا تكنّوْا بكُنْيَتى فانّما أنا قاسِمٌ ، حدثنا حبّان بن موسى قال اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهرىّ عن حُمَيْد بن عبد الرحمن أنه سَمع مُعاوية يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن يُرِد ٱللهُ به خَيْرا يُفَقِّهْه فى الدين واللهُ المُعْطى وأنا القاسمُ ولا تزال هذه الأمّة ظاهرين على مَن خالفهم حتى يأتى امرُ الله وهم ظاهرون ، حدثنا محمد بن سِنان قال حدثنا فُلَيْح قال حدثنا هِلال عن عبد الرحمن بن ابى عمرة

عن ابى هريرة أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا أُعْطِيكم ولا أَمْنَعُكم انّما انا قاسم أَضَعُ حيث أُمِرْتُ، حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا سعيد بن ابى أيوب قال حدثنى أبو الأَسْود عن ابن ابى عيّاش واسمُه نعمن عن خولة الأنصاريّة قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول انّ رجالا يتخوّضون فى مال الله بغير حق فلَهُم النارُ يومَ القيمة،

٨ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم أُحِلّت لكم الغنائمُ وقال اللهُ عزّ وجلّ وَعَدَكُمُ ٱللّٰهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَها الاية فهى للعامّة حتى يُبَيّنه الرسولُ حدثنا مسدد قال حدثنا خالد قال حدثنا حُصَيْن عن عامر عن عُرْوة البارقىّ عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الخَيْلُ مَعْقُود فى نواصيها الخيرُ الأَجْرُ والمَغْنَم الى يوم القيمة، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا هَلك كِسْرَى فلا كِسْرَى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصرَ بعده والذى نفسى بيده لَتُنْفَقَنّ كنوزُهما فى سبيل الله، حدثنا اسحق سمع جريرا عن عبد الملك عن جابر بن سَمُرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هَلك كِسْرى فلا كِسْرَى بعده واذا هلك قيصرُ فلا قيصرَ بعده والذى نفسى بيده لَتُنْفَقَنّ كنوزُهما فى سبيل الله، حدثنا محمد بن سِنان قال حدثنا هُشَيْم قال اخبرنا سيّارٌ قال حدثنا يزيد الفقيرُ قال حدثنا جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أُحِلّتْ لى الغنائمُ، حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن أبى الزّناد عن الاعرج عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تَكفّل اللهُ لِمَن جاهد فى سبيله لا يُخْرِجه الا الجهادُ فى سبيله وتصديقُ كلماته بِأَنْ يُدْخِله الجنّة او يَرجعه الى مَسْكَنه الذى خرج منه مع ما نال من أَجْرٍ او غَنيمة، حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابن المبارك عن مَعْمَر عن همّام بن مُنَبّه عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم غزا نبىٌّ من الأَنْبياء قال لقومه

لا يتبعنى رجل ملك بضع امرأة وهو يريد أن يبنى بها ولمّا يبن بها ولا احد بنى بيوتا
ولم يرفع سقوفها ولا احد اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا من القرية
صلوة العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انّك مأمورة وأنا مأمور اللهمّ احبسها علينا
فحبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنائم فجاءت يعنى النار لتأكلها فلم تطعمها فقال
انّ فيكم غلولا فليبايعنى من كلّ قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول
فلتبايعنى قبيلتك فلزقت يد رجلين او ثلاثة بيده فقال فيكم الغلول فجاءوا برأس مثل
رأس بقرة من الذهب فوضعوها فجاءت النار فأكلتها ثمّ أحلّ الله لنا الغنائم رأى ضعفنا
وعجزنا فأحلّها لنا ٩ باب الغنيمة لمن شهد الوقعة حدثنا صدقة قال اخبرنا عبد
الرحمن عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال قال عمر لولا آخر المسلمين ما فتحت
قرية الّا قسمتها بين اهلها كما قسم النبىّ صلى الله عليه وسلم خيبر ١٠ باب من قاتل
للمغنم هل ينقص من اجره حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة
عن عمرو سمعت ابا وائل قال حدثنا ابو موسى الاشعرىّ قال قال اعرابىّ للنبى صلى الله
عليه وسلم الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل ليذكر ويقاتل ليرى مكانه فمن فى
سبيل الله فقال من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله ١١ باب
قسمة الامام ما يقدم عليه ويخبأ لمن لم يحضره او غاب عنه حدثنا عبد الله
ابن عبد الوهاب قال حدثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن عبد الله بن ابى مليكة
أنّ النبى صلى الله عليه وسلم أهديت له أقبية من ديباج مزرّدة بالذهب فقسمها فى
ناس من أصحابه وعزل منها واحدا لمخرمة بن نوفل فجاء ومعه ابنه المسور بن مخرمة
فقام على الباب فقال ادعه لى فسمع النبىّ صلى الله عليه وسلم صوته فأخذ قباء فتلقّاه
به فاستقبله بأزراره فقال يا ابا المسور خبأت هذا لك يا أبا المسور خبأت هذا لك وكان فى

خُلْقه شِدّةٌ رواه ابنُ عُلَيّة عن أيّوب ، وقال حاتم بن وَرْدان حدثنا ايّوب عن ابن ابى
مُلَيْكة عن المِسْوَر بن مَخرمة قدِمَتْ على النبى صلى الله عليه وسلم أَقْبِيَةٌ تابعه الليث
عن ابن ابى مُلَيْكة ، ١٢ باب كيف قسم النبى صلى الله عليه وسلم قُرَيْظة والنَّضير وما
أَعْطَى ذلك فى نوائبه حدثنا عبد الله بن الاسود قال حدثنا مُعْتمِر عن ابيه قال سمعت
أنس بن مالك يقول كان الرجل يجعل للنبى صلى الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح
قُرَيْظة والنضيرَ فكان بعد ذلك يرُدّ عليهم ، ١٣ باب بركة الغازى فى ماله حيّا وميّتا
مع النبى صلى الله عليه وسلم ووُلاة الأمْر حدثنا اسحق بن ابرهيم قال قلتُ لأبى أُسامة
أَحَدّثكم هشامُ بن عُرْوة عن أبيه عن عبد الله بن الزُّبير قال لمّا وَقَف الزُّبير يومَ الجَمَل
دَعانى فقمتُ الى جَنْبه فقال يا بُنَىّ انّه لا يُقْتَل اليومَ الا ظالمٌ او مظلومٌ وانّى لا أُرانى الّا
سأُقْتَلُ اليومَ مظلوما وانّ من اكبر هَمّى لَدَيْنى أَفَتُرَى دَيْنَنا يُبْقِى من مالنا شيـًٔا فقال يا
بُنَىّ بِعْ مالَنا واقْضِ دَيْنى وأَوْصَى بالثلث وثُلُثه لبنيه يعنى بنى عبد الله بن الزبير يقول
ثُلُث الثلث فإن فَضَل من مالنا فَضْلٌ بعد قضاء الدَّيْن شىء فثُلُثه لوَلَدك قال هشام
وكان بعض ولد عبد الله قد وازى بعض بنى الزبير خُبَيْبٌ وعَبّادٌ وله يومئذ تسعةُ
بنين وتسعُ بنات قال عبد الله فجعل يُوصينى بدَيْنه ويقول يا بُنَىّ إنْ عَجَزتَ عن شىء
منه فاستَعِنْ عليه مولاىَ قال فوالله ما دريتُ ما اراد حتى قلتُ يا أَبَتِ مَن مولاك قال
اللهُ قال فوالله ما وقعتُ فى كُرْبة من دَيْنه الّا قلتُ يا مَوْلَى الزبير اقضِ عنه دينَه فيقضيه
فقُتِل الزبيرُ رضه ولم يَدَعْ دينارا ولا درْهَما الّا أَرَضِين منها الغابةُ واحدى عشرة دارا بالمدينة
ودارَيْن بالبصرة ودارا بالكوفة ودارا بمصر قال وانّما كان دَيْنه الذى عليه أنّ الرجل كان يأتيه
بالمال فيَستودِعه آياه فيقول الزبيرُ لا ولكنّه سَلَفٌ فانّى أَخْشَى عليه الضيعةَ وما وَلِىَ امارةً
قَطّ ولا جِبايةَ خَراجٍ ولا شيـًٔا الّا أن يكون فى غزوة مع النبى صلى الله عليه وسلم او مع

ابى بكر وعُمر وعثمن رضهم، قال عبد الله بن الزبير فحَسبتُ ما عليه من الدَّيْن فوجدتُه
الفَى الف ومائتَى الف قال فلَقى حكيم بن حِزام عبدَ الله بن الزبير فقال يا ابن أخى
كم على أخى من الدَّيْن فكَتمه وقال مائةُ الف فقال حكيمٌ والله ما ارى اموالكم تَسَعُ
لهذه فقال له عبد الله أفَرأيتَك ان كانت ألفَى الف قال ما أُراكم تُطيقون هذا فإن عجزتُم
عن شىء منه فاستعينوا بى قال وكان الزبيرُ اشترى الغابةَ بسبعين ومائة الف فباعها عبدُ
الله بألف الفٍ وستّ مائة الفٍ ثمّ قام فقال مَن كان له على الزبير حَقٌّ فَلْيُوافِنا بالغابة
فاتاه عبد الله بن جعفر وكان له على الزبير اربعُ مائة الفٍ فقال لعبد الله ان شئتم
تركتُها لكم قال عبدُ الله لا قال فإن شئتم جعلتموها فيما تؤخِّرون إنْ أخّرتم قال عبد
الله لا قال فاقطعوا لى قطعةً فقال عبد الله لك من هاهنا الى هاهنا قال فباع منها فقضى
دينَه فاوفاه وبقى منها اربعةُ أسْهُمٍ ونصفٌ فقدم على مُعاوية وعنده عمرو بن عثمن والمُنْذر
ابن الزبير وابن زمعةَ فقال له معاوية كم قُوِّمت الغابةُ قال كلُّ سَهْم مائةُ الف قال كم
بقى قال اربعةُ أسْهُم ونصف فقال المنذر بن الزبير قد اخذتُ سَهْما بمائة الف وقال عمرو
ابن عثمن قد اخذتُ سهما بمائة الف وقال ابن زمعة قد اخذت سهما بمائة الف فقال
معاوية كم بقى قال سهم ونِصْف قال قد أخذتُه بخمسين ومائة الف قال فباع عبدُ الله
ابن جعفر نصيبَه من معاوية بستّ مائة الف قال فلمّا فرغ ابن الزبير من قضاء دَيْنه
قال بنو الزبير اقسمْ بيننا ميراثَنا قال والله لا أقْسِمُ بينكم حتى أُنادِىَ بالموسم اربعَ سنين
ألَا مَن كان له على الزُّبير دَيْن فليأْتِنا فلْنَقْضِه قال فجعل كلَّ سنة ينادى بالموسم فلمّا
مضى اربعُ سنين قسم بينهم قال وكان للزبير اربعُ نسوة ورفع الثُّلُثَ فاصاب كلَّ امرأة الفُ
الف ومائتَا الف فجميعُ ماله خمسون الفَ الف ومائتا الف، ١٤ باب اذا بَعث الامامُ
رسولا فى حاجة او أمره بالمُقام هل يُسْهَم له حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا

ابو عَوانة قال حدثنا عثمن بن موهب عن ابن عمر قال انّما تغيَّب عثمن عن بَدْر فانه كانت تحته بنتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له النبىُّ صلى الله عليه وسلم إِنّ لك أَجْرَ رَجُلٍ مِمّن شهد بدرا وسَهْمَه ، ١٥ بابٌ مَن قال ومن الدليل على أَنّ الخمس لنوائب المسلمين ما سأل هوازنُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم برضاعه فيهم فتحلّل من المسلمين وما كان النبى صلى الله عليه وسلم يَعِدُ الناسَ أن يُعْطِيَهم من الفَىْء والانفال من الخمس وما أَعْطَى الانصارَ وما أَعْطَى جابرَ بن عبد الله من تَمْر خَيْبَر ، حدثنا سعيدُ ابن عُفَيْر قال حدثنى الليث قال حدثنى عُقَيل عن ابن شهاب قال وزعم عُرْوة أنّ مروان ابن الحَكَم والمِسْوَر بن مخرمة اخبراه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين جآءه وَفْدُ هوازن مُسْلِمين فسألوه أن يَرُدّ اليهم اموالَهم وسَبْيَهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أَحَبُّ الحديثِ الىّ أَصْدَقُه فاختاروا احدى الطائفتَيْن إِمّا السَّبْىَ وإِمّا المالَ وقد كنتُ استأنيتُ بهم وقد كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم انتظرهم آخِرَهم بضعَ عشرةَ ليلةً حين قفل من الطائف فلمّا تبيّن لهم أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرُ رادٍّ اليهم الّا احدى الطائفتين قالوا فانّا نختار سَبْيَنا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسلمين فأثنى على الله بما هو اهله ثم قال أمّا بعدُ فإِنّ إِخوانكم هؤلآء قد جآءونا تائبين وإِنّى قد رأيتُ أن أَرُدّ اليهم سَبْيَهم مَن أَحَبّ أن يُطَيِّب فليفعلْ ومَن أَحَبّ منكم أن يكون على حَظّه حتى نُعْطِيَه ايّاه مِن أوّل ما يُفِىء الله علينا فليفعل فقال الناسُ قد طيّبْنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إِنّا لا نَدْرِى مَن أَذِن منكم فى ذلك ممّن لم يأذَنْ فارجعوا حتى يَرْفع الينا عُرَفاؤكم أمرَكم فرجع الناسُ فكلّمهم عرفآؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنّهم قد طيّبوا وأَذِنوا فهذا الذى بلغنا عن سَبْى هوازن ، حدثنا عبدُ الله بن عبد الوهّاب قال حدثنا حمّاد

قال حدثنا أيّوب عن ابى قِلابة قال أيّوب وحدثنى القاسم بن عاصم الكُلَيْبىّ وأنا لحديث القاسم بن عاصم أَحْفَظ عن زَهْدَم قال كُنّا عند ابى موسى فأُتِىَ ذَكَر دَجاجة وعنده رجل من بنى تَيْم الله أَحْمَرُ كأنّه من الموالى فدعاه للطّعام فقال انّى رأيته يأكل شيئا فقذِرْتُه فحلفتُ أن لا آكُلَ فقال هَلُمّ فأُحدّثْكم عن ذلك انّى أتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى نَفَرٍ من الاشعريّين نستحمِلُه فقال واللهِ لا أَحْمِلُكم وما عندى ما أَحْمِلُكم فأُتِىَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بنَهْبِ ابلٍ فسأل عنّا فقال أَيْنَ النَّفَرُ الأشعريّون فأمر لنا بخمس ذَوْد غُرِّ الذُّرَى فلمّا انطلقْنا قلنا ما صنعْنا لا يبارَك لنا فرجعْنا اليه فقُلْنا انّا سألْناك أن تَحْمِلَنا فحلفتَ أن لا تَحْمِلَنا أَفَنَسِيتَ قال لستُ حَمَلْتُكم ولكنّ اللهَ حَمَلكم وانّى واللهِ إن شآء اللهُ لا أَحْلِفُ على يمين فأَرى غيرَها خيرا منها الّا أتيتُ الذى هو خيرٌ وتَحلّلْتُها، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عُمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بَعث سَرِيّةً فيها عبد الله بن عُمر قِبَلَ نجد فغنموا ابلا كثيرا فكانت سهامُهم اثنى عشر بعيرا او احدَ عشر بعيرا ونُفِّلوا بعيرا بعيرا، حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفِّل بعضَ مَن يَبعث من السرايا لِأنفسهم خاصّةً سوى قَسْم عامّة الجيش، حدثنا محمد بن العلآء قال حدثنا ابو أُسامة قال حدثنا بُرَيد بن عبد الله عن ابى بُردة عن ابى موسى قال بَلَغَنا مَخْرَجُ النبى صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجْنا مُهاجرين اليه أنا وأخوان لى انا اصغرُهم احدُهما ابو بردة والآخر ابو رُهْم امّا قال فى بِضْع امّا قال فى ثلاثة وخمسين او اثنَيْن وخمسين رجلا من قومى فركبْنا سفينة فألْقَتْنا سفينتُنا الى النجاشى بالحبشة فوافقْنا جعفرَ بن ابى طالب واصحابَه عنده فقال جعفر انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا هاهنا وأمرَنا بالاقامة فأقيموا معنا فأقمْنا معه حتى قدمْنا جميعا فوافقْنا النبىّ

صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فأسهم لنا او قال فاعطانا منها وما قسم لأحد غاب عن فتْح خيبر منها شيئًا الّا لمَن شهد معه الّا اصحابَ سفينتنا مع جعفر واصحابه قَسم لهم معهم، حدثنا على قال حدثنا سفين قال حدثنا ابن المنكدر سَمع جابر بن عبد الله قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لو قد جآءنا مالُ البحرَيْن أُعْطيك هكذا وهكذا وهكذا فلم يجئْ حتى قُبض فلمّا جآء مالُ البحرَيْن أمر ابو بكر مناديا فنادى مَن كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم دَيْنٌ او عِدَةٌ فليأتنا فأتيته فقلتُ إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى كذا وكذا فحثا لى ثلاثا وجعل سُفْين يحثو بكفّيه جميعا ثم قال لنا هكذا قال لنا ابنُ المنكدر وقال مرّة فأتيتُ ابا بكر فسألتُه فلم يُعْطنى ثم أتيتُه فلم يعطنى ثم أتيتُه الثالثةَ فقلتُ سألتُك فلم تُعْطِنى ثم سألتُك فلم تُعْطِنى فإمّا أن تُعْطِيَنى وإمّا أن تَبخل عنّى قال قلتُ تَبْخَل عنّى ما منعتُك من مَرّة الّا وأنا أُريد أن أُعْطِيَك قال سفين حدثنا عمرو عن محمد بن على عن جابر فحثا لى حَثْيَةً وقال عُدَّها فوجدتُّها خمسَ مئة قال فخُذْ مثلَيْها وقال يعنى ابن المنكدر وأىُّ دآء أدْوَى من البُخْل، حدثنا مسلم بن ابرهيم قال حدثنا قُرّة بن خالد قال حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يَقسم غنيمةً بالجِعْرانة اذ قال له رجل اعدِلْ قال لقد شَقِيتُ ان لم أَعدل، ١٦ بابُ ما مَنّ النبىُّ صلى الله عليه وسلم على الأُسارى من غير أن يُخَمِّس حدثنا اسحق بن منصور قال اخبرنا عبد الرزّاق قال اخبرنا مَعْمَر عن الزهرى عن محمد بن جُبَير بن مُطْعِم عن ابيه أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال فى أُسارى بَدْر لو كان المُطْعِم بن عدى حيّا ثم كلّمنى فى هؤلآء النَّتْنى لتركتُهم له، ١٧ بابٌ ومن الدليل على أنّ الخُمس للامام وانّه يُعطى بعضَ قرابته دون بعض ما قَسم النبىُّ صلى الله عليه وسلم لبنى المطلب وبنى هاشم من خُمْس خَيْبَرَ قال عمر بن

عبد العزيز لم يَعُمّهم بذلك ولم يَخُصّ قريبا دون مَن هو أَحْوَجُ اليه وإن كان الذى أعطى
لِما يَشكو اليه من الحاجة ولِما مَسّهم فى جنبه من قومهم وحُلفآئهم، حدثنا عبد الله
ابن يوسف قال حدثنا الليث عن عُقَيل عن ابن شهاب عن ابن المسيَّب عن جُبَير
ابن مُطْعِم قال مشيتُ انا وعثمن بن عفّان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقُلْنا يا رسول
الله أعطيتَ بنى المطّلب وتركتَنا ونحن وهم منك بمنزلة واحدة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انّما بنو المطّلب وبنو هاشم شىء واحدٌ، وقال الليث حدثنى يونس وزاد قال
جُبَير ولم يَقسم النبى صلى الله عليه وسلم لبنى عبد شمس ولا لبنى نوفل، قال ابن
اسحق وعبدُ شمس وهاشم والمطّلب اخوةٌ لِأُمّ وأُمُّهم عاتكةُ بنتُ مُرّة وكان نوفلٌ اخاهم
لابيهم، ١٨ باب مَن لم يُخمِّس الاسلابَ ومَن قَتل قتيلا فله سَلَبُه من غير الخُمس وحُكْم
الامام فيه حدثنا مسدّد قال حدثنا يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابرهيم بن عبد
الرحمن بن عوف عن ابيه عن جدّه بينا أنا واقف فى الصفّ يومَ بدر نظرتُ عن
يمينى وعن شمالى فاذا انا بغلامَيْن من الانصار حديثةٍ أسنانُهما تمنّيتُ أن أكون
بين أضلَعَ منهما فغمزنى احدُهما فقال يا عَمّ هل تَعرف ابا جَهْل قلتُ نعم ما حاجتُك
اليه يا ابنَ أخى قال أُخبِرْتُ أنّه يَسُبّ رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى
بيده لئن رايتُه لا يفارق سوادى سوادَه حتى يموت الأعجل منّا فتعجّبتُ لذلك فغمزنى
الآخَر فقال لى مثلَها فلم أَنْشَب أن نظرتُ الى ابى جَهْل يجول فى الناس فقلتُ الا انّ هذا
صاحبُكما الذى سألتمانى فابتدراه بسَيفَيْهما فضرباه حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخبراه فقال أيُّكما قتله قال كلُّ واحد منهما أنا قتلتُه قال هل مسحتُما سيفَيْكما
قالا لا فنَظر فى السيفين فقال كلاكما قتله سَلَبُه لمُعاذ بن عمرو بن الجَموح وكانا مُعاذَ بن
عفرآء ومُعاذ بن عمرو بن الجَموح، قال محمد سمع يوسف صالحا وابرهيمُ أباه، حدثنا عبد

الله بن مَسْلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن ابن أَفْلَح عن ابى محمد مولى ابى قتادة عن ابى قتادة قال خرجْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عامَ حُنَين فلمّا التقينا كانت للمسلمين جولةٌ فرأيتُ رجلا من المشركين علا رجلا من المسلمين فاستدَرْتُ حتى أتيتُه من ورآئه حتى ضربتُه بالسيف على حَبْل عاتقه فأقبل علىّ فضمّنى ضمّةً وجدتُ منها ريحَ الموت ثمّ أدركه الموتُ فأرسلنى فلحقتُ عُمر بن الخطّاب فقلتُ له ما بالُ الناس قال أمْرُ الله ثمّ إنّ الناس رجعوا وجلس النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقال مَن قَتل قتيلا له عليه بيّنةٌ فله سَلَبُه فقمتُ فقلتُ مَن يَشهد لى ثمّ جلستُ ثمّ قال مَن قَتل قتيلا له عليه بيّنةٌ فله سَلَبُه فقمتُ فقلتُ مَن يَشهد لى ثمّ جلستُ ثمّ قال الثالثةَ مثلَه فقال رجل صَدق يا رسول الله وسَلَبُه عندى فأَرضِه عنّى فقال ابو بكر الصدّيق لا ها اللهِ اذًا لا يَعْمِد الى أَسَد من أُسْد الله يقاتل عن الله ورسوله يُعْطِيك سَلَبَه فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم صدق فأعطاه فبعتُ الدِّرْعَ فابتعتُ مَخْرفا فى بنى سَلِمة فانّه اوّلُ مال تأثّلتُه فى الاسلام٬

١٩ باب ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يُعْطى المؤلَّفةَ قلوبُهم وغيرَهم من الخُمس ونحوِه رواه عبد الله بن زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم حدّثنا محمد بن يوسف قال حدّثنا الاوزاعىّ عن الزهرىّ عن سعيد بن المسيَّب وعروة بن الزبير أنّ حكيم بن حِزام قال سألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطانى ثمّ سألتُه فاعطانى ثمّ قال لى يا حكيمُ إنّ هذا المال خَضِرة حُلْوة فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومَن أخذه بإشراف نفس لم يبارَكْ له فيه وكان كالذى ياكل ولا يَشبع واليَدُ العُلْيا خيرٌ من اليد السُّفْلى قال حكيمٌ فقلتُ يا رسول الله والذى بَعثك بالحقّ لا أرزأُ احدا بعدك شيئا حتى أُفارق الدنيا فكان ابو بكر يدعو حكيما ليُعْطِيَه العطآء فأَبَى أن يَقبل منه شيئا ثمّ إنّ عُمر دعاه ليُعْطِيه فأبى أن يَقبل منه فقال يا مَعشر المسلمين انّى أَعْرِض عليه حقّه الذى قَسم الله

له من هذا الفَيْء فيأبى ان يأخذه فلم يرزأ حكيمٌ احدًا من الناس شيئًا بعد النبى صلى الله عليه وسلم حتى تُوفّى ، حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن نافع أن عُمر بن الخطّاب قال يا رسول الله انّه كان علىّ اعتكاف يوم فى الجاهليّة فأمره أن يفىء به قال وأصاب عُمرُ جاريتَيْن من سَبْى حُنَين فوضعهما فى بعض بيوت مكّة قال فمَنّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على سَبْى حُنَين فجعلوا يَسعون فى السِّكك فقال عُمر يا عبد الله اُنظُرْ ما هذا قال فقال مَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على السَّبْى قال اذهَبْ فأرسِل الجاريتَين قال نافع ولم يَعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجِعْرانة ولو اعتمر لم يَخْفَ على عبد الله وزاد جريرُ بن حازم عن أيّوب عن نافع عن ابن عُمر وقال من الخُمُس قال ورواه معمر عن أيّوب عن نافع عن ابن عُمر فى النَّذْر ولم يقل يَوْمٍ ، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جريرُ بن حازم قال حدثنا الحَسَن قال حدثنى عمرو بن تغلب قال أَعطى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قوما ومَنع آخرين فكأنّهم عَتبوا عليه فقال انّى أُعْطِى قوما أخاف ضَلَعهم وجَزَعهم وأَكِلُ قوما الى ما جَعل اللهُ فى قلوبهم من الخير والغِنى منهم عَمرو بن تَغْلب فقال عمرو بن تَغلب ما أُحِبّ أنّ لى بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حُمْرَ النَّعَم زاد ابو عاصم عن جرير قال سمعتُ الحسَن يقول حدثنا عمرو ابن تغلب أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتِى بمال او بسَبْى فقسمه بهذا ، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم انّى أُعْطِى قريشا أتألّفهم لانهم حديثُ عهد بجاهليّة ، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرىّ قال اخبرنى انس بن مالك أنّ ناسا من الانصار قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين أفآء اللهُ على رسوله من أموال هوازن ما أفآء اللهُ فطَفِق يُعْطى رجالا من قريش المائة من الابل فقالوا يَغفر اللهُ لرسول الله يُعْطِى قريشا ويَدَعنا وسيوفُنا تقطر من

دمآئهم قال أنس فحُدِّث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فأرسل الى الأنصار فجمعهم في قُبّة من أَدَم ولم يدْعُ معهم احدا غيرهم فلمّا اجتمعوا جآءهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال ما كان حديثٌ بَلَغنى عنكم قال له فقهآؤهم أمّا ذَوُو رأينا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا وأمّا أُناسٌ منّا حديثةٌ أسنانُهم فقالوا يَغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يُعْطِى قريشا ويترك الأنصار وسيوفُنا تَقْطُر من دمآئهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنّى أُعْطِى رجالا حديثٌ عهدُهم بكُفْر أَمَا ترضون أن يَذهب الناسُ بالأموال وترجعوا الى رحالكم برسول الله فوالله ما تَنقلبون به خيرٌ مما ينقلبون به قالوا بلى يا رسول الله قد رَضينا فقال لهم إنّكم سَتَرون بعدى أَثَرةً شديدةً فاصبروا حتى تلقوا اللهَ ورسولَه على الحَوْض قال أنس فلم نَصْبِر ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيْسىّ قال حدثنا ابرهيم عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرنى عُمر بن محمد بن جُبير بن مُطْعِم ان محمد بن جُبير قال اخبرنى جُبَير بن مُطْعِم أنه بينا هو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناسُ مُقْبِلا من حُنَين عَلِقتْ برسول الله صلى الله عليه وسلم الأعرابُ يسألونه حتى اضطرّوه الى سمرة فخَطِفت ردآءه فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال أَعطونى ردآئى فلو كان عَدَدُ هذه العِضاه نَعَما لقَسَمْتُه بينكم ثم لا تجدونى بخيلا ولا كذوبا ولا جَبانا ، حدثنا يحيى ابن بُكَير قال حدثنا مالك عن اسحق بن عبد الله عن انس بن مالك قال كنتُ أمشى مع النبى صلى الله عليه وسلم وعليه بُرْدٌ نَجْرانىّ غليظُ الحاشية فأدركه أعرابىٌّ فجذبه جَذبةً شديدة حتى نظرتُ الى صَفْحة عاتق النبى صلى الله عليه وسلم قد أثّرتْ به حاشيةُ الرِّدآء من شدّة جذبته ثم قال مُرْ لى من مال الله الذى عندك فالتفتَ اليه فضحك ثم أَمَر له بعطآء ، حدثنا عثمن بن ابى شيبة قال حدثنا جريرٌ عن منصور عن ابى وائل عن عبد الله قال لما كان يومُ حُنَين آثر النبىّ صلى الله عليه وسلم أُناسا من

القسمة أعطى الأقرع بن حابس مائة من الابل وأعطى عُيَيْنة مثل ذلك واعطى أناسا من أشراف العرب وآثرهم يومئذ فى القسمة قال رجل والله انّ هذه لقسمة ما عُدل فيها او ما أُريد فيها وجهُ الله فقلت والله لأُخبرنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم فأتيته فأخبرته فقال فمن يعدل اذا لم يعدل الله ورسولُه رحم اللهُ موسى قد أُوذى بأكثر من هذا فصبر، حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا أبو أُسامة قال حدثنا هشامٌ قال اخبرنى أبى عن أسماء بنت ابى بكر قالت كنتُ أنقل النّوى من ارض الزبير التى أقْطَعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على راسى وهى منّى على ثُلُثَىْ فرسخ قال ابو ضَمْرة عن هشام عن ابيه أنّ النبى صلى الله عليه وسلم أقْطَع الزبيرَ أرضا من أموال بنى النضير، حدثنا احمد ابن المقدام قال حدثنا الفُضيل بن سليمن قال حدثنى موسى بن عقبة قال اخبرنى نافع عن ابن عُمر أنّ عُمر بن الخطّاب أجْلَى اليهود والنصارى من ارض الحجاز وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا ظهر على اهل خيبر أراد أن يُخْرِج اليهودَ منها وكانت الارض لمّا ظهر عليها لله وللرسول وللمسلمين فسأل اليهودُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أن يتركهم على أن يَكفوا العَمَلَ ولهم نصفُ الثّمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نَتْرُكُكم على ذلك ما شئنا فأُقِرّوا حتى أجلاهم عُمر فى امارته الى تيماء وأريحاء، ٢٠ باب ما يُصيب من الطعام فى ارض الحرب حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن حُميد بن هلال عن عبد الله بن مُغفّل قال كُنّا محاصرين قصْرَ خيبر فرمى انسانٌ بجراب فيه شحْمٌ فنزوتُ لآخذه فالتفتُّ فاذا النبىُّ صلى الله عليه وسلم فاستحييتُ منه، حدثنا مسدّد قال حدثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن نافع أنّ ابن عُمر قال كنّا نصيب فى مغازينا العَسَلَ والعِنَب فنأكله ولا نرفعه، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا الشيبانىّ قال سمعتُ ابنَ ابى أوفى يقول اصابتْنا مجاعةٌ ليالىَ خيبر فلمّا كان يومُ خيبر

وقعنا فى الحُمُر الاهليّة فانتحرْناها فلمّا غَلَتِ القدورُ نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفئوا القدورَ ولا تطعَموا من لحوم الحُمُر شيئا، قال عبد الله فقُلْنا انّما نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم لانّها لم تُخمَّس وقال آخرون حرّمها البتّة وسألتُ سعيدَ بن جُبَير فقال حرّمها البتّة،،

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٨ كتاب الجزية والموادعة مع اهل الذمة والحرب

١ باب الجزية والموادعة مع اهل الذمّة والحرب وقول الله تعالى قَاتِلُوا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ الى وَهُمْ صَاغِرُونَ يعنى أَذِلَّآءَ والمسكنةُ مصدرُ المِسْكين أَسكَنُ من فلان أَحْوَجُ منه ولم يَذهب الى السكون وما جآء فى أخْذ الجزية من اليهود والنصارى والمجوس والعَجَم، وقال ابن عُيَيْنة عن ابن ابى نجيح قلتُ لمجاهد ما شانُ اهل الشام عليهم اربعةُ دنانير وأهلِ اليمن عليهم دينار؟ قال جُعل ذلك من قِبَل اليسار، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال سمعتُ عَمروا قال كنتُ جالسا مع جابر بن زيد وعَمْرو بن أوس فحدّثهما بَجالةُ بن عبدة سنةَ سبعين عامَ حَجَّ مُصْعَبُ بن الزبير باهل البصرة عند دَرَج زمزم قال كنتُ كاتبا لجزء بن معاوية عَمِّ الأَحْنَف فاتانا كتابُ عُمر ابن الخطّاب قبل موته بسَنة فرِّقوا بين كلّ ذى محْرم من المجوس ولم يكن عُمر أَخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوسِ هَجَرَ، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرى قال حدثنا عروة بن

الزبير عن المسور بن مَخْرمة انه اخبره أن عمرو بن عوف الانصارىّ وهو حليف لبنى عامر بن لؤىّ وكان شهد بَدْرا اخبره أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بَعث ابا عُبَيدة ابن الجرّاح الى البحرين يأتى بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالَح اهلَ البحرين وأمّر عليهم العلآء بن الحضرمىّ فقدم ابو عُبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصارُ بقدومِ ابى عُبيدة فوافت صلوةَ الصبح مع النبى صلى الله عليه وسلم فلمّا صلّى بهم الفجر انصرف فتعرّضوا له فتبسّم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم وقال أظنّكم قد سمعتم أنّ ابا عبيدة قد جآء بشىء قالوا أَجَلْ يا رسول الله قال فأبْشروا وأمّلوا ما يَسُرُّكم والله لا الفَقْرَ أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم أن تُبْسَط عليكم الدنيا كما بُسطتْ على مَن كان قبلكم فتنافَسوها كما تنافَسوها وتُهْلِكَكم كما أَهلكتْهم، حدثنا الفضل بن يعقوب قال حدثنا عبد الله بن جعفر الرَّقّى قال حدثنا المعتَمِر بن سليمن قال حدثنا سعيد بن عبيد الله الثّقفى قال حدثنا بكر بن عبد الله المُزَنىّ وزياد بن جُبير عن جُبير بن حَيّة قال بعث عُمر الناسَ فى أفنآء الامصار يقاتلون المشركين فأسلم الهُرْمُزان فقال انّى مستشيرُك فى مغازىّ هذه قال نعم مَثَلُها ومَثَلُ مَن فيها من الناس من عدوّ المسلمين مثلُ طائرٍ له راسٌ وله جَناحان وله رِجْلان فإن كُسر احدُ الجناحَيْن نهضت الرِجْلان بجناحٍ والراس وإن كُسر الجناحُ الآخَرُ نَهضت الرِجْلان والراسُ فان شُدِخ الراسُ ذهب الرِجْلان والجناحان والراسُ فالراسُ كِسْرَى والجَناحُ قيصرُ والجناحُ الآخر فارسُ فمُر المسلمين فَلْيَنفروا الى كِسْرى، وقال بكر وزياد جميعا عن جُبير بن حَيّة قال فندبنا عُمرُ واستعمل علينا النعمنَ بن مقرّن حتى اذا كُنّا بارض العدوّ خرج علينا عاملُ كسرى فى اربعين الفا فقام ترجمانٌ فقال ليكلّمْنى رجلٌ منكم فقال المُغيرة سلْ عَمّ شئتَ فقال ما انتم قال نحن أناسٌ من العرب كُنّا فى شقآء شديد وبلآء شديد نَمُصّ الجِلْد والنوى من الجوع

ونَلْبَس الوَبَرَ والشَّعْرَ ونَعبد الشجرَ والحَجَرَ فبينما نحن كذلك اذ بَعث رَبُّ السموات ورَبُّ الارضين الينا نبيًّا من انفسنا نَعرف أباه وأُمَّه فامرنا نبيُّنا صلى الله عليه وسلم رسولُ ربّنا أن نُقاتلكم حتى تعبدوا اللهَ وحدَه او تُؤدّوا الجزيةَ واخبرنا نبيُّنا عن رسالة ربّنا أنه مَن قُتل منّا صار الى الجنّة فى نعيم لم يُرَ مثلُها قطّ ومَن بقى منّا مَلَك رقابكم فقال النعمٰن رُبّما أشهَدَك اللهُ مثلَها مع النبى صلى الله عليه وسلم فلم ينَدِّمْك ولم يُخْزِك ولكنّى شهدتُ القتالَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يقاتل فى اوّل النهار انتظر حتى تَهُبَّ الارواحُ وتحضُر الصلواتُ ، ٢ باب اذا وادع الامامُ ملكَ القرية هل يكون ذلك لبقيّتهم حدثنا سهل بن بكّار قال حدثنا وُهَيْب عن عمرو بن يحيى عن عبّاس الساعدى عن ابى حُمَيد الساعدىّ قال غزونا مع النبى صلى الله عليه وسلم تبوك وأهدى ملكُ أَيلةَ للنبى صلى الله عليه وسلم بغلةً بيضاءَ فكساه بُرْدًا وكتب لهم ببحرهم ، ٣ باب الوصاة بأهل ذمّة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذمّةُ العهدُ والإلُّ القرابةُ حدثنا آدم بن إياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو جمرة قال سمعتُ جُوَيرية بن قُدامة التميميّ قال سمعتُ عُمر بن الخطّاب قلنا أَوْصِنا يا أميرَ المؤمنين قال أُوصيكم بذمّة الله فانّه ذمّةُ نبيّكم ورزقُ عيالكم ، ٤ باب ما أَقطع النبيُّ صلى الله عليه وسلم من البحرين وما وَعد من مال البحرين والجزية ولمن يُقْسَم الفىء والجزيةُ حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زُهَيْر عن يحيى بن سعيد قال سمعتُ أنسا قال دعا النبيُّ صلى الله عليه وسلم الأنصارَ ليَكتب لهم بالبحرَيْن فقالوا لا والله حتى تكتب لاخواننا من قريش بمثلها فقال ذاك لهم ما شاءَ الله على ذلك يقولون له قال فانّكم ستَرَوْن بعدى اثرةً فاصبروا حتى تلقونى على الحوض ، حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا اسمعيل بن ابرهيم قال اخبرنى رَوْح بن القاسم عن محمد بن المُنْكَدِر عن جابر بن عبد الله قال كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال لى

لو قد جآءنا مالُ البحرين قد اعطيتُك هكذا وهكذا وهكذا فلمّا قُبض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وجآء مالُ البحرين قال ابو بكر مَن كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عِدَةٌ فليأتنا فأتيتُه فقلتُ انّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قد كان قال لى لو قد جآءنى مالُ البحرين لأعطيتُك هكذا وهكذا وهكذا فقال لى احثُه فحثوتُ حَثْيةً فقال لى عُدَّها فعددتُّها فاذا هى خمسُ مائة فاعطانى خمسَ مائة وأعطانى الفا وخمسَ مائة ٭ وقال ابرهيم بن طهمان عن عبد العزيز بن صُهَيب عن أنس أُتى النبىّ صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين فقال آنثروه فى المسجد فكان اكثرَ مال أُتى به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذ جآءه العباسُ فقال يا رسول الله أَعطنى انّى فاديتُ نفسى وفاديتُ عقيلا فقال خُذْ فحثا فى ثوبه ثمّ ذهب يُقِلّه فلم يستطعْ فقال مُرْ بعضَهم يرفعْه الىّ قال لا قال فارفعْه انت علىّ قال لا فنثر منه ثمّ ذهب يُقِلّه فلم يستطعْ فقال مُرْ بعضَهم يرفعْه علىّ قال لا قال فارفعْه انت علىّ قال لا فنثر منه ثمّ احتمله على كاهله ثمّ انطلق فما زال يُتْبِعه بَصَرَه حتى خَفِى علينا عجبا من حِرْصه فما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثَمَّ منها درهمٌ ٭

٥ باب اثم مَن قتل مُعاهدا بغير جُرْم حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الحسن بن عَمْرو قال حدثنا مُجاهد عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَن قتل مُعاهِدا لم يرحْ رائحةَ الجنّة وانّ ريحَها يوجد من مسيرة اربعين عاما ٭

٦ باب اخراج اليهود من جزيرة العرب وقال عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم أُقِرُّكم ما أقرّكم الله به حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنى سعيد المَقْبُرىّ عن أبيه عن ابى هريرة قال بينما نحن فى المسجد خرج النبى صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى اليهود فخرجْنا حتى اذا جئْنا بيتَ المِدْراس فقال أَسْلِموا تَسْلَموا وآعلموا أنّ الارض لله ورسوله وإنّى أُريد أن أُجْلِيَكم من هذه الارض فمن

يجدْ منكم بماله شيئًا فليبعْه والّا فاعلموا أنّ الارض لله ورسوله، حدّثنا محمد قال اخبرنا ابن عيينة عن سليمن بن ابى مسلم سمع سعيد بن جبير سمع ابن عبّاس يقول يومُ الخميس وما يومُ الخميس ثمّ بكى حتّى بلّ دمعُه الحصا قلت يا با عبّاس وما يومُ الخميس قال اشتدّ برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعُه فقال ائتونى بكتف أكتبْ لكم كتابا لا تضلّوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغى عند نبىّ تنازعٌ فقالوا ما له أهجر استفهموه فقال ذرونى الذى انا فيه خيرٌ ممّا تدعوننى اليه فأمرهم بثلاث فقال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا بنحو ما كنتُ أجيزهم والثالثةُ امّا أن سكت عنها وامّا أن قالها فنسيتُها قال سفين هذا من قول سليمن، ٧ باب اذا غدر المشركون بالمسلمين هل يُعْفَى عنهم حدّثنا عبد الله بن يوسف قال حدّثنا الليث قال حدّثنى سعيد عن ابى هريرة قال لمّا فُتحت خيبرُ أُهديتْ للنبى صلى الله عليه وسلم شاةٌ فيها سمّ فقال النبى صلى الله عليه وسلم اجمعوا الىّ من كان هاهنا من يهود فجمعوا له فقال انّى سائلكم عن شىء فهل انتم صادقىّ عنه فقالوا نعم فقال لهم النبىّ صلى الله عليه وسلم من أبوكم قالوا فلانٌ فقال كذبتم بلْ ابوكم فلان قالوا صدقتَ قال فهل انتم صادقىّ عن شىء ان سألتُ عنه فقالوا نعم يا با القاسم وان كذبْنا عرفتَ كذبَنا كما عرفتَه فى ابينا فقال لهم من اهلُ النار قالوا نكون فيها يسيرا ثمّ تخلفوننا فيها فقال النبى صلى الله عليه وسلم اخسئوا فيها والله لا نخلفكم فيها ابدا ثمّ قال هل انتم صادقىّ عن شىء ان سألتُكم عنه قالوا نعم يا با القاسم قال هل جعلتم فى هذه الشاة سُمّا فقالوا نعم قال ما حملكم على ذلك قالوا اردْنا ان كنتَ كاذبا نستريح وان كنتَ نبيّا لم يضرّك، ٨ باب دُعآء الامام على من نكث عهدا حدّثنا ابو النعمن قال حدّثنا ثابت بن يزيد قال حدّثنا عاصم قال سألتُ أنسا عن القنوت قال قبل الركوع فقلتُ انّ فلانا يزعم أنّك قلتَ بعد الركوع فقال كذب

ثم حدّث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قنت شهْرا بعد الركوع يدعو على أحياء
من بنى سُلَيم قال بَعث اربعين او سبعين يَشُكّ فيه من القرّآء الى أُناس من المشركين
فعَرض لهم هٰؤلاء فقتلوهم وكان بينهم وبين النبى صلى الله عليه وسلم عَهْدٌ فما رأيتُه وَجد
على أَحد ما وَجد عليهم ، ٩ باب امان النسآء وجوارهنّ حدثنا عبد الله بن يوسف
قال اخبرنا مالك عن ابى النضر مولى عُمر بن عُبيد الله أنّ ابا مُرّة مولى أمّ هانىٔ بنت
ابى طالب أنه اخبره أنه سمع أمّ هانىٔ بنتَ ابى طالب تقول ذهبتُ الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عامَ الفتح فوجدتُّه يغتسل وفاطمة ابنتُه تَستره فسلّمتُ عليه فقال مَن
هذه فقلتُ أنا أمُّ هانىٔ بنتُ ابى طالب فقال مرحبا بأمّ هانىٔ فلمّا فرغ من غُسْله
قام فصلّى ثمانىَ ركعات مُلْتَحِفا فى ثوب واحد فقلتُ يا رسول الله زعم ابنُ أُمّى علىٌّ
أنه قاتلٌ رجلا قد اجرتُه فلانَ بن هُبيرةَ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أجرْنا
مَن أجرْتِ يا أمّ هانىٔ قالت أُمّ هانىٔ وذلك ضُحًى ، ١٠ باب ذمّة المسلمين وجوارهم
واحدةٌ يسعى بها أدناهم حدثنا محمد قال حدثنا وكيعٌ عن الاعمش عن ابرهيم التيمى
عن ابيه قال خَطبنا علىٌّ فقال ما عندنا كتاب نقرؤه الا كتاب الله تعالى وما فى هذه
الصحيفة فقال فيها الجراحاتُ وأسنانُ الابل والمدينةُ حَرَمٌ ما بين عَيْر الى كذا فمن احدث
فيها حَدَثا او آوى فيها مُحْدِثا فعليه لَعْنةُ الله والملآئكة والناس أجمعين لا يَقبل الله
منه صَرْفا ولا عَدْلا ومَن تولّى غيرَ مواليه فعليه مثلُ ذلك وذمّةُ المسلمين واحدة فمن أخفر
مُسْلما فعليه مثلُ ذلك ، ١١ باب اذا قالوا صبأنا ولم يُحسنوا اسلمْنا وقال ابن عُمر فجعل
خالدٌ يَقتل فقال النبى صلى الله عليه وسلم أبرأُ اليك ممّا صنع خالد ، وقال عُمر اذا
قال مَتَرْسْ فقد آمنه انّ الله يَعلم الالسنة كلّها او قال تكلّمْ لا بأسَ ، ١٢ باب الموادعة
والمصالحة مع المشركين بالمال وغيره وإثم من لم يَفِ بالعهد واثم مَن لم يَفِ به بالعَهْد وان

جنحوا للسَّلْم جنحوا طلبوا السَّلْم فاجنحْ لها حدثنا مسدّد قال حدثنا بِشْر هو ابن المفضّل قال حدثنا يحيى عن بُشَير بن يَسار عن سَهل بن ابى حَثْمة قال انطلق عبد الله بن سهل ومُحيِّصةُ بن مسعود بن زيد الى خيبر وهى يومئذ صُلْحٌ فتفرّقا فأتى محيّصةُ الى عبد الله بن سَهْل وهو يتشحّط فى دَمٍ قتيلا فدَفَنه ثم قَدِم المدينةَ فانطلق عبد الرحمن ابن سَهْل ومحيّصةُ وحويّصةُ ابنا مسعود الى النبى صلى الله عليه وسلم فذهب عبد الرحمن يتكلّم فقال كبِّرْ كبِّرْ وهو احدثُ القوم فسكت فتكلّما فقال أتحْلِفون وتَستحِقّون دمَ قاتلكم او صاحبكم قالوا وكيف نحْلِف ولم نَشهدْ ولم نَر قال فتُبْرِئُكم يهود بخمسين فقالوا كيف ناخذ أيمانَ قوم كُفّار فعقَله النبيُّ صلى الله عليه وسلم من عنده ، ١٣ باب فضل الوفاء بالعهد حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة اخبره أنّ عبد الله بن عبّاس اخبره أنّ ابا سفين بن حرب ابن اميّة اخبره أنّ هِرَقْل ارسل اليه فى رَكْب من قريش كانوا تجّارا بالشام فى المُدّة التى مادّ فيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ابا سفين من كفّار قريش ، ١٤ باب هل يُعْفَى عن الذمّىّ اذا سَحر وقال ابن وَهب اخبرنى يونس عن ابن شهاب سُئل أعَلَى مَن سَحر من اهل العهد قَتْلٌ قال بلغنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صُنع له ذلك فلم يَقتل مَن صَنعه وكان من اهل الكتاب ، حدثنا محمد بن المثنّى قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال حدثنا ابى عن عائشة أنّ النبى صلى الله عليه وسلم سُحر حتى كان يُخيَّل اليه أنه صنع شيئا ولم يَصنعْه ، ١٥ باب ما يُحْذَر من الغَدْر وقول الله تعالى وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُ الآية حدثنا الحميدى قال حدثنا الوليدُ بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن العَلاء بن زَبْر قال سمعتُ بُسْرَ بن عُبيد الله أنه سمع أبا ادريس قال سمعتُ عوفَ بن مالك قال أتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك وهو فى

قُبّة من أدم فقال اُعدُدْ ستًا بين يدى الساعة مَوْتى ثم فتح بيت المقدس ثم مُوتانٌ يأخذ فيكم كقُعاص الغَنَم ثم استفاضةُ المال حتى يُعْطَى الرجلُ مائةَ دينار فيَظَلّ ساخطا ثم فتْنةٌ لا يَبقى بيتٌ من العرب الا دخلتْه هُدْنةٌ تكون بينكم وبين بنى الاصفر فيَغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غايةً تحت كلّ غاية اثنا عشر الفا، الغاية الراية، ١٦ باب كيف يُنْبَذ الى اهل العهد وقول الله سبحانه وتعالى وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَٱنْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَآءٍ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن الزهرى قال اخبرنى حُمَيد بن عبد الرحمن أنّ ابا هريرة قال بَعثنى ابو بكر فيمن يُؤذّن يومَ النَّحْر بمنى لا يَحُجّ بعد العام مُشْرِكٌ ولا يطوف بالبيت عُرْيانٌ ويومُ الحجّ الاكبر يومُ النَّحْر وانما قيل الاكبرُ من أجْل قول الناس الحجُّ الأصْغَرُ فنَبذ ابو بكر الى الناس فى ذلك العام فلم يَحُجّ عامَ حَجّة الوداع الذى حجّ فيه النبىُّ صلى الله عليه وسلم مُشْرِكٌ، ١٧ باب اثْمِ من عاهد ثم غدر وقول الله عزّ وجلّ ٱلَّذِينَ عَاهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِى كُلِّ مَرَّةٍ الآية حدثنا قُتَيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الأعمش عن عبد الله بن مُرّة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعُ خِلال مَن كُنّ فيه كان مُنافقا خالصا مَن اذا حَدّث كذب واذا وَعد أَخْلَف واذا عاهد غدر واذا خاصم فَجر مَن كانت فيه خَصْلة منهنّ كانت فيه خَصْلة من النفاق حتى يدعها، حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن الاعمش عن ابرهيم التيمىّ عن ابيه عن عَلىّ قال ما كتبْنا عن النبى صلى الله عليه وسلم الّا القرآنَ وما فى هذه الصحيفة قال النبى صلى الله عليه وسلم المدينةُ حرام ما بين عائر الى كذا فمن أَحدث حَدَثا وآوى مُحْدِثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يُقْبَل منه عَدْل ولا صرفٌ وذمّة المسلمين واحدةٌ يَسعى بها أدناهم فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يُقْبَل منه صرفٌ ولا عَدْل ومَن والى قوما بغير اذن

مواليه فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس اجمعين لا يُقْبَل منه صرفٌ ولا عَدْلٌ قال وقال ابو موسى حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا اسحق بن سعيد عن ابيه عن ابى هريرة قال كيف انتم اذا لم تجتبوا دينارا ولا درهما فقيل له وكيف ترى ذلك كائنا يا با هريرة قال اى والذى نفسُ ابى هريرة بيده عن قول الصادق المصدوق قالوا عَمَّ ذاك قال تُنْتَهَك ذمّة الله وذمّة رسوله فيَشُدّ اللهُ عز وجل قلوبَ اهلِ الذمّة فيمنعون ما فى ايديهم ،

١٨ باب حدثنا عبدان قال اخبرنا ابو حمزة قال سمعتُ الاعمش قال سألتُ ابا وائل شهدتَ صِفّين قال نعم فسمعتُ سهلَ بن حُنَيف يقول اتّهموا رأيَكم رأيتُنى يومَ ابى جَنْدَل فلو استطيعُ أن أَرُدّ أَمْرَ النبى صلى الله عليه وسلم لرددتُّه وما وضعْنا أسيافَنا على عواتقنا لِأمرٍ يُفْظِعنا الّا اسهلْن بنا الى أمْرٍ نَعرفه غيرِ أمرِنا ، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا يزيد بن عبد العزيز هو ابن سياه عن ابيه قال حدثنا حبيبُ بن ابى ثابت قال حدثنى ابو وائل قال كُنّا بصِفّين فقام سهلُ بن حُنَيف فقال أيّها الناسُ اتّهِموا انفسَكم فانّا كُنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ الحُدَيْبِية ولو نرى قِتالا لقاتلْنا فجآء عُمر بن الخطّاب فقال يا رسول الله أَلَسْنا على الحقّ وهم على باطل قال بلى فقال أليس قَتْلانا فى الجنّة وقتلاهم فى النار قال بلى قال فعَلامَ نُعْطى الدَّنيّةَ فى ديننا أنَرجع ولم يَحكم اللهُ بيننا وبينهم فقال يا ابنَ الخطّاب انّى رسول الله ولن يُضَيِّعنى اللهُ ابدا فانطلق عُمر الى ابى بكر فقال له مثلَ ما قال للنبى صلى الله عليه وسلم فقال انّه رسولُ الله ولن يضيّعَه اللهُ ابدا فنزلت سورةُ الفتح فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على عُمر الى آخرها قال عُمر يا رسولَ الله أوَفَتْحٌ هو قال نعم ، حدثنا قُتيبة ابن سعيد قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن هشام بن عُرْوة عن ابيه عن اسمآء بنت ابى بكر قالت قَدِمتْ علىّ أُمّى وهى مشركةٌ فى عهد قريش اذا عاهدوا رسولَ الله صلى

الله عليه وسلم ومُدّتهم مع أبيها فاستفْتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إنّ أُمّى قدمتْ علَىّ وهى راغبةٌ فأَصِلُها قال نعم صِلِيها ، ١٩ باب المصالحة على ثلاثة أيّام او وَقْتٍ معلوم حدثنا احمد بن عثمن بن حكيم قال حدثنى شُرَيْح بن مَسْلمة قال حدثنا ابرهيم بن يوسف بن ابى اسحق قال حدثنى ابى عن ابى اسحق قال حدثنى البرآء أنّ النبى صلى الله عليه وسلم لمّا أراد أن يَعْتمر أرْسَل الى اهل مكّة يَستاذنهم ليَدخل مكّة فاشترطوا عليه أن لا يقيم بِها الا ثلثَ ليالٍ ولا يَدخلها الا بجُلُبّان السلاح ولا يدعو احدا منهم قال فأخذ يَكتب الشّرط بينهم علىّ بن ابى طالب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقالوا لو عَلِمْنا أنّك رسول الله لم نَمْنَعك ولبايعناك ولكن اكتبْ هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله فقال والله أنا محمد بن عبد الله وأنا والله رسول الله قال وكان لا يَكتب قال فقال لعلىّ آمْحُ رسول الله فقال علىٌّ والله لا أَمحاه ابدا قال فأَرِنيه فأراه إيّاه فمحاه النبىُّ صلى الله عليه وسلم بيده فلمّا دَخل ومضى الأيّامُ أتَوا عليّا فقالوا مُرْ صاحبَك فليَرتحلْ فذكر ذلك علىّ لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فارتَحل ، ٢٠ باب الموادعة فى غير وقت وقول النبى صلى الله عليه وسلم أُقِرُّكم على ما أقرّكم اللهُ ، ٢١ باب طَرْح جِيَف المشركين فى البئر ولا يُؤخَذ لهم ثَمَنٌ حدثنا عبد الله بن عثمن قال اخبرنى ابى عن شعبة عن ابى اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال بينما النبىُّ صلى الله عليه وسلم ساجدٌ وحولَه ناس من قريش من المشركين اذْ جآءه عُقْبة بن ابى مُعيط بسَلا جزور فقذفه على ظهر النبى صلى الله عليه وسلم فلم يرفعْ راسَه حتى جاءت فاطمةُ فأخذت من ظهره ودعت على مَن صنع ذلك فقال اللهمّ عليك الملأَ من قريش اللهمّ عليك أبا جهل بن هشام وعُتْبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن ابى مُعَيط واميّةَ بن خلف او أُبَىّ بن خلف فلقد رأيتُهم قد قُتلوا يومَ بدر

فأُلقوا فى بئرٍ غيرَ أميّةَ او أُبَىّ فانه كان رجلا ضخما فلمّا جرّوه تقطّعت أوصاله قبل أن يُلقَى فى البئر ٭ ٢٢ بابُ اثم الغادر للبرّ والفاجر حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن سليمن الاعمش عن ابى وائل عن عبد الله وعن ثابت عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لكلّ غادر لوآءٌ يومَ القيمة قال احدهما يُنصَب وقال الآخر يُرَى يومَ القيمة يُعْرَف به ٭ حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن نافع عن ابن عُمر قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول لكلّ غادر لوآءٌ يُنْصَب بغَدْرته يومَ القيمة ٭ حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عبّاس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ فَتْح مكّة لا هجْرةَ ولكن جهادٌ ونيّةٌ اذا استُنْفِرتم فانفروا وقال يومَ فتح مكّة انّ هذا البَلَدَ حرّمه الله يومَ خَلق السموات والارضَ فهو حرام بحُرْمة الله الى يوم القيمة وانه لم يَحِلّ القتالُ فيه لأحد قبلى ولم يَحِلّ لى الّا ساعةً من نهار فهو حرامٌ بحُرْمة الله الى يوم القيمة لا يُعْضَد شوكُه ولا يُنَفَّر صيدُه ولا يَلتقط لُقْطتَه الّا مَن عَرّفها ولا يُختَلَى خَلاه فقال العبّاسُ يا رسول الله الّا الاذْخِرَ فانه لِقَيْنِهم وبيوتِهم قال الّا الاذخِرَ ٭

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٩ كتاب بدء الخلق

١ بابُ ما جآء فى قول الله تعالى وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ الآية وقال الربيع بن خُثَيم والحسنُ كُلٌّ عليه هَيِّن وهَيْنٌ وهَيِّنٌ مثل لَيِّن ولَيْن ومَيِّت ومَيْت

وضيّق وضَيْق أَعْيَيْنا أَغْيَيْنا أَعْيَا علينا حين أنشأكم وأنشأ خَلْقكم لُغوبُ النَّصَبُ أَطْوارا طَوْرا كذا وطورا كذا عدا طَورَه اى قدرَه حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن جامع بن شدّاد عن صفوان بن مُحْرِز عن عِمْران بن حُصَين قال جآء نَفَرٌ من بنى تميم الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا بنى تميم أَبْشِروا فقالوا بشّرتَنا فأَعطِنا فتغيّر وجهُه فجآءه اهلُ اليمن فقال يا اهلَ اليمن آقبَلوا البُشْرَى اذ لم يَقبلْها بنو تميم قالوا قبلْنا فأخذ النبى صلى الله عليه وسلم يُحدّث عن بدء الخلق والعَرْش فجآء رجل فقال يا عمران إنّ راحلتَك تفلّتت ليتنى لم أقُمْ، حدثنا عُمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش قال حدثنا جامع بن شدّاد عن صفوان بن مُحْرِز أنه حدّثه عن عِمْران بن حُصَين قال دخلتُ على النبى صلى الله عليه وسلم وعقلتُ ناقتى بالباب فأتاه ناسٌ من بنى تميم فقال آقبلوا البُشْرَى يا بنى تميم قالوا قد بشّرتَنا فأعطِنا مرّتَين ثم دَخل عليه ناسٌ من اليمن فقال آقبلوا البُشْرى يا اهل اليَمن ان لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلْنا يا رسول الله قالوا جئناك نسألُك عن هذا الامر قال كان اللهُ ولم يكن شىءٌ غيرُه وكان عَرْشُه على المآء وكَتب فى الذكر كُلَّ شىء وخَلق السموات والارضَ فنادى منادٍ ذهبتْ ناقتُك يا بنَ الحُصين فانطلقتُ فاذا هى تَقطّع دونها السَّرابُ فواللهِ لوددتُّ أنّى كنتُ تركتُها، وروى عيسى عن رَقَبة عن قيس بن مسلم عن طارق ابن شهاب قال سمعتُ عُمر يقول قام فينا النبىُّ صلى الله عليه وسلم مقاما فأخبرنا عن بدء الخلق حتى دَخل اهلُ الجَنّة منازلَهم واهلُ النار منازلَهم حَفظ ذلك مَن حَفظه ونَسيه مَن نَسيه، حدثنا عبد الله بن ابى شيبة عن ابى احمد عن سفين عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال اللهُ تعالى يَشْتِمُنى ٱبْنُ آدَم وَمَا يَنْبَغى لَهُ أَنْ يَشْتِمَنى وَيُكَذّبُنى وَمَا يَنْبَغى لَهُ أَمَّا شَتْمُهُ إِيَّاىَ فقولُه إِنّ لى

وَلَدًا وَأَمَّا تَكْذِيبُه فقوله لَيْسَ يُعيدُنِى كَمَا بَدَأَنِى، حدثنا قُتيبة قال حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن القرشىّ عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا قضى الله الخلقَ كتب فى كتابه فهو عنده فوق العَرْش إنّ رَحْمَتى غلبتْ غَضَبى، ٢ بَاب ما جاء فى سبع ارضين وقوله سبحانه ٱللّٰهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمٰوَاتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ الآية السَّقْفُ المَرْفُوعُ السماءُ سَمْكَها بناءَها والحُبُكُ استواؤها وحُسْنُها أَذِنتْ سمعتْ واطاعت وأَلقت اخرجتْ ما فيها من المَوْتى وتخلّت عنهم طحاها دَحاها بالسّاهرة وجهُ الارض كان فيها الحَيَوانُ نومُهم وسَهَرُهم، حدثنا علىٌّ قال اخبرنا ابن عُلَيّة عن على ابن المبارك قال حدثنا يحيى بن كثير عن محمد بن ابرهيم بن الحارث عن ابى سَلمة ابن عبد الرحمن وكانت بينه وبين أُناس خُصومة فى أرض فدخل على عائشة فذكر لها ذاك فقالت يا أبا سَلمة اجتَنِب الارضَ فإنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال مَن ظلم قِيدَ شِبْرٍ طُوِّقه من سبع ارضين، حدثنا بِشْر بن محمد قال اخبرنا عبد الله عن موسى ابن عُقْبة عن سالم عن ابيه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم مَن أَخذ شيئًا من الارض بغير حقّه خُسِف بـه يومَ القيمة الى سبع ارضين، حدثنا محمد بن المثنّى قال حدثنا عبد الوهّاب قال حدثنا أيّوب عن محمد عن ابن ابى بَكْرة عن ابيه ابى بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الزمانُ قد استدار كهيئته يومَ خَلق اللهُ السموات والارضَ السنةُ اثنا عشر شهرا منها اربعةٌ حُرم ثلثة متواليات ذو القعدة وذو الحِجّة والمحرّم ورجبُ مُضَرَ الذى بين جمادى وشعبان، حدثنا عُبَيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو أُسامة عن هشام عن ابيه عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل انّه خاصمتْه أَرْوَى فى حَقّ زعمتْ أنه انتقصه لها الى مروان فقال سعيد أنا أَنتقص من حقّها شيئًا أَشهد لسمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول مَن أَخذ شِبْرا من الارض ظُلْما فانّه يطوّقه يوم القيمة من

سبع ارضين، قال ابن ابى الزناد عن هشام عن ابيه قال قال لى سعيد بن زيد دخلتُ على النبى صلى الله عليه وسلم، ٣ باب فى النجوم وقال قتادة ولقد زيّنّا السمآء الدنيا بمصابيح خلق هذه النجوم لثلثٍ جعلها زينةً للسّمآء ورجوما للشياطين وعلامات يُهتدَى بها فمَن تأوّل فيها بغير ذلك أَخطأ وأضاع نصيبه وتكلّف ما لا علْم له به، قال ابن عبّاس هَشيما متغيّرا والأَبّ ما تأكل الأنعامُ والانامُ الخَلْق بَرْزَخٌ حاجبٌ وقال مجاهد أَلفافا مُلْتَفّة والغُلْبُ المُلْتَفّة فِراشا مِهادا كقوله تعالى وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ نَكِدًا قليلا، ٤ باب صفة الشمس والقَمَر بحُسْبان قال مجاهد كحُسْبان الرَّحَى وقال غيره بحساب ومنازلَ لا يَعْدُوانها حُسْبانٌ جماعةُ الحِساب مثل شِهاب وشِهْبانٍ ضُحاها ضَوْءها أن تُدْرِك القَمَرَ لا يَسْتُر ضوءُ احدهما ضوءَ الآخر ولا ينبغى لهما ذلك سابقُ النهار يتطالبان حثيثَين نَسْلَخ نُخْرِج احدَهما من الآخر ونُجْرى كلَّ واحد منهما واهِيَةٌ وَهْيُها تشقّقها أرجائها ما لم يَنشقّ منها فهو على حافَتَيْها كقوله على أرجآء البئر أَغْطَش وجَنّ أَظْلَم وقال الحسن كُوِّرتْ تكوّر حتى يَذهب ضوءها والليل وما وَسَق جَمع من دابّة اتّسق استوى بُروجا منازلَ الشمس والقمر والحَرور بالنهار مع الشمس وقال ابن عباس ورؤبة الحَرورُ بالليل والسَّمومُ بالنهار يقال يُولِجُ يكوّر وليجةً كل شىء أَدْخَلْتَه فى شىء، حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابرهيم التيمى عن ابيه عن ابى ذرّ قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لابى ذرّ حين غربت الشمس اتدرى أين تذهب قلتُ اللهُ ورسولُه أعلمُ قال فإنّها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيُؤْذَن لها ويُوشِك أن تَسجد فلا يُقْبَل منها وتَستأذنَ فلا يؤذَن لها ويقال لها ارجعى من حيث جئتِ فتَطْلُع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لها ذلك تقديرُ العزيز العليم، حدثنا مسدّد قال حدثنا عبد العزيز بن المختار قال حدثنا عبد الله الدّاناج قال حدثنى ابو سلمة ابن عبد الرحمن

عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الشمسُ والقمرُ مكوَّران يومَ القيمة، حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثنى ابن وهب قال اخبرنى عَمْرو أنّ عبد الرحمن بن القاسم حدّثه عن ابيه عن عبد الله بن عُمر أنه كان يُخْبِر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إنّ الشمس والقمر لا يَخْسِفان لموتِ أحَدٍ ولا لحيوته ولكنّهما آيةٌ من آيات الله فاذا رأيتموه فصَلّوا، حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن زيد بن اسلم عن عطآء بن يسار عن عبد الله بن عبّاس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يَخْسِفان لموتِ احد ولا لحيوته فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله، حدثنا يحيى ابن بكير قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى عروة أنّ عائشة اخبرتْه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ خَسفت الشمسُ قام فكَبّر وقرأ قرآءة طويلة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رَفع راسَه فقال سَمِع الله لمن حمده وقام كما هو فقرأ قرآءةً طويلة وهى أدنى من القرآءة الاولى ثم ركع ركوعا طويلا وهى ادنى من الركعة الاولى ثم سَجد سجودا طويلا ثم فعل فى الركعة الاخرة مثلَ ذلك ثم سَلّم وقد تجلّت الشمسُ فخطب الناسَ فقال فى كسوف الشمس والقمر إنّهما آيتان من آيات الله لا يَخسفان لموتِ احد ولا لحيوته فاذا رأيتموهما فافزعوا الى الصلوة، حدثنا محمد بن المثنّى قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنى قيس عن ابى مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الشمسُ والقمرُ لا ينكسفان لموتِ احد ولا لحيوته ولكنّهما آيتان من آيات الله فاذا رأيتموهما فصَلّوا، ٥ باب ما جآء فى قوله تعالى وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِ قاصِفًا تَقْصِف كلّ شىء لواقحَ ملاقحَ مُلْقِحَةً أعصارٌ ريحٌ عاصفٌ تَهُبّ من الارض الى السمآء كعمود فيه نارٌ صِرٌّ بَرْدٌ نُشُرًا متفرّقةً، حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن الحَكم عن مجاهد عن ابن عبّاس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال نُصِرْتُ بالصَّبا وأُهلكتْ عادٌ بالدَّبور، حدثنا

مكّى بن ابرهيم قال حدثنا ابن جُريج عن عطآء عن عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا رأى مَخِيلةً فى السمآء أقبل وأدْبَر ودَخل وخرج وتَغيّر وجهُه فاذا أمْطرت السمآء سُرّى عنه فعرّفتْه عائشةُ ذلك فقال النبى صلى الله عليه وسلم وما أَدْرِى لعلّه كما قال قومٌ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمِ الآيَة ٦ باب ذِكْر الملائكة وقال أنس قال عبد الله بن سلام للنبى صلى الله عليه وسلم انّ جبرئيل عدوُّ اليهود من الملائكة قال ابن عبّاس لَنَحْنُ الصافّون الملائكة حدثنا هُدْبة بن خالد قال حدثنا همّام عن قتادة ح وقال لى خليفة حدثنا يزيد بن زُريع قال حدثنا سعيد وهشام قالا حدثنا قتادة قال حدثنا انس بن مالك عن مالك بن صَعْصعة قال النبى صلى الله عليه وسلم بينا أنا عند البيت بين النائم واليَقْظان وذكر رجلا بين الرجلين فأُتيتُ بِطَسْت من ذَهَب ملآنَ حكمةً وايمانا فشُقّ من النحر الى مراقّ البطن ثم غُسل البطن بمآء زمزم ثم مُلِئَ حكمةً وايمانا وأُتيتُ بدابّة ابيض دون البَغْل وفوق الحمار البُراق فانطلقتُ مع جبرئيل حتى أتينا السمآء الدنيا قيل مَن هذا قال جبرئيل قيل ومَن معك قال محمد قيل وقد أُرسلَ اليه قال نعم قيل مَرحبا به ولنعمَ المجىء جآء فأتيتُ على آدم فسلّمتُ عليه فقال مرحبا بك من ابنٍ ونبىّ فأتينا السمآء الثانية قيل مَن هذا قال جبرئيل قيل ومَن معك قال محمدٌ قيل أُرْسلَ اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنِعْمَ المجىء جآء فأتيتُ على عيسى ويحيى فقالا مرحبا بك من أخٍ ونبىّ فأتينا السمآء الثالثة قيل مَن هذا قيل جبرئيل قيل مَن معك قيل محمدٌ قال وقد أُرْسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنِعْمَ المجىء جآء فأتيتُ على يوسف فسلّمتُ عليه فقال مرحبا بك من أخٍ ونبىّ فأتينا السمآء الرابعة قيل مَن هذا قال جبرئيل قيل مَن معك قيل محمدٌ قيل وقد أُرْسل اليه قيل نعم قيل مرحبًا به ونِعْمَ المجىء جآء فأتيتُ على ادريس فسلّمتُ عليه فقال مرحبا بك من أخٍ ونبىّ فأتينا

السماء الخامسة قيل من هذا قيل جبرئيل قيل ومن معك قيل محمد قيل وقد أرسل اليه قيل نعم قال مرحبا به ولنعم المجىء جآء فأتينا على هرون فسلمت فقال مرحبا بك من أخ ونبى فأتينا على السماء السادسة قيل من هذا قيل جبرئيل قيل ومن معك قيل محمد وقد أرسل اليه قال مرحبا به ونعم المجىء جآء فأتيت على موسى فسلمت عليه فقال مرحبا بك من أخ ونبى فلمّا جاوزت بكى فقيل ما أبكاك فقال يا ربّ هذا الغلامُ الذى بُعث بعدى يدخل الجنّة من أُمّته أفضل ممّا يدخل من أمّتى فأتينا السماء السابعة قيل من هذا قيل جبرئيل قيل من معك قيل محمد قيل وقد أُرسل اليه قيل نعم قيل مرحبا به ولنعم المجىء جآء فأتيت على ابرهيم فسلمت عليه فقال مرحبا بك من ابنٍ ونبى فرُفع لى البيتُ المعمورُ فسألت جبرئيلَ فقال هذا البيتُ المعمورُ يصلّى فيه كلّ يوم سبعون ألف مَلَك اذا خرجوا لم يعودوا آخرَ ما عليهم ورُفعت لى سدرةُ المنتهى فاذا نبقُها كأنّه قلالُ هجَرَ وورَقُها كأنّه آذانُ الفيول فى اصلها اربعةُ أنهار نَهْران باطنان ونهران ظاهران فسألتُ جبرئيل فقال أمّا الباطنان ففى الجنّة وأمّا الظاهران الفرات والنيل ثم فُرضتْ علىّ خمسون صلوةً فأقبلتُ حتى جئتُ موسى فقال ما صنعتَ قلتُ فُرضتْ علىّ خمسون صلوة قال أنا أعلم بالناس منك عالجتُ بنى اسرائيل أشدّ المعالجة وإنّ أُمّتك لا تُطيق فارجعْ الى ربّك فسَلْه فرجعتُ فسألتُه فجعلها أربعين ثم مثله ثم ثلثين ثم مثله فجعل عشرين ثم مثلَه فجعل عَشرا فأتيت موسى فقال مثلَه فجعلها خمسا فأتيت موسى فقال ما صنعتَ قلتُ قد جعلها خمسا قال مثلَه قلتُ سلّمتُ فنودى أنّى قد امضيتُ فريضتى وخفّفتُ عن عبادى وأجزى الحسنةَ عشرا وقال همّامٌ عن قتادة عن الحسن عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى البيت المعمور، حدثنا الحسن بن الربيع قال حدثنا ابو الاحوص عن الاعمش عن زيد بن وهب قال حدثنا رسول الله صلى الله

عليه وسلم وهو الصادقُ المصدوقُ انّ احدَكم يُجْمَع خَلْقُه فى بَطْن أُمّه اربعين يوما ثم يكون عَلَقَةً مثلَ ذلك ثم يكون مُضْغَةً مثلَ ذلك ثم يَبْعَث اللهُ مَلَكًا ويُؤْمَر باربع كلمات ويقال له اكتبْ عملَه ورزقَه وأَجلَه وشقىٌّ او سعيدٌ ثم يُنْفَخ فيه الروحُ فانّ الرجلَ منكم ليَعْمَل حتى ما يكونُ بينه وبين الجَنّة الا ذراعٌ فيسبق عليه كتابُه فيَعمل بعَمل اهل النار ويَعمل حتى ما يكون بينه وبين النار الا ذراعٌ فيَسبق عليه الكتاب فيَعمل بعَمل اهل الجنّة ، حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا مَخْلَد قال اخبرنا ابن جُرَيج قال اخبرنى موسى ابن عُقْبة عن نافع قال قال ابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم وتابعه ابو عاصم عن ابن جُرَيج اخبرنى موسى بن عُقْبة عن نافع عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أَحَبَّ اللهُ العبدَ نادى جبرئيلَ انّ الله يُحِبّ فلانا فأَحْبِبْه فيُحِبّه جبرئيل فينادى جبرئيلُ فى اهل السمآء انّ الله يُحِبّ فلانا فأَحِبّوه فيُحِبّه اهلُ السمآء ثم يوضَع له القبولُ فى الارض ، حدثنا محمد قال حدثنا ابن ابى مريم قال اخبرنا الليثُ قال حدثنا ابن ابى جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة بن الزبير عن عائشةَ زوج النبى صلى الله عليه وسلم أنها سمعتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول انّ الملائكة تَنزل فى العَنان وهو السحابُ فتَذكر الامرَ قُضى فى السمآء فتَسترق الشياطينُ السمعَ فتَسمعُه فتُوحيه الى الكُهّان فيَكذبون معها مائةَ كَذْبةٍ من عند أنفسهم ، حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابرهيم بن سعد قال اخبرنا ابن شهاب عن أبى سَلمة والأَغرّ عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا كان يومُ الجمعة كان على كلّ باب من ابواب المسجد ملائكة يكتبون الاوّلَ فالاوّلَ فاذا جلس الامامُ طَوَوا الصُّحُف وجآءوا يستمعون الذِّكْرَ ، حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنى الزهرىُّ عن سعيد بن المسيّب قال مَرّ عُمرُ فى المسجد وحَسّان يُنْشِد فقال كنتُ أُنْشِد فيه وفيه مَن هو خيرٌ منك

ثم التفت الى ابى هريرة وقال أَنْشُدك بالله أَسَمِعتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
أَجِبْ عنّى اللهمّ أَيِّدْه بروح القُدُسِ قال نعمْ، حدثنا حَفْص بن عُمر قال حدثنا شعبةُ
عن عدىّ بن ثابت عن البراء قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لحسّانَ اهْجُهم او
هاجِهم وجبرئيل معك، حدثنا اسحق قال اخبرنا وَهْب بن جرير قال حدثنا ابى قال
سمعتُ حُمَيْدَ بن هِلال عن انس بن مالك قال كأنّى أنظُر الى غُبارٍ ساطعٍ فى سكّة بنى غَنْم
زاد موسى مَوكبَ جبرئيل، حدثنا فَرْوة قال حدثنا علىّ بن مُسْهِر عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة أنّ الحارث بن هشام سأل النبى صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك
الوَحْىُ قال كُلُّ ذاك يأتى المَلَكُ أَحْيانا فى مثل صَلْصلة الجرس فيفصم عنّى وقد وَعَيتُ ما
قال وهو أشدّه علىّ ويتمثّل لى المَلَك أحيانا رجلا فيكلّمنى فأَعِى ما يقول، حدثنا آدم قال
حدثنا شيبانُ قال حدثنا يحيى بن ابى كثير عن ابى سَلَمة عن ابى هريرة قال سمعتُ
النبى صلى الله عليه وسلم يقول مَن أَنفق زوجَيْن فى سبيل الله دعتْه خزنةُ الجنّة اى فُلُ
هلمّ فقال ابو بكر ذاك الذى لا تَوَى عليه فقال النبى صلى الله عليه وسلم أَرْجو أن تكون
منهم، حدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا مَعْمَر عن الزهرى عن
ابى سَلَمة عن عائشة رضها أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة هذا
جبرئيل يَقرأ عليكِ السلامَ فقالت وعليه السلام ورحمةُ الله وبركاته ترى ما لا أرى
تُريد النبىَّ صلى الله عليه وسلم، حدثنا ابو نُعَيم قال حدثنا عُمر بن ذَرّ قال وحدثنا
يحيى بن جعفر قال حدثنا وَكيع عن عُمر بن ذَرّ عن أبيه عن سعيد بن جُبَير عن
ابن عبّاس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبرئيل أَلَا تَزُورنا اكثرَ ممّا تزورنا قال فنزلتْ
وَمَا نَتَنَزَّلُ الَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا الآية، حدثنا اسمعيل قال حدثنى
سليمن عن يونس عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود

عن ابن عبّاس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أَقْرَأَنى جبرئيل على حَرْف فلم أَزَلْ
استزيده حتى انتهى الى سبعة أَحْرُف، حدثنا ابن مُقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا
يونس عن الزهرى قال حدثنى عُبَيد الله بن عبد الله عن ابن عبّاس قال كان رسولُ
الله صلى الله عليه وسلم أَجْوَد الناس وكان أَجْوَد ما يكون فى رمضان حين يَلْقاه جبرئيل وكان
جبرئيل يَلْقاه فى كُلّ ليلة من رمضان فيُدارسُه القرآنَ فلَرسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين
يَلقاه جبرئيل أَجْوَدُ بالخير من الريح المُرْسَلة وعن عبد الله قال اخبرنا مَعْمَر بهذا الاسناد
نحوه وروى ابو هريرة وفاطمة عليها السلام عن النبى صلى الله عليه وسلم أنّ جبرئيل كان
يُعارضه القرآن، حدثنا قُتيبة قال حدثنا ليث عن ابن شهاب أنّ عُمر بن عبد العزيز
أَخّر العَصْرَ شيئًا فقال له عُرْوة أَمَا انّ جبرئيل قد نزل فصلّى أَمامَ رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال عُمر اعلمْ ما تقول يا عروة قال سمعتُ بَشير بن ابى مسعود يقول سمعتُ أبا
مسعود يقول سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نزل جبرئيل فأَمَّنى فصلّيتُ معه
ثمّ صلّيتُ معه ثمّ صلّيتُ معه ثمّ صلّيتُ معه ثمّ صلّيتُ معه يحْسب باصابعه خمسَ
صلوات، حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا ابن ابى عَدِىّ عن شعبة عن حبيب بن
ابى ثابت عن زيد بن وَهْب عن ابى ذرّ قال قال النبى صلى الله عليه وسلم قال لى جبرئيل
مَن مات من أُمّتك لا يُشْرِك بالله شيئًا دَخل الجنّة او لم يَدخل النارَ قال وإن زَنَى وان
سرق قال وإنْ، حدثنا ابو اليمان قال واخبرنا شُعَيْب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج
عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الملائكةُ يَتعاقَبون ملائكة بالليل وملائكة
بالنهار ويَجتمعون فى صلوة الفَجْر والعَصْر ثم يَعْرُج اليه الذين بَاتوا فيكم فيَسألهم وهو
يَعلم فيقول كيف تركتم عبادى فقالوا تركناهم يُصلّون وأتيناهم يُصلّون، ٧ باب
اذا قال أحدُكم آمين والملائكةُ فى السماء آمين فوافقتْ احداهما الاخرى غُفر له ما تقدّم

من ذنبه حدثنا محمد قال حدثنا مَخْلد قال اخبرنا ابنُ جُرَيج عن اسمعيل بن أُميّة أنّ نافعا حدّثه أنّ القاسم بن محمد حدّثه من عائشة قالت حشوتُ وسادةً للنبى صلى الله عليه وسلم فيها تماثيلُ كأنّها نُمْرُقة فجآء فقام بين البابَيْن وجعل يَتغيّر وجهُه فقلتُ ما لنا يا رسول الله قال ما بالُ هذه الوِسادة قالت قلتُ وسادةٌ جعلتُها لك لتَضطجع عليها قال أمَا علمتِ أنّ الملائكة لا تَدخل بيتا فيه صورةٌ وأنّ مَن صَنع الصُّوَرَ يعذَّب يومَ القيٰمة فيقول أَحْيُوا ما خَلَقْتُم، حدثنا ابن مقاتِل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا مَعْمَر عن الزهرىّ عن عُبيد الله بن عبد الله أنّه سمع ابن عباس يقول سمعتُ ابا طلحة يقول سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تَدخل الملائكةُ بيتا فيه كلبٌ ولا صورةُ تماثيلَ، حدثنا احمدُ قال حدثنا ابن وَهْب قال اخبرنا عمرو أنّ بُكَيْر بن الأَشجّ حدثه أنّ بُسْر بن سعيد حدثه أنّ زيد بن خالد الجُهَنىّ حدّثه ومع بُسْر بن سعيد عُبَيدُ الله الخولانىُّ الذى كان فى حِجْر ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حدثهما زيدُ بن خالد أنّ ابا طلحة حدثه أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تَدخل الملائكةُ بيتا فيه صورةٌ وقال بُسْرٌ فمرض زيد بن خالد فعُدْناه فاذا نحن فى بيته بِسِتْرٍ فيه تصاويرُ فقلتُ لعُبيد الله الخولانىّ الم يحدّثنا فى التصاوير فقال انّه قال الّا رَقْمٌ فى ثوب ألَا سمعتَه قلتُ لا قال بلى قد ذكره، حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثنى ابن وَهْب قال حدثنى عُمر هو ابن محمد العُمرىّ عن سالم عن ابيه قال وَعد النبىَّ صلى الله عليه وسلم جبرئيلُ فقال انّا لا نَدخل بيتا فيه صورة ولا كلبٌ، حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن سُمَىّ عن ابى صالح عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامامُ سَمع اللهُ لِمَن حَمده فقولوا اللهمّ ربّنا لك الحمدُ فانّه مَن وافق قولُه قولَ الملائكة غُفر له ما تقدّم من ذنبه، حدثنا ابرهيم بن المُنْذر قال حدثنا ابن فُلَيح قال حدثنا ابى عن هلال بن

علىّ عن عبد الرحمن ابى عَمْرة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أحَدُكم فى صلوة ما دامت الصلوةُ تحبسه والملائكةُ تقول اللهمّ اغفرْ له وارحمْه ما لم يَقُم فى صلاته او يُحْدِثْ، حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو عن عطاء عن صفوان ابن يعلى عن ابيه قال سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يَقرأ على المِنْبر وَنَادَوْا يَا مَالِكُ قال سفين فى قرآءة عبد الله ونادوا يا مالِ، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عُرْوة أنّ عائشة رضها زوج النبى صلى الله عليه وسلم حدّثتْه أنّها قالت للنبى صلى الله عليه وسلم هل أَتَى عليك يومٌ كان أشدّ من يوم أُحُد قال لقد لَقِيتُ من قومك ما لقيتُ وكان أشدَّ ما لقيتُ منهم يومَ العَقَبة اذ عَرَضتُ نفسى على ابن عبد ياليل بن عبد كُلال فلم يُجِبْنى الى ما أردتُ فانطلقتُ وأنا مهموم على وجهى فلم أستفِقْ الّا وأنا بقَرْن الثعالب فرفعتُ راسى فاذا أنا بسحابة قد اظلّتْنى فنظرتُ فاذا فيها جبرئيل فنادانى فقال انّ اللهَ قد سَمِع قولَ قومك لك وما رَدّوا عليك وقد بَعث اليك مَلَكَ الجبال لتَأْمُرَه بما شئتَ فيهم فنادانى مَلَكُ الجبال فسَلّم علىّ ثم قال يا محمد فقال ذلك فيما شئتَ ان شئتَ أن أُطْبِق عليهم الاخشبَيْن قال النبى صلى الله عليه وسلم بَلْ أرجو أن يُخْرِج اللهُ من أصْلابهم مَن يَعبد اللهَ وحدَه لا يُشْرِك به شيئًا، حدثنا قُتيبة قال حدثنا ابو عَوانة قال حدثنا ابو اسحق الشيبانىّ قال سألت زِرَّ بن حُبَيش عن قول الله فكان قابَ قوسَيْن أو أَدْنَى فأَوْحَى الى عبده ما أَوْحَى قال حدثنا ابن مسعود أنه رأى جبرئيل له ستُّ مائة جناح، حدثنا حفص بن عُمر قال حدثنا شعبة عن الاعمش عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله لقد رأى من آيات ربّه الكُبْرى قال رأى رَفْرفا خُضْرا سدّ أُفُق السمآء، حدثنا محمد بن عبد الله بن اسمعيل قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصارىّ عن ابن عَوْن قال أنبأنا القاسمُ عن عائشة قالت

مَن زَعم أنّ محمدا رأى ربّه فقد أَعْظَم ولكن قد رأى جبرئيل فى صورته وخَلْقه سادًّا ما بين الأُفُق ، حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا ابو أُسامة قال حدثنا زكريآء بن ابى زائدة عن ابن الأَشْوَع عن الشعبى عن مسروق قال قلتُ لعائشة فأَيْن قوله ثمّ دَنى فتدلّى فكان قابَ قوسَيْن او أَدنى قالت ذاك جبرئيل كان ياتيه فى صورة الرجل وانّما اتى هذه المرّة فى صورته الّتى هى صورتُه فسدّ الأُفُق، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جرير قال حدثنا ابو رجآء عن سَمُرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم رأيتُ الليلةَ رجلَيْن أتيانى فقال الذى يُوقِد النار مالكٌ خازنُ النار وأنا جبرئيل وهذا ميكائيل ، حدثنا مسدّد قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابى حازم عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجلُ آمرأتَه الى فراشه فأَبَتْ فبات غضبانَ لعنَتْها الملائكةُ حتى تُصْبِح تابعه شعبة وابو حمزة وابن داود وابو معاوية عن الاعمش ، حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنى عُقيل عن ابن شهاب قال سمعتُ ابا سَلمة قال اخبرنى جابر بن عبد الله أنه سَمِع النبى صلى الله عليه وسلم يقول ثمّ فتر الوَحْىُ عَنّى فَتْرةً فبينا انا امشى سمعتُ صوتا من السمآء فرفعتُ بَصَرى قِبلَ السمآء فاذا المَلَك الذى جآءنى بحرآء قاعدٌ على كُرْسىّ بين السمآء والارض فجُئثتُ منه حتى هويتُ الى الارض فجئتُ اهلى فقلتُ زَمِّلونى زمّلونى فأَنزل الله يَا أَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ الى قوله وَٱلرِّجْزَ فَٱهْجُرْ قال ابو سَلمة والرِجزُ الأَوثانُ ، حدثنا محمد بن بَشّار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن قتادة ح وقال لى خليفةُ حدثنا يزيد بن زُرَيْع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن ابى العالية قال حدثنا ابن عَمّ نبيّكم يعنى ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال رأيتُ ليلةَ أُسْرِىَ بى موسى رجلا آدم طُوالا جَعْدا كأنه من رجال شَنُوءَة ورأيتُ عيسى رجلا مربوعا مربوعَ الخلق الى الحُمرة والبياض سَبْط الراس ورأيتُ مالكا

خازنَ النار والدجّال فى آيات أراعنّ الله ايّاه فلا تكُنْ فى مِرْيَة من لِقآئه قال أنس وابو بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم تحرس الملائكةُ المدينةَ من الدجّال ، ٨ باب ما جآء فى صفة الجنّة وانها مخلوقة قال ابو العالية مطهّرةٌ من الحيض والبَوْل والبُصاق كلّما رُزقوا أُتوا بشىء ثم أُتوا بآخَر قالوا هذا الذى رُزِقْنا من قبل أُوتينا من قبل وأُتوا به متشابها يُشْبِه بعضُه بعضا ويختلف فى الطعم قُطوفُها يقطفون كيف شاءوا دانية قريبة الأرائكُ السُّرُرُ قال الحسن النَّضْرةُ فى الوجه والسرورُ فى القلب وقال مجاهد سَلْسَبيلا حديدةُ الجِرية غَوْلٌ وجعُ بَطْن يُنْزَفون لا تذهب عقولُهم وقال ابن عبّاس دِهاقا ممتلئا كواعبُ نواهدُ الرحيقُ الخمرُ التَّسْنيم يعلو شرابَ اهل الجنّة ختامُه طينُه مِسْكٌ نضّاختان فيّاضتان يُقال موضونة منسوجةٌ منه وضينُ الناقة والكُوبُ ما لا أُذُنَ له ولا عُرْوةَ والاباريقُ ذاتُ الآذان والعُرُبُ عُرُبًا مُثقّلةً واحدُها عَروب مثل صَبور وصُبُر يُسمّيها اهلُ مكّة العَرِبةَ واهلُ المدينة الغَنِجة واهلُ العراق الشَّكِلة قال مجاهد رَوح جَنّة ورَخاء والريحان الرزق والمنضود الموز والمخضود الموقَر حَمْلا يقال ايضا لا شوك له والعُرُب المحبّباتُ الى أزواجهنّ يقال مسكوب جارٍ وفُرُش مرفوعة بعضها فوق بعض لَغوا باطلا تاثيما كذبا أفنان أغصان وجنا الجنّتَين دانٍ ما يُجْتنَى قريب مدهامّتان سَوْداوان من الرِّىّ ، حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عُمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات احدُكم فانه يُعرَض عليه مَقْعَدُه بالغداة والعشىّ فان كان من اهل الجنّة فمن اهل الجنّة وان كان من اهل النار فمن اهل النار ، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا سَلْمُ بن زَرير قال حدثنا ابو رجآء عن عِمران بن حُصَين عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اطّلعتُ فى الجنّة فرأيتُ اكثر اهلها الفقرآء واطّلعتُ فى النار فرايتُ اكثر اهلها النسآء ، حدثنا سعيد بن ابى مريم قال حدثنى الليث قال حدثنى عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى

سعيد بن المسيّب أنّ ابا هريرة قال بينا نحن عند النبى صلى الله عليه وسلم اذ قال بينا أنا نائم رأيتُنى فى الجنة فاذا امرأةٌ تتوضّأ الى جانب قَصْرٍ فقلتُ لِمَن هذا القَصْرُ قالوا لعُمر فذكرتُ غيرتَه فولّيتُ مُدْبِرا فبكى عُمر وقال أَعَليك أغارُ يا رسول الله، حدثنا حجّاج بن منهال قال حدثنا همّام قال سمعتُ ابا عمران الجَوْنىّ يحدّث عن ابى بكر بن عبد الله بن قيس الاشعرىّ عن ابيه أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال الخيمة دُرّةٌ مجوَّفةٌ طُولُها فى السمآء ثلثون ميلا فى كلّ زاوية منها للمؤمن اهلٌ لا يراهم الآخرون قال ابو عبد الصَّمَد والحارث ابن عُبيد عن ابى عمران ستّون ميلا، حدثنا الحُميدىّ قال حدثنا سفين قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى أَعْدَدتُ لعِبَادِى ٱلصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ وَٱقْرَءُوا إِنْ شِئْتُم فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِىَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ، حدثنا محمد بن مُقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن همّام بن مُنَبّه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوّلُ زُمْرة تَلِجُ الجَنّة صورتُهم على صورة القمر ليلةَ البَدْر لا يَبصقون فيها ولا يَمتخطون ولا يتغوّطون آنيتُهم فيها الذهبُ وأمشاطُهم من الذهب والفِضّة ومَجامِرُهم الأَلُوَّة ورَشْحُهم المِسْكُ ولكلّ واحد منهم زوجتان يُرَى مُخُّ سُوقهما من ورآء اللحم من الحُسْن لا اختلافَ بينهم ولا تباغُضَ قلوبُهم قلبٌ واحد يُسَبّحون اللهَ بُكْرةً وعَشِيًّا، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أوّلُ زُمْرة تدخل الجَنّة على صورة القمر ليلةَ البدر والذين هم على أثرهم كأشدّ كوكب إضاءة قلوبُهم على قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغُض لكلّ امرئ منهم زوجتان كلّ واحدة منهما يُرَى مُخُّ ساقها من ورآء لَحْمها من الحُسْن يسبّحون اللهَ بكرةً وعَشِيًّا لا يَسقمون ولا يَمتخطون ولا يَبصقون آنيتُهم الذهبُ

والفضّة وأمشاطهم الذهب ووقودُ مجامرهم الأَلُوّة قال ابو اليمان يعنى العُود ورَشْحهم المِسْك وقال مجاهد الابكار اوّلُ الفجر والعشىّ مَيْلُ الشمس الى أن أُراه تَغرب، حدثنا محمد ابن ابى بكر المقدّمىّ قال حدثنا فُضيل بن سليمن عن ابى حازم عن سهل بن سعد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليدخلنّ من أُمّتى الجنّة سبعون الفا او سبعُ مائة الف لا يَدخل اوّلهم حتى يَدخل آخرهم ووجوههم على صورة القمر ليلة البدر، حدثنا عبد الله بن محمد الجُعْفىّ قال حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة قال حدثنا انس قال أُهْدى للنبى صلى الله عليه وسلم جُبّة سُنْدُس وكان ينهى عن الحرير فعجب الناسُ منها فقال والذى نفسُ محمد بيده لمناديلُ سعد بن مُعاذ فى الجنّة احسن من هذا، حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفين قال حدثنا ابو اسحق قال سمعتُ البراء بن عازب قال أُتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوب من حرير فجعلوا يعجبون من حُسْنه ولينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمناديلُ سعد بن مُعاذ فى الجنّة افضلُ من هذا، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين عن ابى حازم عن سهل ابن سعد الساعدىّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضعُ سَوط فى الجنّة خيرٌ من الدنيا وما فيها، حدثنا روح بن عبد المؤمن قال حدثنا يزيد بن زُرَيْع قال حدثنا سعيد عن قتادة قال حدثنا انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إنّ فى الجنّة لشجرةً يسير الراكب فى ظلّها مائة عام لا يَقطعها، حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فُلَيح بن سليمن قال حدثنا هلال بن علىّ عن عبد الرحمن بن ابى عَمْرة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إنّ فى الجنّة لشجرةً يسير الراكب فى ظلّها مائةَ سَنة واقرأوا إن شئتم وظلّ ممدود ولَقابُ قوس احدكم فى الجنّة خيرٌ ممّا طلعتْ عليه الشمسُ او تَغرب، حدثنا ابرهيم بن مُنْذر قال حدثنا محمد بن فُلَيح قال حدثنا ابى عن هلال بن على

عن عبد الرحمن بن ابى عَمْرة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اوّلُ زُمْرة تَدخل الجنّة على صورة القمر ليلةَ البَدْر والذين على آثارهم كأحسن كوكب دُرّىّ فى السماء اضاءةً قلوبُهم على قَلْب رجل واحد لا تباغُضَ بينهم ولا تحاسُدَ لكلّ امرئ زوجتان من الحُور العين يُرَى مُخّ سوقهنّ من وراء العَظْم واللَّحْم، حدثنا حجّاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال عَدِىّ بن ثابت اخبرنى قال سمعتُ البرآء عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لمّا مات ابرهيم قال إنّ له مُرْضعا فى الجنّة، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى مالك عن صفوان بن سُلَيم عن عَطآء بن يسار عن ابى سعيد الخدرىّ عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إنّ اهل الجنّة يتراءَوْن اهلَ الغُرَف من فوقهم كما تتراءون الكوكبَ الدرىَّ الغابرَ فى الأُفُق من المشرق الى المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازلُ الانبيآء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذى نفسى بيده رجالٌ آمنوا بالله وصَدّقوا المُرْسَلين،

٩ بابُ ابواب الجنّة وقول النبى صلى الله عليه وسلم مَن أَنْفَق زوجَيْن دُعى من باب الجنّة فيه عُبادة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا سعيد بن ابى مريم قال حدثنا محمد بن مطرِّف قال حدثنى ابو حازم عن سَهْل بن سعد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فى الجنّة ثمانية ابواب فيها بابٌ يسمّى الرَّيّانَ لا يَدخله الّا الصائمون،

١٠ بابُ صفة النار وأنها مخلوقة غَسّاقا يقال غسقت عينه ويَغسق الجُرْح كأنّ الغَسّاق والغِسْقيق واحدٌ غِسْلينٌ كلُّ شىء غَسلتَه فخرج منه شىء فهو غِسْلينٌ فِعْلينٌ من الغَسْل من الجُرْح والدَّبَر وقال عكرمة حَصَبُ جهنّم حَطَبُ بالحبشيّة وقال غيره حاصبا الريحُ العاصفُ والحاصبُ ما ترمى به الريحُ ومنه حَصَبُ جهنّم ما يُرْمَى به فى جهنّم هم حصبُها ويقال حَصَبَ فى الارض ذهَب والحصبُ مُشتَقّ من الحَصْبآء الحجارة صديدٌ قيحٌ ودَمٌ خَبَتْ طَفِئَتْ تُورون تَستخرجون أَوريتُ أَوقدتُ للمُقْوين للمسافرين والقِىّ القَفْرُ وقال ابن عبّاس

صراط الجحيم سوآء الجحيم ووسط الجحيم لشوبا يُخلط طعامهم ويُساط بالحميم زفير وشهيق صوت شديد وصوت ضعيف وردا عطاشا غيّا خُسرانا قال مجاهد يُسجرون توقد بهم النار ونحاس الصُفْر يُصبّ على رؤسهم يقال ذوقوا باشروا وجرّبوا وليس هذا من ذوق الفم مارج خالص من النار مَرَج الاميرُ رعيّته اذا خلّاهم يعدو بعضهم على بعض مريج مُلتبس مَرِج امرُ الناس اختلط مَرَجَ البحرين مرجت دابّتك اى تركتها، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن مُهاجر ابى الحسن قال سمعتُ زيد بن وهب يقول سمعتُ ابا ذرّ يقول كان النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فقال أَبْرِدْ ثم قال أَبْرِدْ حتى فآء الفَىْءُ يعنى التُلولَ ثم قال أَبْرِدوا بالصلوة فإنّ شدّة الحرّ من فيح جهنّم، حدثنا محمد ابن يوسف قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ذكوان عن ابى سعيد قال قال النبى صلى الله عليه وسلم أَبْرِدوا بالصلوة فإنّ شدّة الحرّ من فيح جهنّم، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرى قال حدثنى ابو سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكت النارُ الى ربّها فقالت ربّ أكل بعضى بعضا فأذن لها بنفَسَين نفَس فى الشتآء ونفَس فى الصيف فأشدُّ ما تجدون من الحرّ وأشدُّ ما تجدون من الزمهرير، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو عامر هو العَقَدىّ قال حدثنا همّام عن ابى جَمرة الضُبَعى قال كنت أُجالس ابنَ عبّاس بمكّة فاخذتنى الحُمّى فقال أَبْرِدْها عنك بمآء زمزم فإنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هى من فيح جهنّم فابردوها بالمآء او قال بمآء زمزم شكّ همّام، حدثنا عمرو بن عبّاس قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفين عن ابيه عن عباية بن رفاعة قال اخبرنى رافع بن خديج قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول الحُمّى من فور جهنّم فأبردوها عنكم بالمآء، حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا زُهير قال حدثنا هشام عن عُروة عن عائشة رضها عن النبى صلى

الله عليه وسلم قال الحُمّى من فَيْحِ جهنّم فابردوها بالماء، حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نارُكم جُزْءٌ من سبعين جزأ من نار جهنّم قيل يا رسول الله إن كانت لكافيةً قال فُضّلت عليهنّ بتسعة وستّين جزء كلّهنّ مثل حرّها، حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن عمرو سَمع عطاء يُخْبِر عن صَفْوان بن يَعْلَى عن ابيه أنه سَمع النبى صلى الله عليه وسلم يَقرأ على المِنْبَر ونادَوْا يا مالكُ، حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سفين قال اخبرنا الاعمش عن ابى وائل قال قيل لأسامة لو أتيتَ فلانا فكلّمْتَه قال انّكم لَتُرَوْن أنّى أُكلّمه الّا أُسْمِعُكم إنّى أكلّمه فى السرّ دون أن أفتح بابا لا اكون أوّل مَن فتحه ولا اقول لرجل ان كان علىّ اميرا انه خيرُ الناس بعد شىء سمعتُه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا وما سمعتَه يقول قال سمعتُه يقول يُجاء بالرجل يوم القيمة فيُلْقَى فى النار فتندلق أقتابُه فى النار فيدور كما يَدور الحمارُ برَحاه فيَجتمع اهلُ النار عليه فيقولون يا فلانُ ما شانُك أليس كنتَ تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المُنْكَر قال كنتُ آمُركم بالمعروف ولا آتيه وأنهاكم عن المُنْكَر وآتيه ورواه غندر عن شعبة عن الاعمش، ١١ باب صفة ابليس وجنوده وقال مجاهد ويُقْذَفون يُرْمَوْن دُحُورا مطرودين واصبٌ دائمٌ وقال ابن عبّاس مدحورا مطرودا ويقال مَرِيدا متمرّدا بتكه قَطعه واستَفْزِزْ استخفّ بخيلك الفرسانُ والرجلُ الرجّالة واحدها راجلٌ مثلُ صاحب وصَحْب وتاجرٍ وتَجْرٍ لأحتَنِكنّ لاستأصلنّ قرينٌ شيطانٌ، حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا عيسى عن هشام عن ابيه عن عائشة رضها قالت سُحِرَ النبى صلى الله عليه وسلم ح قال وقال الليث كتب الىّ هشام أنه سَمعه ووعاه عن ابيه عن عائشة رضها قالت سُحر النبى صلى الله عليه وسلم حتى كان يُخيّل اليه أنه يَفعل الشىء وما يَفعله حتى كان ذاتَ يوم دعا ودعا ثم قال أشعرتِ أنّ اللهَ أفتانى فيما

فيه شفآءى أتانى رجلان فقعد احدهما عند راسى والآخر عند رجلى فقال احدهما للآخر ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبّه قال لبيد بن الأعصم قال فيما ذا قال فى مشط ومشاقة وجفّ طلعة ذكر قال فأين هو قال فى بئر ذروان فخرج اليها النبىّ صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال لعائشة حين رجع نخلها كأنه رؤوس الشياطين فقلت استخرجته فقال لا أمّا أنا فقد شفانى الله وخشيت أن يثير ذلك على الناس شرّا ثم دفنت البئر، حدثنا اسمعيل بن ابى أويس قال حدثنى أخى عن سليمن عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب عن ابى هريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية راس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كلّ عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر اللهَ انحلّت عقدة فان توضّا انحلّت عقدة فان صلّى انحلّت عقده كلّها فأصبح نشيطا طيّبَ النفس والّا اصبح خبيث النفس كسلانَ، حدثنا عثمان بن ابى شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابى وائل عن عبد الله قال ذكر عند النبى صلى الله عليه سلم رجل نام ليلة حتى اصبح قال ذلك رجل بال الشيطان فى أذنه، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همّام عن منصور عن سالم بن ابى الجعد عن كريب عن ابن عبّاس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أمَا إنّ احدكم اذا أتى اهله قال بسم الله اللهمّ جنّبنا الشيطانَ وجنّب الشيطان ما رزقتنا فرزقا ولدا لم يضرّه الشيطانُ، حدثنا محمد قال اخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع حاجبُ الشمس فدعوا الصلوةَ حتى تبرز واذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلوةَ حتى تغيب ولا تحيّنوا بصلاتكم طلوعَ الشمس ولا غروبَها فانّها تطلع بين قرنَى شيطان او الشيطان لا أدرى اىّ ذلك قال هشام، حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا يونس عن حميد بن هلال عن ابى صالح

عن ابى سعيد قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا مَرّ بين يدى احدكم شىء وهو
يصلّى فليمنعْه فان ابى فليمنعْه فإن أَبَى فليقاتلْه فانما هو شيطان قال وقال عثمن بن الهيثم
حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة قال وَكّلنى رسولُ الله صلى الله عليه
وسلم بحفظ زكوة رمضان فاتانى آتٍ فجعل يحثو من الطّعام فاخذتُه فقلتُ لأرفعنّك الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فقال اذا أويتَ الى فراشك فاقرأ آية الكرسىّ
لَنْ يزال عليك من الله حافظ ولا يَقربُك شيطانٌ حتى تُصْبِح فقال النبى صلى الله عليه
وسلم صدقك وهو كذوبٌ ذاك الشيطان، حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنى الليثُ عن
عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى عروة بن الزبير قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يأتى شيطانُ احدكم فيقول مَن خَلق كذا مَن خَلق كذا مَن خَلق كذا
حتى يقول مَن خَلق ربّك فاذا بَلغه فليَستعِذْ بالله ولْيَنْتَهِ، حدثنا يحيى بن بكير قال
حدثنى الليث قال حدثنى عُقيل عن ابن شهاب قال حدثنى ابن ابى أَنَس مولى التَّيْمِيّين
أنّ أباه حدثه أنه سَمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دَخل
رمضانُ فُتّحت ابوابُ السمآء وغُلّقت ابوابُ جهنّم وسُلْسِلت الشياطين، حدثنا الحُمَيدى
قال حدثنا سفين قال حدثنا عمرو قال اخبرنى سعيد بن جبير قال قلتُ لابن عبّاس
فقال حدثنا أُبَىّ بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنّ موسى قال
لفتاه آتنا غدآءنا قال أرأيتَ اذْ أوَيْنا الى الصخرة فانّى نسيتُ الحُوتَ وما انسانيه الا
الشيطانُ أن أذكره ولم يجد موسى النَّصَب حتى جاوز المكانَ الذى امر اللهُ به، حدثنا
عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عُمر قال رأيتُ
رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يُشير الى المشرق فقال ها إنّ الفتنة هاهنا ها انّ الفتنة
هاهنا من حيث يطلع قرنُ الشيطان، حدثنا يحيى بن جعفر قال حدثنا محمد بن

عبد الله الانصارىّ قال حدثنى ابن جُريج قال اخبرنى عطآء عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا استجنح الليلُ او قال كان جِنْحُ الليل فكُفّوا صِبْيانَكم فإنّ الشياطين تَنتشِر حينئذ فاذا ذهبت ساعةٌ من العِشآء فخَلّوهم وأغْلِقْ بابَك واذكُر اسمَ الله وأطفِئْ مصباحَك واذكر اسمَ الله وأوكِ سقاءك واذكر اسم الله وخَمِّر إناءك واذكر اسمَ الله ولو تَعرِض عليه شيئًا، حدثنا محمود قال حدثنا عبد الرزّاق قال اخبرنا معمر عن الزهرى عن على بن حسين عن صفيّة بنت حُيَىّ قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مُعْتَكِفا فأتيتُه أزورُه ليلا فحدّثتُه ثم قمتُ فانقلبتُ فقام معى ليَقلبنى وكان مسكنُها فى دار أسامة ابن زيد فمرّ رجلان من الانصار فلما رأيا النبىَّ صلى الله عليه وسلم اسرعا فقال النبى صلى الله عليه وسلم على رِسْلِكما انّها صفيّةُ بنتُ حُيَىّ فقالا سبحان الله يا رسول الله فقال إنّ الشيطان يجرى من الانسان مجرى الدّم وإنّى خشيتُ أن يَقذف فى قلوبكما سُوءًا او قال شيئًا، حدثنا عبدان عن ابى حَمزة عن الاعمش عن عدىّ بن ثابت عن سليمن ابن صُرَد قال كنتُ جالسا مع النبى صلى الله عليه وسلم ورجلان يَستَبّان فأحدُهما احمرّ وجهُه وانتفخت اوداجُه فقال النبى صلى الله عليه وسلم إنّى لأعلم كلمةً لو قالها ذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان ذهب عنه ما يجد فقالوا له انّ النبى صلى الله عليه وسلم قال تعوّذْ بالله من الشيطان فقال وهل بى جُنونٌ، حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا منصور عن سالم بن ابى الجَعْد عن كُريب عن ابن عبّاس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لو أنّ احدَهم اذا أتى اهلَه قال اللهمّ جَنِّبْنى الشيطان وجنّبِ الشيطانَ ما رزقْتنى فإن كان بينهما ولدٌ لم يَضُرّه الشيطان ولم يسلَّط عليه قال وحدثنا الأعمش عن سالم عن كُرَيب عن ابن عبّاس مثلَه، حدثنا محمود قال حدثنا شبابة قال حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابى هريرة عن النبى

صلى الله عليه وسلم أنه صلّى صلوةً فقال إنّ الشيطان عرض لى فشدّ علىّ يَقطع الصلوةَ علىّ فأمكننى الله منه فذكره، حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا الاوزاعىّ عن يحيى ابن ابى كثير عن ابى سَلمة عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا نُودِىَ بالصلوة أدبَر الشيطانُ وله ضُراط فاذا قُضى أقبل فاذا ثُوّب بها أَدْبر فاذا قُضى أقبل حتى يَخطُر بين الانسان وقلبه فيقول آذكرْ كذا وكذا حتى لا يَدرى أثلثا صلّى أم اربعا فاذا لم يَدرِ أثلثا صلّى أمْ اربعا سجد سجدتَي السَّهْو، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم كُلّ بنى آدم يَطعن الشيطانُ فى جنبَيْه باصبعَيه حين يُولَد غيرَ عيسى بن مريم ذهب يَطعن فطعن فى الحِجاب، حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا اسرائيل عن المغيرة عن ابرهيم عن علقمة قال قدمتُ الشامَ قالوا ابو الدرداء قال أفيكم الذى أجاره اللهُ من الشيطان على لسان نبيّه، حدثنا سليمن قال حدثنا شعبة عن مغيرة قال الذى أجاره الله على لسان نبيّه يعنى عمّارا قال وقال الليث حدثنى خالد بن يزيد عن سعيد بن ابى هلال أنّ أبا الاسود اخبره عن عُرْوة عن عائشة رضها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الملائكةُ تحدّثُ فى العَنان والعَنانُ الغمام بالامر يكون فى الارض فتَسمع الشياطينُ الكَلِمةَ فتَقُرّها فى اذن الكاهن كما تُقَرّ القارورةُ فيزيدون معها مائةَ كَذْبة، حدثنا عاصم بن علىّ قال حدثنا ابن أبى ذئب عن سعيد المَقْبُرى عن ابيه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال التثاؤبُ من الشيطان فاذا تثاءب احدُكم فليَرُدّه ما استطاع فإنّ احدَكم اذا قال ها ضحك الشيطانُ، حدثنا زكرياء بن يحيى قال حدثنا ابو أُسامة قال هشام اخبرنا عن ابيه عن عائشة قالت لمّا كان يومُ أُحُد هُزم المشركون فصاح ابليس اى عِباد الله أُخراكم فرجعتْ أُولاهم فاجتلدتْ هى وأُخراهم فنَظر حُذيفة فاذا هو بأبيه

اليمان فقال اى عباد الله أبى ابى فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفةُ غفر الله لكم قال عُروة فما زالت فى حذيفة منه بقيّةُ خيرٍ حتى لحق بالله، حدثنا الحسن بن الرّبيع قال حدثنا ابو الاحوص عن اشعث عن ابيه عن مسروق قال قالت عائشة سألتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم عن التفات الرجل فى الصلوة فقال هو اختلاس يختلس الشيطانُ من صلوة احدكم، حدثنا ابو المغيرة قال حدثنا الاوزاعىّ قال حدثنى يحيى بن ابى كثير عن عبد الله بن ابى قتادة عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم ح وحدثنى سليمن ابن عبد الرحمن قال حدثنا الوليد قال حدثنا الاوزاعىّ قال حدثنى يحيى بن ابى كثير قال حدثنى عبد الله بن ابى قتادة عن ابيه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحةُ من الله والحُلُم من الشيطان فاذا حلم احدُكم حُلْمًا يخافه فليبْصُق عن يساره وليتعوّذْ بالله من شرّها فانها لا تضُرّه، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن سُمَىّ مولى ابى بكر عن ابى صالح عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مَن قال لا اله الّا الله وحده لا شريك له له المُلْكُ وله الحمدُ يُحْيِى ويُميت وهو على كلّ شىء قدير فى يومٍ مائةَ مرّة كانت له عَدْلَ عشرِ رقاب وكُتبت له مائةُ حسنةٍ ومُحيت عنه مائةُ سيّئة وكانت له حِرْزا من الشيطان يومَه ذلك حتى يُمْسِىَ ولم يأتِ احدٌ بأفضل ممّا جاء به الّا احدٌ عَمِل اكثرَ من ذلك، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا يعقوب ابن ابرهيم قال حدثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرنى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد انّ محمد بن سعد بن ابى وقّاص اخبره أنّ أباه سعد بن ابى وقّاص قال استاذن عُمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسآءٌ من قريش يُكلّمنه ويَستكثِرنه عليهِ اصواتُهنّ فلمّا استاذن عُمر قُمْنَ يبتدِرْن الحجابَ فأذن له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يَضحك فقال عُمر أضْحك الله سِنّك يا رسول الله قال

عجبتُ من هؤلآء اللاتى كُنّ عندى فلمّا سمعْن صوتَك ابتدَرْن الحجابَ قال عُمر فأنت يا رسولَ الله كنتَ أحقّ أن يَهَبْن ثم قال اى عَدُوّات أنفسِهِنّ أتَهَبْنَنى ولا تهبن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قلنَ نعم أنت أفَظّ وأغْلَظُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده ما لَقِيَك الشيطانُ قطّ سالكا فَجّا الّا سلك فَجّا غيرَ فَجّك، حدثنا ابرهيم بن حمزة قال حدثنى ابن ابى حازم عن يزيد عن محمد بن ابرهيم عن عيسى بن طلحة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدُكم من منامه فتوضّأ فليستنْثِر ثلثا فإنّ الشيطان يبيت على خَيْشومه،

١٢ باب ذكر الجنّ وثوابهم وعقابهم لقوله تعالى يَا مَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي الاية بَخْسًا نَقْصا وقال مجاهد وجعلوا بينه وبين الجِنّة نَسَبا قال كفّارُ قريش الملآئكةُ بناتُ الله وأُمّهاتُهنّ بَناتُ سرواتِ الجنّ قال الله ولقد عَلِمَت الجِنّةُ أنّهم مُحْضَرون سَتُحْضَر للحساب جُنْدٌ مُحْضَرون عند الحساب، حدثنا قتيبة عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى صَعْصعة الانصارىّ عن ابيه أنه اخبره أنّ ابا سعيد الخُدْرىّ قال له انّى اراك تُحِبّ الغَنم والباديةَ فاذا كنتَ فى غَنمك وباديتك فأذنت بالصلوة فارفعْ صوتَك بالندآء فانّه لا يَسمع مَدَى صوتِ المؤذّن جِنٌّ ولا إنسٌ ولا شىء الّا شَهِد له يومَ القيمة قال ابو سعيد سمعتُه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ١٣ باب قوله تعالى وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ ٱلْجِنِّ الى قوله فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ مَصْرِفا مَعْدِلا صَرَفْنا وَجَّهْنا، ١٤ باب قول الله تعالى وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ قال ابن عبّاس الثعبان الحيّةُ الذَّكَرُ منها يُقال الحيّاتُ اجناسٌ الجانّ والأفاعى والاساود آخذٌ بناصيتها فى مُلْكه وسُلْطانه يقال صافّات بُسُطٌ أجنحتَهنّ يَقبضن يَضرِبْن بأجنحتهنّ، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا مَعمر عن الزهرىّ عن سالم عن

ابن عُمر أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يَخطب على المنبر يقول آقتلوا الحيّات آقتلوا ذا الطُّفْيَتَيْن والأبتر فانّهما يَطْمِسان البَصَرَ ويَستسقطان الحَبَلَ قال عبد الله فبينا أنا أُطارِد حَيّةً لأقتلها فناداني ابو لُبابة لا تَقْتُلْها فقلتُ إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر بقَتْل الحيّات فقال انه نهى بعد ذلك عن ذواتِ البيوتِ وهى العوامِرُ وقال عبد الرزّاق عن مَعْمَر فرآنى أبو لُبابة او زيدُ بن الخطّاب وتابعه يونس وابنُ عُيَيْنة واسحق الكلبىّ والزبيدىّ وقال صالحٌ وابن ابى حَفصة وابن مُجَمِّع عن الزهرى عن سالم عن ابن عُمر فرآنى ابو لبابة وزيدُ بن الخطّاب، ١٥ بابٌ خيرُ مال المسلم غَنَمٌ يتبعُ بها شَعَفَ الجِبَالِ

حدثنا اسمعيلُ بن أبى أُوَيْس قال حدثنى مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صَعْصَعَة عن أبيه عن أبى سعيد الخُدْرىّ قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُوشِكُ أنْ يكون خَيْرَ مالِ المُسْلِم غَنَمٌ يَتّبِعُ بها شَعَفَ الجِبَالِ ومواقِعَ القَطْرِ يَفِرُّ بدينه من الفِتَنِ، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن أبى الزِّناد عن الأعْرَج عن أبى هريرة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال راسُ الكُفْرِ نَحْوَ المَشْرِق والفَخْرُ والخُيَلاء فى اهل الخَيْلِ والابلِ والفَدّادينَ أهْلِ الوَبَرِ والسَّكينةُ فى اهل الغَنَم، حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يَحْيى عن اسمعيل قال حدثنى قَيْس عن عُقْبة بن عَمْرو أبى مسعود قال أشار رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بيده نحوَ اليمن فقال الايمانُ يَمانٍ هاهنا ألا إنّ القَسْوَةَ وغِلَظَ القلوب فى الفَدّادينَ عِنْدَ أُصولِ أذنابِ الابلِ حيث يَطْلُعُ قَرْنَا الشيطانِ فى رَبيعة ومُضَرَ، حدثنا قُتَيْبَة قال حدثنا الليث عن جعفر بن رَبيعة عن الأعرج عن أبى هريرة أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا سَمعتم صِياحَ الدِّيَكة فآسْئلوا الله من فَضْله فانّها رأتْ مَلَكا واذا سمعتم نَهيقَ الحِمارِ فتعوّذوا بالله من الشيطان فانّها رأتْ شيطانا، حدثنا اسْحق قال اخبرنا رَوْحٌ قال اخبرنا ابن جُرَيج قال اخبرنى عطاء سمع جابرَ بن عبد الله قال قال

رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جِنْحُ الليل او أَمْسَيتم فكُفُّوا صبيانَكم فانّ الشياطينَ تَنتشر حينئذ فاذا ذهبَتْ ساعةٌ من الليل فخَلُّوهم وأَغْلِقوا الأبوابَ وآذكُروا اسمَ الله فانّ الشيطان لا يَفتح بابا مُغْلَقا قال وأَخْبرني عَمْرو بن دينار سَمع جابرَ بن عبد الله نَحْوَ ما اخبرني عطاء ولَمْ يَذكر آذكُروا اسمَ الله، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وُهَيب عن خالد عن محمد بن سيرين عن أبي هُريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فُقِدَتْ أُمّةٌ من بنى اسْرآئيل لا يُدْرَى ما فَعلتْ وانّى لا أُراها الّا الفارَ اذا وُضع لها أَلْبانُ الابل لم تَشْرَبْ واذا وُضع لها أَلْبانُ الشآء شَربتْ فحَدَّثتُ كَعْبًا فقال أنت سَمعتَ النبى صلى الله عليه وسلم يقوله قلتُ نعم فقال لى مرارًا قُلْتُ أَفأَقْرأُ التَّوْرٰيةَ، حدثنا سَعيدُ بن عُفير عن ابن وَهب قال حدثنى يونس عن ابن شهاب عن عُرْوة يُحدّثُ عن عائشة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لِلْوَزَغ الفُوَيْسِقُ ولم أَسْمَعْهُ أمر بقتله وزَعم سعد بن ابى وَقّاص أنّ النبى صلى الله عليه وسلم أَمر بقتله، حدثنا صَدقة بن الفَضْل قال اخبرنا ابن عُيينة قال حدثنا عبد الحَميد بن جُبير بن شيبة عن سعيد بن المُسَيّب أنّ أُمّ شَريك أخبرَتْه أنّ النبى صلى الله عليه وسلم أمرها بِقَتْلِ الأَوْزاغ، حدثنا عُبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو أُسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آقْتلوا ذا الطُّفْيَتَيْن فانّه يَلْتمِس البصرَ ويُصيب الحَبَلَ تابَعَ حَمّادُ ابن سلمة أبا أُسامة، حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثنى أبى عن عائشة قالت أَمر النبىُّ صلى الله عليه وسلم بِقَتْلِ الأَبْتَرِ وقال انّه يُصيبُ البَصَرَ ويُذْهِبُ الحَبَلَ، حدثنا عَمرو بن عَلىّ قال حدثنا ابن أبى عَدىّ عن أبى يونس القُشَيرىّ عن ابن ابى مُليكة أنّ ابن عُمر كان يَقْتل الحَيّات ثم نَهى قال انّ النبى صلى الله عليه وسلم هَدم حائطا له فوجد فيه سِلْخَ حَيّة فقال آنْظُروا أَيْن هو فنظروا فقال آقْتُلوه فكنتُ أَقتلها

لذلك قال فلقيتُ أبا لُبابة فاخبرني أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تَقتلوا الجِنّان الّا كُلّ ابْتَرَ ذى طُفْيَتَيْنِ فانّه يُسْقِط الوَلَدَ وَيُذْهِب البصر فَاقْتلوه، حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا جَرير بن حازم عن نافع عن ابن عُمر أنّه كان يَقتل الحَيّات فحدّثه ابو لبابة أنّ النبى صلى الله عليه وسلم نَهى عن قَتل جِنّانِ البيوت فأَمْسَك عنها،

١٦ باب اذا وقع الذبابُ فى شراب أحدكم فَلْيَغْمسه فإنّ فى احْدَى جَناحَيْه دَاءً وفى الأُخرى شِفاءً وخمسٌ من الدوابّ فواسِقُ يُقْتَلْن فى الحَرم حدثنا مسدّد قال حدثنا يزيد بن زُريع قال حدثنا مَعمر عن الزُّهرىّ عن عروة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خمسٌ فواسِقُ يُقْتَلْن فى الحرم الفَأْرةُ والعقرب والحُدَيَّا والغراب والكَلْبُ العَقور، حدثنا عبد الله بن مَسْلمة قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمسٌ من الدوابّ من قَتلهنّ وهو مُحْرِمٌ فَلا جُناحَ عليه العقربُ والفَأْرةُ والكلبُ العَقور والغُرَابُ والحِدَأَةُ، حدثنا مسدّد قال حدثنا حمّاد بن زيد قال حدثنا كثير بن شَنظير عن عطاء عن جابر بن عبد الله يَرفعه قال خَمّروا الآنيةَ وأَوْكوا الأَسْقية وأجيفوا الأبواب واكفتوا صبيانكم عند المساء فإنّ للجِنّ انتشارا وخَطْفةً وَأَطْفئوا المصابيحَ عند الرُّقاد فإنّ الفُوَيْسقة رُبّما اجْتَرّت الفَتيلة فأَحْرقتْ اهلَ البيت قال ابن جُريجٍ وَحَبيبٌ عَنْ عطاء فإنّ للشياطين، حدثنا عبدة بن عبد الله قال أخبرنى يحيى بن آدم عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن عَلقمة عن عبد الله قال كُنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غارٍ فنزلت وَالْمُرْسَلاتِ عُرْفًا فَانّا لَنَتَلَقّاها من فيه اذْ خَرجتْ حَيّةٌ من جُحْرها فَابْتَدَرْناها لِنَقتلها فَسَبقتْنا فدخلتْ جُحْرَها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وُقِيتْ شَرّكم كما وُقِيتم شَرّها وعن اسرائيل عن الأعمش عن ابرهيم عن عَلْقمة عن عبد الله مثله قال وانّا لَنَتلقّاها من فيه رَطْبَةً وتابعه ابو عوانة عن مُغيرة وقال حَفْص وابو معاوية

وسليمن بن قَرْم عن الأعمش عن ابرهيم عن الأَسْوَد عن عبد الله ، حدثنا نصر بن على قال اخبرنا عبد الأعلى قال حدثنا عُبيد الله بن عُمر عن نافع عن ابن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال دَخلَت امرأةٌ النارَ فى هِرّة ربطتْها فلم تُطْعِمْها ولم تدَعْها تأكُل من خَشاش الارض قال وحدثنا عُبيد الله عن سعيد المَقبرى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم مثْلَه ، حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزل نبىٌّ من الانبيآء تحت شجرة فلدغَتْه نملةٌ فأمر بجهازه فأُخْرِج من تحتها ثم أَمر ببيْتها فأُحرِق بالنار وأَوْحَى الله اليه فهَلّا نملةً واحدةً ، ١٧ باب اذا وَقع الذبابُ فى شرابِ احدِكم فليَغمسْه فانّ فى احدى جناحيه دآء وفى الأخرى شفآء حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمٰن بن بلال قال حدثنى عُتْبة بن مُسْلم قال اخبرنى عُبَيد بن حُنَين قال سمعتُ أبا هريرة يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا وَقع الذباب فى شرابِ احدِكم فليَغمسْه ثم لينتزِعْه فانّ فى احدى جناحيه دآء وفى الاخرى شفآء ، حدثنا الحسن بن صبّاح قال حدثنا اسحق الازرق قال حدثنا عوف عن الحسن وابن سيرين عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غُفر لامرأة مُومِسة مرّتْ بكلب على راسِ رَكِيّ يَلْهَث قد كاد يَقتله العَطَش فنزعتْ خُفّها فأوثقَتْه بخمارها فنزعتْ له من المآء فغُفر لها بذلك ، حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حفظتُه من الزهرىّ كما انك هاهنا قال اخبرنى عُبيد الله عن ابن عبّاس عن ابى طَلْحة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تَدخل الملائكةُ بيتا فيه كلبٌ ولا صورةٌ ، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَمر بقَتْل الكلاب ، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همّام عن يحيى قال حدثنى أبو سلمة أنّ أبا هريرة حدّثه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن أمسَكَ كَلْبا يَنقص من عَمَله كلّ يوم قِيراطٌ الّا كلبَ
حَرْث او كلبَ ماشية ، حدثنا عبد الله بن مَسْلمة قال حدثنا سليمن قال اخبرنى يزيد
ابن خُصَيْفة قال اخبرنى السائب بن يزيدَ سَمع سفين بن ابى زُهَير الشنوىّ أنه سَمع
النبى صلى الله عليه وسلم يقول مَن اقتنى كلبا لا يُغْنِى عنه زرعا ولا ضَرْعًا نُقص من عَمَله
كلّ يوم قيراطٌ ، قال السائبُ أأنتَ سمعتَ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اِى وربِّ هذه القبلة ،

بسم الله الرحمن الرحيم

٦٠ كتاب الانبياء

١ باب خَلْق آدم وذريّته صَلْصَالٌ طِينٌ خُلط برَمْلٍ فَصَلْصَلَ كما يُصلصِل الفَخّارُ ويقال
مُنْتِنٌ يُرِيدُونَ به صَلّ كما يقولُونَ صَرّ البَابُ وصَرصر عند الاغلاق مِثْلُ كَبْكَبْتُهُ يعنى
كببتُه فمرّتْ به اسْتَمَرّ بها الحَمْلُ فأتمّتْه أنْ لا تَسْجُد أنْ تَسْجُدَ وقولِ الله وَإِذْ قَالَ
رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّى جاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً قال ابن عبّاس لما عليها حافظٌ الّا عليها فى
كَبَد فى شِدّة خَلْق وَرِيشًا المالُ وقال غيره الرياشُ والرّيشُ واحدٌ وهو ما ظهر من اللّباس
ما تُمْنُون النُّطْفَةُ فى أرْحام النساء وقال مجاهد على رَجْعه لَقادرٌ النُّطْفَة فى الاحْليل كلّ
شىء خلقه فهو شَفْع السماء شَفْعٌ والوِتْرُ اللهُ تَقْوِيم فى أحْسن خَلْق أسْفَلَ سَافِلِينَ الّا مَنْ
آمَنَ خُسْرٍ ضَلال ثمّ استثنى فقال الّا مَنْ آمَنَ لَازِبٍ لازم نُنْشِئُكُمْ فى أىّ خَلْق نَشَاء نُسَبِّح
بِحَمْدِكَ نُعَظّمُكَ وقال ابو العالية فتَلَقّى آدَمُ هو قوله رَبّنا ظَلَمْنَا أنْفُسَنَا وقال فأزَلّهما

اسْتزلّهما يَتَسَنَّهْ يَتَغَيَّرْ آسِنٍ مُتَغَيِّرٍ المَسْنُونُ المُتَغَيِّرُ حَمَاء جَمْعُ حَمْأَةٍ وهو الطِّينُ المُتَغَيِّرُ
يَخْصِفَانِ أَخْذُ الخِصَافِ من وَرَقِ الجَنَّةِ يُؤَلِّفَانِ الوَرَقَ يَخْصِفَانِ بعضه الى بعض سَوْآتِهِمَا
كناية عن فَرْجَيْهِمَا ومَتَاعٌ الى حِينٍ هَاهُنَا الى يوم القيمة والحِينُ عند العرب من ساعة الى
مَا لا يُحْصَى عَدَدُهُ قَبِيلُهُ جِيلُهُ الّذى هو منهم، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا
عبد الرزّاق عن مَعْمَر عن همّام عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خلق
الله آدم وطولُه ستّون ذراعًا ثمّ قال اذهبْ فسلّمْ على أولئك من الملائكة فاستمعْ ما يُحَيُّونك
تحيّتُك وتحيّةُ ذريّتك فقال السّلامُ عليكم فقالوا السّلامُ عليك ورحمةُ الله فزادُوه ورحمةُ الله
فكلُّ من يدخل الجنّة على صورةِ آدمَ فلم يزل الخلقُ ينقُصُ حتّى الآنَ، حدثنا قُتيبة بن
سعيد قال حدثنا جرير عن عُمارة عن أبى زُرْعة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انّ أوّل زُمْرة يدخلون الجنّة على صورةِ القمرِ ليلةَ البدرِ ثمّ الّذين يلونهم على
أشدّ كوكبٍ دُرّىّ فى السماء اضاءةً لا يبولون ولا يتغوّطون ولا يتفلون ولا يتمخّطون
أمْشاطُهم الذهبُ ورشْحُهم المسكُ ومجامرُهم الأُلُوّةُ الأَلَنْجُوجُ وأزواجُهم الحُورُ العِينُ على
خَلْقِ رَجُلٍ واحد على صورةِ أبيهم آدمَ ستّون ذراعًا فى السّماء، حدثنا مسدّد قال حدثنا
يحيى عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت ابى سلمة عن أمّ سلمة أنّ أُمّ سُلَيْم
قالت يا رسول الله انّ الله لا يستحيى من الحقّ فهل على المرأة الغُسْلُ اذا احتلمتْ قال
نعمْ اذا رأت الماء فضحكت أمّ سلمة فقالت تحتلم المرأةُ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبِمَ يُشْبِهُ الولدُ، حدثنا ابن سلام قال اخبرنى الفزارىّ عن حُميد عن أنس قال بلغ
عبدَ الله بن سلام مقدَمُ النبى صلى الله عليه وسلم المدينة فأتاه فقال انّى سائلُك عن
ثلاث لا يعلمهنّ الّا نبىٌّ قال ما أوّلُ اشراط الساعة وما أوّلُ طعام يأكله أهلُ الجنّة ومن أىّ
شىءٍ ينْزِعُ الولدُ الى أبيه ومن أىّ شىءٍ ينْزِعُ الى أخواله فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم خَبّرنى بِهِنّ آنفا جبرئيلُ قال فقال عبد الله ذاك عَدُوُّ اليهود من الملائكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمّا أوّل اشراط الساعة فنارٌ تَحْشُر الناسَ من المَشْرِق الى المَغْرِب وأمّا أوّلُ طعام يأكله أهلُ الجنّة فزيادةُ كبِدِ حُوتٍ وأمّا الشَّبَهُ فى الوَلَد فانّ الرّجل اذا غَشِى المرأةَ فسبقها ماؤه كان الشَّبَهُ له واذا سبق ماؤُها كان الشَّبَهُ لها قال أَشهد أنّك رسولُ الله ثمّ قال يا رسول الله انّ اليهودَ قومٌ بُهْتٌ ان عَلِموا باسْلامى قبل أنْ تَسْأَلهم يَبْهَتونى عندك فجاءت اليهودُ ودَخل عبدُ الله البيتَ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أىُّ رَجلٍ فيكم عبدُ الله بن سلام قالوا أَعلمُنا وابنُ أَعْلَمِنا واخْيَرُنا وابنُ اخْيرِنا فقال رَسُول الله صلى الله عليه وسلم أَفرَأَيتم انْ أَسْلم عَبْدُ الله قالوا أَعاذَهُ اللهُ من ذلك فخرج عبدُ الله اليهم فقال أَشْهدُ أن لا اله الّا الله وأشهدُ أنّ محمّدا رسول الله فقالوا شَرُّنا وابنُ شَرِّنا ووقعوا فيه، حدثنا بِشْر بن محمد قال حدّثنا عبد الله قال حدثنا مَعمر عن همّام عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوَه يعنى لولا بنو اسرائيل لم يَخْنَز اللحمُ ولولا حَوّاءُ لمْ تَخُنْ أُنْثَى زوجَها، حدثنا أبو كُرَيْب وموسى بن حِزام قالا حدثنا حُسين ابن علىّ عن زائدة عن مَيْسرة الاشْجعىّ عن أبى حازم عن أبى هُريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استَوْصوا بالنّساء خيرا فانّ المرْأة خُلقتْ من ضِلَع وانّ اعْوَجَ شىْء فى الضِّلَع أعْلاهُ قال فان ذهبتَ تُقِيمُه كَسَرْتَه وان تركتَه لم يَزَل أعْوجَ فاسْتَوصوا بالنّساء، حدثنا عُمر بن حَفْص قال حدثنا أبى قال حدثنا الأعْمش قال حدثنا زيد بن وهب قال حدثنى عبد الله قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق وانّ خَلْقَ أحدِكم يُجْمَع فى بَطْن أمّه أرْبعين يوما ثمّ يكونُ عَلَقةً مثْلَ ذلك ثمّ يكون مُضْغةً مثْلَ ذلك ثمّ يَبْعث اللهُ اليه مَلَكا باربع كلمات فيُكْتَب عَمَلُه وأجَلُه ورِزْقُه وشَقِىٌّ او سَعيدٌ ثمّ يُنْفَخ فيه الرُّوح فانّ الرّجل لَيَعْمل بعَمل أهل النّار حتّى ما يكون بينه

وبينها إلّا ذراعٌ فيسبق عليه الكتابُ فيعمل بعمل أهل الجنّة فيدخل الجنّة وإنّ الرجل لَيَعْمل بعمل أهل الجنّة حتّى ما يكون بينه وبينها إلّا ذراعٌ فيَسْبِقُ عليه الكتابُ فيَعْمل بعمل أهل النار فيَدْخل النّارَ، حدثنا ابو النعمٰن قال حدثنا حمّاد بن زيد عن عبيد الله ابن أبى بكر بن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إنّ الله وكّل بالرّحم مَلَكا فيقول يا رَبِّ نُطْفةٌ يا رَبِّ عَلقةٌ يا رَبِّ مُضْغةٌ فاذا اراد أن يخلقها قال يا رَبِّ أَذَكَرٌ يا ربِّ أأنثى يا ربِّ شَقِىٌّ أمْ سَعِيدٌ فما الرِّزْق فما الأَجَلُ فيُكْتَب كذلك فى بَطْنِ أُمّه، حدثنا قيس بن حَفْص قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدّثنا شُعْبة عن أبى عِمْران الجَوْنىّ عن أنس يَرْفعه إنّ الله تعالى يقول لأَهْوَن أهل النّار عذابا لَوْ أنّ لك ما فى الأَرْض من شىء كنتَ تَفْتَدِى به قال فيقول نعم قال فقد سألتُك ما هو أَهْوَنُ من هذا وأنْت فى صُلْب آدم أنْ لا تُشْرِكَ بى فأَبَيْتَ إلّا الشِّرْكَ، حدثنا عُمر بن حَفْص بن غياث قال حدثنا أبى قال حدثنا الأعْمش قال حدثنى عبد الله بن مُرّة عن مَسْرُوق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْما إلّا كان على ابن آدم الأوّلِ كِفْلٌ من دَمِها لأنّه أوّلُ مَن سَنّ القَتْلَ، ٢ باب الأرْواحُ جُنودٌ مجنّدةٌ قال وقال الليث عن يحيى بن سعيد عن عَمْرة عن عائشة رضها قالت سمعتُ النبى صلى الله عليه وسلم يقول الأرْواحُ جنودٌ مجنّدةٌ فما تعارَفَ منْها ائْتلف وما تَناكر منها اخْتَلف قال يحيى بن أيوب حدثنى يحيى بن سعيد بهذا، ٣ باب قول الله وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ قال ابن عباس بَادِىَ ٱلرَّأْىِ ما ظَهر لنا أَقْلِعِى أَمْسِكى وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ نَبَعَ الماء قال عِكْرمة وَجْهُ الأرض وقال مُجاهدٌ الجُودِىُّ جَبَلٌ بالجزيرة دَأْبُ حالٌ إنّا أرْسَلْنا نوحًا الى قومه الى آخر السورة، حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهرى قال سالم وقال ابن عُمر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الناس فاثنى على الله بما

هو اهله ثم ذكر الدجّالَ فقال إنّى لَأُنْذِرُكُموه وما من نبىّ الّا وقد أَنذره قومَه لَقَدْ أَنْذَرَ نُوحٌ قومَه ولٰكنّى أَقُول لكم فيه قَولًا لَمْ يَقُلْه نبىٌّ لِقومِه تَعْلَمون انّه أَعْوَرُ وأَنّ الله ليس بِأَعْوَرَ، حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا شَيْبان عن يحيى عن ابى سلمة قال سَمِعتُ ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَلَا أُحَدِّثُكم حديثًا عن الدجّال ما حدّث به نبىٌّ قومَه أنّه أَعْور وأنّه يَجىء معه تمثال الجَنّةِ والنارِ فالّتى يقول أنّها الجَنّةُ هى النارُ وانّى أُنْذِرُكُمْ كما أَنْذر به نوحٌ قومَه، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا الأعمش عن ابى صالح عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يَجىء نوح وأُمّتُه فيقول الله هَلْ بَلّغتَ فيقولُ نعمْ أَىْ رَبِّ فيقول لِأُمّته هلْ بَلّغَكُم فيقولون لا ما جَاءنا من نبىّ فيقول لِنوح مَن يَشهد لك فيقول محمدٌ وأُمّتُه فتَشهد أنّه قد بَلّغ وهو قولُه وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى ٱلنَّاسِ الآية والوَسَط العَدْل، حدثنا اسحق ابن نصر قال حدثنا محمد بن عُبيد قال حدثنا ابو حيان عن ابى زُرْعة عن ابى هريرة قال كُنّا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى دَعْوَة فرُفِع اليه الذِّراعُ وكانتْ تُعْجِبُه فنَهس منها نَهْسةً وقال أَنَا سيّدُ الناس يومَ القيٰمة هل تَدرون بِمَ يَجمع اللهُ الاوّلين والآخِرين فى صعيدٍ واحدٍ فيُبْصِرُهم الناظرُ ويُسْمِعُهم الداعى وتَدْنو منهم الشمسُ فيقول بعضُ الناس أَلَا تَرون الى ما انتم فيه الى ما بَلغكم أَلَا تَنْظرون الى من يَشْفع لكم الى ربّكم فيقول بعضُ الناس أبوكم آدمُ فيأْتونه فيقولون يا آدمُ أنت أبو البَشر خَلقك الله بيَده ونفخ فيك من رُوحه وأمر الملائكةَ فسَجدوا لك وأَسْكَنك الجَنّةَ الا تَشْفع لنا الى ربّك أَلَا ترى ما نحن فيه وما بَلغنا فيقولُ ربّى غَضب اليومَ غَضَبًا لم يَغضب قبلَه مِثْلَه ولا يَغْضب بعده مِثْلَه ونَهانى عن الشجرة فعَصَيتُ نَفْسى نفسى آذهبوا الى غيرى آذهبوا الى نُوح فيأتون نوحا فيقولونَ يا نُوحُ انت اوّلُ الرُّسُل الى أَهْل الأَرْض وسمّاك اللهُ عبدًا شَكورًا أَمَا ترى الى ما نحن فيه ألا

ترى الى ما بلغنا ألا تَشْفع لنا الى رَبّك فيقول رَبّى غضب اليوم غضبا لم يَغضب قبلَه مِثْلَه ولا يَغضب بعده مِثْلَه نَفْسى نفسى ٱئتوا النبى صلى الله عليه وسلم فيأتونى فأسْجُدُ تحت العَرْش فيقال يا محمّدُ ٱرفعْ راسَك واشفعْ تُشَفَّعْ وسَلْ تُعطَهْ قال محمد بن عُبيد لا أحفظ سائرَه، حدّثنا نصر بن علىّ قال اخبرنا أبو أحْمَد عن سفيٰن عن أبى اسحق عن الأسْود ابن يزيد عن عبد الله انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ مثلَ قراءة العامّة، ٤ باب قوله وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ الى وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي ٱلْآخِرِينَ قال ابن عبّاس يُذْكَر بِخَيْرٍ سَلَامٌ على آلِ ياسِينَ إِنَّا كَذٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ يُذْكر عن ابن مَسْعُود وابن عبّاس انّ إلياس هو ادريسُ،

٥ باب ذِكْر إِدْرِيس عليه السلام وقول الله وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا حدّثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهرىّ ح وحدّثنا احمد بن صالح قال حدّثنا عَنْبَسةُ قال حدّثنا يونس عن ابن شهاب قال قال أنَس بن مالك كان أبو ذَرّ يُحدّث أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فُرِجَ عن سَقْف بيتى وأنَا بمكّة فنزل جبرئيل ففرج صدرى ثمّ غسله بماء زمزم ثمّ جاء بطَسْت من ذَهَب مُمْتلئٍ حِكْمةً وايمانًا فأفْرغها فى صدرى ثمّ أطْبقه ثمّ أخذ بيدى فعَرج بى الى السماء فلمّا جاء الى السماء الدُّنيا قال جبرئيل لخازن السماء ٱفتح قال مَنْ هٰذا قال هٰذا جبرئيلُ قال معك أحدٌ قال مَعِى محمّدٌ قال أُرْسِلَ اليه قال نعم فٱفتح فلمّا علونا السماء الدُّنيا اذا رَجُلٌ عن يَمِينه أَسْوِدةٌ وعن يساره أسْوِدة فاذا نظر قِبَل يَمِينه ضحك واذا نظر قِبَل شماله بكى فقال مَرْحَبا بالنبى الصالح والابن الصالح قلتُ مَن هٰذا يا جبرئيل قال هٰذا آدم وهٰذه الأسْوِدةُ عَنْ يمينه وعن شماله نَسَمُ بَنِيه فأهْلُ اليَمِين منهم أهْلُ الجنّة والأسْوِدة الّتى عن شماله اهلُ النار فاذا نظر قِبَل يمينه ضحك واذا نظر قِبَل شماله بكى ثمّ عرج بى جبرئيل حتّى اتى السماء الثانية فقال لخازنها ٱفتح

فقال له خازنها مثل ما قال الأوّلُ ففتح قال أَنَسٌ فذكر أنّه وَجد فى السّموات ادْرِيسَ
ومُوسى وعيسى وابرهيم ولم يُثْبِتْ لى كَيْفَ منازِلُهم غير انّه قد وَجد آدمَ فى السّماء
الدنيا وابرهيم فى السادسة وقال أَنَسٌ فلمّا مَرّ جبرئيلُ بادرِيسَ قال مَرْحبًا بالنبى الصالح
والأخِ الصالحِ فقلتُ من هذا قال هذا ادريسُ ثم مررتُ بمُوسَى فقال مرحبًا بالنبى الصالح
والاخِ الصالحِ فقلتُ مَنْ هذا قال هٰذا موسى ثم مررتُ بعيسى فقال مرحبًا بالنبى الصالح
والاخِ الصالحِ قلتُ مَنْ هذا قال عيسى ثم مررتُ بابرٰهيم فقال مرحبًا بالنبى الصالحِ والابن
الصالحِ قلتُ من هذا قال هذا ابرٰهيم قال واخبرنى ابن حَزْم أنّ ابن عبّاس وابا حَبّةَ
الأنصارىّ كانا يقولون قال النبى صلى الله عليه وسلم ثم عَرج بى جبرئيل حتّى ظهرتُ
لمُسْتَوًى أسْمَعُ صَرِيفَ الأقْلامِ قال ابنُ حَزْم وانَسُ بن مالك قال النبى صلى الله عليه وسلم
ففرض اللهُ علىّ خمسين صلوةً فرجعتُ بذلك حتى أمُرَّ بموسى فقال موسى ما الذى فرض
ربُّك على أُمّتك قلتُ فرض عليهم خمسين صلوةً قال فراجعْ ربَّك فانّ أُمّتك لا تُطيق
ذلك فرجعتُ فراجَعْتُ ربّى فوضع شَطْرها فرجَعْتُ الى مُوسى فقال راجعْ ربَّك فذكر مثْلَه
فوضع شَطْرَها فرجَعْتُ الى مُوسى فقال ذلك ففعلتُ فوضع شَطْرَها فرجعتُ الى مُوسى
فاخبرتُه فقال راجعْ ربَّك فانّ امّتك لا تُطيق ذلك فرجَعْتُ فراجعتُ ربّى فقال هِىَ خمسٌ
وهِىَ خمسون لا يُبَدَّلُ القولُ لدَىَّ فرجعتُ الى موسى فقال راجعْ ربَّك فقلتُ قد استَحْيَيْتُ
من ربّى ثم انطلق حتى اتى بى السِّدْرة المُنْتَهى فغَشِيَها ألوانٌ لا أدْرى مَا هِىَ ثم أُدْخِلْتُ
الجَنّةَ فاذا فيها جَنابِذُ اللؤلؤ واذا تُرابها المِسْكُ ، ٦ باب قول الله تعالى وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ
هُودًا وقوله اذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ الى قوله كَذٰلِكَ نَجْزِى ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ فيه عن عطاء
وسليمٰن عن عائشة رضها عن النبى صلى الله عليه وسلم وقول الله تعالى وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا
بِرِيحٍ صَرْصَرٍ شَدِيدَةٍ عَاتِيَةٍ قال ابن عُيينة عَتَتْ عَلَى الخُزّان سَخّرها عَلَيهِم سبعَ لَيالٍ

وثمانيةَ أيّام حُسومًا متتابعةً فترى القومَ فيها صَرْعَى كأنّهم أعْجاز نَخْلٍ خاوِيةٍ اصُولُها فهل تَرَى لَهُمْ مِنْ باقِيةٍ بَقِيّةٍ حدثنا محمد بن عَرْعَرة قال حدثنا شُعبة عن الحَكَم عن مجاهد عن ابن عبّاس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال نُصِرتُ بالصَّبا وأُهْلِكَتْ عادٌ بالدَّبور قال وقال ابن كثير عن سفين عن أبيه عن أبى نُعْم عن أبى سعيد قال بَعث علىٌّ الى النبى صلى الله عليه وسلم بِذُهَيْبَةٍ فقسمها بين أربعة الأقرع بن حابس الحَنْظَلىّ ثم المُجاشِعىّ وعُيينة بن بَدْر الفَزارىّ وزَيْد الطائىّ ثم أحَدِ بنى نَبْهان وعَلقمة بن عُلاثَةَ العامرىّ ثم أحدِ بنى كِلاب فغضبتْ قُريشٌ والأنصارُ قالوا يُعْطِى صناديدَ أهْلِ نَجْد ويَدَعُنا قال إنّما أتألّفُهم فأقْبَل رَجُلٌ غائرُ العينَيْنِ مُشْرِف الوَجْنتَيْن نَاتِئُ الجَبِين كَثُّ اللّحْيَة مَحْلُوقٌ فقال اتّقِ اللهَ يا محمّدُ فقال مَنْ يُطِيعُ الله اذا عَصَيْتُ أيأْمَنُنى اللهُ على اهلِ الارض ولا تأمنونى فسأله رجل قَتْلَه أحسبه خالدَ بن الوليد فمنعه فلمّا وَلّى قال إنّ من ضِئْضِئِ هذا أو فى عَقب هذا يَقْرؤون القرآنَ لا يُجاوز حَناجِرَهم يَمْرُقون من الدّين مُروقَ السَّهْم من الرَّمِيّة يَقْتلون اهلَ الاسْلام ويَدَعون اهلَ الأوثان لَئِنْ أنا أدْرَكْتُهم لأقْتلَنّهم قتلَ عاد، حدثنا خالد بن يزيد قال حدثنا اسرآئيل عن ابى اسحق عن الأسْود قال سمعتُ عبد الله قال سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يَقْرأُ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ، ٧ باب قول الله وَيَسْئَلُونَكَ عَنْ ذِى الْقَرْنَيْنِ الى قوله سَبَبًا طَرِيقًا الى قوله رَدْمًا آتُونِى زُبَرَ الْحَدِيدِ زُبَرُ الحديد واحدها زُبْرَةٌ وهى القِطَع حتى اذا ساوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْن يقال عن ابن عبّاس الجَبَلَيْن و السّدَّيْن الجَبَلَيْن خَرْجًا أجْرًا قال انْفُخُوا حتى اذا جَعله نارًا قال آتونى أفْرِغْ عليه قِطْرًا أصُبُّ عليه رَصاصًا ويقال الحديدُ ويقال الصُّفْر وقال ابن عبّاس النُّحاسُ فما اسْطاعوا ان يَظْهَرُوه يَعْلُوه اسْطاع اسْتَفعل من طُعْتُ له فلذلك فُتِحَ أسْطاع يَسْطِيع وقال بعضُهم اسْتطاع يستطيع وما استطاعوا له نَقْبًا قال هذا رَحْمَة من رَبّى فاذا جاء وَعْدُ رَبّى جَعَلَه دَكًّا ألْزقه بالأرض

وناقةٌ دَكَّاء لا سَنَامَ لها والدَّكْداك من الأَرْض مثله حتى صَلُبَ وتلبَّدَ وكان وَعْدُ رَبّى حَقًّا وَتَرَكْنا بعضَهم بومئذٍ يَمُوجُ فى بعضٍ حتى اذا فُتحتْ ياجوجُ وماجوجُ وهم من كل حَدَبٍ يَنْسِلُون قال قتادة حَدَبٍ أَكَمَة وقال رجلٌ للنبى صلى الله عليه وسلم رأيتُ السدَّ مثلَ البُرْدِ المُحَبَّر فقال رايتَه، حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب عن عُروة بن الزبير أنّ زينب بنت أبى سَلمة حدثته عن أُمّ حبيبة بنت أبى سفين عن زينب بنت جَحْش ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها فَزِعًا يقول لا اله الا الله وَيْلٌ للعرب من شَرٍّ قد اقترب فُتِح اليومَ من رَدْمِ ياجوج وماجوج مثلُ هذه وحلّق باصبعَيْه الابْهام والتى تليها فقالتْ زينب بنت جَحْش فقلتُ يا رسول الله أَنَهْلِكُ وفينا الصالحُون قال نَعَمْ اذا كَثُرَ الخَبَثُ، حدثنا مُسْلم بن ابرهيم قال حدثنا وُهَيب قال حدثنا ابن طاوس عن ابيه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فُتِح الله من رَدْم ياجوج وماجوج مثلَ هذا وعَقَد بيده تِسْعين، حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا ابو أُسامة عن الأَعْمش قال حدثنا ابو صالح عن ابى سعيد الخُدْرىّ عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا آدمُ قال فيقول لَبَّيْك وسَعْدَيْك والخَيْرُ فى يدَيْك قال فيقول أَخْرِجْ بَعْثَ النار قال وما بَعْثُ النارِ قال من كُلّ أَلْف تِسْعَ مائةٍ وتِسْعةً وتسعين فعنْدَه يَشيب الصغيرُ وتَضَعُ كلُّ ذاتِ حَمْلٍ حَمْلَها وترى الناسَ سُكَارَى وما هم بسُكَارَى ولكنّ عَذابَ الله شديدٌ قالوا يا رسول الله وأَيُّنا ذلك الواحدُ قال ابشِرُوا فانّ منكم رَجُلًا ومن ياجوج وماجوج الْفًا ثم قال والذى نفسى بيده ارْجُو أَنْ تكونوا رُبْعَ أَهْلِ الجَنّة فكبّرنا فقال أَرْجو أَنْ تكونوا ثُلُثَ اهل الجَنّة فكبّرْنا فقال ارجو ان تكونوا نِصْفَ أَهْلِ الجَنّة فكبّرنا فقال ما انتم فى الناس الّا كالشعرةِ السَّوْداء فى جِلْد ثَوْرٍ ابْيَض او كشَعْرةٍ بيضاءَ فى جِلْد ثورٍ أَسْوَدَ،

٨ بابُ قول الله تعالى وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرٰهِيمَ خَلِيلًا وقوله إِنَّ إِبْرٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا

لِلّهِ وقول الله عز وجلّ إِنَّ إِبْرٰهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ قال ابو مَيْسرة الرحيم بلسان الحَبشة حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين قال حدثنا المُغيرة بن النعمٰن قال حدثنى سعيد بن جُبَير عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إنكم مَحْشُورون حُفاةً عُراةً غُرْلًا ثم قرأ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ واوّلُ من يُكْسَى يومَ القيامة ابرهيمُ وإنّ ناسًا من أصحابى يُؤْخَذُ بهم ذاتَ الشمال فأقول أُصَيْحَابى فيقول إنهم لم يَزالوا مُرْتَدِّين على أعقابهم مُنْذُ فارَقْتَهم فأقولُ كما قال العَبْدُ الصالحُ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى الى قوله العَزِيزُ الْحَكِيمُ، حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى أخى عبدُ الحميد عن ابن أبى ذئب عن سعيد المقبرىّ عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يَلْقَى ابرهيمُ اباه آزَرَ يومَ القيٰمة وعلى وَجْهِ آزَرَ قترةٌ وغبرةٌ فيقول له ابرهيم ألم أَقُلْ لك لا تعصينى فيقول أبُوه فاليومَ لَا أَعْصِيكَ فيقول الله تعالى انّى حَرَّمْتُ الجَنّةَ على الكافرين ثم يقال يا ابرهيمُ ما تَحْتَ رِجْلَيْكَ فينظرُ فاذا هو بِذِيخٍ متلطّخٍ فيُؤْخَذ بقوائمه فيُلْقَى فى النار، حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثنى ابن وهب قال اخبرنى عمرٌو أنّ بُكَيْرًا حَدَّثه عَنْ كُريب مَوْلَى ابن عبّاس عن ابن عبّاس دخل النبى صلى الله عليه وسلم البيتَ فوَجد فيه صورةَ ابرهيمَ وصورةَ مَرْيَمَ فقال اَمَا هُمْ فقد سَمِعوا أنّ الملائكة لا تَدْخل بَيْتًا فيه صورةٌ هذا ابرهيمُ مصوَّرٌ فما لَهُ يَسْتَقْسِمُ، حدثنا ابرهيم بن موسى قال حدثنا هشام عن مَعْمر عن أيّوب عن عكرمة عن ابن عبّاس عن النبى صلى الله عليه وسلم لمّا رأى الصّورَ فى البيت لم يَدخل حتّى أَمَر بها فمُحِيَتْ ورأى ابرهيمَ واسمعيلَ بأيديهما الأَزْلامُ فقال قاتَلهم الله والله إنِ استقسما بالازلام قَطُّ، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا عُبيد الله قال حدثنى سعيد بن ابى سعيد عن ابيه عن ابى هريرة قيل يا رسول الله مَن أكْرَمُ الناس قال أَتْقاهم فقالوا ليس عن هذا

تَسْئَلُونَ قال فيوسف نبىُّ الله بن نبىّ الله بن نبىّ الله بن خليل الله قالوا ليس عن هذا نَسْئَلُكَ قال فعن معادن العَرَب تَسْئَلُونَنى خيارُهم فى الجاهليّة خيارُهم فى الاسلام اذا فَقِهوا قال أبو أُسامة ومُعْتَمِر عن عُبيد الله عن سعيد عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنا مُؤَمَّل وهو ابن اهاب قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا عوف قال حدثنا أبو رجاء قال حدثنا سَمُرَةُ قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أتانى الليلةَ آتيانِ فأتينا على رَجُل طويلٍ لا أكاد أرى رأسه طولًا وانّه ابرهيمُ، حدثنا بَيان بن عَمْرو قال حدثنا النَّضْر قال اخبرنا ابن عَوْن عن مجاهد أنّه سمع ابن عبّاس وذكروا له الدَّجّالَ مكتوبٌ بين عينيه كافر أوْ ك ف ر قال لم أسمعه ولكنّه قال أمّا ابرهيم فانْظُروا الى صاحبكم وأمّا موسى فجَعْدٌ آدَمُ على جمل أحْمَر مَخْطُومٍ بِخُلْبة كأنّى أنْظر اليه انحدَر فى الوادى يُكبِّرُ، حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدّثنا مُغيرة بن عبد الرحمن القُرَشىُّ عن ابى الزناد عن الأعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخْتَتَن ابرهيمُ النبىُّ وهو ابن ثمانين سنة بالقَدُّوم تابَعَهُ عبد الرحمن بن اسحق عن أبى الزناد وتابعه ابن عجلان عن ابى هريرة ورواه محمد بن عَمْرو عن ابى سَلَمَة، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب قال حدثنا ابو الزناد وقال بالقَدُوم مُخَفَّفة حدثنا سعيد بن تَليد الرُّعَينىّ قال اخبرنى ابن وهب قال اخبرنى جَرير بن حازم عن أيّوب عن محمد عن ابى هريرة قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لم يَكْذِب ابرهيمُ الّا ثلثا ح وحدثنا محمد بن محبوب قال حدثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن محمد عن أبى هريرة قال لم يَكْذِب ابرهيمُ الّا ثلاثَ كذبات ثنتين منهنّ فى ذات الله قوله انّى سَقيمٌ وقوله بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هذا وقال بَيْنا هو ذاتَ يوم وسارة اذْ أتى على جَبّار من الجَبابرة فقيل له انّ هاهنا رجلا معه امرأة من أحْسَن الناس فأرسل اليه فسأله عنها فقال مَنْ هذه قال أُخْتى فأتى سارةَ فقال يا سارةُ

ليس على وجه الأرض مؤمنٌ غيرى وغيرُك وإنّ هذا سألنى فاخبرتُه أنّك اختى فلا تُكذّبينى فأرسل اليها فلمّا دخلَتْ عليه ذهب يتناولُها بيده فأُخذ فقال ٱدْعى الله لى ولا أضُرُّك فدعت الله فأُطلق ثم تناولها ثانيةً فأُخذ مثلها او أشدّ فقال ٱدْعى اللهَ لى ولا اضُرُّك فدعت اللهَ فأُطْلق فدعا بعض حَجَبته فقال إنّك لم تأتنى بإنْسان إنّما أتيتنى بشيطان فأخْدَمها هاجَرَ فأتَتْه وهو قائمٌ يُصَلّى فأومأ بيده مَهْيَا قالَتْ رَدّ اللهُ كَيدَ الكافر او الفاجر فى نَحْره وأخْدَم هاجَرَ قال أبو هريرة تِلْكَ أمُّكُمْ يا بَنى ماء السماء، حدثنا عُبيد الله بن موسى او ابن سلام عنه قال اخبرنا ابن جُريج عن عبد الحميد بن جُبير عن سعيد بن المسيّب عن أُمّ شَريك أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَمر بقتل الوَزَغ قال وكان يَنْفُخ على ابرهيم، حدثنا عُمر بن حفص بن غياث قال حدثنا أبى قال حدثنا الأعمش قال حدثنا ابرهيم عن عَلْقمة عن عبد الله قال لمّا نزلَت ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ قُلْنَا يا رسول الله اَيُّنا لا يَظْلِم نفسَه قال ليس كما تقولون لَمْ يَلْبِسُوا إيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ بشِرْك أوَلَم تَسمعوا الى قول لُقْمٰن لَا تُشْرِكْ بِٱللّٰهِ إنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ، ٩ باب يَزِفُّونَ ٱلنَّسَلانُ فى ٱلْمَشْي حدثنا اسحٰق بن ابرهيم بن نَصْر قال حدثنا ابو أُسامة عن أبى حَيّان عن ابى زُرْعة عن أبى هريرة قال أُتِيَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَوْمًا بلَحْم فقال إنّ الله يَجْمَعُ يَوْمَ القيمة الأوّلين والآخرين فى صعيدٍ واحدٍ فيُسْمعهم الداعى ويَنْفُذُهم البَصَرُ وتَدْنو الشمسُ فذكر حديثَ الشفاعة فيأتون ابرهيم فيقولون أنْتَ نبيّ الله وخليلُه من الارض ٱشفعْ لنا الى ربّنا ويقول وذكر كذباته نَفْسى نفسى نفسى ٱذهبوا الى موسى تابَعه أنَسٌ عن النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنا احمد بن سعيد ابو عبد الله قال حدثنا وهب ابن جَرير عن أبيه عن أيّوب عن عبد الله بن سعيد بن جُبير عن أبيه عن ابن عبّاس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يَرْحَمُ اللهُ أُمَّ اسمعيلَ لولا أنّها عَجِلَتْ لكان زَمْزَمُ عَيْنًا مَعينًا

وقال الأنصاريّ حدثنا ابن جُريج قال امّا كثيرُ بن كثير فحدّثنى قال انّى وعُثمن بن ابى سليمن جلوسٌ مع سعيد بن جُبير فقال ما هكذا حدّثنى ابن عبّاس ولكنّه قال أقْبل ابرهيم باسمعيل وأمّه وهى تُرْضعه معها شَنّةٌ لم يرفعه ، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزّاق قال اخبرنا مَعمر عن أيّوب السَّخْتيانيّ وكثير بن المطّلب بن ابى وَداعة يزيدُ أحَدُهما على الآخر عن سعيد بن جبير قال ابن عبّاس اوّلُ ما اتّخذ النساءُ المِنْطَقَ من قِبل أُمّ اسمعيل اتّخذتْ مِنْطَقًا لِتُعَفّىَ أَثَرَها على سارةَ ثمّ جاء بها ابرهيمُ وبابْنِها اسمعيلَ وهى تُرْضعه حتى وَضعهما عند البيت عند دَوْحةٍ فوق زَمْزَم فى أعْلى المسجد وليس بمكة يومئذ أحَدٌ وليس بها ماءٌ فوضَعَهما هنالك ووضع عندهما جِرابًا فيه تمْرٌ وسِقاءً فيه ماءٌ ثمّ قَفّى ابرهيم مُنْطلِقا فتَبعتْه أُمُّ اسمعيل فقالَتْ يا ابرهيم اين تذهب وتتركنا فى هذا الوادى الذى ليس فيه أَنيسٌ ولا شىءٌ فقالَتْ له ذلك مِرارا وجَعل لا يَلْتفت اليها فقالَتْ له آللهُ أَمرك بهذا قال نعَمْ قالت اذَنْ لا يُضَيِّعُنا ثمّ رَجعتْ فانطلق ابرهيم حتى اذا كان عند الثّنيّة حيث لا يرونه استقبل بوجْهه البيتَ ثمّ دعا بهؤلاء الدّعوات ورَفع يدَيْه فقال رَبِّ إنّى أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ حتى بَلَغ يَشْكُرُونَ وجَعلتْ أُمّ اسمعيلَ تُرْضع اسمعيل وتَشْرب من ذلك الماء حتى اذا نَفِد ما فى السِّقاء عَطشتْ وعَطش ابْنُها وجَعلتْ تَنْظر اليه يتلوّى أوْ قال يتلبّط فانْطلقتْ كراهِيَةَ أنْ تَنظر اليه فوجدت الصّفا أقْرَبَ جَبَلٍ فى الارض يَليها فقامتْ عليه ثمّ استقبلت الوادىَ تَنْظر هَلْ تَرَى أحَدا فلم تَرَ أحدا فَهبطتْ من الصّفا حتى اذا بلغت الوادىَ رفعتْ طَرَف دِرْعها ثمّ سَعَتْ سَعْىَ الانسان المجهود حتى جاوزت الوادىَ ثمّ اتت المَرْوة فقامتْ عليها فنظرتْ هل تَرَى أحَدًا فلم تر احدا ففَعلتْ ذلك سبعَ مرّات ، قال ابن عبّاس قال النبى صلى الله عليه وسلم فلذلك سَعْىُ الناس بينهما فلمّا اشرفَتْ على المروة سَمعتْ صَوْتا

فقالتْ صَهْ تُرِيدُ نفسَها ثمّ تَسمّعتْ أيضا فقالتْ قد أَسْمَعْتَ إن كان عندك غُوَاثٌ فاذا هي بالمَلَكِ عند مَوْضع زمزم فبحث بعَقِبه او قال بجَناحه حتى ظهر الماء فجعلتْ تُحَوِّضه وتقول بيَدِها هكذا وجَعلتْ تَغْرِف من الماء في سِقائها وهو يَفور بعد ما تَغرِف قال ابن عبّاس قال النبي صلى الله عليه وسلم يَرْحَمُ الله أُمَّ اسمعيلَ لَوْ تركت زَمْزَم او قال لو لم تَغْرِفْ من الماء لكانتْ زَمْزَمُ عَيْنا مَعِينا قال فَشَرِبتْ وأَرْضَعتْ ولَدَها فقال لها المَلَكُ لا تخافُوا الضَّيعةَ فإنّ هذا بيتُ الله يَبْنِي هذا الغُلامُ وأبوه وإنّ اللهَ لا يُضيِّع أَهْلَه وكان البيتُ مُرْتَفِعًا من الأَرْض كالرَّابِيَة تأتيه السُّيُولُ فتَأْخذ عَنْ يَمِينه وشماله فكانتْ كذلك حتى مَرّتْ بهم رُفْقَة مِنْ جُرْهُمٍ او أهلُ بَيت من جُرْهُمٍ مُقْبِلين من طريق كَدَآء فنزلوا في أسفلِ مكّةَ فرأوا طائرًا عائفا فقالوا إنّ هذا الطائرَ لَيَدور على مآء لَعَهْدُنا بهذا الوادي وما فيه ماء فأَرْسَلوا جَرِيًّا او جَرِيَّيْن فاذا هُمْ بالماء فرجعوا فاخبروهم بالمآء فأَقْبلوا قال وأُمُّ اسمعيل عند المآء فقالوا أتأْذَنِين لنا أنْ نَنزل عندك قالت نعم ولكنْ لا حَقّ لكم في المآء قالوا نعمْ قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فأَلْفَى ذلك أُمَّ اسمعيل وهي تُحِبّ الأُنْسَ فنزلوا وأَرْسَلوا الى اهليهم فنزلوا معهم حتى اذا كان بها أهلُ أَبْياتٍ منهم وشَبّ الغلامُ وتعلّم العَرَبِيّةَ منهم وأَنْفَسَهم وأَعْجَبهم حين شَبّ فلمّا أَدْرَكَ زَوَّجوه امرأةً منهم وماتتْ أُمّ اسمعيلَ فجاء ابرهيمُ بَعْدَ مَا تَزوّج اسمعيلُ يُطالع تَرْكَتَه فلم يَجِد اسمعيلَ فسأل امرأتَه عنه فقالتْ خَرج يَبْتغي لنا ثمّ سألها عن عَيْشهم وهَيْئتهم فقالتْ نحن بشَرٍّ نحن في ضِيق وشِدّة فشكَتْ اليه قال فاذا جاء زَوْجُكِ اقرءي عليه السّلامَ وقُولي له يُغَيِّرْ عَتَبةَ بابِه فلمّا جاء اسمعيلُ كأنّه آنَس شيئًا فقال هل جاءكم من أَحَد قالت نعمْ جاءنا شيخ كذا وكذا فسألنا عنك فاخبرتُه وسألني كيف عَيْشُنا فأخبرتُه أنّا في جُهْد وشِدّة قال فهلْ أَوْصاكِ بشيْء قالتْ نعمْ أَمَرني أنْ أقْرأَ عَليك السلامَ ويقول غَيِّرْ عَتَبةَ بابِك قال

ذاك أبى وقد أمرنى أن أفارقك الحقى بأهلك فطلّقها وتزوّج منهم أخرى فلبث عنهم ابرهيم
ما شاء الله ثم أتاهم بعد فلم يجده ودخل على امرأته فسألها عنه فقالت خرج يبتغى
لنا قال كيف أنتم وسألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة وأثنت على الله
عزّ وجلّ فقال ما طعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الماء قال اللهم بارك لهم فى
اللحم والماء قال النبى صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ حبّ ولو كان لهم دعا
لهم فيه قال فهما لا يخلو عليهما أحد بغير مكة الا لم يوافقاه قال فاذا جاء زوجك
فاقرئى عليه السلام ومريه يثبّت عتبة بابه فلمّا جاء اسمعيل قال هل أتاكم من أحد
قالت نعم أتانا شيخ حسن الهيئة وأثنت عليه فسألنى عنك فأخبرته فسألنى كيف عيشنا
فأخبرته أنّا بخير قال فأوصاك بشىء قالت نعم وهو يقرأ عليك السلام ويأمرك أن تثبّت
عتبة بابك قال ذاك أبى وأنت العتبة أمرنى أن أمسكك ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم
جاء بعد ذلك واسمعيل يبرى نبلا له تحت دوحة قريبا من زمزم فلمّا رآه قام اليه فصنعا
كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد ثم قال يا اسمعيل انّ الله أمرنى بأمر قال فاصنع ما أمرك
ربّك قال وتعيننى قال وأعينك قال فانّ الله أمرنى أن أبنى هاهنا بيتا واشار الى أكمة
مرتفعة على ما حولها قال فعند ذلك رفع القواعد من البيت فجعل اسمعيل يأتى بالحجارة
وابرهيم يبنى حتى اذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبنى واسمعيل
يناوله الحجارة وهما يقولان ربّنا تقبّل منّا انّك أنت السميع العليم قال فجعلا يبنيان حتى
يدورا حول البيت وهما يقولان ربّنا تقبّل منّا انّك أنت السميع العليم، حدثنا عبد
الله بن محمد قال حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو قال حدثنا ابرهيم بن نافع عن
كثير بن كثير عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال لما كان بين ابرهيم وبين اهله
ما كان خرج باسمعيل وأمّ اسمعيل ومعهم شنّة فيها ماء فجعلت أمّ اسمعيل تشرب من

الشَّنَّةِ فيَدِرُّ لبنُهَا على صَبِيِّهَا حتى قَدِم مكّةَ فوضعها تحتَ دَوْحَةٍ ثمّ رَجع ابرهيمُ الى
اهله فاتّبعَتْه أمُّ اسمعيل حتى لمّا بلغوا كَدَآءً نادَتْه من وَرائه يا ابرهيمُ الى مَن تترُكنا قال
الى الله قالتْ رَضيتُ بالله قال فرجعتْ فجعلَتْ تَشرب من الشنّة ويَدِرُّ لبنُها على صبيّها
حتى لما فَنِيَ المآء قالتْ لو ذهبتُ فنظرتُ لَعَلّى أُحِسّ أحدًا قال فذهبتْ فصَعِدَت الصَّفَا
فنظرتْ ونظرَتْ هل تُحِسّ أحدا فلمّا بلغت الوادىَ سعَتْ أَتَتِ المَرْوةَ وفعلت ذلك اشواطًا ثمّ
قالتْ لو ذهبتُ فنظرتُ ما فعل تَعْنِى الصَّبِىَّ فذهبتْ فنظرتْ فاذا هو على حاله كأنّه
يَنْشَغ للمَوْت فلم تُقِرّها نفسُها فقالتْ لو ذهبْتُ فنظرتُ لَعَلّى أُحِسُّ أَحدا فذهبتْ
فصَعِدَت الصَّفَا فنظرتْ ونظرتْ فلمْ تُحِسّ أحدا حتى اتمّتْ سَبْعًا ثمّ قالتْ لو ذهبتُ
فنظرتُ ما فَعل فاذا هى بصَوْت فقالتْ أَغِثْ إن كان عندك خَير فاذا هو جبرئيلُ قال فقال
بعَقِبه هكذا وغَمز عَقِبَه على الارض قال فانبثق الماء فدَهِشتْ أمّ اسمعيلَ فجعلتْ تَحْفِز
قال فقال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم لَوْ تركَتْه كان الماء ظاهرا قال فجَعلتْ تَشرب من
الماء ويَدِرّ لبنُها على صَبيّها قال فمرّ ناسٌ من جُرْهُمَ ببَطْن الوادى فاذا هم بطَير كأنّهم أنكروا
ذلك وقالوا ما يكون الطَّير الا على مآء فبَعثوا رسولَهم فنظر فاذا هو بالماء فاتاهم فأخبرهم
فأتَوا اليها فقالوا يا أمّ اسمعيل أَتأذَنِين لنا أن نكون معكِ او نَسْكن معكِ فبَلَغ ابْنُها
فنكح فيهم امرأةً قال ثمّ إنّه بَدأ لابرهيم فقال لأهله انّى مُطّلع تَرِكَتِى قال فجاء فسَلّم
فقال أيْن اسمعيلُ فقالت امرأتُه ذَهب يَصيد قال قُولى له اذا جاء غَيِّرْ عَتَبةَ بَيْتك فلمّا
جاء اخبرَتْه فقال أنتِ ذاكِ فاذْهَبى الى اهلك قال ثمّ إنّه بَدأ لابرهيم فقال لأهله انّى مُطّلعٌ
تَرِكَتِى فجاء فقال اين اسمعيلُ فقالتْ امرأته ذَهب يصيد فقالتْ ألا تَنزِلُ فتَطْعَمَ وتَشْرَبَ
فقال وما طعامُكم وما شرابُكم قالت طعامُنا اللَّحْمُ وشرابُنا المآء قال اللّهمّ بارِكْ لهم فى طعامهم
وشرابهم قال فقال أبو القاسم بَرَكةٌ بدَعْوة ابرهيم صلى الله عليهما وسلم قال ثمّ إنّه بَدأ

لابرهيم فقال لأهله إنّى مُطّلع تَركْتنى فجاء فوافق اسمعيل من وراء زَمْزم يُصْلح نَبْلا له فقال يا اسمعيل إنّ رَبّك أمرنى أن أَبْنى له بَيْتا قال أطعْ رَبّك قال أمرنى أن تُعِيننى عليه قال إذًا أفعل او كما قال فقاما فجعل ابرهيم يَبْنى واسمعيل يُناوِله الحجارة ويقولان رَبّنا تَقبّلْ مِنّا إنّك أَنْتَ ٱلسّميعُ ٱلْعَليمُ قال حتى ٱرْتفع البِناء وضَعُف الشيخ عن نَقْل الحجارة فقام على حَجَرِ المقام فجعل يُناوِله الحجارة ويقولان رَبّنا تَقَبّلْ مِنّا إنّك أَنْتَ ٱلسّميعُ ٱلْعَليمُ، ١٠ باب حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الأعمش قال حدثنا ابرهيم التَّيْمىّ عن ابيه قال سمعتُ أبا ذرّ قال قلتُ يا رسول الله أىُّ مسجد وُضع فى الأرض أوّلُ قال المسجدُ الحرامُ قلتُ ثمّ أىٌّ قال المسجدُ الأقصى قلتُ كم كان بينهما قال أربعون سنة ثم أيْنما أدْركتْك الصلوة بعدُ فصَلّه فإنّ الفضلَ فيه، حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عمرو بن أبى عمرو مَوْلى المُطّلب عن أنس بن مالك أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم طَلع له أُحُدٌ فقال هذا جبل يُحِبّنا ونُحِبّه اللهمّ إنّ ابرهيم حَرّم مكة وإنّى أُحرّمُ ما بين لابتيها ورواه عبد الله بن زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان ابن أبى بكر اخبر عبد الله بن عُمر عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألم تَرَى أنّ قومكِ لمّا بنوا الكعبة اقْتصروا عن قواعد ابرهيم فقلتُ يا رسولَ الله ألا تَردُّها على قواعد ابرهيم قال لولا حِدْثانُ قومكِ بالكُفْر فقال عبد الله بن عُمر لَئِنْ كانتْ عائشة سَمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أُرَى أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلامَ الرُّكْنَيْن اللذَيْن يَليان الحِجْرَ إلّا أنّ البيتَ لم يُتَمّ على قواعد ابرهيم، وقال اسمعيل حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن أبى بكْر بن محمد بن عَمرو بن حَزْم عن أبيه عن عَمرو بن سُليم الزُّرَقى انه

قال اخبرنى أَبو حُمَيد السّاعدىُّ أنّهم قالوا يا رسول الله كَيف نُصلّى عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قُولوا اللهمّ صَلِّ على محمد وازواجه وذُرّيّته كما صَلّيتَ على آلِ ابرهيم وبارِكْ على محمّدٍ وأَزواجه وذُرّيّته كما باركتَ على آل ابرهيم إنّك حَميدٌ مَجيدٌ، حدثنا قيس بن حفص وموسى بن اسمعيل قالا حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا أَبو فَروة مسلم بن سالم الهَمْدانىّ قال حدثنى عبد الله بن عيسى سَمع عبدَ الرحمن بن ابى لَيْلَى قال لَقِيَنى كعبُ بن عُجْرة فقال أَلا أُهْدِى لك هَدِيّةً سَمِعْتُها من النبى صلى الله عليه وسلم فقلتُ بلَى فأَهْدِها لى فقال سَأَلْنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقلْنا يا رسولَ الله كيف الصلوةُ عليكم أَهْلَ البيتِ فإنّ الله قد علّمنا كيف نُسلّم عليك قال قولوا اللهمّ صَلِّ على محمد وعلى آلِ محمد كما صلّيتَ على ابرهيم وعلى آل ابرهيم إنّك حَميدٌ مَجيدٌ اللهمّ بارِكْ على محمد وعلى آل محمد كما باركتَ على ابرهيم وعلى آلِ ابرهيم إنّك حَميدٌ مَجيدٌ، حدثنا عثمن بن أبى شَيْبة قال حدثنا جَرير عن منصور عن المِنْهال عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يُعوّذ الحَسَن والحُسَيْنَ ويقول إنّ أَباكُما كان يُعوّذ بهما اسمعيلَ واسحقَ أَعوذُ بكلمات الله التامّة من كلّ شيطان وهامّة ومن كلّ عَينٍ لامّةٍ، ١١ باب قوله عزّ وجلّ وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ إبْرٰهِيمَ اذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ الآية لَا تَوْجَلْ لَا تَخَفْ واذْ قال ابرهيمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْيِى الْمَوْتَى الآية حدثنا احمد بن صالح قال حدّثنا ابن وَهْب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب عن ابى سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيّب عن أبى هريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن أَحقُّ بالشكّ من ابرهيم إذْ قال رَبِّ أَرِنى كَيْفَ تُحْيِى الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ويَرحَمُ اللهُ لُوطًا لقد كان يَأْوِى الى رُكْن شديد ولو لَبِثتُ فى السّجن طولَ ما لَبِث يوسف لَأَجبتُ الداعىَ، ١٢ باب قول الله

وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَابِ اسْمٰعِيلَ اِنَّهُ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم
عن يزيد بن أبى عُبيد عن سَلَمة بن الأَكْوَع قال مرّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
على نَفَرٍ من أَسْلَم يَنْتَضِلون فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم آرْمُوا بَنِى اسمعيلَ
فإنّ أباكم كان راميًا ارْمُوا وأَنَا مَعَ بَنِى فُلانٍ قال فَأَمْسكَ أَحدُ الفَرِيقَيْن بأيديهم فقالوا
يا رسولَ الله كيف نَرْمِى وأَنْتَ معهم قال آرموا وأنا معكم كُلِّكم ، ١٣ باب قِصّة اسحٰق
ابن ابرهيم النبى عليه السلام فيه ابن عُمر وأبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ،
١٤ باب قوله أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَآءَ اِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ اِذْ قَالَ لِبَنِيهِ الآية حدثنا اسحٰق
ابن ابرهيمَ سَمِع المُعْتَمِرَ عن عُبيد الله عن سعيد المَقْبُرِىّ عن أبى هريرة قال قيل للنبى
صلى الله عليه وسلم مَن أَكْرَمُ الناس قال أَكْرَمُهُمْ أَتْقاهم قالوا يا نَبِيّ الله لَيس عن هذا
نَسْئلُك قال فأَكْرَمُ الناس يوسفُ نَبِيّ الله بن نَبِيّ الله بن نبى الله بن خَليل الله قالوا
لَيس عن هذا نَسْئلُك قال أَفَعَنْ معادنِ العَرَب تَسْأَلونَنِى قالوا نعم قال فخيارُكم فى
الجاهليّة خيارُكم فى الاسْلام اذا فَقِهُوا ، ١٥ باب قوله تعالى وَلُوطًا اِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ
ٱلْفَاحِشَةَ الى فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنْذَرِينَ حدثنا أبو اليمان قال اخْبَرَنا شُعيب قال حدثنا أبو
الزِّناد عن الأَعْرَج عن ابى هريرة أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال يَغفر اللهُ لِلُوطٍ اِنْ
كانَ لَيَأْوِى الى رُكْنٍ شَديد ، ١٦ باب قول الله عزّ وجلّ فَلَمَّا جَآءَ آلَ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلُونَ
قَالَ اِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ بِرُكْنِهِ بِمَنْ مَعَهُ لِأَنَّهُمْ قُوَّتُهُ تَرْكَنُوا تَمِيلُوا فَأَنْكَرَهُمْ ونَكِرَهُمْ واسْتَنْكَرَهُمْ
واحدٌ يُهْرَعون يُسْرِعون دابِرُ آخِرُ صَيْحَةٌ هَلَكَةٌ للمتوَسِّمين للنّاظرين لَبِسَبِيلٍ لَبِطَرِيق
حدثنا مَحْمود قال حدثنا سُفْيَن عن أبى اسْحٰق عن الأَسْود عن عبد الله قال قرأ النبى
صلى الله عليه وسلم فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ ، ١٧ باب قول الله تعالى وَاِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا
كَذَّبَ أَصْحَابُ ٱلْحِجْرِ ٱلْمُرْسَلِينَ ٱلْحِجْرُ مَوْضِعُ ثَمُودَ وأمّا حَرْثٌ حِجْرٌ حَرامٌ وكُلُّ مَمْنُوعٍ فهو

حِجْرٌ مَحْجُورٌ والْحِجْرُ كُلُّ بِناء تَبْنِيه وما حَجَرتَ عليه من الأَرْض فهو حِجْر ومنه سُمّى حَطيمُ البيت حِجْرًا كأنّه مُشتَقّ من مَحطوم مثل قَتيل من مَقتول ويُقال للأُنثى من الخَيل حِجْر ويُقال لِلعَقل حِجْرٌ وَحِجًا وأمّا حَجْرُ اليَمامة فهو المَنْزِل ، حدّثنا الحُمَيدىّ قال حدّثنا سفين قال حدّثنا هشام بنُ عروة عن أبيه عن عبد الله بن زَمْعة قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم وذَكر الّذى عَقر الناقة فقال انْتَدب لها رَجلٌ ذو عِزٍّ ومَنعة فى قُوّة كأَبى زَمْعة ، حدّثنا محمد بن مِسْكين أبو الحَسَن قال حدّثنا يحيى بن حَسّان بن حيّان أبو زكرياء قال حدّثنا سليمن عن عبد الله بن دينار عن ابن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمّا نَزل الحِجْرَ فى غزوة تبوك أَمرهم أَنْ لا يَشربوا من بِئرها ولا يَستقوا منها فقالوا قد عَجنّا منها واسْتَقَيْنا فأمرهم النبى صلى الله عليه وسلم أن يَطرحوا ذلك العَجينَ ويُهْرِيقوا ذلك الماء ويُرْوَى عَنْ سَبْرة بن مَعْبَد وأَبى الشَّموس أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم أَمر بإلْقاء الطَّعام وقال أبو ذَرٍّ عن النبى صلى الله عليه وسلم مَن اعْتَجن بمائه ، حدّثنا ابرهيم ابن المُنذر قال حدّثنا انس بن عياض عن عُبيد الله عن نافع أنّ عبد الله بن عُمر أخبره أنّ الناس نَزلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أرضَ ثَمودَ الحِجْرَ واسْتَقَوْا من بِئارها واعْتَجنوا به فأَمرهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَنْ يُهْرِيقوا ما اسْتَقَوْا من بِئارها وأن يَعْلِفوا الإبلَ العَجينَ وأَمرهم أَنْ يَستقوا من البِئْر الّتى كان تَرِدها الناقةُ تابَعه أُسامة عن نافع ، حدّثنا محمّد قال اخبرنا عبد الله عن مَعْمر عن الزُّهرىّ اخبرنى سالم بن عبد الله عن ابيه أنّ النبى صلى الله عليه وسلم لمّا مَرّ بالحِجْر قال لا تَدخلوا مَساكنَ الّذين ظَلَموا أنفسَهم إلّا أن تكونوا باكِينَ أن يُصيبكم ما أَصابهم ثمّ تَقنّع بردائه وهو على الرَّحْل ، حدّثنا عبد الله بن محمد قال حدّثنا وهب قال حدّثنا أبى قال سمعتُ يونس عن الزُّهرىّ عن سالم أنّ ابن عُمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا مساكنَ

الّذين ظلموا أنفسهم الّا أن تكونوا باكين أن يُصيبكم مثلُ ما أصابهم ، ١٨ باب قوله عزّ وجلّ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَآءَ اِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ الآية حدثنا اسحق بن منصور قال اخبرنا عبد الصّمد قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه عن ابن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنّه قال الكريمُ بن الكريم بن الكريم بن الكريم يوسُفُ بن يَعْقُوب ابن اسحق بن ابرهيم ، ١٩ باب قول الله تعالى لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ حدثنا عُبيد بن اسمعيل عن أبى أُسامة عن عُبيد الله قال اخبرنى سعيد بن ابى سعيد عن ابى هريرة قال سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم مَنْ أكرمُ الناس قال أَتْقاهم لله قالوا لَيْسَ عن هذا نَسْئلك قال فأكرمُ الناس يوسفُ نبىُّ الله بن نبىّ الله بن نبى الله بن خَليل الله قالوا لَيس عن هذا نَسْئلك قال فعَنْ مَعادن العَرَب تَسْئلونى الناسُ معادنُ خيارُهم فى الجاهليّة خيارُهم فى الاسْلام اذا فَقُهوا ، حدّثنى محمّد بن سلام اخبرنى عَبْدة عن عُبيد الله عن سعيد عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم بهذا ، حدثنا بَدَل ابن المُحَبَّر قال اخبرنا شعبة عن سَعد بن ابرهيم قال سمعتُ عُروة بن الزُّبير عن عائشة رضها أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال لها مُرِى ابا بكر يُصَلّى بالنّاس قالتْ انّه رجل أسِيفٌ متى يَقُمْ مقامَك رَقّ فعاد فعادتْ قال شُعبة فقال فى الثالثة او الرابعة انّكنّ صواحبُ يوسفَ مُرِى ابا بَكْر ، حدثنا الرَّبيع بن يحيى قال حدثنا زائدة عن عبد الملك ابن عُمير عن أبى بُرْدة بن أبى موسى عن أبيه قال مَرِض النبى صلى الله عليه وسلم فقال مُروا أبا بكر فتكنّ صواحبُ يوسفَ فأمّ أبو بكر فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم وقال حُسين عن زائدة رجلٌ رقيقٌ ، حدثنا أبو اليمان قال اخبرنا شُعيب قال حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهمّ أَنْجِ عَيّاش ابن ابى ربيعة اللهمّ أَنْجِ سَلمة بن هشام اللهمّ أَنْجِ الوليد بن الوليد اللهمّ أَنْجِ المُستضعَفين

من المؤمنين اللّهمّ اشدد وطأتك على مضر اللّهمّ اجعلها سنين كسنى يوسف ، حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء وهو ابن أخى جويرية قال حدثنا جويرية بن اسماء عن مالك عن الزهرى أنّ سعيد بن المسيّب وأبا عبيد أخبراه عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم اللهُ لوطا لقد كان يأوى الى ركن شديد ولو لبثتُ فى السّجن ما لبث يوسف ثمّ أتانى الدّاعى لأجبته، حدثنا محمد بن سلّام قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا حصين عن شقيق عن مسروق قال سألتُ أمّ رومان وهى أمّ عائشة عمّا قيل فيها ما قيل قالتْ بينما أنا مع عائشة جالستان اذ ولجتْ علينا امرأة من الأنصار وهى تقول فعل اللهُ بفلان وفعل قالتْ فقلتُ لمَ قالتْ انّه نمى ذكرَ الحديث فقالتْ عائشة اىُّ حديث فأخبرتْها قالتْ فسمعه أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالتْ نعم فخرّتْ مغشيًّا عليها فما أفاقتْ الّا وعليها حُمّى بنافض فجاء النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقال ما لهذه قلتُ حُمّى أخذتْها من أجل حديث حُدِّثتْ به فقعدتْ فقالتْ واللهِ لئنْ حلفتُ لا تصدّقونى ولئن اعتذرتُ لا تعذرونى فمثلى ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه واللهُ المستعانُ على ما تصفون فانصرف النبى صلى الله عليه وسلم فانزل الله ما أنزل فأخبرها فقالت بحمد الله لا بحمد أحد، حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى عروة أنّه سأل عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أرأيتِ قول الله حتّى اذا استيأس الرُّسُلُ وظنّوا أنّهم قد كُذِّبوا قالتْ بل كذّبهم قومهم فقلتُ واللهِ لقد استيقنوا أنّ قومهم كذّبوهم وما هو بالظّنّ فقالتْ يا عُرَيّة لقد استيقنوا بذلك قلتُ فلعلّها أو كُذِبوا قالتْ معاذَ الله لم تكن الرُّسلُ تظنّ ذلك بربّها وامّا هذه الآية قالت هم أتباعُ الرُّسل الّذين آمنوا بربّهم وصدّقوهم وطال عليهم البلآء واستأخر عنهم النّصرُ حتّى اذا استيأستْ ممّنْ كذّبهم من قومهم وظنّوا أنّ أتباعهم كذّبوهم جاءهم نصرُ الله قال

ابو عبد الله استيئسوا افتعلوا من يئست منه من يوسف ولا تيأسوا من روح الله معناه الرجاء، حدثنا عبدة قال حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال الكريمُ بن الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب ابن اسحق بن ابرهيم، ٢٠ باب قول الله وأيوبَ إذْ نادى ربّه الآية اركض اضرب يركضون يعدون حدثنا عبد الله بن محمد الجعفى قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بينما أيوبُ يغتسل عُريانا خرّ عليه رجلُ جراد من ذهب فجعل يحثى فى ثوبه فناداه ربُّه يا أيوب ألم أكن أغنيتك عمّا ترى قال بلى يا ربّ ولكن لا غنى بى عن بركتك، ٢١ باب قول الله واذكر فى الكتاب موسى انّه كان مخلصا الى قوله نجيّا كلّمه ووهبنا له من رحمتنا أخاه هرون نبيّا يقال للواحد والاثنين والجميع نجىّ ويقال خلصوا نجيّا اعتزلوا والجميع أنجية يتناجون تلقف تلقم حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنى عُقيل عن ابن شهاب قال سمعت عروة قال قالت عائشة فرجع النبىّ صلى الله عليه وسلم الى خديجة يرجف فؤاده فانطلقت به الى ورقة بن نوفل وكان رجلا تنصّر يقرأ الانجيل بالعربيّة فقال ورقة ما ذا ترى فأخبره فقال ورقة هذا الناموس الذى أنزل الله على موسى وإن أدركنى يومك أنصرك نصرا مؤزّرا الناموس صاحب السرّ الذى يطلعه بما يستره عن غيره، ٢٢ باب قول الله تعالى وهل أتاك حديث موسى اذ رأى نارا الى قوله بالواد المقدّس طوى آنست أبصرت نارا لعلّى آتيكم منها بقبس الآية قال ابن عبّاس المقدّس المبارك طوى اسم الوادى سيرتها حالتها والنُهى التقى بملكنا بأمرنا هوى شقى فارغا الّا من ذكر موسى. ردءا كى يصدّقنى ويقال مُغيثا أو مُعينا يبطش ويبطُش يأتمرون يتشاورون والجذوة قطعة غليظة من الخشب ليس فيها لهب سنشدّ سنعينك كلما عزّزت شيئا فقد جعلت له عضدا وقال

غيره كُلّ ما لم يَنطق بحَرْف أو فيه تمتمة او فأفأة فهى عُقْدة أَزْرِى ظَهرى فَيُسْحِتَكُمْ
فَيُهْلِكَكم المُثْلَى تأنيث الأَمْثَل يقول بدينكم يقال خُذ المُثْلَى خُذ الأمثل ثمّ ٱئْتُوا صَفًّا يقال
هل أَتيتَ الصَّفَّ اليومَ يعنى المُصلَّى الذى يصلّى فيه فَأَوْجَس أضمر خَوْفًا فذهبت الواوُ مِنْ خِيفة
لكسرة الخاء فى جُذوعِ النَّخْل على جُذوع خَطْبُك بالُك مِسَاسَ مصدرُ ماسّه مساسا لَنَنْسِفَنَّهُ
لَنُذْرِيَنّه الضُّحَى الحَرُّ قُصِّيهِ ٱتَّبِعِى أَثَرَهُ وقد يكون أن تَقُصّ الكلامَ نحن نَقُصّ عليك عَنْ
جُنُب عن بُعْد وعن جَنابة وعن اجْتناب واحد قال مجاهد على قَدَرٍ مَوْعِد لَا تَنِيَا لَا
تَضْعُفا مكانا سوى مَنْصَفٌ بينهم يَبَسا يابسا مِنْ زِينَةِ القَوْمِ الحُلِىُّ الذى استعاروا من آل
فرعون فَقَذَفْنَاهَا أَلْقيناها أَلْقَى صَنع فَنَسِى مُوسَى هم يقولونه أَخطأَ الرَّبَّ أن لا يَرجع اليهم
قولا فى العجل حدثنا هُدْبة بن خالد قال حدثنا همّام قال حدثنا قتادة عن انس بن
ملك عن مالك بن صَعصعة أنّ نبىّ الله صلى الله عليه وسلم حدّثهم عن ليلة أُسْرِىَ
به حتّى أَتَى السّماء الخامسة فاذا هُرون قال هذا هُرون فسَلِّم عَلَيْه فسلّمتُ عليه فردّ ثمّ
قال مَرْحبا بالأخ الصّالح والنبىّ الصالح تابعه ثابت وعبّاد بن أبى علىّ عن أنس عن النبى
صلى الله عليه وسلم ، ٢٣ باب قول الله تعالى وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ
الى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ، ٢٤ باب قول الله وَهَلْ أَتَاكَ حديثُ مُوسَى وَكَلَّمَ ٱللّٰهُ مُوسَى
تَكْلِيمًا حدثنا ابرهيم بن موسى قال حدثنا هشام بن يوسف قال أخبرنا معمر عن الزُّهرى عن
سعيد بن المُسيّب عن أبى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ليلة أُسْرِىَ بى رأيتُ موسى
واذا هو رَجل ضَرْب رَجِلٌ كأنّه من رِجالِ شَنُوءَة ورأيتُ عيسى فاذا هو رَجُلٌ رَبْعة أحمرُ كأنّما خَرج
من دِيماس وأنا أَشْبَهُ ولدِ ابرهيم به ثمّ أُتيتُ باناءيْن فى أحدهما لَبَنٌ وفى الآخرِ خَمْرٌ فقال
اشرب أيّهما شئتَ فاخذتُ اللّبن فشربتُه فقيل اخذتَ الفِطْرةَ أما انّك لو اخذتَ الخمرَ غَوَتْ أُمّتك ،
حدثنا محمد قال حدثنا غُندر قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعتُ أبا العالية حدّثنا

ابن عَمّ نَبِيّكم يعنى ابن عبّاس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يَنبغى لعبدٍ أن
يقول أنا خير من يونس بن متّى ونَسبه الى أبيه وذكر النبىُّ صلى الله عليه وسلم ليلةَ أُسْرِىَ
به فقال موسى آدَمُ طُوَالٌ كأنّه من رِجَالِ شَنُوءَة وقال عيسى جَعْدٌ مربوعٌ وذكر مالكًا خازنَ
النّارِ وذكر الدجّالَ، حدّثنا علىّ بن عبد الله قال حدّثنا أيوب السَّخْتيانىّ عن ابن
سعيد بن جُبير عن أبيه عن ابن عبّاس أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال لمّا قدم
المدينةَ وجدهم يَصومون يوما يعنى يوم عاشوراء فقال هذا يوم عظيم وهو يومٌ نَجّى الله
فيه موسى وأَغرق آلَ فرعون فصام موسى شُكْرا لله فقال أنا أَوْلى بموسى منهم فصامه وأمر
بصيامه، ٣٥ باب قول الله وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلٰثِينَ لَيْلَةً الى وَأَنَا أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ يقال دَكّه
زَلْزله فدُكّتا فدُكِكْن جَعل الجبالَ كالواحدة كما قال الله عزّ وجلّ أَنَّ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضَ
كَانَتَا رَتْقًا ولم يقل كُنّ رتقا مُلْتصقين أُشْرِبوا ثَوْب مُشْرَب مَصبوغ قال ابن عبّاس ٱنْبَجَسَتْ
انْفجرتْ وإذْ نَتَقْنا الجبلَ رَفَعْنا حدّثنا محمد ابن يوسف قال حدّثنا سفين عن عَمرو بن
يحيى عن أبيه عن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال النّاسُ يَصعَقون يومَ
القيٰمة فأكون أوّلَ مَنْ يُفيق فاذا أنا بموسى آخِذٌ بقائمةٍ من قوائم العرش فلا أَدْرى أفاق
قبلى أم جُوزِىَ بصَعقةِ الطُّور، حدّثنا عبد الله بن محمد الجُعْفىّ قال حدّثنا عبد الرزّاق
قال اخبرنا مَعْمر عن همّام عن أبى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسْرائيلَ
لم يَخْنَز اللحمُ ولولا حَوّاء لم تَخُن أُنْثى زوجَها الدّهرَ، ٣٦ باب طُوفانٌ من السَّيْل
ويقال للموت الكثير طُوفانٌ القُمَّل الحُمْنان يُشْبه صِغار الحَلَم حَقِيقٌ حَقٌّ سُقِط كُلّ مَنْ
نَدِم فقد سُقط فى يده، ٣٧ باب حديث الخَضِر مع موسى عليهما السلام حدّثنا
عَمرو بن محمد قال حدّثنا يعقوب بن ابرهيم قال حدّثنا أبى عن صالح عن ابن شهاب
أنّ عُبيد الله بن عبد الله اخبره عن ابن عبّاس أنّه تَمارى هو والحُرّ بن قيس الفزارى

فى صاحب موسى قال ابن عبّاس هو خَضِرٌ فَمَرّ بهما أُبَىّ بن كعب فدعاه ابن عبّاس فقال انّى تماريْتُ أنا وصاحبى هذا فى صاحب موسى الّذى سَأَل السّبيلَ الى لُقيّه هل سَمعتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنَه قال نعم سَمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَذكر شأنَه يقول بينما موسى فى مَلأٍ من بنى اسْرائيل جاءه رَجل فقال هل تَعلم أحدا أعْلمَ منك قال لا فأوحى الله الى موسى بلى عبدُنا خَضِرٌ فسأل موسى السّبيلَ الى لُقيّه فجُعل له الحُوتُ آيةً وقيل له اذا فَقدتَ الحوتَ فارْجع فانّك ستَلْقاه فكان يَتّبع أثرَ الحُوت فى البحر فقال لموسى فَتاهُ أَرأَيتَ اذْ أَوينا الى الصَّخرة فانّى نَسيتُ الحوتَ وما أنْسانيه الّا الشيطانُ أنْ أذْكره قال موسى ذلك ما كُنّا نَبْغى فارْتَدّا على آثارهما قَصصا فوَجدا خَضِرًا فكان من شأنهما الذى قَصّ اللهُ فى كتابه، حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا عَمرو بن دينار قال اخبرنى سعيد بن جُبير قال قلتُ لآبن عبّاس انّ نَوْفا البِكالىّ يَزعم أنّ موسى صاحب الخَضِر ليس هو موسى بنى اسرآئيل انّما هو موسًى آخَرُ فقال كَذب عدوُّ الله، حدثنا أُبَىّ بن كعب عن النبى صلى الله عليه وسلم أنّ موسى قام خَطيبا فى بنى اسرائيل فسُئل أىُّ الناس أعْلمُ فقال أَنَا فعَتب اللهُ عليه اذْ لم يَرُدّ العِلْمَ اليه فقال له بَلَى لى عبدٌ بمَجمع البَحْرَيْن هو أعْلمُ منك قال أىْ رَبّ ومن لى به وربّما قال سفين أى رَبّ وكيف لى به قال تأخُذُ حُوتا فتَجعلُه فى مكتل حيث ما فَقدتَ الحُوتَ فهو ثَمّ وربّما قال فهو ثَمّهْ فأخذ حُوتا فجَعله فى مِكْتَل ثم انْطَلق هو وفتاه يُوشع ابن نُون حتّى اذا أتيا الصَّخْرةَ فوَضعا رُؤُوسَهما فرَقد موسى واضطرب الحُوتُ فخرج فسقط فى البحر فاتّخذ سبيلَه فى البحر سَرَبا فأمْسك اللهُ عن الحُوت جِرْيَةَ الماء فصار فى مثل الطّاق فانْطَلقا يَمْشيان بقيّة ليلتهما ويومَهُما حتى اذا كان من الغد قال لفتاه آتنا غَداءنا لقد لَقينا من سَفَرنا هذا نَصبا ولم يَجد موسى النَصبَ حتى جاوز حيث أمره الله تعالى قال

له فتاه أرأيتَ اذ أوينا الى الصخرة فانّى نسيتُ الحوتَ وما أنسانيه الّا الشيطانُ أن أذكره واتّخذ سبيله فى البحر عجبا فكان للحوت سربا ولهما عجبا قال له موسى ذلك ما كنّا نبغى فارتدّا على آثارهما قصصا رجعا يقصّان آثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجّى بثوب فسلّم موسى فردّ عليه فقال وأنّى بأرضك السلامُ قال أنا موسى قال موسى بنى اسرائيل قال نعم أتيتك لتعلّمنى ممّا علّمتَ رشدا قال يا موسى انّى على علم من علم الله علّمنيه الله لا تعلمه وأنت على علم من علم الله علّمكه الله لا أعلمه قال هل اتّبعك قال انّك لن تستطيع معى صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا الى قوله أمرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرّت بهما سفينة كلّموهم أن يحملوهم فعرفوا الخضرَ فحملوه بغير نول فلمّا ركبا فى السفينة جاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر فى البحر نقرة أو نقرتين قال له الخضرُ يا موسى ما نقص علمى وعلمك من علم الله الا مثلَ ما نقص العصفورُ بمنقاره من البحر اذ أخذ الفأس فنزع لوحا فلم يفجأ موسى الّا وقد قلع لوحا بالقدوم فقال له موسى ما صنعتَ قومٌ حملونا بغير نول عمدتَ الى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئتَ شيئا امرا قال ألم أقل انّك لن تستطيع معى صبرا قال لا تؤاخذنى بما نسيتُ ولا ترهقنى من أمرى عسرا فكانت الأولى من موسى نسيانا فلمّا خرجا من البحر مرّوا بغلام يلعب مع الصبيان فأخذ الخضرُ برأسه فقلعه بيده هكذا وأومأ سفين بأطراف اصابعه كأنّه يقطف شيئا فقال له موسى أقتلتَ نفسا زكيّة بغير نفس لقد جئتَ شيئا نكرا قال ألم أقل لك انّك لن تستطيع معى صبرا قال ان سألتك عن شىء بعدها فلا تصاحبنى قد بلغتَ من لدنّى عذرا فانطلقا حتى اذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيّفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقضّ مائلا أومأ بيده هكذا وأشار سفين كأنّه يمسح شيئا الى فوق فلم أسمع سفين يذكر مائلا الّا مرّة

قال قوم أتيناهم فلم يُطْعِمونا ولم يُضيّفونا عمدتَ الى حائطهم لو شئتَ لتخذتَ عليه أجْرا قال هذا فِراقُ بَيْنى وبَيْنِكَ سأُنَبِّئُكَ بتأويل ما لم تَسْتَطِعْ عليه صبْرا قال النبىّ صلى الله عليه وسلم وَدِدْنا أنّ موسى كان صَبر فقصّ علينا من خبرهما قال سفين قال النبىّ صلى الله عليه وسلم يرحمُ اللهُ موسى لو كان صَبر لَقُصّ علينا من أمرهما قال وقرأ ابن عبّاس أمامهم مَلِكٌ يأخُذُ كلَّ سفينةٍ صالحةٍ غصْبا وأمّا الغُلامُ فكانَ أبَواه مؤمنَيْنِ وكان كافرا ثمّ قال لى سُفين سَمِعتُه منه مرّتَيْن وحفظتُه منه قيل لسُفين حفظتَه قبل أن تسمعَه من عمرو أو تحفّظتَه من انسان فقال ممّن أتحفّظه ورواه أحدٌ عن عمرو غيْرى سمعتُه منه مرّتَيْن أو ثلثا وحفظتُه منه ، حدّثنا محمّد بن سعيد بن الاصْبهانىّ قال اخبرنا ابن المبارَك عن مَعْمر عن همّام بن مُنَبِّه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انّما سُمّى الخَضِرُ أنّه جلس على فَرْوة بيضاء فاذا هى تَهْتزُّ من خلفه خضْراء ، ٢٨ باب حدّثنا اسحق بن نصر قال حدّثنا عبد الرزّاق عن مَعْمر عن همّام بن مُنَبّه أنّه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبنى اسرائيل ادْخلوا الباب سُجّدا وقُولوا حِطّةٌ فبدّلوا فدخلوا يزحفون على استاههم وقالوا حَبّةٌ فى شَعَرة ، حدّثنا اسحق بن ابرهيم قال اخبرنا رَوح بن عُبادة قال حدّثنا عَوف عن الحسن ومحمّد وخِلاس عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّ موسى كان رَجُلا حَيِيّا سِتّيرا لا يُرى من جِلْده شىء استحياءً منه فآذاه مَن آذاه من بنى اسرآئيل فقالوا ما يَسْتَتِر هذا التستُّرَ الا من عَيْب بجِلْده امّا بَرَص وامّا أُدْرة وامّا آفة وانّ الله تعالى أراد أنْ يُبرّئه ممّا قالوا لموسى فخلا يوما وحده فوضع ثيابَه على الحجر ثمّ اغتسل فلمّا فرغ أقْبل الى ثيابه ليأخذها وانّ الحجر عدا بثوبه فأخذ موسى عصاه وطلب الحجر فجعل يقول ثوبى حجرُ ثوبى حجرُ حتى انتهى الى مَلَأٍ من بنى اسرآئيل فرأوه عُرْيانا أحْسنَ ما خلق الله عزّ وجلّ وأبرأه ممّا يقولون

وثم حجر فأخذ بثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضربا بعصاه فوالله إنّ بالحجر لندبا من أثر ضربه ثلثا
او أربعا أو خمسا فذلك قوله يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ
اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا ، حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن الأعمش
قال سمعتُ أبا وائل قال سمعتُ عبد الله قال قسم النبيّ صلى الله عليه وسلم قسما فقال
رجل إنّ هذه لقسمة ما أُريد بها وجهُ الله فأتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فأخبرته
فغضب حتى رأيتُ الغضبَ في وجهه ثمّ قال يرحم اللهُ موسى قد أُوذي بأكثر من هذا
فصبر ، ٢٩ باب قوله يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ مُتَبَّرٌ خُسْرَانٌ وَلِيُتَبِّرُوا يُدَمِّرُوا مَا عَلَوْا غَلَبُوا
حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثنا اللّيثُ عن يونس عن ابن شهاب عن ابى سلمة بن
عبد الرحمن أنّ جابر بن عبد الله قال كُنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نجني
الكباثَ وانّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالأسود منه فانّه أطيبُه قالوا أكنتَ
ترعى الغنم قال وهل من نبيّ إلّا وقد رعاها ، ٣٠ باب وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ
يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً الآية قال أبو العالية عَوَانٌ النَّصفُ بين البِكْر والهَرِمة فَاقِعٌ صَافٍ
لَا ذَلُولٌ لم يُذِلّها العملُ تُثِيرُ الأرضَ ليست بذلول تُثيرُ الأرضَ ولا تعملُ في الحرث مُسَلَّمَةٌ
من العُيُوب لَا شِيَةَ بياضٌ صَفْراء إن شئتَ سوداءَ ويقال صَفْراء كقوله جِمَالَاتٌ صُفْرٌ
فَادَّارَأْتُمْ اخْتَلَفْتُمْ ، ٣١ باب وفاة موسى عم وذِكْره بَعْدَه حدثنا يحيى بن موسى قال
حدثنا عبد الرزّاق قال اخبرنا مَعْمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابى هريرة قال أُرسل
مَلَكُ الموت الى موسى فلمّا جاءه صَكّهُ فرجع الى ربّه فقال أَرسلتني الى عبد لا يُريدُ الموتَ
قال ارجعْ اليه فقُلْ له يَضَعْ يدَه على مَتْنِ ثَوْر فله بما غطّتْ يدُه بكُلّ شعرة سَنَةٌ قال
أَيْ ربِّ ما ذا قال ثمّ الموتُ قال فالآنَ قال فسأل الله عزّ وجلّ أنْ يُدْنيه من الأرض المقدّسة
رَمْيَةً بحَجَر قال ابو هريرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنتُ ثمّ لأريتُكم قبرَه

الى جانب الطريق تحت الكثيب الأحمر قال وأخبرنا معمر عن همّام قال حدثنا أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه، حدثنا أبو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيّب أنّ ابا هريرة قال استبّ رجلٌ من المسلمين ورجلٌ من اليهود فقال المسلمُ والّذى اصطفى محمّدا على العالمين فى قسم يقسم به فقال اليهودىّ والذى اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلمُ عند ذلك يده فلطم اليهودىّ فذهب اليهودىّ الى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبره الذى كان من أمره وأمر المسلم فقال لا تخيّرونى على موسى فإنّ الناس يصعقون فأكون أوّل من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدرى أكان ممّن صعق فأفاق قبلى أو كان ممّن استثنى اللهُ عزّ وجلّ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن سعد عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن أنّ ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجّ آدم وموسى فقال له أنت آدمُ الّذى اخرجتك خطيئتك من الجنّة قال أنت موسى الّذى اصطفاك اللهُ برسالاته وبكلامه ثمّ تلومنى على أمرٍ قُدّر علىّ قبل أن أُخلَق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحجّ آدمُ موسى مرّتين، حدثنا مسدّد قال حدثنا حُصين بن نُمير عن حُصين ابن عبد الرحمن عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال خرج علينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال عُرضت علىّ الأمم ورأيتُ سوادا كثيرا سدّ الأفق فقيل هذا موسى فى قومه، ٣٢ باب قول الله وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا الى قوله وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَانِتِينَ حدثنا يحيى ابن جعفر هو بخارىّ قال حدثنا وكيع عن شُعبة عن عَمرو بن مُرّة الهمدانىّ عن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرّجال كثيرٌ ولم يكمل من النساء الّا آسيةُ امرأةُ فرعون ومريم بنتُ عمران وانّ فضلَ عائشة على النساء كفضل الثّريد على سائر الطّعام، ٣٣ باب قوله تعالى إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى الآية لَتَنُوءُ لتثقلُ قال ابن

عباس أُولى القوّة لا يَرْفعها العُصْبةُ من الرِّجال يقال الفَرِحين المَرِحين ويْكأنّ ٱللّهَ مثلُ ألم تَرَ انّ اللهَ يَبْسط الرِّزقَ لِمَن يَشاء ويَقْدِر ويُوسّع عليه ويُضيّق، ٣٤ باب قول الله وَالى مَدْيَنَ أَخاهُمْ شُعَيْبًا الى أَهْلِ مَدْيَن لِأَنّ المَدْيَن بلدٌ ومثله وَٱسْأَلِ القريةَ يعنى أَهْلَ القريةِ وأَهْلَ العِير ورآءكم ظِهْرِيًّا لم تَلْتفتوا اليه ويُقال اذا لم يَقْضِ حاجته ظَهَرْتَ حاجتى وجَعلتَنى ظِهْرِيًّا والظِّهْرِىُّ أَنْ تأخذ معك دابّةً او وِعاءً تَسْتَظْهِر به مَكانَتِهِمْ ومكانهم واحدٌ يَغْنَوا يَعيشوا تَأْسَ تَحْزَنْ آسَى أَحْزَنُ وقال الحسن إنّك لَأَنْتَ الحَليمُ الرَّشيدُ يَسْتَهْزِءون به وقال مجاهدٌ لَيْكَةَ الأَيْكَةُ يَوْمُ الظُّلّةِ اظْلالُ العَذاب عليهم، ٣٥ باب قول الله وَإِنّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ الى قوله وَهُوَ مُلِيمٌ قال مجاهد مُذْنِبٌ المَشْحون المُوقَرُ فَلَوْلَا أَنّهُ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ الآية فَنَبَذْنَاهُ بِٱلْعَرَآءِ بوجهِ الأرض وَهُوَ سَقِيمٌ وَأَنْبَتْنَا عليه شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ من غير ذات اصل الدُّبّاء ونحوه وَأَرْسَلْنَاهُ الى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ الى حِينٍ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ اذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ كَظيمٌ مَغْموم، حدثنا مُسَدّد قال حدثنا يحيى عن سفين قال حدّثنى الأعمش ح وحدثنا أبو نُعيم قال حدثنا سفين عن الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يَقولنّ أَحدُكم انّى خَيْر مِنْ يونس زاد مُسدّد يُونُس بن مَتّى، حدثنا حَفْص بن عُمر قال حدثنا شُعْبةُ عن قتادة عن أبى العالية عن ابن عبّاس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغى لِعبد أن يَقول انّى خَير من يونس بن مَتّى ونَسَبَه الى ابيه، حدثنا يحيى بن بُكير عن اللّيث عن عبد العزيز بن أبى سَلمة عن عبد الله بن الفَضْل عن الأَعْرَج عن أبى هريرة قال بَيْنما يهودىٌّ يَعْرِض سِلْعته أُعْطِىَ بها شيئًا كَرِهه فقال لا والّذى اصْطَفى موسى على البَشَر فسَمعه رَجُلٌ من الأنصار فقام فلَطَم وَجْهَه وقال تقول والّذى اصْطَفى مُوسى على البَشَر والنبىُّ صلى الله عليه وسلم بَين أَظْهُرنا فذَهب اليه فقال يا ابا القاسم انّ لى ذِمّةً

وعندنا فما بال فلان لطم وجهي فقال لم لطمت وجهه فذكره فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى رُئي في وجهه ثم قال لا تفضّلوا بين أنبياء الله فإنه يُنفخ في الصور فيَصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم يُنفخ فيه أخرى فأكون أول من بُعث فإذا موسى آخذ بالعرش فلا أدري أحوسب بصعقته يوم الطور أم بُعث قبلي ولا أقول إن أحدا أفضل من يونس بن متّى ، ٣٦ باب قول الله وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ يتعدّون يتجاوزون إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا شَوَارِعَ وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ الى قوله خَاسِئِينَ بَئِيسٍ شديد ، ٣٧ باب قول الله وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا الزُّبُر الكُتُب واحدها زَبُور زَبَرْتُ كَتَبْتُ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ قال مجاهد سبّحي معه أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ الدروع وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ المسامير والحَلَق لا تُدِقّ المسمار فيتسلسل ولا تُعظِم فيفصم أَفْرِغْ أَنزل بَسْطَةً زيادة وفضلا وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خُفّف على داود القرآن فكان يأمر بدوابّه فتُسرَج فيقرأ القرآن قبل أن تُسرَج دوابّه ولا يأكل إلا من عمل يديه رواه موسى بن عُقبة عن صفوان عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب أنّ سعيد بن المسيّب اخبره وأبا سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عمرو قال أُخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّي أقول والله لأصومنّ النهار ولأقومنّ الليل ما عشت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت الذي تقول والله لأصومنّ النهار ولأقومنّ الليل ما عشت قلت قد قلته قال انك لا تستطيع ذلك فصم وأفطر وقم ونم وصم من الشهر ثلثة أيام فإن الحسنة بعشر أمثالها وذلك مثل صيام الدهر فقلت إني أُطيق أفضل من ذلك يا رسول الله قال فصم

يوما وَأَفْطِر يومَيْن فقلتُ انّي أُطيق أَفْضلَ من ذلك قال فصُمْ يوما وأَفْطِرْ يوما وذلك صيامُ داودَ وهو أعدلُ الصيام قلتُ فانّي أُطيق أَفْضل منه يا رسول الله قال لا أَفْضلَ من ذلك، حدثنا خلّاد بن يحيى قال حدثنا مِسْعر قال حدثنا حبيب بن أَبي ثابت عن أَبي العبّاس عن عبد الله بن عَمْرو بن العاص قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم أَلَمْ أُنبَّأْ انّك تقوم الليلَ وتصومُ النّهارَ فقلتُ نعمْ قال فانّك اذا فعلتَ ذلك هَجَمتِ العينُ ونَفِهَتِ النفسُ صُمْ مِن كُلّ شهرٍ ثلثةَ أيام فذلك صومُ الدَّهْرِ أو كصَوْم الدّهر قلتُ إنّى أَجِدُ بى قال مِسعر يعنى قُوّةً قال فصُمْ صَومَ داوُدَ وكان يَصومُ يَوما ويُفْطِر يوما ولا يَفِرّ اذا لاقَى،

٣٨ باب أَحَبُّ الصّلوة الى الله صلوةُ داوُدَ وأَحبُّ الصّيامِ الى الله صيامُ داوُد وكان يَنام نصفَ الليل ويَقوم ثُلُثَه وينام سُدُسَه ويَصوم يوما ويُفْطِر يوما قال عَلِيّ وهو قولُ عائشةَ ما أَلْفاهُ السَّحرُ عندى الّا نائما، حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدّثنا سُفيٰنُ عن عَمْرو بن دينار عن عَمْرو بن أَوْس الثّقَفِىّ أنّه سَمع عبدَ الله بن عَمْرو وقال لى النبى صلى الله عليه وسلم أَحبُّ الصيامِ الى الله صيامُ داوُدَ عليه السلام وكان يَصومُ يوما ويُفْطِر يوما وأَحبُّ الصلوة الى الله صلوة داوُدَ وكان يَنامُ نصفَ الليل ويَقوم ثُلُثَه وينام سُدُسَه، ٣٩ باب قول الله وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا ٱلْأَيْدِ إنّهُ أَوّابٌ الى وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ قال مجاهد الفَهْمُ فى القضاء وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ ٱلْخَصْمِ الى وَلَا تُشْطِطْ لا تُسْرِفْ وَٱهْدِنَا الى سواء الصِّراط إنّ هذا أخى له تسع وتسعون نَعْجةً يقال للمرأة نَعْجة ويقال لها أيضا شاةٌ وَلِي نَعْجَةٌ واحدة فقال أَكْفِلْنِيهَا مثلُ وكَفَلها زكرياء ضمّها وَعَزَّنِى غَلبنى صار أعزَّ منّى أعزرتُه جعلتُه عزيزا فى الخطاب يقال المحاوَرةُ قال لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إلَى نِعَاجِهِ وَإنّ كَثِيرًا مِنَ ٱلْخُلَطَاءِ الشُّرَكاء لَيَبْغِى الى قوله أَنّمَا فَتَنّاهُ قال ابن عباس اخْتَبرْناه وقرأ عُمَرُ فَتّنّاه بتشديد التاء فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ، حدثنا محمد قال حدثنا سَهْل بن يوسف قال سمعت

العوّامَ عن مجاهد قال قلتُ لابن عبّاس أَسْجُدُ فى صٓ فقرأ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمٰنَ
حتّى أَتَى فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ فقال ابن عباس نَبِيُّكم مِمَّن أُمِرَ أَنْ يَقْتَدِىَ بِهِم، حدثنا موسى
ابن اسمعيل قال حدثنا وُهَيب قال حدثنا أَيّوبُ عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس قال ليس
صٓ مِنْ عَزائم السُّجود ورأيتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يَسجد فيها، ٤٠. باب قول
الله وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمٰنَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ الرّاجع المُنيبُ وقوله وَهَبْ لِى مُلْكًا لَا يَنْبَغِى
لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِى وقوله وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمٰنَ وقوله وَلِسُلَيْمٰنَ الرِّيحَ
غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ أَذَبْنَا له عَيْنَ الْقِطْرِ الحديد وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ
يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَآءُ مِنْ
مَحَارِيبَ قال مجاهد بُنْيَانٌ ما دون القصور وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ كَحِياض الابل وقال
ابن عباس كالجَوْبَة من الأَرض وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِىَ
الشَّكُورُ إِلَّا دَابَّةُ الأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ عَصَاهُ فَلَمَّا خَرَّ الى فِى الْعَذَابِ الْمُهِينِ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ
ذِكْرِ رَبِّى مِنْ ذِكْرِ رَبِّى فَطَفِقَ مَسْحًا يَمْسَحُ أَعْرافَ الخَيْل وعَراقيبَها الأَصْفادُ الوَثاقُ وقال
مجاهد الصافناتُ صَفَن الفرسُ رَفَع إِحْدى رِجْلَيه حتى تكون على طَرَف الحافِر الجِيادُ
السِّراعُ جَسَدًا شَيْطانا رُخاءً طَيِّبةً حَيْثُ أَصَابَ حيث شاء فَامْنُنْ أَعْطِ بِغَيْرِ حِسَابٍ بغير
حَرَجٍ، حدثنا محمّد بن بشّار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شُعبة عن محمد
ابن زياد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أَنّ عِفْرِيتا من الجِنّ تَفَلَّتَ البارحةَ
لِيَقْطَعَ علىّ صلاتى فأَمْكَنَنى اللهُ منه فأَخَذْتُه فأَردتُ أَن أَرْبِطَه على ساريةٍ من سوارى المسجد
حتى تَنْظُروا اليه كُلُّكم فذكرتُ دَعْوةَ أَخى سليمٰن رَبِّ هَبْ لِى مُلْكًا لَا يَنْبَغِى لِأَحَدٍ مِنْ
بَعْدِى فَرَدَدْتُه خاسِئا عِفْرِيتٌ مُتَمَرِّد من انس أَو جانّ مِثْل زِبْنِيَة جماعتها زَبانِيَة، حدثنا
خالد بن مَخْلَد قال حدثنا مغيرة بن عبد الرحمٰن عن أَبى الزِّناد عن الأَعرج عن ابى

هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قال سليمٰن بن داوُد لَأَطُوفَنّ اللَّيلةَ على سبْعين امرأةً تحمل كلّ امرأة فارسا يُجاهدُ فى سبيل الله فقال له صاحبُه إن شاء اللهُ فلم يقل ولم تحمل شيئًا الّا واحدا ساقطا أحدُ شقّيه فقال النبى صلى الله عليه وسلم لَوْ قالها لَجاهدوا فى سبيل الله قال شُعيب وابن أبى الزِّناد تسْعين وهو أصحّ، حدثنا عُمر بن حَفْص قال حدّثنا أبى قال حدّثنا الأَعْمش قال حدثنا ابرهيم التَّيْمىُّ عن أبيه عن أبى ذرّ قال قلتُ يا رسولَ الله أىُّ مَسْجد وُضِعَ اوّلُ قال المَسْجد الحَرامُ قلتُ ثمّ أىّ قال ثمّ المسجدُ الأقصَى قلتُ كم كان بَينهما قال أرْبعون ثمّ حيثُما أدْرَكَتْك الصلوةُ فصَلِّ والأرْضُ لك مَسْجِدٌ، حدثنا أبو اليمان قال اخبرنا شُعيب قال حدثنا أبو الزِّناد عن عبد الرحمن حدّثه أنّه سمع أبا هريرة أنّه سمع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول مَثَلى ومَثَلُ الناس كمَثَل رَجُل استوْقد نارا فجَعَل الفَراشُ وهذه الدوابُّ تَقع فى النّار وقال كانت امرأتان معهُما ابناهما جاء الذّئبُ فذهب بابن احْداهما فقالت صاحبتُها انّما ذهب بابْنكِ وقالت الأُخْرى إنّما ذهب بابْنكِ فتحاكمتا الى داوُدَ عليه السلام فقضى به للكُبْرى فخرجتا على سليمٰن بن داوُد عليهما السلام فاخبرتاه فقال ائْتونى بالسِّكّين أشُقّه بَيْنهما فقالت الصُّغْرى لا تَفعلْ يَرْحمك اللهُ هو ابْنُها فقضى به للصُّغْرى قال ابو هريرة إن سمعتُ بالسكّين الّا يومئذ وما كنّا نقول الّا المُدْية، ٤١ بابٌ قول الله وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمٰنَ ٱلْحِكْمَةَ الى قوله عَظِيمٌ وقوله يَا بُنَىَّ إنَّهَا إنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ الى فَخُورٍ تُصَعِّرْ الأَعْراضُ بالوَجْه حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شُعبة عن الأَعمش عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال لمّا نزلتْ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ قال أصحابُ النبى صلى الله عليه وسلم أيُّنا لم يَلْبِس ايمانَه بظُلْم فنزلتْ لَا تُشْرِكْ بِٱللّٰهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ حدثنا اسحٰق قال اخبرنا عيسى بن يونس قال حدثنا الاعمش عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال

لمّا نزلت ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ شَقّ ذلك على المسلمين فقالوا يا رسول الله فأيّنا لا يَظْلم نَفْسَه فقال ليس ذلك انّما هو الشِّرْكُ ألم تَسْمعوا ما قال لُقْمن لابْنه وهو يَعِظُه يا بُنَيّ لا تُشْرِكْ بِٱللّهِ إِنّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ، ٤٢ باب وَٱضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ ٱلْقَرْيَةِ قال مجاهد فَعَزَّزْنا شدّدْنا وقال ابن عبّاس طَائِرُكُمْ مَصَائِبُكُمْ ، ٤٣ باب قول الله عزّ وجلّ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّاء الى قوله لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا قال ابن عباس مِثْلًا يُقَالُ رَضِيًّا مَرْضِيًّا عُتِيًّا عَصِيًّا عَتَا يَعْتُو قال رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عُتِيًّا الى قوله ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا يقال صحيحا فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا فَأَوْحَى فأشار يا يَحْيَى خُذِ ٱلْكِتَابَ بِقُوَّةٍ الى وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا حَفِيًّا لَطيفا عَاقِرًا الذَّكَرُ والأُنْثى سَوَاءٌ ، حدثنا هُدْبة بن خالد قال حدثنا همّام بن يحيى قال حدثنا قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صَعْصَعة أنّ نَبِيّ الله صلى الله عليه وسلم حدّثهم عَنْ لَيلةَ أُسْرِيَ به ثمّ صَعِد حتّى أتى السماء الثانيةَ فاسْتَفْتح قيل مَن هذا قال جبرئيل قيل ومَن معك قال محمّدٌ قيل وقد أُرْسِل اليه قال نعمْ فلمّا خلصتُ فاذا يحيى وعيسى وهُما ٱبْنا خالَة قال هذا يحيى وعيسى فسَلّمْ عليهما فسلّمْتُ فرَدّا ثمّ قالا مَرْحَبًا بالاخِ الصّالِح والنبى الصّالِح ، ٤٤ باب قول الله عزّ وجلّ وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ ٱللّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ وقوله إِنَّ ٱللّهَ ٱصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرٰهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى ٱلْعَالَمِينَ الى بِغَيْرِ حِسَابٍ وقال ابن عبّاس وَآلُ عِمْران المُؤمِنُون من آلِ ابرٰهيمَ وآلِ عِمرانَ وآلِ ياسينَ وآلِ محمّد يقولُ إِنّ أَوْلَى النّاس بابرٰهيمَ لَلّذين اتّبعوه وهُم المؤمنون ويقال آلُ يعقوبَ اذا صَغّروا آل رَدّوه الى الأصْلِ قالوا أُهَيْلٌ حدثنا أبو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن الزُّهْرِيّ قال حدّثنى سعيد بن المسيّب قال ابو هريرة سمعتُ رسولَ الله صلى

الله عليه وسلم يقول ما من بنى آدم مولود الّا يمسّه الشيطان حين يولد فيستهلّ صارخا من مسّ الشيطان غير مريم وابنها ثمّ يقول أبو هريرة وانّى أعيذها بك وذرّيّتها من الشيطان الرجيم، ٤٥ باب قوله تعالى وَاذْ قَالَتِ ٱلْمَلَائِكَةُ يا مَرْيَمُ انَّ ٱللّٰهَ ٱصْطَفَاكِ الآية الى قوله أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ يقال يكفل يضمّ كفلها ضمّها مخفّفة ليس من كفالة الديون وشبهها حدثنا احمد بن أبى رجاء قال حدثنا النضر عن هشام قال اخبرنى أبى قال سمعت عبد الله بن جعفر قال سمعت عليّا يقول سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة، ٤٦ باب قول الله عزّ وجلّ وَاذْ قَالَتِ ٱلْمَلَائِكَةُ يا مَرْيَمُ انَّ ٱللّٰهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ الى قوله كُنْ فَيَكُونُ يبشرك ويبشّرك واحد وجيها شريفا وقال ابرهيم المسيح الصدّيق وقال مجاهد الكهل الحليم والاكمه يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل وقال غيره من يولد أعمى حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرّة قال سمعت مرّة الهمدانىّ يحدّث عن أبى موسى الأشعرىّ قال قال النبى صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الّا مريم بنت عمران وآسية امراة فرعون، وقال ابن وهب اخبرنى يونس عن ابن شهاب حدثنى سعيد بن المسيّب أنّ أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نساء قريش خير نساء ركبن الابل أحناه على طفل وأرعاه على زوج فى ذات يده يقول ابو هريرة على اثر ذلك ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا قطّ تابعه ابن أخى الزهرى واسحق الكلبىّ عن الزهرى، ٤٧ باب قوله تعالى يَا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِى دِينِكُمْ الى وَكِيلًا قال أبو عبيد كلمته كن فكان وقال غيره وروح منه احياه فجعله روحا ولا تقولوا ثلثة حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا الوليد عن الأوزاعىّ قال حدثنى عمير بن هانئ قال حدثنى جنادة بن ابى أميّة عن عبادة

عَنِ النبى صلى الله عليه وسلم قال من شهد أَن لا اله الّا الله وَحْدَهُ لا شريك لَهُ وأَنّ محمّدا عَبْدُه ورسولُه وأنّ عيسى عَبْدُ الله ورسولُه وكلمتُه أَلْقاها الى مريم وروحٌ منهُ والجنّة حَقٌّ والنار حَقٌّ أدْخله اللهُ الجنّة على ما كان من العَمَل قال الوليد وحدّثنى ابن جابر عن عُمير عن جُنادة وزاد من أبْواب الجنّة الثمانية أيّها شاء ، ٤٨ باب قول الله تعالى وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَابِ مَرْيَمَ اِذِ ٱنْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا نَبَذْناه أَلْقيناه ٱعْتَزَلَتْ شَرْقِيًّا مِمَّا يَلِى ٱلشَّرْق فَأَجَاءَهَا أَفْعلتُ مِنْ جِئْتُ ويُقالُ أَلجأها اضطرّها تَسَّاقَطْ تَسْقُطْ قَصِيًّا قاصيا فَرِيًّا عَظِيمًا قال ابن عبّاس نَسْيا لم أَكُنْ شيئا وقال غيرُه النِّسْىُ الحَقير وقال أبو وائل علمتْ مريمُ أنّ التّقىّ ذُو نُهْيَةٍ حين قالتْ اِنْ كنتَ تَقيًّا وقال وكيعٌ عَنْ اسرآئيل عن ابى اسحق عن البراء سَرِيًّا نَهْرٌ صغيرٌ بالسُّرْيانيّة حدثنا مُسْلم بن ابرهيم قال حدثنا جَرير بن حازم عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم لَمْ يَتكلّم فى المَهْد الّا ثلثة عيسى وكان فى بنى اسرآئيل رَجُل يقال له جُرَيج يُصلّى جاءتْه أُمُّه فدَعَتْه فقال أُجيبُها او أُصَلّى فقالت اللّهمّ لا تُمِتْه حتّى تُرِيَهُ وجوهَ المومسات وكان جُرَيج فى صَوْمعته فتعرّضتْ له امْرأةٌ فكلّمتْه فأبى فأتتْ راعِيًا فأمكنتْه من نفسها فولَدتْ غُلاما فقالتْ من جُرَيْج فأتوْه فكسروا صَوْمعته وأنْزلوه وسبّوه وتوضّأ وصلّى ثمّ أتى الغلامَ فقال مَن أَبُوك يا غُلام فقال الرّاعى قالوا نَبنى صَوْمعتك من ذَهَب قال لا الّا من طين وكانت امْرأةٌ تُرْضع ابْنا لها من بَنى اسرآئيل فمرّ بها رجلٌ راكبٌ ذو شارة فقالت اللّهمّ ٱجعل ابنى مثْلَه فترك ثَدْيَها فأقْبل على الراكب فقال اللّهمّ لا تجعلْنى مثلَه ثمّ أقْبل على ثَدْيها يَمَصُّه قال أبو هريرة كأنّى أَنْظُر الى النبى صلى الله عليه وسلم يَمَصُّ اصْبعَه ثمّ مُرّ بأَمَةٍ فقالت اللّهمّ لا تَجْعَل ٱبنى مثلَ هذه فترك ثَدْيَها وقال اللّهمّ ٱجْعلْنى مثْلَها فقالت له لِمَ ذلك فقال الرّاكبُ جبّارٌ من الجبابرة وهذه الأمَةُ يقولون سَرقْتِ زَنَيتِ ولم تَفْعَلْ، حدثنا ابرهيم بن

موسى قال اخبرنا هشام عن مَعمر ح وحدّثنى محمود قال حدّثنا عبد الرزّاق قال اخبرنا مَعْمر عن الزُهرى قال اخبرنى سعيد بن المسيّب عن أبى هريرة قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم ليلةَ أُسْرِى به لَقِيتُ موسى قال فنَعته فاذا رَجُلٌ حَسِبتُه قال مُضطَرِبٌ رَجِلُ الرأسِ كأنّه من رِجالِ شَنُوءَةَ قال ولقيتُ عيسى فنَعَتَه النبى صلى الله عليه وسلم فقال رَبْعَةٌ أَحْمَرُ كأنّما خَرج من دِيماس يَعنى الحَمامَ ورأيتُ ابرهيمَ وانا أَشْبَهُ وَلَدِه به قال وأُتِيتُ باناءَيْن أحدُهما لَبَنٌ والآخر فيه خَمْرٌ فقيل لى خُذْ أيّهما شئتَ فأخذتُ اللّبنَ فشربته فقيل لى هُدِيتَ الفِطْرةَ أَوْ أَصَبْتَ الفِطْرةَ أما انّك لو أخذتَ الخمرَ غَوَتْ أُمّتُك، حدّثنا محمد بن كثير قال حدّثنا اسرآئيل قال اخبرنا عُثمنُ بن المُغيرة عن مُجاهد عن ابن عُمر قال قال النبى صلى الله عليه وسلم رأيتُ عيسى وموسى وابرهيمَ فأمّا عيسى فأَحْمَرُ جَعْدٌ عَرِيضُ الصَّدرِ وأمّا موسى فآدَمُ جَسِيمٌ سَبْطٌ كأنّه من رِجالِ الزُّطِّ، حدّثنا ابرهيم ابن المُنْذِر قال حدّثنا أبو ضَمْرة قال حدّثنا موسى عن نافع قال عبد الله ذكر النبى صلى الله عليه وسلم يوما بين ظَهْرانَى الناس المسيحَ الدجّالَ فقال انّ الله ليس بأَعْوَر الا انّ المسيحَ الدجّالَ أَعْوَرُ العَيْنِ اليُمْنَى كأنّ عينَه عِنَبةٌ طافيةٌ وأرانى اللَّيْلةَ عند الكعبة فى المنام فاذا رَجلٌ آدمُ كأحْسنِ ما تَرى من أُدْمِ الرِّجال تَضْرِبُ لِمّتُه بين مَنْكِبَيْه رَجِلُ الشَّعْرِ يَقْطُرُ رَأسُه ماءً واضعًا يَدَيْه على مَنْكِبَىْ رَجُلَيْن وهو يطوف بالبيت فقلتُ مَن هذا قالوا هذا المسيح ابن مريم ثمّ رأيتُ رجلا وراءه جَعْدا قَطَطا أَعْوَرَ العَيْنِ اليُمْنَى كأَشْبَهِ مَن رَأيتُ بابْنِ قَطَنٍ واضعًا يَدَيْه على منكبى رَجلٍ يَطوف بالبيت فقلتُ مَن هذا فقالوا المسيحُ الدجّالُ تابعه عُبيدُ الله عن نافع، حدّثنا أحمد بن محمّد المكّى قال سمعتُ ابرهيم بن سعد قال حدّثنى الزُهرىّ عن سالم عن أبيه قال لا والله ما قال النبى صلى الله عليه وسلم لعيسى أَحْمَرَ ولكنْ قال بينما انا نائم أَطوفُ بالكعبة فاذا رَجلٌ

آدَمُ سَبْطُ الشَّعَرِ يُهَادَى بين رَجُلَيْنِ يَنْطُفُ راسُه ماءً أو يُهْرَاقُ راسُه ماءً فقلتُ مَن هذا قالوا ابنُ مَرْيم فذهبتُ أَلْتَفِتُ فاذا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسِيمٌ جَعْدُ الراسِ أَعْوَرُ عَيْنِه اليُمْنى كأَنّ عَيْنَه طافِيَةٌ فقلتُ مَن هذا قالوا هذا الدجّالُ وأَقْرَبُ الناس به شَبَهًا ابنُ قَطَنٍ قال الزهرىُّ رَجُلٌ مِنْ خُزاعة هَلَكَ فى الجاهليّة، حدثنا أبو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرىّ قال اخبرنا أبو سَلَمة بن عبد الرحمن أنّ ابا هريرة قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا أَوْلَى الناسِ بابن مريم والأَنْبِيَاءُ أَوْلادُ عَلّاتٍ ليس بينى وبينه نبىٌّ، حدثنا محمد بن سنانٍ قال حدّثنا فُلَيح بن سليمٰن قال حدّثنا هِلالُ بن علىّ عن عبد الرحمٰن بن أبى عَمْرَةَ عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنا أَوْلَى الناسِ بعيسى بن مريم فى الدنيا والآخرة الانبياء اِخوة لعلّاتٍ أُمَّهاتُهم شتّى ودِينُهم واحدٌ، وقال ابرهيم بن طَهْمان عن موسى بن عُقْبة عن صَفْوان بن سُلَيم عن عطاء بن يَسار عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وحدّثنى عبد الله بن محمّد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا مَعْمر عن همّام عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال رَأَى عيسى بن مريم رَجلًا يَسْرِق فقال له اسَرَقْتَ قال كَلّا والّذى لا اله الّا هو فقال عيسى آمنتُ بالله وكَذَّبْتُ عَيْنِى، حدثنا الحُمَيْدىّ قال حدثنا سُفيٰن قال سمعتُ الزُّهرىَّ يقول اخبرنى عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عبّاس سمع عُمر يقول على المِنْبرِ سَمِعْتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقول لا تُطْرُونى كما أَطْرَتِ النصارَى ابنَ مريم فانّما أنا عبدٌ فقولوا عَبْدُ الله ورَسُولُه، حدثنا محمد بن مُقاتِل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا صالح بن حَىّ أنّ رجلا من أهْل خُراسان قال للشَّعْبىّ فقال الشَّعْبىّ اخبرنى أبو بُرْدة عن أبى موسى الأَشْعرىّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اِذا أَدّبَ الرَّجلُ أَمَتَه فأَحْسَن تَأْدِيبَها وعَلَّمها فأَحْسَن تَعْليمها ثمّ أَعْتَقَها فتزوّجها كان له أَجْران

واذا آمَن بعيسى ثمّ آمَن بى فله أجْران والعبدُ اذا اتّقى رَبّه واطاع مواليَه فله أجْران، حدّثنا محمد بن يوسف قال حدّثنا سفين عن المُغيرة بن النُّعمان عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تُحْشَرون حُفَاةً عُراةً غُرْلا ثمّ قرأ كما بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْق نُعيده وَعْدا علَيْنا انّا كُنّا فاعلين فَأَوَّلُ مَن يُكْسى ابرهيم ثمّ يُؤْخَذ برجال من أَصحابى ذاتَ اليمين وذاتَ الشمال فأَقول أَصْحابى فيقال انّهم لَمْ يزالوا مُرْتَدّين على أَعْقابهم مُنْذُ فارَقْتَهم فأَقولُ كما قال العبدُ الصّالحُ عيسى بن مريم وكنتُ عَلَيْهم شهيدا ما دُمْتُ فيهم فلمّا تَوَفَّيْتَنى كنتَ أنت الرقيبَ عليهم وأَنْتَ على كُلّ شىء شهيد إنْ تُعَذّبْهُمْ فَإنّهُمْ عِبَادُكَ وَإنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فانّك أَنْتَ العَزيزُ الحَكيمُ وقال محمّد بن يوسف الفِرَبْرِىّ ذُكر عن أبى عبْد الله عن قَبيصَة قال هُمُ المُرْتَدّون الّذين ارْتَدّوا على عَهْد ابى بكر فقاتَلَهم أبو بكر رضه، ٤٩ باب نزول عيسى بن مريم عليه السلام حدّثنا اسحق قال اخبرنا يعقوب بن ابرهيم قال حدّثنا أبى عن صالح عن ابن شهاب أنّ سعيد بن المسيّب سمع ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والّذى نفسى بيده لَيُوشِكَنّ أن يَنْزِل فيكم ابنُ مريم حَكَما عَدْلا فَيَكْسِرَ الصَّليبَ ويَقْتلَ الخِنْزير ويَضع الحَرْب ويَفيضَ المالُ حتّى لا يَقْبلَه أحدٌ حتّى تكون السَّجْدةُ الواحدةُ خَيْرًا من الدُّنْيا وما فيها ثمّ يَقولُ ابو هريرة واقْرَءوا انْ شِئْتم وَإنْ من أهْل الكتاب إلّا لَيُؤْمِنَنّ به قبلَ موته ويوم القيٰمة يكون عليهم شهيدًا، حدّثنا ابن بُكير قال حدّثنا اللَّيْث عن يونس عن ابن شهاب عن نافع مولى ابى قتادة الأَنْصارىّ أنّ ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أَنْتم اذا نزل ابن مَرْيم فيكم وامامُكم منكم تابعه عُقَيْل والأَوْزاعىّ، ٥٠ باب ما ذُكر عن بنى اسرآئيلَ حدّثنا موسى بن اسمعيل قال حدّثنا أبو عَوانة قال حدّثنا عبد الملك ابن عُمَيْر عن رِبْعىّ بن حِراش قال قال عُقْبة بن عَمرو لحُذَيْفة ألا تُحدّثُنا ما سمعت من

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انّى سمعتُه يقول إنّ مع الدجّال اذا خرج ماء ونارا فأمّا
الذى يرى الناسُ أنّها النار فماء باردٌ وأمّا الذى يرى الناسُ أنّه ماء باردٌ فنارٌ تُحْرِق
فمَن أدْرَك ذلك منكم فلْيَقعْ فى الذى يَرَى انّها نارٌ فإنّه عَذْبٌ باردٌ قال حُذَيْفة وسمعتُه
يقول إنّ رَجلا كان فيمن كان قبلكم أتى المَلَكُ ليَقْبِض روحَه فقيل له هل عَمِلْتَ من خير
قال ما أعْلَمُ قيل له انْظُرْ قال ما أعلَمُ شيئًا غيرَ أنّى كنتُ أُبايِعُ النّاسَ فى الدُّنْيا وأُجازيهم
فأُنْظِرُ المُوسِرَ وأتَجاوزُ عن المُعْسِر فأدْخَلَه اللهُ الجَنّةَ قال وسَمِعْتُه يقول إنّ رَجلًا حضره الموتُ
فلمّا يَئِس من الحياة أوْصَى أهلَه إذا أنا مُتُّ فاجْمَعوا لى حَطَبًا كثيرا وأوْقِدوا فيه نارا
حتى اذا أكَلَتْ لَحْمى وخَلَصَتْ الى عَظْمى فامْتُحِشْتُ فخُذوها فاطْحَنوها ثم انْظُروا يوما
راحا فاذْرُوه فى اليَمّ ففعلوا فجمعه الله فقال له لِمَ فعلتَ ذلك قال من خَشْيَتك فغفر الله
له قال عقبة بن عَمْرو أنا سمعتُه يقول ذلك وكان نَبّاشا ، حدثنا بشر بن محمّد قال
اخبرنا عبد الله قال اخبرنى مَعْمر ويونس عن الزهرى قال اخبرنى عُبيد الله بن عبد
الله أنّ ابن عبّاس وعائشة قالا لمّا نُزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طَفِق يَطْرح خَميصةً
له على وجهه فاذا اغْتَمّ كَشَفها عن وَجْهه فقال وهو كذلك لَعْنةُ الله على اليهود والنّصارى
اتّخذوا قُبورَ انْبيائهم مساجدَ يُحَذِّر ما صَنَعوا ، حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا
محمّد بن جَعْفر قال حدثنا شُعبة عن فُراتٍ القزّاز قال سمعتُ أبا حازمٍ قال قاعَدْتُ ابا
هريرة خمس سنين فسمعتُه يحدّث عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل
تَسُوسهم الانبياء كلّما هلك نبىٌّ خلفه نبىٌّ وانّه لا نبىَّ بَعْدى وسيكونُ خُلفاء فيَكْثُرون
قالوا فما تأمُرنا يا رسول الله قال فُوا ببَيْعة الاوّل فالاوّل أعْطُوهم حَقّهم فانّ الله سائلهم عمّا
استرْعاهم ، حدثنا سعيد بن أبى مَرْيَم قال حدثنا أبو غسّان قال حدّثنى زيد بن أسْلَم
عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال لَتَتّبِعُنّ سَنَنَ مَن

قَبْلَكم شِبْرًا بِشِبْرٍ وذِراعًا بِذِراعٍ حتى لو سَلَكوا جُحْرَ ضَبٍّ لسلَكْتموه قُلْنا يا رسول الله اليهودُ والنّصارى قال النبيّ صلى الله عليه وسلم فَمَنْ، حدثنا عِمْران بن ميسرة قال حدّثنا عبد الوارث قال حدثنا خالد عن ابى قِلابة عن أنس قال ذَكروا النّارَ والنّاقوسَ فذكروا اليهودَ والنصارى فأُمِرَ بلالٌ أنْ يَشْفع الاذانَ وأن يُوتِر الاقامةَ، حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن الأعمش عن أبى الضُّحى عن مسروق عن عائشة كانت تَكره أن يَجْعل يَدَه فى خاصِرَته وتقول إنّ اليهود تَفْعله تابعه شُعبة عن الأعمش، حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انّما اجَلكم فى أجَلِ مَن خَلا من الأُمَم ما بين صلوة العصْر الى مغرب الشمس وانّما مثلُكم ومَثَلُ اليهود والنّصارى كرجُل استَعْمل عُمّالًا فقال من يَعمَلُ لى الى نصف النّهار على قيراطٍ قيراطٍ فعَمِلَت اليهودُ الى نصف النهار على قيراطٍ قيراطٍ ثمّ قال مَن يَعمَلُ لى من نصف النّهار الى صلوة العصر على قيراطٍ قيراطٍ فعَمِلَت النصارى من نصف النّهار الى صلوة العصر على قيراطٍ قيراطٍ ثمّ قال مَن يَعمَلُ لى من صلوة العصر الى مغرب الشمس على قيراطَيْن قيراطَيْن ألا فأنْتم الذين تَعْملون من صلوة العصر الى مغرب الشمس الا لكم الاجْرُ مَرّتَيْن فغضب اليهودُ والنصارَى فقالوا نحن أكثرُ عَمَلًا وأقلُّ عَطاءً قال اللهُ وهلْ ظَلَمْتُكم من حقّكم شيئًا قالوا لا فانّه فَضْلى أُعْطيه مَن شِئْتُ، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو عن طاوس عن ابن عبّاس قال سمعتُ عمر يقول قاتَل الله فلانا الَمْ يَعلَمْ أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال لَعن الله اليهودَ حُرِّمتْ عليهم الشحومُ فجَمَلوها فباعوها تابعه جابر وابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنا أبو عاصم الضحّاك بن مَخْلَد قال اخبرنا الأَوْزاعىّ قال حدثنا حسّان بن عَطيّة عن أبى كَبْشةَ عن عبد الله بن عَمْرو انّ النبى صلى الله عليه وسلم قال بَلِّغوا عَنّى ولو آيةً وحَدِّثوا عن بنى اسرائيل ولا حَرَجَ ومَن كَذب

علىّ متعمّدا فلْيتبوّأ مَقْعدَه من النّار، حدّثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدّثنا ابرهيم ابن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال قال أبو سَلمة بن عبد الرّحمن أنّ أبا هريرة قال انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انّ اليهود والنّصارى لا يَصْبُغون فخالِفُوهم، حدّثنا محمد قال حدثنا حَجّاج قال جرير عن الحسن قال حدّثنا جُنْدب بن عبد الله فى هذا المسجد وما نَسِينا مُنْذُ حدثنا وما نَخْشَى أنْ يكون جُنْدَبٌ كَذب على النبى صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيمن كان قَبْلَكم رَجلٌ به جُرْحٌ فجزع فأخَذ سكّينا فحَزّ بها يَدَه فما رقأ الدّمُ حتّى مَات قال الله عزّ وجلّ بَادَرَنى عَبْدِى بنَفْسِه فحرّمْتُ عَلَيْه الْجَنّةَ،

٥١ حديث أبْرَص وأقرع وأعمى فى بنى اسرائيل حدّثنى احمد بن اسحق قال حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا همّام قال حدثنا اسحق بن عبد الله قال حدّثنى عبد الرّحمن بن ابى عَمْرة أنّ أبا هريرة حدّثه أنّه سمع النبى صلى الله عليه وسلم ح وحدثنى محمد قال حدّثنا عبد الله بن رَجاء قال اخبرنا همّام عن اسْحق بن عبد الله قال حدّثنى عبد الرّحمن بن أبى عَمْرة انّ ابا هريرة حدّثه أنّه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول انّ ثلثةً فى بنى اسرائيلَ أبْرَص واقرعَ وأعْمَى بَدَأَ الله عز وجلّ أنْ يَبْتَليهم فبعث اليهم مَلَكا فأتى الأبرصَ فقال أىّ شىء أحَبّ اليك قال لَونٌ حَسَنٌ وجِلْدٌ حَسنٌ قد قَذرنى النّاسُ قال فمسحه فذهب عنه وأُعْطِىَ لَوْنا حَسَنا وجِلْدا حَسَنا فقال أىّ المال أحَبّ اليك فقال الابلُ أوْ قال البقرُ هو شَكّ فى ذلك أنّ الأبْرَص او الأقرع قال احدُهما الابلُ وقال الآخَرُ البقرُ فأُعْطِىَ ناقةً عُشَرآءَ فقال يُبارَكُ لك فيها قال وأتى الأقْرَعَ فقال أىّ شَىْء أحبّ اليك قال شَعَرٌ حَسنٌ ويَذهب هذا عنّى قد قَذرنى النّاسُ قال فمسحه فذهب وأُعْطِىَ شَعَرا حَسَنا قال فأىّ المال أحبّ اليك قال البقرُ فأعطاه بقرةً حاملا وقال

يُبارَكْ لك فيها وأتى الأَعْمَى فقال أَىُّ شَىْء أَحبُّ اليك قال يَرُدُّ اللهُ الىَّ بَصَرِى فَأُبْصِرُ به النّاسَ قال فمسحه فرَدّ الله اليه بَصَرَه قال فأىّ المال أحبُّ اليك قال الغَنَمُ فأَعْطاه شاةً والدًا فأُنْتِجَ هٰذان ووَلَّدَ هذا فكان لِهذا وادٍ من الابل ولهذا وادٍ من البَقَر ولهذا وادٍ من غَنَمٍ ثمّ انّه اتى الأَبْرَصَ فى صورته وهيئته فقال رَجُلٌ مسكينٌ تَقَطَّعَتْ بى الحِبالُ فى سَفَرِى فلا بَلاغَ اليومَ الّا بالله ثمّ بك اسْئلك بالّذى أَعْطاكَ اللَّوْنَ الحَسَنَ والجِلْدَ الحَسَنَ والمالَ بَعيرًا اتبَلَّغُ عليه فى سفرى فقال له إنّ الحُقوق كثيرةٌ فقال له كأنّى أَعْرِفُك أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَقْذَرُك النّاسُ فقيرا فأَعْطاك اللهُ فقال لقد وَرِثْتُ لكابِرٍ عن كابرٍ فقال إنْ كنتَ كاذبا فصَيَّرك الله الى ما كنتَ وأتى الأَقْرَعَ فى صورته وهَيْئته فقال له مِثْلَ ما قال لهذا وردّ عليه مثلَ ما رَدّ عليه هذا فقال إن كنتَ كاذبا فصيّرك الله الى ما كنتَ وأتى الأَعْمَى فى صورته فقال رَجُلٌ مسكينٌ وابن السبيل وتَقَطَّعتْ بى الحِبالُ فى سَفَرِى فلا بلاغَ اليَوْمَ الّا بالله ثم بكَ اسْئلك بالّذى رَدّ عليك بصرَك شاةً أتبَلَّغُ بها فى سَفَرِى فقال قد كنتُ أَعْمَى فردّ الله بَصَرِى وفقيرا فَخُذْ ما شئتَ فوالله لا أَجْهَدُك اليومَ لشىء اخذتَه لله فقال أَمْسِكْ مالَك فانّما ابْتُليتم فقد رَضِىَ عنك وسُخِطَ على صاحبَيْك ٬ ٥٢ باب قول الله عزّ وجلّ ذكره أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ الآية الكهفُ الفَتْحُ فى الجَبَل والرَّقيمُ الكتاب مرقومٌ مكتوبٌ من الرَّقْمِ رَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَلْهَمْنَاهُمْ صَبْرًا لولا أن رَبَطْنَا على قَلْبِها شَطَطًا إِفْراطًا الوصيدُ الفِناء وجَمْعه وَصائد ووُصُدٌ ويقال الوصيدُ البابُ مُؤْصَدَةٌ مُطْبَقَةٌ آصَدَ البابَ وأَوْصَدَ بَعَثْنَاهُمْ أَحْيَيْنَاهُمْ أَزْكَى اكْثَرُ رَيْعًا فضرب اللهُ على آذانِهِمْ فناموا رَجْمًا بالغَيْبِ لَمْ يَسْتَبِنْ وقال مجاهد تَقْرِضُهُمْ تَتْرُكهم ٬ ٥٣ باب حديث الغارِ حدثنا اسمعيل ابن خليل قال حدّثنا على بن مُسْهِر عن عُبيد الله بن عُمر عن نافع عن ابن عُمر أنّ رسول الله قال بينما ثلثة نَفَرٍ ممّن كان قَبْلكم يَمْشون إذ اصابَهُمْ مَطَرٌ فأَوَوْا الى غارٍ فانطبق

عليهم فقال بَعضُهم لبَعْض اِنّه واللهِ يا هؤلاء لا يُنَجّيكم الّا الصِّدْقُ فليَدْعُ كُلُّ رَجُل منكم بما يَعْلم انّه قد صَدق فيه فقال واحدٌ منهم اللّهمّ اِنْ كنتَ تَعْلم انّه كان لى اجيرٌ عَمِلَ لى على فَرَق مِنْ أُرْزٍ فذَهب وتَركه وانّى عمدتُّ الى ذلك الفَرَق فزرعْتُه فصار من أَمْرِه أَنّى اشتَريتُ منه بَقرا وانّه أَتانى يَطْلب أَجْرَه فقلتُ له اَعمِدْ الى تلك البَقر فسُقْها فقال لى اِنّما لى عِنْدك فَرَقٌ من أُرْزّ فقلتُ له اَعمِدْ اِلى تلك البَقر فانّها من ذلك الفَرَق فساقها فاِنْ كنتَ تَعْلم أَنّى فَعلتُ ذلك من خَشْيتك ففَرِّجْ عنّا فانْسَاخَتْ عنهم الصَّخرةُ فقال الآخَرِ اللّهمّ اِن كنتَ تَعْلم كَانَ لى ابوانِ شيخان كَبيرانِ وكنتُ آتيهما كُلّ ليلة بلبن غَنَم لى فابْطَأْتُ عنهما ليلةً فجئتُ وقد رَقَدا واهْلى وعيالى يتضاغَوْن مِن الجُوع وكنتُ لا أَسْقيهم حتى يَشْرب ابواىَ فكرِهْتُ أن أُوقِظهما وكرِهتُ أَن أَدَعهما فيَسْتَكِنا لِشَرْبتهما فلم أَزَلْ أَنتَظِر حتى طَلع الفَجْرُ فاِنْ كنتَ تَعْلمُ أَنّى فَعلتُ ذلك مِنْ خَشْيتك ففَرِّجْ عَنّا فانساخَتْ عنهم الصخْرةُ حتّى نظروا اِلى السَّماء فقال الآخَر اللّهمّ اِنْ كُنتَ تَعْلم انّه كانتْ لى بنتُ عَمّ من أَحَبّ الناس اِلىَّ وأنّى راوَدتُّها عن نَفْسها فأَبَتْ اِلّا ان آتيها بمائة دينار فطلبْتُها حتى قَدَرْتُ فأتيتُها بها فدَفعْتُها اليْها فأَمْكَنَتْنى من نَفْسها فلمّا قعدتُّ بين رِجْلَيْها قالَت اتَّقِ اللهَ ولا تَفُضّ الخَاتم اِلّا بحقّه فقُمْتُ وتركتُ المائةَ الدّينارَ فاِنْ كنتَ تَعلم أَنّى فَعلتُ ذلك من خَشْيَتك ففَرِّجْ عَنّا ففَرج الله عنهم فخرجوا ‘ ٥٤ باب حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب قال حدثنا ابو الزّناد عن عبد الرحمن حدّثه انّه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما امراةٌ تُرضِع ابْنَها اذْ مَرّ بها راكبٌ وهى تُرضعه فقالت اللّهمّ لَا تُمت آبنى حتى يكون مثل هذا فقال اللّهمّ لا تَجْعَلْنى مِثْلَه ثم رَجع فى الثَّدْى ومُرَّ بامراة تُجرّرُ ويُلْعَب بها فقالَت اللّهمّ لا تَجْعَل آبنى مثلها فقال اللّهمّ اجْعَلْنى مثْلَها فقال امّا الراكِب فانّه كافرٌ وأمّا المراةُ فانّهم يقولُون لها تَزْنى وتقول حَسْبى الله ويقولون لها تَسْرِق

وتقول حَسْبِى اللّهُ، حدّثنا سعيد بن تَلِيد قال حدثنا ابن وَهْب قال اخبرنى جرير بن حازم عن أيّوب عن محمّد بن سيرين عن أبى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم بينما كَلْبٌ يُطِيفُ برَكِيّة كاد يَقتله العطشُ اذْ رَأَتْه بغىٌّ من بغايا بنى اسرائيل فنَزعتْ مُوقَها فسَقَتْه فغُفِرَ لها، حدّثنا عبد الله بن مَسْلمة عن مالك عن ابن شِهاب عن حُمَيد ابن عبد الرحمن انّه سمع مُعوية بن أبى سُفْين عام حَجّ على المنبر فتناول قُصّةً من شَعَر كانتْ فى يد حَرَسىّ فقال يا أَهْل المدينة أَيْن علماؤكم سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يَنهى عن مثل هذه ويقول انّما هلكتْ بنو اسرائيل حين اتّخذ هذه نساؤهم، حدّثنا عبدُ العزيز بن عبد الله قال حدّثنا ابرهيم بن سَعْد عن أبيه عن أبى سَلَمة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انّه قد كان فيما مَضى قَبْلكم من الأُمَم مُحَدَّثون وانّه ان كان فى أُمّتى هذه منهم فانّه عُمر بن الخطّاب، حدّثنا محمد بن بشّار قال حدّثنا محمد بن ابى عَدِىّ عن شُعْبة عن قتادة عن ابى الصِّدّيق النّاجى عن أبى سعيد الخُدْرىّ عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كان فى بنى اسرائيل رجلٌ قتل تسعة وتسعين انسانا ثمّ خرج يَسْأل فأَتى راهبا فسأله فقال له هَلْ من تَوبة قال لا فقتَله فجعل يَسأل فقال له رجلٌ آئتِ قَرْيةَ كذا وكذا فأَدْرَكه الموتُ فناءَ بصَدْره نحوها فاختَصمتْ فيه ملائكة الرّحمة وملائكة العذاب فأَوْحى الله الى هذه أَنْ تَقَرّبى وأَوْحى الى هذه أَنْ تباعدى وقال قِيسوا ما بينهما فوُجد له الى هذه أَقْرَبَ بشِبْرٍ فغُفر له، حدّثنا علىّ ابن عبد الله قال حدّثنا سفين قال حدثنا أبو الزّناد عن الأَعْرَج عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال صَلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوةَ الصُّبْح ثمّ أَقْبَل على النّاس فقال بينما رجلٌ يَسوق بقرةً اذ ركب فضربها فقالتْ انّا لم نُخلَقْ لهذا انّما خُلقْنا للحَرْث فقال النّاسُ سبحان الله بقرةٌ تكلّمُ قال فانّى أُومِنُ بهذا أنا وابو بكر وعُمر وما هُما ثَمّ وبَيْنما رجلٌ

فى غَنَمِهِ اذ عدا الذئب فذهب منها بشاة فطَلب حتى كأنه استنقذها منه فقال له الذئب هذا استنقذها منى فمَن لها يومَ السَّبُع يومَ لا راعِىَ لها غيرى فقال الناس سبحان الله ذئبٌ يَتكلّم قال فانّى أُومن بهذا أنا وأبو بكرٍ وعُمر وما ثَمّا ثَمَّ، حدّثنا على حدّثنا سُفين عن مِسْعَرٍ عن سعد بن ابرهيم عن ابى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله، حدّثنا اسحق بن نَصْر قال حدّثنا عبْد الرزّاق عن مَعْمَر عن هَمّام بن مُنَبِّه عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اشترى رجلٌ من رَجل عَقارًا له فوَجد الرّجلُ الذى اشترى العَقار فى عَقاره جَرّةً فيها ذَهبٌ فقال له الذى اشترى العَقار خُذْ ذَهَبك منّى انّما اشتريتُ منك الارْض ولم ابْتَعِ الذَهَبَ فقال الذى له الارْض انّما بعْتُك الارْض وما فيها فتحاكما الى رَجُل فقال الذى تحاكما اليه أَلَكُما وَلَدٌ قال احدُهما لى غُلامٌ وقال الآخر لى جاريةٌ قال أَنْكِحوا الغُلامَ الجاريةَ وأَنْفِقوا على انْفُسِكُما منه وتَصَدّقا، حدّثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدّثنى مالك عن محمد بن المُنْكَدِر وعن أبى النَّضْر مولى عُمر ابن عُبَيد الله عن عامر بن سعد بن أبى وقّاص عن أبيه انّه سَمعه يَسْأَل أُسامةَ بن زيد ما ذا سَمعتَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رِجْزٌ أُرْسلَ الى طائفة من بنى اسرائيلَ او على من كان قبلكم فاذا سَمعتم به بأرض فلا تَقْدَموا عليه واذا وَقع بأرض وأنتم فيها فلا تَخرجوا فِرارًا منه قال أبو النَّضْر لا يُخْرِجُكم الّا فِرارٌ منه، حدّثنا موسى بن اسمعيل قال حدّثنا داود بن أبى الفُرات قال حدّثنا عبد الله بن بُرَيدة عن يحيى بن يَعْمَر عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالتْ سَألتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فأَخْبرنى انّه عَذابٌ يَبعثه الله على مَن يشاء وأَنّ الله سُبْحانه جَعله رحمةً للمؤمنين ليس من احد يَقع الطاعونُ فيَمْكث فى بلده صابرًا مُحْتَسِبا يَعْلم أنّه لا يُصيبه الّا ما كتب الله له الّا كان له مِثْلُ اجْرِ شَهيد، حدّثنا قُتيبةُ قال حدّثنا ليث عن ابن

شهاب عن عُروة عن عائشة أنّ قُريشا اهمّهم شان المرأة المَخْزومية الّتى سَرقتْ فقالوا مَن يُكلِّمُ فيها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومَن يَجْتَرِئُ عليه الّا أُسامة بن زيد حِبّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلّمه أُسامةُ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشفع فى حَدٍّ من حدود الله ثم قام فاختطب ثم قال انّما أهلك الّذين قبلكم انّهم كانوا اذا سَرق فيهم الشريفُ تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحَدّ وأيمُ الله لو أنّ فاطمة بنْت محمد سَرقتْ لقطعتُ يدَها ، حدّثنا آدَمُ قال حدّثنا شُعبة قال حدّثنا عبد الملك بن مَيْسرة قال سمعتُ النَّزّال بن سَبْرة الهِلالىّ عن ابن مَسْعود قال سَمعتُ رَجُلا قرأ آية وسمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يَقْرأُ خِلافَها فجئتُ به النبىّ صلى الله عليه وسلم فأخبرتُه فعرفتُ فى وَجْهه الكراهيةَ وقال كِلاكُما مُحْسِنٌ ولا تختلفوا فانّ من كان قَبْلَكم اختلفوا فهلكوا ، حدّثنا عُمر بن حفص قال حدّثنا أبى قال حدّثنا الأعمش قال حدّثنى شقيق قال عبد الله كأنّى أنْظُر الى النبى صلى الله عليه وسلم يحكى أنّ نبيّا من الانبياء ضَربه قومُه فأدْمَوْه وهو يمسح الدَمَ عن وجهه ويقول اللّهمّ اغفرْ لقومى فانّهم لا يَعْلمون ، حدّثنا أبو الوليد قال حدّثنا ابو عوانة عن قتادة عن عُقْبة ابن عبد الغافر عن ابى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم أنّ رجلا كان قبلكم رَغسه الله مالا فقال لبَنيه لمّا حُضِر أىَّ أبٍ كنتُ لكم قالوا خَيْرَ أبٍ قال انّى لم أعمَلْ خيرًا قطُّ فاذا متُّ فأحْرِقونى ثم اسْحَقونى ثم ذَرّونى فى يوم عاصف ففعلوا فجمعه اللهُ عزّ وجلّ فقال ما حَملك قال مخافتُك فتلقّاه رَحْمتُه وقال مُعاذ حدّثنا شُعبة عن قتادة سمع عُقبة بن عبد الغافر قال سمعتُ ابا سعيد الخدرىّ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم نَحْوَه ، حدّثنا مُسدّد قال حدّثنا ابو عوانة عن عبد الملك بن عُمير عن رِبْعى بن حِراش قال قال عُقْبة لحُذَيْفة ألا تُحدّثُنا ما سمعتَ من النبىّ صلى الله عليه وسلم قال

سمعتُه يقول إنّ رجلا حَضره الموتُ لمّا أيِس من الحيوة أوْصَى اهلَه اذا متُّ فآجْعلوا لى خَطَبا كثيرا ثمّ أوْروا نارا حتّى اذا أكلتْ لحمى وخلصتْ الى عَظْمى فخُذوها فآطْحنوها فذَرّوها فى اليَمّ فى يوم حارّ فجَمعه اللهُ فقال لِمَ فعلتَ قال من خَشْيتك فغفر له قال عُقْبة وأنا سَمِعْتُه يقول، حدّثنا مسدّد قال حدّثنا ابو عوانة قال حدّثنا عبد الملك وقال يوم راحٍ، حدّثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدّثنى ابرهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة عن ابى هريرة انّ النبى صلى الله عليه وسلم قال كان رَجلٌ يداين الناسَ فكان يقول لِفتاه اذا اتيتَ مُعْسِرا تجاوَزْ عنه لعلّ الله أن يَتجاوز عنّا قال فلَقى الله فتجاوز عنه، حدّثنا عبد الله بن محمّد قال حدّثنا هشامٌ قال اخبرنا مَعمر عن الزُّهْرىّ عن حُميد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كان رَجلٌ يُسْرِف على نَفْسه فلمّا حَضره الموتُ قال لِبَنيه اذا انا متُّ فأحْرِقونى ثمّ آطْحَنونى ثمّ ذَرُّونى فى الرّيح لَئن قَدر الله علىّ لَيُعذِّبنى عذابا ما عَذّبه أحدا فلمّا مات فُعل ذلك فأمر الله الارْضَ فقال آجْمَعى ما فيكِ منه ففَعلتْ فاذا هو قائمٌ قال ما حَملك على ما صنعتَ قال مخافتُك يا رَبّ فغفر له وقال غيرُه خَشْيتُك، حدّثنا عبد الله بن محمد بن أسْماء قال حدّثنا جُوَيرية بن اسْماء عن نافع عن عبد الله أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عُذِّبت امْرأةٌ فى هِرّة رَبطتْها حتّى ماتتْ فدَخلتْ فيها النارُ لا هى أطْعمتْها ولا سَقتْها اذْ حَبستْها ولا هى تركَتْها تأكُل من خَشاش الارْض، حدّثنا احمد بن يُونس عن زُهير حدّثنا مَنصور عن رِبْعىّ بن حِراش حدّثنا ابو مَسعود عُقْبة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم انّ ممّا أدْرك النّاسُ من كلام النبُوّة اذا لم تَسْتَحى فآصنعْ ما شئتَ، حدّثنا آدمُ قال حدّثنا شُعبة عن منصور قال سمعتُ رِبْعىّ بن حِراش يُحدّث عن ابى مسعود قال قال النبى صلى الله عليه وسلم انّ ممّا أدْرَك النّاسُ من كلام النبُوّة الأُولى اذا لم تَسْتَحْى

فَٱصنعْ ما شئتَ، حدّثنا بشر بن محمّد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزُّهرى قال اخبرنى سالم أنّ ابن عُمر حدّثه أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال بَيْنما رَجلٌ يَجرُّ إزارَه من الخُيَلاء خُسِف به فهو يَتجلجل فى الارض الى يوم القيٰمة، تابعه عبد الرّحمٰن بن خالد عن الزُّهرى، حدّثنا موسى بن اسمعيل قال حدّثنا وُهيب قال حدّثنا ابن طاوس عن ابيه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال نَحْن الآخِرُون السابقون يومَ القيٰمة بَيْدَ كُلُّ أُمّة أُوتوا الكتابَ من قبْلنا وأُوتيناه من بَعْدهمْ فهذا اليومُ الّذى اخْتلفوا فيه فغَدٌ لليهود وبَعْدَ غدٍ للنّصارى على كُلّ مُسْلم فى كُلّ سَبعةِ أيّام يَوْمٌ يَغْسل رأسَه وجسدَه، حدّثنا آدم قال حدّثنا شُعبة قال حدّثنا عَمرو بن مُرّة قال سمعتُ سعيد بن المسيّب قال قَدم مُعٰوية بن ابى سُفْين المدينةَ آخِرَ قَدْمةٍ قَدمها فخطَبنا فأَخْرج كُبّةً من شَعَرٍ فقال ما كنتُ أَرَى أنّ أحدا يَفعل هذا غيرُ اليهود أنّ النبى صلى الله عليه وسلم سمّاه الزُّورَ يَعْنى الوِصال فى الشَّعَر تابعه غُنْدَر عن شعبة .

بسم الله الرحمن الرحيم

٦١ كتاب المناقب

١ باب قول الله تعالى يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى الآية وقوله وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَّاءلُونَ بِهِ وَٱلْأَرْحَامَ وما يُنْهَى من دَعْوَى ٱلْجاهليّة الشُّعوبُ النَّسبُ البعيدُ والقبائلُ دون ذلك حدّثنا خالد بن يزيد الكاهلىّ قال حدّثنا ابو بكر عن ابى حَصين عن سعيد ابن جُبير عن ابن عبّاس وجَعَلْناكمْ شُعُوبًا وقبائلَ لِتَعارَفُوا قال الشُّعوب القبائلُ العِظامُ

والقبائلُ البُطونُ، حدّثنا محمّد بن بشّار قال حدّثنا يحيى بن سعيد عن عُبيد الله
قال حدّثنى سعيد بن ابى سعيد عن ابيه عن ابى هريرة قال قيل يا رسول الله مَن أَكْرَمُ
الناسِ قال أَتْقاهم قالوا ليس عن هذا نَسْأَلك قال فيوسفُ نبىُّ الله، حدّثنا قيس بن
حفص قال حدّثنا عبدُ الواحد قال حدّثنا كُليب بن وائل قال حدّثتْنى رَبيبَةُ النبىّ
صلى الله عليه وسلم زَيْنَبُ بنتُ ابى سَلمة قال قُلْتُ لَها أَرأَيْتِ النبى صلى الله عليه وسلم
أَكان من مُضَر قالتْ مِمّن كان الّا مِن مُضَر من بَنِى النَّضْر بن كنانة، حدّثنا موسى قال
حدّثنا عبدُ الواحد قال حدّثنا كُلَيب قال حدّثتْنى رَبيبةُ النّبىّ صلى الله عليه وسلم
وأَظُنّها زَيْنَبَ قالتْ نَهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن الدُّبّاء والحَنْتَم والمُقَيَّر والمُزَفَّت
وقلتُ لها أَخْبِرِينى آلنبىُّ صلى الله عليه وسلم مِمّن كان من مُضَر كان قالتْ فمِمّن كان
الّا من مُضَرَ كان من وَلَد النَّضْر بن كنانة، حدّثنا اسحق بن ابرهيم قال اخبرنا جَرير
عن عُمارة عن ابى زُرْعة عن ابى هريْرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تَجِدون
النّاسَ معادنَ خيارُهم فى الجاهليّة خيارُهم فى الاسْلام اذا فَقُهوا وتجدون خَيْرَ النّاس فى هذا
الشان اشدَّهم له كراهيةً وتجدون شرَّ الناس ذا الوَجْهَيْن الّذى يَأْتى هؤلاء بوَجْهٍ ويَأْتى
هؤلاء بِوَجْهٍ، حدّثنا قُتيبة بن سعيد قال حدّثنا المُغيرة عن أبى الزِّناد عن الأَعْرج
عن ابى هريرةَ أَنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال الناسُ تَبَعٌ لِقُرَيْش فى هذا الشان
مُسْلِمُهم تَبَعٌ لمُسْلِمِهم وكافرُهم تَبَعٌ لكافرهم الناسُ معادنُ خيارُهم فى الجاهليّة خيارُهم فى الاسْلام
اذا فَقُهوا تجِدون من خَيْرِ الناس اشدّ الناس كراهيةً لهذا الشان حتّى يقع فيه،
حدّثنا مسدّد قال حدّثنا يحيى قال حدّثنا شُعبة قال حدّثنى عبد الملك عن طاوس
عن ابن عبّاس الّا المودّة فى القُرْبَى قال فقال سعيد بن جُبَيْر قُرْبَى محمّد صلى الله عليه وسلم
فقال اِنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم لم يَكن بَطْنٌ من قُرَيْش الّا وله فيه قرابةٌ فنزلتْ فيه

إِلَّا أَنْ تَصِلُوا قَرَابَةً بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ، حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدّثنا سُفين عن اسمعيل عن قيس عن ابى مَسعود يَبْلُغ به النبىّ صلى الله عليه وسلم قال من هاهنا جاءت الفِتَنُ نحوَ المَشْرِق والجفاءِ وغِلَظُ القلوب فى الفَدّادين اهلِ الوَبَر عند اصول أَذْناب الابلِ والبقرِ فى ربيعةَ ومُضَرَ، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيبٌ عن الزُّهْرىّ قال اخبرنى ابو سلمة ابن عبد الرحمن أنّ ابا هريرة قال سمعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول الفَخرُ والخُيَلاءُ فى الفَدّادين اهْلِ الوَبَر والسَّكينةُ فى اهْل الغنم والايمانُ يَمانٍ والحِكْمةُ يمانيةٌ قال ابو عبد الله سُمِّيَت اليَمَنُ لانّها عن يَمين الكَعْبة والشَّأْمُ لانّها عن يسار الكَعْبة والمَشْأَمَةُ المَيْسرةُ واليَدُ اليُسْرَى الشُّؤمَى والجانبُ الأَيْسرُ الأَشْأَمُ، ٢ باب مناقب قريش حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرىّ قال كان محمد بن جُبير بن مُطْعِم يحدّث انه بَلَغ معوية وهو عنده فى وَفْد من قريش أنّ عبد الله بن عَمرو بن العاص يُحدّثُ انه سيكون مَلِكٌ من قَحْطان فغَضب معوية فقام فأَثنى على الله بما هو أَهْلُه ثم قال امّا بعد فانّه بَلَغنى أنّ رجالا منكم يتحدّثون احاديثَ ليستْ فى كتاب الله ولا تُؤْثَرُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأُولائك جُهّالُكم فايّاكم والامانىّ الّتى تُضِلُّ أَهْلَها فانّى سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول إنّ هذا الامرَ فى قريش لا يعاديهم احدٌ الّا كَبّه الله على وجهه ما اقاموا الدّينَ، حدثنا ابو نُعيم قال حدّثنا سُفْيٰن عن سعد ح قال ابو عبد الله وقال يَعقوب ابن ابرهيم حدّثنا ابى عن ابيه قال حدّثنى عبد الرحمن بن هُرْمُز الاعرجُ عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشٌ والانصارُ وجُهَينةُ ومُزَيْنةُ وأَسْلمُ وأَشْجعُ وغِفارُ مَوالِىَّ ليس لهم مولى دون الله ورسوله، حدثنا ابو الوليد قال حدّثنا عاصم بن محمّد قال سمعتُ ابى عن ابن عُمَر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يَزالُ هذا الامرُ فى قريش ما بَقِى منهم اثنانِ، حدثنا يحيى بن بكير قال حدّثنا اللّيثُ عن عُقيلٍ عن

ابن شهاب عن ابن المسيّب عن جُبير بن مُطْعِم قال مَشيتُ انا وعثمنُ بن عفّان فقال
يا رسول الله أعطيتَ بنى المُطّلب وتركتَنا وانّما نحن وهم منك بمَنْزلة واحدة فقال النبىّ
صلى الله عليه وسلم انّما بنو هاشم وبنو المُطّلب شىء واحدٌ وقال اللّيثُ حدّثنى ابو الاسود
محمد عن عُرْوة بن الزُّبَير قال ذهب عبدُ الله بن الزُّبَير مع أُناس من بنى زُهْرة الى
عائشةَ رضها وكانتْ أرقَّ شىْء عليهم لقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم، حدّثنا
عبد الله بن يوسف قال حدّثنا اللّيثُ قال حدّثنى ابو الاسود عن عُرْوة بن الزُّبير قال
كان عبد الله بن الزُّبير أحبَّ البَشَر الى عائشةَ بعد النبى صلى الله عليه وسلم وابى بكر
وكان أبرَّ الناس بها وكانتْ لا تُمْسِك شيْئًا ممّا جاءها من رِزْق الله الّا تصدّقتْ فقال ابن
الزُّبَير يَنْبغى ان يُؤخَذ على يَدَيْها فقالتْ أَيُؤخَذ على يدىّ علىّ نَذْرٌ انْ كلّمْتُه فاسْتَشْفَعَ
اليْها برجال من قُرَيْش وبأخْوال رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصّةً فامْتَنعتْ فقال له
الزُّهريّون اخْوالُ النبى صلى الله عليه وسلم منهم عبد الرّحمن بن الاسود بن عبد يَغُوث
والمِسْوَرُ بن مَخْرمة اذا اسْتَأذنّا فاقْتَحِم الحِجابَ ففعل فأرسل اليها بعَشْر رِقاب فأعتقَتْهم ثمّ
لم تَزَلْ تُعْتِقهم حتّى بَلغتْ ارْبعين وقالتْ وَددتُ أنّى جَعلتُ حين حَلفتُ عَملا أعْمله
فأفْرغُ منه، ٣ بابُ نَزل القرآن بلسانِ قُرَيْش حدّثنا عبد العزيز بن عبد الله قال
حدّثنا ابرهيم بن سَعْد عن ابن شهاب عن انس أنّ عُثْمن دَعا زيد بن ثابت وعبد
الله بن الزُّبَيْر وسَعيد بن العاص وعبْدَ الرحمن بن الحارث بن هشام فنَسخوها فى المَصاحف
وقال عُثمن للرَّهْط القُرَشيّين اذا اخْتَلفْتم أنْتم وزَيْد بن ثابت فى شىء من القرآن فاكْتُبوها
بلسان قريش فانّما نَزلتْ بلسانهم ففعلوا ذلك، ٤ بابُ نسبة اليَمَن الى اسمعيل عليه
السلام منهم أسْلَم بن أفْصى بن حارثة بن عَمْرو بن عامر من خُزاعة حدّثنا مُسدَّد قال
حدّثنا يحيى عن يزيد بن ابى عُبيد قال حدّثنا سَلَمة قال خرج رسول الله صلى الله

عليه وسلم على قوم من أسلم يتناضلون بالسُّوق فقال ٱرْموا بنى اسمعيل فانّ اباكم كان راميا وأنا مع بنى فلان لأحد الفريقَيْن فأَمْسكوا بأَيْديهم قال فقال ما لهم قالوا وكيف نَرْمى وانت مع بنى فلان قال ٱرْموا وأنا معكم كلّكم، ٥ باب حدّثنا ابو مَعْمَر قال حدّثنا عبدُ الوارث عن الحُسين عن عبد الله بن بُرَيدة قال حدّثنى يحيى بن يَعْمَر أنّ ابا الأَسْوَد الدُّؤَلى حدّثه عن ابى ذرّ انّه سَمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رَجل ادّعى لغَيْر ابيه وهو يَعْلمه الّا كفر بالله ومن ادّعى قَوْما ليس له فيهم نَسَب فلْيَتَبَوّأ مَقْعَده من النار، حدّثنا على بن عيّاش قال حدّثنا حَريز قال حدّثنى عبد الواحد بن عبد الله النَّصْرى قال سمعتُ وَاثلة بن الأَسْقَع يَقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنّ من أَعْظَم الفِرَى أَنْ يَدّعى الرَّجلُ الى غَيْر ابيه او يُرِىَ عَيْنَه ما لم تَرَ او يقولَ على رسول الله ما لم يَقُل، حدّثنا مسدّد قال حدّثنا حمّاد عن ابى جَمْرة قال سمعتُ ابن عبّاس يقول قَدم وفْدُ عبدِ القَيْس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله إنّ هذا الحَىّ من ربيعة قد حالتْ بيننا وبينك كُفّارُ مُضَر فلَسْنا نَخْلص اليك الّا فى كُلّ شهر حرام فلو أَمَرْتَنا بأمر نأخذه عنك ونُبلّغه مَن وراءنا قال آمُرُكم بأَرْبع وأَنهاكم عن اربعة الإيمان بالله شَهادَةِ أَنْ لا آلهَ الّا الله واقام الصلوة وإيتاء الزكوة وأن تُؤدّوا الى الله خُمُسَ ما غَنِمْتُمْ وأَنْهاكُمْ عن الدُّبّاء والحَنْتَم والنَّقير والمُزَفَّت، حدّثنا ابو اليمان اخبرنا شُعَيب عن الزُّهْرى قال حدّثنى سالم بن عبد الله أنّ عبد الله بن عُمر قال سَمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المِنْبر أَلا إنّ الفِتْنَةَ هُنَا يُشير الى المَشْرِق ومن حيثُ يَطْلع قَرْنُ الشيطان، ٦ باب ذكر أَسْلَمَ وغِفَار ومُزَيْنَة وجُهَيْنَة وأَشْجَع حدّثنا ابو نُعيم قال حدّثنا سفين عن سعد بن ابرهيم عن عبد الرحمن بن هُرْمُز عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم قُرَيْش والأنصار وجُهَيْنَةُ ومُزَيْنَةُ وأَسْلَمُ وغِفارُ وأَشْجَعُ مَوالىَّ ليس لهم مَوْلًى

دون الله ورسوله، حدّثنا محمد بن غُرَيْر الزُهرىّ قال حدّثنا يعقوب بن ابرهيم عن
ابيه عن صالح قال حدّثنا نافع أنّ عبد الله اخبره أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال على المِنْبر غِفارُ غَفر الله لها وأَسْلَمُ سالمها الله وعُصَيّةُ عَصَت الله ورسولَه، حدّثنا محمد
قال اخبرنا عبد الوَهّاب الثَّقَفىّ عن ايّوب عن محمد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال أَسْلَمُ سالَمَها اللهُ وغِفارُ غفر الله لها، حدّثنا قَبِيصةُ قال حدّثنا سُفين
ح وحدّثنا محمد بن بَشّار قال حدّثنا ابنُ مَهْدىّ عن سفين عن عبد الملك بن
عُمَيْر عن عبد الرحمن بن ابى بَكْرة عن ابيه قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم أرأيْتم
إنْ كان جُهَيْنةُ ومُزَيْنةُ وأَسْلمُ وغِفارُ خَيْرًا من بنى تميم وبنى أَسَد ومن بنى عبد
الله بن غَطَفانَ ومن بنى عامر بن صَعْصعة فقال رجل خابوا وخَسِروا فقال هُمْ خَيْرٌ من بنى
تميم ومن بنى أَسَد ومن بنى عبد الله بن غَطَفانَ ومن بنى عامر بن صَعْصَعة، حدّثنا
محمّد بن بَشّار قال اخبرنا غُنْدر قال حدّثنا شعبةُ عن محمد بن ابى يعقوب قال سمعتُ
عبد الرحمن بن ابى بَكْرة عن ابيه أنّ الأَقْرع بن حابس قال للنبى صلى الله عليه وسلم
إنّما بايَعك سُرّاقُ الحَجيج من أَسْلم وغِفارَ ومُزَيْنةَ وأَحْسبه وجُهَيْنةَ ابن ابى يعقوب شكّ قال
النبى صلى الله عليه وسلم أرأيتَ إنْ كان أَسْلمُ وغِفارُ ومُزَيْنةُ وأَحْسبه وجُهَيْنةُ خَيْرًا
من بنى تميم وبنى عامر وأَسَدٍ وغَطَفانَ خابوا وخَسِروا قال نعمْ قال والّذى نفسى بيده
إنّهم لَأَخْيَرُ منهم، حدّثنا سليمن بن حَرْب قال حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيوب عن
محمد عن ابى هريرة قال قال أَسْلمُ وغِفارُ وشىْءٌ من مُزَيْنة وجُهَيْنةَ او قال شىْءٌ من جُهَيْنةَ
او مُزَيْنةَ خير عند الله او قال يومَ القيمة من أَسد وتميم وهوازن وغَطَفان، ٧ باب ذِكْر
قحطان حدّثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدّثنى سليمن بن بلال عن ثور بن زيد
عن ابى الغَيث عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم السّاعةُ حتّى

يَخرج رجلٌ من قحطان يَسوق النّاس بعصاه ، ٨ بابٌ ما يُنْهَى عنه من دَعْوة الجاهليّة حدّثنا محمّد قال اخبرنا مَخْلَد بن يزيد قال اخبرنا ابن جُرَيج قال اخبرنى عمرو بن دينار أنّه سمع جابرا يقول غَزَوْنا مع النبى صلى الله عليه وسلم وقد ثاب معه ناسٌ من المهاجرين حتى كَثُروا وكان من المهاجرين رَجُلٌ لَعّابٌ فكسع أنصاريّا فغضب الأنصارىّ غضبا شديدا حتى تَداعَوْا وقال الأنصارىُّ يا آلَ الأنصار وقال المهاجرىُّ يا آل المهاجرين فخرج النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما بالُ دَعْوى أهْلِ الجاهليّة ثم قال مَا شأنُهم فأُخْبِرَ بكَسْعة المُهاجرىّ الأنصارىَّ قال فقال النبى صلى الله عليه وسلم دَعوها فانّها خبيثة وقال عبد الله بن أُبَىّ بن سَلول أقَد تداعَوْا علينا لَئِنْ رجعْنا الى المدينة لَيُخْرِجَنّ الأعزُّ منها الأذلَّ فقال عُمَرُ ألا نَقْتل يا نبىَّ الله هذا الخبيثَ لعبد الله فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم لا يَتحدّثُ النّاسُ أنّه كان يَقْتل أصحابَه ، حدّثنا ثابتُ بن محمّد قال حدّثنا سفيٰنُ عن الأعمش عن عبد الله بن مرّة عَنْ مَسْرُوقٍ عن عبد الله عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ح وعَنْ سُفْيٰن عن زُبَيْدٍ عن ابرٰهيم عَنْ مَسْرُوقٍ عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لَيْسَ منّا مَنْ ضَرَبَ الخُدُودَ وشَقّ الجُيُوبَ ودَعَا بدَعْوَى الجاهليّة ،

٩ بابُ قِصّة خُزاعَةَ حدّثنا اسحٰق بن ابرٰهيم قال حدّثنا يحيى بن آدم قال حدّثنا اسرآئيل عن ابى حَصين عن ابى صالح عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عَمْرو بن لُحَىّ بن قَمَعَةَ بن خِنْدِفَ أبُو خُزاعَةَ ، حدّثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزُّهْرىّ قال سمعتُ سعيد بن المسيّب قال البَحيرةُ الّتى يُمْنَع دَرُّها للطّواغيت ولا يَحْلُبها احد من النّاس والسائبةُ الّتى كانوا يُسَيّبونها لآلهتهم فلا يُحْمَل عليها شىءٌ قال وقال ابو هريرة قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم رَأيتُ عَمْرَو بن عامر الخُزاعىّ يَجُرّ قُصْبَه فى النّار وكان أوّلَ مَن سَيّب السّوائبَ ، ١٠ قصّة اسلام ابى ذرّ ، ١١ بابُ قِصّة زَمْزَم حدّثنا

زيد بن أَخْزم قال حدّثنا ابو قُتَيْبة سَلْم بن قُتَيْبة قال حدّثنى مُثَنّى بن سعيد القَصير
قال حدّثنى ابو جَمْرة قال قال لنا ابن عبّاس ألا أُخْبِرُكم بإسلام ابى ذرّ قال قُلْنا بلى
قال قال ابو ذرّ كنتُ رجلا من غِفار فبلَغنا أنّ رجلا قد خرج بمكّة يَزْعم أنّه نبىّ فقلتُ
لأخى انْطلق الى هذا الرّجل كَلّمْه وأْتِنى بخبره فانْطلق فلَقيه ثمّ رجع فقلتُ ما عندك
فقال والله لقدْ رأيتُ رجلا يأمُر بالخير ويَنْهى عن الشرّ فقلتُ له لم تَشْفِنى من الخَبَر
فأخذتُ جِرابا وعصا ثمّ أقبلتُ الى مكّة فجعلتُ لا أَعْرِفُه وأكْره أن أسأل عنه وأَشْرب
من ماء زمزم وأكون فى المَسْجد قال فمرّ بى علىّ فقال كأنّ الرّجُلَ غريبٌ قال قلتُ نعم
قال فانطلِقْ الى المنْزل قال فانطلقتُ معه لا يَسْألُنى عن شىْء ولا أُخْبِرُه فلمّا أَصْبحتُ
غدوتُ الى المَسْجد لأسألَ عنه وليس أحدٌ يُخْبِرُنى عنه بشىْء قال فمرّ بى علىّ فقال أمَا آنَ
للرّجُل يعْرِف مَنْزِلَه بَعْدُ قال قلتُ لا قال فانْطلِقْ معى قال فقال ما أمْرُك وما أَقْدَمَك هذه
البَلْدةَ قال قلتُ إنْ كتمتَ علىّ أَخبرتُك قال فإنّى أفعلُ قال قلتُ له بلَغَنا أنّه قد خرج
هٰهُنا رجلٌ يَزْعم أنّه نبىٌّ فأرسلتُ أخى لِيُكلّمَه ورجع ولم يَشْفِنى من الخبر فأردتُ أنْ
أَلْقاهُ فقال أمَا إنّك قد رَشَدتَ هذا وَجْهى اليه فاتّبِعْنى ادْخُلْ حيث أَدْخُلُ فإنّى إن
رأيتُ أحدا أخافُه عليك قمتُ الى الحائط كأنّى أُصْلِحُ نَعْلى وامْضِ انت فمضى ومضيتُ
معه حتّى دخل ودخلتُ معه على النبىّ صلى الله عليه وسلم فقلتُ له اعْرِضْ علىّ الاسلامَ
فعرَضه فأسْلمتُ مكانى فقال لى يا أبا ذرّ اكْتُم هذا الامرَ وارْجِعْ الى بَلَدك فاذا بلغك ظُهورُنا
فأقْبِلْ فقلتُ والّذى بعثك بالحقّ لأصْرُخنّ بها بين أظْهُرِهم فجاء الى المَسْجد وقُرَيْش فيه
فقال يا مَعْشَر قُرَيْش انّى أَشْهد أن لا الٰه الّا الله وأشْهد أنّ محمّدا عَبْدُه ورسولُه فقالوا
قوموا الى هذا الصّابئ فقاموا فضُربتُ لأموت فأدْركنى العبّاس فأكبّ علىّ ثمّ أقبل عليهم
فقال وَيْلكم تقْتُلون رجُلا من غفار ومَتْجَرُكم ومَمَرُّكم على غفار فأقْلعوا عنّى فلمّا أنْ

أَصْبَحْتُ الغَدَ رَجَعْتُ فقلتُ مثلَ ما قلتُ بالأمسِ فقالوا قوموا الى هذا الصّابئ فصُنِعَ بى مثلُ ما صُنِعَ بالأمس فأَدْرَكَنى العبّاسُ فأَكَبَّ عَلَىَّ وقال مثلَ مَقالته بالأمس قال فكان هذا أَوَّلَ اسْلامِ ابى ذَرٍّ، ١٢ باب قِصّة زَمْزَم وجَهْل العرب حدّثنا ابو النُّعْمن قال حدّثنا ابو عوانة عن ابى بِشْرٍ عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال اذا سَرَّكَ أَنْ تَعْلَمَ جَهْلَ العَرَبِ فاقْرَأْ ما فوق الثلاثين ومائة فى سورة الانعام قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ الى قوله قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ، ١٣ باب مَنْ انتسب الى آبائه فى الاسلام والجاهليّة وقال ابن عُمر وابو هريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم إِنَّ الكَرِيمَ بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم خليل الله وقال البراء عن النبى صلى الله عليه وسلم انا ابن عبد المطّلب حدّثنا عمر بن حَفْص قال حدّثنا ابى قال حدّثنا الأَعْمش قال حدّثنى عَمْرو بن مُرّة عن سعيد بن جُبَير عن ابن عبّاس قال لمّا نزلتْ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ جعل النبى صلى الله عليه وسلم يُنادى يا بنى فِهْرٍ يا بنى عدىّ لِبُطُون قريش وقال لنا قبيصة حدّثنا سفين عن حبيب بن ابى ثابت عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال لمّا نزلتْ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ جعل النبىّ صلى الله عليه وسلم يَدْعوهم قبائلَ قبائلَ، حدّثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب قال حدّثنا ابو الزِّناد عن الأَعْرج عن ابى هريرة أَنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال يا بنى عبد مَناف اشتَرُوا انفسَكم من الله يا بنى عبد المطّلب اشتروا انفسكم من الله يا أُمَّ الزُّبير بن العوّام عَمّة رسول الله يا فاطمةُ بنتَ رسولِ الله اشْتَرِيا انفُسَكُما من الله لا أَمْلِكُ لكما من الله شَيْئًا سَلانى من مالى ما شِئْتُما، ١٤ باب ابن أُخْت القوم ومولى القوم منهم حدّثنا سليمن بن حَرْب قال حدّثنا شُعْبة عن قتادة عن انس قال دَعَا النبىّ صلى الله عليه وسلم الانصارَ خاصّةً فقال هَلْ فيكم أَحَدٌ من غيركم قالوا لا إِلّا ابنُ اختٍ لنا فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم ابنُ اخت القوم منهم ، ١٥ باب قصّة الحَبَش وقول النبى صلى الله عليه وسلم يا بنى
أَرْفِدَةَ حدّثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدّثنا اللَّيْث عن عُقَيْل عن ابن شهاب عن عُرْوة عن عائشة
رضها أنّ ابا بَكْر دخل عليها وعندها جاريتان فى أيّام مِنًى تُغَنّيان تُدَفِّفان وتَضْرِبان
والنبىّ صلى الله عليه وسلم مُتَغَشٍّ بثَوْبه فانْتَهَرهما ابو بكر فكشف النبى صلى الله عليه
وسلم عن وَجْهه فقال دَعْهما يا ابا بَكْر فإنّها ايّامُ عِيدٍ وتلك الأَيّامُ أَيّامُ مِنًى وقالَتْ عائشة
رَأيتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يَسْتُرُنى وأنا أَنْظُر الى الحَبَشة وهم يَلْعَبون فى المَسْجِد
فزجرهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم دَعْهم أَمْنًا بنى أَرْفِدَة يعنى من الأَمْن ، ١٦ باب
مَنْ أَحَبَّ ان لا يُسَبَّ نَسَبُه حدّثنا عُثْمن بن ابى شيبة قال حدّثنا عَبْدة عن هشام
عن ابيه عن عائشة قالَت استأذَنَ حَسّان النبىَّ صلى الله عليه وسلم فى هِجاء المُشْرِكين
قال كيف بِنَسَبى فقال حسّانُ لأَسُلَّنَّك منهم كما يُسَلُّ الشَّعَرُ من العَجين وعن ابيه قال
ذَهَبْتُ أَسُبُّ حَسّانَ عند عائشة فقالَتْ لا تَسُبَّه فإنّه كان يُنافِحُ عن النبىّ صلى الله
عليه وسلم ، ١٧ باب ما جاء فى أَسْماء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله عز وجلّ
مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وقوله مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللّٰهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ
وقوله مِنْ بَعْدِى ٱسْمُهُ أَحْمَدُ حدّثنا ابرهيم بن المُنْذِر قال حدّثنا مَعْنٌ عن مالك عن
ابن شهاب عن محمد بن جُبَير بن مُطْعِم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لى خمسةُ اسْماء انا محمّدٌ وأنا احمَدُ وانا الماحى الذى يَمْحو بى الله الكُفْرَ وأنا الحاشِرُ
الذى يُحْشَر الناسُ على قَدَمَىَّ وأنا العاقِبُ حدّثنا علىّ بن عبد الله قال حدّثنا سُفْين
عن ابى الزِّناد عن الأَعْرَج عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا
تَعْجَبون كيف يَصْرِف الله عَنّى شَتْمَ قُرَيْش ولَعْنَهم يَشْتِمون مُذَمَّمًا ويَلْعَنون مُذَمَّمًا وأنا
محمّدٌ ، ١٨ باب خاتَم النبيّين حدّثنا محمد بن سِنان قال حدّثنا سَليم بن حيّان

قال حدثنا سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله قال قال النبى صلى الله عليه وسلم
مَثَلى ومَثَلُ الانبيآء كرجلٍ بَنَى دارًا فأَكْملها وأَحْسنها الا موضعَ لَبِنةٍ فجعل الناسُ يَدْخُلونها
ويَتَعَجَّبونَ ويقولون لَوْ لا موضعُ هذه اللَّبِنَة حدثنا قُتَيبة بن سعيد قال حدثنا اسمعيل
ابن جَعْفَر عن عبد الله بن دينار عن أَبى صالح عن ابى هريرة أَنّ رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اِنّ مَثَلى ومَثَلَ الانبياء من قَبْلى كمثَلِ رَجُلٍ بَنَى بيتًا فأَحْسَنه وأَجْمَله الا
موضعَ لَبِنَةٍ من زاويةٍ فجعل الناسُ يطوفون به ويتعجّبون له ويقولون هَلَّا وُضِعَتْ هذه
اللَّبِنَةُ قال فأنا اللَّبِنَةُ وأنا خاتم النبيّين ، ١٩ باب وفاة النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا
عبد الله بن يوسف قال حدثنا اللَّيْث عن عُقَيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزُّبَيْر
عن عائشة انّ النبى صلى الله عليه وسلم تُوُفِّيَ وهو ابن ثلاثٍ وستّين قال ابن شهاب
واخبرنى سعيد بن المسيِّب مثْلَهُ ، ٢٠ باب كنية النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا
حَفْصُ بن عُمَر قال حدثنا شُعْبة عن حُمَيْد عن انس قال كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم
فى السُّوق فقال رَجُلٌ يا ابا القاسم فالتفت النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقال سَمُّوا بٱسْمى
ولا تَكَنَّوا بكُنْيَتى ، حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا شُعْبة عن منصور عن سالم عن
جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال سَمّوا باسمى ولا تَكَنَّوا بكُنْيَتى ، حدثنا على بن
عبد الله قال حدثنا سفين عن ايّوب عن ابن سيرين قال سمعتُ أبا هريرة يقول قال ابو
القاسم صلى الله عليه وسلم تَسَمَّوا بٱسْمى ولا تَكَنَّوا بكُنْيَتى ، ٢١ باب حدثنا اسحق بن
ابرهيم قال اخبرنا الفَضْلُ بن موسى عن الجُعَيد بن عبد الرحمن قال رأيتُ السّائبَ بن
يزيد ابن أَرْبَع وتسعين جَلْدًا مُعْتَدِلًا فقال قد عَلمتُ ما مُتِّعْتُ به سَمْعى وبَصرى الّا
بدُعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اِنّ خالتى ذهبتْ بى اليه فقالتْ يا رسول الله اِنّ
ابن أُخْتى شاكٍ فادْعُ اللهَ له قال فدعا لى ، ٢٢ باب خاتم النبوّة حدثنا محمد بن

عُبَيْد الله قال حدثنا حاتم عن الْجُعَيْد قال سمعتُ السائب بن يزيد قال ذهبتْ بى خالتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إنّ ابن اختى وَقِعٌ فمسح راسى ودعا لى بالبركة وتوضّأ فشربتُ من وَضُوءه ثمّ قمتُ خَلْفَ ظَهْرِه فنظرْتُ الى خاتم بين كَتِفَيْه قال ابن عُبَيْد الله الْحُجْلَةُ من حُجْل الفَرَس الذى بين عَيْنَيْه وقال ابرهيمُ بن حَمْزة مِثْلُ زِرِّ الْحَجَلَة، ٢٣ باب صفة النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو عاصم عن عمر ابن سَعيد بن أبى حُسَيْن عن ابن أبى مُلَيْكة عن عُقْبة بن الحارث قال صَلّى ابو بكرٍ العَصْرَ ثمّ خرج يَمْشى فرأى الْحَسَنَ يَلْعب مع الصبْيان فحمله على عاتقه وقال بأَبِى شَبِيهٌ بالنّبى صلى الله عليه وسلم لا شَبيهٌ بِعَلِىّ وعَلِىٌّ يَضْحَك، حدثنا احمدُ بن يونس قال حدثنا زُهَيْر قال حدّثنا اسمعيل عن ابى جُحَيْفة قال رأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم وكان الْحَسَنُ يُشْبِهُه، حدثنا عَمْرو بن علىّ قال حدثنا ابن فُضَيل قال حدثنا اسمعيل بن ابى خالد قال سمعتُ ابا جُحَيْفة قال رأيْتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم وكان الْحَسَنُ بن عَلِىّ يُشْبِهُه قلتُ لأَبى جُحَيْفة صِفْه لى قال كان أَبْيَضَ قد شَمِطَ وأَمَر لنا النبىُّ صلى الله عليه وسلم بثلثة عشر قَلُوصا قال فقُبِض النبىُّ صلى الله عليه وسلم قَبْلَ أن نَقْبِضَها، حدثنا عبدُ الله بن رَجاء قال حدّثنا اسرائيل عن ابى اسحق عن وَهْب أبى جُحَيْفة السُّوائى قال رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ورأيتُ بياضا من تَحْت شَفَته السُّفْلى العَنْفَقة، حدثنا عصام بن خالد قال حدثنا حَريز بن عثمن أنّه سأل عبد الله بن بُسْر صاحب النبىّ صلى الله عليه وسلم قال رأيتَ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان شيخا قال كان فى عَنْفقته شعَراتٌ بِيضٌ، حدثنا يحيى بن بُكير قال حدّثنى اللَّيْثُ عن خالد عن سعيد بن ابى هلال عن رَبيعة بن ابى عبد الرحمن قال سمعتُ انَس بن مالك يَصف النبىَّ صلى الله عليه وسلم كان رَبْعةً من القوم ليس

بالطَّوِيل ولا بالقصير أَزْهَرَ اللَّوْن ليس بأَبْيَض أَمْهَق ولا آدَم ليس بجَعْد قَطَط ولا سَبْط رَجِل أُنْزِل عليه وهو ابن اربعين فلَبِث بمكّة عشر سنين يُنْزَل عليه وبالمدينة عشرَ سنين وقُبِض لَيْس فى راسه ولحيته عشرون شَعْرَةً بَيْضاء قال ربيعة فرأيتُ شَعرا من شَعره فاذا هو أَحْمَر فسألتُ فقيل احْمَرّ من الطِّيب، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك بن انس عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن أنس أنّه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالابْيَض الأَمْهَق وليس بالآدَم وليس بالجَعْد القَطَط ولا بالسَّبِط بَعَثه الله على راس أَرْبعين سَنة فاقام بمكّة عشرَ سنين وبالمدينة عشرَ سنين وتَوَفَّاه اللهُ وليس فى راسه ولحيته عشرون شَعْرة بَيْضاء، حدثنا احمد بن سَعيد ابو عبد الله قال حدّثنا اسحق بن منصور قال حدثنا ابرهيم بن يوسف عن ابيه عن ابى اسحق قال سمعتُ البراء يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احْسَنَ الناسِ وَجْها وأَحْسَنَه خَلْقًا ليس بالطويل البائن ولا بالقصير، حدثنا ابو نُعَيْم قال حدّثنا همّام عن قتادة قال سألتُ أنسا هَلْ خَضَبَ النبى صلى الله عليه وسلم قال لا انّما كان شىء فى صُدْغَيْه، حدثنا حَفْص بن عُمَر قال حدثنا شُعْبة عن ابى اسحق عن البراء بن عازب قال كان النبى صلى الله عليه وسلم مَرْبوعا بَعيدَ ما بَيْنَ المنكِبَيْن له شَعَرٌ يَبْلُغ شَحْمَةَ أُذُنه رَأَيْتُه فى حُلّة حَمْراء لَمْ أَرَ شَيْئا قَطُّ أَحْسَنَ منه وقال يوسف بن ابى اسحق عن ابيه الى منكِبَيْه، حدثنا ابو نُعَيم قال حدثنا زُهَيْر عن أبى إسحٰق قال سُئل البراءُ أكان وَجْهُ النبىّ صلى الله عليه وسلم مِثْلَ السَّيْف قال لا بَلْ مِثْلَ القَمَر، حدثنا الحَسَن بن منصور ابو عَلىّ قال حدثنا حَجّاج بن محمد الأَعْوَرُ بالمِصّيصة قال حدثنا شُعْبة عن الحكم قال سمعتُ ابا جُحَيْفة قال خرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالهاجِرة الى البَطْحاء فتوضّأ ثم صلّى الظُّهْرَ رَكْعَتَيْن والعَصْرَ رَكْعَتَيْن وبين يدَيْه عَنَزَةٌ قال شُعْبة وزاد فيه عَوْن عن ابيه أبى

جُحَيْفَة قال كان يَمُرّ من ورائها المرأةُ وقام الناسُ فجعلوا ياخذون يدَيْه فيَمْسَحون بهما وُجوهَهم قال فأخذتُ بيده فوضعْتُها على وَجْهِى فاذا هى أَبْرَدُ من الثَّلْج وأَطْيَبُ رائحةً من المِسْك ، حدثنا عبدانُ قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزُّهرىّ قال حدثنى عُبَيْد الله بن عبد الله عن ابن عبّاس قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم أَجْوَدَ الناسِ وأَجْوَدَ ما يكون فى رَمَضانَ حينَ يلقاه جبرئيل وكان جبرئيلُ يَلْقاهُ فى كُلّ لَيْلة من رمضان فيُدارِسُه القرآنَ فلَرسول الله صلى الله عليه وسلم أَجْوَدُ بالخير من الرِّيح المُرْسَلة ، حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا عبد الرزّاق قال حدّثنا ابنُ جُرَيْج قال اخبرنى ابن شِهاب عن عُرْوة عن عائشة رضها أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم دَخلَ علَيْها مَسْرورا تَبْرُق اساريرُ وَجْهِه فقال أَلَمْ تَسْمعى ما قال المُدْلِجىُّ لزَيْد وأُسامة ورآى أقدامَهما إنّ بَعْض هٰذه الاقْدام من بَعْض ، حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كَعْب أنّ عبد الله بن كعْب قال سمعتُ كَعْب بن مالك يحدّث حين تخلّف عن تَبُوكَ قال فلمّا سَلَّمْتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يَبْرُق وَجْهُه من السُّرور وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سُرَّ استنار وَجْهُه حتى كأنّه قِطْعَةُ قَمَر وكُنّا نَعْرِف ذلك منه ، حدثنا قُتَيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمٰن عن عَمْرو عن سعيد المقبُرىّ عن ابى هُرَيرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بُعِثْتُ من خير قُرون بنى آدَمَ قَرْنًا فقَرْنًا حتّى كنتُ من القَرْن الذى كنتُ منه ، حدثنا يحيى بن بُكير قال حدّثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عبّاس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَسْدِل شَعَرَه وكان المُشْركونَ يَفْرِقون رؤسَهم وكان أهْلُ الكتاب يَسْدلون رؤسَهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُحِبّ مُوافقةَ أهْلِ الكتاب فيما لم يُؤْمَرْ فيه بشىْء ثمّ فَرَق رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رأْسَه ،

حدثنا عبدان عن أبى حَمْزة عن الأعمش عن ابى وائل عن مَسْرُوق عن عبد الله بن عَمْرو قال لَمْ يكُن النبى صلى الله عليه وسلم فاحِشًا ولا متفحِّشًا وكان يقول انّ من خِيارِكم احْسَنَكم أخْلاقًا، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عُرْوة ابن الزُّبير عن عائشة أنّها قالَتْ ما خُيِّر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين امْرَيْن إلّا أخذ أيْسَرَهما ما لم يكن إثْمًا فإنْ كان إثْمًا كان أبْعدَ الناسِ منه وما انْتَقم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لنفْسه إلّا أنْ تُنْتَهَك حُرْمةُ الله فيَنْتقم الله بها، حدثنا سُليمن بن حَرْب قال حدثنا حَمّاد عن ثابت عن أنَس قال ما مَسَسْتُ حَرِيرًا ولا دِيباجًا ألْيَنَ من كَفّ النبى صلى الله عليه وسلم ولا شَمَمتُ رِيحًا قَطّ أو عَرْفًا قَطّ أطْيَبَ من رِيح أو عَرْف النبىّ صلى الله عليه وسلم، حدثنا مُسَدَّد قال حدثنا يحيى عن شُعْبة عن قتادة عن عبد الله ابن ابى عُتْبة عن ابى سَعيد الخُدْرىّ قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم أشدَّ حَياء من العَذْراء فى خِدْرِها، حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا يحيى وابنُ مَهْدىّ قالا حدثنا شُعْبة مِثْلَه وإذا كَرِه شيئًا عُرِف فى وَجْهِه، حدثنا على بن الجَعْد قال اخبرنا شُعْبة عن الأعْمَش عن ابى حازم عن ابى هريرة قال ما عاب النبىُّ صلى الله عليه وسلم طعامًا قطّ إن اشْتَهاه أكله والّا ترَكه، حدثنا قُتَيبة بن سعيد قال حدثنا بكر بن مُضَر عن جَعْفر ابن رَبيعة عن الأعْرَج عن عبد الله بن مالك بن بُحَيْنَة الأسْدى قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا سجد فَرج بين يديه حتّى نَرَى ابطَيْه وقال ابن بُكَير حدثنا بكر بَياضَ إبطَيْه، حدثنا عبد الأعلى بن حَمّاد قال حدثنا يزيد بن زُرَيْع قال حدثنا سَعيد عن قَتادة أنّ أنَسا حدّثهم أنّ رَسُول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يَرْفع يَدَيْه فى شىء من دُعائه إلّا فى الاسْتسقاء فإنّه كان يَرْفع يدَيْه حتّى يُرَى بياضُ ابطَيْه وقال أبو موسى دعا النبىّ صلى الله عليه وسلم ورَفع يدَيْه ورأيتُ بياضَ ابطَيْه، حدثنا الحَسَن بن

الصَّبّاح البَزّار قال حدثنا محمدُ بن سابِق قال حدثنا مالكُ بن مِغْوَل قال سمعتُ عَوْنَ ابن أبى جُحَيْفة ذكرَ عن ابيه قال دُفِعتُ الى النبىّ صلى الله عليه وسلم وهو بالأَبْطَحِ فى قُبّة كان بالهاجرة فخرج بلال فنادى بالصلوة ثم دَخل فأَخْرِجَ فَضْلَ وَضوء رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فوقع الناسُ عليه يأخُذون منه ثم دَخل فأَخْرَجَ العَنَزةَ وخرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كأنّى أَنْظر الى وَبيص ساقَيْه فركز العَنَزةَ ثم صَلّى الظُّهرَ ركعتَيْن والعَصْرَ ركعتَيْن يَمُرّ بين يدَيْه الحِمارُ والمرأةُ، حدثنا الحَسَن بن الصبّاح البَزّارُ قال حدثنا سُفْين عن الزُّهرىّ عن عُرْوة عن عائشة أَنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان يُحدِّثُ حديثا لو عَدّه العادُّ لأَحْصاه وقال اللَّيْثُ حدّثنى يونس عن ابن شهاب أنّه قال اخبرنى عُرْوة بن الزُّبَيْر عن عائشة أنّها قالتْ ألَا يُعْجِبُك ابا فُلان جاء فجَلس الى جانب حُجْرتى يُحَدّث عن رسول الله يُسْمِعُنى ذلك وكنتُ أُسَبِّح فقام قَبْل أنْ أَقْضِىَ سُبْحَتى ولَو أَدْرَكْتُه لَرددتُّ عليه إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يَكُن يَسْرُد الحديثَ كَسَرْدِكم، ٢٤ باب كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم تَنامُ عَيْنُه ولا ينام قَلْبه رَوَاهُ سَعيدُ بن مِيناءَ عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن مَسْلمة عن مالك عن سعيد المَقْبُرىّ عن ابى سَلمة ابن عبد الرحمٰن انّه سأل عائشة كَيْفَ كانتْ صلوة رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فى رمضان قالتْ ما كان يَزيدُ فى رمضان ولا فى غيره على احْدى عشرة ركعة فيُصلّى ارْبعَ ركعات فلا تَسْأَلْ عن حُسْنِهِنّ وطولِهِنّ ثم يُصَلّى ارْبَعًا فلا تَسْأَلْ عن حُسْنِهِنّ وطُولِهِنّ ثم يُصَلّى ثلاثا فقُلْتُ يا رسولَ الله تَنامُ قَبْلَ أنْ تُوتِرَ قال تَنامُ عَيْنى ولا يَنامُ قَلْبى، حدثنا اسمعيل قال حدثنى أخى عن سليمن عن شريك بن عبد الله بن ابى نمر سمعتُ أنس ابن مالك يُحدّثنا عن ليلة أُسْرِىَ بالنّبىّ صلى الله عليه وسلم من مسجد الكَعْبة جاءه ثلاثة نَفَرٍ قبل أنْ يُوحَى اليه وهو نائمٌ فى المسجد الحرام فقال أوّلُهم أيُّهم هو فقال

أَوْسَطُهم هو خيرُهم وقال آخرُهم خُذوا خيرَهم فكانت تلك فلم يَرَهم حتى جاءوا لَيلةً أُخرى فيما يُرَى قَلْبُه والنبيُّ صلى الله عليه وسلم نائمةٌ عيناه ولا ينام قَلْبُه وكذلك الانبياء تنام اعْيُنُهم ولا تنام قلوبُهم فتولّاه جبرئيلُ ثم عَرَج به الى السماء ، ٢٥ بابَ علامات النُّبُوَّة في الاسلام حدّثنا أبو الوليد قال حدثنا سَلْم بن زَرير قال سمعتُ أبا رَجاء قال حدّثنا عمران بن حُصَيْن أنّهم كانوا مع النبيّ صلى الله عليه وسلم في مَسير فأدْلَجوا لَيْلَتَهم حتى اذا كان في وَجْه الصُّبْح عَرّسوا فغَلَبَتْهم أَعْيُنُهم حتى ارْتَفعت الشَّمْس فكان أوّلَ مَن اسْتَيْقظ من منامه ابو بَكْر وكان لا يُوقَظُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من منامه حتى يَسْتيقظ فاسْتَيْقظ عُمر فقعد أبو بكْر عند راسه فجعل يُكَبِّر ويرْفع صَوْتَه حتى اسْتَيْقظ النبيّ صلى الله عليه وسلم فنزل وصَلّى بنا الغَداةَ فاعْتَزل رَجُلٌ من القوم لم يُصَلّ معنا فلمّا انْصَرف قال يا فلان ما مَنعك أن تُصلّى معنا قال اصابَتْنى جَنابةٌ فأمره أنْ يَتيمّم بالصَّعيد ثم صلّى وجَعلنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في رَكوب بين يَدَيْه وقد عَطِشْنا عَطَشا شديدا فبينما نحن نَسير اذا نحن بامرأة سادلة رِجْلَيْها بين مَزادَتَيْن فقلنا لها أَيْن الماء فقالتْ انّه لا ماء قُلْنا كم بين أَهْلك وبين الماء قالَتْ يَوْمٌ ولَيْلةٌ فقلنا انْطَلقى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالتْ وما رسولُ الله فلَمْ نُملِّكْها من أمْرها حتى اسْتَقْبَلْنا بها النبيَّ صلى الله عليه وسلم فحدّثتْه بمثْل الّذى حدّثتْنا غيْرَ أنّها حدّثتْه أنّها مُؤْتِمةٌ فأمر بمَزادتَيْها فمسح بالعَزْلاوَيْن فشَرِبْنا عِطاشا أرْبعون رَجُلا حتى رَوينا فملأْنا كلَّ قِرْبة معنا واداوة غيْرَ أنّه لم نَسْقِ بعيرا وهى تكاد تَبِضُّ من المِلْأ ثم قال هاتوا ما عندكم فجمع لها من الكِسَر والتَّمْر حتى أتتْ أهْلَها فقالتْ لَقيتُ أسْحرَ الناس أوْ هو نَبىٌّ كما زعموا فهَدى اللهُ ذلك الصِّرْمَ بتلك المَرْأة فأسْلمتْ وأسْلموا ، حدّثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابى عدى عن سعيد عن قتادة عن أَنَس قال أُتِىَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم باناء

وهو بالزَّوْراء فوَضع يدَه فى الاناء فجعل الماء يَنْبُع من بين اصابعه فتَوضّأ القومُ قال قتادة قلتُ لأنَس كم كنتم قال ثلاثمائة أو زُهاء ثلاثمائة ، حدّثنا عبد الله بن مَسْلمة عن مالك عن اسحٰق بن عبد الله بن ابى طَلْحة عن أنَس بن مالك أنّه قال رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلوةُ العَصْرِ فالتمس الناسُ الوَضوء فلم يَجِدوه فأُتِىَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بوَضوء فوضع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك الاناء يدَه فأمر الناسَ أن يتوضّؤوا منه فرأيتُ الماء يَنْبُع من تحت اصابعه فتوضّأ الناسُ حتى توضّؤوا من عند آخرهم ، حدّثنا عبد الرحمن ابن المبارك قال حدّثنا حَزْمٌ قال سمعتُ الحَسَن قال حدّثنا أنَسٌ قال خرج النبىّ صلى الله عليه وسلم فى بَعْض مخارجه ومعه ناسٌ من أصْحابه فانْطَلقوا يسيرون فحَضرت الصلوةُ ولم يَجِدوا ماءً يتوضّؤون فانْطَلق رَجلٌ من القَوْمِ فجاء بقَدَحٍ من ماءٍ يَسيرٍ فأخذه النبىّ صلى الله عليه وسلم فتوضّأ ثم مَدّ اصابعَه الأرْبَعَ فى القَدَحِ ثم قال قوموا توضّؤوا فتوضّأ القومُ حتى بَلَغوا فيما يُريدون من الوَضوء وكانوا سَبْعين أو نحوَه ، حدّثنا عبد الله بن مُنير سمع يَزيدَ قال اخبرنا حُمَيْد عن أنَس قال حضرت الصلوةُ فقام مَنْ كان قريبَ الدّارِ من المَسْجد يتوضّأ وبقى قَوْمٌ فأُتِىَ النبىّ صلى الله عليه وسلم بمِخْضَب من حِجارة فيه ماءٌ فوضع كفّه فصَغُر المِخْضَبُ أنْ يَبْسُطَ فيه كَفّه فضمّ اصابعَه فوَضعها فى المِخْضَب فتَوضّأ القومُ كُلُّهم جميعا قُلتُ كم كانوا قال ثمانون رَجُلا ، حدّثنا موسى بن اسمعيل قال حدّثنا عبد العزيز بن مُسْلم قال حدّثنا حُصَيْن عن سالم بن أبى الجَعْد عن جابر بن عبد الله قال عَطِشَ الناسُ يومَ الحُدَيْبية والنبىُّ صلى الله عليه وسلم بين يدَيْه رَكْوةٌ فتوضّأ فجَهِشَ الناسُ نَحْوَه قال ما لَكُمْ قالوا ليس عندنا ماءٌ نتوضّأ ولا نَشْرَبُ الا ما بين يَدَيْكَ فوضع يَدَه فى الرَّكْوة فجَعل الماء يَثور بين اصابعه كأمْثال العُيون فشَرِبْنا وتوضّأنا قُلْتُ كم كُنْتُمْ قال لو كُنّا مائةَ ألْفٍ لَكفانا كُنّا خمسَ عشرة

مائة، حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا اسْرائيل عن أبى اسحٰق عن البرآء قال كنّا بالحُدَيْبِيَة اربع عشرة مائةً والحُدَيْبِيَة بئرٌ فنَزَحْناها حتى لم تَتْرُك فيها قَطْرةً فجلس النبىّ صلى الله عليه وسلم على شَفِير البِئْر فدعا بماء فمَضْمَض ومَجَّ فى البِئْر فمَكَثْنا غيرَ بعيد ثمّ اسْتَقَيْنا حتّى رَوِينا ورَوِيَتْ أو صَدَرَتْ رِكابُنا، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن اسحٰق بن عبد الله بن ابى طلحة أنّه سَمِع أَنَس بن مالك يقول قال ابو طلحة لأُمّ سُلَيْم لقد سمِعْتُ صَوْتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ضَعِيفًا أَعْرِف فيه الجُوعَ فهل عندك من شَىْء قالت نعَمْ فأَخرجَتْ أَقْراصا من شعير ثمّ اخرجَتْ خِمَارا لها فلَفّت الخُبْزَ ببَعْضه ثمّ دَسَّتْه تحت يَدى ولاثَتْنى ببَعْضه ثمّ أَرْسَلَتْنى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذَهبتُ به فوجَدتُّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد ومعه النّاسُ فقُمْتُ عليهم فقال لى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم آأَرْسَلَك أبو طلحة فقلتُ نَعَمْ قال بطعام فقُلْتُ نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لِمَنْ معه قُوموا فانْطَلَق وانطلقتُ بين أَيْدِيهم حتّى جِئْتُ أبا طَلْحة فأخبرتُه فقال أبو طلحة يا أُمَّ سُلَيْم قد جاء رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالنّاس ولَيْس عندنا ما نُطْعِمهم فقالت الله ورسوله أَعْلَمُ فانْطَلق أبو طَلْحة حتّى لَقِى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأَقْبَلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأَبُو طَلْحة معه قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هَلُمّى يا أُمَّ سُلَيْم ما عندك فأَتَتْ بذلك الخُبْزِ فأَمر به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ففُتَّ وعَصَرَتْ أُمُّ سُلَيْم عُكّةً فأَدَمَتْه ثمّ قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء اللهُ أَنْ يقولَ ثمّ قال ائْذَنْ لِعشرة فأَذِن لهم فأكلوا حتّى شبِعوا ثمّ خَرجوا ثمّ قال ائْذَنْ لعشرة فأَذِن لهم فأكلوا حتّى شَبِعوا ثمّ خَرجوا ثمّ قال ائْذَنْ لعشرة فأَكل القومُ كلُّهم وشَبِعوا والقومُ سَبْعون رجلا أَوْ ثمانون رَجلًا، حدثنا محمد ابن المُثَنّى قال حدثنا أبو احمد الزُّبَيْرىّ قال حدثنا اسرآئيل عن مَنْصور عن ابرهيم عن

عَلْقمة عن عبد الله قال كُنّا نَعُدّ الآياتِ بركةً وأنتم تَعُدّونها تَخْوِيفًا كُنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سَفَرٍ فقلّ الماء فقال اُطْلُبوا فَضْلةً من ماء فجاءوا بإناء فيه ماءٌ قليلٌ فأَدْخل يَدَه فى الاناء ثم قال حَيَّ على الطَّهور المبارَك والبركةُ من الله فلقدْ رأيتُ الماء يَنْبع من بَيْن اصابع النبىّ صلى الله عليه وسلم ولقدْ كُنّا نَسْمَع تَسْبيحَ الطعام وهو يُؤْكَلُ ، حدثنا أبو نُعَيم حدثنا زكرياء قال حدثنى عامر قال حدثنى جابر أنّ اباه تُوُفّى وعليه دَيْنٌ فأتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقلتُ إنّ أبى تَرك عليه دَيْنًا وليس عندى الا ما يُخْرِج نَخْلُه ولا يَبْلغ ما يُخْرِج سنينَ ما عليه فانْطَلِق مَعى لَكَيْلا يُفْحِشَ علىّ الغرماء فمشى حَوْلَ بَيْدَرٍ من بَيادِرِ التمر فدَعا ثمّ آخرَ ثم جَلس عليه فقال انْزِعوه فأَوْفاهم الذى لهم وبَقى مِثْلُ ما أعْطاهم ، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا مُعْتمر عن أبيه قال حدثنا أبو عُثْمن أنّه حدّثه عبد الرحمن بن ابى بكر أنّ اصحاب الصُّفّة كانوا أُناسًا فُقراء وأنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال مَرّةً مَن كان عنْدَه طعامُ اثْنَيْن فلْيَذْهَبْ بثالث ومَن كان عنْدَه طعامُ أربعة فلْيَذْهَبْ بخامس أوْ بسادس أوْ كما قال وإنّ أبا بَكْر جاء بثلثة وانطلق النبىُّ صلى الله عليه وسلم بعشرة وابو بكر بثلثة قال فهُو أنا وأبى وأُمّى ولا أدْرى هلْ قال امرأتى وخادمى بين بَيْتنا وبين بيتِ أبى بَكْر وأنّ ابا بكر تَعَشّى عنْدَ النبىّ صلى الله عليه وسلم ثم لَبِث حتّى صَلّى العشاء ثم رَجع فلَبِثَ حتّى تعشّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ما مَضى من اللَّيْل ما شاء اللهُ قالتْ له امرأته ما حَبسك عن أضْيافك أوْ ضَيْفك قال أوَعَشَّيْتِهم قالتْ ابَوْا حتّى تجىء قد عَرَضوا عليهم فغَلَبوهم فذهَبتُ فاخْتَبَأْتُ فقال يا غُنْثَرُ فجَدّع وسَبَّ وقال كُلوا وقال لا أطْعَمُه أبدًا وأيْمُ اللّه ما كُنّا نَأْخُذ من اللُّقْمة الّا رَبا من أسْفلها اكْثَرُ منها حتّى شَبِعوا وصارتْ اكثر ممّا كانتْ قَبْلُ فنظر أبو بَكْر فاذا شىْءٌ او أكْثَرُ فقال لامْرأته يا اخْتَ بنى فِراسٍ قالتْ لا وقُرّةِ عَيْنى لَهِىَ الآنَ اكْثَرُ ممّا قَبْلُ بثلثِ مِرار فأكَل منها أبو بَكْر وقال انّما

كان من الشيطان يَعْنى يَمِينَه ثم أَكل منها لُقْمة ثم حملها الى النبى صلى الله عليه وسلم فأصْبحتْ عِنْده وكان بَيْننا وبين قَوْم عَهْدٌ فَضى الاجَلُ فتفرَّقْنا اثنا عشر رَجُلا مع كُلِّ رَجُل منهم أُناسٌ اللهُ أعْلمُ كَمْ مع كل رَجُل غَيْرَ أنّه بُعث معهم قال أكلوا منها اجْمعون أوْ كما قال قال البُخارىّ وغيره يقول فتعرَّفْنا، حدثنا مُسَدّد قال حدثنا حمّادٌ عن عبد العزيز عن أَنَسٍ وعن يونس عن ثابت عن أنَس قال اصاب أهْلَ المدينة قَحْطٌ على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبَيْنما هو يَخْطُب يَوْمَ الجُمْعة اذْ قام رجلٌ فقال يا رسول الله هلكَتِ الكراعُ هلكَتِ الشاء فادْعُ الله يَسْقينا فمَدّ يَدَيْه ودعا قال أَنَسٌ وانّ السّماء لَمِثْلُ الزُّجاجة فهاجتْ رِيحٌ أنْشأتْ سحابًا ثم اجْتَمع ثم أرْسلَت السّماء عزاليَها فخرَجْنا نخوض الماء حتّى أتيْنا منازلَنا فلم تزلْ تمْطر الى الجمعة الاخرى فقام اليه ذلك الرّجُل أوْ غَيْرُه فقال يا رسول الله تهَدّمت البيوتُ فادْعُ الله يحْبِسْه فتبَسّم رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم ثم قال حوالَيْنا ولا علَيْنا فنظرتُ الى السّحاب تَصَدّعَ حَوْلَ المدينة كأنّه اكْليلٌ، حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى بن كثير أبو غسّان قال حدثنا أبو حَفْص اسمُه عُمَر بن العَلاء أخو أبى عَمْرو بن العَلاء قال سمعتُ نافِعًا عن ابن عُمر قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يَخْطُب الى جِذْع فلمّا اتّخذ المِنْبَرَ تحوّل اليه فحَنّ الجِذْعُ فأتاه فمَسح يَدَه عليه وقال عبدُ الحَميد اخبرنا عُثمن بن عُمر قال اخبرنا معاذ بن العَلاء عن نافع بهذا ورواه أبو عاصم عن ابن أبى رَوّاد عن نافع عن ابن عُمَر عن النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنا أبو نُعَيم قال حدثنا عبد الواحد ابن أَيْمن قال سمعتُ أبى عن جابر بن عَبْد الله انّ النبى صلى الله عليه وسلم كان يَقوم يومَ الجُمْعة الى شجرة أوْ نَخْلة فقالت امرأةٌ من الانصار او رجلٌ يا رسول الله ألا نَجْعَلُ لك مِنْبرا قال إنْ شئْتم فجعلوا له مِنْبرا فلما كان يوم الجُمْعة دُفع الى المنبر فصاحت النّخْلةُ صياحَ الصّبىّ ثم نزل النبى صلى الله عليه وسلم فضَمّه اليه

تئنّ أنين الصبيّ الذى يُسَكَّن قال كانت تبْكى على ما كانت تسْمع من الذِّكْر عنْدها، حدثنا اسمعيلُ قال حدّثنى أَخى عن سليمن بن بلال عن يَحْيى بن سعيد قال اخبرنى حَفْص بن عُبيد الله بن انس بن مالك انّه سمع جابر بن عبد الله يَقول كان المسجدُ مَسْقُوفا على جُذُوع من نَخْل فكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا خطب يَقُوم الى جِذْع منها فلمّا صُنِعَ له المِنْبرُ فكان عليه فَسَمِعْنا لذلك الجِذْع صَوْتًا كَصَوت العِشار حتّى جاء النبى صلى الله عليه وسلم فوضع يدَه علَيْها فسكنتْ، حدثنا محمد بن بشّار قال حدّثنا محمد بن ابى عَدىّ عن شُعبة عن الأعْمَش عن أبى وائل قال قال عُمر أيُّكُمْ يَحْفَظ حديثَ النبى صلى الله عليه وسلم فى الفِتْنة ح وحدثنى بِشْر بن خالد قال حدثنا محمد عن شُعْبة عن سُليمن قال سمعتُ ابا وائل يُحَدِّث عن حُذَيْفة أنّ عُمر بن الخطّاب قال أيُّكم يَحْفظ قولَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الفتنة قال حُذَيْفة أنا أَحْفظُ كما قال قال هات انّك لَجَرِىٌّ قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فِتْنَة الرَّجُل فى أهْله وماله وجاره تُكَفِّرُها الصلوةُ والصدقةُ والأمْرُ بالمعروف والنَّهْىُ عن المُنْكَر قال لَيْستْ هذه ولكن التى تَمُوج كَمَوْج البحر قال يا أميرَ المؤمنين لا باسَ علَيْك منها انّ بَيْنَك وبَيْنها بابا مُغْلَقا قال يُفْتَح البابُ أوْ يُكْسَر قال لا بَلْ يُكْسَر قال ذاك أحْرَى أنْ لا يُغْلَق قُلْنا عَلِمَ عُمَر البابَ قال نعَمْ كما عَلِمَ أنّ دُونَ غدٍ اللَّيْلة انّى حَدَّثتُه حَديثا ليس بالاغاليط فَهِبْنا أنْ نَسْأله وأمَرْنا مَسْرُوقًا فسَأله فقال مَن البابُ قال عُمَرُ، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب قال أبو الزِّناد عن الاعرَج عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تَقوم الساعة حَتّى تقاتلوا قومًا نعالُهم الشَّعَر وحَتّى تُقاتلوا التُّرك صغارَ الأَعْيُن حُمْرَ الوُجُوه ذُلْفَ الانوف كأنّ وُجُوههم المجانُّ المُطْرَقة وتجِدُون من خير الناس أشَدَّهم كراهيةً لهذا الأمْر حتى يَقع فيه والناسُ معادنُ خيارُهم فى الجاهليّة خيارُهم فى الاسْلام وليَأْتيَنّ على

احدكم زمانٌ لَأَنْ يَرانى أَحَبُّ اليه من أَنْ يكون له مثلُ اهله وماله، حدثنا يحيى قال حدثنا عبد الرزّاق عن مَعْمَر عن همّام عن أبى هريرة انّ النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تُقاتلوا خُوزًا وكِرْمانَ من الأعاجم حُمْرَ الوجوه فُطْسَ الأنوف صغارَ الأعْيُن كأنّ وجوههم المجانُّ المُطْرَقَةُ نعالُهم الشَّعَرُ تابعه غيرُه عن عبد الرزّاق، حدثنا على ابن عبد الله قال حدثنا سُفْين قال قال اسمعيل اخبرنى قَيْس قال أَتَيْنا أبا هريرة فقال صحبتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ثلث سِنين لم أكُنْ فى سِنِىَّ أَحْرَصَ على أنْ أَعِىَ الحديث منّى فيهنّ سَمعتُه يقولُ وقال هكذا بيده بَين يَدَى الساعة تُقاتلُون قَوْما نعالُهم الشَّعَرُ وهو هٰذا البارِزُ وقال سُفْين مَرّةً وَهُمْ أهْلُ البارِز، حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا جرير بن حازم قال سمعتُ الحسنَ يقول حدثنا عَمْرو بن تَغْلِبَ قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدى الساعة تُقاتِلون قوما يَنْتعلون الشَّعَرَ وتُقاتلون قوما كأنّ وجوههم المجانُّ المُطْرَقةُ، حدثنا الحكمُ بن نافع قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرىّ قال اخبرنى سالم بن عبد الله أنّ عبد الله بن عمر قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول تُقاتِلكم اليهودُ فتُسَلَّطون عليهم حتى يقولَ الحَجَرُ يا مُسْلِمُ هذا يهودىّ ورائى فاقْتُلْه، حدثنا قُتيبة قال حدثنا سُفْين عن عمرو عن جابر عن أبى سَعيد عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال يأتى على الناس زمانٌ يَغْزُون فيقال لهم فيكم مَن صحبَ الرسولَ فيقولون نعم فيُفْتَح عليهم ثم يَغْزُون فيقال لهم هَلْ فيكم من صحب مَن صحب الرسولَ فيقولون نعم فيُفْتَح لهم، حدثنا محمد بن الحكم قال اخبرنا النَّضْرُ قال اخبرنا اسرائيل قال اخبرنا سَعْدٌ الطّائىُّ قال اخبرنا مُحِلُّ بن خَليفة عن عَدىّ بن حاتم قال بينا انا عند النبى صلى الله عليه وسلم اذْ اتاه رَجُلٌ فشكا اليه الفاقةَ ثم أتاه آخرُ فشكا اليه قَطْعَ السبيل فقال يا عَدىُّ هَلْ رأيْتَ الحِيرةَ قلتُ لم أرَها وقد أُنْبِئْتُ عنها قال فإن طالَتْ بك حَياةٌ

لَتَرَيَنَّ الظَّعِينَةَ تَرْتَحِلُ من الحِيرة حتّى تطوف بالكَعْبة لا تخافُ أحدا الّا اللهَ قلتُ فيما بينى وبين نَفْسى فأَيْنَ دُعّارُ طَيِّئٍ الّذين قد سَعَّروا البلادَ ولَئِنْ طالتْ بك حَياةٌ لَتُفْتَحَنَّ كنوزُ كِسْرَى قلتُ كِسْرَى بن هُرْمُزَ قال كِسْرَى بن هُرْمُزَ ولَئِنْ طالتْ بك حَياةٌ لَتَرَيَنَّ الرّجلَ يُخْرِجُ مِلْأَ كَفِّه من ذَهَبٍ أو فِضّة يَطْلُب مَن يَقْبَلُه منه فلا يَجِدُ أَحدا يَقْبَله منه ولَيَلْقَيَنَّ اللهَ احدُكم يومَ يَلْقاهُ وليس بَيْنَه وبَيْنَه تَرْجُمانٌ يُتَرْجِمُ فليقولَنَّ له أَلَمْ أَبعثْ اليكَ رسولا فَلْيُبَلِّغَك فيقول بلى فيقول أَلَمْ أُعْطِك مالا وَوَلَدًا وأُفْضِلْ عليك فيقول بلى فيَنْظُرُ عن يَمينه فلا يَرى الّا جهنّم ويَنْظُرُ عن يساره فلا يرى الّا جهنّم قال عَدِيٌّ سمعتُ النبى صلى الله عليه وسلم يقول اتّقوا النارَ ولو بشِقّة تَمْرة فمَن لم يَجِدْ شِقّةَ تَمْرةٍ فبِكلمةٍ طَيِّبةٍ قال عَدِىٌّ فرأيتُ الظَّعينةَ تَرْتَحِل من الحِيرة حتّى تطوفَ بالكعبة لا تخافُ الّا اللهَ تعالى وكنتُ فيمن افْتَتَحَ كُنوزَ كِسْرَى بن هُرْمُزَ ولَئِنْ طالتْ بكُمْ حياةٌ لَتَرَوُنَّ ما قال النبىّ صلى الله عليه وسلم يُخْرِجُ مِلْأَ كَفِّه ، حدّثنا عبد الله بن محمد قال حدّثنا أبو عاصم قال حدثنا سَعْدان ابن بِشْر قال حدثنا أبو مجاهد قال حدّثنا مُحِلّ بن خَليفة قال سمعتُ عَدِيًّا كُنْتُ عِنْدَ النبى صلى الله عليه وسلم ، حدّثنا سعيد بن شُرَحْبِيلَ قال حدّثنا لَيْث عن يزيد عن أبى الخَيْر عن عُقْبة بن عامر عن النبى صلى الله عليه وسلم خرج يَوْما فصلّى على أَهْل أُحُد صلاتَه على المَيّت ثمّ انصرف الى المِنْبر فقال انّى فَرَطُكم وأنا شَهيدٌ عَلَيْكم انّى واللهِ لَأَنْظُر الى حَوْضى الآن وانّى قد أُعْطِيتُ مَفاتيحَ خزائن الأرض وانّى واللهِ ما اخاف بَعْدى أَنْ تُشْرِكوا ولكنْ أخافُ أن تَنافَسوا فيها ، حدّثنا أبو نُعَيْم قال حدثنا ابن عُيَيْنة عن الزُّهْرىّ عن عُرْوة عن أُسامةَ قال أَشْرَفَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم على أُطُمٍ من الآطام فقال هَلْ تَرَوْنَ ما أرى انّى أَرَى الفِتَنَ تَقَع خِلالَ بُيوتِكم مَواقعَ القَطْرِ ، حدّثنا أبو اليَمانِ قال اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهْرىّ قال اخبرنى عُرْوة بن الزُّبَيْر

أَنَّ زَيْنَب بِنْت أَبى سَلَمَة حدّثَتْه أَنَّ أُمّ حَبِيبَة بِنْتَ أَبى سُفْيَن حدّثَتْها عن زَيْنَب بِنْت جَحْش أَنّ النبى صلى الله عليه وسلم دَخَل عليها فَزِعًا يقول لا اله الّا الله وَيْلٌ لِلْعَرَب من شَرٍّ قد اقْتَرَب فُتِحَ اليومَ من رَدْمِ ياجوج وماجوجَ مِثْلُ هذا وحَلَّق باصْبَعه وبالّتى تَليها فقالَتْ زينبُ فقلتُ يا رسول الله أَنَهْلِكُ وفِينا الصالحون قال نعمْ اذا كَثُر الخَبِيثُ وعن الزُّهْرِىّ حدّثَتْنى هِنْدُ بِنْتُ الحارث أَنّ أُمّ سَلَمة قالَت اسْتَيْقَظ النّبىّ صلى الله عليه وسلم فقال سُبْحان الله ما ذا أُنْزِلَ من الخزائن وما ذا أُنْزِلَ من الفِتَن حدّثنا أبو نُعَيْم قال حدّثنا عبد العزيز بن أبى سَلمة بن الماجِشُونِ عن عبد الرحمن بن أبى صَعْصعة عن ابيه عن أبى سعيد الخُدْرىّ قال قال لى انّى أَرَاكَ تُحِبُّ الغنمَ وتَتّخِذُها فأَصْلِحْها وأَصْلِحْ رُعَامَها فانّى سمعتُ النبى صلى الله عليه وسلم يقول يأتى على الناس زمانٌ تكون الغنمُ فيه خيرَ مالِ المُسْلم يَتّبع بها شَعَفَ الجِبال أو سَعَفَ الجبال فى مواقع القَطْر يَفِرّ بدينه من الفِتَن، حدّثنا عبدُ العزيز الأُوَيْسىّ قال حدّثنا ابرهيم عن صالح بن كَيْسان عن ابن شهاب عن ابن المسيّب وأبى سَلَمة بن عبد الرحمن أَنّ أبا هريرة قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ستكون فِتَنٌ القاعدُ فيها خَيْرٌ من القائم والقائمُ فيها خَيْرٌ من الماشى والماشى فيها خَيْر من السّاعى مَنْ تَشرّف لها تَسْتَشرِفْه ومَنْ وَجد مَلْجَأً او مَعاذا فَلْيَعُذْ به وعن ابن شهاب حدّثنى ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن عبد الرحمن ابن مُطِيع بن الأَسْوَد عن نَوْفَل بن مُعوية مثلَ حديث أبى هريرة هذا الّا أَنّ ابا بَكْر يَزِيد من الصّلوة صلوةٌ مَن فاتَتْه فكأنّما وُتِر اهْلَه ومالَه، حدّثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سُفْين عن الأَعْمَش عن زَيْد بن وَهْب عن ابن مَسْعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ستكون أَثَرةٌ وأُمورٌ تُنْكِرونها قالوا يا رسولَ الله فما تَأْمُرُنا قال تُؤَدّون الحَقّ الّذى عَلَيْكم وتَسْئلون اللهَ الّذى لَكُمْ، حدّثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدّثنا أبو

مَعْمر اسمعيل بن ابرهيم قال حدثنا أبو أُسامة قال حدّثنا شُعْبةُ عن أبى التياح عن أبى زُرْعة عن أبى هُريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يُهْلِكُ النّاسَ هذا الحَىُّ من قريش قالوا فما تأْمرنا قال لو أنّ النّاسَ اعْتزلوهم وقال محمودٌ حدثنا أبو داود قال اخبرنا شُعْبة عن أبى التّياح قال سمعتُ أبا زُرْعة، حدّثنا احمد بن محمد المكّى قال حدّثنا عمرو ابن يحيى بن سعيد الأُمَوىّ عن جَدّه قال كنتُ مع مَرْوان وأبى هُريرة فسمعتُ ابا هُريرة يقول سمعتُ الصّادقَ المصدوقَ يقول هلاكُ أُمّتى على يَدَىْ غِلْمَةٍ من قريش فقال مَرْوان غِلْمَةٌ قال أبو هريرة إنْ شئْتَ أنْ أُسَمّيهم بنى فلان وبنى فلان، حدّثنا يحيى بن موسى قال حدّثنا الوليد قال حدّثنى ابن جابر قال حدّثنى بُسْر بن عُبَيْد الله الحَضْرمىُّ قال حدّثنى أبو إدْريس الخَوْلانىُّ أنّه سَمع حُذَيْفة بن اليمان يقول كان النّاسُ يَسْألون رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن الخَيْر وكنتُ أسْألُه عن الشّرّ مخافةَ أنْ يُدْركَنى فقلتُ يا رسولَ الله إنّا كُنّا فى جاهليّة وشَرٍّ فجاءنا اللهُ بهذا الخَيْر فهَلْ بَعْد هذا الخَيْر من شَرٍّ قال نَعَمْ قلتُ وهَلْ بعدَ ذلك الشّرّ من خَيْر قال نعمْ وفيه دَخَنٌ قلتُ وما دَخَنُه قال قَوْمٌ يَهْدون بغَيْر هَدْيِى تَعْرِف منهم وتُنْكِرُ قلتُ فهَلْ بعدَ ذلك الخَيْر من شَرّ قال نعمْ دُعاةٌ على أبْوابِ جهنّمَ مَن أجابَهم اليها قَذَفوه فيها قلتُ يا رسول الله صِفْهم لنا فقال هُمْ من جِلْدتِنا ويتكلّمون بألسِنتنا قلتُ فما تأْمُرنى إنْ أدْرَكَنى ذلك قال تَلْزَمُ جَماعةَ المُسْلمين وإمامَهم قلتُ فإنْ لم يَكُن لهم جماعةٌ ولا إمامٌ قال فاعْتَزِلْ تلك الفِرَقَ كُلّها ولو أنْ تَعَضَّ بأَصْلِ شجرة حتّى يُدْرِكَك الموتُ وأنْت على ذلك، حدّثنا محمد بن المثنى قال حدّثنا يحيى بن سعيد عن اسمعيل قال حدّثنى قَيْس عن حُذَيْفة قال تَعلّمَ أصْحابى الخَيْرَ وتَعلّمتُ الشّرَّ، حدّثنا الحكم بن نافع قال اخبرنا شُعيب عن الزُّهرىّ قال اخبرنى ابو سَلَمة بن عبد الرحمن أنّ ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تَقوم الساعةُ حتّى

تَقْتتل فِئَتان دَعواهما واحدةٌ، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزّاق قال اخبرنا مَعْمر عن همّام عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تقومُ الساعةُ حتّى تَقْتتل فِئَتان فتكونَ بينهما مَقْتلةٌ عَظيمةٌ دعواهما واحدة ولا تقومُ الساعةُ حتّى يُبْعَث دجّالون كذّابون قريبا من ثلاثين كُلُّهم يَزعم أنّه رسول الله، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرى قال اخبرنى ابو سلمة بن عبد الرحمن أنّ ابا سعيد الخُدْرىّ قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يَقْسم قَسْما أتاه ذُو الخُوَيْصِرة وهو رجلٌ من بنى تميم فقال يا رسول الله اعْدِلْ فقال وَيْلَك ومن يَعْدل اذا لم أَعْدِل قد خِبْتُ وخَسِرْتُ اذا لم أَكُنْ أَعْدِلُ فقال عُمر يا رسول الله ٱئْذَنْ لى فيه أَضْرِب عُنُقَه قال له دَعْه فإنّ له اصحابا يَحْقِرُ أَحدُكم صلاتَه مع صلاتهم وصيامَه مع صيامهم يَقرؤن القرآنَ لا يُجاوِزُ تراقِيَهم يَمْرُقون من الدّين كما يَمْرُق السَّهْمُ من الرَّمِيّة يُنْظَرُ الى نَصْله فلا يُوجَد فيه شىء ثم يُنْظَر الى رِصافه فلا يُوجَد فيه شىء ثم يُنْظَر الى نَضِيّه وهو قِدْحُه فلا يُوجَد فيه شىء ثم يُنْظَر الى قُذَذه فلا يوجَد فيه شىء قد سَبق الفَرْثَ والدَّمَ آيتُهم رجلٌ اسْودُ إحْدى عَضُدَيْه مِثْلُ ثَدْيِ المرأة او مِثْلُ البَضْعَة تَدَرْدَر ويَخْرجون على حِينِ فُرْقة من النّاس قال ابو سعيد فأشْهَدُ أنّى سمعتُ هذا الحديثَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأَشْهَدُ أنّ عليّ بن ابى طالب قاتَلهم وأنا معه فأمَر بذلك الرجُل فٱلْتُمِس فأُتى به حتى نظرتُ اليه على نَعْتِ النبى صلى الله عليه وسلم الذى نَعَته، حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن الاعمش عن خَيْثَمة عن سُوَيد بن غَفَلة قال قال عَلىّ اذا حدّثتُكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلَأَنْ أَخِرَّ من السماء أَحَبُّ الىّ من أنْ أَكْذِبَ عليه واذا حدّثتُكم فيما بينى وبينكم فإنّ الحرب خُدْعةٌ سمعتُ النبى صلى الله عليه وسلم يقول يأتى فى آخر الزمان قومٌ حُدَثآء الأَسْنانِ سُفَهاء الأَحْلام يقولون من خير

قول البَرِيَّة يَمْرُقون من الاسلام كما يَمرق السَّهمُ من الرَّمِيَّة لا يُجاوِزُ ايمانُهم حَناجِرَهم فأَيْنما لَقِيتموهم فَٱقْتُلوهم فانّ فى قَتْلِهم أَجْرًا لِمَنْ قَتلهم يومَ القيمة، حدّثنا محمد بن المثنى قال حدّثنا يحيى عن اسمعيل قال حدّثنا قَيْس عن خَبّاب بن الأَرَتّ قال شَكونا الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو مُتوسِّد بُرْدةً له فى ظِلّ الكَعْبة فقُلْنا ألا تَسْتنصرُ لنا ألا تدعو اللهَ لنا قال كان الرجلُ فيمن قَبْلكم يُحْفَر له فى الأَرْض فيُجْعَل فيه فيُجاء بالمِنْشار فيُوضَع على راسه فيُشَقّ باثْنَيْن وما يَصُدّه عن دينه ويُمْشَط بأَمْشاط الحديد ما دون لَحْمه من عَظْم او عَصَبٍ وما يَصُدّه ذلك عن دينه وَٱللهِ لَيَتِمّنّ هذا الأمرُ حتى يَسيرَ الراكبُ من صَنْعاء الى حَضرَمَوْتَ لا يَخاف الّا اللهَ اوِ الذِّئبَ على غَنَمه ولكنّكم تَستعجِلون، حدّثنا على بن عبد الله قال حدّثنا أَزْهر بن سعد قال اخبرنا ابنُ عَوْن قال أَنْبأَنى موسى ابن أَنَس عن أَنَس بن مالك أَنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم ٱفْتَقد ثابتَ بن قَيْس فقال رجلٌ يا رسول الله أنا أَعْلَمُ لك عِلْمَه فأتاه فوجده جالسا فى بَيْته مُنَكِّسًا راسَه فقال ما شأنُك قال شرٌّ كان يَرْفَع صَوْتَه فوق صوت النبى صلى الله عليه وسلم فقد حبط عملُه وهو من اهل النار فأَتى الرجلُ فأَخْبَره أنّه قال كذا وكذا فقال موسى بن انس فرجع المَرّةَ الآخرةَ ببِشارة عظيمة فقال ٱذْهبْ اليه فقُلْ له إنّك لَسْتَ من اهل النار ولكن من اهل الجَنّة، حدّثنا محمد بن بشار قال حدّثنا غُنْدر قال حدّثنا شُعْبة عن ابى اسحق سمعتُ البراء بن عازب قال قرأ رجلٌ الكَهْف وفى الدّار الدّابّةُ فجعلتْ تَنْفِرُ فسَلّم فاذا ضَبابةٌ او سحابةٌ غَشِيَتْه فذكره للنبى صلى الله عليه وسلم فقال اقْرَأْ فُلانُ فانّها السَّكينةُ نَزلتْ للقرآنِ او تَنزّلتْ لِلْقرآنِ، حدّثنا محمد بن يوسف قال اخبرنا احمد بن يزيد بن ابرهيم ابو الحسن الحَرّانىّ قال حدّثنا زُهير بن مُعاوِيَة قال حدّثنا ابو اسحق قال سمعتُ البراءَ بن عازب يقول جاء ابو بكر الى ابى فى مَنْزِله فاشْتَرى منه رَحْلا فقال لعازب ٱبْعَثْ

ابنك يحمله معى قال فحملته معه وخرج ابى ينتقد ثمنه فقال له يا با بكر حدّثنى كيف صنعتما حين سريت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم أسرينا ليلتنا ومن الغد حتّى قام قائم الظّهيرة وخلا الطّريق لا يمرّ فيه أحد فرفعت لنا صخرة طويلة لها ظلّ لم تأت عليها الشمس فنزلنا عنده وسوّيت للنبى صلى الله عليه وسلم مكانا بيدى ينام عليه وبسطت عليه فروة وقلت نم يا رسول الله وأنا أنفض لك ما حولك فنام وخرجت أنفض ما حوله فاذا أنا براع مقبل بغنمه الى الصّخرة يريد منها مثل الّذى أردنا فقلت له لمن انت يا غلام فقال لرجل من أهل المدينة او مكّة فقلت أفى غنمك لبن قال نعم قلت افتحلب قال نعم فأخذ شاة فقلت انفض الضّرع من التراب والشّعر والقذى قال فرأيت البراء يضرب احدى يديه على الأخرى ينفض فحلب فى قعب كثبة من لبن ومعى اداوة حملتها للنبى صلى الله عليه وسلم يرتوى منها يشرب ويتوضّأ فأتيت النبىّ صلى الله عليه وسلم فكرهت أن أوقظه فوافقته حين استيقظ فصببت من الماء على اللبن حتّى برد اسفله فقلت اشرب يا رسول الله قال فشرب حتى رضيت ثم قال ألم يأن للرّحيل قلت بلى قال فارتحلنا بعد ما مالت الشمس واتبعنا سراقة بن مالك فقلت أتينا يا رسول الله فقال لا تحزن انّ الله معنا فدعا عليه النبى صلى الله عليه وسلم فارتطمت به فرسه الى بطنها أرى فى جلد من الارض شكّ زهير فقال انّى أراكما قد دعوتما علىّ فادعوا لى فالله لكما أن أردّ عنكما الطّلب فدعا له النبىّ صلى الله عليه وسلم فنجا فجعل لا يلقى أحدا الّا قال قد كفيتم ما هاهنا فلا يلقى احدا الّا ردّه قال ووفى لنا • حدثنا معلّى بن أسد قال حدثنا عبد العزيز بن المختار قال حدّثنا خالد عن عكرمة عن ابن عبّاس انّ النبى صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابىّ يعوده قال وكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا دخل على مريض يعوده قال لا بأس طهور ان شاء الله فقال له لا بأس طهور ان

شاء الله فقال قلت تَهورٌ كلّا بل هى حُمّى تفور او تثور على شيخ كبير تُزيره القُبورَ فقال النبى صلى الله عليه وسلم فنعمْ اذَنْ، حدثنا ابو مَعْمَر قال حدّثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن أنس قال كان رَجُلٌ نصرانيّا فأَسْلم وقرأ البقرة وآلَ عِمْرانَ فكان يَكْتُب لنبيّ الله صلى الله عليه وسلم فكان يَقول ما يَدْرِى محمّدٌ إلّا ما كَتبتُ له فأماته الله فدفنوه فأَصْبح وقد لَفظَتْه الأَرْضُ فقالوا هذا فِعْلُ محمد وأصحابه لمّا هرب منهم نبشوا عن صاحبنا فأَلْقَوْه فحفروا له فأعمقوا له فى الأَرْض ما استطاعوا فأَصْبح وقد لفظَتْه الأَرْضُ فقالوا هذا فعْلُ محمّد وأصحابه نبشوا عن صاحبنا فأَلْقَوْه فحفروا له وأعْمقوا له فى الأرض ما اسْتطاعوا فأَصْبح وقد لفظَتْه الأَرْضُ فعَلموا أنّه ليس من الناس فأَلْقَوْه، حدثنا يحيى ابن بكير قال حدّثنا اللّيث عن يونس عن ابن شهاب قال وأَخْبرنى ابن المسيّب عن ابى هريْرة أنّه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسْرى فلا كسْرى بَعْدَه واذا هلك قَيْصَرُ فلا قيصر بعده والّذى نفس محمد بيده لَتُنْفَقنّ كنوزُهما فى سبيل الله، حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن عبد الملك بن عُمير عن جابر بن سَمُرة يرفعه قال اذا هلك كِسْرى فلا كسْرى بَعْدَه واذا هلك قَيْصَرُ فلا قيصر بعده وذكره وقال لَتُنْفَقنّ كنوزُهما فى سبيل الله، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن عبد الله بن ابى حُسين قال حدثنا نافع بن جُبير عن ابن عبّاس قال قدم مُسَيْلمة الكذّابُ على عهد النبى صلى الله عليه وسلم فجعل يقول إن جَعل لى محمّدٌ الامْرَ من بعده تَبِعْتُه وقدمها فى بَشر كثير من قَوْمه فأَقْبل اليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قَيْس بن شَمّاس وفى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعةُ جَريد حتى وقف على مُسَيْلمة فى أصحابه فقال لو سأَلْتَنى هذه القطْعةَ ما اعْطَيْتُكها ولنْ تَعْدُوَ أَمْرَ الله فيك ولئنْ أَدْبَرْتَ لَيَعْقِرَنّك الله وإنّى لَأَراك الّذى أُرِيتُ فيك ما رَأَيْتُ فاخبرنى ابو هريرة أنّ رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال بَيْنا أنا نائمٌ رَأيتُ فى يدَىّ سِوارَيْن من ذَهَب فأَهَمَّنى شأنُهما فأُوحِىَ الىّ فى المنام أنِ انْفُخْهما فنَفَخْتُهما فطارا فأَوَّلْتُهما كذّابَيْن يَخْرُجان بَعْدى فكان احدُهما العَنْسىَّ والآخَرُ مُسَيْلمةَ الكذّابَ صاحبَ اليمامة، حدثنا محمد بن العلاء قال حدّثنا حمّاد بن أسامة عن بُرَيْد بن عبد الله بن ابى بُرْدةَ عن جَدّه ابى بُرْدة عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال رأيتُ فى المنام أنّى أُهاجر من مكّة الى أرض بها نَخْلٌ فذهَبَ وَهَلى الى أنّها اليمامةُ او الهَجَرُ فاذا هى المدينةُ يَثْرِبُ ورَأَيتُ فى رُؤْياىَ هذه أنّى هزَزْتُ سَيْفا فانْقطع صَدْرُه فاذا هو ما أُصيبَ من المؤمنين يومَ أُحُدٍ ثمّ هزَزْتُه فعاد احسنَ ما كان فاذا هو ما جاء اللهُ به من الفَتْحِ واجْتماعِ المؤمنين ورأيْتُ فيها بَقَرًا واللهُ خَيرٌ فاذا هُم المؤمنون يومَ أُحُد واذا الخيرُ ما جاء اللهُ به من الخير وثوابِ الصِّدْق الذى آتانا اللهُ بَعْدُ يومَ بَدْرٍ، حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا زكريّاء عن فِراس عن عامر الشَّعْبىّ عن مسروق عن عائشةَ قالت أَقْبلتْ فاطمةُ تَمْشى كأنّ مِشْيَتَها مَشْىُ النبى صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم مَرْحبا بابْنتى ثمّ أَجْلسها عن يمينه او عن شماله ثمّ أَسَرَّ اليها حديثا فبكتْ فقلتُ لها لِمَ تَبْكين ثمّ أَسَرَّ اليها حديثا فضحكتْ فقلتُ ما رأيتُ كاليَوْم فَرَحًا أَقْرَبَ من حُزْن فسَأَلْتُها عمّا قال فقالتْ ما كُنْت لأُفْشِىَ سِرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قُبِض النبى صلى الله عليه وسلم فسألتُها عمّا قال فقالتْ أَسَرَّ الىّ أنّ جبرئيلَ عم كان يُعارِضُنى القرآنَ كُلَّ سَنة مَرّةً وأنّه عارضَنى العامَ مَرّتَيْن ولا أُراه الّا حَضر أَجَلى وانّكِ أوّلُ اهْلِ بَيْتى لَحاقا بى فبكيتُ فقال أَما تَرْضَين أنْ تكونى سيّدةَ نساءِ اهلِ الجَنّة او نساءِ المؤمنين فضحكتُ لذلك، حدثنا يحيى بن قَزَعة قال حدثنا ابرهيم بن سعد عن ابيه عن عُرْوة عن عائشة رضها قالَتْ دَعا النبىُّ صلى الله عليه وسلم فاطمةَ ابنتَه فى شَكْواه الّذى قُبِض فيه فسارَّها بشىْء فبكتْ ثمّ دعاها فسارَّها

بشيء فضحكتْ قالتْ فسألْتُها عن ذلك فقالتْ سارّني النبيُّ صلى الله عليه وسلم فاخبرني أنّه يُقْبَض في وَجَعه الذي تُوُفّي فيه فبكَيتُ ثم سارّني فاخبرني أنّي أوّلُ اهْلِ بَيْته أتْبَعُهُ فضحكتُ، حدثنا محمد بن عَرْعرة قال حدثنا شُعْبة عن ابى بِشْر عن سعيد ابن جُبير عن ابن عبّاس قال كان عُمر بن الخَطّاب يُدْني ابنَ عبّاس فقال له عبد الرحمن ابن عَوْف إنّ لنا أبْناء مثْلَه فقال انّه من حَيْثُ تَعْلَم فسأل عُمرُ ابنَ عبّاس عن هذه الآية اذا جَآءَ نَصْرُ ٱللّٰهِ وَٱلْفَتْحُ فقال أَجَلُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَعْلَمَه ايّاه قال ما أَعْلَمُ منها الّا ما تَعْلَمُ، حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا عبد الرحمن بن سُلَيْمن بن حَنْظلة بن الغَسيل قال حدثنا عِكْرِمة عن ابن عبّاس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مَرَضه الذي مات فيه بِمِلْحَفَة قد عصب بعِصابة دَسْماء حتّى جَلس على المِنْبر فحمد الله وأثْنَى عليه ثم قال امّا بَعْد فانّ الناس يَكْثُرون ويَقِلّ الأنْصارُ حتى يكونوا في الناس بمنزلة المِلْح في الطّعام فمَن وَلِيَ منكم شيئًا يَضُرّ فيه قومًا ويَنْفع فيه آخَرين فَلْيَقْبَلْ من مُحْسنهم ويتجاوَزْ عن مُسيئهم فكان آخِرَ مَجْلِس جَلس فيه النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا حسين الجُعْفيّ عن ابى موسى عن الحسن عن ابى بَكْرة قال أَخْرج النبيُّ صلى الله عليه وسلم ذاتَ يوم الحَسَنَ فصَعد به على المِنْبَر فقال ابْني هذا سَيّدٌ ولعلّ الله أنْ يُصْلِحَ به بين فِئَتَيْن من المسلمين، حدثنا سليمن بن حَرْب قال حدثنا حمّد بن زَيْد عن ايوب عن حُميد بن هلال عن انس بن مالك أنّ النبى صلى الله عليه وسلم نَعى جَعْفرا وزَيْدا قبل أن يَجيء خَبَرُهم وعَيْناه تَذْرِفان، حدثنا عَمرو بن عبّاس قال حدثنا ابن مَهْدي عن سُفْين عن محمد بن المُنْكدر عن جابر قال قال النبى صلى الله عليه وسلم هَلْ لكم من الأنْماط قلتُ وأنّى تكون لنا الأنْماط قال أما انّها ستكون لكم الأنماطُ فأنا

أقولُ لها يعنى امرأته أخّرى عنك وأنماطَك فتقول ألمْ يَقُلِ النبىُّ صلى الله عليه وسلم إنّها ستكون لكم الأنماطُ فأدَعُها ، حدثنا احمد بن اسحق قال حدثنا عُبيد الله بن موسى قال حدثنا اسرائيلُ عن ابى اسحق عن عَمْرِو بن مَيْمون عن عبد الله بن مَسْعود قال انطلق سَعْد بن مُعاذ مُعْتمرا فنزل على أُمَيّة بن خَلَف ابى صَفْوان وكان أُمَيّة اذا انطلق الى الشام فمرّ بالمدينة نزل على سَعْد فقال أُمَيّة لسعد انتَظِرْ حتى اذا انْتَصف النّهارُ وغفل الناسُ انطلقتَ فطُفْتَ فبينا سَعْدٌ يطوف اذا ابو جَهْل فقال مَن هذا الذى يطوف بالكعبة فقال سَعْدٌ أنا سعد فقال ابو جَهل تطوف بالكعبة آمنا وقد آوَيْتم محمدا وأصحابَه فقال نعمْ فتلاحَيا بينهما فقال اميّةُ لسَعْد لا ترْفَعْ صوْتك على ابى الحَكَم فإنّه سيّدُ اهلِ الوادى ثمّ قال سَعْد والله لئنْ منَعْتَنى أنْ أطوفَ بالبَيْت لأقْطَعنّ متْجَرك بالشام قال فجعل أُميّةُ يقول لسَعْد لا ترْفَعْ صوْتَك فجعل يُمْسِكُه فغضب سَعْدٌ فقال دَعْنا عنك فإنّى سمعتُ محمدا صلى الله عليه وسلم يَزْعم أنّه قاتلُك قال إيّاى قال نعمْ قال والله ما يَكْذِبُ محمدٌ اذا حدّث فرجع الى امْرأته فقال أمَا تعْلَمين ما قال لى أخى اليَثْرِبىّ قالتْ وما قال قال زعم أنّه سمع محمدا يزْعم أنّه قاتلى قالتْ فوالله ما يَكْذِبُ محمدٌ قال فلما خرجوا الى بَدْر وجاء الصّريخُ قالت له امرأته أما ذكرتَ ما قال لك أخوك اليَثْرِبىّ قال فأراد أنْ لا يَخْرُجَ فقال له ابو جَهْل إنّك من أشْراف الوادى فسِرْ بنا يوما او يومَيْن فسار معهم فقتله اللهُ ، حدثنا عباس بن الوَليد النَّرْسىّ قال حدثنا مُعْتَمِر قال سمعتُ ابى قال حدثنا ابو عُثْمن أُنْبِئْتُ أنّ جبرئيلَ أتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم وعنده أُمّ سَلمة فجعل يُحدّث ثمّ قام فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم لأُمّ سَلمة مَنْ هذا او كما قال قالت هذا دِحْيةُ فقالتْ أُمّ سَلمة ايْمُ الله ما حسبتُه إلّا إيّاه حتّى سمعتُ خُطْبةَ نبىّ الله صلى الله عليه وسلم يُخبر جبرئيل او كما قال فقلتُ لأبى عُثْمن ممّن سَمعتَ هذا قال

من أُسامةَ بن زيد، حدثنا عبد الرحمن بن شَيْبة قال اخبرني عبد الرحمن بن المُغيرة عن ابيه عن موسى بن عُقْبة عن سالم بن عبد الله عن عبد الله أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رَأيتُ الناسَ مُجْتمعين في صَعيد فقام ابو بكْر فنزع ذَنُوبًا او ذَنوبَين وفي بعض نَزْعه ضَعْفٌ والله يَغفِرُ له ثمّ أَخذها عُمر فاستحالتْ بيَده غَرْبًا فلَمْ أَرَ عَبْقريًّا في الناس يَفْرِى فَرِيّه حتى ضرب الناسُ بِعَطَن وقال همّام سمعتُ ابا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فنزع ابو بكر ذَنوبًا او ذَنوبَيْن، ٢٦ باب قول الله يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أنّ اليهودَ جَآؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له أنّ رجلا منهم وامرأةً زَنَيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تَجِدون في التَّوْرٰية في شان الرَّجْم فقالوا نَفْضَحُهم ويُجْلَدون فقال عبد الله بن سلام كَذَبْتم إنّ فيها الرَّجْمَ فَأتوا بالتَّوْرٰية فنشروها فوضع احدُهم يدَه على آية الرَّجْم فقرأ ما قَبْلها وما بَعْدَها فقال له عبد الله بن سلام ٱرْفَعْ يَدَك فرفع يَدَه فاذا فيها آيةُ الرَّجْم فقالوا صَدَق يا محمدُ فيها آيةُ الرَّجْم فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرُجِما قال عبد الله فرَأيتُ الرجلَ يَجْنَى على المرأة يَقيها الحِجارةَ، ٢٧ باب سؤال المُشْركين أنْ يُرِيَهُم النبيُّ صلى الله عليه وسلم آيةً فأراهم انْشقاقَ القَمَر حدثنا صدقةُ بن الفَضْل قال حدثنا ابن عُيَيْنة عن ابن ابى نَجيح عن مجاهد عن ابى مَعْمَر عن عبد الله بن مَسْعود قال انْشَقَّ القمرُ على عَهْد النبى صلى الله عليه وسلم شِقَّتَيْن فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم اشهَدوا، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يونس قال حدثنا شَيْبان عن قَتادة عن انس ح وقال لى خَليفةُ حدثنا يزيد بن زُرَيْع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس أنّه حدّثهم أنّ أهْلَ مكّة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُرِيَهُم آيةً فأراهم انْشقاقَ القَمَر، حدثنا خَلَف بن خالد القُرَشىّ قال

حدثنا بكر بن مُضَر عن جَعْفر بن ربيعة عن عِراك بن مالك عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن مسعود عن ابن عبّاس أنّ القَمر ٱنْشَق فى زمان النبى صلى الله عليه وسلم،

٢٨ باب حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا مُعاذ قال حدّثنى ابى عن قتادة عن انس أنّ رَجُلَيْن من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبى صلى الله عليه وسلم فى لَيْلةٍ مُظْلِمة ومعهما مِثْلُ المِصْباحَيْن يُضيئان بين أيْديهما فلما افترقا صار مع كُلّ واحد منهما واحِدٌ حَتّى أَتى أَهْلَه، حدثنا عبد الله بن ابى الأَسْوَد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدّثنا قَيْس قال سمعتُ المُغيرة بن شعبة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يزالُ ناسٌ من أُمتى ظاهِرين حتّى يأتيهم أمْرُ الله وهُمْ ظاهِرون، حدثنا الحُمَيْدىُّ قال حدثنا الوليدُ قال حدّثنى ابنُ جابر قال حدّثنى عُمَيْر بن هانئ أنّه سَمع مُعوية يقول سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال من أُمّتى أُمّةٌ قائمةٌ بأمْر الله لا يَضرّهم مَن خَذَلهم ولا مَنْ خالَفهم حتى يأْتى أمْرُ الله وهُمْ على ذلك قال عُمَيْر فقال مالك ابن يُخامِر قال معاذٌ وهُمْ بالشام فقال مُعوية هذا مالِكٌ يَزْعم أنّه سَمع مُعاذا يقول وهم بالشام، حدثنا عَلىّ بن عبد الله قال حدثنا سُفْين قال حدثنا شَبيب بن غَرْقَدة قال سمعتُ الحَىَّ يَتحدّثون عن عُرْوة أنّ النبى صلى الله عليه وسلم أعْطاه دينارا يَشْترى له به شاةً فاشترى له به شاتَيْن فباع احداهما بدينار فجآءه بدينار وشاة فدَعا له بالبركة فى بَيْعه فكان لو اشترى التُّرابَ لَرَبِح فيه قال سُفْين كان الحَسَن بن عُمارةَ جآءنا بهذا الحديث عنه قال سَمعه شَبيب من عُرْوة فأَتيتُه فقال شَبيبٌ انّى لم أسمعْه من عُرْوة قال سمعتُ الحَىّ يُخْبِرونه عنه ولكن سمعتُه يقول سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقول الخَيرُ معقودٌ بنواصى الخَيل الى يوم القيمة قال وقد رَأيتُ فى داره سَبْعين فَرَسا قال سُفْين يشترى له شاةً كأنّها أُضْحِيّةٌ، حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن عُبيد الله قال اخبرنى نافع عن ابن عُمر

أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخَيْلُ فى نواصيها الخَيرُ الى يوم القيمة، حدثنا قيس ابن حَفْص قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا شعبة عن ابى التَّيّاح قال سمعتُ انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الخيلُ معقودٌ فى نواصيها الخيرُ، حدثنا عبد الله بن مسلمة عن زيد بن أَسْلم عن ابى صالح السَّمّان عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الخيلُ لثلاثة لرجُلٍ أجْرٌ ولرجُل سِتْرٌ وعلى رَجُل وِزْرٌ فأمّا الذى له أجْرٌ فرجلٌ رَبطها فى سبيل الله فأطال لها فى مَرْجٍ او رَوْضة فما أصابتْ فى طِيَلها من المَرْج او الرَّوضة كانت له حسناتٍ ولو أنها قطعت طِيَلَها فاستنّت شَرَفًا او شَرَفَيْن كانت أرواثُها حسناتٍ له ولو انها مَرّتْ بنَهَر فشربتْ ولم يُرِدْ أن يُسقيَها كان ذلك له حَسَنات ورجلٌ رَبطها تَغَنّيا وسِتْرا وتَعَفُّفا ولم يَنْسَ حَقَّ الله فى رِقابها وظهورها فهى له كذلك سِتْرٌ ورجلٌ رَبطها فَخْرا ورِياءً ونِواءً لاهْل الاسْلام فهى وِزْرٌ وسُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحُمُر فقال ما أَنزل اللهُ علىّ الّا هذه الآيةَ الجامعةَ الفاذّةَ فمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرّةٍ خَيْرًا يَرَه ومَنْ يَعْمَلْ مثقالَ ذرّةٍ شرًّا يَرَه، حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سُفين قال حدثنا أيّوب عن محمد قال سمعتُ أَنس بن مالك يقول صَبّحَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خَيْبَرَ بُكْرةً وقد خرجوا بالمساحى فلما رَأَوْه قالوا محمدٌ والخَميسُ وأحالوا الى الحِصْن يَسْعَوْن فرفع النبىُّ صلى الله عليه وسلم يدَيْه وقال اللهُ أكبرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إنّا اذا أنْزَلْنا بساحة قومٍ فساء صباحُ المُنْذَرِين، حدثنا ابرهيم بن المنذر قال حدثنا ابن ابى الفُدَيْك عن ابن ابى ذِئب عن المَقْبُرىّ عن ابى هريرة قال قلتُ يا رسول الله إنّى سمعتُ منك حديثا كثيرا فأنْساه قال ٱبْسُطْ رداءك فبسطتُه فغرف بيده فيه ثم قال ضُمَّهُ فضممتُه فما نسيتُ حديثا بَعْدَه.

بسم الله الرحمن الرحيم

٦٢ كتاب فضائل اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم

ومن صحب النبى صلى الله عليه وسلم او رآه من المسلمين فهو من أصحابه

١ باب حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عَمْرو قال سمعتُ جابرَ بن عبد الله يقول حدثنا ابو سعيد الخُدْرىُّ قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يأتى على الناس زمانٌ فيغْزُو فِئامٌ من الناس فيقولون هل فيكم مَن صاحب رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعمْ فيُفْتَحُ لهم ثم يأتى على الناس زمانٌ فيغْزُو فِئامٌ من الناس فيقالُ هَلْ فيكم مَن صاحَب أصحابَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعمْ فيُفْتَحُ لهم ثم يأتى على الناس زمانٌ فيغزو فِئامٌ من الناس فيقال هَلْ فيكم مَنْ صاحَب مَنْ صاحَب أصْحابَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعمْ فيُفْتَح لهم، حدثنا اسحق قال اخبرنا النَّضْرُ قال اخبرنا شُعْبة عن ابى جَمْرةَ قال سمعتُ زَهْدَم بن مُضَرِّب قال سمعتُ عِمْران بن حُصَيْن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خَيْرُ أُمّتى قَرْنى ثم الذين يَلُونهم ثم الذين يلونهم قال عِمْرانُ فلا أدْرى أذَكر بعد قَرْنه مَرّتَيْن او ثلثا ثم إنّ بَعْدَكم قَوْما يَشْهدون ولا يُسْتَشْهَدون ويَخُونون ولا يُؤْتَمَنون ويَنْذُرون ولا يُوفُون ويَظْهَرُ فيهم السِّمَنُ، حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سُفْين عن منصور عن ابرهيم عن عَبِيدة عن عبد الله أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قَرْنى ثم الّذين يَلُونَهُمْ ثم الذين يَلُونَهم ثم يَجيء قومٌ تَسْبِقُ شهادةُ احدِهم يَمِينَه ويَمِينُه شهادتَه قال قال ابرهيم وكانوا

يَضْرِبُونَنا على الشهادة والعَهْد ونحن صغارٌ ، ٢ بَابُ مناقب المهاجرين وفَضْلِهم منهم أَبُو بَكْرٍ عبد الله بن ابى قُحافة التَّيْمِىُّ رضوانُ الله عليه وقول الله عزّ وجلّ لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَاجِرِينَ الآية وقوله إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللّٰهُ الآية قالتْ عائشة وابو سعيد وابن عبّاس وكان ابو بكر مع النبى صلى الله عليه وسلم فى الغار حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائيل عن ابى اسحق عن البرآء قال اشترى ابو بكر من عازب رَحْلًا بثلثة عشر درهمًا فقال ابو بكر لعازب مُرِ البرآء فلْيَحْمِلْ الىّ رَحْلى فقال عازبٌ لا حتى تُحَدِّثَنا كيف صنعتَ أنتَ ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين خَرَجْتُما من مكّةَ والمُشْرِكون يَطْلُبونكم قال ٱرْتَحَلْنا من مكّة فَأَحْيَيْنا او سَرَيْنا لَيْلتَنا ويومَنا حتى أَظْهَرْنا وقام قائمُ الظَّهِيرة فرميتُ بِبَصَرِى هل أَرى من ظِلّ فآوِىَ اليه فاذا صَخْرةٌ أَتيتُها فنظرتُ بَقيّةَ ظِلّ لها فسَوّيتُه ثم فَرَشْتُ للنبىّ صلى الله عليه وسلم فيه ثم قلتُ له اضْطَجِعْ فَاضْطَجَعَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم ثم انْطلقتُ أَنْظُرُ ما حَوْلِى هل أَرى من الطَّلَب احدا فاذا انا براعى غَنَمٍ يَسوق غَنَمَه الى الصَّخرة يُريد الذى أَرَدْنا فسَأَلْتُه فقلتُ لِمَنْ أنتَ يا غُلام قال لرجلٍ من قريش سَمّاه فعرفْتُه فقلتُ هل فى غنمك من لبن قال نعمْ قلتُ فهَلْ انتَ حالبٌ لَبَنًا قال نعمْ فأَمرتُه فاعْتَقَل شاةً من غَنَمه ثمّ أَمرتُه أنْ يَنْفُضَ ضَرْعَها من الغُبار ثمّ أمرتُه أنْ يَنْفُضَ كَفَّيْه فقال هكذا ضَرَب احْدَى كفَّيْه بالاخرى فحَلب لى كُثْبةً من لَبَن وقد جَعلتُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم اداوةً على فَمِها خِرْقةٌ فصَبَبتُ على اللَّبَن حتى بَرِد اسفلُه فانْطَلقتُ به الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فوافقْتُه قد اسْتَيْقظ فقلتُ ٱشْرَبْ يا رسول الله فشَرِب حتى رَضِيتُ ثم قلتُ قد آنَ الرَّحِيلُ يا رسول الله قال فارْتَحلْنا والقومُ يَطْلبوننا فلم يُدْرِكْنا احدٌ منهم غيرُ سُراقةَ بن مالك بن جُعْشُم على فَرَسٍ له فقلتُ هذا الطَّلَبُ قد لَحِقَنا يا رسول الله فقال لا تَحْزَنْ إنّ الله معَنا تُرِيحُونَ بالعَشِى وتَسْرَحُونَ بالغَداة ،

حدثنا محمد بن سنان قال حدّثنا همّام عن ثابت عن أنس عن ابى بكر قال قلتُ للنبى صلى الله عليه وسلم وأنا فى الغار لو أنّ احدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا فقال ما ظنّك يا با بكر باثنين اللهُ ثالثهما، ٣ باب قول النبىّ صلى الله عليه وسلم سُدّوا الأبوابَ الّا بابَ ابى بكر قاله ابنُ عبّاس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله ابن محمد قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا فُلَيح قال حدثنى سالم ابو النَّضْر عن بُسْر بن سعيد عن ابى سعيد الخُدرىّ قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناسَ وقال انّ الله تبارك وتعالى خَيَّر عبْدا بين الدُّنْيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبدُ ما عند الله قال فبكى ابو بكر فعجبْنا لبُكائه أنْ يُخْبِر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن عَبْد خُيِّر فكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هو المُخيَّر وكان ابو بكر أعْلَمَنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ من أمَنّ الناس عَلَىّ فى صُحْبَته وماله ابا بَكْر ولو كنتُ مُتّخِذا خليلا غيْرَ ربّى لَاتّخذتُ ابا بكر ولكن أُخُوّةُ الاسْلامِ ومَودّتُه لا يَبْقَيَنّ فى المَسْجد بابٌ الّا سُدّ الّا باب ابى بكر، ٤ باب فضل ابى بكر بعد النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله قال حدثنا سليمن بن بلال عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عُمر قال كنّا نُخيّرُ الناسَ فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنُخيّرُ ابا بكر ثم عُمَرَ ثمّ عُثمن بن عَفّانَ رضهم، ٥ باب قولِ النبى صلى الله عليه وسلم لو كنتُ مُتّخِذا خليلًا قاله ابو سعيد حدثنا مُسْلِمُ بن ابرهيم قال حدثنا ايّوب عن عكرمة عن ابن عبّاس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لو كنتُ مُتّخِذا من أُمّتى خليلا لَاتّخذتُ ابا بكر ولكن أخى وصاحبى، حدثنا معلّى بن أَسَد وموسى بن اسمعيل التَّبُوذَكىُّ قالا حدثنا وُهَيْب عن أيّوب وقال لو كنتُ مُتّخِذا خليلا لَاتّخذتُه خليلا ولكنْ أُخُوّةُ الاسْلامِ أفْضَلُ، حدثنا قُتيبة قال حدثنا عبد الوهّاب عن ايّوب مثلَه، حدثنا سليمن بن حَرْب قال

حدثنا حمّاد بن زيد عن ايوب عن عبد الله بن ابى مُلَيْكة قال كَتَبَ اهلُ الكوفة الى ابن الزُّبير فى الجَدّ فقال امّا الذى قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لو كنت مُتّخذا من هذه الأُمّة خليلا لاتّخذتُه أَنْزله أَبًا يعنى ابا بكر، حدثنا الحُمَيْدىُّ ومحمد بن عُبيد الله قالا حدثنا ابرهيم بن سَعْد عن ابيه عن محمد بن جُبير بن مُطْعِم عن ابيه قال أَتَتِ امرأةٌ الى النبى صلى الله عليه وسلم فأَمرها أن ترجع اليه قالتْ أَرَأَيْتَ إن جئْتُ ولم أَجِدْك كأنّها تقول المَوْتَ قال إنْ لم تَجِدينى فأْتى ابا بكر، حدثنا احمد بن ابى الطَّيّب قال حدثنا اسمعيل بن مُجَالِد قال حدثنا بيانُ بن بِشْر عن وَبَرة بن عبد الرحمن عن همّام قال سمعتُ عمّارا يقول رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وما معه إلّا خَمْسةُ أَعْبُد وامْرَأَتان وابو بكر، حدثنا هشام بن عمّار قال حدثنا صدقةُ بن خالد قال حدثنا زيد ابن واقد عن بُسْر بن عُبيد الله عن عائذ الله ابى إدْريس عن ابى الدَّرْداء قال كنتُ جالسا عند النبى صلى الله عليه وسلم إذْ أَقْبل ابو بكر آخذا بطَرَف ثَوْبه حتى أَبْدَى عن رُكْبَتَيْه فقال النبى صلى الله عليه وسلم أمّا صاحِبُكم فقد غامر فسلّم وقال إنّى كان بينى وبين ابن الخطّاب شىء فأَسْرَعْتُ اليه ثم نَدِمتُ فسأَلْتُه أنْ يَغْفِر لى فأَبَى علىّ فأَقْبلتُ اليك فقال يَغْفِرُ اللهُ لك يا ابا بَكْر ثلثا ثم إنّ عُمَر نَدم فأَتى منزلَ ابى بكر فسأَل أَثَمَّ ابو بكر قالوا لا فأَتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم فسلّم فجعل وجهُ النبى صلى الله عليه وسلم يَتَمَعَّرُ حتى أَشْفَق ابو بكر فجثا على رُكْبتَيْه فقال يا رسولَ الله أنا كنتُ أَظْلَمَ مَرّتَيْن فقال النبى صلى الله عليه وسلم إنّ الله بَعثنى اليكم فقُلْتُم كذَبْتَ وقال ابو بكر صَدَق وواسانى بنَفْسه وماله فهَلْ أنْتم تارِكو لى صاحبى مرّتَيْن فما أُوذِىَ بَعْدَها، حدثنا معلّى بن أَسَد قال حدثنا عبد العزيز بن المُخْتار قال خالدٌ الحذّاء حدثنا عن ابى عُثْمن قال حدثنا عَمْرو بن العاص عن النبى صلى الله عليه وسلم بَعَثه على جَيْش ذات السَّلاسل

فأتيتُه فقلتُ أىّ الناس احبُّ اليك قال عائشةُ فقلتُ من الرّجال فقال أبوها قلتُ ثمّ من قال ثمّ عُمَر بن الخطّاب فعدّ رِجالًا، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزُّهْرى قال اخبرنى ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عَوْف أنّ ابا هريرةَ قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما راعٍ فى غَنَمه عدا عليه الذئبُ فأخذ منها شاةً فطلبه الرّاعى فالتفت اليه الذئبُ فقال من لها يوم السَّبُع يومَ ليس لها راعٍ غيرى وبينما رجل يسوق بَقرةً قد حمل عليها فالتفتت اليه فكلّمته فقالتْ انّى لم أُخْلَقْ لهذا ولكنّى خُلِقْتُ للحَرْث فقال الناسُ سبحان الله قال النبى صلى الله عليه وسلم فانّى أُومِنُ بذلك وابو بكر وعُمر ابن الخطّاب، حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله عن يُونس عن الزُّهرى قال اخبرنى ابنُ المسيّب سمع ابا هريرة يقول سمعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما أنا نائمٌ رأيتُنى على قَليب عليها دَلْوٌ فنزعتُ منها ما شاء الله ثمّ أخذها ابن ابى قُحافة فنزع منها ذَنوبا او ذَنوبَيْن وفى نَزْعه ضَعْفٌ والله يَغْفِر له ضَعْفَه ثمّ استحالتْ غَرْبًا فأخذها ابن الخطّاب فلمْ أرَ عَبْقَرِيًّا من الناس يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَر حتى ضرب الناسُ بعَطَن، حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا موسى بن عُقْبةَ عن سالم بن عبد الله ابن عُمَر قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَنْ جَرّ ثوبَه خُيَلاءَ لم يَنْظُر اللهُ اليه يوم القيمة فقال ابو بكر إنّ احدَ شِقّىْ ثوبى يَسْتَرْخِى الّا أنْ أتعاهَدَ ذلك منه فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم انّك لستَ تَصْنَع ذلك خُيَلاءَ قال موسى فقلتُ لسالمٍ أَذَكر عبدُ الله مَن جَرّ إزاره قال لم اسْمَعْه ذَكر الّا ثَوْبَه، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن الزُّهْرى قال اخبرنى حُمَيد بن عبد الرحمن بن عَوْف أنّ ابا هُرَيرة قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنْفق زَوْجَيْن من شىء من الأشْياء فى سبيل الله دُعِىَ من أبْواب يعنى الجَنّة يا عبد الله هذا خيرٌ فمَن كان من أهْلِ الصلوة دُعِىَ من باب الصلوة ومَن كان

من اهل الجهاد دُعِىَ من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دُعِىَ من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دُعِىَ من باب الصيام باب الرّيان فقال ابو بكر ما على هذا الذى يُدْعَى من تلك الابواب من ضرورةٍ وقال هَلْ يُدْعَى منها كُلِّها أَحَدٌ يا رسول الله فقال نعم وأَرْجُو أن تكون منهم يا ابا بكر، حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى سليمن بن بلال عن هشام بن عُرْوة قال اخبرنى عُرْوة بن الزُّبير عن عائشة زَوْج النبى صلى الله عليه وسلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وابو بكر بالسُّنْح قال اسمعيل يعنى بالعالية فقام عُمَر يقول والله ما مات رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قالَتْ وقال عُمَر والله ما كان يَقَع فى نَفْسى إلّا ذاك وليبعثنّه الله فليُقَطِّعنّ أَيْدِىَ رجالٍ وأَرْجُلَهم فجاء ابو بكر فكشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبّله قال بأبى أنْتَ وأُمّى طِبْتَ حَيًّا ومَيِّتًا والذى نَفْسى بيده لا يُذيقك الله المَوْتَتَيْن ابدًا ثم خرج فقال أيُّها الحالفُ على رِسْلِكَ فلمّا تكلّم ابو بكر جلس عُمَر فحمد اللهَ ابو بكر وأَثْنَى عليه وقال أَلا مَنْ كان يَعْبُد محمدًا فإنّ محمدًا قد مات ومن كان يَعْبُد اللهَ فإنّ الله حَىٌّ لا يموتُ وقال إنّك مَيِّتٌ وإنّهم مَيِّتون وقال وما محمّدٌ إلّا رسولٌ قد خَلَتْ من قَبْله الرُّسُلُ أَفَإِنْ مات او قُتل انْقَلَبْتم على أعْقابكم ومن يَنْقلبْ على عَقِبَيْه فلَنْ يَضُرّ الله شيئًا وسيَجْزِى اللهُ الشاكرين قال فنَشَج الناسُ يَبْكون قال واجْتَمَعَت الأَنْصارُ الى سعد بن عُبادة فى سَقيفة بنى ساعدة فقالوا منّا اميرٌ ومنكم اميرٌ فذهب اليهم ابو بكر وعُمَر بن الخطاب وابو عُبَيْدة بن الجرّاح فذهب عُمر يتكلّم فأَسْكَتَه ابو بكر وكان عُمر يقول والله ما أَرَدتُّ بذلك إلّا أنّى قد هيّأتُ كلاما قد أَعْجبنى خَشيتُ أن لا يَبْلُغه ابو بكر ثُمّ تكلّم ابو بكر فتكلّم أَبْلَغَ الناس فقال فى كلامه نحن الامراء وأنتم الوزراء قال فقال حُباب بن المُنْذِر لا والله لا نَفْعَلُ منّا اميرٌ ومنكم اميرٌ فقال ابو بكر لا ولكنّا الأُمراء وأنْتم الوزراء هُمْ أَوْسطُ العَرَب دارًا وأَعْرَبُهم أَحْسابًا

فبايعوا عُمَرَ او ابا عُبَيْدة بن الجرّاح فقال عُمر بَلْ نُبايِعُك أَنْتَ فأَنْتَ سَيِّدُنا وخيرُنا واحَبُّنا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأَخَذ عُمرُ بيده فبايَعه وبايَعه الناسُ فقال قائلٌ قَتلتم
سعدَ بن عُبادة فقال عُمر قتَله الله وقال عبد الله بن سالم عن الزبيديّ قال قال عبد
الرحمن بن القاسم اخبرنى القاسمُ أنّ عائشةَ رضها قالتْ شَخَص بَصَرُ النبى صلى الله عليه
وسلم ثمّ قال فى الرَّفيق الأعْلَى ثلثا وقصّ الحديثَ قالتْ فما كانتْ من خُطْبتِهما من خُطْبة
الّا نفع اللهُ بها لقد خوّف عمرُ الناسَ وانّ فيهم لَنفاقًا فردّهم اللهُ بذلك ثمّ لَقد بَصّر ابو
بكرٍ الناسَ الهُدَى وعرَّفهم الحقَّ الذى عليهم وخرجوا به يَتْلُون وما محمّدٌ الّا رَسولٌ قَدْ
خلَتْ من قَبْله الرُّسُل الى الشاكرين، حدّثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سُفين قال حدّثنا
جامع بن ابى راشد قال حدثنا ابو يَعْلى عن محمد بن الحَنَفيّة قال قلتُ لأبى أَىُّ الناس
خَيرٌ بعد النبى صلى الله عليه وسلم قال ابو بكرٍ قلتُ ثمّ مَنْ قال ثمّ عُمَرُ وخَشيتُ أَنْ
يقول عُثْمنُ قُلْتُ ثمّ أَنْتَ قال ما أنا الّا رَجُلٌ من المُسْلمين، حدّثنا قُتيبة بن سعيد
عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضها أنّها قالتْ خرجْنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أسْفاره حتّى اذا كنّا بالبَيْداء او بذات الجَيْش
انْقَطع عِقْدٌ لى فأَقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على التماسه وأقام الناسُ معه ولَيْسوا
على ماء ولَيْس معهم ماءٌ فأَتى الناسُ ابا بكرٍ فقالوا ألا تَرى ما صَنعَتْ عائشةُ أَقامتْ برسول
الله صلى الله عليه وسلم وبالناس معه ولَيْسوا على ماء ولَيْس معهم ماءٌ فجآء ابو بكرٍ ورسول الله
صلى الله عليه وسلم واضعٌ راسَه على فَخذى قد نام فقال لقد حَبسْتِ رسولَ الله صلى الله
عليه وسلم والناسَ ولَيْسوا على ماء ولَيْس معهم ماء قالتْ فعاتَبنى وقال ما شاء اللهُ أَنْ
يَقول وجَعل يَطْعُنُنى بيَده فى خاصرَتى فلا يَمْنَعُنى من التحرُّك الّا مكانُ رسول الله صلى الله
عليه وسلم على فَخذى فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتّى أَصْبح على غير ماء فأَنْزل

الله آيةَ التيمّم فتيمّموا فقال أُسَيدُ بن الحُضَيْر ما هى بأوّل بركتكم يا آلَ ابى بكر فقالت
عائشة فبعثْنا البَعيرَ الذى كنتُ عليه فوجَدْنا العِقْدَ تحتَه، حدثنا آدم بن ابى اياس
قال حدثنا شُعْبة عن الأعْمش قال سمعتُ ذَكْوانَ يحدّث عن ابى سعيد الخُدْرىّ قال
قال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا تسُبّوا أصحابى فلو أنّ احدكم أَنْفق مثلَ أُحُد ذهبًا
ما بلغ مُدَّ احدِهم ولا نَصيفَه تابعه جَرير وعبد الله بن داود وابو مُعوية ومُحاضِر عن
الأعْمَش، حدثنا محمد بن مسكين ابو الحسن قال حدثنا يحيى بن حسّان قال حدثنا
سليمن عن شريك بن ابى نَمِر عن سعيد بن المسيّب قال اخبرنى ابو موسى الأشْعرىّ أنّه
توضّأ فى بيته ثم خرج فقلتُ لَألْزَمَنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ولَأكونَنّ معه يَوْمى
هذا قال فجاء المسجدَ فسأل عن النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا خرج وَجّه ههنا
فخرجْتُ على إثْرِه اسْأل عنه حتى دخل بئرَ أَرِيس فجلستُ عند الباب وبابُها من جَرِيد
حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجتَه فتوضّأ فقُمتُ اليه فاذا هو جالسٌ على
بئر أَرِيس وتوسّط قُفَّها وكشف عن ساقَيْه ودَلّاهما فى البئر فسلّمتُ عليه ثم انصرفتُ
فجلستُ عند الباب فقلتُ لَأكونَنّ بَوّابا للنبى صلى الله عليه وسلم اليومَ فجاء ابو بكر
فدفع البابَ فقلتُ مَن هذا فقال ابو بكر فقلتُ على رِسْلِك ثم ذهبتُ فقلتُ يا رسولَ الله
هذا ابو بكر يَسْتأذِن فقال ائْذَنْ له وبَشِّرْه بالجنّة فأقبلتُ حتى قلتُ لابى بكر ادْخُلْ
ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُبَشِّرك بالجنّة فدخل ابو بكر فجلس عن يمين رسول الله
صلى الله عليه وسلم معه فى القُفّ ودَلّى رِجْلَيْه فى البئر كما صنع النبى صلى الله عليه
وسلم وكشف عن ساقَيْه ثم رجعتُ فجلستُ وقد تركتُ اخى يتوضّأ ويَلْحَقُنى فقلتُ
إن يُرِدِ الله بفلان خيرًا يريدُ اخاه يأتِ به فاذا انسانٌ يُحرّك البابَ فقلتُ مَن هذا فقال
عُمر بن الخطّاب فقلتُ على رِسْلِك ثم جئتُ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلّمتُ

عليه فقلتُ هذا عُمر بن الخطّاب يَستأذن فقال ائذَنْ له وبَشِّرْه بالجنّة فجئتُ فقلتُ ادْخُلْ وبَشَّرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنّة فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القُفّ عن يساره ودَلّى رِجْلَيْه فى البئر ثمّ رجعتُ فجلستُ فقلتُ إنْ يُرِد الله بفلان خيرًا يأتِ به فجاء انْسانٌ يُحرِّك الباب فقلتُ مَن هذا فقال عُثمن بن عفّانَ فقلتُ على رِسْلك وجئتُ الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فأخْبرتُه فقال آئْذَنْ له وبَشِّرْه بالجنّة على بَلْوَى تُصيبُه فجئتُه فقلتُ له آدْخُلْ وبشّرك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالجنّة على بَلْوَى تُصيبك فدَخل فوجد القُفّ قد مُلِئَ فجلس وُجاهَه من الشقّ الآخَر قال شريكٌ قال سعيد بن المسيّب فأوّلْتُها قبورَهم، حدّثنا محمد بن بشّار قال حدّثنا يحيى عن سعيد عن قتادة أنّ أنَس بن مالك حدّثهم أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم صَعِد أُحُدًا وابو بكر وعُمر وعثمن فرَجَف بهم فقال آثْبُتْ أُحُدُ فانّما عليك نَبىٌّ وصدّيق وشهيدان، حدّثنا احمدُ بن سعيد ابو عبد الله قل حدّثنا وَهْب بن جَرير قال حدّثنا صَخْرٌ عن نافع أنّ عَبْد الله بن عُمر قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بَيْنا على بئر أَنْزِعُ منها جاءنى ابو بكر وعُمرُ فأخذ ابو بكر الدَّلْوَ فنزع ذَنوبا او ذَنوبَيْن وفى نَزْعه ضَعْفٌ واللهُ يَغْفِرُ له ثمّ اخذها ابنُ الخطّاب من يَدَى ابى بكر فاستحالَتْ فى يده غَرْبا فلم أَرَ عَبْقريًّا من الناس يَفْرِى فَرِيَّه فنزع حتى ضَرب الناسُ بعَطَن وقال وَهْبٌ العَطَنُ مَبْرَكُ الابل يقول حتى رَوِيَت الابلُ فأناخَتْ، حدّثنا الوليد بن صالح قال حدّثنا عيسى بن يونس قال حدّثنا عُمر بن سعيد بن ابى حُسَيْن المكّىّ عن ابن ابى مُلَيْكة عن ابن عبّاس قال انّى لَواقِفٌ فى قَوْم يَدْعون اللهَ لعُمر بن الخطّاب وقد وُضع على سَريره اذ جاءَ رجُلٌ من خَلْفى قد وَضع مِرْفَقَه على مَنْكِبى يقول يَرْحَمُك اللهُ إن كنتُ لَأَرْجو أنْ يَجْعلك اللهُ مع صاحِبَيْك انّى كَثيرا ممّا كنتُ اسْمَعُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول كُنْتُ وابو

بكر وعُمر وفعلتُ وابو بكر وعمرُ وانطلقتُ وابو بكر وعُمر فإنْ كنتُ لأرْجو أن يَجْعَلك الله معهما فالتفتُّ فاذا هو علىّ بن ابى طالب، حدّثنى محمد بن يزيد الكوفىّ قال حدثنا الوليد عن الأوزاعىّ عن يحيى بن ابى كثير عن محمد بن ابرهيم عن عُروة بن الزُبَيْر قال سألتُ عبد الله بن عمرو عن أشدّ ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيتُ عُقْبة بن ابى مُعَيْط جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يُصلّى فوضع رداءه فى عُنقه فخنقه بها خنْقا شديدا فجاء ابو بكر حتى دفعه عنه فقال اتقْتُلون رَجُلا أنْ يقول ربّى الله وقد جاءكُمْ بالبيّنات من ربّكم،

٦ باب مناقب عُمر بن الخطّاب ابى حَفْص القُرَشىّ العَدَوىّ رضى الله عنه حدّثنا حجّاجُ ابن منهال قال حدثنا عبدُ العزيز بن الماجِشُون قال حدّثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم رأيْتُنى دخلتُ الجنّة فاذا أنا بالرُّمَيْصاء امراة ابى طلحة وسمعتُ خَشَفةً فقلتُ مَن هذا فقال هذا بلالٌ ورأيْتُ قصْرًا بفنائه جاريةٌ فقلت لِمَنْ هذا فقال لِعُمر فأردتُ أنْ أدْخُلَه فأنْظُرَ اليه فذكرتُ غيرتك فقال عمر بأبى وأُمّى يا رسول الله أعَليك أغارُ، حدّثنا سعيد بن ابى مريم قال اخبرنا اللّيْثُ قال حدّثنى عُقَيْل عن ابن شهاب قال اخبرنى سعيد بن المسيَّب أنّ ابا هريرة قال بَيْنا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذْ قال بَيْنا أنا نائم رأيْتُنى فى الجنّة فاذا امراةٌ تتوضّأُ الى جانب قصْر فقلتُ لِمَنْ هذا القصرُ قالوا لِعُمر فذكرتُ غيرته فولّيْتُ مُدْبِرا فبكى عُمر وقال أعَليك أغارُ يا رسول الله، حدّثنا محمد بن الصّلْت ابو جَعْفر الكوفىّ قال حدثنا ابن المبارك عن يونس عن الزُّهرىّ قال اخبرنى حَمْزة عن ابيه أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال بَيْنا أنا نائم شرِبْتُ يعنى اللبنَ حتى أنْظُر الى الرِّىّ يجْرى فى ظُفْرى او فى أظْفارى ثمّ ناولْتُ عُمرَ قالوا فما أوّلتَ قال العِلْمَ، حدّثنا محمد بن عبد الله بن نُمَيْر قال حدثنا

محمد بن بشر قال حدّثنا عُبَيْد الله قال حدّثنى ابو بكر بن سالم عن سالم عن عبد الله بن عُمر انّ النبى صلى الله عليه وسلم قال أُرِيتُ فى المنام أنّى أَنْزِعُ بِدَلْوِ بَكْرةٍ على قَليب فجاء ابو بكر فنزع ذَنوبا او ذَنوبَيْن نَزْعا ضَعيفا واللهُ يَغْفِر له ثمّ جاء عُمر بن الخطّاب فاسْتحالَتْ غَرْبا فلم أَرَ عَبْقَرِيّا يَفْرِى فَرِيّه حتّى رَوى الناسُ وضربوا بِعَطَن قال ابن نُمَيْر العَبْقَرِىُّ عِتاق الزَّرابِىّ وقال يحيى الزَّرابِىُّ الطَّنافِس لها خَمْلٌ رقيق مَبْثُوثَةٌ كثيرةٌ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن سَعْد عن صالح عن ابن شهاب عن عبد الحَميد بن عبد الرحمن بن زَيْد عن محمد بن سعد بن ابى وَقّاص عن ابيه قال استأذن عمرُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نِسْوةٌ من قُرَيْش يُكَلِّمْنَه ويَسْتَكْثِرْنَه عالِيَةً أَصْواتُهنّ على صَوته فلمّا استأذن عُمر قُمْن فبادَرْن الحِجابَ فأَذِن له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فدخل عُمرُ ورسول الله صلى الله عليه وسلم يَضْحَك فقال عُمرُ أَضْحَكَ اللهُ سنّك يا رسول الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم عَجِبتُ من هؤلاء اللّاتى كُنّ عندى فلما سمِعْن صوتَك ابْتدَرْن الحِجابَ قال عُمر فأَنْتَ أَحَقُّ أن يَهَبْن يا رسول الله ثم قال عمرُ يا عَدُوّاتِ أنْفسهِنّ أَتَهَبْنَنى ولا تَهَبْن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقلنَ نعم أَنتَ أَفَظُّ واغلظُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ايهٍ يا بنَ الخطّاب والذى نفسى بيده ما لَقِيَك الشيطانُ سالكا فجّا قطّ الّا سلك فجّا غيرَ فَجّك، حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنا قَيْس قال قال عبد الله ما زِلْنا أعِزّةً منذُ أَسْلَم عُمر، حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عُمر بن سعيد عن ابن ابى مُلَيْكة انّه سمع ابنَ عبّاس يقول وُضِع عُمر على سَرِيره فتكنّفه الناسُ يَدْعون ويُصَلّون قبل أن يُرْفَع وأنا فيهم فلم يَرُعْنى الّا رَجُلٌ اخذ منكبى فاذا علىّ بن ابى طالب فترحّم على عمر وقال ما خلّفتُ احدا احَبَّ الىّ أنْ أَلْقى اللهَ بمثل

عَمِلِه منك وأَيْمُ الله إنْ كنتُ لَأَظُنّ أنْ يَجْعَلَك اللهُ مع صاحِبَيْك وحسِبْتُ أَنّى كنتُ كثيرا أسمعُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقول ذَهَبْتُ انا وابو بكر وعمرُ ودخلتُ أنا وابو بكر وعُمرُ وخرجتُ أنا وابو بكر وعُمرُ، حدثنا مسدّد قال حدثنا يزيد بن زُرَيْع قال حدثنا سعيد بن ابى عَرُوبة قال وقال لى خَلِيفَةُ حدثنا محمد بن سواء وكَهْمَس بن المِنْهال قالا حدثنا سعيد عن قتادة عن انس بن مالكٍ قال صَعِد النبى صلى الله عليه وسلم أُحُدًا ومعه ابو بكر وعُمرُ وعُثمنُ فرجف بهم فضربه برِجْله وقال اثْبُتْ أُحُدُ فما عليْك إلّا نبىٌّ او صِدّيقٌ او شهيدٌ، حدثنا يحيى بن سُلَيْمن قال حدثنى ابن وَهب قال حدثنى عُمرُ هو ابن محمد أنّ زيد بن أَسْلَم حدّثه عن ابيه قال سألنى ابنُ عُمرَ عن بَعْض شأنه يعنى عُمرَ فأَخْبَرْتُه فقال ما رأيْتُ احدًا قطُّ بعدَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حينَ قُبِضَ كان أَجَدَّ واجْوَد حتى انْتَهى من عمر بن الخطّاب، حدثنا سليمن بن حَرْب قال حدثنا حمّاد بن زيد عن ثابت عن انس أنّ رَجُلا سأل النبىَّ صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال متى الساعةُ قال وما ذا أَعْدَدتَ لها قال لا شىْءَ إلّا أَنّى أُحِبُّ اللهَ ورسولَه فقال انتَ مع مَنْ أَحْبَبْتَ قال أَنَسٌ فما فَرِحْنا بشىْءٍ فَرَحَنا بقول النبى صلى الله عليه وسلم أنتَ مع مَن أحْببتَ قال أَنَسٌ فأنا أُحِبُّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمرَ وأَرْجو أنْ أكون معهم بحُبّى إيّاهم وإنْ لم أَعْمَلْ بمِثْلِ أَعْمالِهم، حدثنا يحيى بن قَزَعة قال حدثنا ابرهيم بن سَعْد عن ابيه عن ابى سَلَمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قَبْلَكم من الأُمَم ناسٌ محدَّثون فإنْ يَكُ فى أُمّتى منهم احدٌ فإنّه عُمرُ زاد زكرياء بن ابى زائدة عن سَعْد عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال رسولُ الله صلى الله الله وسلم لقد كان فيمَنْ كان قبْلَكم من بنى اسرائيلَ رِجالٌ يُكَلَّمون من غير أنْ يكونوا أنبياءَ فإنْ يَكُنْ فى أُمّتى منهم أحَدٌ فعُمرُ قال ابن عبّاس من نبىٍّ ولا محدَّثٍ، حدثنا عبد الله بن

يوسف قال حدثنا اللَّيث قال حدثنا عُقَيْل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيّب وابى سَلمة بن عبد الرحمن قالا سمعْنا ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما راعٍ فى غَنَمه عَدا الذئبُ فأخذ منها شاةً فَطَلَبها حتى استنقذها فالْتَفَتَ اليه الذئبُ فقال له مَنْ لَها يَوْمَ السبُع لَيْس لها راعٍ غيرى فقال الناسُ سبحان الله فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم فانّى أُومِنُ به وابو بكر وعُمر وما ثَمَّ وابو بكر وعُمر، حدثنا يحيى بن بُكَير قال حدثنا الليثُ عن عُقَيْل عن ابن شهاب قال اخبرنى ابو أُمامة بن سَهْل بن حُنَيف عن ابى سعيد الخُدْرى قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم رأيتُ الناسَ عُرِضوا علىّ وعليهم قُمُصٌ فمنها ما يَبْلُغ الثُّدِىَّ ومنها ما يَبْلغ دون ذلك وعُرِض علىّ عُمرُ وعليه قَميصٌ اجترّهُ قالوا فما أوّلْتَه يا رسول الله قال الدينَ، حدثنا الصَّلْت بن محمد قال حدثنا اسمعيل بن ابرهيم قال اخبرنا ايّوب عن ابن ابى مُلَيْكة عن المِسْور ابن مَخْرمة قال لمّا طُعِنَ عُمرُ جعل يألَمُ فقال له ابنُ عبّاسٍ وكأنّه يُجَزِّعه يا اميرَ المؤمنين ولَئِنْ كان ذلك لَقَدْ صَحِبتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأَحْسَنْتَ صُحْبتَه ثمّ فارقتَ وهو عنك راضٍ ثمّ صَحِبتَ ابا بكرٍ فأَحْسنتَ صُحْبتَه ثمّ فارقتَه وهو عنْك راضٍ ثمّ صَحِبتَ صَحْبتَهم فأَحْسنتَ صُحْبَتَهم ولَئِنْ فارَقْتَهم لتُفارِقَنّهم وهم عَنْك راضُون فقال أمّا ما ذكرتَ من صُحْبة رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ورِضاهُ فانّما ذلك مَنٌّ من الله مَنّ به عَلىّ وأمّا ما ترى من جَزَعى فهو من أَجْلِك ومن أَجْلِ أَصْحابك والله لَوْ أنّ لى طِلاعَ الأرْض ذَهَبا لافْتَديتُ به من عَذاب الله عزّ وجلّ قبل أنْ أراه قال قال حمّاد بن زيد حدّثنا ايوب عن ابن ابى مُلَيْكة عن ابن عبّاس قال دخلْتُ على عُمرَ بهذا، حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا ابو أُسامة قال حدثنى عثمن بن غياثٍ قال حدثنى ابو عثمن النَّهْدىُّ عن ابى موسى كنتُ مع النبى صلى الله عليه وسلم فى حائطٍ من حيطان المدينة فجاء رجلٌ فاستفْتح

فقال النبى صلى الله عليه وسلم ٱفْتَحْ له وبشّرْه بالجنّة ففتحتُ له فاذا ابو بكرٍ فبشّرتُه بما
قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فحمد اللهَ ثم جاء رجلٌ فاستفْتح فقال النبى صلى الله
عليه وسلم افتحْ له وبَشِّرْه بالجنّة ففتحتُ له فاذا عُمرُ فأخبرتُه بما قال النبى صلى الله عليه
وسلم فحمد اللهَ ثم استفْتح رجل فقال لى افتَحْ له وبشّرْه بالجنّة على بَلْوى تُصيبُه فاذا
عثمن فأخبرتُه بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد اللهَ ثم قال اللهُ المستعانُ،
حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثنا ابن وَهْب قال اخبرنى حَيْوةُ قال حدثنى ابو
عَقيل زُهْرةُ بن مَعْبَد أنّه سمع جَدَّه عبدَ الله بن هشام قال كُنّا مع النبى صلى الله
عليه وسلم وهو آخِذٌ بيَد عمر بن الخطّاب، ٧ باب مناقب عُثْمن بن عَفّان ابى عمرٍو
القرشى رضه وقال النبى صلى الله عليه وسلم مَنْ يَحْفِرْ بئرَ رُومةَ فله الجنّة فحفرها عثمنُ
وقال مَن جَهَّز جَيْشَ العُسْرة فله الجنّةُ فجهَّزه عثمنُ، حدثنا سليمن بن حَرْب قال حدثنا
حَمّادٌ عن ايّوب عن ابى عثمن عن ابى موسى أنّ النبى صلى الله عليه وسلم دخل
حائطًا وأمرنى بحفْظ باب الحائط فجاء رجلٌ يستأذن فقال ٱئذَن له وبَشِّرْه بالجنّة فاذا ابو
بكر ثم جاء رجل آخَر يستأذِن فقال ائذَنْ له وبشِّره بالجنّة فاذا عمر ثم جاء آخر يستأذن
فسكت هُنَيْهَةً ثم قال ائذن له وبشّره بالجنّة على بَلْوى ستُصيبه فاذا عثمن بن عفّان،
قال حَمّاد بن سَلمة وحدّثنا عاصمٌ الأَحْوَلُ وعلى بن الحَكَم سمعا ابا عثمن يحدّث عن ابى
موسى بنَحْوه وزاد فيه عاصم أنّ النبى صلى الله عليه وسلم كان قاعدًا فى مكان فيه ماءٌ
قد انكشف عن رُكْبتَيْه او رُكْبته فلمّا دخل عثمنُ غطّاها، حدثنا احمد بن شبيب
ابن سعيد قال حدثنا ابى عن يونس عن ابن شهاب اخبرنى عُرْوة أنّ عُبَيْد الله بن
عدىّ بن الخِيار اخبره أنّ المِسْوَر بن مَخْرمة وعبدَ الرحمن بن الأَسْوَد بن عَبْد يَغوثَ
قالا ما يَمْنعُك أنْ تُكلّم عثمنَ لأخيه الوليد فقد أَكْثَرَ الناسُ فيه قال فقصدتُ لعُثمن حين

خرج الى الصلوة قلتُ إنّ لى اليك حاجةً وهو نصيحةٌ لك قال يا ايّها المَرْأُ منْك قال مَعمر أُراه قال أعوذُ بالله منك فانْصرفتُ فرجعتُ اليهم اذ جاء رسولُ عثمنَ فاتيتُه فقال ما نَصيحتك فقلتُ إنّ اللهَ سبحانه بَعث محمّدًا بالحقّ وأنْزل عليه الكتابَ وكنتَ ممّن استجاب للهِ ولرسوله فهاجرتَ الهجْرتَيْن وصحبتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ورأيْتَ هَدْيَه وقد أكْثَرَ الناسُ فى شانِ الوَليدِ قال أدْرَكتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قلتُ لا ولكن خَلص الىّ من عِلْمه ما يَخْلُص الى العَذْراء فى سِتْرِها قال أمّا بعدُ فإنّ الله بَعث محمدًا بالحَق فكُنْتُ ممّن استجاب لله ولرسوله وآمنتُ بما بُعث به وهاجرتُ الهجرتَيْن كما قلتَ وصحِبْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايَعْتُه فوالله ما عصَيْتُه ولا غَشَشْتُه حتى تَوفّاه اللهُ عزّ وجلّ ثمّ ابو بكرٍ مثلَه ثمّ عمرُ مثله ثمّ استُخْلفْتُ أفَليس لى من الحَقّ مثْلُ الذى لهم قلتُ بلى قال فما هذه الاحاديثُ الّتى تَبْلُغُنى عنكم أمّا ما ذكَرْتَ من شان الوَليد فسَنَأْخُذ فيه بالحَق إنْ شاء الله ثم دعا عَليًّا فأمره أنْ يَجْلدَه فجلده ثمانين، حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن سعيد عن قتادة أنّ أنَسا حدّثهم قال صَعد النبى صلى الله عليه وسلم أُحُدًا ومعه ابو بكر وعمرُ وعثمنُ فرجف فقال اسكُنْ أُحُدُ أظُنّه ضَربه برِجْله فليس عليك الّا نبىٌّ وصِدّيقٌ وشَهيدان، حدثنا محمد بن حاتم بن بَزيع قال حدثنا شاذانُ قال حدثنا عبد العزيز بن ابى سَلمة الماجِشون عن عُبَيْد الله عن نافع عن ابن عمر قال كُنّا فى زَمَن النبى صلى الله عليه وسلم لا نَعْدلُ بأبى بكر أحَدًا ثم عُمَرَ ثم عثمن ثم نَتْرُك اصحابَ النبى صلى الله عليه وسلم لا نُفاضِلُ بَيْنهم تابعه عبدُ الله بن صالح عن عبد العزيز، حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا عثمن هو ابن مَوْهَب قال جاء رجلٌ من اهلِ مصْرَ يُريد حجّ البَيْت فرأى قَوْما جلوسًا فقال مَنْ هؤلاء القومُ فقال هؤلاء قُرَيْش قال فمَن الشيخ فيهم قالوا عبدُ الله بن عُمر قال يا ابنَ عُمرَ إنّى

سائلك عن شىء فحدّثنى هل تعلم أنّ عثمن فرّ يومَ أُحُدٍ قال نعم قال هل تعلم أنّه تغيّب عن بَيْعة الرِّضْوان فلم يَشْهَدْها قال نعم قال الله اكبرُ قال ابن عُمر تعالَ أُبيّنْ لك أمّا فِرارُه يَوْمَ أُحُدٍ فأشْهَدُ أنّ الله عفا عنه وغفر له وأمّا تغيُّبه عن بَدْرٍ فانّه كانتْ تَحْتَه بنتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانتْ مريضةً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إنّ لك أجْرَ رَجُلٍ ممّن شَهِد بَدْرًا وسَهْمَه وأمّا تَغيُّبُه عن بَيْعَة الرِّضْوان فلو كان أَحدٌ بِبَطْنِ مكّة أعزّ من عثمنَ لبَعثه مكانَه فبعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عثمنَ وكانت بَيْعةُ الرِّضْوانِ بعد ما ذهب عثمن الى مكّة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيَده اليُمنى هذه يَدُ عثمنَ فضرب بها على يده فقال هذه لعُثْمن فقال له ابن عُمر آذْهَبْ بها الآنَ معك ،

٨ باب قصّة البَيْعَة والاتّفاق على عثمن بن عفّان وفيه مَقْتَلُ عُمَرَ بن الخطّاب

حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدّثنا ابو عَوانة عن حُصَيْن عن عَمْرو ابن مَيْمون قال رأيتُ عُمَرَ بن الخطّاب قبل أنْ يُصابَ بأيّام بالمدينة وقف على حُذَيْفة ابن اليمان وعثمن بن حُنَيْف قال كيف فَعلْتُما أتخافان أنْ تكونا قد حَمّلْتُما الأرْضَ ما لا تُطِيقُ قالا حَمّلْناها أمْرًا هى له مُطِيقةٌ ما فيها كبيرُ فَضْلٍ قال آنْظُرا أنْ تكونا حَمّلتُما الارضَ ما لا تُطيق قال قالا لا فقال عُمرُ إنْ سَلّمنى الله لَأَدَعَنّ أرامِلَ أهْلِ العِراق لا يَحْتَجْنَ الى رَجلٍ بَعْدى ابدًا فما أتتْ عليه إلّا رابعةٌ حتى أُصِيبَ قال انّى لَقائم ما بينى وبينه الّا عبد الله بن عبّاس غداةَ أُصِيبَ وكان اذا مرّ بين الصّفّين قال اسْتَوُوا حتى اذا لم يرَ فيهم خَلَلًا تقدّم فكبّر وربّما قرأ بسُورة يوسُف او النّحْل او نحو ذلك فى الركعة الأُولى حتى يَجْتَمِع الناسُ فما هو الّا أنْ كبّر فسمعْتُه يقول قتلنى او اكلنى الكلْبُ حين طَعنه فطار العِلْجُ بسكّين ذاتِ طَرَفَيْن لا يَمُرّ على أحَدٍ يَمِينًا ولا شِمالًا الّا طَعنه حتى طعن ثلثةَ عَشَر رجلا مات منهم سَبْعَةٌ فلمّا رأى ذلك رجلٌ من المُسْلمين طَرح عليه

بُرْنُسا فلمّا ظنّ العِلْجُ أنّه مأخوذٌ نحر نَفْسَه وتناول عُمرُ يَدَ عبد الرحمن بن عَوف فقدّمه فَمَنْ يلى عُمرَ فقدْ رأى الذى أرى وأمّا نواحى المَسْجد فانّهم لا يَدْرُون غيرَ أنّهم قد فقدُوا صوتَ عُمرَ وهم يقولون سبحانَ الله سبحان الله فصلّى بهم عَبْدُ الرحمن بن عَوْف صلوةً خفيفةً فلمّا انْصرفوا قال ابن عبّاس أنْظُرْ مَنْ قتلنى فجال ساعةً ثم جاء فقال غلام المغيرة قال الصَّنَعُ قال نَعَمْ قال قاتله الله لقَدْ أمرتُ به مَعْرُوفا الحمدُ لله الذى لم يَجْعل مِيتَتى بِيَدِ رجلٍ يَدَّعى الاسْلامَ قد كنتَ أنْتَ وابوك تُحِبّان أنْ تَكْثُرَ العلوجُ بالمدينة وكان العبّاسُ اكثرَهم رَقيقا فقال إنْ شِئْتَ فعلتُ اى إنْ شئتَ قَتَلْنا فقال كذبْتَ بعد ما تكلّموا بلسانكم وصلّوْا قِبْلتَكم وحَجّوا حَجَّكم فاحْتُمل الى بَيْته فانْطَلَقْنا معه وكأنّ الناس لم تُصِبْهم مُصيبةٌ قبلَ يومئذ فقائلٌ يقول لا بأسَ وقائلٌ يقول أخاف عليه فأُتى بِنَبيذ فشربَه فخرج من جَوْفه ثم أُتى بِلَبَن فشرب فخرج من جُرْحه فعرفوا أنّه مَيّتٌ فدَخَلْنا عليه وجاء الناسُ فجعلوا يُثْنُون عليه وجاء رجلٌ شابٌّ فقال أبْشِرْ يا اميرَ المؤمنين ببُشْرى الله لك من صُحْبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقِدَمٍ فى الاسْلام ما قد علمتَ ثم وَلِيتَ فعدلتَ ثم شهادةٌ قال وددتُ أنّ ذلك كَفافٌ لا علىّ ولا لى فلمّا أدْبر اذا إزارُه يَمَسُّ الارضَ قال رُدّوا علىّ الغُلامَ قال يا ابنَ اخى ارْفعْ ثوبَك فانّه أنْقى لثوبك وأتْقى لرَبّك يا عبدَ الله ابن عُمر أنْظُرْ ما علىّ من الدَّيْن فحَسَبوه فوجدوه ستّةً وثمانين ألْفا او نَحْوَه قال إنْ وَفى له مالُ آلِ عُمرَ فأدِّه من أمْوالهم وإلّا فسَلْ فى بنى عَدِىّ بن كَعْب فإنْ لم تَفِ أمْوالُهم فسَلْ فى قريش ولا تَعْدُهم الى غيرهم فأدِّ عَنّى هذا المالَ انْطَلِقْ الى عائشةَ أمِّ المؤمنين فقُلْ يَقْرأُ عليكِ عُمرُ السلامَ ولا تَقُلْ اميرُ المؤمنين فانّى لستُ اليومَ للمؤمنين أميرا وقُلْ يستأذنُ عُمر بن الخطاب أنْ يُدْفَن مع صاحِبَيْه فسلّم واستأذن ثم دخل عليها فوجدها قاعدةً تبكى فقال يقرأُ عليكِ عُمر بن الخطاب السلامَ ويستأذن أنْ يُدْفَن مع

صاحِبَيْهِ فقالَتْ كنتُ اريدُه لنفسى ولأُوثِرَنَّ به اليومَ على نفسى فلمّا اقْبَلَ قيل هذا عبدُ الله بن عُمر قد جاء قال ٱرفعونى فأسنده رجل اليه فقال ما لديك قال الذى تُحِبّ يا اميرَ المؤمنين أَذِنَتْ قال الحمدُ لله ما كان شىءٌ أَهَمَّ الىّ من ذلك فاذا انا قُبِضتُ فٱحْمِلُونى ثم سَلِّمْ فقُلْ يَستأذِن عُمر بن الخطاب فإنْ اذِنَتْ لى فأَدْخِلُونى وإنْ رَدَّتْنى فرُدُّونى الى مقابر المُسْلمين وجاءَتْ أُمّ المؤمنين حفْصَةُ والنساءُ تَسيرُ معها فلمّا رأَيْناها قُمْنا فوَلَجَتْ عليه فبَكَتْ عنده ساعةً واستأذن الرِّجالُ فوَلَجَتْ داخِلًا لهم فسمِعْنا بُكاءَها من الداخل فقالوا أَوْصِ يا اميرَ المؤمنين استَخْلِفْ قال ما أَجِدُ أَحَدًا احقّ بهذا الأَمْرِ من هؤلاء النَّفَر او الرَّهْط الذين تُوُفّى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راضٍ فسمّى عليًّا وعثمنَ والزُّبيرَ وطلحةَ وسَعْدًا وعبدَ الرحمن وقال يَشْهَدُكم عبد الله بن عُمر ولَيْسَ له من الأمر شىءٌ كهيئةِ التَّعْزِيةِ له فإن اصابَت الامرةُ سَعْدًا فهو ذاك والّا فلْيَسْتَعِنْ به أَيُّكم ما أُمِّرَ فانّى لم أَعْزِلْه من عَجْزٍ ولا خيانةٍ وقال أُوصى الخليفةَ من بعدى بالمهاجرين الاوّلين أَنْ يَعْرِفَ لهم حَقَّهم ويَحْفَظ لهم حُرْمَتَهم وأُوصيه بالانصار خيرًا الذين تبوّؤا الدارَ والايمانَ من قبلهم أَنْ يُقْبَلَ من مُحْسِنهم وأَنْ يُعْفَى عن مُسيئهم وأُوصيه باهل الأَمصار خيرا فانّهم رِدْءُ الاسْلام وجُبَاةُ المال وغَيْظُ العدوّ أَنْ لا يُؤْخَذ منهم الّا فَضْلُهم عن رِضاهم وأُوصيه بالاعْراب خَيْرًا فانّهم أَصْلُ العرب ومادّةُ الاسْلام أَنْ يُؤخَذ من حَواشى اموالهم ويُرَدّ على فقرائهم وأُوصيه بذِمّة الله وذمّة رسوله أَنْ يُوفَى لهم بعَهْدهم وأَنْ يقاتَلَ من ورائهم ولا يُكَلَّفوا الّا طاقَتَهم فلمّا قُبِضَ خرَجْنا به فانْطَلَقْنا نَمْشى فسلّم عبدُ الله بن عُمر قال يَستأذِن عُمرُ بن الخطّاب قالت ادْخِلوه فأُدْخِلَ فوُضِعَ هُنالك مع صاحِبَيْه فلمّا فُرِغ من دَفْنه اجتمع هؤلاء الرَّهْطُ فقال عبد الرحمن اجْعَلوا امْرَكم الى ثلثة منكم قال الزُّبَيْرُ قد جَعلتُ أَمْرى الى علىّ فقال طلحةُ قد جعلتُ أَمْرى الى عثمن وقال سعد قد جعلتُ

أَمْرِى الى عبد الرحمن بن عوف فقال عبد الرحمن أَيُّكما تبرّأ من هذا الأمر فنجعلَه اليه والله عليه والاسلامُ لينظُرَنّ أفضلَهم فى نفسه فأُسكتَ الشيخان فقال عبدُ الرحمن أفتجعلونه الىّ والله علىّ أنّى لا آلو عن افضلهم قالا نعم فأخذ بيد احدهما فقال لك قرابةٌ من رسول الله صلى الله عليه وسلم والقَدَمُ فى الاسلام ما قد علمتَ فالله عليك لئن امّرتُك لتعدلَنّ ولئن امّرتُ عثمن لتسمعَنّ ولتُطيعَنّ ثمّ خلا بالآخر فقال له مثلَ ذلك فلمّا اخذ الميثاق قال ارفعْ يدَك يا عثمن فبايَعَه وبايع له عَلِيٌّ ووَلَجَ أهلُ الدار فبايَعوه ، ٩ باب مناقب عَلِيّ بن ابى طالب ابى الحَسَن القُرَشىّ الهاشمىّ رضه وقال عُمر تُوُفّى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راضٍ وقال النبى صلى الله عليه وسلم لعَلِيٍّ أنتَ مِنّى وأنا منك حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز عن ابى حازم عن سَهْل بن سعد أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأُعطِيَنّ الرايةَ غدًا رجُلًا يفتح اللهُ على يدَيْه قال فبات الناسُ يدُوكون ليلتَهم أيُّهم يُعطاها فلمّا اصبح الناسُ غدَوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلُّهم يرجو ان يُعطاها فقال أين علىُّ بن ابى طالب فقالوا يشتكى عينيه يا رسول الله قال فأرسلوا اليه فأْتونى به فلمّا جاء بَصَق فى عينيه فدعا له فبرأ حتى كأنْ لم يكُنْ به وجَعٌ فأعطاه الرايةَ فقال علىٌّ يا رسولَ الله أُقاتلُهم حتى يكونوا مثلَنا فقال انْفُذْ على رِسْلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادْعُهم الى الاسلام وأخبِرْهم بما يجبُ عليهم من حقّ الله فيه فوالله لأن يَهْدِىَ اللهُ بك رجُلًا واحدًا خيرٌ لك من أن يكون لك حُمْرُ النَّعَم ، حدثنا قُتيبة قال حدثنا حاتم عن يزيد بن ابى عُبَيْد عن سَلَمة بن الأكوع قال كان علىٌّ قد تخلّف عن النبى صلى الله عليه وسلم فى خيبر وكان به رمَدٌ فقال أنا اتخلّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علىٌّ فلحق بالنبى صلى الله عليه وسلم فلمّا كان مساء الليلة التى فتحها اللهُ فى صباحها قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لأُعطِيَنّ الرايةَ

او ليأخُذَنّ الرايةَ غدا رَجُلًا يُحبّه اللهُ ورسولُه او قال يُحِبُّ اللهَ ورسولَه يَفتح اللهُ على يَدَيْه فاذا نحن بعلىّ وما نَرْجوه فقالوا هذا عَلِىٌّ فأعْطاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الرايةَ ففتح اللهُ عليه، حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا عبدُ العزيز بن ابى حازم عن ابيه أنّ رجلا جاء الى سهل بن سعد فقال هذا فلانٌ لأمير المدينة يَدْعو عليّا عند المِنْبَر قال فيقول ما ذا قال يقول له ابو تُراب فضحك وقال والله ما سمّاه الّا النبىُّ صلى الله عليه وسلم وما كان له اسمٌ احَبَّ اليه منه فاستَطْعمتُ الحديثَ سَهْلًا فقلت يا با عبّاس كيف ذلك قال دخل علىٌّ على فاطمةَ ثم خرج فاضطّجع فى المسجد فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم أيْنَ ابن عَمّك قالت فى المسجد فخرج اليه فوجد رِدآءه قد سَقط عن ظَهْره وخلص التُّرابُ الى ظَهْره فجعل يَمْسَح عن ظهره فيقولُ اجْلسْ يا با تُراب مرّتين، حدثنا محمد بن رافع قال حدثنا حُسَيْن عن زائدة عن ابى حَصين عن سعد بن عُبَيْدة قال جاء رَجُلٌ الى ابن عمر فسأله عن عثمن فذكر عن محاسن عَمَله قال لَعَلّ ذاك يَسُوءك قال نعمْ قال فأرْغَمَ اللهُ بأنْفِك ثم سأله عن علىّ فذكر محاسن عَمَله قال هو ذاك بَيْتُه أوْسطُ بُيوت النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال لَعلّ ذاك يَسوءك قال اجَلْ قال فأرْغَمَ اللهُ بأنْفِك انْطَلِقْ فاجْهَدْ علىّ جَهْدَك، حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا غُنْدَرٌ قال حدثنا شعبةُ عن الحَكَم قال سمعتُ ابنَ ابى لَيْلى قال حدثنا عَلِىٌّ أنّ فاطمةَ شَكَتْ ما تَلْقى من أَثَرِ الرَّحَى فأتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم سَبْىٌ فانْطَلَقَتْ فلم تَجِدْه فوجَدَتْ عائشةَ فأخْبرَتْها فلمّا جاء النبىُّ صلى الله عليه وسلم اخبرَتْه عائشةُ بمَجِىء فاطمةَ فجاء النبىُّ صلى الله عليه وسلم الينا وقد أخذْنا مضاجِعَنا فذهَبْتُ لأَقُومَ فقال على مكانكما فقعد بَيْنَنا حتى وجدتُ بَرْدَ قَدَمَيْه على صَدْرى وقال ألَا أُعَلّمُكما خَيْرًا ممّا سألْتُمانى اذا اخذتُما مضاجِعَكما تُكَبِّرا اربعا وثلثين وتُسَبّحا ثلثا وثلثين وتَحْمَدان ثلثا وثلثين فهو

خير لكم من خادم، حدثنا علىّ بن الجَعْد قال اخبرنا شعبة عن ايوب عن ابن سيرين عن عَبيدة عن عَلىّ قال اقْضُوا كما كُنْتم تقْضُون فانّى اكرَهُ الاخْتلافَ حتى يكون للناس جماعة على جماعة او أَمُوتَ كما مات اَصْحابى فكان ابنُ سيرين يَرى أنّ عامّة ما يُرْوى عن علىّ الكَذِبُ، حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا غُنْدَر قال حدثنا شُعْبة عن سَعْد قال سمعتُ ابرهيم بن سَعْد عن ابيه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لِعَلىّ أَمَا تَرْضَى أنْ تكون مِنّى بمَنْزِلة هرون من موسى، ١٠ باب مناقب جَعْفر بن ابى طالب الهاشمىّ رضه وقال له النبى صلى الله عليه وسلم اَشْبَهْتَ خَلْقى وخُلُقى حدثنا احمد ابن ابى بكر قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن دينار ابو عبد الله الجُهَنى عن ابن ابى ذئب عن سعيد المَقْبُرىّ عن ابى هريرة أنّ الناسَ كانوا يقولون اكثر ابو هريرة وانّى كنتُ أَلْزَمُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لشبع بَطْنى حين لا آكُلُ الخَميرَ ولا أَلْبَسُ الحَريرَ ولا يَخْدُمنى فلانٌ ولا فُلانة وكنتُ أُلصِقُ بَطْنى بالحَصْبآء من الجُوع وانْ كنتُ لَأَسْتَقْرِئُ الرجلَ الآيةَ هى مَعى كَىْ يَنْقلب بى فيُطْعِمَنى وكان أَخْيَر الناس للمساكين جعفرُ بن ابى طالب كان يَنْقلب بنا فيُطْعِمُنا ما كان فى بَيْته حتى إن كان لَيُخْرِجُ الينا العُكّةَ التى ليس فيها شىء فيَشُقُّها فنَلْعَقُ ما فيها، حدثنا عَمرو بن علىّ قال حدثنا يزيد بن هرون قال حدثنا اسمعيلُ بن ابى خالد عن الشعْبىّ أنّ ابن عُمَر كان اذا سلّم على ابن جَعْفر قال السلامُ عليك يا ابن ذى الجَناحَيْن قال ابو عبد الله الجناحان كُلُّ ناحيتَيْن، ١١ باب مناقب العَبّاس بن عبد المطّلب رضه حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصارىُّ حدثنى ابى عبدُ الله بن المُثَنّى عن ثُمامة بن عبد الله بن أَنَس عن أَنَس أنّ عُمر بن الخطّاب كان اذا قُحِطوا استسقى بالعبّاس بن عبد المطّلب فقال اللهمّ انّا كُنّا نتوسّل اليك بنبيّنا صلى الله عليه وسلم فتُسْقِينا وانّا نتوسّل اليك بعمّ نبيّنا

فاسقنا قال فيُسْقَون ، ١٢ باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن الزُهرى قال حدّثنى عُرْوة بن الزُبير عن عائشة أنّ فاطمة أرسلتْ الى ابى بكر تَسْأله ميراثها من النبى صلى الله عليه وسلم فيما افاء اللهُ على رسوله تطْلب صدقة النبى صلى الله عليه وسلم الّتى بالمدينة وفَدَك وما بَقى من خُمْس خَيْبَر فقال ابو بكر انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نُورَث ما تركْنا فهو صدقة انّما يأكل آلُ محمّد من هذا المال يعنى مالَ الله لَيس لهم أن يَزيدوا على المأكل وانّى والله لا أُغيّر شيئًا من صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم الّتى كانتْ عليها فى عَهْد النبى صلى الله عليه وسلم ولأعْملَنّ فيها بما عَمِل فيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فتشهّد علىّ ثم قال انّا قد عرَفْنا يا با بَكْر فَضيلتك وذكر قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحَقّهم فتكلّم ابو بكر فقال والّذى نَفْسى بيده لَقرابةُ رسول الله أحَبُّ الىّ أنْ أصِلَ من قرابتى ، حدثنا عبد الله بن عبد الوهّاب قال حدثنا خالدٌ قال حدثنا شُعبة عن واقد قال سمعتُ ابى يُحدّث عن ابن عمر عن ابى بكر قال ٱرْقُبوا محمّدا فى بَيْته ، حدثنا ابو الوليد حدثنا ابن عُيَيْنة عن عَمْرو بن دينار عن ابن ابى مُلَيكة عن المِسْوَر بن مَخْرمة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمةُ بَضْعةٌ منّى فمَن أغضبها أغضبنى ، حدثنا يحيى بن قَزَعة حدّثنا ابرهيمُ بن سَعْد عن ابيه عن عُرْوة عن عائشة رضها قالت دعا النبىُّ صلى الله عليه وسلم فاطمةَ ابنتَه فى شكواه الّتى قُبض فيها فسارّها بشىء فبكَتْ ثم دعاها فضحكَتْ قالت فسألْتُها عن ذلك فقالت سارّنى النبىُّ صلى الله عليه وسلم فأخبرنى أنّه يُقْبَض فى وَجَعه الذى تُوُفّى فيه فبكَيْتُ ثم سارّنى فأخبرنى أنّى أوّلُ أهْل بيته أتْبَعه فضحكْتُ ، ١٣ باب مناقب الزُبير بن العَوّام رضه قال ابنُ عبّاس هو حَوارىّ النبىّ صلى الله عليه وسلم وسُمّىَ الحَواريّون لبَياض ثيابهم حدثنا خالد بن

مَخْلَد قال حدثنا على بن مُسْهِر عن هشام بن عُرْوة عن ابيه قال اخبرنى مَرْوان بن الحكم قال اصاب عثمنَ بن عفّان رُعَافٌ شديدٌ سنةَ الرُّعاف حتى حَبسه عن الحجّ وأَوْصى فدخل عليه رجلٌ من قُرَيْش فقال استَخْلِفْ فقال وقالوه قال نعم قال ومَنْ فسكت فدخل عليه رجلٌ آخرُ أَحْسِبُه الحارثَ فقال استَخْلِفْ فقال عثمن وقالوا فقال نعَمْ قال ومَن هو قال فسكت قال فلعلّهم قالوا الزُّبَيْر قال نعم قال أَمَا والذى نفسى بيده إنّه لَخيرُهم ما علمْتُ وإنْ كان لَأَحَبَّهُم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، حدثنا عُبَيْد بن اسمعيلَ قال حدثنا ابو أُسامةَ عن هشام اخبرنى ابى قال سمعتُ مروانَ قال كنتُ عند عثمن اتاه رجُلٌ فقال استَخْلِفْ قال وقيل ذلك قال نعم الزبَيْر قال أما والله انّكم لَتعلَمُون أنّه خيرُكم ثلثا، حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز هو ابن ابى سلمةَ عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال النبى صلى الله عليه وسلم إنّ لِكلّ نبيّ حواريًّا وإنّ حواريِّى الزبير بن العوّام، حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله بن المبارَك قال اخبرنا هشام بن عُرْوة عن ابيه عن عبد الله بن الزُّبير قال كنتُ يومَ الأحزاب جُعِلْتُ أنا وعُمَر بن ابى سلَمة فى النساء فنظرتُ فإذا أنا بالزبير على فَرَسه يَختلِفُ الى بنى قُرَيْظة مرّتَيْن او ثلثًا فلمّا رجعتُ قلتُ يا أَبَتِ رأيْتُك تَختلف قال أَوَهَلْ رأيْتَنى يا بُنَيّ قلت نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مَن يَأتِ بَنى قُرَيظة فيأتينى بخبرهم فانْطلقتُ فلمّا رجعتُ جمع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوَيْه فقال فِداك أبى وأُمّى، حدثنا على بن حَفْص قال حدثنا ابنُ المبارَك قال اخبرنا هشامُ بن عُرْوة عن ابيه أنّ أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قالوا للزبَيْر يوم اليَرْموك أَلَا تَشُدّ فنَشُدّ معك فحمل عليهم فضربوه ضربتَيْن على عاتقه بينهما ضربةٌ ضُرِبها يومَ بَدْر قال عُرْوةُ فكنتُ أُدْخِلُ أصابعى فى تلك الضرباتِ أَلْعَبُ وأنا صغيرٌ، ١٤ باب مناقب طلحة بن عُبَيْد الله رضه وقال عُمَرُ

تُوُفِّىَ النبى صلى الله عليه وسلم وهو عنه راضٍ حدثنا محمد بن ابى بكر المُقَدَّمىّ قال حدثنا مُعْتَمِر عن ابيه عن ابى عثمن قال لم يَبْقَ مع نبىّ الله صلى الله عليه وسلم فى بعض تلك الأَيّامِ التى قاتل فيهنّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم غيرُ طلحة وسَعْد عن حديثهما، حدثنا مسدّد قال حدثنا خالدٌ قال حدثنا ابن ابى خالد عن قَيْس بن ابى حازم قال رأيتُ يدَ طلحةَ التى وَقَى بها النبى صلى الله عليه وسلم قد شَلَّتْ، ١٥ باب مناقب سعد بن ابى وقّاصٍ الزهرىّ رضه وبَنُو زُهرةَ أخوالُ النبى صلى الله عليه وسلم وهو سعدُ بن مالك حدثنا محمد بن المثنّى قال حدثنا عبدُ الوهّاب قال سمعتُ يحيى قال سمعتُ سعيدَ بن المسيّب قال سمعتُ سعدًا يقول جمع لى النبىُّ صلى الله عليه وسلم ابوَيه يومَ أُحُد، حدثنا المكى بن ابرهيم قال حدثنا هاشمُ بن هاشم عن عامر بن سعد عن أبيه قال لَقدْ رأيْتُنى وأنا ثُلُث الاسْلامِ، حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا ابن ابى زائدةَ قال حدثنا هاشم بن هاشم بن عُتْبة بن ابى وقّاص قال سمعت سعيدَ بن المسيّب يقول سمعتُ سعدَ ابن ابى وقّاص يقول ما أَسْلَم احدٌ إلّا فى اليوم الذى أَسْلمتُ فيه ولَقَدْ مَكَثْتُ سَبْعةَ أيّام وإنّى لَثُلُث الاسْلامِ تابَعَه ابو أُسامة قال حدثنا هاشم حدثنا عمرو بن عَوْن قال حدثنا خالد بن عبد الله عن اسمعيلَ عن قَيْس قال سمعتُ سعدًا يقول إنّى لَأوّلُ العَرَب رَمَى بسَهْمٍ فى سبيل الله وكُنّا نَغْزُو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعامٌ إلّا وَرَقُ الشَّجَر حتى إنّ احدَنا لَيَضَعُ كما يضع البعيرُ او الشاةُ ما له خِلْطٌ ثم اصبحتْ بنو أَسَد تُعَزِّرُنى على الاسلام لقد خِبْتُ اذَنْ وضَلَّ عَمَلى وكانوا وَشَوْا به الى عُمَرَ قالوا انّه لا يُحْسِن يُصَلّى، ١٦ باب ذكر أَصْهار النبى صلى الله عليه وسلم منهم ابو العاص ابن الربيع حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعَيْب عن الزهرىّ قال حدثنى علىُّ بن حُسَيْن أنّ المِسْوَر بن مخرمة قال إنّ عَلِيًّا خطب بنتَ ابى جَهْل فسمعتْ بذلك فاطمةُ

فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يزعم قومك انك لا تغضب لبناتك وهذا
علىّ ناكح بنت ابى جهل فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته حين تشهّد يقول
أمّا بعد فانّى انكحت ابا العاص بن الربيع فحدّثنى وصدقنى وانّ فاطمة بضعة منّى
وانّى أكره أن يسوءها والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدوّ الله عند رجل واحد
فترك علىّ الخطبة وزاد محمد بن عمرو بن حلحلة عن ابن شهاب عن علىّ بن حسين
عن مسور قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم ذكر صهرا له من بنى عبد شمس
فأثنى عليه فى مصاهرته اياه فأحسن قال حدّثنى فصدقنى ووعدنى فوفى لى ، ١٧ باب
مناقب زيد بن حارثة مولى النبى صلى الله عليه وسلم وقال البراء عن النبى صلى الله
عليه وسلم أنت أخونا ومولانا حدثنا خالد بن مخلد قال حدّثنا سليمن قال حدّثنى
عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال بعث النبىّ صلى الله عليه وسلم بعثا
وأمّر عليهم أسامة بن زيد فطعن بعض الناس فى امارته فقال النبى صلى الله عليه وسلم
ان تطعنوا فى امارته فقد كنتم تطعنون فى امارة أبيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا
للامارة وان كان لمن أحبّ الناس الىّ وانّ هذا لمن أحبّ الناس الىّ بعده ، حدثنا يحيى
ابن قزعة قال حدثنا ابرهيم بن سعد عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضها قالت
دخل علىّ قائف والنبى صلى الله عليه وسلم شاهد وأسامة بن زيد وزيد بن حارثة
مضطجعان فقال انّ هذه الأقدام بعضها من بعض قال فسرّ بذلك النبىّ صلى الله عليه وسلم
وأعجبه وأخبر به عائشة ، ١٨ باب ذكر أسامة بن زيد رضه حدثنا قتيبة قال حدثنا
ليث عن الزهرىّ عن عروة عن عائشة رضها انّ قريشا أهمّهم شان المرأة المخزوميّة فقالوا
من يجترئ عليه الّا أسامة بن زيد حبّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حدثنا علىّ قال
حدثنا سفين قال ذهبت أسأل الزهرىّ عن حديث المخزوميّة فصاح بى قلت لسفين فلم

مَحْمِلٌ عن أَحَدٍ قال وجدتُه فى كتاب كان كَتبه أيّوبُ بن موسى عن الزهرى عن عُرْوة عن عائشة انّ امرأةً من بنى مَخْزومٍ سَرقَتْ فقالوا مَن يُكَلِّمُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فيها فلم يَجْتَرِئْ أَحَدٌ أنْ يُكَلِّمَه فكلّمه أُسامةُ بن زيد فقال إنّ بنى اسرائيل كان اذا سَرق فيهم الشريفُ تركوه واذا سَرق فيهم الضّعيفُ قطعوه لَوْ كانَتْ فاطمةُ لقطعتُ يَدَها، حدثنا الحَسَن بن محمد قال قال حدثنا ابو عَبّاد يحيى بن عبّاد قال حدثنا الماجِشونُ قال اخبرنا عبد الله بن دينار قال نظر ابن عمر يومًا وهو فى المسجد الى رجل يَسْحَب ثيابَه فى ناحيةٍ من المسجد فقال آنْظُرْ مَن هذا لَيْت هذا عندى فقال له انسانٌ اما تَعْرِف هذا يا با عبد الرحمٰن هذا محمد بن أُسامة قال فطأطأَ ابن عمر راسَه ونقر بيدَيْه الارضَ ثمّ قال لو رآه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لَأَحَبَّه، حدثنا موسى ابن اسمعيل قال حدثنا مُعْتمِرٌ قال سمعتُ ابى قال حدّثنا ابو عثمن عن أُسامة بن زَيْد حَدّث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنّه كان يأخُذه والحَسَنَ فيقول اللّهمّ أَحِبَّهما فانّى أُحِبُّهما وقال نُعَيْم عن ابن المبارك قال اخبرنا مَعْمَرٌ عن الزهرىّ قال اخبرنى مَوْلًى لأُسامة ابن زيد أنّ الحَجّاج بنَ أَيْمَن بن أُمّ أَيْمَن وكان أَيْمَنُ أخا أُسامة لأُمّه وهو رَجُلٌ من الأنصار فرآه ابن عُمرَ لم يُتِمّ رُكوعَه ولا سُجودَه فقال أَعِدْ، حدثنا سليمن بن عبد الرحمٰن قال حدثنا الوليدُ بن مُسْلم قال حدثنا عبد الرحمٰن بن نَمِر عن الزُّهرىّ قال حدثنى حَرْمَلةُ مَوْلى أُسامة بن زَيْد أنّه بينما هو مع عبد الله بن عمر إذْ دَخل الحَجّاج بن أَيْمَن بن أُمّ أَيْمَن فلم يُتِمّ رُكوعَه ولا سُجودَه فقال أَعِدْ فلمّا وَلّى قال لى ابنُ عمر مَن هذا قلتُ الحَجّاج ابن أَيمن بن أُمّ ايمن فقال ابن عُمر لو رأى هذا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لَأَحَبَّه فذكر حُبَّه وما وَلَدَتْه أُمّ أَيْمَن ح زادَنى بعضُ أَصْحابى عن سليمٰن وكانت حاضنةَ للنبى صلى الله عليه وسلم، ١٩ باب مناقب عبد الله بن عُمر بن الخطاب رضهما حدثنا اسحق

ابن نَصْر قال حدثنا عبد الرزّاق عن مَعْمَر عن الزُّهرىّ عن سالم عن ابن عُمر قال كان الرجُلُ فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم اذا رأى رُؤْيًا قصّها على النبى صلى الله عليه وسلم فتمنّيتُ أن أرى رؤيا فأقُصّها على النبى صلى الله عليه وسلم وكنتُ غلامًا شابًّا أَعْزَب وكنتُ أنام فى المسجد على عَهْد النبى صلى الله عليه وسلم فرأيتُ فى المنام كأنّ ملَكَيْن أخذانى فذهبا بى الى النار فاذا هى مطويّةٌ كطَىّ البئر واذا لها قَرْنان كقَرْنَى البئر واذا فيها ناسٌ قد عرَفْتُهم فجعلتُ أقول أعُوذ بالله من النار اعوذ بالله من النار فلقِيَهما ملَكٌ آخرُ فقال لى لَنْ تُرَاعْ لَن تُرَاعْ فقصصتُها على حَفصة فقصّتْها حَفْصةُ على النبى صلى الله عليه وسلم فقال نعم الرجُلُ عبدُ الله لو كان يُصلّى من اللّيل قال سالمٌ فكان عبدُ الله لا ينامُ من الليل الّا قليلًا، حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثنا ابن وَهْب عن يونُس عن الزهرىّ عن سالم عن ابن عُمر عن أُخْته حَفْصَة أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال لها انّ عبد الله رجلٌ صالحٌ، ٢٠ باب مناقب عمّارٍ وحُذَيْفَة رضهما حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا اسرائيلُ عن المغيرة عن ابرٰهيم عن عَلْقمة قال قدِمْتُ الشامَ فصلّيتُ رَكْعتَيْن ثم قلتُ اللّهمّ يَسِّرْ لى جَليسًا صالحًا فأتيتُ قوما فجلستُ اليهم فاذا شيخٌ قد جاء حتى جلس الى جَنْبى قلتُ مَن هذا قالوا ابو الدَّرْداء فقلتُ إنّى دعَوْتُ الله أنْ يُيَسِّر لى جَليسا صالحا فيَسّرَك لى فقال ممّن أنت قلتُ من اهل الكوفة قال أَوَلَيْس عِنْدكم ابن أُمّ عبدٍ صاحبُ النَّعلَيْن والوِساد والمِطْهَرة وفيكم الذى اجارَهُ الله من الشيطان على لسان نَبِيّه أَوَلَيْس فيكم صاحبُ سِرّ النبى صلى الله عليه وسلم الذى لا يعلمُه احدٌ غيرُه ثم قال كيف يقرأ عبدُ الله وَٱللَّيْلِ اذا يَغْشَى فقرأتُ عليه وَٱللَّيْلِ اذا يَغْشَى وَٱلنَّهَارِ اذا تَجَلَّى وَٱلذَّكَرِ وَٱلْأُنْثَى قال والله لقَدْ أقرأنيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من فيه الى فىّ، حدثنا سليمن بن حَرْب قال حدثنا شُعْبَة عن مُغيرة عن ابرٰهيمَ قال ذهب عَلْقمةُ الى

الشام فلمّا دخل المسجد قال اللهمّ يَسِّرْ لى جليسًا صالحًا فجلس الى ابى الدَّرْداء فقال ابو الدَّرداء مِمَّنْ أَنْتَ قال من اهل الكوفة قال أَلَيْسَ فيكم او منكم صاحِبُ السِّرِّ الذى لا يَعْلَم غيرُه يعنى حذيفة قال قلت بلى قال ألَيْسَ فيكم او منكم الذى أجاره اللهُ على لسان نبيّه صلى الله عليه وسلم يعنى من الشيطان يعنى عمّارًا قلتُ بلى قال ألَيْس فيكم او منكم صاحِبُ السِّوَاكِ السِّوادِ قال بلى قال كيف كان عبد الله يقرأُ وَٱللَّيْلِ اذا يَغْشَى وَٱلنَّهَارِ اذا تَجَلَّى قلتُ وَٱلذَّكَرِ وَٱلْأُنْثَى قال ما زال بى هؤلاء حتى كادُوا يستزِلُّونَنى عن شىء سمعتُه من النبى صلى الله عليه وسلم ؛ ٢١ باب مناقب ابى عُبَيْدة بن الجَرّاح رضه حدثنا عَمْرو بن علىّ قال حدثنا عبد الأعْلَى قال خالدٌ عن ابى قِلابةَ قال حدثنى انس بن مالك أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنّ لِكُلّ أُمّةٍ امينًا وإنّ امينَنَا ايّتُها الأُمّةُ ابو عبيْدة بن الجرّاح، حدثنا مسلم بن ابرهيم قال حدثنا شعبة عن ابى اسحٰق عن صِلَة عن حذَيْفة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لِأَهْلِ نجرانَ لَأَبْعَثَنّ عليكم حَقَّ امينٍ فأَشْرَفَ لها أصحابُه فبعث أبا عبيْدة رضه، ٢٢ باب مناقب الحَسَن والحُسَيْن رضهما وقال نافع بن جُبَير عن ابى هريرة عانَقَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم الحَسَنَ حدثنا صَدَقةُ قال اخبرنا ابن عُيَيْنة قال اخبرنا ابو موسى عن الحسن سمع ابا بكرة قال سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم على المِنْبر والحَسَنُ الى جَنْبه يَنْظُر الى الناس مرّةً واليه مرّةً ويقول ابْنِى هذا سيّدٌ ولعلّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ به بين فِئَتَيْن من المسلمين، حدثنا مسدد قال حدثنا مُعْتَمِرٌ قال سمعتُ ابى قال حدثنا ابو عُثمن عن أُسامة بن زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم أنّه كان يأخُذه والحَسَنَ ويقول اللهمّ انّى أُحِبُّهما فأَحِبَّهما او كما قال، حدثنا محمد بن الحُسَيْن بن ابرهيم قال حدثنى حُسين بن محمد قال حدثنا جريرٌ عن محمد عن أَنس بن مالك قال أُتِىَ عُبَيْدُ الله بن زيادٍ برأسِ الحُسَيْن بن علىّ فجعل

فى طَسْت فجعل يَنْكُت وقال فى حُسْنه شيـًا فقال أَنَسٌ كان أَشْبَهَهم برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مَخْضُوبا بالوَسْمَة، حدثنا حجّاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرنى عدىّ قال سمعتُ البرآء قال رأيتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم والحَسَن بن علىّ على عاتقه يقول اللّهمّ انّى أُحِبّه فأَحِبّه، حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عُمر بن سَعِيد بن ابى حُسَين عن ابن ابى مُلَيْكة عن عُقْبة بن الحارث قال رأيتُ ابا بكر وحمل الحسنَ وهو يقولُ بِأَبى شبيهٌ بالنبى صلى الله عليه وسلم لَيْس شَبِيهًا بعَلىّ وعلىّ يَضْحَك، حدثنا يحيى بن مَعين وصدقةُ قالا اخبرنا محمد بن جعفر عن شُعبة عن واقد بن محمد عن ابيه عن ابن عمر قال قال ابو بكر ٱرْقُبوا محمدًا فى أَهْل بيته، حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف عن مَعْمَر عن الزهرى عن انس قال لم يكن أَحَدٌ أَشْبَهَ بالنبى صلى الله عليه وسلم من الحَسَن بن علىّ وقال عبدُ الرزّاق اخبرنا مَعْمَر عن الزهرى قال اخبرنى أَنَسٌ، حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا غندر قال حدثنا شُعْبة عن محمد بن ابى يعقوب قال سمعتُ ابن ابى نُعَيم قال سمعتُ عبدَ الله بن عمر وسأَله رجلٌ عن المُحْرِم قال شُعْبة أَحْسبُه يَقتل الذُّباب فقال أَهْلُ العراق يسألون عن قتل الذُّباب وقد قتلوا ابنَ ابْنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال النبى صلى الله عليه وسلم هما رَيْحانتاىَ من الدُّنْيا، ٢٣ باب مناقب بلال بن رباح مولى ابى بكر رضيهما وقال النبى صلى الله عليه وسلم سمعتُ دَفّ نَعْلَيْك بين يَدَىّ فى الجَنّة حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عبد العزيز بن ابى سلمة عن محمد بن المُنْكدر قال حدثنا جابر بن عبد الله قال كان عمر يقول ابو بكر سيّدُنا واعْتَق سيّدَنا يعنى بلالًا، حدثنا ابنُ نُمَيْر عن محمد بن عُبَيْد حدثنا اسمعيلُ عن قيس أَنّ بلالًا قال لأَبى بكر إِنْ كنتَ إِنّما اشترَيْتَنى لنَفْسك فأَمْسِكْنى وإِنْ كنتَ إِنّما اشترَيْتَنى لله فدَعْنى وعَمَلَ الله، ٢٤ باب ذكر ابن عبّاس

رضهما حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن خالد عن عكرمة عن ابن عبّاس قال ضَمّنى النبىُّ صلى الله عليه وسلم الى صَدْره وقال اللهُمّ عَلِّمْهُ الحِكمةَ، حدثنا ابو مَعْمر قال حدثنا عبد الوارث وقال اللهمّ عَلّمْه الكتابَ، حدثنا موسى قال حدثنا وُهَيْبٌ عن خالد مثلَه والحكمةُ الاصابةُ فى غير النبوّة، ٢٥ باب مناقب خالد بن الوليد رضه حدثنا احمدُ بن واقد قال حدثنا حمّاد بن زَيْد عن ايّوب عن حُمَيْد بن هلال عن أَنَس أَنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم نعى زيدًا وجعفرًا وابن رواحةَ للناس قبل أَنْ يأتيهم خَبَرُهم فقال أَخذ الرايةَ زيدٌ فأُصيبَ ثمّ اخذها جَعْفَرٌ فأُصيبَ ثمّ اخذ ابن رواحة فأُصيبَ وعيناه تَذرِفان حتى اخذ خالد سَيْفٌ من سيوف الله حتى فتح اللهُ عليهم، ٢٦ باب مناقب سالمٍ مولى ابى حُذَيْفةَ رضهما حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شُعْبَة عن عمرو بن مُرّة عن ابرهيم عن مسروق قال ذُكر عبد الله عند عبد الله بن عَمْرو قال ذاك رجلٌ لا أَزالُ أُحبُّه بعد ما سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول استَقْرِؤا القرآنَ من أَرْبعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به وسالمٍ مولى ابى حُذَيْفة وابىّ بن كَعْب ومعاذ بن جَبَل قال ولا أَدْرى بدأ بأُبَىّ او معاذ بن جَبَلٍ، ٢٧ باب مناقب عبد الله بن مسعود رضه حدثنا حَفْص بن عُمر قال حدثنا شُعْبة عن سلَيْمن قال سمعتُ ابا وائل قال سمعتُ مَسْروقًا قال قال عبد الله بن عمرو انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا ولا مُتَفَحِّشًا وقال انّ من أَحَبِّكم الىّ أَحْسَنَكم أَخْلاقًا وقال استَقْرِؤا القرآنَ من أَربعة من عبد الله بن مَسْعودٍ وسالمٍ مولى ابى حُذَيْفة وأُبَىّ بن كَعْبٍ ومُعاذِ بن جَبَلٍ، حدثنا موسى عن ابى عَوانة عن مُغيرة عن ابرهيم عن عَلْقمة قال دخلتُ الشامَ فصلَّيْتُ ركعتين فقلتُ اللهمّ يَسِّرْ لى جَليسًا صالحًا فرأيتُ شيخا مُقْبِلا فلمّا دنا قلتُ أَرجو ان يكون استجاب قال مِن أَيْن أَنْتَ قلتُ من اهل الكوفة قال أَفلم يَكُنْ فيكم صاحبُ

النَّعلَيْنِ والوسادةِ والمِطْهَرَةِ أَوَلم يَكُن فيكم الذى أُجِيرَ من الشيطان أَوَلم يَكُنْ فيكم صاحبُ السِّرِّ الذى لا يَعْلَمُه غيرُه كيف قرأ ابن أُمّ عبد وَٱللَّيْلِ اذا يَغْشَى فقرأْتُ وَٱللَّيْلِ اذا يَغْشَى وَٱلنَّهَارِ اذا تَجَلَّى وَٱلذَّكَرِ وَٱلْأُنْثَى قال أَقْرَأَنِيها النبىُّ صلى الله عليه وسلم فاهُ الى فىَّ فما زال هؤلاء حتى كادوا يَرُدّونَنى، حدثنا سليمن بن حَرْب قال حدثنا شُعْبة عن ابى اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد قال سألنا حُذَيْفةَ عن رَجُلٍ قَرِيبِ السَّمْتِ والهَدْىِ من النبى صلى الله عليه وسلم حتى نأْخُذَ عنه فقال ما أَعْلَمُ أَحدا أَقْرَبَ سَمْتا وهَدْيا ودَلًّا بالنبى صلى الله عليه وسلم من ابن أُمّ عَبْد، حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابرهيم ابن يوسف بن اسحق قال حدثنى ابى عن ابى اسحق قال حدثنى الأَسْود بن يزيد قال سمعتُ ابا موسى الأشعرىّ يقول قدمتُ أنا وأخى من اليَمَن فمَكُثْنا حينا ما نُرَى إلّا أَنّ عبدَ الله بن مَسْعود رجلٌ من اهلِ بيت النبى صلى الله عليه وسلم لِمَا نَرَى من دُخوله ودُخولِ أُمّه على النبى صلى الله عليه وسلم، ٢٨ باب ذكر معوية رضه حدثنا الحَسَن بن بشْر قال حدثنا المُعافَى عن عثمن بن الأَسْود عن ابن ابى مُلَيْكة قال أَوْتَرَ معويةُ بعد العشاء بركعةٍ وعنده مَولًى لابن عبّاس فأَتَى ابنَ عبّاس فقال دَعْه فانّه قد صَحِب رسولَ الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابن ابى مَرْيم قال حدثنا نافع بن عُمر قال حدثنا ابن ابى مُلَيْكة قيل لابن عبّاس هل لك فى امير المؤمنين معويةَ فانّه ما أَوْتَرَ الّا بواحدة قال أَصاب انّه فَقِيهٌ، حدثنا عمرو بن عبّاس قال حدثنا محمد بن جَعْفَر قال حدثنا شعبةُ عن ابى التَّيّاح قال سمعتُ حُمْران بن أَبانَ عن معوية قال انّكم لَتُصَلّون صلوةً لقد صَحِبْنا النبىَّ صلى الله عليه وسلم فما رأيناه يُصَلّيها ولقد نَهَى عنهما يعنى الركعتَيْن بعد العصر، ٢٩ باب مناقب فاطمة رضها وقال النبى صلى الله عليه وسلم فاطمةُ سيّدةُ نساء أَهل الجنّة حدثنا ابو الوليد قال حدثنا ابن عُيَيْنة عن عمرو بن

دينار عن ابن ابى مُلَيْكة عن المِسْوَر بن مخرمة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بَضْعَةٌ منّى فَمَن أغْضَبها فقد أغْضَبنى ٣٠ باب فضل عائشة رضها حدثنا يحيى ابن بُكَيْر قال حدثنا اللَّيْثُ عن يونس عن ابن شهاب قال ابو سلمة أنّ عائشة رضها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يا عائشُ هذا جبرئيلُ يُقْرِئُك السلامَ فقلتُ وعليه السلام ورحمة الله وبركاته تَرَى ما لا أَرَى تريدُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، حدثنا آدَمُ قال حدثنا شُعْبَةُ ح وحدثنا عمرو بن مَرْزوق قال اخبرنا شُعْبَةُ عن عَمْرو بن مُرّة عن مُرّة عن ابى موسى الأَشْعَرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كَمَلَ من الرجال كثيرٌ ولم يَكْمُلْ من النساء إلّا مَرْيَمُ ابنةُ عمرانَ وآسِيَةُ امراةُ فِرْعَوْنَ وفضلُ عائشةَ على النساء كفَضْلِ الثَّرِيد على سائر الطَّعام، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى محمد بن جَعْفر عن عبد الله بن عبد الرحمن أنّه سَمع انسَ بن مالك يقول سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول فضلُ عائشة على النساء كَفَضْل الثريد على سائر الطعام، حدثنا محمد ابن بشّار قال حدثنا عبد الوهّاب بن عبد المَجيد قال حدثنا ابن عَوْن عن القاسم ابن محمد أنّ عائشة اشتكتْ فجاء ابن عبّاس فقال يا أُمّ المؤمنين تَقْدَمين على فَرَط صِدْق على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ابى بكر رضه، حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا غندرٌ قال حدثنا شُعْبة عن الحَكَم قال سمعتُ ابا وائل قال لمّا بَعث علىٌّ عمّارًا والحَسَنَ الى الكوفة لِيَستَنْفِرَهم خَطَبَ عَمّارٌ فقال انّى لَأَعْلَم أنّها زَوْجَتُه فى الدُّنْيا والآخرة ولكنّ الله ابتلاكم لتَتّبِعُوه او ايّاها، حدثنا عُبَيْد بن اسمعيل قال حدثنا ابو أُسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة أنّها استعارَتْ من أَسْماء قلادةً فهلكَتْ فأَرْسَلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ناسًا من أصحابه فى طَلَبها فأَدْرَكَتْهم الصلوة فصَلّوا بغير وضوء فلمّا أَتَوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم شَكَوْا ذلك اليه فنزلَتْ آيةُ التيمُّم فقال أُسَيْد بن حُضَيْر

جزاكِ الله خيرا فوالله ما نزل بكِ أمرٌ قطّ الّا جعل الله لكِ منه مَخرجًا وجعل للمسلمين فيه بركةً ، حدثنا عُبَيْد بن اسمعيل قال حدثنا ابو أُسامة عن هشام عن ابيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا كان فى مَرَضه جَعل يَدور فى نسآئه ويقول أيْن أنا غدًا أيْن أنا غدًا حِرْصًا على بيت عائشة قالت عائشةُ فلمّا كان يومى سكن ، حدثنا عبد الله ابن عبد الوَهّاب حدثنا حمّادٌ قال حدثنا هِشام عن ابيه قال كان الناسُ يتحرّوْن بهداياهم يومَ عائشةَ قالت عائشةُ فاجتمَع صواحبى الى أُمّ سلمة فقُلْن يا أُمّ سلمة والله إنّ الناسَ يتحرّوْن بهداياهم يومَ عائشة وإنّا نُريدُ الخيرَ كما تُريدُه عائشةُ فمُرِى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أنْ يأمُر الناسَ أن يُهْدوا اليه حيثُ ما كان او حيث ما دار قالت فذكَرَتْ ذلك أُمّ سلمةَ للنبىّ صلى الله عليه وسلم قالتْ فأعْرَض عَنّى فلمّا عاد الىّ ذكرتُ له ذلك فأعْرَض عَنّى فلمّا كان فى الثالثة ذكرتُ له فقال يا أُمّ سلمةَ لا تُوذينى فى عائشةَ فانّه والله ما نزل علىّ الوحىُ وأنا فى لِحاف امراةٍ منكُنّ غيرِها ،

قد تجز بتيسير الله عزّ وجلّ وتوفيقه اتمام الرُّبْع الثانى من كتاب الصحيح للامام العلامة ابى عبد الله محمد بن اسمعيل الجعفى البخارىّ رحمه الله ورضى عنه وسيتلوه ان شآء الله تعالى الربع الثالث ،

LE

RECUEIL DES TRADITIONS MAHOMÉTANES

PAR

Abou Abdallah Mohammed ibn Ismaîl el-Bokhâri.

PUBLIÉ PAR

M. LUDOLF KREHL.

VOL. II.

LEYDE,
E. J. BRILL
IMPRIMEUR DE L'UNIVERSITÉ.
1864.

LE

RECUEIL DES TRADITIONS MAHOMÉTANES

PAR

el-Bokhâri.